







## المختار الثاني للفنان

قال سبحانه يا عبد الله ثم يقول ما اعان الله به على الكفا بين الدنيا وعن جبين لم يرض عن عيسى بن مريم ذكره عن عبد الله قال قال  
قال عيسى بن مريم من كثرة كبره في عبادته والاختلاف في هذا الموضع كثره وفيما اوردناه كتابا في قوله وما يدبره من شئ احصوا انك لا  
وفي اضافة شرح الخطبة الخامسة فلما بيننا في النظر والتأني انه بعد فخلت هذا ايضا من شؤنا من الكذب فغنه ما فيه وما يدبر  
وبعابله الوفا وهو نواف الصدق كما قد مر شرحا في الخطبة السادسة وما لا يعين والناشئة بسبل فخلت وما تدبره هذه الصفة  
ايضا واخبرنا ان الاصل في المطالب والامحاج السؤال من اوصافه الا ذلك وجوبه لا المبدأ لا محالة والاربع انه يسئل  
بمحل يعني استنبح السائل بينه وبين محل ذلك المحقق الواجب صرفا في فهمها وهذا من سبلها واما السائل فانه ينزل وقا  
بمحل والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم وقال في موضع اخر واما من اجل واستغنى وكذب بالحسنه فسئل  
للعصر في سوي العرايا ولا يحسن الذين يتجاولون بما اناهم الله من جعله هو خير لهم بل هو شر لهم سئل  
ما جئوا به يوم القيمة والله ميثاق السموات والارض والله بما اتفقون خير وفي سون الثوبه والذين يكفرون الله  
والفقه ولا ينفقون في سبيل الله فبشرهم بقدر ايمانهم يوم يجي عليهم نار جهنم فتكوي بها جباههم وجوبهم  
وطهورهم هذا ما كثرتم لا تفهمكم فذكروا فانكم تكفرون روي في الوسائل من كافى باشتاء عن سعد بن صدفه  
عن جعفر عن ابيه عن علي بن الحسن ان رجلا سئل عن رجل من الظالم فقال له كذب ان الظالم مذنب يرد  
بستغفر برب الظالمه على اهلها والشجع اذا شجع مع الزكوة والصدقة وصله الرحم وفوى المصنف في الفقرة سبيل الله  
وابواب البر وحرم على الجنة ان يدخلها شجع وفيه عن عبد الله بن ابي عن عبد الله قال ان الرجل من كسبنا لا يمن  
حله ونفقته في حرمه وعن اسمعيل بن ابراهيم عن عبد الله في قول الله عز وجل والذين في اموالهم حق للسائل والمحروم  
سوي الزكوة فقال هو الرجل يوفيه الشرفه من المال فيخرج منه الا لافه والافه من السلفه لافه ولا كثر فحصل به رحمه  
به الكل من فومه ويخرج اشداء الكاثر في هذا المقام زيادة على ذلك في شرح المانه والتبع من المانه باب الخطا من والكا  
انه يجوز له الهلكه وهي ذلله داخل تحت المحرم وبها يلها الوفا قال سبحانه واوفوا عهدهم اياها هدم ولا تقضوا الايمان  
بقدر توكيدها وقد جعلكم الله عليكم نفعا او تكفروا كما اني نقضت عهدهم من بعد قوته انكنا وقد مضى فحصل لك  
غير في شرح كلامه السابعة والسبعين والسادس انه يقطع الا لافه كان المراد بالالاهة العطف بربله النفسه فان كان  
المراد به الفاربك هو الاظهر فاله مشهور قطع الرحم وبها يلها الصلة وقد مضى الكلام فيها في الفصل الثاني من الخطبة  
الذاتية العشر من السبعين التي بين بها باله الشجاعة والبر شار بقوله فاذا كان عند الحرب فمضى فاجبوا انزال وبران  
الابطال الم باخذ السيف ما حن ها والرمح ما اكرها فاذا كان ذلك العلم الحرب ببقاها جري على سناها كما  
اكره كبدته في الذب عنه عظيم جلته في الحرب من هذا السيف في الجاه منه من يفتح الفوم سبته كما استطاع عليه الذنب  
الا انه من رجع الى ابطاله عوى هم وبهين وجه البطلان باهر من اجد اجمع اليه وهو قوله ما والله انه لم ينعني من  
ذكر الموت فان مذاكره الموت من اوجه الاخره تكون شافله عن الدنيا معزته عن اللفات اليها والى شوقها من القلب  
ويحوه لكونه جلا عن الله ومنه تداهي الموت فهو واضح بالمشاهدة والقناعة ويشهد عليه بالدهر والوجدان فابها  
لجميع الى عزه وهو قوله وان لم ينع من قول الحق سبحانه الاخره فان شئنا الاخره بوجبه من الهمة الى الدنيا وطول الامل  
فيها ويبعث على الهلاك في السهوات والانغمار في اللذات ومن كان هذه حاله لا يبالى بما قال ولا يفتد بدعي شوقه لذلك  
على الصدق والباطل على الحق ان يصل عزه من اهل الصاه ثم يتبر على بعضه من رتب على شئنا الاخره يقول انه لم يبيع متق  
على شرط له ان يوتيه على البعده لئلا يبرح على ذلك الدين والعدل عن الحق جفته فاعطاه مصر ثمنا وطعمه على ما قد  
مفتقر في شرح الفصل الثالث من فضول الخطبة السادسة والعشرين **في مميزات الاول** ذكر سبع عن العا  
العين بن ابي العباس عليه السلام قال قال الناس اجمعين ابدلوا بين وبين بعض حاله الدالة على كفره وشقاؤه من الاثا  
الى ما صد عنه في فضله من كنه سفيه فاقول علمنا العاين والاباءه كان من المستهين بن رسول الله ومن المعالين  
له بالعداوة والادوة به وفي اختياره قوله ما كنهنا الا المستهين بن وكان عليه السلام بالاباءه قال لعل في

قلوبكم في الجنة



## المبحث الثالث في الإيمان

لكنا بالغلام الصغفة المتخذة ردا واحدا فيه وصدقوه فيه واجتمعوا علينا اهل البيت بكذبنا فاول خبر هذه الامه ابو بكر  
وعمر ولو شئت لسميت لثالث والله ما اراد يقول في حاشيته وانتهى الارضا معونه ليلخط الله عز وجل هذا سفرنا ليلخط  
الله ولما احببنا للكثير من امر سمعته مني فلا الذي خلق الحجة وبرى القصة ليعلم انه ظلم كذب على تعبيننا وان الله لم يهمل  
سرا ولا جهرا اللهم العز عرقا والعن معونة يصدنا عن سبيلك وكذبنا على كل بابك استخفاهما نبيك صلى الله عليه  
الرد وكذبنا على عرشه على نبينا بهام الفتح دخل رسول الله المسجد فيه وعمر بن العاص والحكم بن العاص قال عمر يا ابا  
الانبر وكان ال جل في الجاهلنا ذام يكن له ولد سمي ابنه عمر قال عمر لا لاشئ اعتدا اى بغضه فانزل الله على سولنا انا اعطينا  
الكوفرا الى قوله ان سائتلك هو الانبر اى مبعوضك عمر بن العاص لابن له ولا حسب بما ذكر كله ظهر كفر ابن العاص  
وكفر سيرة كما ظهر عدل ابنه لولم يمتنع بعضه من اولادنا ولنعلم ما قال الشاعري

يَجْعَلِيْ بُرْزُلًا لِّلْمُكُوْلِ ۚ وَتَذْكُوْا الْقُوْسَ تَضَعُوْهَا ۚ وَهَمَّا دَايِبَتَ لِحُجَّالِهِ ۚ فَتَمَّ الدُّعَا وَتَمَّ الْفَخَاذُ ۚ  
وَهَمَّا دَايِبَتَ عَدُوْلَهُ ۚ فَجَاءَ صَرْصُهُمْ فَتَبَسُّعًا ۚ فَلَا عُدُوْلَ لَهُ ۚ عَلَى فُغَيْلَةٍ ۚ فَخُطْبَانُ ۚ ذَا رَأْيٍ قَصِيْطًا ۚ  
وَالْآخِرُ عَزْوَاقُ صَفِيْرٍ ۚ فِي الْبَحَارِ مِنَ الْمَنَافِرِ ۚ بِرَأْيِ الْبُرْهَانِ ۚ عَدُوْلًا وَمُتَقَرِّبًا ۚ وَبِرَأْيِ الْوَالِدِ ۚ وَبِرَأْيِ الْبَلَدِ ۚ يَكُوْنُ الْوَالِدُ  
لِمَنْ غَلَبَتْ فِيهِ مَعْرُوفٌ ۚ يَنْتَقِلُ مِنْ مَّوَدَّةٍ إِلَى مَّوَدَّةٍ ۚ عَلَى الْمَجْنُونِ ۚ فَذَا لَهَا تَمَّ حُلُّ عَلَى الْمَدِينَةِ ۚ وَظَهَرَ تَمَّ حُلُّ عَلَى الْمَقْلَبِ ۚ فَلَمَّا مَرَّ بِهَا جَدُّهُ  
فَقَالَ لَكَ لَمْ يَحْسَرْ عَلَى ۚ فَقَالَ اللَّهُ يَكُونُ مِنْ نَفْسِكَ ۚ وَخَالَكَ إِلَى الْبَيْتِ ۚ فَتَكَلَّمَ فِيهِ ۚ وَكَوَلَا رَأْيَهُ تَوْبَتَ بَدَاكَ ۚ  
فَانصَرَّ الْمُهْلُ الْمُوْتَبِقُ ۚ فَرَزَ مِنْكَ فَخَرَجَ مِنْ عَزْرِ الْعَاصِ ۚ وَخَرَجَ ۚ بِأَمَارَةٍ الْكُوْفَةِ ۚ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ ۚ بِأَمَانَةٍ ۚ فَمَنْ ذَاكَ الْمُوْتَبِقُ ۚ  
كَفَى لِيْلِدَا حَرْبًا عَنِ الْحَرْبِ ۚ اخْبِرْكُمْ وَلَا ارْثِيْ أَبَا الْحَقِّ ۚ فَتَنَاكَلْ عَنْهُ عَلَى حُضْنِهِ عَزْوَاقُ ۚ وَتَمَّ الْبَحْزُ

أَنَا أَعْلَمُ الْقِسْمَ الْمُؤْمِنَ الْمَاهِدَ لِبَصْرَةَ كَاشِفِ بَرَضِي مِنَ الشَّامِ مِنْ أَمْرِ أَبُو الْحَسَنِ فَأَمَّا أَبُو الْحَسَنِ  
فَوَلَّى عَمْرُو هَارِبًا فَظَنَّهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَوَضَعَهُ فِي بَيْتٍ دَعَا فَاسْتَلَفَهُ عَلَى فِئَاهُ وَابْدَأَ حُودُودَ بَصْرَةَ اسْتَبْرَأَ وَتَكَرَّهَ أَضْلَالَ قَوْمَهُ  
أَحَدًا لَمْ يَفْعَلْ فَكَانَ لَمْ يَكُنْ لَكَ الْكَوْفَانِ قَالَ أَبُو نُؤَاسٍ فَلَا تُخَفِّرْ دَفْعَ الرَّدَى بِمَدْلَةٍ تَكْادُهَا بَوَائِبُ نَوْمٍ عَمْرُو  
قَالَ رُوِيَ عَنْ عَمْرٍو دَعَا بَعَثَ فَمِنْهُ لَيْسَ بِرِطَابَةٍ يَطْعَمُ عَلَى بَصْرَةَ فَضَرَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فَاسْتَلَفَ عَلَى فِئَاهُ كَفَفَ عَمْرُو  
فَانْتَصَرَ عَنْهُ عَمْرُو فَضَلَّ الْوَالِدُ بِكُمْ يَا أَهْلَ الشَّامِ أَمَا لَسْتُمْ تَنْصَرُونَ لِمَا نَبَذَ لَكُمْ دَاسَ الْخَائِبِينَ عَمْرُو وَلَقَدْ رَأَى هَذِهِ  
السَّبِيحَةَ مِنْ أَسْبَابِهِ عَرَبِيٌّ كَفَا لَاسْتِثْنَاءِ وَسَطِ عَنْهُ الْحَرْبُ قَالَ لَتَارْحَ الْفِتْرَةُ وَالْمَشْعَرُ بِهَا الشَّامُ كَوْنٌ فِي مَوْضِعٍ هَامٍ لِلْ  
الْكَتَابَةِ يَا أَهْلَ الْكَلْبِ لِمَ بَدَأْتُمْ بِقَوْلِ عَمْرٍو فَضَرَّ الْخَفِيرَ كَانَ عَمْرُو بِالْعِصَى بِبَصْرَةَ أَيْ كُلُّ يَوْمٍ قَارِئُ نَبِيٍّ

وَعَوَّزُهُ وَسَدَّ الْجَائِزَاتِ تَبَكَتْ لَهَا عَيْنُ سَانَهُ وَقَبَّلَتْهُ فِي الْحَاوِغَةِ بَيْنَ امْرِئٍ عَمْرٍو فَفَتَحَ رَأْسَهُ  
وَعَوَّهَ لَيْسَ مِنْهَا حَادِثٌ قَوْلَا لِعَمْرٍو كَيْسَ لِمَنْظَرِ سَبِيلِكُمَا لَا يَنْفُتَا الْبَيْتَا وَلَا تَجِدَا إِلَّا الْجَاهِ وَحَدَا  
هَذَا كُنَّا وَاللَّهِ لِلشَّرِّ فَاخِرٌ وَكَوَلَا هُمَا تَجِيؤَانِ مِنْ سَبِيلَةٍ ذَلِكَ بِمَا جَاءَا مِنَ الْعَوَاهِدِ مِنْهُ نَلْفِيَا الْجَلَّ الْمَشْهُورَ  
وَبِهَا عَلَى قَادِرِ الْجَلِّ نَاجِيَةٌ وَكَوَلَا يَبْدَا حَبْلًا يَنْتَعِ الْفَتَا لِحُورِ كَارِ الْكَلْبِ ابْتِكَارَةً فَالْمَضْرِبِينَ مَرَامَ حُدَا عَمْرٍو  
ثُمَّ عَنِ الْخَفِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ عَمْرٍو بِنِ الْعَاصِ لِحُلِيِّ ثَوْبًا مِنْ بَابِ صَفْتَيْنِ وَظَلَّ ابْنُ طَبِيعٍ مِنْهُ فِي غُرَّةٍ مِنْ حَبِيبِهِ فَنَزَلَ عَلَيْهِ فَمَا كَا  
أَنْ يَجَاهِلَهُ أَدْرَى نَفْسِهِ مِنْ فَرْسٍ رَفِيعٍ نَوْبَةٍ شَفِيرٍ جَلِيلَةٍ فَبَدَأَ عَمْرٍو مَضْرِبَةً دَجْدَجَةً حَمْرَةً قَامَ مَعْفَرًا لِرَبِّهَا نَاعِلًا رَجُلِيَّةً مَعْصُفًا  
بِصَفْوَةٍ فَقَالَ أَهْلُ الْعَرَبِ أَيْهَا الْمُوَنِّبِينَ خَلَّتِ الرَّجُلُ فَعَالَ الْاِذْرُونَ مِنْ هُوَالِ الْاَفَالَةِ فَأَتَتْهُ عَمْرٍو بِنِ الْعَاصِ نَلْفَاوِي سُوً  
فَضَرَفَتْ بِيْهِ عَنْهُ وَرَجَعَ عَمْرٍو إِلَى مَقْعَدِهِ فَاصْنَعُوا يَا عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو عَنْ قَالَ حَمْدُ اللَّهِ وَعَوَّاهُ نَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَكَلُ

لوعرضه لما انهم عليه قال معونه في ذلك  
فَقَدْ لَانِي اَنَا حَسِرٌ عَلَيْكَ كَابُ الْوَأْتِلِ مَا بَ خَازِي  
فَإِنْ نَكُنْ لِبَيْتِهِ اَخْطَاكُمْ فَقَدْ عَنَى بِهَا أَهْلُ الْحِجَازِ  
الخاص بابا عبد الله لا اراك الا وبعيل في العقل قال بماذا قال ذكر يوم حمل عليك ابو الزناد في صبيته فادب بفسل فوامن شيئا  
شئنا وكشف سؤنك له فقال عمر وانا منك اشد حياء لا ذكر يوم عاك الى البر وانا من سرك وانا لسانك في ذلك عود ربنا

[illegible]

میں نے

# في ذكر غرر الغاصر

وادفدت فراشك بذا منك ما اكره لا فقال في قوله يكن هذا كله وكيف يكون وفي غرر الاشعر من قال انك لتعلم  
 انك دون ما احب انك قد نزلت لك ملك دونك غرر الاشعر وكيف كانت حالنا وجميعكم ما ظنكم قال يا ابا عبد الله  
 خض بنا الزل إلى الجحان الجحيم والفر من على الارض على احد على احد منها **الثاني** من كلامه مروى في غير واحد من الكتب المعنوية  
 في الاحتجاج مثل الكتاب في الجوارض ما في المصنف عن محمد بن عمار عن الحسن بن علي عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 محمد قال كان عمر بن الخطاب يقول في علي عابدة فبلغ ذلك اهل البيت فقالوا نعم ان لنا بغية في العارضة من جهة ودعاه  
 احاسر ولما راس ههنا يمنع من العفاس والمرس في الموت وخوف البعث المتنازع من كان له قلب غنى هذا عن هذا له وعظ  
 وزلها وما وشه القول الكذب في ما لم يثبت فيك بعد فخلق فاذا كان يوم الباس فأي نجر وامن هو عالم باخلا السوء  
 الزجالة فاذا كان ذلك عظم مكيدته في نفسان فيمحق القوم اسنة فمن كان بالغان لا يرهيم بن محمد الشافعي قال بلغ عليا  
 ان ابن العاص بن يقظة عن اهل الشام فضعوا المبرج في الله وانتم عليه ثم قال يا عبيد الله لا يغني عنكم كمالها  
 الى اخر الكلام وجميع بني الروابن وكيف كان فظنهم تحق من هذه الروايات وتماثلها في المذنب ذيل الاول ان سبيل  
 العاصلة الى الدعابة كان منشا شدة العدا والعداوة كما قد ظهر كذب الثقات الذين في ذلك فيكون سبيلهم اجمع فاذكر من تبيين  
 والبرهان على كذبهم ان كان قلبه مستعز فذكر الاخرة واما ما لا يكون له فراغ الى المناقشة الدنيا وما لها من الشايع  
 المعبر ولما اذا ما كنت حال علي في ايام رسول الله وحيده بعد ان عجزت الدجاجة والمخلج لا يدرى ينقل عن غيره من ذلك  
 لا في الشبهة ولا في كذب الحديث فكذلك اذا ما كنت حال في ايام ابي بكر وعمر لم يجز في كذب الحديث واحد  
 ان يتعلق به مغلوط في دعائه ومن احد الى ان قال ولعل الله لقد كان بعد من ذلك وحيث كان يتبع لعل في شيء يكون  
 منه على الصفاق ان زمانه كلها في العبادة والذكر والصلوة والفتاوى والعلم واختلف الناس في الاحكام في تفسير  
 القرآن ونهاه كل واحد ومعه مشغول بالصوم والصلوة ومعه مشغول بالصلوة وهذا في ايام سلمه فاما ايام رسول الله  
 الشهير بالشباب المطهر وكو بالجل في غزو الجبل ومباشرة الحروب لقد صلت في قوله انه لم ينعى من اللعنة كالموت  
 ولكن الرجل الشريف البطل الذي لا يستطيع اعدائهم ان يدركوا له عيبا او بعدوا عليه وصمة لا يدان بمخالفة الوعد  
 في تحصيل امره وان ضعف يحجلون عدله في مذبذب سئلون به على ابناءهم في محبة لهم في قضاة ولا خلاف عنه  
 ما زال المشركون والمنافقون يضعون رسول الله الموصوفين وينسبون اليه ما قد نبأه الله عنه من العيوب والمخاطات في  
 جواره وبعد فانه الى ما نسا هذا وما نرى به الله سبحانه لا ترفع وعلا فغير منكر ان يعيب عليهم عمر بن الخطاب مثال  
 من اعدائهم اذا ما ملكه المناهل علم انهم باعداءهم وغلقهم به فدا جندوا في مدحنا لشأنهم لعلهم لو وجدوا غير عيبا  
 لذكروه ادوا **ولعله** الى السبط الشاعر في قوله فاذا انك مذبذب من ابيض فمضى الشهادة الى ابي كليل وكعبانة  
 لا يسان فوق ما في غير السطح من الدنيا في توضيح برائة ساحته مما قاله ابن العاصي حقه من الكذب البهتان الا انه لو اضعف  
 العلم ان كل الصلة في خوف القراوان اول من فتح امثال ذلك للملوك في العاصم ونظره هو عن الخطاب في قوله صلت هذه  
 اللفظة فحذا ابن العاصي حقه وكما سيور ذلك المذنب الثاني من تذييلات الفصل الثالث من حصول الخطبة الثالثة  
 المعروفة بالشفقة في قوله عذره الشارح منه ايضا ههنا حيث قال اما ما كان يقول عمر بن الخطاب في غرر الاشعر  
 ان خيرة عابدة يوم ان يعبره ذلك عندهم فاصل ذلك كله فاعرف خلفها اعداءه حتى جعلها اعداءه عبيدا له وطعنا  
 عليه اسند في ذلك في رواية محمد بن يحيى في كتاب الامالي قال كان عبد الله بن عباس عند عمر بن الخطاب عمر بن الخطاب  
 ابن عباس حقه فحدث ان اضره فدا فخرج فقلت له ما اخرج هذا النفس منك يا اهل المؤمنين الا هم شديدا قال اي  
 باين عباس فكيف ظلم او يظلم جعل هذا الامر بعدكم قال لعلك ترى صاحبك لها اهل اظنك ما يمنع من ذلك من جهة  
 وسابغة وفرايزه وعلمه فاصدق لكثرة مكرهه فانه ثم ذكر الحسن البصري في امر الشوكرا وشب لحنهم عبيدا محوما  
 في شرح الخطبة الشفقة ثم قال ان اهل من يعلم على كتابهم وستهة فيهم لصاحبا لله لئن ولها الجملة ثم على المجرة  
 البصنا والصلح المستقيم ثم عند الشارح عن جانب عمران علم كان شديدا الغلظة في الجواب خشن المسن في الجواب

اعلم ان ما رواه الشيخ

اعلم ان ما رواه الشيخ

جسيم

ذكره







الحمد لله الذي هدانا لهذا

ای نزعہ انعام

مجلس





الْمُخْلِصِينَ أَتَانَا قُلْ لِلَّهِ الْمُلْكُ

15

[illegible]

البنية من بكنشور  
 العظمى هب من بوز  
 هب عبادا اسبغة  
 والحق المالح العظيم  
 الجمع الصحو والصبح  
 الصبح والفعل صبح  
 يصبح والافد ويزد  
 ملكا من بظلالا  
 من بظلالا من بظلالا  
 واسبغني الصبح  
 العظيم ولا مذخر  
 حمراء الفم هكذا  
 قال شاعر الابيات

# في توحيد الحق سبحانه

١٣

خالس على سريره في مائة ليلة فلما اردت مني راحة خلتني خوف في رعب فقال الباري سبحانه يا عيسى بن مريم انا الله لا اله الا انا  
 خست مني ثم قال المشهور ان الرجل المذكور هو الشدة المعروفة بالعلم عند الله وقدرته في غير ان يهلول وقت جوده عز وجل  
 على باب طارئة حنفية فوفقه عند الباب صاعده من مع يا حنفية بعد ثباتها وبقوا جعفر بن محمد الصفاق يقول ان الله  
 روي عن علي بن الرضا وبقوا ان العبد فاعل بخار يفعل فعله بالاختيار يقول ان الشيطان بعد ما بنا هذه الاقوال الله  
 غير معقولة عنك ما الاول فلان الله نعم موجد وكل موجد يمكن ويؤثر الثاني ان العبد لا يختار له والثالث ان الشيطان  
 خلق من لئلا فلا بعد ثبات النار لا بعد ثبات بعضها بعضا فلما سمع اليهلول في الكلام اغناط واخذ هذا من الذين  
 قضى بها يا حنفية فاصفا واسر واجعة مضى بعد ثباتها صاعدا في حنفية وجاهد بالبر لا لاجل فرب من المصور الخليفة  
 لم يقبل وان يصلوا اليه بشي من الغنى قال ابو حنفية انه ذهبوا الى الخليفة واخبروه بما فعل فلما اخبرهم صوابه بالفضة  
 غابره وقال له لم فعلت ذلك طلبا يا حنفية بعد ان اليه بحضرة اليهلول فطلب اليهلول لخصه من في الكلام مع اليه  
 حنفية فاذله فقال يا يا حنفية ما اصابك حتى قال صريفة باله فوجع ليس فقال اليهلول اني الوجع خطي نظرا اليه  
 فقال ابو حنفية ما يجنون الوجع كيف يري كيف يمكن ان ينظر اليه فقال اليهلول اني الوجع موجد ام لا قال بل  
 موجود قال يهلول فاذك انت نعم ان الله يري لا ثم موجد والوجع ايقم موجد فام لا يري فلما سمع ابو حنفية ذلك اطرق راسا  
 وانحى ثم قال يا يا حنفية ينبغي ان لا يوجع المدرك ذلك خلفت من التراب هو تراه ثم قال يا يا حنفية العبد لا  
 فعله ولا اختار حسب طاعتك فلي تبي نواخذت بما صلت في ولا فله في علمه فلما سمع الخليفة قوله اسخس مقلنا  
 مقلنا ورخصه الاضطرار بعرضنا في زهر الكبريت ان ابا العلي المعتمد كان يتعصب في الطبيب فحضر يوما مجلسا لم يرضه  
 فدكر ابو الطبيب هذا الموضع في ذمه والاذن اجلسه فقال المعري لولم يكن له من الشعر الا قصيد الله لا يرد  
 لك يا جنان في الفلوس **اقترن بيني وبينك ولا** لكن في فضله فغضب له رضى في سره في المعري في رضى  
 فلما اخرج قال المعري لمن يحضره هل يدرون ما على الاعلى ما على قول المنبي في انما ضيقه واذا انتك بعد في رضى  
 مني الشاهد في لبي كابل ولما بلغ الخبر الى ابي العلي قال فاطمة الله ما اشتد بهم ودكاه والله ما عرفت خبره اقول  
 ابو العلي في المكان من النواصب فقام من الرضا فذره ومعه وفان المرفوف امر ببيع مبيته له اعرضنا على الشرع في حكمه  
 الله سبحانه ومن جملتها في **يد بحجر من بين عيني** ما باله لم يخط في رضى في رضى واجاب المعري بقوله  
**عز الامانة على اوصافها** **ذل حيايم فانظر فيكم** وربما ينسب هذا الجواب الى اخيه الرضا في في الجاهل من كتاب  
 الفرزدق وسر عليه في طالع قال رسول الله اذا دأبت حمة في الطير فافلها فاني قد شرطت على الجن ان لا يظهر  
 2 صورة الجن من ظهره فمما حل بنفسه في **يناسبك لك صوته** فاذكره شامح بوان امير المؤمنين في قوله  
 عن ابي شامه جلال الدين الدواني عن ابي حنيفة في عبد الرحمن اللاتحي انه قال في العالم الفاضل المنيع شيخ ابو بكر  
 الشيخ بوهان الدين الموصلي وهو رجل عالم فاضل ووع انا فوجعنا من مصل الى مكة فزبدنا في وتزلنا من لا وخرج عليهم  
 ثعبان فشا الناس اليه فله فقتله ابن عفي فخطف من نرى سبعة بنادرا الناس على الجبل والركاب يبدون وقد فلم يبد  
 على ذلك فحصل الناس من ذلك امر عظيم فلما كان اخر النهار جاء وعلمه استكينة والوفاء مسا لناه فاشانك فقال ما هو الا  
 ان قتل هذا الثعبان الكذاب فهو فضع في ما رايتهم فاذا انا بين قوم من الجن يقول بعضهم قتلنا لبي وبعضهم قتلنا عبي  
 فنتكروا على واذا رجل احب في وقال له فلانا رضى ما بلة وبالشرعية المحمدي فقلنا لك فاشا اليهم من سر والى الشرع  
 من راحته وصلنا الى شيخ كبير على مصطبة فلما صرنا بين يديه قال خلوا سبيله وادعوا عليه فقال الاولاد خذوا عليه  
 فلما بنا فقلنا حاشا لنا نحن وقد بدنا الله الحرام فلنا هذا المنكر خرج علينا ثعبان فشا الناس اليه فله فقتله فصر به  
 فلما سمع الشيخ هذا قال خلوا سبيله سمع بطل من عني عن النبي من بن يا جعفر في فضل فلا ذير في الفجر من في  
 الجنون روي اليه في دلائل النبوة غلبت وجانه واسمه سماه ابن خروشة قال شكوت الى النبي في امر من في فاشيتم  
 صري يا كبري الرحمن ويا كدوى النخل ولما كنا كلمة البر في رضى في رضى فاذا انا بطل سو يعلو ويطول يصيح في

مع ابو حنفية في العلم

فرضه

في توحيد الحق سبحانه

# المختار الثالث والثمانون

١٢

منسنت جلد فاذا هو كجلد الصنفين فرمى في وجهي مثل شر النار فقال عمار دارك ما يدجانه ثم طلبني وانا ورفيقتا  
 وامر عليا ان يكتب ليهم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من رسول رب العالمين الى من طرف الدارين المعاد والمواعيد الاطوار فاطرف  
 بجزا بعد فان لنا ولكم في الحق سعة فان يكن ما شقا بولعا فاجزأ فمضينا هذا كتاب الله ينطق بقلوبكم انا كما نسنخ ما كنتم  
 نعملون ان رسلنا يكتبون ما تمكرون ان تروا احدا جاك في هذا وانظروا الى عبدة الاصنام والى من يزعم ان مع الله اطبا  
 اخو لا اله الا هو كل شئ هالكا لا اله الا هو له الحكم والمنة يرتجى رحم لا يبصر وحق محسوق نفعنا عدا الله وبلغت حجة الله ولا  
 حول ولا قوة الا بالله فتسبى بكم الله وهو السميع العليم قال ابودجانه فاخذنا الكتاب ادرجته وحملة الى رادى وحلة  
 من السيرة من بليلة فاذنبل من صلاح صاخ يقول با دجانه حرقنا هذه الكلمات فنجى صاحبك الامار فغنت  
 هذا الكتاب فخذ هو لنا في دارك ولا في جوارك ولا في موضع يكون فيه هذا الكتاب قال ابودجانه لا ارفع حجة استنان رسول  
 الله قال ابودجانه ولقد طالت على ليلة ما سمعت من ابن الجرح وصلاحهم وبكاهم حجة صبر فذات فضيلة الصبح مع رسول  
 الله ولجنته بما سمعت من الجرح وفاقلمهم فقال يا دجانه ارفع عن القوم هؤلاء الذين بعثني بالحق نبيا انهم ليجدونم الله  
 الى يوم القيمة في الخامس مسندا علاج بصير من الجعفر قال اذ اصلت في الطريق فنادى باصالح يا باصالح ادرشتنا  
 الى الطريق دهمك الله قال عبد الله فاصابنا بذلك فامرنا بعض من معنا ان ينجي بنا ذلك قال فاشفي فتادى ثم انا فاجزا  
 انه سمع صوتا يردد فيها يقول الطريق بمنزلة او قال برة فوجدناه كما قال في الحمار قال رسول الله اذا اصاب احدكم  
 وحشة ونزل بارض مخبئة فليقل عود بكمنا الله الشايات التي لا يحادون من بر ولا فاجر من شر بل في الآخرة وما يخرج  
 منها ولا ينزل من السماء ولا يعرج فيها ورضي الليل من طواف الهنا الا طائفا بطريق بمنزلة اذا قل قال المرسل صلوات  
 وصاوت قبل ان يرضى شيا اذا قل قال المرسل ان ترضى عقله نبوة فلم تعصيه الا ولباؤا جبل كل عصون من الاخصا  
 فردهم من كذا الكبد والطحال وكل ما كان في الجسد شئ فهو مؤنثا لا الحايث الحمد والجنب في الاثر ان الربيع خشم  
 حشر في داره فلو كانا اذا وجد من قلبه شئ فاضطجع فيه فنكت ما شأتم تقول بل رجعتون لحي اعمل صا لحيما تركت  
 ثم برز على نفسه فيقول قد رجعت فجدت بل كان ملا بصير ومعه ندم لم يجدنا ما كن لنا ذاك يكبل بال على من فقال اليك  
 لعل هذا صبر فاصبر رسول الله لعلك فبال ندم لم كان هذا راضيا فالكلي ليدان يكون سببا قال الرشيد للبهلول  
 ان تكون خليفة قال ذلك في دابة موت ثلث خلقا ولم ير خليفة سوى بهلول في ذر الربيع خل رجل اهل خصل له بلد  
 فزار فيها فتاة فقال الصالح اطلو فامر من بناه هذه المناه فقال له صاحبها اخي هل في الدنيا من يكون فاشه مثل  
 المناه واما بهو هاتي الارض وهي امة ثم فاموها في ذر الربيع دابة سالة في المشهد لورثوه على شرفة السار سنة فاما  
 بعد المانه والالف للامام الجويني من اكل برع الما من هبل الشافعي بدتها على من هبل الحنفية وذكرها الشافعية من اكل  
 ابي حنيفة وذاخرة وخلافة على ملة النبي و ذكر من جمل الطقون عليه السلام محمود بن سبيك كنيته كان على ملة هبل  
 حنيفة وكان مولعا بعلم الحديث بغرائب يدي به هو جميع فوجدنا لاحاد يثاكثرها موافقا لمذهبه الشافعية فالتمس العلماء  
 الكل مرة في ترجيح احد المذهبين فوقع الاتفاق على ان يصلوا بين يدي به كنعين على من هبل الشافعي وكنعين على مذهب  
 ابي حنيفة لينظر فيه السلطان وتبعكروا فوجدنا ما هو احسن فاضل الفقال لم و ذكرنا صاحب الشافعية بالاركان والاذا  
 والظا بينه والظها عالم يجوز فيه الشافعية ثم امر الفقال ان يصل بين يدي به كنعين على ملة ابي حنيفة فقام اليه  
 جلد كلب مدبوع ولطح ريعه بالجاسكا نا با حنيفة يجوز الصلوة على هذا الحمار وبوضا بينه المرقا جميع عليه لذة  
 وبوضا معكوسا منكوسا ثم استقبل القبلة فاحرم بالصلوة من غير تبة واني بالكبيرة بالعار سبته ثم فرأته بالان  
 دوبرك سبته ثم فرأته بين كنيته الدتاك من غير فضل ومن غير ركوع وشهد فقال الفقال انها السلطان هذه صلوة  
 ابي حنيفة فقال السلطان ان لم تكن هذه لغفلتك فانكرا حيا بالبح حنيفة هذه صلوة فامر الفقال باحضار كاتب  
 العرايين و امر السلطان فصر اينا يغفل كنيته المذهبين فوجدنا الصلوة على ملة هبل حنيفة كما حكاها الفقال فغفل  
 السلطان الى ملة الشافعية وهذه الملة انقلها اعلى من سلطان الهوى الخفية ثم غارض الشافعية بانهم يقولون ان كان حيا

هذا الكتاب

ركتبني على مذهب

الشافعية









# المختار الرابع والثمانون

١٨

الفصل الثالث منها في سفن الجنة وهو قوله دجيات متفاضلة دجيات متفاضلة كما قال شيخنا بفتح الله الذين آمنوا منكم  
والذين آمنوا العلم دجيات وقال لهم دجيات الجنة والله يصيبكم بها بعمالون وقالوا لئلا يكون لهم المؤمنون خفيا لهم دجيات  
عند ربهم ومعهم في دجياتهم ونفاذ الدجيات ونفاذ المناذلة ما هو نفاذها هل الايمان في من انما  
والكمال المؤمنون الكمالون في مراتب العمل والاحكام في دجيات الدجيات العلى والنافذون منها ذوالالدجيات السفلى  
وقد جازى الجنة اهل الجنة لبرونا اهل علي بن كبري العليم فافق السأ وفي الحديث ان الجنة مائة درجة بين كل درجة  
منها مثل ما بين السما والارض وعلى درجاتها الفردوس وعليها يكون العرش وهي وسط شئ في الجنة ومنها في الجنة  
الجنة فافق الله فاسئلوه الفردوس في بعض درجاتها انما يعطى المؤمن منها ما يقابل الدنيا واخرها المنازل  
وارجع المراتب هو مرتبة الرضوان كما قال سبحانه وعد الله المؤمنين والمؤمنات بجزايتهم التي هم فيها الانوار والجنة  
ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر ذلك الفوز العظيم الذي رضاء الله عنهم وحببت اليهم اكبر من  
كل لذات الجنة وهذه اللذة لا بد لها كل احد ما لم يخفضه بالاوليا الناصر في مقام الجنة الكامل في العبودية وفي  
رواية ذوات الواردة في ثواب البكا على الحسين غل الصافي وما من عبد يحسب الا تحبته باكية الا الباكين على حجة  
فانه يحسب عنبه في رزق والبشارة للقاء والسرور على وجهه والخلق يعرضونهم حدثا لمسبب في الجنة في طلق  
العرش لا ينفكون سؤالها فقال لهم ادخلوا الجنة ذوابون ويخارون مجلسه حديثا ان الحور لم يرسل اليهم انما قد استقمت  
مع الوالدان المخلدين في ايام دعون دوسهم لايرون في مجلسهم من السرور والكرامة الحديث فلا تفتش ان على الدجيات  
هو اعلى الجنان والجلوس مع الحور والاعلان فان هذا من لذات الدنيا والرضوان من ذلك الرزق ولذا كان مطمح نظر المؤمن  
الان الصلوة والجنة تلك اللذة المعنوية كما يشبهه قول المؤمنين ما عبيد لك خوف من بارك ولا طمعا في جناتك لكن  
وجبتك اهل الجنة فعبك ذلك ونفا بل هذه المرتبة اعنى مرتبة الرضوان لاهل الشقا مرتبة المخلدان لاهل الشقا  
كما يشبهه قوله حكاية عنهم ربنا انك من الخيال النار فخذلوني فخذلنا فخذلنا فخذلنا فخذلنا فخذلنا فخذلنا فخذلنا  
الجنة عند الله شد واطمع من السلم لاخلاقه بالنار وذلك لان الخزي عذابي وخالي وعذاب الاحزان والافاعي والعماد  
وسائر ما اعد لهم عذابا لا يشبه الا ذلك اشد واكثم استاء الى دوايم الجنة بقوله لا ينقطع نعيمها وقد شبه  
الى الله عز وجل من الايات مثل قوله سبحانه مثل الجنة التي وعد المتقون يخرجون منها في رزقها الا بها الاكلها والشراب والظلال والنور  
واصحابها الذين هم فيها احب اليهم من سائر متخضود وطلح متخضود وطلح مدود وماء مسكوب في فاكهة كثيرة لا مقطوعة  
ولا ممنوعة وقوله ان هذا رزقا ماله من نفاذها لم يكن لغها انفاذها ونفاذها لان استحقاق تلك النعم انما يشاء من ملكا  
ثابت في جوهه لا يستغنى ولا يشبهه فيهما دام الاستحقاق الفابل للنعم والجود وجب دوايم الا فاضله والادغام واجبة  
اذ هو الجود المطلق للكل لا يخل من خصمه لا ينفذ في خائنه ولا ينقطع نعيمها الى لا يسب عنها والادب ما نفى سب عنها الى الجنة  
فيكون المقصود بالاشادة الى انها دار خلود ودوايم وعلى ذلك منه الجملة تاكيد الجملة السابقة ولما نفى السب عن مقامه  
مقام اخرها طلبا لاسم الى الاول شئ قوله للذين آمنوا وعملوا الصالحات هم جنات تجري من تحتها الانهار داخلين فيها الابد  
الثاني اشبه في قولنا الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يفتنون عنها حولا  
قال في مجمع البيان اي طهرتها لا يطالبون من تلك الجنات بحولا الموضع اخر يطالبها وحصولهم فيها لا يفتنون عنها حولا  
بما سلكوا الانا هم والبوس من الان زمان للنعمان المتصليين في جنات الجنة كما قال في حكاية عنهم وقالوا الجنة  
التي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي خلقنا دار الفانية من فضله لا يفتنون فيها نصيبا لئلا يفتنون فيها لغو  
اي لا يفتنون فيها عتوا ومشفة ولا يصيبنا فيها اعيان ومنعهم **الرجيم** من اجل طهرتها المتخضدات مشتمل استغنى فضل  
فضل اوله رفقا شهاب بوجهه بقاء كواهي صيدهم كنه يصبغ معبودين من الجنة دار خالدين فيها لا يفتنون عنها حولا  
او اول است كنه يصبغ معبودين من الجنة دار خالدين فيها لا يفتنون عنها حولا او اول است كنه يصبغ معبودين من الجنة  
وشره يصبغ معبودين من الجنة دار خالدين فيها لا يفتنون عنها حولا او اول است كنه يصبغ معبودين من الجنة دار خالدين فيها لا يفتنون عنها حولا

في الجنة الجنة

في الجنة الجنة





الى بعض او مضى شيئا لتكون مفصلة لفظة **فد علم** **الشر** وهو كقوله **شيئا وان يحفظ** **القول** **فانه يعلم** **الشر** **حق**  
وقوله **نعم يعلم** **الشر** **كذلك** **ويجوز** **لهم** **وقد مضى** **القول** **في ذلك** **شرح** **الخطبة** **السادسة** **الاربعة** **ونام** **القول** **في علمهم**  
**بالكليات** **الجزئية** **والشر** **الاعلان** **في بيئتها** **الفصل** **التابع** **من فصول** **الخطبة** **الاولى** **وقوله** **هنا مضى** **الى**  
**ما سبق** **ان** **علمهم** **بشيئا** **ما** **انفق** **عليه** **للكل** **والحكم** **اما** **المتكلمون** **فما** **هو** **انهم** **تابعون** **للشر** **والشر**  
**قد** **ربك** **للمسما** **حرف** **مفصلة** **في شرح** **الخطبة** **من المذكورين** **وما** **الحكم** **ان** **الحكم** **كل** **لهم** **على** **ما** **في** **شرح** **الجزئية** **انهم** **يعلم**  
**بما** **هو** **مجدد** **هنا** **المدل** **والمدل** **والادراك** **ولا** **يعد** **الا** **بجس** **اعين** **ادراك** **العقلية** **الى** **محدثها** **القول** **التي**  
**وما** **علمهم** **بمعلوماته** **التي** **من** **يكون** **اعين** **ادراكها** **ويجوز** **هنا** **المدل** **والادراك** **ولا** **يعد** **ان** **الا** **بجس** **اعين**  
**وبما** **هو** **المدل** **وما** **بمعلوماته** **من** **المعلومات** **التي** **من** **شأنها** **امكان** **توحيدها** **وقد** **ان** **تعلق** **بوجود**  
**يكون** **بارشام** **صونها** **المعقولة** **من** **المعلومات** **التي** **هي** **المدل** **كان** **طحا** **اولا** **وبالذات** **وكذلك** **التي** **الى** **ادراك**  
**المحسوسات** **بارشامها** **في** **الذات** **كانها** **فالواو** **لأن** **الوجود** **في** **الحاضر** **حاضر** **المدل** **لما** **يخص** **بمع**  
**فاذا** **الغير** **عن** **علمهم** **مشتغال** **درة** **في** **المستحو** **ولا** **في** **الارض** **لا** **اصغر** **من** **لك** **الا** **كبر** **لكون** **ذات** **معلولة** **لا** **الغير** **بشر**  
**يجمع** **الصورة** **هي** **التي** **يعتبر** **عنها** **نارة** **بالكاتب** **المبين** **ونارة** **باللوح** **المحفوظ** **وليس** **عندهم** **مفعولة** **فقال** **هنا** **ما** **خفف**  
**محفظوا** **الحكم** **في** **كيفية** **علمهم** **بشيئا** **الا** **ان** **الكلام** **بعد** **من** **القول** **بالادشام** **وقد** **مضى** **ما** **في** **شرح** **الفصل** **التابع**  
**من** **الخطبة** **الاولى** **وكيف** **قال** **دبي** **هم** **علمهم** **وان** **لم** **علمهم** **كيفية** **ذلك** **لم** **يعرف** **بكنه** **وذكر** **التي** **اى** **امنى** **القول** **بالجز**  
**والشر** **وان** **علمهم** **بالقول** **وما** **فيها** **من** **الاسرار** **وغير** **ما** **يصدور** **على** **الاختلاف** **المتقدم** **في** **بيان** **اللغة** **قال** **بشيئا** **اقول** **يعلم**  
**ان** **الغير** **ما** **في** **القبور** **وحصل** **ما** **في** **الصدور** **فان** **دبرهم** **هم** **توهم** **التي** **يخبر** **قال** **بعض** **المحققين** **الذين** **هو** **المدل** **لا** **يعرف** **بكنه**  
**الا** **خط** **الباطنة** **فلا** **يجري** **في** **الملك** **المملوك** **شيئا** **لا** **يغير** **درة** **ولا** **يسكن** **ولا** **يضر** **بغير** **ولا** **يظن** **الا** **يكون** **عنده**  
**وهو** **مخبر** **العلم** **ان** **علمهم** **ان** **اصنف** **الى** **الحقا** **بالباطنة** **سمى** **جنه** **وسمى** **صاحبها** **جنه** **واخص** **من** **مطلق** **العلم** **الا**  
**بكل** **شيء** **اى** **علمهم** **واحدة** **اسم** **واحدة** **وقد** **كان** **قال** **لعم** **الا** **التي** **يكل** **شيء** **يخبر** **وقد** **مضى** **من** **في** **شرح** **الفصل** **التابع**  
**الخطبة** **الاولى** **والعقلية** **لكل** **شيء** **قال** **بشيئا** **قال** **الله** **عالم** **بكل** **امر** **ولكن** **ان** **كل** **امر** **لا** **يعلم** **وقد** **بعض** **القول** **في** **البشر** **شرح**  
**الخطبة** **الى** **بشر** **والسنيين** **اقول** **ان** **هنا** **مضى** **علمهم** **بكل** **شيء** **يعرف** **الى** **تمام** **قد** **له** **عليه** **كونه** **فاهر** **على** **جميع** **الاشياء** **وليس** **في**  
**وعليه** **على** **مؤنا** **بعض** **فنا** **بل** **علمهم** **لكن** **شاد** **التي** **ابو الحسن** **التي** **في** **حديث** **التي** **بقوله** **وما** **الظاهر** **فليس** **على** **مضى**  
**وعليه** **على** **التي** **بالمادة** **وميك** **كما** **يعرف** **العباد** **بعضهم** **بعضا** **والمفهوم** **منهم** **يعود** **فاهر** **والفا** **هو** **يعود** **ولكن** **ذلك**  
**من** **المادة** **نعم** **على** **ان** **جميع** **ما** **خلق** **ليس** **به** **الذات** **علمه** **وقد** **لا** **امتناع** **لما** **اراد** **به** **لم** **يخرج** **من** **طريقه** **حين** **ان** **يقول** **لكن** **يكون**  
**والفا** **هو** **صاحبه** **ما** **ذكر** **وصفت** **بوضيحه** **ان** **الله** **بشانه** **لا** **يحتاج** **في** **نفسه** **وعليه** **الى** **عمل** **بالمادة** **ومدافعة** **وعليه** **خدا** **يعود**  
**مخاطبة** **كل** **بمحتاج** **العبادة** **في** **بعضهم** **بعضا** **الى** **المادة** **هذه** **كلها** **من** **صفاتها** **النفس** **والباطنة** **على** **الذات** **ومن** **العوارض** **الى**  
**يجوز** **ان** **تفك** **كلها** **عن** **المعرض** **فيخوزان** **يكون** **الفا** **هو** **في** **وقت** **الوقوف** **ندبهم** **على** **وقوف** **مقصوده** **اولو** **فوق** **ندبهم** **المفهوم**  
**على** **مخوار** **ادنه** **وعليه** **على** **ندبهم** **الفا** **هو** **المشاهد** **ندبهم** **الاستدلال** **بالمالوك** **وساير** **الاشياء** **فاهر** **بشيئا** **اعين**  
**عن** **ذات** **الحال** **بقول** **الفا** **علمهم** **القديم** **ودخولهم** **اسكنانه** **الامكان** **تحت** **قائمه** **واحبائهم** **اسر** **الحاج** **الى** **كال** **قد** **نه** **يحيى** **لا** **يقدر**  
**على** **الامتناع** **لما** **اراد** **من** **ذاتهم** **وصفاتهم** **وهي** **انهم** **مقاربهم** **كالانهم** **ونفعهم** **ضرتهم** **وجبرهم** **وشرهم** **لزم** **حاجتهم** **ان**  
**والصنقا** **وجميع** **الحالات** **التي** **رفع** **الامكان** **والافتقار** **لهم** **من** **جميع** **الجهات** **بين** **يدبر** **لعل** **لفظ** **الفلة** **في** **الحديث** **ان**  
**الصدق** **والامتناع** **من** **بعضهم** **فليلا** **ان** **اراد** **منهم** **من** **افعالهم** **الاختيارية** **وليس** **للكل** **لهم** **وعليه** **على** **بل** **ان** **من** **كهم**  
**على** **حالهم** **لم** **يجز** **هم** **مخفي** **بما** **يخبر** **بالتكليف** **الاختيارية** **وقوله** **لم** **يخرج** **من** **طريقه** **حين** **ان** **يقول** **هنا** **على** **اعين** **اراد**  
**وضمير** **من** **راجع** **اليه** **ان** **يقول** **قال** **لم** **يخرج** **يعني** **لم** **يخرج** **من** **سبطانه** **في** **سلطانه** **على** **المخلوق** **وهو** **عليهم** **طريقه** **حين** **كن** **يكون**  
**هو** **استارة** **الى** **نه** **فاهر** **بما** **ولا** **يصير** **مفهوما** **والا** **بما** **وقد** **يظهر** **على** **ان** **الممكن** **في** **بقائه** **بمحتاج** **اليه** **بشيئا** **كما** **بمحتاج** **اليه** **في** **وجود**

شرح الخطبة الاولى

والمطلوب هو ما في قوله تعالى ولا يظن الا يكون عليه نصيب من الاصل

# فالحث على العمل بالآخر

٢١

قال بهمنيار في حكي كل دار كل مكن بالفتن اسل لا دانه باطل و به نعم حق يهدا فيه قوله كل شيء هذا لك لا وجهه منوا نا فانا نحن  
الى ان يقول للفاعل الحق كن و يفتن عليه الوجوه مجتبا و اسلك عنه هذا القول الا فاضنه طرفة عين لعلنا اننا  
والقول الاصل ان الضوا الشمس لو زال عن سطح المصنعي لعلنا في ظلمته لا صلبه والقوة على كل شيء وهو ايضا يعق الى تمام  
وليس المراد به قوة البهش المعروف من المخلوق الكد هو الاخذ الشديد عند ثوان العصفه ان اول عند الصولة او قوة  
التعلق بالشيء واخذ على الشدة لان القوة بهذا المعنى من الصفات الجسمانية كالعوة الشهوة والغضب وقابل للزيادة  
والنقص فلا يمكن انصاف الواجب اليهم بذلك البديهة والعيا لكونه من صفات الامكان كما مضى بهلا ونحفظه  
شرح الخطبة الرابعة والسبعين ثم ان عليه السلام لما اشيا الى من سجن اقام بما في الصدود غلب على كل مفاد وكان ذلك من  
لا يجد ان يخلو اليه فيؤذوا بما لديه علم منهم بان سجنهم اكل اكل ما لعلنا اريد امر به في طلب الطاعات فحدث  
الخطبة فقال ليعمل العامل منكم في ايام حكمة فيل ادها و اجله وهو امر بالميتارة الى العمل قبل حلول الاجل لان الموت اذا حل  
ارفع التكليف بطل فليبادر في ايام المهل قبل ان يجل الموت ينزل قبل ان يحول بغيره بين العمل في فتر من سجنه لا هو  
فيل وان شغل بغيره لا لاجل في مشق ليعمل سعة نفسه فلا يفر قبل ان يوحى بكلمة وخفاة ولم يهد لغيره وقد مر قبله  
بتفريع نفسه ولينزود من زاد طعمه رحلته لدا فاضه وحمل فافه واما امره بالان سفر الاخرة هو ان السبل لم يكن له  
فولم يهد نفسه لادب غوي به ولا لغيره محل ليعملها عليه مع خوفه الطريق في خشونة صعبه الوصول الى العمل بل فاه في الهنا  
وصل الله الله عباد الله فيما استغفلكم عنكم بطلبكم بكم تدبر فافهم من تخلفه خطاير واستنوعكم من خوفه المؤذية الى الله  
وعفا به فان الله سبحانه لم يخلوكم حبسا ليعلم بكم سجدكم الا ابل الرجاج والجل الرجاج وانا خلفكم على وجه الحكمة والصور بكم  
عاقلا فلا بل للتكليف الخطاب لنسفيد واحاسن الارضية اضواء الكارم فاعلوا في الغنا وتحتلوا المعارف والطاعات  
ويمنوا عن المعاصر والتسبيات فانه قد مضى لكم اعلان الله ولم يدرككم في حاله ولا عمن من خطب بعد ذلك مطخ ففضل  
عوى من الطاع فاقف فاستو بعلمه فابخره من سجنه اثاره جزها وشترها وادفع لجنها كنفها وصرفها وعلما لكم صغرها  
وكبرها لكم طوبها وخضرها واذن لعلكم انكم انيافا و بهانا وعمر بكم بنية صلى الله عليه واله ونز وانا فانا لا ننظر  
معاكم طمناح معاكم وانا فانا لعلكم انكم انيافا و بهانا وعمر بكم بنية صلى الله عليه واله ونز وانا فانا لا ننظر  
دبر الذي لم يهد نفسه لادب غوي به ولا لغيره محل ليعملها عليه مع خوفه الطريق في خشونة صعبه الوصول الى العمل بل فاه في الهنا  
عليكم كنعني ووصيتكم لكم لايشام دينا وانه لعلكم واهلهم على ما نزلهم من الاموال الحسنة مكاره من  
الافعال الصالحة ونواهيها الموجهة للشقاوة واهلهم المحصلة للشقاوة فاعلوا اليكم العذبة اي العذبة في عفو بكم يوم القيمة  
لا يكون لكم الحجة عليه بل يكون له الحجة عليكم واهلهم المحصلة للشقاوة فاعلوا اليكم العذبة اي العذبة في عفو بكم يوم القيمة  
فانذركم بدين بدي هذا بشي بل اي قلتم الوعيد وحقكم امام العذاب الشديد بل يكون الوعيد قبل حلول العذاب  
الانذار قبل نزول العذاب ان العذاب من دون بيان فيج والنادي بعبادة كليله من طمناح كما قال تع شامروا كما صعد  
يختر ببعث سؤلوا فارسل سبحانه رسلا مبشرين ومنذرين لعلكم تتقون فاعلوا اليكم العذبة اي العذبة في عفو بكم يوم القيمة  
فانذركم بدين بدي هذا بشي بل اي قلتم الوعيد وحقكم امام العذاب الشديد بل يكون الوعيد قبل حلول العذاب  
الانذار قبل نزول العذاب ان العذاب من دون بيان فيج والنادي بعبادة كليله من طمناح كما قال تع شامروا كما صعد  
يختر ببعث سؤلوا فارسل سبحانه رسلا مبشرين ومنذرين لعلكم تتقون فاعلوا اليكم العذبة اي العذبة في عفو بكم يوم القيمة  
فانذركم بدين بدي هذا بشي بل اي قلتم الوعيد وحقكم امام العذاب الشديد بل يكون الوعيد قبل حلول العذاب  
الانذار قبل نزول العذاب ان العذاب من دون بيان فيج والنادي بعبادة كليله من طمناح كما قال تع شامروا كما صعد  
يختر ببعث سؤلوا فارسل سبحانه رسلا مبشرين ومنذرين لعلكم تتقون فاعلوا اليكم العذبة اي العذبة في عفو بكم يوم القيمة



في الخشوع على العمل الاخره

[illegible]

۱۰۰

ولم يزل في ذلك  
عن المرحوم الشيخ  
عن فقيهه فكل من  
يحدثه

۱۰۰









## في الرد على من يفتري

الفتن بن يندل على دفع المواقعة على الحسد عدم كونه معصية فيها في الأدلة السابقة قلت قد جمع بينهما بشئنا العادة  
 المرتبطة بالاعتناء في ذلك في السائل بحمل على ما يظهر ليجاسد أثر حسه بلساناً أو غيره يجعل عند النطق بالثبوت ابتداءً له فإني  
 ويؤيده تأخر الحسد عن الكل في موضوعه المتكبر عن إيه عبد الله الرواية في أوائل أبواب الكفر والإيمان من أصول الكافي قال  
 قال رسول الله وضع عن امتن لشئ شئنا الخطأ والديننا وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطرق إليه وما استكرهوا عليه  
 الطيرة والوسوسة في التفتك في الحلق والحسد ما يظهر بلساناً أو بدنه الحديث فائدة ولعل للاقتضاء في الشواهد على قوله  
 ما لم ينطق بكونه في حجاب لاظهاره قال وقد وثق لا يسلم منها أحد الطيرة والحسد والفتن قبل ما مضى قال لا يظهر في  
 وأد الحسد في الرفع وإذا لم يثبت فلا يتحقق البغي عبارة عن اشتغال الحسد قال لا جل ذلك عند في الدرس في الكافي في باب الشهاد  
 اظهار الحسد لا نفسه في الشرع ان الحسد معصية كذا بغض المؤمن والنظر في ذلك فادع في العدالة ثم قال لا انصاف ان  
 من اجبا الحسد لاشارة الى ان الله انتهى كلامه دفع مقامه قوله اما انما يشاهده بكلامه صلاحيه لشرع فيه في الاصل لاصحابها كوز  
 نفس الحسد معصية كون الظاهر به قادحا في العدالة انما هو لا جل كونه طريقا اليه من حيث هو محتوية ولعل ذلك في  
 مراد الشبهة في الدرس فانظر ما ذكر في ما قاله من ان كثير من اجبا الحسد لاشارة الى ذلك هو صحيح فحاشا لتلك الاجبا  
 فادواه في الوساقل من مجالس الشيخ خاتمة شئنا الطوبى به معنعنا عن على ترجع من خبره من جعفر عن ابي عن جعفر  
 السلام قال قال رسول الله ذات يوم لا صحت الا امة قد دبا اليهم بل الامم من قبلكم وهو الحسد ليس بها في الشعر لكنه حال في  
 وبقي فبين بكفت الاثنا به وبخبر من لسانه ولا يكون ذا غير على اجمل المؤمنين قال صاحب الوساقل بعد وابنه ونقد ما قبل على  
 العفو عن الحسد لانه لا يظهر اثره ومنه في الكافي لاشارة من جعفر بن محمد عن ابي عبد الله قال قلت لم ينج منها بنى من ربه  
 التفتك في الوسوسة في الطيرة والحسد الا ان المؤمن لا يستعمل حسه هذا وقال شئنا السيد قدس الله روحه في حلق  
 الله وس لا في حمل دفع المواقعة على الحسد حديث في دفع الفتنة على ما كان من قبل الخطر انما التلبس ان الله يستره بحمل ما  
 دل على من وكونه من الكبار على ما عاده ما اشدت ناكدا **الثالث** في اسباب الحسد في كثيره وحصلها الغنى في اجبا العلو  
 في سبغة العدالة والتعزز والتكبر والتعجب والخوف من خوف المفاصد المحبوبة وجعلها ياتيه وخيل النفس لها العدالة في  
 اشدا لانتها ومعناها ان تكره الغنى على غيرك لكونه عدوا لك ويكونك مبغضاً له فانما البعض اذا سمع في النفس بغنى في نفسه  
 والانتقام وربما يغضب الغنى من ان يتشفي في نفسه فيمنع من ان لا يغنى من المبتغى ويكون ذلك طامعه موجبا لغيره كما انه في  
 اذا ابتلى سلبه واصابته مصيبة يكون ذلك تشبهاً لظلمه وقد صنف الله شيئا الكفار بهذه الصفة في قوله وقد اذاعا غيرهم  
 قد بدت البغضاء من افواههم وما خلف صدورهم اكبر وقوله ان عيسى كرم حسنة لشؤهم وان نصيبكم سببته بغير حق  
 بها وهذا القسم من الحسد ما يفضي الى القتل والجدال واستغراق العمر اذ لا الغنى بالجميل والتعاضد وطول نسبها والها  
 على كل حال واما التعزز فمن ان يفتل عليه ترفع غير عليه فاذا اصحاب بعض نظائر وامثاله ولا يراوعلما او الاخاف من تكبره عليه  
 وهو ليق عليه ذلك ولا يسمي نفسه على ذلك فلا يبرحه بكونه منعاً عليه بذلك الغنى حدثاً من ذلك يحصل الخوف من مقام  
 الغير عليه لا حجة فيناخه على العز وربما يبرحه بمساوئله واما التكبر وان يكون في طبعه على التكبر فيرفع عليه يكون  
 الغير منقاد له مطيعاً لاسره وطيرة صاغراً عنده فاذا نال الغنى خاف من عدم الطاعة والنفاد له وعدم امكان ترفع عليه  
 كما كان او ترفع الى مقام يرفع هو عليه فيكون مطيعاً بعد ما كان مطاعاً ومنكبراً عليه بعد ما كان منكبراً ومن هذا التبا  
 كان حسد كذا في حديث في حق النبي اذا قالوا كيف يتقدم علينا غلام بينهم ويكون رسولنا وتكون مطيعاً له كما حكي  
 الله عنهم يقولون قالوا لا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم واذا دجبت لك نزول على الوليد بن المغيرة لعنه الله  
 او ابو مسعود عروبة بن مسعود الشقي او غيرهما لاجل كون هؤلاء من رؤسا القبايل وذوي الاموال المحببة وعظم المنزلة عندهم  
 لا يفتل عليهم في التواضع والطاعة كما كان يفتل عليهم طاعة رسول الله عليه السلام **والما** التفتك في ان تكون الغنى عظمها في  
 جلبها فيمنع من فور مثله بمثل تلك الغنى كما حكي الله سبحانه عن الامم السابقة يقولون لا نالوا انهم لا يفترون علينا وقالوا  
 لا يفترون علينا ولا نالوا انهم لا يفترون علينا ولا نالوا انهم لا يفترون علينا ولا نالوا انهم لا يفترون علينا ولا نالوا انهم لا يفترون علينا

من اجبا الحسد



# الحمد الخامس والثمانون

تحتلوا واجواذوال لبقوة عنهم اشفاقا من ان يفصل عنهم من هو مثله في البشر ولم يكن مقصود اظهار كبره ولا طلب سببه  
ولا يبينهم سائفة عدوة او نحو ذلك من سائر اسباب الحسد **واقا** الخوف من خوف المفصلة العظيمة هو يخشى بمن احب على  
مقصود واحد فان كل واحد منهما بحسب مقتضاها وبدا فزاده بذلك المقصود ومن هذا الباب ما سدا الصلوات في مفصلة الزواجر  
ومما سدا الاخوة من اجل زاجهم على مثل المتر في قلب الابوين المتوصل الى مفصلة الكرامة والشفاعة والمال والعزة كاد في  
من اخوة يوسف في حقه ومن ما قيل في حق هابيل ومنه ربه محاسن الواعظين والرايين ومحوها **واقا** حلا لربنا سبب فتنائه  
حبلا لا يختصا بغيره لا يشاركه فيها غيره وحبنا الناس له وضره بغيره بها فاذا راي فتنائه كالهنا ساد ذلك وهو الخلق على  
السؤفاته لم يحبونا ان يكونوا مع الناس بل انهم يكونون زودهم اليهم ولا يرضون بيساكة العير لهم ومن هذا الباب ان حسد  
اليهود لرسول الله فاتهم كانوا يذكرون معرفته ولا يؤمنون به حقيقة من ان ينظر الياسينهم وانما علمهم مما استخ طهرهم منه فاتهم كما  
حسد الخلق الثالث لاهل المؤمنين مضافا الى العدوة واليغصنا التي كانت بينهم وعبر ذلك من الاسباب لتا بقدر الاضطلاع  
في اجتماع الاسباب المتعددة والغرض من هذا القسم سابعة شريط التلزم على المقصود في السابق ودون ذلك انما ياتي على ما لا  
صانعا لمختص بقدر مخصوص من العلم والصناعة عبيد حاله الناس بانه زودهم ووجد عصي في ذلك الفن والصناعة فانه لو سمع في اخص  
البلاد ينظر له فيه لاسم ذلك لخصه صوتا والى التفرقة **واقا** حبنا النفس فالحسد بذلك خارج عن جميع الاسباب السابقة فلهذا  
نرى من الناس من ليس غرضه من ايسره ولا يفر ولا تكبر اذا وصف عندك حال عبد من عبنا الله فينا انهم الله به عليه يبقوا عليه ذلك  
واذا وصف له اضطرابه وطلب الناس ما ديارهم يفرج بذلك فهو دائما يحب الازاد لغيره فيخل بغير الله على عباده كما هم باخلافه بها  
من ملوكه ونوابه وليل ذلك سبب ظاهر لا حبنا النفس وشغلها وورثه الطبع دانائه ومعالجته شديدة اذ الحسد الثاني  
لبا من الاسباب استبا عارضة يتقو ذوالها ويرى جبال الله وهذا ناش من حبنا الطيبة وسؤال البرية فيعبر والذالك في ذلك نظر على  
كل العدوة وقد نرجوا ملكتها **العدوة من عاذاك حبيد** وهذه هي انتا الحسد فدي يجمع بعضها واكثرها في شخص  
فيشتم حيله ويغصنا واكثر الحاسدات يجمع بها جملة من هذه الاسباب فاما يفر سببا حاد منها انغوى بالله من مشيرون  
دشع لا نفس **الرابع** في بيان سبب كره الحسد بين العلماء على ما اخبر به رسول الله من انه عشر اثنى منها لستة بين العلماء  
واحدا من الناس ولم من ذلك الخرج الاوفرنا قول العلماء اهل الدنيا او علماء الآخرة والمراد بالاول من كان غرضه من العلم هو الدنيا  
ومحبته لربنا وحب شمولها وقبيلها وطلب الوفاء في قلوب الناس وانبغا اقبالهم اليه والثاني من الغار هو من بالله ذلك  
في الآخرة والآن هدون في الدنيا المعروض عنها والحسد انما هو بين الطائفة الاولى وسببه زاجهم على عرض واحد ان كانهم  
يريدوا الفضل لنفسه ومن صاحبهم بمنزلة الاشهاد والمرجعته والى ربنا وصدا الثقلين ويخوذ ذلك ويريد ذلك لبعضه غيره من ارباب  
جنسه فبذلك على عرض واحد من اجل التلزم اليهم ينشأ الحسد بين افراد جنس واحدة ابتداء فوج واحد كالناجى للناجى والواعظ  
للواعظ والبر للبر وهكذا فان العالم ان البر لا يجد للبرز دون العطار ودون الواعظ والعالم الجسد العالم دون الصانع  
ولما ذكرناه في الحسد بين علماء بلدة واحدة اكثر من ارباب علماء بلدين وما بين البلدين من الفريبيين اكثر مما بين البلدين اننا  
لنما ذكرناه في التلزم في الاولى على الثانية ومشتا ذلك كله هو حجة الدنيا فان الدنيا هي التي تضيق على المرشحين والاعلماء الآخرة العا  
بالله والمبشرين بمعرفته سبحانه فلا يكون بينهم محاسن لان غرضهم هو الآخرة ومقصدهم هو المعرفة ولا يصبون في شئ منها كالدنيا  
الامرئ ان من احب عرضة من غير صفاته وفعاله من محاسن يكون سائما وارضا لا يعاد ولا يبغض غيره ممن كان يحب غير  
ذلك لانه لستة بحر المعرفة وعدم التصديق به بل المعلوم الواحد بعلمه الفاعل عالم ويرجع بمعرفته وبلدته به ولا ينفصل لانه احدا  
ليسبب غيره بل يحصل كبر العارفين ثمرة الافاذه والاستفادة والاكس والصحة وعرضه انما هو تحصيل النشئة عند الله والى  
لدبر جماعا عند الله اعظم من ان يصبى على الطالبين ولا يسبح الراغبين اذ البحر لا يغد بالعطر والشمس لا تنقص بالذوق وليس كل الدنيا  
ان اوقع في بلده خلقت عنه دبا لا تراو كجها اذا انصفه شخص حرمه عنه غير انما عباد عن طلب الغلو بهما اعتلا في شئ  
بغيره عالم انظر من نفيهم لاحوا يفض عنه لا محال لم يكون سببا للحاسد وبما لجملة منغرة الغار وحبته معرفته التي هي صفة  
وهو دائما ينجي تارها ويقتل بعوا كرها وهي فاكهة مقطوعة ولا ممنوعة بل طوفوها اذ ينزل من فضل العير الظاهر في ربه

الحمد الخامس والثمانون

وفاة الامام



# الحج الثاني والثمانون

٣٢

النعمه لا نزول عنه بحسبك بل ما قلته الله في حق من النعمه والاخبار ومن طيب لعيش وحسن الحال لا بد ان يعدم الى اجل مخلو  
لا دالكه ولا داع لفضائه اذ كل شيء عنده بمقدار ولكل اجل كتاب ههنا انزل النعمه بالحسب يمكن على المحسوس ضرر ولعلك  
تقول ليس النعمه كانت نزول عن المحسوس بمسئله هذا غايه الجهالة والسفاهه لانه بلا نشئه سبيل ولا لنفسك فانك انما  
تخلو من عايد بحسبك فلو كانت النعمه نزول بالحسب لزم ان تنقطع عنك النعمه وعن كل احد بل نزول الايمان عن الكو  
لان الكفايه اسد من طم في ذلك محزون ونقص عنهم كانه لا ينشأ وكثير من اهل الكتاب لو يؤدوكم من بعد ايمانكم كفار  
حسداً عن عيدين انتم وانما منهن ان نزول النعمه عن محسوك بحسبك ولا نزول عنك بحسبك هذا غايه  
العباده والحمازه لان كل واحد من الحسب انما هو الاخصاص هذا الخاصه فاني نرجع الى على غيرك فان قلت سلنا هذا كله  
ولكن ما تقول في ما في الكافي عن علي بن ابيهم عن ابيهم عن النبي صلى الله عليه وآله قال رسول الله كاد الفسق  
ان يكون كافر وكاد الحسد ان يغلب القدر فان المسفاد من هذه الرقيه ان الحسد ما يفسد في زوال النعمه فلهذه الامور  
الادله الساتره لعدم سندها وقلتها بالنسبه لبايع امكان الجمع بينهما بان يقال بناشر الحسد في الجمله والعقل القضا  
الا انه لا يوجب زوال النعمه بل يفسد في زوال النعمه الخصاص سبب الحسد الحسد في المحسوس الى غير اخر في جمل  
ذلك من باطل في الاجتناب من الرزق فمستور من قوله ان يفسد في زوال النعمه فلهذه الامور والطلب فيتم  
**والها** عدم كونه مضى بالمحسوس في الدين فواضح مستغن عن الدنيا واما انتفاعه بالدين والدنيا فظاهر انهم اما الدين فلا يتر  
مطلوب من جهك وانت ظالم له ومنه لا تغفل ومنه لا تغفل كما في الاخبار وايضا فانه يصير في محله على ذلك بقوله  
عليكم ويدرك ما اعتد الله من عظيم الاجر للصابرين كما يشهد بما في الوسائل من اصحابنا من عظمه عن عظمه وصبره على الصافي  
جعفر بن محمد قال اصبر على هذا النعم فاني ان تكافى من عبيد الله فبك بافضل من ان يطلع الله فيه وشكره واكثر عابدين  
عن الحسد الاول وهو اخبها **والها** انتفاعه بغير الدنيا وانهم اعراضوا عن الدنيا لاعتد الله فيهم ان يكون  
اعدائهم معادين فلا عذاب لشد ما استخبر من الحسد غايه ما في احد ان يكون في نفعه وان يكون في غم وحسنه فيهم  
وقد ضلقت نفسك فاهو مرادهم ولد لك لا يشبه عدوك مولى بل يشبه طول جوارحك تنظر ما انعم الله به عليك بنقطع  
بناط فليك حسداً كما رايته ولد لك مولى لا ما تاعداؤك بل جلدك لا ما تاعداؤك بل جلدك لا ما تاعداؤك بل جلدك  
لاذ لك تحسونا على نغير فاما الكامل من محسود وان شئت فقل وادع وصونج ضل والحسد بنفسه نفع محسود  
بحسده فاخبر بذلك فبني يوسف واخوته جميعه وقالوا الملو او اطرحوه او ضاعوا لعلكم تخرجوا بكم فالقوة في غيابه  
البحر في شرفه بغير البحر راى قادركه العنايه الازليه والرحمة الالهيه والحق يحسب الملك والمملكه والعراسله والنبط  
بحاسدتهم بالفقر والفقر والمسكنه خضاروا واحماهم الى بسوا الاعمال فدخلوا عليه نادوه بلبنا الالهيا اننا انما  
البحر في شرفه واهلنا الضر وسؤال الحال فاقولنا الكمال وتصانك علينا ان الله يجرى المصير فين فاصبح بفضل الله  
ومن علو شأنه مفعلين بقوله نال الله لعداؤك الله علينا ولان كمالنا طيبين وسرنا له فيجئنا بعد ان كان له حسداً وانما  
التاخذ بالصبر والرياء الجبر اذا احطت خبر بانلوانه عليك عرفت مضى الحسد مفاسده واعبنا لانضنا وجانبنا لانضنا  
ولا حظ نفسك فاحفظ ما مضى لا تكسب الحساد في الحال ولا تجلب الشفاذه في المال ولا ينجر خطك عند الخلق ولا  
لست فظ وفعل من مخلو بالحلا في نفع المحسود ائمة شئت ام ابئت بافتر كرهنا من رصبت فلا تكن للشيطان ولياً ولا لنفسك  
عدو ولا للمؤمنين خبيثاً فلا تفت على نفسك خوايد المحبه ولا تحرها من منافع الالهيه والموده ولا توفها في مضى البغضاء  
والعداوه اما دريت في شرح هذه الخطيه انما خالفه للدين والايامان ساخطه للمؤمن وبالله استعبد من خبيثه المغرض شق  
الافضل من مكابدا الشيطان وموفايا الايمان ومنه الوفوق عليه لئلا يكون وهو المستعنا **البحر**  
اذ جعله خطيه في زمان انا مسك فموتو بغيره في عالم استحق سخطاً وبقية فاجل من غضبه ما مر ولا سخطه  
بجميع اشياء ان جديت علم وحفظ وقلبه بجمع مخلوقات بافهم سلطانه وقوة بهمه موجودات باكمال فندار وقد دعت برنايد  
عمل ما بدع كنهه ان شاء واما ان يهلك من ان سرعته جل او ود زمان فرغت من ان شاء او ود زمان وسخطه نفس



# المبحث الثاني في التلخيص

٢١٤

ففي الضيف من بانه في فرع الفصح والفاضة وفي المصباح في الكسر الفصح لاسم الفصح والفاضة  
 الماء العذب باللام اسم غير معروف من قبل لبعض طوائف من باب الضيف بالشرع الاول حتى روي التجدد بالضم والفتح  
 من الارض والسر بالالف من التجر بالفتح والجمع الضيف كالنور وهو الماء الكثير ومعظم البحر والجمع الغمر كالغمرات وفي  
 الشدة والخنجر والعري الفصح مثل العروة من الدلو والكوز ونحوها مضبوطة ومشتقة بالضم والفتح جمع العشوة بالثلاث  
 وهي الامل للنبس والمضلات الشدا بدو الامور الثلاثة لوجها من عضل الامل في الشدة والفاضة من جمع معند كجس  
 هو عمل الجوز وقمة امان في الفصح والفاضة في المكان الذي يظن فيه وجوده والتمثل منافع الساق وحشمة والجمع  
 كسب سبب **الاعراب** لغا في قوله فاستشعر الخرن فاطفة مشعره بسببها فبطلها ما بعدها كما في قوله لا يهوى  
 زيد بغضبه ثم وكذا في اكثر الفاات بعدها وقوله من البقي على مثله هو مبتدأ وعلى مثله خبره وفي البقي  
 اطل المبتدأ والمفعول به الخبر وهو مبتدأ على جواز الاختلاف بين عامل الحال وعامل صانعة فاعلم الصانع المستكن الخبر في هذا العامل  
 وانما قد منتهى الحال على عاملها التوسعة في الظرف فاعلموا من ذلك ان اللفظ في هذه حاله فاعلم في البقي وفي قوله مصباحا  
 ظلمات بالرفع خبر بعد خبر وقوله فكان اول عمله نفى الخويج وجعل اولها وافي تجر وبالعكس مقتضى اعراب الموحى  
 نسخ الكتاب هو الا قول جيل عرب الاول رفوعا والنفي مضبوطا وهو اتم مقتضى الاصل المعنى اعلان هذا الفصل من  
 مصوف بشرح حال المتقين وبيان صفات القاديين الكملين من باب الله الصالحين في الحقيقة والمعنى شرح حال نفسه الشريفين  
 حال اولاده المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين والاولى ان اللفظ لا يرفع الا بغيره ولم نشاهد الا منهم وهم المتصفون بالثنا  
 في الله والبقا بالله والمنبعون لمرضاة الله وهم احب الناس الى الله والله احب اليهم واوليهم من انفسهم منهم الشا فوقي بجنه  
 الله الخاص في وجهه الله والمظهر من لاه الله وظهره عباده المكرمات الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعاونون  
 اذا امرت هذا قول قوله ان من احب عبدا الله ليه عبدا اعان الله على نفسه واد بجنه سبحانه فافاضه الكمال الثنا  
 عليه المعنى له بالقرابة ليه نعم والقبول بفضلهم وجوه وبار في شرح المعنى الما بين الخاص والغير الشا الله بفضل كلوا  
 في معنى بجنه نعم ومعنى اعانته له على نفسه عانته جود عقله على جود عقله ونفوقه عقله على من نفسه لا ما تقا فوقي عليه  
 داعين له بصفاء وحننا اشاد بها انها انما استشعر الخرن اي اصف بالخرن وجعله ملائمة لزموم الشا للجلد  
 صانعهم وقالوا صدق في الانام الما بجنه من النفر ط في جنب الله حشام بكنبها من موجبات العز في الاحتضا اضعافا  
 فا اكتسبه لثاني انه تجلبب الخوف اي جعله لان الزوم الجلباب للبقا وقد مضى يحقق الكلام في الخوف وفي انشائه شرح  
 الخطبة في سبعة عشر والثالثة حشام تصف بالخرن والخوف فاستعدت لذلك لان زهر مصباح الهدى في قلبه اي صانعو  
 المعارف الخوف لاهية في قلبه فضا سببا لاهندائه ووصوله الى مقام الفرق الرابع انما عا اقرن ليوم التنازل به شبر يوم  
 الموت فابعد بالضيف المتوقع نزوله وكان من توقع نزول ضيف به ثباته في لبيح بر وجهه عند الضيف بكس  
 به المحمد منه لا يفعل منه عند نزوله فكذا في كل الموثول توقع نزول الموت وعلم انه فادام لاحاله عقله من غفلة  
 الطاعات والعبادات ما يكون موجبا لبقا بوجهه عند نزوله واكتسابه المحمد والثناء وذلك لان من ثمرات الخوف المقتد  
 ومن شؤانه والحق اصل انه حشام على نفسه البعد والظاهر ان المراد بالبعد هو الموت الكبرياء لقا  
 بعبدان بغيره على نفسه هو مبتدأ في البعد وجعله له ضيف بعينه ونزوله وعقد عقله عنه ومبدا حاصلا لانه بعدنا  
 ههنا ابتداء واعدا لغيره لا يبلوا في الموت او في الموت عليه **وما** فا ذكره الشا الجري في احتمال كون المراد  
 بالبعد حشر الله البعد عن مسكنها وبغيره محسن العمل او كون المراد به امله الطويل في الدنيا وبغيره بغيره في الآخرة  
 فضا الى بعده في نفسه ههنا لانه اظهر العطف بالثا وان امكن توجيهه بتكلف السادس انه هون الشد بل يحتمل ان  
 يكون المراد بالشد بل شد الموت وداهية ما يبلو ذلك فيكون المراد به ههنا شهيها بالاعمال الصالحة وهو  
 مثلها اعداده الفري الموت وان يكون المراد به شد الطاعات وكلفة المجاهدات والثناءات فيكون المراد به ههنا الجها  
 والصفها وحسن النفس عليها وهو من فروع شرح من مصباح الهدى في ثمانية اشاع انه منظر فامعنى في فكري في الملوك والمملوك

فوق  
المراد  
بالضيف

وهو قوله  
فوق  
المراد  
بالضيف

لا يضاف





# المبحث الخامس والثمانون

٣٥

الى امداد العلم والعرفان فكان هو من البصير على مثل منبه الشمس بعينه رأى بعض البصيرين الحقائق وشاهدوا بان  
 الملك المليك لا ينجح في ذلك شئ وهم كما ترى بصير في ذلك في الوضوح الجلاء والعشر وثانته لكال ثالثة فلا تفسد  
 نفسه وعينها لاجل ابتغاء مرضات الله في ارض الامور من اصدار كل وارد عليه وتضييق كل خرج الى اصله او اذا  
 امر لما كمل ثلثه مضطربة رفع الامور من هداية الخلق وارشادهم الى طين رشادهم فقام باصدار الاجابة عن كل  
 ما ورد عليه من الاسئلة ونقص كل خرج من خرج العلم الى اصله المنشئ عنه وفيه شعاع وتبين على جواز الاضطرار  
 واستنباط الاحكام الشرعية الشرعية عن ادلتها التفصيلية كما عليه بناء الجهم من اصحابنا خلافا لاصحابنا الاجابة  
 والتفصيل معون في الاصول والحادي والعشرون انه مضطرب ظلمات بعض من العالمون في احوال العلم ومبني به  
 المناهون في ظلمات الجهل والثاني والعشرون انه كثرة عسواف بكشفة تميز الامور والمبني وفي بعض غسواف  
 بالعين المجردة لم يدر انه يكشف النقاب عن حجة الحق والثالث والعشرون انه مضطرب مبهات ببعض ابواب الاحكام المبهمة لم يلقه  
 والرابع والعشرون انه دفع معضلاته بغيره بدفع الاعضاء عن المسائل المعضلة الشرعية وبرح الاشكال عن الاحكام  
 المشككة الاصلية والفرعية بكمال الوافي وببينة الشافي والخامس والعشرون انه دليل فلو ان ادم ان السالك مسالك  
 الفلوات كالابن يتكلم بها لا بد له الا لادلاء الذين عناد واسلوها وضبطوا مراحلها وظلمها فكذلك السابون في ملوك  
 المعقولات المطالب الى مراحلها الباعث للنزول الى سائر الحق والوصول الى حيزه القدر لا يهتدي اليها الا بمكة النزول لا  
 هداية دليل هاد وارثا من رشيد يرشد الى الرشاد وهو العاد في المعتاد بسلك تلك المسالك من لم يسلك بدلا منه هو  
 ضال وهذا هو السادس والعشرون انه يقول فيقيم ويسكن فيسلم بغيره يقول ان افضل الحال فهمم لمخاطبة المقاتل  
 في مقام السكون فيسلم من عثرات الدنيا والسابع والعشرون انه مضطرب في سائر خطبه اخلص علمه الله وجعله خالصا  
 شوباً لربها والشرك على طامض في شرح الفصل الرابع من فضول الخطبة الاولى وحسن اخلص الله فاستخلص الله و  
 واخصه من بين ابنا جنسه بالرضا عنه فافاضه الكمالان عليه اذ ناه الى مقام القدس الثالث والعشرون انه انما انصف  
 بالاخلاص والاشغال احصاها هو من مقامه في نفسه وادارته في شئ من حيث كونه محالاً للدين ومستمرة له بالمعنى الشريفة  
 من الجوهري ينتزع منه فكذلك الذين المكة هو جوهر عقلا في سبغاد من ذلك الموضو وبكسب عنه واما مع كونه مراعياً  
 ارضه متواتر قد عرف في شرح الفصل الثالث من فضول الخطبة الاولى انه سبغاً وقدما الفجر والجمال مبدان ارضه نظراً  
 وانما اذا اخذت بين مجامع هذا العلم وما نقد ظهر لك انه تجعل الموضو بمنزلة جبل يكون بذلك ارضه مانعاً لها عن  
 الاضطراب هو لما جاز على الحقيقة ان اداد بالموضو نفسه الشئ يعرف من بمنزلة من لا يراه المعصوم الذين اولاهم لاجب  
 الارض باهلها وساختها على المجاز بان يكون المراد به العوفاً من الرجل الموضو ما كان سبب الانظام امر الدنيا وعنده  
 احوال اهلها كان كالوند للارض فانهم والناس والعشرون انه قد انصف نفسه لعدله فكان اول عدله في الهوى عن نفسه  
 لما كان العادل لم يملك نفسه بها عن النفس الاضلال الفاضلة خلقاً لا تخلفاً واصوبه اعتناء عن الحكمة والعفة والنجاة في سائر  
 الفضائل وعملها وكان العارف قد رضى نفسه بالعبادة وعينها في حصول هذه الفضائل الخلقية لاجم كان سببه  
 في حصولها قد انصف نفسه لعدله في الشايع الباطن ولما كان العادل القوة الشهوة الذي هو ان يصير عفيفاً لا خاضعاً  
 ولا فاجر اصحبت العدل على سائر القوى لكثرة موارد الشهوة وميلها بالادنان الى طرفي الافراط ولذلك قال اكثر المشايخ  
 الواردة في الشريعة من موارد الشهوة لاجم كان مقتضى الحق ان يبداً بذكر نفي الهوى عن نفسه لان السالك اول ما يتبدى  
 تكبيل القوة العلية باصلاح القوة الشهوية فيقف عند حدود الله ولا يتجاوزها في ما كره له من كسب الهوى فكذلك  
 انه يصرف الحق ويجعل يرى مطالب فضله ووافق قوله في عمله فان من باهر لا يامر ويهني ولا يبر ولا يورث وعظمه ولا يشر  
 فما لم يعظمه اذا صمد عن الدنيا لا ينجوا والاذان اذا خرج من القلب في القلب فندم الله فواتها في الفاضل  
 اضلهم في قوله يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون والحكماء  
 انه لا ينجوا في قوله يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون والحكماء

في قوله يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون والحكماء

# فی کشف الحجاب عن الله

و بیک نهایت و الثانی و الثانیون امر خدا مکن الکتاب می کتابی که از خداوند من تمامه <sup>از تمام</sup> و تمام بقدری که کتاب خود را بهر مکتب منده  
هو کتابی که در کتب منقاد و الهامی که از او آمده و تمام بقدری که کتاب خود را بهر مکتب منده  
و عنوان الله بچشمی که در کتب منقاد و الهامی که از او آمده و تمام بقدری که کتاب خود را بهر مکتب منده  
المسافر و کتب منقاد و الهامی که از او آمده و تمام بقدری که کتاب خود را بهر مکتب منده  
افضل هذا ان كان المراد بالموصوف نفس الله و من هذا حقیق و اما ان ارید به مطلق العادف فالمراد بجمال القرآن و من له حق  
الرسالة و الاثارة عن مبط الوحي معناه ان يكون الموصوف بجمال القرآن و من له حق  
والا لانه من نفس الله و من هذا حقیق و اما ان ارید به مطلق العادف فالمراد بجمال القرآن و من له حق  
زمان و من هذا حقیق و اما ان ارید به مطلق العادف فالمراد بجمال القرآن و من له حق  
او بنده که از آن فرموده و غالب خود را در حق خود پس سخاوت کرد و ایند خن را و در پیش خود پس سخاوت کرد و ایند خن را  
شد چراغ هدایت و قلبی که در حق خود پس سخاوت کرد و ایند خن را و در پیش خود پس سخاوت کرد و ایند خن را  
از موت و احوال حقیق و اما ان ارید به مطلق العادف فالمراد بجمال القرآن و من له حق  
مصرف و بصیرت و در حق خود پس سخاوت کرد و ایند خن را و در پیش خود پس سخاوت کرد و ایند خن را  
برای او و مواردی که در حق خود پس سخاوت کرد و ایند خن را و در پیش خود پس سخاوت کرد و ایند خن را  
از غیر بط و افرات و ایند خن را و در حق خود پس سخاوت کرد و ایند خن را و در پیش خود پس سخاوت کرد و ایند خن را  
که عیانت از حق و در حق خود پس سخاوت کرد و ایند خن را و در پیش خود پس سخاوت کرد و ایند خن را  
و از آنکه ایند خن را و در حق خود پس سخاوت کرد و ایند خن را و در پیش خود پس سخاوت کرد و ایند خن را  
اندلا بل و ایند خن را و در حق خود پس سخاوت کرد و ایند خن را و در پیش خود پس سخاوت کرد و ایند خن را  
نیز ایند خن را و در حق خود پس سخاوت کرد و ایند خن را و در پیش خود پس سخاوت کرد و ایند خن را  
نیز ایند خن را و در حق خود پس سخاوت کرد و ایند خن را و در پیش خود پس سخاوت کرد و ایند خن را  
خود چراغ نار که ایند خن را و در حق خود پس سخاوت کرد و ایند خن را و در پیش خود پس سخاوت کرد و ایند خن را  
میانند و ایند خن را و در حق خود پس سخاوت کرد و ایند خن را و در پیش خود پس سخاوت کرد و ایند خن را  
و ایند خن را و در حق خود پس سخاوت کرد و ایند خن را و در پیش خود پس سخاوت کرد و ایند خن را  
پس همت اول عدالت و ایند خن را و در حق خود پس سخاوت کرد و ایند خن را و در پیش خود پس سخاوت کرد و ایند خن را  
هیچ غایتی که ایند خن را و در حق خود پس سخاوت کرد و ایند خن را و در پیش خود پس سخاوت کرد و ایند خن را  
المجدد از ایند خن را و در حق خود پس سخاوت کرد و ایند خن را و در پیش خود پس سخاوت کرد و ایند خن را  
بار نفسی که ایند خن را و در حق خود پس سخاوت کرد و ایند خن را و در پیش خود پس سخاوت کرد و ایند خن را  
و ایند خن را و در حق خود پس سخاوت کرد و ایند خن را و در پیش خود پس سخاوت کرد و ایند خن را  
و قول زور و ایند خن را و در حق خود پس سخاوت کرد و ایند خن را و در پیش خود پس سخاوت کرد و ایند خن را  
اقتضای عیانت از حق و ایند خن را و در حق خود پس سخاوت کرد و ایند خن را و در پیش خود پس سخاوت کرد و ایند خن را  
لا یعرفنا بخلقی و ایند خن را و در حق خود پس سخاوت کرد و ایند خن را و در پیش خود پس سخاوت کرد و ایند خن را  
النفوس و ایند خن را و در حق خود پس سخاوت کرد و ایند خن را و در پیش خود پس سخاوت کرد و ایند خن را  
الاطهر و ایند خن را و در حق خود پس سخاوت کرد و ایند خن را و در پیش خود پس سخاوت کرد و ایند خن را  
صان و ایند خن را و در حق خود پس سخاوت کرد و ایند خن را و در پیش خود پس سخاوت کرد و ایند خن را  
راحت و ایند خن را و در حق خود پس سخاوت کرد و ایند خن را و در پیش خود پس سخاوت کرد و ایند خن را  
بالدین و ایند خن را و در حق خود پس سخاوت کرد و ایند خن را و در پیش خود پس سخاوت کرد و ایند خن را





في هذا الجلاء السُّحْرُ

[illegible]

۱۰۰

فصل الثانی

1000

卷二













## المبحث السادس في بيان

المكاري كلهم قال عبد الله ان اهل المؤمنين الى الاول فاجب عليهم قال ان خير رسول الله بينه وبينك فقال كيف  
بينك فاخذ بيده فاني به مسجدا فاذا رسول الله ائمة فاضى له على الاول وفيه من ارشاد القلوب وبعث الشاهدين فخذ  
طوبى ذكره حجاج اهل المؤمنين على اليك محابث العبد وغيره فقال ابو بكر لقد نكرت ما اهل المؤمنين اكرهوا  
يكون رسول الله فاسمعه منه فقال اهل المؤمنين الله ودسوله عليك من الشاهدين يا ابا بكر اذا راي رسول الله  
حبا ويعول لك ظالم الى اخذ حقه الكرجع الله الى لرسوله وذلك دون المسلمين اسم هذا الامر وتخليع  
منه فقال ابو بكر يا ابا الحسن هذا يكون ارضى رسول الله حبا بعد موته يقول ذلك فقال اهل المؤمنين نعم يا ابا  
بكر قال فانه ذلك ان كان حقا فقال اهل المؤمنين الله ودسوله عليك من الشاهدين اني بما قلت قال ابو بكر نعم  
فرضي بامر المؤمنين على يده وقال اشع مع نحو مسجد فلما ادراه تقدم اهل المؤمنين فدخل المسجد ابو بكر من  
ورائه فاذا برسول الله في قبله المسجد فلما له ابو بكر سقط وجهه كالغيش عليه فاداه رسول الله ارفع راسك يا الصديق  
المفنون فرفع ابو بكر راسه قال البطل فاذا رسول الله اجتمع بعد الموت فاذا رسول الله فقال وبلك يا ابا بكر ان الكرجع  
الحق المولى الله على كل شيء فخذ بها وهوها الجناح وان بعد لك لوصحنا بطر سواح الشبهات فاجلجلك لشكوك  
واخملت وبلك هذه الاجنار بالاجنات المتألمة وادان بطش طلب مجوان الجوه على الاجنات الاصيلة فاجع الى  
فاروا في الجارض المتألمة عن ابان بن بعلت الحسن معونه وسبنا الجحش واسمعيلى عبد الله بن جعفر كلهم  
ابو عبد الله قال لما حضر رسول الله الماء دخل عليه على كبره فاذا دخل راسه معه ثم قال يا علي اذا ماتت فغسلني  
ثم ائمتك وسانك واكتب من هذا كتاب الاحكام فخذ بها مع كفة ثم اسئلني عما شئت فوالله لا شئت غرشة الا اجبتك  
ورواه بنو النجاشية والكافة والخراج عن النبي صلى الله عليه وسلم في غسله فغسله في عوانه بامتهاء قال  
علي بن فضال فغسلت فاباى باهو كان في يوم الفتنه وفي الجاراض من الجراج عن اسمعيل بن عبد الله بن جعفر عن ابيه قال  
علي بن ابي طالب ان رسول الله اذا فوقي ان اسف في سبع فرب من بي عرسا غسله بها فاذا غسلته وفرغ من غسله فخرج  
من في البيت قال فاذا خرجتم وضع فاك على ثم سلته عاهو كان الى ان يقوم الساعة من امر الفتن قال علي وضعك ذلك  
فاسأله بما يكون الى ان يقوم الساعة فامس فانه تكون الا وانا عرنا اهل ضلالتنا اهل جهنم والخراج ايقم عن حق  
الخير في عبد الله قال رسول الله لاهل المؤمنين اذا ماتت فغسلني وكفني وما على عليك فاكب فغسل  
نعم وبنو النجاشية لك الاجنات الواردة في كنب المقائل من ان الراس الطيب الا طهر الا نور للمستبد الشهدا روي  
وجسلى له القتل كان بنظره وبكلم بعد فله في كثر اذ ويحوقل اوى ويقرأ من القرآن الكهف وغيره على  
الشهدا ويحرق من ماسح بخاطر ابن كبة بالكونة الى غيره هذه ماشوهد منه من المعجزات الكرامات افنكن لك ان  
ان ذلكم يكن باستدلاله الى فاذا جاز الحيوة على الراس الكهف من البذل الشرف سله الله عليه فكتبه بالبد وقد  
روي عن واحد من ابان المقائل المعبر جلوس الجسد المذبح عند دلع اهل بيته ثم له ومعا فنه البنته لصغيره  
ووصيته لها بان يقول لشعبه شيعته فان شيعته ما عذب فاذا كرمه اوسيعم بغيره في شيعته فابان  
الماخر الابيات لبعض من الحلقو الشرف لعن الله فائله في ظالمه ابدال الدين ودهر الداهرين فحاصل الكلام  
وفد لك المراهني لا يمنع من فترات ادواهم كلفه اجسام الاصيلة كصفتها في الاجنات المتألمة على عليه السلام  
العلماء ما فدار من الله سبحانه وفاضر منه الجوه عليهم يعلمونهم اظهرها الشرف فيهم ورفعهم وكرامتهم انما هي في بعض  
المقافات ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ولا اري ما عاثر ذلك الا في المجلس التاسع عشر  
من كتاب سرائر الشهادات من ان القول بعلق الارواح بالاجنات الدنيوية الاصيلة قبل قيام الساعة وقبل الرجعة  
ما قام الاجماع على طلائه ولكنك جبر بما فند المسئلة غير معونة في كلام الاصحاب فكيف يمكن دعوى الاجماع و  
بعدا الغرض من ذلك غايتها اجماع منقول بغير الوال هو على القول بمحبة كما هو الاجنات المستفيدة الدار عليها  
وقد ما ذكره ويظهر فاني نجح البنيان في نفس الامة السابقة اعني قوله ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله امواتا

مجلس علمائے ہند









## المبحث الثاني في التفسير

△.

العذاب بما كنتم تكفرون. وأما الذين لم يلقنوا ذلك فمما آتاهم من فضل الله حجة بآياتهم: العذاب بما كنتم تكفرون. وأما الذين لم يلقنوا ذلك فمما آتاهم من فضل الله حجة بآياتهم:

مضمون هذا الحديث في آيات من فضيلة المعرفة وهي هذه الآيات

خَمْرُهَا هَالِكٌ أَرْبَعُ فَلَا يَبْقَى الْعَمَلُ فِرْعَوْنُهَا وَسَامِعَتِ الْأَنْبِيَاءُ الْمَشِيعُ وَدَابُّهُ يُضَدُّهَا أَبْكُمُ

وَرَأَيْتُهَا جِئْتُهَا لَابِزًا مِّنْهُنَّ لَمْ يَكُن لَهَا كُفْرَةٌ

[illegible]

مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا  
وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ  
وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا  
وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ  
وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا  
وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ

امام احمد بن حنبل رحمه الله عليه

[illegible]

کامیاب شد و از این راه تمام الجیش و خونها و ذوالرق و سحر و شمشیر و عصا و بیست و یکم ایمان و وصتم علی و دین محمد

السلام عليكم واخفين عليها ما لم يطلع عليهما واليسبغكم العاقبة من هذه اريد العاقبة السليمة من الظلم ومن ربي الطاهر

وَلَا تَقْلُوبُوا آيَاتِ اللَّهِ وَتَكْفُرُوا بِاللَّهِ وَتَكْفُرُوا بِالرَّسُولِ لِكُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَفِي ذَلِكَ لَعْنَةٌ لِّلَّهِ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ اللَّهُ بِهِنَّ مَا يَفْعَلُ لَأَكْثَرُنَّ فَكْرًا

إلى الناس وكل ما يهدى باليه الشرع من المحسنات والمفحات وأن قلت المعروف باسم لكل فعل بعرفه وحسنه والشرع والعقل يوجب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
يَسْأَلُكُمْ فِي الْمَآثِرِ وَالْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَدِينِكُمْ كَرَامًا الْأَخْلَاقُ مِنْ بَيْنِهِ أَيَّ وَصْفَةٍ أَيْ لَكُمْ وَمَشَاهِدُهُ مِمَّا فِيهِ مُنْكَرٌ

وَمَدَّ سُلَيْمَانُ يَدَهُ عَنْ مَكَامِ الْأَخْيَارِ فَقَالَ: الْعَفْوُ عَنْ ظُلْمِكَ وَصَلَةُ مَنْ قَطَعَكَ أَعْظَمُ مَحَبَّةٍ مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ وَلَوْ عَلَى نَفْسِهِ

وَمَنْ عَدَاكُمْ فَإِنَّ الْأَشْكَالَ الْبَاطِلَةَ إِثْمًا وَلَئِنْ عُدْتُمْ عَنْهَا فاعصوا أَوْصِيَاءَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ ذَلِيلٌ

واعلم ان ذلك من خسر ولا تنكر منكم فاستلوا الله وادعوا اليه معا فذكرها عشرة العنق والضائع والصبر والشكر والحمد

حَسْبُ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانُ وَالشَّكْرُ وَالْوَدْعَةُ وَطَعْنُ الْبَنِيَّةِ  
فَالَّذِينَ أُولَئِكَ وَالْعَقْلُ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ

وَالْجُودَ حَامِسًا وَالْفَضْلَ  
وَالْعَمَالَاتِهَا وَاجْمَعُوا إِلَيْهَا  
وَاسْتَبْرَأُوا سُبْحَانَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

والقسط يعلم كذا لا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

الاداب كما لا يعب عنه بل ذلك غني عن البيان ولا بأس بالإشارة الى بعض ما ورد في حسن خلقه وبشروحه وعفوّه واستغفاره

صلوات الله عليه ثم بنا ونوضيها **ففي الجار** من مناقب ابن شهر آشوب عن حماد التمار عن علي بن محمد البجلي عن أبيه عن

تراجعاً التواضع وبما وبكى فقال يا جادير يا بيك كنهت لك بعثت مولاي بدم فاصنع من هذا امرافا تبنيهم فلم يرض

فَلَمَّا ابْتَدَأَ بِرَبِّهَا أَنْ يَسْتَعِذَّ مِنْهَا جَدًّا لَمْ تَجِدْهَا لَهَا خَدَمٌ لَبِيسٌ أَمْرًا رَدُّوا إِلَيْهَا وَهِيَ تَكْذِبُ وَأَرْحَلُهَا مِنَ الْمَدِينَةِ لَعَنَّهَا أَهْلُهَا وَكُلُّهَا قَوْمٌ فَاسِقُونَ

الناس هذا اميل المؤمنون فربما الرجل واحد فراحذ العزم ودد البها درهمها ثم قال يا اميل المؤمنين ارض عنى فقال لهم فاعلموا انما

عَنْكَ إِنَّا صُلِحْنَا بِكَ **وَفِي قُصَصِ بِلَادِنَا وَفَضْلِ النَّاسِ حَقُّهُ بِرُوحِنَا** فَلَمَّا كُنَّا لِرَأْسِ الْفَلَكِ بِحَيْثُ نَحْمَدُكَ عَاجِلًا بِ

البيت فقال ما حالك على هذا اجابته ان كنت اجابتك واميت عيوبك فقال ان الله انما جعلنا من امرنا خلفه

امض فانت حلو حله الله وحامه اوفره وكان كثر منه واسمعه اليه والاضر وسئل عما فرغ فغضبها فغاش اصحابه ذلك

فَمَا أَعَدُّوا لَكُمْ إِذْ أَخْرَجْتُمْ آلَ هَارُونَ مِنْهَا وَقَدْ أَخْرَجْتَهُمْ بَاطِلًا كَذِبًا

[illegible]

فرغ عمر حدیقه صالح بنیسه ام بلاحدیقه و فرغان علیا بسید و بسبب تقصیر هم عمری بردها جاسانه لایقه عمری لک سال گذران

[illegible]

لَمْ يَرْجِعْ عِبَادُ اللَّهِ إِلَى الْأَرْضِ إِلَّا أَزْجَلًا مِّنْ قَبْلِ هَٰذَا ۚ هَٰذَا يَوْمُ الْوَعْدِ ۖ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ ۚ وَلَٰكِن مَّا أَكْثَرَ الْغَافِلِينَ

أمرته على كنفها فزيت ما فخذتها الغربة لحملها الى موضعها واسألتها عن حالها فقالت بعث علي بن زيد طالعني وحي الي بعض

فَسَلِّحْ نَزْلَكَ عَلَىٰ صَبِيَّاهُ أَبْنَاءَ الْبَرِّ مَعَكَ شَيْءٌ فَتُدَلِّجَ لِحَاظَ الصُّرُورَةِ إِلَىٰ دَمْعِ النَّاسِ فَاصْصِفْ وَأَوْجِزْ لِبَدَنٍ مُطْلَقًا فَلَمَّا أَحْجَ

فانما هو الذي



عظي المنصور فاذبح اسود بقطعه مواجعه كالجبال التي تحتها صلوات الله عليه شرفا مسكن غلبا نه حتى كان كالدين فقلت  
 يا سيدي مسكن البحر غلبا نه لما نظرنا اليه فقال اخفى ان امره يا سيدي ما لك يا سلمان اني بجر هذا فقلت لا يا سيدي فقال هذا الله  
 عز وجل فرعون وملائكته بنه جملها جحاجير بل عليه السلام ثم ذبحها في هذا البحر فهو يثو لا يبلغ فاده الى يوم القيمة  
 فقلت يا امير المؤمنين هل سرنا فرس حتى فقال يا سلمان سر حتى بن الغر يفتح وورث حول الدنيا عشر بل فقلت  
 يا سيدي كيف هذا اذا كان ذفا الف من طاف شرفها وغربها وبلغ الى سدا جوج ماجوج فانا بعدد على دانا امير المؤمنين  
 وخليفته ربي العالمين يا سلمان ما ذلت حول الله عز وجل حب يقول عالم العنب في اني ظهر في غير هذا الامر ان نصرف  
 رسول فقلت بل يا امير المؤمنين فقال انا ذلل المرء من الرسول المظاهر الله عز وجل على نبينا العالمين ان الله  
 هو الله لا الشدا بد فطوى البعد قال سلمان رضي الله عنه فغنا ما يصحح السماء اسمع الصق ولا اني السخو  
 وهو يقول صد فصد فصدنا ان الصدا المصد صلوات الله عليك قال ثم نرض صلوات الله عليه فركب الغر في ركبت  
 معتر جناح بها فظانا في الطور ثم خطونا على باب الكوفة هذا كله وقد مضى من الليل ثلث ساعات فقال صلوات الله عليه عليه السلام  
 الويل كل الويل لمن لا يعرفنا حق معرفتنا وانكرنا بنا ابنا افضل محمد صلى الله عليه وسلم ام سلبنا فقلت بل في  
 ثم قال فمذا اصتف بوجنا قدان بجمل عرش بلقيس من فارس بطرفه وعنده علم من الكتاب لا افضل انا ذلك وعنده  
 مائة كتاب رابع وعشرون كتابا انزل الله نعم على شيبان ادم ثم حسن بن جعفر وعلى ادرش النبي ثم ثلث بن جعفر على  
 ابنهم عشرين جعفر والمؤيد والامير والورود والفران فقلت يا امير المؤمنين هكذا يكون الامام صلوات  
 الله عليه فقال انا انا في امورنا وعلومنا كالمسح في معرفتنا وحقوقنا وفضل الله عز وجل في كتابه غير موضع  
 ديت فيه نورا وجمل العبد وهو غير مكشوف ومنها فابدا من الكتاب المذكور قال فقال لا يصح بنا انه قال كنت يوما  
 مع مولانا امير المؤمنين اذ دخل عليه نفر من اخفائهم ابو موسى الاشعر وعبد الله بن مسعود واذن مالك وابو هجر بن العزة  
 بن شعبة حذفت بن ايمان وعينهم فقالوا يا امير المؤمنين انا شبا من عجمي لك الخ خصك الله بها فقال ما انتم وزالت  
 ما سؤلكم عما ارضون به والله نعم يقول عز وجل لا ترفع مكاله الى اعدا احد من خلقه الا بجره وورها ان وعلم  
 وتبالا ان رضى سيفت خصي كين لا رضى على فانا الهم الرجيم طلودد العلى فلما المان العظيم وانا العزير الكرم فاذا  
 ارسلته سولا اعطيه برها فاذا نزلت عليه كتابا فز امزج وبرسكو فاولئك هم المعليون فاعرفون ومن كفره وبرسكو  
 فاولئك هم الخاسرون الذين لم يسمخوا عذابي فقالوا يا امير المؤمنين نحن امنابا لله وبرسوله وبوكنا عليه فقال علي  
 اللهم اشهد على ما يقولون فانا العبد الخبير بما يفعلون ثم قال فوموا على اسم الله وبركاته قال فغينا معجزة اني بالبحر  
 ولم يكن في ذلك موضع ما قال فظرفنا فاذا اروضه خضرا ذات فاذا في الروضه قدان وفي العبدان جنتا فقلنا والله  
 انها لاله الاخرة فادعنا هذا يا امير المؤمنين والافاد دكا بعضنا ارددنا فقال جسد الله ونعم الوكيل ثم شامنا  
 ببله العبد الخبير فاذ صوك كثر مكله بالند والبا فوف بالجوهر وبابها من ربه لا خضر واذ في الفصوح  
 وعلما وانهارا وشجرا وطهورا وكثير فغينا من متجيبين واذ صابف جوار من ولدان وعلما كالقوول المكنو  
 فقالوا يا امير المؤمنين لقد شوقنا اليك الى شعبك واولادك فادعنا اليهم بالسكون ثم ركض الارض برجله فقلت  
 الارض من منبرنا فوجنا جرحا فارتقى الله وانا عليه صلى الله عليه وسلم فادعنا فادعنا فادعنا فادعنا فادعنا فادعنا  
 منمعنا خضف جنة اللانكة بالشبح والتمسك والتجديد والتعظيم والتقدس ثم فاموا بين يد فاموا امرنا بامرنا يا امير  
 المؤمنين وخليفته ربي العالمين صلوات الله عليه فقال يا امير المؤمنين اني انا الله وفي عون الفاعل  
 فوالله ما كان يا سرع خطرفه عين خطف احضره عنده فقال ارضوا عنكم قال فرضا اعيننا ونحل الاستطيع ان نطرح  
 من شجاع كملنا فقلنا يا امير المؤمنين الله في امضا فانا نطرح شيوه معنا صلوات الله عليه وسلم لا صطكا الا اعدا  
 وهب مع عظيمه فقالنا لالهنا يا خليفه الله ذا المعون المعن وصاعف عليه العذاب فقلنا يا امير المؤمنين الله الله  
 فامضا فامضا معنا هو الله ما نقد على احوال هذا السر القدر قال فلما بين يديه فام وقال واولاده منظم الان محمد وا

مختار النسخ







في وصفه عليه السلام

[illegible]

بغاف قال الى زبارة  
الملك الموكل مع

المحنة السابعة والثمانون

ما هو جبر هذا فقلنا يا امير المؤمنين يا نافذة والحمد لله الذي هدانا لهذا هذا وما كنا لنهتكم لولا ان هدانا الله تعالى  
 لا يؤمن بل لعن الله ولعنوا لانكم قالنا من اجمعين ثم صانع بالغا فانه ما هو فقلنا فقال الجلسوا على السجدة فجلسنا  
 وجلس هو على الاخرى ثم تكلم بالتمهم فاستمع كلامه حتى طارت بنا في طلقه ورفضنا حتى رايها الدنيا مثل دور الدركاء  
 ثم طسنا اذا امير المؤمنين على في اقل طرفه عين وانزلنا والمؤذن يؤذن للظهر وكما مضينا عند طلوع الشمس فقلنا  
 هذا هو العجيب كما في فان وقطعنا ورجعنا في خمس ساعات فقال امير المؤمنين لو اودت طوفتكم الدنيا وجميع السموات  
 والارض في اقل من البصر لعن الله الله ثم وجلاله وبركته وسوله وانا وضيمه لكن اكثرنا من لا يعلم فقال سلمان فقلنا  
 لعن الله من محمده وعصبة حقه صانع عليهم العذاب الالم وجعلنا من لا يفارق منك ساعة في الدنيا ولاخرة فيحمله  
 عليهم **اقول** وروى المحدث العلاء المجلد طاب ثله في المجلد السابع من كتاب المختصر الشيخ حسن سليمان  
 كتاب من هج المختص الى سوا الطريق لبعض علماء الامامية ياشاء عن سلمان الفارسي عوفاد وبنائه وقال بعد ما اوردوه اقول  
 هذا خبر عزي في نفي الاصلو المي عندنا ولا نردّها ونزولها اليهم عليهم السلام وفيها ما في المجلد **الثامن** من كتاب المختصر  
 عن بعض العلماء في كتابه عزي بن عبد الله لامتناه قال ان امير المؤمنين كان يخرج في جمعة ظاهر المدينه  
 ولا يعلم العباد من يخرجه قال بنو علي ذلك برهنه الزمان فلما كان في بعض الليالي قال عمر بن الخطاب يا بدين ان اخبرني بامرني  
 علي بن ابي طالب قال ففعله عندنا بالمدنيه حتى خرج منصفه على عادته فبعبر عمر كان كلما وضع عليه فقدم في موضع  
 وضع عمر جلده مكانها فاكانا لا قبلنا حتى وصل الى بلدته غلظته ذات نخل وسجروا عريته ثم ان امير المؤمنين دخل في ثوبه  
 بها احواد فوضوا ووقف بين النخل صلى الى ان مضى من الليل اكثره واما عمر فانه قام فلما مضى امير المؤمنين وطره من الصلوة  
 عاد ورجع الى المدنيه حتى وقف خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفجر فثبته عمر فلم يجد امير المؤمنين في موضعه فلما اصبح اى صبحا  
 لا يعرفوه هو ولا يعرفونهم ولا يعرفونهم فوقف على رجل منهم فقال له الرجل انت ومن ابن انت فقال عمر بن مبريد بن رسول الله  
 فقال له الرجل يا شيخنا مل امرنا وابصر ما تقول فقال هذا الكافور لك قال الرجل حتى خرج من المدنيه قال اليا حذو قاله  
 اسكن لا يجمع الناس منك فقتلوا به قتلون هذا يحجون فقال الكافور لو حق فقال الرجل حدثني كيف حال المدنيه  
 الى ههنا فقال عمر كان علي بن ابي طالب في كل ليلة جمعة يخرج من المدنيه ولا يعلم ابن مبريد فلما كان في هذه الليلة تبعه وقلت  
 اريد ان ابصر ابن مبريد فوصلنا الى ههنا فوقف على عتبة كادى ما صنع فقال الرجل دخل هذا المدنيه وابصر اننا  
 وانطع ابانك الى ليلة الجمعة لان الجمال الى الموضع الذي جئت منه لا ارجل الكافور بل جئت من المدنيه وبنى من مبريد  
 فاذا رايانا من يد المدنيه وراى رسول الله نبى النبى ويزون **وفي بعض الاجان** ترى من ذلك فقول انت قد جئت  
 في بعض ليلة من المدنيه فقلنا على المدنيه فزاعى الناس كلامهم ليعينون طالى اهل بيت محمدا ويستمونهم باسمائهم واحدا  
 وكل صانع منا عنه يقول ذلك هو على صناعه ظاهرا سمع عمر ذلك صانع عليه لارض بنا جئت طال عليه الايام حتى جاء ليلة  
 الجمعة ان ذلك المكان فوصل الى المؤمنين البعاده فكان عمر بن مبريد حتى مضى معظم الليل وخرج فوصلوا وهم بالبرج  
 عمر حتى وصلا الفجر للمدينه فدخل امير المؤمنين المسجد صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم المنقذ اليه الى عمر فقال يا عزي  
 كنت اسبوحا لازل عندنا فقال عمر رسول الله كان من شافى كذا لكندا وحق عليه ما جره فقال النبي لا تشقنا ههنا  
 بنظر فلما سئل من سئل عن ذلك فقال فقد في سيرة ههنا ثم قال الحاشي اقول هذا حديث عزي في اراه الكافي  
 هذا وعزي بن شوانهم علمهم لم يتقارن عن حد الاضحا ولوا ردت كثر يسر من كثير لصا كذا كبري الجحيم وبنوا وروى عنه  
 للسني بنصر ههنا لله شهد والله العالم الجحيم بمقامه حجة واوليا نزل الكرام عليهم الصلوة والسلام

وہی ہے جس نے

٤٢

الترجمہ میں کہام دہ پیر و بدایر دغان کراہ و کجا باز کلر پندہ پیشو بدایخان و بناہ و حال انکہ عارفان ہدایت  
بریا امت دایاں قدر و روشن ہو بدایت منٹا ہای بلند پایہ مجنہ ہدایت مرکوز و منصوب میں کجا چون کرد اندہ  
میشو بد و دنیا ہی بلکہ چکو تہ مزہ دیستیلد کراہی و حال انکہ در پناشا امتاھل بیت پیچہ شتا عادت از ما چکا  
حق و دوزیا تہ کھد فی نازل نمائند اچا نواز و بیگو نین غنر طای و خان و ولادہ شود ما شان مثا وار دیشد شان





وَمِنْ خُطْبِهِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ فِي الْغَيْبَةِ  
وَالثَّانُونَ مِنَ الْمُخَذَّذِينَ بِالْخَبَرِ

**مجلس القضاة**

فی نفع الناس علی الاختلاف فی الدین

८५

لَا تَزَالُ تَطَاوُلُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا أَفْعَلُ بِهِمْ  
لَا يَخَافُ الْعَذَابَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْسِدُونَ





# المختار السابع والثمانون

٢٤

ولعل المصنف انما علم ان الله ذنبه الجوهرة الدنيا مع علمه بحاله بما يصنع احكامه ومقتضيه عداله كما قال في سورة هود من كان  
 يرثها الجوهرة الدنيا وذرعتها ثوبها يومئذ لا يملكها الا من يعمل الصالحات اولئك الذين هم في الآخرة الا ان الله لا يهدي  
 والمؤمنين فاده الله هو المخلص الغاصبون للخالفة وفي رواية اخرى اباد به بدل افاده وهو الاسباب عليه فالتصديق  
 بعلمه جامع الى من اى كان علمه سببا للهلا كذا والسنة الطرية اى كذا على طريقه من طريق ال فرعون واهل جنات الكسوف  
 بيان لا لفرعون وقوله في الجنان متعلق بقوله مخلد من والضم معترض بين الطرفين متعلق فلان اللون ينجو ما ينجو في او  
 المصنف والملازمة كل ذلك البصيرة مغول به للفعل المحدث وحشر مغول لما اردت كواكل ذلك حشر والملازمة باو  
 البتة ما وشر المصنف من الخالفة والولاية والفاظ المخرج اهل حشر من حشر المبدأ اى اهل حشر في الآخرة  
 الكهوف جمع كهف هو القار الواسع الجبل في بعض النسخ كفوف مبنية هو جمع كف والكل جوار على الاستقامة والكتا  
 العشوا لا يصير لها منها ومن كلمة الله مبتدا وجوز هو ما مون وكله الى نفسه تركها اليها في هذا كذا يفرض على الخلق كذا  
 ينجو والراى بكسر الراء جمع الراعى والفعل جمع المغلة وهي العاة المشتقة اما بالجر صفة لشئيه واما بالرفع على  
 حذف مبتداه اى هم المشتبه ولعل المراد بشتبههم عن الاصل بنزولهم بالفرع فاصدح بعض الشبهة كالتي تدبر والا  
 والاسماء عينية ومخوهم جنة لوان الامام الاصل وتعلقوا بالفرع واملوا الفتح من غير جهة فاختاروا والفرع محرر  
 من الشيا والواحدة وقهر والركام الاول بالضم من الركرك وهو جمع شئ فوق اخر والثالث بالفتح وهو كذا المتراكمة كاستي  
 محل الاستثانة من النور وهو الطين او الوتوب نهوض الفظ والجارد وسبل العرم جمع غير كقصر وهو سبل بعض النسخ  
 او هو جمع بل وهو الاجناس ينجي في الاودى والجر والذكر والمطر الشد بعداد وبكل من قوله ن سبل العرم والاكمة كالفص  
 النل الصغرى لم يرد سنة من سن لما صيرها ومن سن الطرية سناها والرض هنا الحجارة والطود ليل او عظمه ذهبا  
 المال وعمر وقهره وبدده وضعه هدمه خال الارض وينقص الله من الغنى البضا المعجزة لعله تركه بطي الجنادل من  
 المصنوع والبناء بين المشقة الطوية بالجمادى المستندة الى كاستي لينة وبستان الى بنون كذا عن الشام كذا قوله تعالى  
 فالتين والذين هم في الطهرة البعير في اللسان ودرج بلج من باب فاعل سمع رجاء ودرجاً شامعاً والمنحلقين للامامة  
 الذين هم في الطهرة هو لغيره ومن غير اهلها بيان للمنحلقين وانما غايتها اى حصرها وطلبها عند المنحلقين بالامامة  
 الانباء واعلم ان هذه الخطبة الشريفة منقولة من نسخة من خطه العتيقة وقهرها الاخرة من قبل المنشأ بان علمها  
 موكل اليهم علمها الى اهل البيت رى بما فيه الا انا فورد في نفسه على سبيل الاحتمال ما اودده التحليل الفز  
 في شرحه على الرصد بغير متنا فاول لعل لاه علمه يقول مع ان الله ولد له الحمد امر سبكا يجمع هذه الفرق المختلفة  
 على اختلافهم فلا ينبغي ان يمتنع هو شريهم وفكران ذلك سنة ثنتين وثنتين وما تسمى حجة الجبر جنة في ضد  
 سلطنة بجماعة عنهم لعل بطهروا ولا العتية واجتماع الجود من خواصنا على مسلم المروزي لكن دفعوا الفاسد  
 وشبهه اجماعهم باجماع سبيل الحرف المذكر بقوله ان الله يفتح لهم بعد اجماعهم ابوابا يفتحون من مكانهم كبس الجبر  
 اللين كاسا الاولاد سينا وهو سبل العرم حشر بعث الله الحرف هو الفائدة الكبيرة على السد لك كان لم يرفع العين  
 منهم وخر بالسند الى الان عتيتهم السبل حربة واولاد سينا وضوهم وبنائهم ولم يمتنع عليهم السد لاه لاه  
 اجماع الجبال فكذلك هو لا يخرج على كثرة ولحقاهم لاسيما بجماعة وشجيرة لاه وعلقصو منهم من مستشارهم  
 وهو خراسا وقد نفع ذلك ما اخبره حيث جمع الجيش وانفعوا على مسلم المروزي جعلوه امير اليهم ونفعوا نحو حرقان  
 الحار وهو اخر خلفائهم وقوله بن عبد الله اشارة الى فزهم في الاودى وكوهم كذا ينجي لغير يسكون فيها  
 سلوكا لينا في الارض وجوانها بما اخذتهم من خوف خوفهم اى باخذ الله بغنى العباس من بينا امية خنوفه هاشم  
 وبخاصة بهم منهم وبغيرهم ثم خراسا فالى الخصال محمد وان لم يصل الخصال اليهم لعموم من يجال الصلح في ديار قوم من بينا امية  
 كذا في لعل كذا لينة وبعاد الهم ولكن لا يتصور ما عصبوا من هاشم وبن عباس وغيرهم بلهم الله لهم وكان في  
 امية وبكبرهم فصوصهم المسند المطوية لاجل الخ كذا في السابو بما اخرجهم من بلاد الشام فوالله العاقب اليان الى ق

والجر عطف على  
منه







# في الذكرى الموقظة بالجاهلية

٩٥

وكنتم بالبينين اي تركتم وجائلا نظامها اي مضطربا من سطر من الجولان والحطام من الدابة بالحاء المعجمة والطا المهملة  
 مقدم انهما وقها ويطاوعا على الزمام وهو المراد هنا باعينا وانهم يقع على الانف وما يلبسه منه محمد بن كان خطام جملتهم  
 والبطان حوام القنبين ايطن البعير اي سد بطانة **الاعراب** على حين فطره لان سنعلا المجاز وجملته والذين كانا  
 النور منصوبين للحل على الحالة من ضمير اسلوا على حين اصفر لظرف مسطر خبر ثان للدنيا ويجعل الحال بين وجملته  
 قد درسنا حالهم ولعمري جملتهم وقولهم وما انتم اليوم ما حجازية عاملة على السين انتم اسمها ويبعبد خبرها زيد فتم  
 كما نرا في خبر ليس طرعا واليوم متعلق به وكذلك من يوم وجملته جهلوه صفة لشبنا وجملته وحرموه حاله خبر خبر خبر  
 على عدم لوقم قد في الجملة لخالها خونه المبتنة كما عليه جملتهم على الادبيرة اللهم الا ان يقال ان الجملة في معنى النقيض  
 مفعولهم نقيض الاصفاء على الخاطين والمحرمين عن الغائبين معا ولذا كجى بالواو والضمير بالفتا في قوله فلا يتوهم  
 فيض **المعنى** علم ان مفعولهم هذه الخطية هو الذكرا الموقظة والندب عن فوطر لفظة والتخذ بر من العز وروا  
 دهمنا ولا مفعول منضمة للارشاد الى خالة الناس من البعنة واليام الفخر وانما سجا ارسلا بهم رسولان كبريتهم  
 الكتاب الحكمة وانهم بذلك النعم العظيمة والموهبة الجميلة بعد ما كانوا في شدة الابتلاء والمحنة ومنهم الاضطراب  
 والحبشة وسواها الى الكايز لئلا يذكروا كما معون بذلك النعمة العظيمة والعظيمة الكبرية فستكروا الله وبلائه مواظبة الله  
 ويسلكوا سبيل الله شيئا فقال ارسلنا محمد صلى الله عليه وآله على فطر من الرسل اي على حين سكوتها وافتتاح من  
 الرسل الى وقت رفع جسده كانت فواتره وبعد فورا انقطع الوحي والرسالة خمسة عشر سنة على ما في بعض رواياتنا  
 اوسمائه سنة كما غلبا روى عن سلمان والاولا شهر واخرى با في حد يثنون في ذلك انشا الله في شرح الفصل الثامن  
 الخطبة الثانية والحادية والتسعين هي الخطبة المعروفة بالفاصعة ثم بعث الله محمدا واما بقية عليه السلام فبعض الاوسا والافرا  
 بذلك الحال لما يملونها من الاحوال بنا بالواقع واظهار الجلالة تلك النعمة وعصمة خلة تلك الموهبة حسبا اشرفا اليه فان  
 النعمة تزداد ما يحسب زائد منها ولا يدرك خلق الزمان عن الرسول بشئ من ظهور النشأ والشور واعتقاد البغ  
 والنجوى وكثرة الهرج والمرج تلك احوال مدغومة وافعال مستومة فوجب تبديلا لنظام واختلال الاحكام والاهتمام بالحق  
 والقورط في الضلالات والخوف الذي بهم بمقدار ما يلحقهم الملاح في حال الطاعة والقيام بوظائف العبادات المستمرة على وجوه  
 الدليل وبعث الرسول وطول في تحريم الامم استغنا لفظ المجيبة التي هي عبادة من النور في الليل لانفسهم في ظلمة الجهل والضلالة  
 ورسمها بد كوال طول تلك هوس ملانها المستعانة على حد قوله والذين تركوا شوق الضلالة بالهدى فادبوا بحجارتهم  
 واعترافهم الفتن سبيلة لاعتزام الى الفتن مجاذ كثر من عرفهم باعينهم كما انها صفة لهم من جهة اباهم وعلى رواية  
 الاغرام بالرا المهملة فالمراد كثرها واشدتها وانما ذم الناس بها وانتشارها من الامور اي بفقرها او بالخلق في معادتهم  
 وعدم جريانها على قانون منظم وتلطف من الحروب شبه الحرب بالنار في الافشا والاهلاك واسند اليها التلظى الذي  
 هو الاشتغال بالالهيا على سبيل الاستغارة وكثير من هيجانها وقودها اباها الفخر في الكلام استغارة مكينة  
 ونجيب بنية والدنيا كاستغارة النور والنعمة من العلم المتبسط من الانبياء والحوج بشيا هذا ان كلهم ما سبب طمانه الانام  
 الضلالة والظلام ورسمها بد كوال كسفا للذكر على انما النور اذ اذير عدم وجوه هذا النور في ذلك الزمان ظاهره  
 الغرور اذ اظهروا قنار الناس بيا وشيوع افتنانهم بشيواها ولذا انها على حين اصفر اذ عرفوها ويا من نمرها وانغور  
 من ماها شبة الدنيا بشجرة مثمرة موزعة في انما الهيا على تشبيهه لا نفس ولذا لا عين على سبيل الاستغارة بالكتا  
 وذكر الورق والشمروا لما نجيب واثبات الاصفر والاباس والاغور اذ رتبهم واد بذلك الترتيبات بيان خلق  
 الدنيا بوجوه مثل غلها والاعمال والهداية بوجوه الاستغارة في البنا والاهتمام بها كجعله من استغارة من ثمة ويكون  
 المراد بيان خلق الدنيا من الامن والرفاهية والمنافع الدنيوية ليكون ما يدكره فاسبا وتوضيح ذلك لوجوبها  
 ذكره الشايع كجملته في الاستغارة لفظ الثمرة والورق لثامها وزينةها والاصفر لغير تلك الزينة عنهم  
 في ذلك الوقت وعدم طراوة عيشهم ذاقوا شؤنة مطامهم كابد حبس السجدة با صفر ورسمها فلا يند بالانظر

البناء ومعنى بالاباس من عثرها انقطاع مال العرب الى الملك الدولة وما يستلزمه من الحسب على طبقات الدنيا وكذلك لنا من هذا  
لصطائنا لواء مناع الدنيا وطرف لذاتها وللفظ الاغوار واحد للاموال من صغف الجوارث كما سبب عندنا تلك  
للاصناف وكل ذلك لعدم النظام المتكامل بينهم وكلها استغارات بالكفاية وجعل الاستغناء الاول ان الورق كان في  
الشجرة وبه كماله كذلك الدنيا وزينتها وجعل الثانية ان الثمر كان مفصوا الشجرة غالباً وطلبها كذلك مناع الدنيا  
والاستغناء هو مفصوفا المطلوبة منها لا كالحلق وجعل الثالثة ان الثمر كان مفصوا الشجرة وبه جوهها وبها في الشجرة  
كذلك هو ذلك للذات هي الكاسيت الجارات والصناعات وقد كانت العرب بالذات من ذلك وجوه باقي الاستغناء  
ظاهرة قد درسنا علم الهدى كتابه عرفنا ان الدين واستغناء الحق وظهرنا علم الهدى كتابه عرفنا ان الدين  
الباطل ظهورنا الصلابة منى شجرة اي داخله عليهم صغف الكونها غير مواضع لرضا هم ومهند من عليهم غير باقية في  
او من باقية لهم بوجوه كبريه وهو على دابة منجته بتعليم الجيم على الجاهل عابسة وجعلها اذ به عند حلقه بغيره الطالبين  
منها كما لا يحصل من الرخا المنقبض لوجه الكذب لوى بشرة قال سبحانه عيسى وكونا ان جاءه الا حق من فيها الفتنه حاله  
عن طريق الحق والدين في ظلم الباطل وفيه استغناء مكينة ونجس بغيره شجرة الدنيا بشجرة مشرفة وثبت الثمرة لها وجعل  
بشرتها الفتنه اما من على الباطل ان لهم ارض حثان لثمره كما انها الغاية المقصودة من الشجرة فكذلك الغاية الدنيا باعتبارها  
هي الفتنه والصلابة طعامها الجيفة مجهول ان يكون المراد بالجيفة الميتة والجوان الغير المتركة كما كان العرب ياكلها في ايام  
الفقر حتى حرمتها الاية الشريفة عن قوله عز وجل عذبتكم بالبسنة والدم ولم تجزئكم وما اهل العبر الله والمنفعة والمؤثرة اي  
المضرة وبها كحش من مؤثرت وبقي الدم منها يكون طيبا كزهر الجوز من المرقة بغيره اي التي ردت من علوقها وقد عثر  
شرح الحظيرة السائرة والشبيبة ان كسطام العرب كان الجنبش الجناش وهو ان يراد بالجيفة الامم من الكسرة مطلقا  
لا يحمل في الشريعة المطهرة سواء كان من قبل الجناش والمجنات ومن قبل الاموال المفضولة لما اخذوه بالهبة الغارة وكسرة  
ويجوزها على ما جرت عليه عادة العرب كانت باالهم وشعارها الخوف وتارها السيف الشعار طالع شعيرة الجند والقبيل  
والدثار فوق الشعار من الاثواب مناسبة الخوف والشعار والسيف بالذات عريضة على وعلى الاظهار فترامه بعد ما عهد  
المقدمة الشريفة ورفع من بيان خاتمة العريضة ايام الفقرة شرع في الموعظة والفتنة بقوله عيسى عليهما السلام ما كانت عليه  
الاخوان والا يا ابا بكر لا فرأوا ذكروا بئس الاعمال البغية والاحوال لذاتهم الشاياتكم واخوانكم يا امره من وعجوه  
وعجوه دون ثم اشار الى تغارب الامم وتشاير الاحوال بين الماصين والغايرين بقوله ولعسى ما تغار منكم  
ولا يهائم العدو حتى تغفلوا ولا خلت بينكم وبينهم الا حياطة القرون حتى نزل هلاوا وما انتم اليوم من بوح كنتم  
تخاضعون ليهيبيد حتى تنسوا ولا تغيبوا فلكم اليوم بالقوة اعني وبنابر عيهم بنصرة وفلكار والله ما اصعبهم  
الاولها انا اسمعكموه فليس لكم على حجة بعدد الاباح والاستماع ولا اسمعكم اليوم بدو اسماعهم بالاسم فليس لهم  
معدلة بالوفى في الاذان والاستماع ولا شفقتهم الا بصيرة ولا جعلت لهم الاقضية المندبة في ذلك الا ان وقد  
اعطيتهم مثلها في هذا الزمان فلا يمكن لكم ان تقولوا انا كنا في عجم وهذا وكنا بهما بلين ولان تغدروا بانتم يجعل لنا  
افئدة وكنا من عاقلين والله ما يقترن بعدكم شياجهلوه بلعالموا علمهم ولا اصغيتهم واوثرتهم ومعووه بل نحو  
ما بدلتهم فليس بينكم وبينهم فرق في شدة الخالفة كنتم مثلهم في جميع الجها فاذا انتم الفاذو فبالكم لانتم عون  
ولا يصبرون ولا تفهمون ولا تذكرون وقد سمع اسلافكم صمعووا بصير واصغيتهم واوثرتهم فافعلوا وعلموا ففعلوا  
ثم حلدوهم وانذرهم باشرافنا لا ينالوا والخمزة ولا البلية بقوله ولقد نزلناكم البلية لعلنا لا يهاقنتم معونة ودلو  
بنصرنا جازا لخطائهم ارجوا بطانها استغناء بالكفاية عرضها وصعوبة خال من يعمد عليها وبكر البناء الى التافه  
التي جال خطاها ولم تستمر وجهها وانها دار في خواها فكم كان في معرض السقوط والهلاك ثم اردت ذلك الهوى  
على اعداء بالذات فقالوا لا يفرغكم ما اصبح من اهل الغرور والغرر برز خافها ولذاتها والالهة نشووا بها وطبنا  
بطنها واهلها وبناها انا ما هو بل يمدد الى اجل محد ودمعة دبها نرونها سابعاً حتى فلص وزنا بدائغ في نفس تكلمنا

فان

والا الذين

وذكروا هذا

هذا

# في الذكرى للموعدة بالحجاب اهله

٩٧

فما شرفنا سائبا الى اننا قد فعلنا هذه الخطبة مربية في الكافي باختلاف ما هنا فاجبت اننا اوردناها على ما هو بدستنا في  
 الشرح فاقول دعى الكسبي عن محمد بن يحيى عن بعض اصحابنا عن هرون بن مسلم عن سعد بن عبد الله عن ابي عبد الله قال قال  
 اهل الموعدة انما الناس ان الله تبارك وتعالى ارسل اليكم الرسول صلى الله عليه واله واتوا اليه الكتاب انتم متبون عن الكتاب  
 ومن انزله وقرى الرسول ومن ارسله على حين فتره من الرسل وطول الجهر في الامم فانبأ الله من الجهل والغلط من الفتن وانما  
 عن المبرم وعي الخوف والاضطراب من الجود والتمسح اخر الدين فلفظ الجهر وبعل على حين فتره من بياض جئات الدنيا وليس  
 اعضادها وانما انتشار من دغها واباس من شرها واعواد من طمها قد درسنا علام الله وظاهر في علام الله قال الله  
 من هجر في وجوه اهله امكنه ثم برة خير من قبله ثم لها الفتن وطعامها الجفنة وثمارها الخوف وثمارها السيف  
 من فتره كل مفرق وقد اعتمد عيوننا اهلهما والاطاعنا اباها ما قد خطمو ارحامهم سفكوا دماهم ودفنوا في التراب الموت  
 بينهم فلو كانهم بمجانة دونهم طيب العيش ورفاهية خفوض الدنيا لا يرحلون من الله ثوابا ولا ينجون والله مفر غطا  
 جهم احمى نجس وميتهم في النار مبلس فجاءهم بئس ما في الصفة الاولى وضد في الله بين يديه ونفصل اللال من الجحيم  
 ذلنا القرآن فاستنطقوا ولن ينطقوا ثم اخبركم عنه الله علم ما في علم ما باله الى يوم القيمة وحكم فابديكم دينا ما  
 اصبحتم فيه تختلفون فلو سألتموني عن لعنتكم ودينها لعلنا نعلم اليقين في ديننا من نفسه ولعله مواردا الاختلاف  
 لم نطرح روايتها **بيان** فالتة النهاية انما امية لا تكذب لا تخفى انهم على اصل دلائلهم سئلوا الكتاب والحجة  
 منهم على جبلتهم الاولى وجل الامم لا يكذب منه الحديث بعثنا الى امية قبل المعراجيون لان الكاينة كانتهم غيرة  
 او عديته انه في بعض شرح الحديث لعل المراد هنا من لا يعرف الكاينة والخط والعام والمعارضة ختمها بعد كالتوبة  
 العفلة قوله واغراض من الفتن يحمل ان يكون عرضها وانتشارها في الافاق وقوله واستفاض عن المبرم المحكم وقد اشار  
 به الى ما كان الخلق عليه من استحكام امورهم بما يقع لا يتنا وادابا متفاضه فشاء والمكفر من الجحيم من اكثر على ردت  
 القليل اللهم العليط الله لا يسلط المعيش قوله من فتره كل عمر في النفاق من العينة الى الخطا في المرق مضد بمعنى التمرين  
 هو التمرين في النطق والاراد به فتره في البلدان للمخوف وتفره في الادب ان والا والموعدة البند المدعوة  
 حجة وكا نواضعون ذلك في الجاهلية بيناهم مخوف الاملاق والغاركا قال سبحانه واذا الموتى سئلت باي ذنب  
 قُلت بمجانة وطم طيب العيش ورفاهية خفوض الدنيا بمجانة الجحيم والاعمال الجحيم والاعمال الجحيم وهو المراد وقيل  
 والرفاهية السعة المعاش والحق جميع الخفض وهي الدعوى والاحكام من العيش طيب الرفاهية التي هي خفوض الدنيا  
 او في خفوضها بمجانة وذا عنهم من غير طيب عندهم قوله اعني الجحيم والتون والجحيم وفي بعض النسخ بالجحيم المنة الجحيم من  
 الابليس هو الاما من رحمة الله ومنه سمي بليس قوله فاني الصفة الاولى اي المودة والاحبة والزيوت وعبرها من  
 الكتب المنزلة وهو المراد بالدين بين يديكم فالتة ومصدق فالتة بين يديكم من التوراة والانجيل وقوله فاستنطقوا  
 الامر بالتيقن وسائر الصفات واضحة فالتة **البحر** اذ جمل خطبته في بعض النسخ من منصفين شيئا بعينه  
 من خطبته اذ اذاهام فتره وبيان حال خلقها در ايام جاهلية مشتملا على عظمه ويضيق وينسب ان يوم  
 وجهها الصبر ما يدور من شأخس شيئا وقع في غير الرقمان اذ رجع في نور وانقطاع از سجنين ودر زمان در اذ في خوار  
 غفلت اذ امتان ودر هنگام غم از فتنها ودر وقت انتشارها ودر حين اشتغالها بمرور حروب كاذرها ودر  
 كه دنيا منسكب بود وبقا ظاهر بود عزمها واثبات بود بر دینی ورك خود ودر وقت اب خوار وحق كرمه منسكب بود  
 علمها هاديه وظاهر كشته بود انتشارها في الدنيا هجر او دنياه يور اهل حق وعبوس بود در ذلك الملبان خود بموار  
 او فتنه وطعام اوجبه وپوشش او ترس بود از دشمنان ولبس پير و فاشه شريران پس عبرت برادرها وبنكان  
 خدا وادوبها لئلا كه بود بدلان شما واداران شما بسبب الخالعهم ووعوب وبعينهم ان محاسب ما خورتم  
 من دكان خود كه در فتنه استقامت را باستان عهد ها و زمانها وكنه شتر شد رماين شما واداران وبنكان  
 ورفها وبنسبت شما امره واز روزيكه بود بدو ريشها ايشان ودر بعضه منسكب شد شما در اصلا با حق با بود

مجتهد

بيان





# في جملتها الجلال والجلل

الشرية بجملتها من الصفة الجاللة والجليلة لا يمتنع ولا يمتنع على الترتيب والاستعداد للضرورة فلا  
 الحمد لله المعروف من غير رتبة بعينه سبحانه معروفاً لا يمكن الملك للملكون آثار الفلذة والحيرون ومدون الجملات  
 من غير رتبة ومشاهدة بالعبان لكونها من لواحق الامكان كاسترويضها وخصيقها شرح الخطبة التاسعة والاربعين  
 الخالق من غير رتبة وادارة نعمه خالق الاشياء بنفس قدرته الشامة الكاملة من خارج في خلقها الى رتبة وفكره كما يحكمها  
 اليها نوع الاشياء في ايجاد شيء وذلك ان قابضة القوة مذكورة محضل المطالبات الجملية من المبادى المعلومات والجلل  
 محال على الله سبحانه التكميل بزيادة ما قائماً اما دوامه سبحانه فذلك وجوب الوجود سبحانه عليه لعدم في الابد والابد قائماً  
 فالمراد به اما الدوام والبقاء واما البقاء بامور العالم والنعيمه على كل شيء برعات خالدة ودجته كماله والخالق لكل شيء  
 والذير لمراد والرجوع على كل شيء والخالق عليه وبغيره في قوله سبحانه هو قائم على كل شيء غير ان كسبت والاول ان يفتي  
 اولاً سما ذات ابراج لان النعمه بالمعنى الاول خصصت لذلك بالمعنى الثاني صفتان الفعل بعد الشما ووجها العالم  
 لان اذ لم يكن العالم مخلوقاً بعد لم يصدق عليه من قائم بامر الآلة القوة لا بالفعل فانهم والمراد بالابرار اما الاركان كما في  
 معناه في اللغة واما ما فيه قوله نعمه والشيء ذات البروج وهم في شجرة مثله قول احدها انها هي البروج الاشياء  
 التي فيها عجب الحكمة اذ سبب الشمس فيها ومصالح العالم السفلي من بطنه بسبب الشمس وثابتها ان البروج هي ثلثا الفلك  
 انها هي علم الكوكب سميت بروجها لظهورها وسميت بفصل الكلام في ذلك في شرح الفصل الرابع من الخطبة الاربعة  
 جيم في ان ابراج اي ذات ابواب وذا ان غلافها علم انه قد كثر في الاختصاصات الخاصة بذكر الحجج والبراهين في نظائر  
 الاختصاصات في وجوهها ووجه تلك الروايات رواية المكي التي تقدمت في التبديل الاول من تبديل الفصل الثاني  
 من فصول الخطبة الاولى ومنها ما في البحار من التدليس والسطوع سئل سعد عبد الله بن عمر بن ابي اسحاق  
 دون الله سبحانه العجايب من يود ظلالها يجمع من يقين من تلك العجايب لا ذهفت نفسه ومنها ما فيه عرج  
 النبع للكلية عن النبي في حديث المعراج قال خرج من سدة السموات حتى وصل الى سبع من جبال العزة ثم الى الجبل  
 حتى قطع سبعين جبلاً وانا على البرق وبين كل جبال حجاب سبعين سنة الى ان قال واني على نوحا وانا وانا  
 وجمعا عندهم لولا انك لا حزن في كل ما تحت العرش من نور العرش قال في الحديث ان جبريل قال قال الله دون العرش سبعون  
 جبلاً الودود وانا واحد الا حزننا سببنا وجرنا اقول قال النووي في المحرك عن شيخ صحيح مسلم سببنا بضم السين والباء  
 اي يوزن وادب بالوجه لذلك وقال في النجاشية الله جلالة وعظمته في الاصل جمع سحر وقيل اصواتهم وقيل  
 سببنا الوجه كما سئلنا اذ اريد الوجه الحسن فلت سبحان الله هذا الاختصاص هذا المخرجه كثيرة دوى شطرها في  
 وقال بعد روايتها والتحقيق ان تلك الاختصاصات اظهرت بطنها وكلاهما حق فاما ظهرها فانه سبحانه كما خلق العرش والكرسي  
 عدم لجنانه اليها كذا خلق عندها اجباً واستاراً وسرادقات وحشاها من انواره الغيرة المخلوقة لم يظن  
 فيها هذا من الملك المكر وبعض التبيين لمن يجمعها من غيرهم عظم قدرته وجلال هيئته وسعته فضله ورحمته  
 اختلافا لاعداداً باعتبار ان بعض الاطلاقات اعبر بها الانواع وفي بعضها الاضمار والاشخاص وضم بعضها الى  
 بعض في بعض النجاشية وكفي بذكر بعضها في بعض الروايات واما بطنها فلان الجبال لغة عن وصول الخلق الى  
 كثر فانه وصفاته سبحانه لمورد كثر منها كما يرجع الى نقص المخلوق وفواه ومداد كسبيل الامكان والافتقار الى  
 والحدوت وما ينبع ذلك من جهة النقص والجزء هو المحج بالظلمة ومنها ما يرجع الى رتبته ومجده ونفدته وقوة  
 وجهه وكما عظم جلاله وسيا وما ينبع ذلك هي الجبال والروايات والارتفاع فلان الجبل يوصف بحال خوار فغسله ينعين  
 ذات الحق شئاً والمراد بكشفها دفنها في الجمل في غير الصفات الشوائب والاخلق الجوانب والاخلق الروايات  
 بكثرة العبادات والى ابحاثها ههنا ما رسله لعلوم الحفظة ترفع المحج بينه وبين الله سبحانه في الجمل فيكون  
 يظهر عليهم من انوار جلاله فيعتنهم وادانهم وشهواتهم فيرون بعين اليقين كماله سبحانه ونفستهم وحبائهم وفناء  
 وعز وجلهم وغناه وافتقارهم بل يرون وجودهم المستحق في جنب جوده الكامل عدماً وفناءهم النافضة في جنب

في جملتها الجلال والجلل

# المبحث الرابع والثمانون

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطاهرين

مددنا الكلمة على كل من يتجملون عن ايمانهم وعلوهم فخدتهم في بصرهم فمددناهم وعلمهم سبحانه فلا يشاقق الا ان يشاقق  
ولا يريدون سوى ما اراد الله ويصرفون في الاشياء بقدره الله فيكون الموتى وبرون الشمس ويشقون العنكبوت كالأ  
المؤمنين فاطلعت بأبوابهم بينهم وبين الموتى بل بعونه وبأينته والبعث الذي يمكن منه ولا يظن اصول الدين من الفناء في الله  
والبعث بالله هو هذا المعنى وبعبارة اخرى الجوابية الموانع التي للعبد عن الوصول في رتبة عالية بما يمكنه من معرفته  
بشأنه في العبادات كالزاد والعجوة والسمعة واشباهها والظلمة التي ما يجبر عن المعاش عن الوصول اليه فاذا انقضت تلك الحجب  
بجلى الله في قلبه حرق مجتهد ما سواحه نفسه عن نفسه كل ذلك لا يوجب عدم الايمان بظواهرها الا بما تضمنه من  
صحيح صريح صاف عنها واولا الاحاد سلوكنا دليل عن غير دليل والله اعلم الى سؤل التيسيل انتهى كله دفع مقاما  
هذا والاشيان براد يقولهم ولا ذات ادماج المعاني الظاهرة لها وان لمكن ارادة معلية الباطنة في الجملة واما اختلاف  
ان يراد بالحق التسوية كما في شرح المغنم والبرهان فيعبد مع سبق قوله اذ لا شأنا ذات ابراهيم ولا ليل داج اي عظم ولا  
يوسر ساج اي ساكن ولا جبل ولا حجاج ولا حجاج وهو ما نحو من قوله سبحان الله الذي جعل لكم الارض سبيلا  
ليسلكوا منه سبلا فاجا اي طرقا واسعه وقيل طرقا مختلفة عن اجناس وقيل سبلا في القفار ووجا في الجبال ولا  
ارض ذات مهاد وهو ما خوذ من قوله سبحان الارض فرشتاها فمتم انما هودون اي مهادها باليسفر فاعلمها فتم الماهة  
فيكون في سنون التبا لم يجعل الارض بها اي في طوافها ومهابا للشمس من غير اذنه والمصدر في المفعول والاصل  
على المبالغة والمعنى ذات مهاد ولا خلق ذات اعتماد اي صفاة وبطرح ذلك المنصف بالصفات الالهية والموصوف بالوصفات  
الشرعية من مبدع الخلق ومخترع على غير مثال سبق وهو جوده من العبد المحض وادته ابله بعد فناء ذلك الخلق ومخترع  
ولذلك يجهل الاشياء وجبل لغائه والشمس والقمر بائنان في مرضانه وهو ما خوذ من قوله سبحان لكم الشمس والقمر اثباتين  
والاصل لذلك هو رولا الشئ العمل على عادة مطردة ارادتم ان الشمس والقمر يذا بان سبيلها وانادها وانادها في ازا  
الظلمة وفي اصلاح البنان في الحيوان على ما فيه رضائه سبحان ويقتضيه حكمه بالغة في مقتضيه تدبيره التام الكامل بليها  
كل جديد بقران كل تعبده سبحان بالابدي وقدره البعيد البها با عجا كون حركاتها في الاشياء المعقدة في الحوادث  
في هذا العالم وفيها ما ينس على وجوب الخلق عن الدنيا والاستعداد للخرة واشارة الى ان ما ينفذ ويحدث من لذاتنا  
وزخارفها هو في معرض البلاء والروايات ما يبعده اهل العفة من الموت الفناء قريب اليه وان كان تعبدا في طوره  
فمثل ذلك فيهم بينهم على وفق ما جرى عليه قلم القدير وكبد يد التدبير في الكتاب لم يكون فاللوح المحفوظ كما قال سبحانه  
تخفى عنكم ما كنتم تعملون في الجحوة الدنيا والحق في اثارهم وها هم واحدا كما كنتم تعلم بها كما قال سبحان وتكتب  
ما قد صموا واثارهم اي نافذة في الاعمال وطاسنوه بعدهم حسنة كانتا وفيهم ومنه حلت نفس ما قد صموا في حركته و  
وقيل اثارهم اي اثارهم في الارض طارده مشبههم الى العتبة وحطاهم الى السجدة وعدا نفاسهم حاشية اجنهم ما فيهم  
صددهم من الصبر فهو انفسا من قوله نعم يعلم حاشية الاعين وما تحفى الصدوق في جميع البيا اي حاشية اثار  
مسافة النظر الى الاجل النظر اليه والحاشية مصدر كما ان الكاذب والكاذبة يحذف الكذب والكذب والغفلة والغفلة  
يعلم الا عين الحاشية وقيل هو الرضا بعين وفيه احوال الغفلة من علم من الاحكام والظهور وقيل هو قوله سبحانه  
وما تفرقة في الارض لا على الله في رزقها وبها تعلم مستقرها ومسود حكامها كذا في بين اي يعلم موضع قرارها  
والموضع الكذا ودعها في رزقها الامان واصلا لا ياد طهورهم ويعلم كل احوالهم من حين ابتداهم الى ان تفتنا  
هم الغايات ويقت كل عند غايته المكون من جزا وشئ هو الذي شئت حسنة على اعدائه في سعة من وسعت  
لا وليا في شدة نفسه لا يفت في هذه العزبة من حسن المبالغة قال الشاح البحر واشتد ذلك الى كمال ذاته بالعبادة  
الى ما لو للدنيا مثلا فان احدهم في خالته غضبه على علة لا يتبع احدهم ولا يصغر غيره وكذا في راحة الدنيا لا يفت  
معها غضبه عليهم ولا يتبشامه هو العلة المطلق المتزعة عن صفات المخلوقين وانه المعطى لكل ما يلي ما يستحقه من نفسه  
في جوده على امر من ذاته وكان الله مستعزون بعدهم عنه لقبول سخطه وشدة نفسه في الامور الاجرام ولا هم ذلك



المخاض المثلج والغثاقون

۷۲

عواستغارة ولا تتجاوز الحصة للعامل  
مردود محلول الأصل وقيل حاصل المردود  
واسباب الخفاء البينة والقوت

مُخْلِصُ الْكَلَامِ بِهَا **وَأَمَّا الْمَجْلِسُ** الدُّبُورِيُّ مِنْ عِبَادَةِ عَنْ سَبِيلِ الْإِنْسَانِ عَلَى نَفْسِهِ أَلَّا يَلْجَأَ إِلَى الْخَيْرِ وَالشُّبْهِ لِزَيْنِهَا بِمَا يَقْتَضِيهَا  
وَيَعَايِنُهَا عَلَى فَعَالٍ لَا يَنْبَغِي وَنَسْطَلِعُ عَلَى مَنْ يَدْرِي وَنُصِغَ هُنَا فِي ضَمَنِ الْأَخْيَارِ الْأَيَّامِ وَتَنْقُصُوا بِلِصْقِ الْخَيْرِ وَتَقَادُوا  
لَا دَوْلَةَ سِجَانَةٍ وَوَفَاءٍ بِجِلِّ عَفَا السُّبْحَانِ إِلَى جِلِّ السُّوقِ الْعَنِيفَةِ هُوَ سَوْفُ ذَلِكَ الْمَوْتُ بِالْمَجْدِ بِمَا الْمَكْرَبَةُ الَّتِي  
نَعُدُّ مِنَ الْأَشْرَارِ الْإِنْبَاءِ فِي مَشْرِجِ الْفَصْلِ السَّامِعِ مِنْ مَقْصُولِ الْخُطْبَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّانِيَةِ وَهَلْ لَمْ يَنْهَ عَنْ لُجْنٍ عَلَى نَفْسِهِ  
حَتَّى يَكُونَ لَهُ مِنْهَا وَاعْظُ وَنَا جِلِّ بَيْنَ مَنْ فِي حَبْرٍ هَذَا زَائِرٌ وَاعْظُ بِعَيْنٍ مَنْ لَمْ يَعْزِ اللَّهُ سِجَانَةً عَلَى نَفْسِهِ حَتَّى يَجْعَلَ لَهُ  
مِنْهَا وَاعْظُ وَنَا جِلِّ يَنْفَعُ الزَّجْرُ وَالْوَعْدُ مِنْ حَبْرٍ هَذَا وَالْمَرَادُ بِأَعَانَةِ اللَّهِ لَهُ أَنْ يَعُدَّ نَفْسَهُ الْمُنَاطِفَةَ لِقَبُولِ الْكَلَامِ  
وَيُوقِفَ هَذَا عَلَى نَفْسِهِ لَا مَرَّةً بِالسُّوْحِ لَنْ يَكُونَ مَعْقُودَةً عِنْدَهَا فَخَصْلٌ لِلْإِسْتِعْدَادِ لِقَبُولِ الْمَوَاعِظِ وَالزَّوْجِ  
وَبِكُلِّهِ الْإِسْتِنَاعُ بِهَا **رَوَى** الْوَسَائِلُ غَرِيبٌ أَنْ يَدْرِي فِي السُّلُوكِ فَقَدْ لَمْ يَكُنْ بِالسُّبْحِ لِلْمُحِبِّ مَحْبُوبٍ عَنِ  
الْجَمْعَةِ الثَّانِيَةِ قَالَ كَانَ عَلَى الْحَبِيبِ يَقُولُ بَرْدٌ أَنْ لَا تَزَالْ تَجْهَرُ مَا كَانَ لَكَ عَظَمٌ مِنْ نَفْسِكَ وَمَا كَانَتْ الْحَاسِنَةُ  
مِنْ هَمِّكَ مَا كَانَ الْحَزَنُ لَكَ شَعَادَةً وَكَثْرَةً ذَلِكَ ثَارُ الْإِنْبَاءِ أَنْ تَكُنْ مَقْبُولٌ وَمَعْبُوثٌ وَمَوْفُوتٌ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
فَاعْلَمْ جَوَابًا **إِبْقَاطُ** ذِكْرُ بَيْتٍ مِنَ الْإِبْدَاءِ وَالْوَادِدَةِ فِي مَحَاسِنِ الْفَضْلِ وَمِثَالِ كَيْفِيَّةِ الْحَاسِنَةِ **فَقَوْلُ** رَحِمَهُ الْوَالِدُ  
مِنْ الْكَافَةِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ جَمْرِ الْبَلَاءِ عَلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَيْسَ مَتَانٌ لِي بِحَاسِنَةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ قَدْ عَمِلَ حَسَنَاتٍ لَكَ  
اللَّهُ وَإِنْ عَمِلَ سِتِينَ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ مِنْهُ وَقَالَ لَهُ **وَمِنْ** الْخُطْبَةِ وَمِنْ الْإِبْدَاءِ وَالْوَادِدَةِ مَسْنَدُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَذَكَرَهُ  
حَدِيثُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَانَتْ حَفَافَتُهُمْ قَالَتْ كَانَتْ أَمْثَالًا لَا كَلِمَاتُهَا إِلَّا بِاللَّسْلِ الْمَعْرُوفِ وَالْمُتَعَلِّقِ الْبَحْرِ  
الَّذِي نَبَا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَلَكِنْ بَعَثْتُ لِرَدِّ عَيْنِي دَعْوَةَ الْمَطْلُوبَةِ فَلَا رَدَّهَا وَإِنْ كَانَتْ مَكْرُوفَةً وَعَلَى الْعَاقِلِ مَا لَمْ يَكُنْ مَقْبُولًا  
أَنْ يَكُونَ لَهَا سَاعَاتٌ سَاعَةً يَنْجِي فِيهَا وَسَاعَةً يَحْجِسُ فِيهَا نَفْسَهُ وَسَاعَةً يَنْفَكُ فِيهَا صَنِيعَ اللَّهِ بِهَا سَاعَةً يَصْلُو فِيهَا بِحُجَّتِ  
مِنْ الْجَلِّ فَإِنَّ السَّاعَةَ عَوْنٌ لِلْمَلِكِ السَّاعَاتِ وَاسْتِجْمَاعُهَا لِلْعَالَمِ وَتَقَرُّعُهَا **وَمِنْ** مَحَاسِنِ الشَّيْخِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْنِ  
رَدِّ فِي وَجْهِهِ الْبَيْتِ أَنْ تَزَالْ أَبَادَ دَخَا سَبْعَ نَفْسِكَ قَبْلَ أَنْ تَخَاسِبَ قَوْمًا هَوْنًا مَجْدًا وَزَيْنَ نَفْسِكَ قَبْلَ أَنْ تَزِيدَ  
وَيَجْتَزِيَ لِعَرْضِ الْأَكْبَرِ يَوْمَ نَعْرُضُ لَا تَخَفْ عَلَى اللَّهِ خَافَتَهُ لِي أَنْ قَالَ أَبَادَ دَخَا لَكَ يَكُونُ الرَّجُلُ مِنَ الْمُتَّقِينَ حَتَّى يَحْجِسَ فِي نَفْسِهِ شَيْئًا  
مِنْ حَاسِنَةِ الشَّيْخِ لَمْ يَشْرِكْ بِكَ فَعَلِمَ مِنْ أَبِي مَطْعَمِهِ وَمِنْ أَبِي مَشْرِيقِهِ وَمِنْ أَبِي مَلْبَسِهِ مِنْ حِلَالٍ وَمِنْ يَوْمٍ أَبَادَ دَخَا مِنْ لَيْلِي  
مِنْ أَبِي كَسْبِ الْمَالِ بِبَيْتِ اللَّهِ مِنْ أَبِي دَخَلِهِ **وَمِنْ** مَحَاسِنِ الْعَسْكَرِيِّ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ قَالَتْ أَكْبَرُ الْكُتُبِينَ مِنْهَا سَبْعُ نَفْسَةٍ عَلَى مَا بَعْدَ الْمَوْتُ فَقَالَ رَجُلٌ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ يَحْجِسُ بِنَفْسِهِ فَلَا  
إِذَا صَبَحَ ثُمَّ أَمْسَى يَجْعَلُ الْإِنْفُسَ وَقَالَ بِأَنْفُسِ هَذَا يَوْمٌ مَضَى عَلَيْهِ لَا يَبْعُدُ إِلَّا بِالْعَدَا وَاللَّهُ يَسْأَلُ عَنْهَا أَمَّا أَفْئِدَتُهَا  
أَتَكُنَّ عَلَيْهَا أَذْكُرُهَا اللَّهُ هَذَا فَضِيحٌ حَوَالِجُ مَوْثِقَةٍ نَفْسَتِ عَنْ كَرِيمٍ اخْطَطَفَهُ بِظُلْمِ الْغَيْثِ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدَهُ الْخَفِيفُ  
بَعْدَ الْمَوْتُ فِي تَحْلِفَتِهِ كَهْفَتِ عَنْ عَيْنِهِ رَاحَ مَوْثِقَةً سَلَامًا مَا أَكْتُفَتْ عَنْهُ فَيَذْكُرُ مَا كَانَ مِنْهُ فَإِنَّ ذِكْرَ نَفْسٍ جَوِيٍّ مِنْهُ  
حَمْدُ اللَّهِ وَكِبَرُهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ وَإِنْ ذَكَرَ مَعْصِيَتَهُ وَتَقَبَّلَ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى ذَلِكَ مُعَادَدَتُهُ **وَمِنْ** عَلَى رَجُلٍ  
بِرْطَاوَسَةٍ فِي كِتَابِ مَحَاسِنِ النَّفْسِ قَالَتْ بَابُ فِي كِتَابِ مَعْدُنٍ بِإِسْنَادٍ مِنْ أَصُولِ الشَّيْخِ جَمَادِي عَنْ الْعَتَائِقِ عَنْ أَبِيهِ قَالَتْ  
الْمَلِكُ إِذَا قِيلَ نَادَى مِنْهُ دَبَّحَتْ بِهَمِّهِ حُلُمٌ مِنَ الْأَلْفِ بَابُ فِي كِتَابِ مَعْدُنٍ بِإِسْنَادٍ مِنْ أَصُولِ الشَّيْخِ جَمَادِي عَنْ الْعَتَائِقِ عَنْ أَبِيهِ قَالَتْ  
فَإِنْ لَوْ طَاعَتُهُ الشَّمْسُ لَمْ يَجْعَلْ لِلَّهِ تَبَا وَلَمْ تَزِدْ فِي تَمَنٍّ حَسَنَةٍ لَمْ يَسْتَنْبِثْ مِنْ سِتْنَةٍ وَكَانَ ذَلِكَ يَقُولُ النَّبِيُّ  
إِذَا دَبَّحَ الْبَلَّ وَاللَّهُ الْوُفِيقُ **الْمَرْحُومُ** أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِ نَجْمٌ مِنْ رُفَعِ الْإِيمَانِ قَامَ أَمَامَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ قَالَتْ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ مَنْزِلَتِهِ مِنْ بَعْضِ صِفَاتِ كَالِإِمَامَةِ وَأَوْحَاةً شَرِّ مَثَلِ اسْتِ بِرِ مَوْعِظَةٍ وَنُصِيحَةٍ مِنْهُ  
حَدَّثَنَا أَخُو دُنُو مَعْبُودٍ بِحُجْرَتِهِ أَنْ يَشْكُ شَيْئًا مِنْهُ اسْتَبْ حَسْبُ وَبَصَرٌ وَخَلْقٌ مُؤَدَّةً فِي تَفَكُّرٍ وَنَظَرٍ بِحُجْرَتِهِ  
يُرْوَدُ كَادَ بِكَ دَائِمٌ اسْتَبْ بِالذَّاتِ وَمَنْصُفٌ اسْتَبْ بِفَادِ شَيْئًا دُرُوقِيَّةً يَنْبُو بِهِ سَانِ صَاحِبٌ مِنْ جِنَانٍ وَنَرِ  
جَاهِلِيَّةً جَاهِلِيَّةً دَهْوَ مِنْ شَارِبٍ مِنْ مَجْرَسَاكِنْ غَيْرِ مَعْرُوكٍ وَنَرِ كَوْهِيَّةً صَاحِبِيَّةً هَذَا فَرَاخُ اسْتَبْ مِنْ رَاهِهَا فَرَاخُ كَرِ  
مَضْمُونٌ مَا عَمِيَ كَادَ كَمِ وَنَزِيَّةً كَرِ جَاهِلِيَّةً مِنْهُ وَفَرَاخُ خَلْقِيَّةً كَرِ حَقِيقَتُهُ مَا فَادَرُوهَا ذَلِكَ مَوْضُوعٌ بِمِثَالِ كَالِ الْفَرِيدَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



فِي السَّحَابِ وَالْمَوْعِظَةِ

۷۳

[illegible]

منی بخشند اورا موغله و صغیر و بکدر و اللہ اعلم

من خبير العلي بن ابي طالب  
الاشباح في الدعوى الخافى

وهي خطبة المشهورة وروى بعض فقهاء الحديث العلامة المجلسي في البحار كتاب مطالب السوال للحسين عليه السلام  
رواها الصدوق في التوحيد مسند الاختلاف باقتضا كثيرها اوردته السبكرة في الكتاب قال حدثني علي بن حمزة  
محمد بن عمر الدفان قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرقي قال حدثني علي بن الحسين قال  
حدثني اسمعيل بن ابي انا الكوفي عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله  
يقول نبينا امير المؤمنين يجلب على المنبر بالكوفة فقام البرقي فقال يا امير المؤمنين اننا نرى في بعض الروايات انك  
تغضب امير المؤمنين وناذي الصلوة فاجاب عن ذلك عن بعض الناس عن بعض السجدة يا هلم فقام منبراً للقول فقال الحمد لله الذي  
قادروا به هذا وشرعنا اوردته السبكرة هنا في ضمن فضله

الفصل الأول

**الفصل الأول** قال السيد وهو خير دليل خطبه عليه السلام وكان سئلا من ان يصفه الله حتى كان  
 عيانا فنضبه لذلك **الحمد لله الذي لا يغفره المنع والجود ولا يملكه الا عطية والجور ولا كل معطى**  
 سئلوه وكل طارح مزموم ما حاله هو المثلان يقولوا ايا النعم وعوالم الميزان واليسيم عيال الله الخلق ضمن اذ  
 وقتلوا قتلهم **يخرج سبيل الاربعين البئر والظالمين ما لا ذنب ولا عيب** سئل يا جود من سئل الا ذكرك  
 لم يكن له مثل فيكون خلقه من الاجر الذي ليس له بعدد فكون سرور والارواح اما سئل لا يصنار عن ان تناله اذ  
 تذكره ما اختلف عليه دهر فمخلف منه الحال ولا كان في مكان فيجوز عليه الا فيقال ولو وسميا  
 شغفت عنه معادون الخيال وسحك عنه اصداق الجوارح من فراق الجبين والعقبات ونشأوا في الدور  
 المرحان طأرت ذكرك في جودك وسعدت سعة ما عنده وكان عينه من خابر الانعام ما لا شغل  
 الانعام لانه لا يضيئ سؤال السائلين ولا ينجح الحاج الملهين **اللغة الاستباح جمع النعم وهو**

# المختار السعدي شرح باب

٧٤

المختار السعدي شرح باب علة هو لا ثم كل وفرة وفرا من باب علة ايضا كما أنه لا يتعد  
 والمصداق في ذلك الذي الرجل اذا جعل افعلا جبره او غلب عطاؤه فاك سبحانه واعطى قلبا وكذا في واصله كذا في كرمي منه  
 ارض كانه بطنه الانبات والانا سيجع الانسان وهو المثلث الكبري في سواد العين والاصدا فجمع الضم بالضم  
 وهو غنا الذود العين بكسر الفاء واللام وتشديد اللام وكهمل قال في الفا موسيخا بسبب يجعل منه القدر والفرقة  
 او خبثا لحدتها او نجارة او جواهر الارض كلها او ما ينفع الكرم كل ما يندب منها والعنفب الذي هب الخالص ويقال هو  
 ما ينبت ما ناوليس مما يحصل من الحجارة ونقاره الدرفاننا تر منه قال الساجح المعتز لو ما في فعلة نقاره للمختار  
 ونقاره للتا فله المترك فالاول نحو الخلافة في الثاني نحو الفلانة والدفع جمع الدرة وهي الملوأة الغنية وعاصم لما  
 وعاصم الله كاعاضه انفسه بغيره بالهز في قوله وجدة بجلا **الاحراب** قوله وكل مانع مذكور خلا  
 الاصل في خلا ان لا ثم يتعد الى المفعول بمن نحو خلق المذاري من الابن وقد تضمن معنى جاز في قوله بغيره بغيره  
 افعلا هذا وخلا في اى جاز في **قال الرضى** ولزموها هذا تضمن في باب الاستغناء فيكون ما بعد في  
 المستغناء بالآلة هي آ الباب لهذا الغرض الرضا الصفا علة الى ان قال فاعل خلا عند الخاء بعضه ثم في  
 لان المفعول في جانيه القوم خلا ليدل ان زبلا لم يكن معهم مصاد ولا يلزم من مجازي بعض القوم اياه وخلق بعضهم  
 منه مجازي الكلى وخلق الكل والاول ان بعضهم فيه ضمير ليجعل الى مضى الفعل المتقدم اى جاني القوم خلا ليدل ان  
 لزم عدلوا هو آخر القوم فيكون مفسر الضمير سببا في القول هذا وما فيه مضى في ذلك المزمع انشا بعده لان ما  
 المصداق في ذلك على الفعلين عاليا والاسم في ذلك ليس بعد هذا اسم في فتي ان يكون فعلا فيجب الضم في  
 محذوف اى فضا خلا فيهم ثم بدا وذلك ان الجني كثر ما يحد فمع ما المصداق في نحو ما ذكرنا في ذلك كله  
 في الاية الرضوية ثم قال في قوله الجري لم يحد خلا وما عدا على اننا زائدة ولم يثبت انتهى **اقول** حمل على الزيادة  
 في كل الامام عليه السلام على تقدير ثبوت قرب الى المختار لا يخفى وحملها على المصداق فيحتاج الى التكلف كما هو غير خفى على  
 العاقل فضا في القولين الى نعم بانه في قوله وعوائد المزمع من قبل ضافة الموصو الى الصفة والضم على القول  
 وجملة ضم في محل الضم في الجانية ضمير عنها **المعنى** اعلم ان هذه الجملة الشريفة كما ذكره السبعة من جلال  
 خطبة ومشاهرها ونسبى بجملة الاشباح الاشخاص من الملائكة وكيفية خلقهم ونسبها انما هم لعل تحضيرة على السائر  
 من اجل ان عرض السائر ان كان وصفهم بصفات الاجساد ودمهم وخواصهم في سبيلها بالاكثاء كما يشهد به قوله كانه برأى  
 فخصه عليه السلام لذلك فغير لونه لاجل ذلك وصفه باوصاف العرق الكمال وصفا الجبروت والجلال فقال الحمد لله  
 لا يفر المنع والجود اى لا يوجب فورما المنع والامتنان ولا يبدى لاعطاء الجود اى لا يقلل عطاؤه البذل والاحسان  
 بقوله انه سبحانه ليس كملوك الدنيا ينزى بالامساك ويقتصر بالانفاق اذ مقدور ان يتجاوز شحها غنىها هبه وطاعته لا  
 باخه بقدر لافنا بل يدخلنا الفناء المحذور من الحديث القدسي يا عبادي اذكروا لكم طمحوكم وانكم فاموا في حوائجكم  
 فاعطيت كل شئ من مسئلة فافضل لما عتقت شيئا الا كما ينقص محبها اذ دخل البحر لا ينقص شيئا الى ذكرنا  
 اشار بقوله اذ كل من عطف منقوص سواء ومجاوذه لافضل لا ينقص الا فضلا وخاف كره لا يقلل الانعام والتوا والمنة على  
 عدم امكان دخول النقص في بحر فضله وجوده اذ في ذلك من في كثره بغيره على وجوده بقوله وكل مانع مذكور  
 فاحذره وذلك لان كل مانع غير انما يمنع مخوف الضيق والسكنة وخشنة الفقر والقافة او اجل نفسه لا مانع في  
 بلحة المدقة واللاهية واما الله القدوس سبحا فلما كان منزها عن صفات النقصا ومحالا ان يلحقه طوارى الامكان  
 فليس منعه لضيق او اجل وانما يمنع بمقتضا حكمه فالغزو داعي مصلحة بخفية وظاهر فتعريف الحديقة عين  
 والاحسان والعطا والامتنان كما ورد في الحديث القدسي ان من عتاي من لا يصلح الا الفقر ولو اخذته لاسنده  
 ذلك في حديث اخر وان من عتاي المؤمنين لعبا لا يصلح لهم امر منهم الا بالقافة والسكنة والسقم في ابدانهم فاموا  
 بالقافة والسكنة والسقم فصلح لهم امر منهم وانا اعلم بما يصلح عليهم امر بن عتاي المؤمنين هو الممان بقوا انما نعم

فان غلب فافضل

في قوله

لا يشاء لها علة ذكرنا

ويشهد به ما في شرح الجملة



# المبحث العاشر في معرفة باب الاشياء

٧٥

فيقولون انما هذا الموضع الى صفة لا بالعكس كما هو لازم فافتوا بالحق والملازمة فيجاءتان على الجنا بصلته في عطف فانه في  
 او لم يبق من المصدق عينا له الخ لا يبق من زانهم وقد رآواهم لما كان عيال الرجل عينا عن مؤنه ونفق عليه في بصلته  
 حاله استغنا الفضة للخلايق بالغبية الى ربهم خلفه لهم وثبينة في حقهم واصلح حالهم في المعاش والمعاد قال في الحركات  
 واستغنا الفضة الصمان لما وجب الحكمة الاطية من وجوده لا لا بد منه في تدبير صلاح حالهم من الافوات والادنا و  
 نقد برأواهم اعطاهم كل ما كتب لهم في اللوح المحفوظ من فائدة وناقص انتهى وهذا الشئ البهيم بقوله سبحانه نحن قسمنا  
 بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا واعلم ان الرزق هو العطاء ويطبق على الغيب المعطى وآفاق العرف فقال  
 الاشاعر هو مطلق ما ينفع به شيء ما كانا وحواما بالثقل او غيره وذهب صاحبنا كالمغزلة الى انه ما اخرج  
 الجوان في ليس له احد منعه من فلا يكون الحرام دفعا لان الله سبحانه منع من الانتفاع به واما ان تجزئه ولا بأس بدكي  
 ادلة النظر في بضع الحق من البين **فان قيل** استدل الاشاعر بما روه عن صفوان بن ابيهم قال كنا عند رسول الله  
 جاعلين فنه فقال يا رسول الله كتب على الشعرة فلا اريد ان ارضى الا من في بيته فاذن لي في العشاء اذ اذن لك  
 لا كراهة ولا غيرة **بناي** عند الله والله رزق الله حلالا طيبا فاخذنا من امر الله عليك مكانا احل الله لك حلالا  
 وبقولهم نعم وما من شيء الا رزقنا الله رزقه انفسنا لا استدل لما ذكره الفخر الرازي في التفسير الكبير حيث قال يخلق  
 احكاما بهذه الاية في اثبات ان الرزق قد يكون حراما فالاول انه ثبت ان الرزق في كل حيوان واجب على الله نعم يجب  
 الوعد سبحانه الاستحقاق والله نعم لا يخل بالواجب ثم قد نرى اننا لا اكل من الحلال طول عمره فلو لم يكن الحرام رزقا لكان  
 الله نعم ما اوصل رزقا لم يكن نعم فداخل بالواجب ذلك محال فغلبنا ان الحرام قد يكون رزقا واجبة الاول ناره ما  
 في الستة عشر ما نه على تقدير صحة لا بد من تأويله بان اطلاق الرزق على الحرام فيه لمشاكله قوله فلا اذن رزق على حدة قوله  
 مكر وادرك الله رزقا بالمشاكله وان كان نوعا من المجاز لكنه واسع كثير الورد في الكتاب في الستة معرفة الاستغناء في  
 نظم البلاء ونشهم فلا بد من المصير اليه جميعا بين الادلة وعمل الشئ في منع وجوه مادة النفس اذ لا نسلم وجوه حيوان لا  
 الا بالحرام مدة عمره اما غير الانسان فواضح لا يفتقر الغيب الى جعله الانسان فلا رزق في ما لم الصبابة وعلة التكلف  
 لا ينصف ما باكد بالحرم كعدم انصافا بالاحد بل هو كالجوان في عدم انصافا فغلبنا في شئ من الاحكام المحسنة **واما**  
 بعد البلوغ فلا رزق بعد ما كان الرزق اعم من الغذاء بانفاق المغزلة في مثل النقش في الطومر معلوم انه من جنس خفية فطعامه  
 حيوان لا يورث الا بالحرام طول عمره وهو صفة لو كانت انسان فبلا ان اكل شيئا حلالا او حراما لم يكن يكون غير رزق  
 فما هو جواب الاشاعر في جوابنا واستدل المغزلة على المذهب المتأخر بقوله سبحانه وتعالى رزقناهم نفقون حيث علم  
 بانفاقهم من رزقهم فلا بد ان يكون الرزق حلالا او لانفاق من الحرام بمغزلة عن ايجاب المدح **فان قيل** لا يخفى فانه  
 ان يجوز جعل من شئ من غير ان يكون مغزلة الاية اعم بنفقون بعض رزقهم الله ومعه هم يدك يسئل من ان يكون انفاقه  
 حلالا ولا يسئل من ان يكون جميع رزقهم الله حلالا وهو واضح واستدل بعض اصحابنا باجاءها رواها العامة والخاصة من  
 خطبة في حجة الوداع وهي صيغة غير قابلة للتأويل رواها الكليني باسناده الى الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر  
 قال قال رسول الله في حجة الوداع الا ان الرزق الا بين نفقة روعي انه لا يمتنع بنفسه من شئ من رزقها فانفق الله  
 واجلوا في الطلب لا يحل لكم سبطا شئ من الرزق ان تطلبوه فيه من معصية الله فان الله مع من لا يؤمن بين خلقه  
 ولم يمتعها حراما من الله وصبر اياه رزق من حله ومن هناك حجاب بين الله وعجل واخذ من عجله نفس بزي  
 الحلال وهو سبيل يوم القيمة هذا **وبقي الكلام** في ان الرزق هل يميل الزيادة والنقصان بالسرعة وعلى  
 ظاهر بعض الاخبار العدم وهو نادوا في الكثرة باسناده الى امير المؤمنين انه قال يا ايها الناس علموا ان كمال الدين  
 طلب العلم والعمل به الا ان طلب العلم واجب عليكم من طلب العلم انما لم يفسد مضمونكم فدمتمه فادل بينكم  
 وضمنه وسبيلكم والعلم عزة عند الله وهذا من طلب العلم اهل طلبة وفي دعا الصفة في الجاهة على صاحبها الا  
 الصلوة والسلام والحمد لله على كل رزق منهم فاما معلوما مضمونا من رزق لا يفتقر من زادة نافي ولا يزيد من نقص منهم

تحقيق في معنى  
 على ما في المتن

الغنى  
 الرزق

في المتن

في المتن













# المختار في المعارف بالزجاجة

المختار في المعارف بالزجاجة

ورد من صفات الحق ثم شانه وثقل من انما رده بقوله وما كلفنا الشيطان عليه في الكتاب عليه فوضه  
ولا في سفر التبرير واخذ الله اشره وكل عليه الى الله سبحانه فان ذلك منتهى حق الله عليك وعراده من ذلك المنع فكلف  
فالم فرض عليه على المكلفين وانواع من الخوض فيها لم يشتهر جود معرفته على العباد في الكتاب المبين ولا في سفر التبرير الا ان  
واحدة الدين سلا الله عليهم جميعا معلا بان منتهى حق الله على العباد ان يقولوا ما دل عليه القرآن ويصغوه بالادب  
الثانية في القرآن وبنه واعما رضع علمه عنهم وبكلوا علمه ويعوضوه الى الله سبحانه مشي الى ان تكلف ما من يد  
ذلك من تكلفنا الشيطان اللعين في مدلهنا ورساوسه ليضل به عن النهج القويم والصراط المستقيم شانه  
موضح ذلك قولنا ان الكتاب الكريم قد دل على انه سبحانه عالم وانه بكل شيء محيط فحيث لنا الاذعان بذلك وعقل القلب  
عليه واما البحث عن كيفية علمه وانه على اي نحو هو فلا يحجب علينا وداود على المعنوية الى الضلال كما صلت فيه كثير  
من الحكماء فانه من يتجرب في معرفة فناء داسا ومنهم من يتشابه في الحقائق الى الاطلاق فيعلم علمه بالحقائق ومنهم من  
فرد على وجوب القول بكونه الذي قاله فلا بد ان يكون منصفه بصفات غير سلبية ولا اضافية الى غيره ذلك  
في المعاسد المتدلت من كثرة البحث في ما تم تفضيلا في بنية الفصل السابع من فصول المحقق الاول وكذلك  
قد ورد في القرآن انه لم يزل عالما لا يشبهنا ومبدعها فحيث لنا الاعتقاد به وليس فرض علينا ان نتكلف البحث في كيفية  
المختلفة في نفع في الضلال العبد كما وقع فيه الغلظة المتبينة للعقول لا العشر المتبينة على ما ذهبوا اليه من  
ان الواحد لا يصعد من الا واحد فانهم لما ذهبوا الى ان الواحد لا يصعد من الا الواحد الجاهلهم ذلك واضطرهم الى التمسك  
بالعقول لا مع انه مخالف لاصول الشريعة ولم يوجب كتابه لاستنه وهذا البحث في المعنوية سائر الصفات  
البحث في متشابهات الاباء مثل قوله سبحانه الرحمن الرحيم في العرش اشبه وقوله فجاء بؤسثين فاحضرهم الى ربهم فاحضرهم  
جاءت تلك صفات متشابهة ومعرفة ذلك فالوجه في كل ذلك وكول علمه الله سبحانه وروحه عليه كما بان عليه كلام  
العزيز في سورة ال عمران حيث قال هو الله انزل عليك الكتاب فيه ايات محكمات هن ام الكتاب لغير متشابهات  
فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تسطيير وقاما تعلم ان اولئك هم الضالون  
في العلم يقولون ان متشابه كل من عندك يتلوها فكذلك الا ان اولئك هم المفلتون فاما الذين هم  
يقولون القرآن ذرنا وحنا ام ربنا اخرجنا من النار ومنه حكم ومتشابهة فاما المحكم فمؤمن به ويعلم به ويدبر به  
واما المتشابهة فمؤمن به ولا يعلم به وهو قول الله فاما الذين في قلوبهم زيغ فاما ان الذين في العلم هم الذين  
اختلفوا عن اصنام السند والمضروبين دون الضوابط لا فكل جملة ما جهلوا ومنه من الغيب المحجوب بعضا لا سيما  
في العلم اذا وصلوا الى المتشابهات في ما جهلوا وكشف الغناع والعطاء عنها وقضوا عنها واعترفوا بها اجمالا كما  
حكى الله عنهم هؤلاء يقولون متشابه كل من عند ربنا ولا بعدون عن ذلك فبعضهم في الممالك فان قلت  
من المارد بالزجاجة في العلم وما المراد بالغيبة المحجوب وما اذا اراد بالسند المضروبين دون الضوابط هلنا ما لا يحصى  
في العلم هم الثابتون منه والضابطون له كما ان الذين طولوا اليقين الحاطين كاسر الميتة واعبا الولاية ويعتبر  
خواصهم المتدبرين من خواص الهداية والمهتدين بنورا لا مائة واما المراد بالغيبة المحجوب فهو ما غاب عن الخلق علمه و  
ما خده اما لعدم الاستعداد والقابلية وضوء الطبيعة عن الادراك كذا ان الله وصفه في الآيات وما لا متنا  
الحكمة والمصلحة للاختصاص في الارحام ونحوها ما احبب الله عليه من العباد ومن ذلك الغيب لا ايات المتشابهات  
واما الملاحم بالسند المضروبين فهي الجملة المنع من الوصول الى الغيب هي البنية الى الغيب المحجوب بها على منتهى  
احتكامها هي فائدة الارشاد فاما بالاثباتات والمجاهدات كما يحصل للبعض من عرض صفات بعض العباد وطالع على بعض  
المجتهدين والمجتهدين من بعض المعينات وما يعلم من الله سبحانه كما كان في حق الانبياء والاولياء فان علمه معجزهم كانت من قبل  
معرفتهم بالغيبة اخبارهم من المعينات والبلد لاشاد في قوله نعم ونعم في معراج القبيح لا يعلمها الا هو وفيه انه عالم  
بكل شيء من مبتدات الامور وهو اتمها طاعة ان يفتح باب العلم ويرفع الحجاب عن البصائر بربها في الاية ثانيا والاولياء

نصيب من الغيب



# في عما كان من الدنيا

٨٣

لأنه لا يعلم الغيب سواه ولا يقدر أحد أن يفهم ما به العلم به المبدأ إلا الله وقال سبحانه عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحد إلا من رزقناه من رسلنا زاد من رزقناه واختاره للنبوة والرسالة فانه مطلع على ما شاء من غيبه على حسب طاقته والمصطفى  
وعنه الخبر الصحيح عن الرضا في تفسير هذه الآية فوسول الله عند الله مرتضى ونحن ورثة ذلك الرسول الكاظم الله على  
ناقشاً من غيبه فعلمنا ما كان وما يكون إلى يوم القيمة ومن هذا الباب معرفة بالمشايخات عليهم بناء عليها فيجب  
تغلبهم ثم بوجوه الطام ولا منافاة بين أفرادهم بمجمل ما جهلوا أنفسهم منها من ظاهراً منهم ووكول ذلك إلى بهم كحكم  
الله وحكمه عليه السلام عن الواسعين وبين معرفتهم بالحاصلة بتعليمه سبحانه بل بما يشترط فيه قوله سبحانه قل لا أقول لكم عند  
خبرائى الله ولا أعلم الغيب ولا أقول لكم فى ملك لى أتبع إلا ما يوحى إلى فانه جيد **المسألة الثانية** ما هو غيبه  
للاذنياع كجبال النور لما نعت من الوصل إلى الحق والاكناه في ذاته بيان ذلك ان الله سبحانه مجل الكائنات وجميع  
مخلوقاته واجتماعه تحفاه ذاته بل شدة نوره وعظمة طهره وكما انه فغاية ظهوره اوجب بطونه وشدة نوره  
اوجب اخفائه واجتماعه من حيث مظهره فيكون ذلك كمثل نور الشمس في بصر الخفاش طرأ اخفائه في شرج  
الخطبة الرابعة والسبعين على هذا السبيل الى معرفة الحق سبحانه الا بواسطة صفاته السلبية والاضافية ولا ينافيه  
لهذا الصفا والمزنيها فالعبد لا يكون مثقياً بها فان وصل إلى درجة بقي فيها كانا استغرامه في مثاله تلك  
الدخيرة حجاباً عن الرزق في الفان فيها ولما كان لا ينافيه هذه الدرجات كان العبد دائماً في السبر والانتقال بحسب  
قوة عقله واستعداد ذاته الى ان يبلغ الى مقام يخرج عن الرزق الى ما هو فيه وبعضه عن ذلك وهذا شأن الى آخر  
السالكين في مقام السلوك فيلحق بالعرفان المرتقي في مقام المعرفة من رتبة الى رتبة حتى يفيضوا على الرزق  
الى ما هو فيها فغيبه من عن افحام السد المحصور من اعلمهم بمجمل ما جهلوا أنفسهم على ما اشار اليه الامام عليه السلام  
فدفع الله عنهم من الجوع عيشه ولما لم يحيطوا به علما وسمى تركم الغنوة في عالم بكنههم لم يبحث عن كنهه رسوخا  
عجز الواصفون عن اغصان الورى في غير ذلك بن علينا فاشنا بشار ما عرفناك حق معرفتك  
فانصرتنا السائل على ذلك اى على ما دل عليه الكتاب العزيز من صفته ولا تعد عظمة الله سبحانه على قدر عقلك  
فكون من اهل الكبر الذين اعترفوا وان عقلم قدره سبحانه واحاط به علما وصغروا عظمته سبحانه بحسب علمهم الضعيف  
مع ان عظمته ربح اجل واعظم من ان يضبطها عقل بشرى وانما نشأ ذلك الحكم لمن حصل له هو الوهم الحاكوا ثمانية  
الله لم يكن من الاجساد والجسمانيات وذلك الخفية كمال اعتقاد الصانع صانفاً وصل إلى عظمته معرفة الله  
مسئله للهداك الدائم والخرى العظيم المقصد الثاني متضمن للنبية على عجز العقول عن الاكناه في ذاته ثم وصفتها  
بحق المعرف ولبيان انها حقا وحظها الاستدلال على ما بان العظمة واما الصنع والقدرة ودلائل الملك للملك  
اما الاول فهو قوله هو القادر الذي اذا ارمت الاوهام لذلك منقطع فذكره وحاول الفكر المبر من خطر ان الوسا  
ان يقع عليه عجزها عن جوبل كونه وقولنا لقلوبنا لب الخفى في كنهه صفاته وعظمته فداخل العقول في حيث  
لا ينفرد الصفات لتسأل علم فانه ردعها وهذه الجملة عن قوله اذا ارمت الى اخر شرطه منصفه منعد ذلك فدا  
متحدة الثاني هو ردعها وهي منزلة شرطيات متعددة والمقصود بذلك الاوهام اذا ارمت واسترسلت مجردة  
الغيب بشر من منتهى قدرته تكفى عن اللان قدرته ثم متعلق بجميع المفردات لا ينافيه حتى يبلغ الاوهام الى ما  
ومنها وانما الفكر الصائبا الى من وساوس الشيطان وشوائب الاوهام اذا قصد ان يقع على ذاته ويستبها بكل  
ما ينفرد به من الكمال لا في عبقها من عبقها وسلطانة وحكمة كل وحسب ضوه عن ادراكه فالا ينافيه وان القلوب  
اذا اشدت شوقها اليه وقولنا نحو لمستغنى على كنهه صفاته عجزت ذلك لان صفاته كدانه مذهبه والكيف به لمكانه  
مضغرة الى الجمل خادته وهو سبحانه منزه عن كونه محلاً للمواد فليس لذاته وصفاته كنهه حتى ينفرد بها العقول  
ولذلك قال ابو عبد الله وكيف اصغر بالكيف هو الكيف الكيف حتى ضا كفاً فخرج الكيف بما كنهنا الكيف  
وانا نعزلها اذ غصت بداخلها اى خفيت واطع دحوظها في فاقوا العلو النظرية الالهية بحيث لا توصف لذاتها

# المنها السعوى المعروف بالانها

٨٤

ان تعلم جهة قدر ذاته انقطع عنه ما عمن انفسوا القول عن الوضوء الحثيثة فاليس بك حذو لا تركيب في حصول الكلام  
هذه القوة التي هي اعظم لمشاعر الانسان لو حاولت لتعجز والاصغاف في معرفة ذات الله الاعلى وصفاته الحثيثة  
اراد ان الخوض في مجاود ملكه ومكونه وفقد حاشته ووجدت حثيثة انفسها خادراك هذه المطالب العظيمة وودعها  
تعم عن ذلك منها من ان يحوم حول ذلك وهي حثيثة بها وسد في العيوب لتحلها اليه سبحانه اى يقطع بها وظل ان الخوض  
خالكونها متوجهة بكنيتها اليه سبحانه في طلب ذلك كثر في جعلنا في جهته وودع معروفة ومذعنة بانه لا يبال بحجور الا  
كنه معرفة اى لا يبال بعلمنا المسافر الذي بيننا وبينه وبثقله الجمول ان في ملك المسافر الى كنه معرفة سبحانه لم يجر  
وبين خلقه مثال عيني متناهية ومعاج غير مستغنى بعضها فودعته وبعضها ظالمات لا بد للساكن من قطع جميعها حتى  
يصل الى باب الرتبة وان لم يدرك ذلك وان التراب من قبل الادب لا يجوز الا لعلمنا غير نافع في تحصيل ما لا يمكن ولذا  
القول بانه لا يبال بذلك كنه معرفة كما اعترفنا العفو بانه لا يخطئ بالاول والى الوان خاطر من فقد رجله عن ذكرك  
ما يخطئ بالادب والفكر وكل ما ينصتوا لوال النظر في حثيثة سبحانه وان كان جليلا عظيما فهو اجل واعظم من ذلك ان ذلك  
صغرة الواصفين لا صغرة لربنا العظيم **قال** فضيل بن يحيى اخبرنا عن الكاظم عليه السلام ان الله يقول ان الله لا يورث  
وقد قال في كتابه وقادروا الله حق قدره فلا يوصف بقلة الا كما كان اعظم من ذلك وروى عن علي الباقر ان كل ما  
مفوضه احد عقلة او وهم او خيال فانه سبحانه غير ووداعته لا تملكون الخلق لا يكون من صفات الخلق لا يندفع  
على غير مثال امثلة ولا مقدار احكام خلقه من خالق مجيد كان قبله ولا يدركه التامني على كون ايجاد العالم محض لا يدرك  
والاختراع وحده كونه مستغنى عن الغير **بيان** ذلك ان القينابيع البشرية انما يحصل بعد ان يورث في القوة العظيمة  
صورة المستعمل وكل فعل لا يفتقد الا بعد تصور وضعه وكيفية ولا وهذه الصلوات فاده لمحصل غير امثلة للمفوض  
ومقادير حثيثة لربنا هذه الصانع ويجز وحدها كما يفعل النابذ في الصناعات شيئا من مثل الاشياء هبته  
وصوره من فعل نظيره وناده بمحض الاطام والافاضة على قلبه كما يفاض على اذهان كثير من الارباب والمصنوعين  
شكل بسبق اليه غير قصوه في قلبه بغير صورة في الخارج على طريق ما يفيض على قلبه كقصة صنع الله سبحانه من غير  
كونها احد الوجهين اما الوجه الاول لما مر من شرح الفصل السابق من ان سبحانه قبل الفعل بلا قبل فليس قبله خالق  
مثلا لا ما تبعه سبحانه ولا قدر مقدرا فقطع على قدره واتخذ عليه نعم واما الوجه الثاني فلان الصورة المفاضة والاشياء  
الملمة مستندة الى المفيض والملمة مستغنى عن الغير فلا بد له وليس قبله نعم غير حثيثة بسبقه بسبقه من مضاه  
الى سائر الله الامتداد تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا هذا وما التاء اعني بيان جواز الاستدلال عليه نعم وامكان معرفة  
باب الفلذة وادلة العظمة فهو قوله وادانا من ملكوت فلهذا اى من علمها كما قال الله سبحانه **الَّذِينَ يَدْعُونَ** ملكوت كل شيء  
اى بعددته وسبقه الى الفلذة لكون الفلذة سببا لوجوه كل شيء مبدا لما اكبره وعجائبنا نطق به انا وحكمته  
عجائبنا اصفى عن الافعال والاحكام الصادرة عن وجه الحكمة والمصلحة على احسن ترتيب نظام ونظام انما انشأنا  
واعرفنا الحاجة من الخلق الى ان يبينها بمسالك قوة الموجو في الفتح التي رابنا بينهم بعضهم لنا بنت فلا بد من رجوع  
الى الخلق باعينا ملاحظهم ليعتدوا المرد الخلق فانه يجمعها محمل رجوع الى الحاجة على تكلف المصنوع او الخلق يورث  
اعترافهم بالاجتناب والافتقار الى ان يبينهم في يمين فافهم بقدره وقوته الماسكة التي تمسك السما والارض ان تزلوا  
اعترف بعضهم بلشئ الحال وبعضهم بلشئ الحال والمقال ما دلنا باضطرار فيما الخيرة على معرفة اى اذنا من ملكوت  
القدرة واما الحكمة واعرفنا الموجودات بالحاجة وليد اوجاد وبرهاننا كما بنا دلنا على معرفة سبحانه شيئا من الجليل  
نعم بالصبر وادلة البهائم وعبارة اخرى اذنا كما كان لنا دليل على كل خير ودية الخلق الفانية له على الخلق في  
في ما لم يعرفه وبنا ههنا وظهر في البدايع الخالصة انا صنعنا واعلم حكمته اى ظهر في الخلق البدئية المعينة  
واوجدها اثار تدل على صناعتها وعلمها في سبلها على حكمته فضلا كل ما خلق في الانفس والافاق جبرله ودلنا  
وان كان خلتا صامنا لان افتقاره الثاني دليل على حاجته الى الموت والبيع وان لم يكن مفعلا عنه بلشئ اما العدو

هذا هو الحق الذي لا يورث









عالمیان مدّوح گفته اند که اینکه بنو مثل و عدیل فرار دادند و هند که نشین تو را بر پشاه خوشان و مجید قد بنو صفا  
صفات مخلوقان را و امیرها و خوار و مجرب کردند و نورا پهر خیر کردن اشیا با جسمه با خواطرها و خود اندازد کردند و نورابر  
هیکلی و مشکلی که مخلوق است و نورهای او با عفتها خود پس نشاندند و صید هم بر این که هر کس که مستای حشاش نور را با  
از مخلوق نویس بخفتند و عدیل فرار داد بنو کافرانست بحکم اینچنین که نازل شده با آن نایان محکمت و تو بحکم آن چیز که  
ناطقی شده از آن کوهان چمنهای واضحه و روشنهاد و صید هم بر این که نویس معبود که پادان نداری در عفتها نا این که  
باشد در محل و ز بدن اندیشه های آن عموّل میکند با کیفیت و نورداند پشاه خاطرهای آن عموّل صاحبان پشاه

شاہد حسین علی محمد خان

و موصوف بنغیر از چالان چالان

الفصل الثالث

[illegible]

اصناف

برای

۱۲۸

بدلاً من اجناسا **اقول** فعلى هذا الاحتمال تكون بنا باصطفى تائيد لا جنا ساءوا ذكرناه اظهر سند بس  
**المعنى** ان هذا الفصل من الخطة منصف من تنزيه الله سبحانه في كيفية ايجاد الاشياء وخلقها لها عصفاء المصنوع  
ومنه ينشئ على كون المخلوقين مذللين لا يفتأ حكمه ملجعين لاسره ماضين على انوار غير متوثرين عن اعنه كما قاله  
قدّر ما خلقناكم ثم فتدبره يصبر ان كل مخلوق قدّره في الوجوه على وفق حكمته يحسب لولاه على ذلك المصنوع راو انفسه كنهه  
مصلحة ذلك المصنوع في وجه المصنوع فيه ودبره فاطفند بهر بعضه اوجدا لاشياء على وفق المصلحة ونظام الحشر  
فيها مضى فاشكته وجزئته من غير شعور غير بذلك وجهه لوجوه ثم بعد حدود منزهة ولم يقصروا لانها اولى  
ارادانه سبحانه وجهه كل اخلق لا محذور له وجهه اليها والهم كل وجهه لما خلقه كالتحيا للمطر الحاد للميل والخل



# المبحث الثاني في الاشياء

وسوفها الى ذلك الماهية من قول القائل وصل الينا استباقا ان اذ علقه عليه وصل الى برة وانما هذا ان جعلنا  
 الفاعل من جهة الانفس وان كانت بمعنى عقارات الشئ فواشانه الى ان الموجودات لا تشك في اشياء بعينها هي  
 او شكل او غير ذلك ويحذفها او افتران الشئ من لا محالة مستلزم لا فتران اسبابها لا استحقاق الموجد بدو وقب  
 وذلك لا فتران والادنى المستند الى كمال فلهذا هو مستلزم لا فتران اسبابها لا استحقاق الموجد بدو وقب  
 والعزير والطبقات اي جعلها اسما مختلفا لثباتها في المقادير متفاوتة للطبائع والصفات فجعل بعضها طويلا  
 بعضها قصيرا بعضها صغيرا بعضها كبيرا او جعل بعضها بعينها اشياء او بعضها اجزاء بعضها شئ وبعضها كونه  
 هيئتها بعضها حسنة بعضها بائنة وهكذا هذا ان كان الحد في كلامه بمعنى الثبات قال الشارح المبرز  
 ان جعلنا الحد رد على ما هو المعارف كان مستأنفا من حكمه الخالق سبحانه اقتضت بعض الموجودات من بعض الحدود  
 وخفايتها وبعضها باسكالها وهبائها ومقاديرها وافرقتها وخالفتها كما يقتضيه نظام الوجود واحكامها  
 وحكم الارادة الاطية بدا باخلها في حكم صنعها فطرها على ما اراد وابتدعها اي هي مخلوقات مجبوبة  
 متكررة عن خلقها حدوها في سابق جعل صنعها محكما متقنا ووجدناها على وفق ارادته وابتدعها فخالقها الى الابد  
 من دون ان يكون لها مادة اصلها كما زعم الفلاسفة من ان الاجسام اصلها هي المادة فهو المخرج للكمات  
 بما فيها من المقادير والاشكال والطبائع المبتدع للوجودات بالها المحدث والاعانات والتميزات بمجمل هذه على  
 الارادة ومقتضى الحكمة فليعلم اعلم انه لما جرى في هذا الفصل كره عدد الاشياء غشيتها  
 احببت فيخرج ذلك المرام وعرضت على محقق الكلام في هذا المقام لكونه من غل الاقدام فاقول بان الله تعالى  
 وهو المستعان ان الكلام في هذا الباب يخرج في مقامات ثلثة **المقام الاول** في معنى المشبهة وقد مرها اهل  
 بالارادة قال في الفاموس شئنا اشائه شيئا وشيئنا وشيئنا وشيئنا وشيئنا وشيئنا وشيئنا وشيئنا وشيئنا وشيئنا  
 زيد شيئا من باب قال اذ وفي المصباح شأن بالاشياء شئنا وشيئنا وشيئنا وشيئنا وشيئنا وشيئنا وشيئنا وشيئنا  
 الاعلى فباس من يحمل الاصل على التبدل كمنه في قولها في سائر كتب اللغة **واما في** الاشياء واحادتها  
 الابواب والاختيار فانه اهلنا على معنى واحد مثل فادواه الطير عن الرضا اذا ابدع والمشيئة والارادة معناها  
 والاسماء ثلثة واخرى هو الاكثر على معنيين مختلفين يجعل مرتبة المشبهة متقدمة على مرتبة الارادة وكون شئها اليها  
 تشبه القوة الى الضعف ويدل عليه ما رواه المحدث المجلسي في المحاسن للشيخ قال حدثني ابي عن يونس بن ابي الحسن  
 الرضا قال قلت لابي الحسن ان الله لا يبدع شيئا من قبله فقلت نعم فقلت فاما ما قلته فقلت نعم فقلت فاما ما قلته  
 الشئ من قبله وعرضت فقلت فاما ما قلته فقلت نعم فقلت فاما ما قلته فقلت نعم فقلت فاما ما قلته فقلت نعم  
 الهاشمي عن ابي الحسن عن جعفر عليه السلام قال لا يبدع شيئا من قبله فقلت نعم فقلت فاما ما قلته فقلت نعم  
 الكتاب الظاهر ان قوله منه هو ما ذكرنا كما فهمه شارح الحديث قال في غرر الحقايق قوله ابدع الفعل اي اول التكليم  
 في اللوح المنظوم ولعله يحصل من جانب المفاعل بعدد من تاوؤدى الى المعلول وعلى ما في المحاسن ولا يبدع الارادة  
 المشبهة وفي الله تكون عبادته غير الكائن في الالواح كمن يبدع شيئا من قبله وقوله فقلت فاما ما قلته فقلت نعم  
 او يبين بعض الابواب المؤدية الى تبين المعلول وتحديد خصوصيتها اذا اقتضاها اي اذا وجب ما يستلزم شرط  
 وجوده وجميع ما يتوقف عليه المعلول وحده وذلك لا يدرى لا سيما في مختلف المعلول عن الموجد **وقال**  
 الصالح المازندراني في شرحه على اصول الكليات لما كان قوله لا يكون شيئا لا ما شاء الله لا لا ينجب الظاهر على ان المعاني  
 بمشيئته في وارادته وهذا لا ينبغي على المدعي ان يسأل اسئلة في معنى المشبهة حتى يظهر له وجه الاستقامة فاجاب بان  
 ابتداء الفعل واوله ولعل المراد ابتداء الفعل ان مشيئته في اول فعله من الافعال وكل فعل غير هاتين وفعله وان يقيد  
 بعد هذا كما يدل عليه ظاهره في عبادته في قال تعالى ايها المشبهة بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشبهة في خلقها وانما خلقها  
 انما في انشاءه لكن بتوسط مشيئته جازمه صانعهم فاذا تسلسل جميع الافعال من غير ان يبدع شيئا من قبله  
 المحدث

في تحقيق معنى الاشياء في الكلام

ادناه قال في الشرح عليه في قوله فقلت نعم



# المختار في معرفة الاشياء

تقوم في العضلة والعصب من العضو الذي توضع القوة الفاعلة فيها مضطربا وتشتتا او بسطا وادغا ولا ينفصل حركة العضو  
 فتنفصل صورة الفعل الخارج من كائنه او نباه او غيرهما والفرق بين هذا الايجاب وبين وجود الفعل في العين كالفرق بين  
 الميل في الحركة وبين حركة وقد ينقل الميل كما يحس يدك في حجر المسكن باليد في الهواء ومنه هذا الايجاب للميل  
 القوة المحركة انه لو لا هناك اتفاق مانع او مانع خارج لو وقع الحركه ضرورية لم يبق من طائفة الفاعل شيء منتظر  
 فتوافر وفيه إشارة الى هذا الاقضاء والايجاب لكن ذكرنا انه لا بد من تخفيفه قبل الفعل بثلاثة بالذات لا بالزمان  
 الآن يدفعه رافع خارج ليس المراد منه القضاء الا انه لا ينفصل العلم ومرتبته العلم قبل المشيئة والادارة والتقدير  
 وسادسها نفس اليجاد وهو ايضا متقدم على وجود الشيء المقتضى في الخارج ولهذا اعيد العلم والمختصين  
 المراد بالثابتة على الوجود الممكن في الخارج فتوافق وجودها وجودها فان قلت ليس اليجاد والوجود  
 وكذا الايجاب في الوجود عينه في المتضايقان معان في الوجود قلت المتضايقان وان كانا خارجين في وقت  
 الاضائين من حيث انضائهما من حيث انهما معا كذا ذكرنا لكن المراد ههنا ليس خال للمفهومين فان كل واحد منهما له فعل  
 او المقتضى والمحرك قد يرد به المعنى الاضائ والمفهوم البتة وحكمه كذا ذكرنا من كون محققا او اضرارا  
 من حيث انه اضرار لغيره وقد يرد به كون الشيء محققا يكون وجوده مستبعدا للوجود شيئا وهذا الكون لا محالة مستبعد  
 على شيء اخر هو نا اضراره مقتضاه للوجود بسبب هذا الاقضاء او اليجاد كما في بحر البلبل بحر كنهها للفتا فتقول  
 بحر البلبل بحر كنهها للفتا فان الفتا بدل على البحر كنهها فان كانا معا في الزمان فربما يتقدم المقتضى على المقتضى زمانا  
 في عام الاتفاق اذا كان هناك مانع من خارج كما في المثال الذي ذكرناه وكذا في اقتضاء الشمس لارضها زمانا  
 من وجه الارض في حال بينهما فاحاطل بعدم استنائه ذلك الموضع ليس لاجل خور او نقصان في جانب المقتضى لاننا  
 في الاقضاء والاضائين لم يتغير عما كان وانما التماثل في الاستنائه لاجل شيء محتمل بل نقول في فاضلة اشارنا  
 الى هذا الايجاب اننا بقينا انه قبل الوجود والصدور المفاخر الثاني في تحقيق ان المشيئة والادارة من صفات الفعل  
 لافضل صفات في ذلك هو موقوف على رسم مقدمته منصفته لفاعلة كقوله بها يعرف الفرق بين صفات الذات و  
 الفعل وفلذلك انما تقرر الاسلام الكلي عظم الله مضجعه الكافي فيه وهو ان الفرق بينهما من وجوده ثلثة  
 الاول ان كل صفة وجودية لها مقابل وجودية هي صفات الفعل من صفات الذات لان صفات الذات كقوله  
 عين ذاته وذاتها لا يختلف فكذلك كما هو عين ذاته مثال ذلك انك تقول ان الله سبحانه ورضي عنك واجبه  
 واجبه واماره وهكذا لا يجوز ان تقول علم وجهه وفكره وعينه ذلك ليعرف ان الحجب الاحكام الرضا من صفات  
 الفعل لان البعض لا ذاته والتحقق مقابلها اضرارها فلو كانت صفات الذات لكانت ان يكون مقابلها اضرارها  
 للذات الاحدية وهو كما لا يضره الا ذلك فاقضاء انه بصفين ثابتين متقابلين في حال الشاخص  
 ان كل صفة صحي تعلق الله بها هي صفات الفعل كما لا يضره فاعلم بانها هي صفات الذات وذلك لان الله صفة ذاته  
 تتعلق بالممكنا لا غير فلا تعلق بالواجب لا بالمتنع فكل ما هو صفة الذات هو ذاته فمراد وكما هو صفة فعل  
 فهو ممكن متعلق بصفه ان يقول بقد ان يخلق وان لا يخلق ويقدر ان يمتدح ويحجب وان يدينه بجاف وهكذا في جميع  
 ان يقول بقد ان يعلم وان لا يعلم لان علمه بالاشياء ضروري واجب بالذات وعدم علمه بها محال بمنع بالذات في جميع  
 المقتضى هو الامكان ومثله صفة تلك العزم والعلم والكبر والجلال والجلال والجبروت مثالها الثاني  
 ان كل صفة صحي تعلق الله بها هي صفته فعل ولا يصح تعليلها صفته الذات وذلك لان الارادة من خواص الله  
 اذ هي عبادة على جهة احدية المقتضى والعزم على جهة اجل محقق الداعي فالأكون مقدور ولا يكون حرا او ايقم الارادة  
 صفة فعل جادة والحادة كما نوثق في انفسهم فاعرف ان هذه الصفات الثمانية فاقول ان الارادة كما حقه  
 صفة المناطية في شرح الكافي للعلو في عينين احدهما انهم الموجود وهو المقتضى الكراهة وهي التي قد يحصل  
 منها صفة في ضوء السطر لا يبرر وصفتين ثم حتى يبرج عندنا الامر الداعي الى الفعل والترك فيصداها صانها

منها انما لا يكون

منها انما لا يكون



# في كيفية صنعها كالاشياء

٩٣

والفعل الذي لا ينفصل  
عن الفعل الذي يليه  
منه الفعل الذي يليه

المصنف  
أي هو الذي  
وفيه الدرس  
طالع

المعنى منها من الصفات النعتية وهي الكواهنه فيها كالشهوة والغضب فيها وهذا المعنى لا يجوز على الله سبحانه بل ارادة  
نفس صمد ولا افعال الحسنه منه من جهة علمه بوجه الخبر وكذا هذه عدم صدور الفعل الصنيع من جهة علمه بغيره كما قال  
المعندرة ان الارادة من الله جل اسمها نفس الفعل ومن الخلق الصنيع يشابهه ما لا يجوز الا على رتبة ما جبه والفقير  
وذلل ان القول شاهدة بان الصمد لا يكون الا باقرب كمالا تكون الشهوة والمحبه الا الذي فليعلم الى الارادة  
له والنبه فيه والعزم ولما كان الله تعالى مجل على الحجابات ويسجل عليه الوصف بالجوارح الادوات ولا يجوز عليه الداعي  
والخاطر بطلان يكون محال في الافعال الى الفصو والغرامات بطلان وصفها بالارادة محال في معنى الوصف  
وانها نفس فعله الاشياء وبذلك الخبر عن ائمة الهدى ثم اورد رواية صفوان بن يحيى قال قلنا لا تأمن تأخير  
عن الارادة من الله ومن الخلق قال فقال له الارادة من الخلق انما بعد لهم بعد ذلك من الفعل وامان الله تعالى فادارة  
احدا لا غير ذلك نعم لا يردى ولا ينكر ولا يتم وهذه الصفات صغينة عنه وهي صفات الخلق فادارة الله تعالى فعله  
يقول لمن يكون بلا لفظ ولا نطق بل شأ ولا هي ولا تفكر ولا كيف بل ذلك لا كيف له ثم **المعنى الثاني**  
للا ارادة كون ذاته سبحانه بحيث صمد عند الاشياء الاجل علمه بنظام الخبر ما التابع لعلمه بذا لا كيان الضو للخلق  
والسكون للمشي ولا كماله للطباع كالحق علمه وشعوره ولا كماله للمجربون والمسخرون ولا كماله للمخاربن بفضله لا بد  
ارادة طيبة بمجمل الطرف المقابل وقد محقق ان يوم الكل انما يفعل الكل من علم هو ذاته العلم الذي هو انما العلو  
فانما هو سبحانه فاعل الاشياء كلها با ارادة ترجع الى علمه بذا المستنيع لعلمه بغيره المتفكر لوجوه خبر في الخارج كالحق  
تأمل وجهه صفة وطلب محمدا وثناء او الخلق من مائة بل غايته فعله محمدا ذاته فهذا الاشياء الصادرة عنه كلها ارادة  
لاجل ذاته لا الهما من فوايع ذاته وعلمه بذا فلو كانت تغشوشا لكان جميع ما يصدر عنه معشوقا للاجل ذاته الاشياء  
والله الاشارة با وروى في الحديث لا يلح في نفسه كنت كثر محققا فاحببنا اذ عرف فخلقت الخلق لا عرف واذا ظهر ذلك الى  
انفتح عند الانسان الارادة بالمعنى الثاني لا عيار على كونها من صفات الذات لكونها عناية اخرى العلم بالاصح والنظام  
والعلم صفة ذات له سبحانه وبالمعنى الاول هي صفة فعل ولذلك صح سلبها عنه سبحانه وبشهادة ما رواه في الكافي باسنادا  
عنه عن حميد بن عيسى عن عبد الله قال قلنا ان الله ربنا قال ان المرء لا يكون الا لالماد معلوم بذا الله عالما فاديا  
ثم اراد ان كانى بدلى كونه من الصفات الاضافية المجددة كالحقبة في رتبة رتبة وبشهادة اخبا اولا  
الى ابراهيم عليه السلام **المقام الثالث** في كيفية الحديث عن المرحوم الكافي عن علي بن ابي  
عليه السلام عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير  
في ناو بله وجوها اشار اليها الحديث العلامة المحيطة طاب مسكنه من القول **الاول** ان لا يكون المرء بالمشية  
لارادة بل احكم مراتب التقدير ان التقدير ان جعلها من شئنا وجو الشئ كالقدر في اللوح مثلا والاثبات منه  
فان اللوح ما ثبت فيه لم يحصل تقدير اخر في لوح سؤدد ذلك اللوح انما وجد سائر الاشياء انما خلق ذلك اللوح وبنها  
بلوح هذا المعنى فربما لا يخبرنا على هذا المعنى بمجمل ان يكون الخلق بمقتضى التقدير **الثاني** ان يكون خلق  
بنفسها كذا يتر عن كونها لا من لافنا في غير متوقف على خلق ارادة اخرى بما يكون نسبة الخلق اليها بما اراد من خلقها  
من غير عن ذاته بل لا توقف على مشية اخرى وانما كذا يتر عن انما خلقه على الكمال وحكمة الشاملة كون جميع الاشياء  
حاصلة بالعلم بالاصح فالمعنى انما خلقه كمالا فانه ان لا يصدر عنه شئ الا على الوجه الاصل والاكل فلذا لا يصدر عنه  
عنه ثم لا ياراد من المنفصلة لذلك **الثالث** ما ذكره السيد الداماد من قوله وهو ان المرء بالمشية هنا  
مشية العباد لا افعالهم لا اختيارهم بل تقديسه تعالى عن مشية مخلوقة زائدة على ذاته عز وجل وبالشبهة افا علمه لم يش  
يوجد ما على تلك المشية وبذلك الخلق شهادتها اوردت ههنا وهي ان لو كانت افعال العباد مسبوقة با ارادة اخرى  
وسلسلت الارادات الى غاية **الرابع** ما ذكره بعض الافاضل وهو ان المشية معينة احدها منعطف بالشأ  
وهي صفة كالبهية فانه هي نفس ذاته سبحانه وهي كون ذاته سبحانه بحيث ناد ما هو الخبر والصلح والاخر يتلق

في كيفية الحديث عن المرحوم الكافي عن علي بن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير

# المتن الشارح بالاجابة

٩

بالمشي وهو حادث مجدول في المخلوقات لا تختلف المخلوقات عنه وهو ايجاد بشي اباها بمجيبها ولين صفة  
 زائدة على ذاته عز وجل وعلى المخلوقات بل هي شبيهة بغيرها حادث مجدول في المخلوقات لفرعيتها المنسبة في معارفها  
 انما لما كان ههنا عظمة شبيهة هي ان كان الله عز وجل خلق الاشياء بالمشيئة من خلق المشيئة بمشيئة اخرى فليتر  
 ان تكون في كل مشيئة مشيئة الى الا انها تدر فافا لا اناهم ان الاشياء مخلوقة بالمشيئة ما المشيئة نفسها فلا يفتق  
 خلقها الى مشيئة اخرى بل هي مخلوقة بنفسها لاها اضافة فبين بين الشئ والمشيئة يتصل بوجودها البعير والعل  
 ولذا اضاف خلقها الى الله سبحانه لان كل الوجود بغيره ومنه ومنه قوله بنفسها دون ان يقول بنفسه شأن الطبيعة  
 الى لا يظن ذلك يقال ان الاشياء انما توجب الوجود واما الوجود نفسه فلا يفتقر على وجود اخر بل انما يوجب  
**الحاصل** نذكره بعض المحققين بعد ما حققنا اذ اذ الله المتخفف المجلدة الكائنة الفاسدة قادرة على كل  
 حادث بالمحنة الاضافي يرجع الى ايجادها وبمعية المراتبة ترجع الى وجوده قال اذ فعلنا شيئا بقدرتنا واخبارنا فاق  
 او لا ثم فعلناه لسبب الارادة فالارادة نشأت من نفسها بذاتها لا باداة اخرى والانسلسل الاخر الى هنا فالا  
 مرادة لذاتها والفعل مراد بالارادة وكذا الشهوة في الحيوان مشبهة لذاتها لذبة بنفسها وسائر الاشياء مرعوبة  
 بالشهوة فعلى هذا المثال حال مشيئة الله المخلوقة وهي وجودات الاشياء فان الوجود خبر ومؤثر لذاته ومجمل بنفسه  
 والاشياء بالوجود موجوة والوجود مشيئ بالذات والاشياء مشيئة بالوجود وكما ان الوجود حقيقة واحدة متناهية  
 بالشدة والضعف الكمال والنفص كذا التجزئة والمشيئة وليس كالحج المفضل كذا الشهوة شئ الا الوجود والخلق  
 لا يمازج عدل ونقص هو ذات الباري جل جلاله فهو المراد الحقيقة الى اخر ما حقه **قال المحدث المجلس**  
 بعد ايراد هذه الوجوه والادق باصولنا هو الوجه الاول **قول** ما سئل الوجه الاخر كلها او فوان كانت متناهية  
 بالفرج البعد واما الوجه الاخر الذي جعله في القول بوحدة الوجود مخالف لانها اصل الائمة الاطهار اسلام الله لهم  
 ما لغايب الليل والنهار والله العالم بمخفايق صفاته والمتعالى عن مجازاته مخلوقاته **الترجيه** بعضه بكون ان خطبه  
 امينته فرموده تعالى بذكره خذوا زينةكم حين تخرجون من كل مكان من بيوتكم وخذوا زينةكم حين تخرجون من كل مكان من بيوتكم  
 حين تخرجون من كل مكان من بيوتكم وخذوا زينةكم حين تخرجون من كل مكان من بيوتكم وخذوا زينةكم حين تخرجون من كل مكان من بيوتكم  
 اذ هو سد مكان خود وفاصر تشدد منتهى تشدن بغايتي نحو وصعب دشوار تشدد ايجز كما ايجاد في موقه  
 وفوق ارادة او اوقه بكم ما تشد بان وچه طور تشد بان تشد اشد تشد اشد وخال انكم جميعا موصوفه ارشده ازم مشيئة فابن  
 خداوند بكم انشا ايجاد فرموده احشوا وجن الاشياء ببدون روية وفكرى كدوجوع غايد بان وبدون استنباط  
 كراصنا ما يبدى بغايتي سذران وبدون تجزئة بكم استنفاة نموه باشدوا اذ حوادث وذا كاد وبيش بكم معاني  
 اعانت وبادي ما يدار ابر ايجاد عجائب اموران بكم تمام شد مخلوقا وسبحا وكردن غاد بفرمان بركاوا وابطا  
 نمود بشود عونا ودر خالتي كه حابل نشدن نفاذا امر ودر بركدن بركشده ودر فوفت نمودن فوفت غايد بكم  
 راست فرمود ان اشياء ايجز ابر او وروشن نمود وداها ودا الفند داد باقد خودش در مينا اصداها ومنتصل  
 ساختن اشياء بنفوس ابر او ومنتفن نمود اها باها مختلفه كونا كون در طهات و مفايد ودر طبعها و ههنا  
 عجائب مخلوقاته كرم حكيم كروا بصدقت اها و ابر وجهي كه اراده كود و ابداع فرموده اها و اذ كرم عله باقدش

بشيء من افعال المخلوقات

داوود بن ابراهيم

كامله وحكمت شامله

## والفصل الرابع

منها في صفة السماء وَظَمَ بِلَا تَلَوَاتٍ سَحَابٍ يَأْوِيهِمْ وَحَمَّ صَدْرَهُمْ اَنْفُسُهَا وَوَشَّحَ بِجَنَاحِهَا وَبَنَى اَذْوَانِهَا  
 وَذَلَّ لَهَا اَبْيَاسَ بَارِئِهَا الصَّاعِدِينَ بِالْجَالِ خَلْقُهُمْ خَوْفَهُمْ عَزَّ وَجَلَّ اَوْ نَادَيْهَا لَعْنَةً اَوْ هِيَ ذُخَانٌ فَالْحَبَّتْ نَحْرُ  
 اشْرَافِهَا وَهَوَّى لَعْنَةً اَوْ رِيَاءً صَوَاعِقُهَا اَبْوَابُهَا وَاقَامَ رَصْدًا مِنْ الشَّهْبِ لِقَوَائِمِ عَمَلِهَا وَارَامَتْ كَنُهَا  
 رِزْقَ اَنْ تَمُودَ فِي نَزْوٍ اَوْ اَلْهَوَاءِ مَا يَنْدِي وَاتَرْتَمَا اَنْ تَمُوتَ مُسْتَسْلِمَةً لَاسْمِهِ وَجَعَلَ شَمْسُهَا اَمَةً مُبْصِرَةً لِنَهَارِهَا

ذو القعدة

# في صفات السماء وخليفها

٩٥

درجتها  
مستوفى

ومرّها آية محوّة من ليلها ونهارها في مناخيل تجريها وقد مسّيت لها في مدارج درجتها البهيمية بين البلي  
والتيابها والبعل عدداً السنين والحساب بمقاديرها ثم علق في جوفها قلها وناظر في بقعتها من حقيقتها  
دنايتها ومصايب كواكبها ورعى مستحق السمع بقوايف شهبها وأجربها على أدلال متغيرها من شهاب  
ثابتها ومسير سائرها وهبوطها وصعودها ونحوها وسعودها اللغز الرهوان جمع رهوه  
وهي المكان المرتفع والمختص بجمع من المطر وهو من الأعداد وعن الهابة بنفسها بالمواضع المنخفضة وهو  
ما خوذ من طوفانها وجلبه هو أي فتح والفتح جمع الفتح وهي المكان الخالي من الصلح والصلح الشوق في فتح بليها  
الشيء فليجلم ليج شباك ذلك البعير جعله ذلولاً وهو صند الصبا لك لا ينفاد من الذل والكسر وهو اللين واللين من  
خلاف السهولة والعري السلك والمصعد العروق من الذل والكوز المضرب من الشوبل خنزة كالعري بكسر الهمزة  
جمع التبع محركة كالانسيا والسبج هي العروة العبيبة قبل وقد نطق الأشرار على حروف البعير في الخطوط وهو اللين  
في المقام قال المشرع المعز في لسمي حجرة السما صر جابئتها بفتح الجيم البعير وأشرار التوكما انضج منه واشق وقو  
الشوبل فقا شق في نفس جناحه في فصل بعضه من بعض والريق صند الفان وصنوا مثل الأبواب مغلقاً لها والوصد  
جمع واحد كحدم وقادم واسم جمع ويكون مصداكاً لصد بالفتح والراد هو الفاعل على الطريق منظر البعير  
للاستدلال بالمنع والمرضا الطريق والمكان بصد من العدة طرقت له أحداث والتأرب بالكسر جمع نصب كسها في  
وهو الثقب الخريف الطريق في الجبل والورد الموج الاضطراب في الحركة قال قوم يوم تورد السما موطأ الخريف يكون بمقتضى  
في الحابل والتوف في الثوب حمرة وهو في الأصل مصدرة فلهذا فطنت من فلهذا يكون بمقتضى القفر والارض الواسعة تخرق  
فيها التراج أي طينة خشد والموايق للجمع هو واحد المناصر في كل حال قال بخانه وأمكثهم هو أي جالبه في العمل  
او الجبل والاباء القوة والمنقلة في الأصل الطريق في الجبل والدايج جمع المديح هو المسلك وديج الضجة دوجا وديجا  
مشيرة وديجها بالتحريك الطريق في بعض النسخ وديجها بصيغة التثنية وفي نسخة الشارح الجبل وديجها بالالف  
والجبل طوا والسهاط العلوق والذكر الكواكب المضئ جمع الذكر بثلاث الدال حنبلة الدال يهاضها وض الفراء  
الكوكب لك عند العرب بجمع المقادير وديجها هو واحد الكواكب الخمسة السبعة لا ينفخ ان وصفه الدال كوكبا الحضان بيا  
المولدين ظاهر ومستوفى السمع المستمع مخفياً وفي النسخ مستوفى السمع مصبغة الجمع والآدلال فيفتح لذل المعجم  
الذل بالكسر في موطأ الجاد بيا لفظاً بالنصب على الخطا أي مجادها وبقرعه على ذلك لمرى حاله بلا واحد وجاء  
على ذلك لمرى جمل الأعراب قوله وتابها بعد ذهي خان فالشارح المعز له روى بضافه بعد إلى ذوقه  
بضم بعد أي تابها بعد ذلك في خان والاولا حسن واصوباً تهابها الضم تكوند حاناً بعد فود وهو ان فيهما  
وملأه صدوعها والحال مقتضيان دخانها قبل ذلك لا بعده آه وقوله واسكها من ان مود في خروا السما بأيد  
الظفر فلا ولا عن في خروا السما يجوز تغلفها مسلح يجوز تغلفه بغيره واما الثاني فهو منغلوق الاستدلال في قوله  
من ليلها اما لا يندأ لغاية ولين الحسن وتعلق بمجوز او يجعل وقوله ثم علق في جوفها ظلمها الظاهر من الشوبل  
الذكرى من خفياتها رادها اما منغلوقها وبيان للنسبة المعنى اهل النور لما ذكر في الفصل السابق عظمة هذه  
سبحان الخلق والتقدير واللفظ التدبير وكال حكمة في الفطر والابتداء والإيجاد والاختراع على نحو الاجال والاطلاق  
عقبه بهذا الفصل المنع من ليج خيلة السما وديجها ما ودعها الدالها المخصوصة على عظمة يادها ومنها دها المخصوص  
على مدرة صانها وكهايتها المستبصر غيبتها للشهود فترقى نذير بان الفصل الثامن في فضول الخطبة الاولى ما فيه  
كفاية لشرح هذا المقام ودليله لدى الامام الا اننا نعيد هنا بعض ما قد ساء هناك ونزيد ههنا بعض ما لم يورد  
ثم بامضاء المقام بوضوح كمال الامام فاقول قال في نظم بل العلوق وهو ان فرجها أي جميع الفداخيل السما المنفرد  
المنضعة بالارتفاع والامتصاص من قوتها بعدد الكمال من غير ان يعالج بعضها ببعض من اجل انه كما ينظم  
فيها شدة اوجيها باليد والعلوق هو مناسب لما في شرح الخطبة الاولى من ان مادتها النفاذ لم ترفع من الماء اذ

في صفات السما

# المبحث الثاني في الأسماء

٩٤

أقول  
مع كون

في هذا الموضع  
منها ما لا يخلو  
منها ما لا يخلو  
منها ما لا يخلو

في هذا الموضع  
منها ما لا يخلو  
منها ما لا يخلو

مثل ذلك يكون قطعاً ذات فوجاً أما في شرح الجرح من تأويل ذلك في بيان أجزاء المركب أو لا التركيب لنا بعضاً وبقاً  
الذي كانت بين أطباء السموات فخلقها الله سبحانه كرامتنا شراً لا يخلو منها فبني على قواعد الفلاسفة وقطعهم  
ولاحظ صدق اقتراحها هذا العطف غير أنه المنسحق يؤكد الجملة السابقة أي المصنوعاتها ذات الصدق بعضها  
بعض وإضافته للصدق إلى الانقراض من إضافة الحاصل الحام والمأمور ويقتضيهما وبيننا وبينها أي خبث بينهما قال  
الشارح الجرح أراد يارز واجها نفوسها التي هي تلك النكتة السائدة بمعنى فرائدها وكل من ذوق أي بطاقتها وبين  
نفوسها بقبول كل جرم سماوي لنفسه لا يقبلها غيره وأورد عليه لمحدث العلامة المجلسي بانه القول يكون  
السموات جوامع وذات نفوس مخالفة للشيوخ بين أهل الإسلام بل نقل السيد المرتضى عن الله عنه إجماع السليمة  
على أن الأفعال لا شعوطاً ولا ارادة بل هي اجساداً تدبر بحركتها خالقها ثم قاله ويمكن أن يراد بالادراج الملائكة  
الموكون بها أو الفاعلون منها أو المراد أشباهها من الكواكب والأفلاك الخيرية ويمكن أن يكون المراد أشباهها من  
والإمكان في الإرضاء ويناسب جوي على الأسبق في نسبة العلويات إلى الأبناء والقطاعات بالاحتمال وذلك لها بطر  
بامرر والضاحك بأعمال الخلق حوزة معراجها أي في تلك الملائكة التي لا يبين بامرر النكوة والذخيرة والكلمة الكاشفة  
الصاعدين بأعمال الخلق حوزة المعراج إلى السما وقد تقدم شرح حال الفقرة الأولى عن المذهب أن شرح الفصل  
الفتح من مضمون الخطبة الأولى وشرح حال الفقرة الثانية في شرح الفصل الأول من الخطبة الثالثة والعشرين في المصنف  
من تكملة ذلك الفصل هذا وقال الشارح الجرح في شرح هذه الفقرة قد سبقنا لاشتداد إلى أن الملائكة  
للبجاء ما كسار الجوان فاق ليس هبوطها وصعودها الهبوط والصعود المحسوبين والالكان البار في جملتهم  
عن وهام المتهمة في جهة البصيرة عن غيرنا من هو استعانة لفظ النزول من المصنف إلى أسفل المصنف  
من سماجوا إلى أرضه المواد القابلة للانحاضاد العالين ويدل ذلك على كون هبوط الملائكة عبارة عن هبوطها  
المكمل ما دونها كما لم تنوطة بغيره من مبدعهم ثم لم يسلو من الملائكة كذا الوجه بغيره وكذلك الضاحكون بأعمال  
الخلق هم الملائكة أنفسهم وأما معنى الصعود هنا فيكونها منطوية في ذلك الصاعدين بها وقد لاح بها سنون في علمه  
نعم بمعلومه العبد كالمنايا فالاعداء التي نشأتها ان هو جملته وقد تغلق في زمان يكون بأرضها صورها  
المعقول في تلك الألواح هو أيضاً استعانة كلفط المطبوع للغة كذا ما من أرضه النفوس إلى الألواح فها قال الانقراض  
الذي ذكره في شرحه وسلم عليهم سلوكه فيقولون عجباً ومنعها النفوس علوم الملائكة بأعمال الخلق في ما جرى في هذا العالم  
وكان الوجه المصنف لا يمنع نفوذ جمل خبره من حيث هو من صدق والود إلى ما ذكره ذلك السما ليعلم علوم الملائكة  
ان تغلق بما في هذا العالم من الموجودات مخزن جرحي المنفرد من الأجساد طلق عليه لفظ الانقراض لم هو كونه  
ما وقع بوجه جرح بان علوم الملائكة المذنبين في هذا العالم أهت إلى أن تسمى بما جرحه فان ما ذكره كله تأويل لا داعي له  
موجب لشرح طواها لإبانت المتواترة ومضوع الإبانت المتواترة المثبتة للهبوط والصعود المحسوبين للملائكة بعين  
لسان الشرعية وإنما دفعه إلى ذلك سبباً سهياً بحكمة الفلاسفة التي لا يخفى على المتأمل من بعدهم بعد ذلك في بيان  
أشراجها المراد منها حكمه وأمره النكتة التي لنا فخرجها وألحاح عرشها في جملتها فخلقها وفي قصصها الصوالمة وبها عليها واد  
باعتبار تركيبها وانضمام جرحها الصور إلى جرحها المادي كما يبين طريقها إلى تبيين جرحها وبها وجه تليق إلى قوله سبحانه ثم استوفى  
إلى السما وهي دحان فقال لها والارض بئراً طوعاً أو كرهاً فأكنا أنبأنا لها شعباً فغضبت من سمع سنوياً في قوله  
فأجابها أسأله إلى قوله أنبأنا طوعاً أو كرهاً وقوله بعد ذلك دحان ماضى لقوله تعالى دحان وقوله تعالى فالحق  
لقوله فغضبت من الأنبياء قال البصيرة في نفسه ما قصد من السواء وهي شأن آخر للماني ولعله أراد به فادها  
المفسر في الذي كتب منها فقال لها والارض بئراً طوعاً أو كرهاً فأكنا أنبأنا لها شعباً فغضبت من سمع سنوياً في قوله  
والكائنات المنوطة أو أنبأنا في الوجود أو أنبأنا السما أحدها وأنبأنا الارضان بغير طيرة طيرة طوعاً أو كرهاً فأكنا  
أو بغيرها والمراد اظهره من وجوده في مخرج حله لا اثبات الطوع والكره لها فأكنا أنبأنا لها شعباً فغضبت من سمع سنوياً في قوله

# في صفه السماء خلفها

والاظهر ان المراد من قوله في صفه السماء خلفها بالذات عنها ومثلها بالمراد المطاع واجابة المطاع الطالع كقولك كن فيكون  
 وقصده من سبع سموات خلقهن ابداعا وانفاسا من وقال الطبرسي في مجمع البنا اي ثم من الماء خلق السماوات  
 السماوات وقال ابن عباس كانت مجا والارض واصل الاسماء والقصده ان الله لم يخلق السموات من غير الماء  
 ولا رضى عنها طوعا او كرها قالنا انبنا طابقين قال ابن عباس ان السماوات اجزاء من السموات والارض  
 بما فيها من الارض والسموات وليس هناك امر بالقول على الحقيقة ولا جوابا لذلك القول بل الخبر ان الله سبحانه خلق  
 السموات والارض وانشأهن من غير عمد ولا كلفة ولا مشقة بمنزلة ما يقال للماء ان يفيض فيجعل من غير طلب ولا كلفة  
 فغير ذلك بالارض المظلمة وهو كقولنا ان الله اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وانما انبنا طابقين  
 ولم يقل انبنا طابقين لان المعنى انبنا من بيننا من العباد فعملكم العباد وقيل انبنا بالخطاب من يعقل جميع  
 جمع من يعقل كما قال ذلك في قوله تعالى فجعلنا من بيننا من يعقل وخلقنا من بيننا من يعقل وهو ما كان من اجابا والابواب منها  
 خرجها بعد ما كانت قفا لاجابها او فتح الابواب لخلقها من اجابها وهذا الابواب هي التي منها خرج الملائكة  
 وهبوطها وصعودها الى العباد وادعائهم وادعائهم كما قال الله والذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تخفهم  
 ابواب السماوات التي منزل منها الامطار كما اشار اليه بقوله ففتحا ابواب السماوات ينزل منها المطر وبوابها رزق  
 الطير في نفسه قوله سبحانه اذ لم ير الذين كفروا ان السماء راى الارض كما تارها ففتحا فما عن الله جعفر ولا عبد الله  
 عليه السلام وعلمه من وحيه وان ذبانا السما كانت قفا لا تظن الارض نفا لا تظن ففتحا السما بالمطر والارض  
 بالنبات هذا ولا يخفى عليك انه بعد لا كلام الامام عليه السلام كغير واحد من الائمة ولا خفاء على ان اللغات ابوابا  
 لا بوابا فانه لا يفسد من اسفل الى فوق ولا الالباب على لفظك المبنية على فواحد هم الفاسدة وعقولهم الكاسية  
 ولعل الشارح الجاني الى انهم لم يفتحوا ابوابهم الى ما قبل ذلك من في المقام بالالباب اصوهم حيث قالوا ففتحا صوامع ابوابها  
 بعد الانفاق هو جعلها اسبابا لنزول رحمة ومد يدان من اسفل الى فوق هذا العالم اطلع رحمة الله فكانت  
 حركاتها انبساطا ابوابا من جنة ومغارة وجوده ومثله فاذكره في شرح قوله واقام وصدا من الشهاب في السحاب  
 فقاما حيث قال الله استعاضا لفظ الشهاب بكونها مجتمعة لجمع غلق العلوم بما ورثها من الاجساد والخرق والفتنة  
 كل ذلك كلفة لا داعي اليه ولا دلة على امكان التحرف ووجود الابواب في حد الاضواء ولعلنا نشبع كل امر في ذلك  
 في مقام متنا والمهم الان شرح معنى كلامه عليه السلام على مقتضى اسلوبنا وسلبنا المفادة من الالباب لا بوابا فوله  
 مرادة بنفائها طرأ عليها كما قال سبحانه اذ انزلنا من السماء ماء فاصوبنا من السماء ماء فاصوبنا من السماء ماء فاصوبنا  
 الشهاب من غل السحاب كالحكي الله ذلك في سورة الجن بقوله واذا نسنا السما فوجدناها مليئة من حسن  
 شديد واشهباء وانما كنا نقعد منها مفاعدا لسمع فمن يسمع ان يسمع ان يسمع ان يسمع ان يسمع ان يسمع ان يسمع  
 ثم حكي الله عن الجن وقولهم واذا نسنا السما اي مسناها وقيل طلبنا الصعود الى السما فوجدنا السما مليئة من حسن  
 فوجدناها مليئة من حسن شديد اي حظه من الملائكة شدا واشهباء واشهباء من السما من الحسن والشهب  
 هو جمع شهاب هو من يند من السما كالنار وانما كنا نقعد منها مفاعدا لسمع اي لسمعنا في السمع اي كان يسمعنا  
 لنا فينا قبل الصعود في مواضع الاستماع فسمع منها صوت الملائكة وكلامهم فمن يسمع ان يسمع ان يسمع ان يسمع  
 ويرصد لرسولها با مفعول به وصد صفتهم قال عمر بن الخطاب كان يرى بالجن في الجاهلية قال نعم فاستغفر  
 فوله انما كنا نقعد منها الاية قال غلط وشك امرها بين بعض النسخ واسمها من ان تنور في خرق الطوباء اي  
 اسمها من ان تنور في الحركة والاضطرار في الحق هو واحد القفا اذ لا دليل على انهم في الدنيا في الدنيا في الدنيا  
 في المكان العالي الموهو والموجود طبعا او غير ذلك من الامور كغيرها في ما بين السما والارض في قوله سبحانه  
 السما ان تقع على الارض الا يذير امرها ان تقع صدق لغيره اي امرها بالانوار والانباء وادامها ذلك  
 مفادة لادامه كما قال الله ومن ابر ان تقوم السما والارض بامره قال الطبرسي بل دعا من دعائها ولا علة فيقول

الشفاعة في يوم القيمة



# الحجۃ السعویۃ بالاشباح

٩٨

بها بامر لها بالقيام كقولهم انما امرنا بالقيام اذا اردنا ان نقول لكم ان يكون فعل امر اي بفعله وامكنه الا ان اضا  
الله عز وجل فضا الله بلفظ الامر لانه ابلغ في الاضمار فان قولنا على ان يكون فعل امر اي بفعله وامكنه الا ان اضا  
ن يقول فعل وكان ومفعول القيام الثبات والديموم وجعل سببا ابنه صغر لها وها وها ابنه محو من ليلها هو  
ما هو من قوله سبحانه في سورة الاسحر وجعلنا الليل والنهار كآياتنا يبين محجونا بالليل جعلنا انوارا كآياتنا بصيرة للبين  
فضلكم من ربكم ولا تعلموا عدد السنين والحساب في كل شيء فصلنا ما نقصبلا ومنه قولان احدهما ان يراد بالليل  
والنهار اياتنا في انفسهما فتكون الاضافة في اية الليل واية النهار للبين كاضافة العدد للمعد اي نحو اية الاله الخ  
هي الليل فكانت مظنة وجعلنا الاله الخ هي النهار بصبره والثاني ان يراد وجعلنا ابن الليل والنهار اي نبيهما  
ابنهم يكون لمراد بهما الشمس والارض وظاهر كلام الامام عليه السلام في تفسيره في القول وبدل على القولين قوله سبحانه  
ومن انا بآية الليل والنهار والشمس والقمر والليل والنهار والشمس والقمر والليل والنهار والشمس والقمر والليل والنهار  
اياه تعبدون اما كون الايتين ابين فلا بد كل واحد منهما مضافا للآخر معاندا لكونهما متعاضدين على الكمال  
من افعول الاول على انهما موجودان بالذات بل لا بد لهما من فاعل يدورهما وبذلك هما بالمعادير المخصوص مضافا  
ان مقتضى التضايف بين الشبهين ان ينفاسا لان بعدا على سبيل المصالح وهما مع تضايفها وتوافيقها متضايف  
على محضيل منافع الخلق ومضاهيهم فلو لا الليل لما حصل السكون والراحة ولو لا النهار لما امكن الكسب المعيشة  
ولو لا الليل لضد البرودة منها من افعول الايات واطهر البينات اما كون الايتين ابين للمصانع والبر  
على وجود لغاد للخنار لان الاجسام اختلفت خصائصها بالحرارة الدائمة ودون السكون لا بد له من محضيل يفيان  
كل واحدة من تلك الحر كانه محضيل بكميته معتبر من البطو والسرعة فلا بد له من محضيل على ان نقدر تلك الحر كانه  
بمقادير مخصوص على وجه محضيل عودها ودولها منشا به بحيلها خالصة من غير مبدع لا بد لها من مبدع مبدع  
ومبدع مبدع هذا اما المفضلون بحول الليل لهم فيه قولان احدهما انه هو الفاعل في العن من الزيادة والنقصان  
في النور فيزيد في اول الامر فيصون الاله لا يزال فيزيد بوزنه حتى يصير بدرا كما لا يشك باخذه الانشراح فليلا  
وذلك هو المحو الى ان يعود الى الخان والثاني انه هو الكائن كونه مطبوس في الزيادة بعد ما كان مشابها للشمس في الضوء  
والنور وادسل الله جبريل فارجح على وجه فطرس عن الضوء ومغرة الخوف في اللغز اذ هاب بالاثرو قد استظهرنا هذا القول  
في التذييل السادس من تذييلنا الفصل الثامن من اصول الخطبة الاولى ببعض الاشباح التي اوردناها رسالنا ورسالنا  
القول الاول بقوله سبحانه لا تعلموا عدد السنين والحساب لان المحو ما يؤثر في افعالنا فضل الله  
اذا جعلناه على زيادة نورنا ونفصنا فان اهل النار يثبتون ان اخلاق احوالهم في حقها بالنور له اثر عظيم  
في احوال هذا العالم ومضاهيها مثل احوال البحار والعدا والجزر ومثل احوال البحار ان على ما يمكن الاطباء في كثير  
ايتم بسبب باده نور القمر ونفصنا محضل الشهور بسبب مغادرة الشهور محضل السنون العن بين المبدع على زيادة  
والا المراد يجعل اية النهار بصيرة ضابطهم قولان احدهما ان معنى كونها مبصرة كونها مبصرة في قول الكسبي  
المراد بقولنا بصيرة النهار اذا اضا اقول ولعل ذلك من حيث ان الاضمار لما كان سببا للايضاح فاطلق اسم الا  
على الاسماء اطلاقا لاسم السبب ثابتهما ان المبصرة التي اهلها بصيرة انها قال ابو حبيدة بن قتادة بصيرة  
النهار اذا اضا الناس بصيرة من كونه لهم رجل محبذا كان اصحابا خبثا ورجل مصعفا ذا كان دابة ضعفا هذا  
ويصح الكلام في اضافة الليل والنهار الى السماء في كلامهم ووجهها ان اضاها كان الى حركة القلقل اضاها اليها  
مثل المنا سيرة فاجراها في مناظر مجربها وقد سهرها في مدارج رجبها اذ ابا المناظر والمدارج مثل الشمس والقمر  
قال ابن عباس للشمس والارض وما فون من كل يوم لها منزل وذلك في سنة شجرة اخرى والمعلم ثمانية وعشرون سنة  
ومحجوب المقام انهم من مواد والفضل الله فيه الكواكب اثنا عشر سنة وسموكل فيم رجا كما قالوا في الشيا ان البروج  
وقال قبادك الله جعل في السماء رجا قال الذي البروج هي الفصول العالمة سميت بروج الكواكب لانها هذه الكوا

الحجۃ السعویۃ بالاشباح

فصل الثامن من تذييلنا

في وجه  
الشمس

الحجۃ السعویۃ بالاشباح

ثم انما نفوذ الى  
واحد واحد منها  
في شمس شهر

## في ضلع السماء وخلقها

٩٩

كالمناد السكا فأنهم قسموا كل برج ثلثين قسمًا وسماوا كل قسمة برجة وسموا البرج بهذه الاسماء الخجل القود  
الجوزا الشطان الأسد السنبلة الميزان العقرب القوس الجحش الذئب الخوف والشمس ينزل  
برج منه في شهر واحد فيحصل ثمان دورها للظل البروج في سنة كاملة ويرتفع السند وهو ثمانمائة وخمسة وستون  
يومًا وفيه ثمانون كل يوم في منزله ما قاله ابن عباس في كل مرة كان يحكيناه لعله منته على ما هو الشائع في السنة الناس من  
تقدروا السنة ثمانمائة وستين يوما وان لم يكن مطابقا للشمس من حركتي القوس والعرب هذا وما ذكرناه في سائر الشهور ما  
هو بحسب حركتها الثانية وما حركتها بسبب حركتها الأولى لا عظم فتم في اليوم بابلية ما العنق فيسبب كل برج ان يزد من قوت  
ونقص ثلثة ايام وثمان دورها في ثمانين وعشرين ليلة وله في كل ليلة منزل فثانيتها ثمانين وعشرون سنة بذلك لا  
الشهرين المبطنين الغريبان الطهفة الهنعة المذاع النيرة الظرفة الجبهة الدبر  
العنق العراء التالك القوس الزبابة الاكليل القلب الشولة الغمام البلدة سعد الزمان  
سعد بلع سعد السعد سعد الاجنبية فرغ الدلو المظلم فرغ الدلو الموضح الرشاش وهو بطون  
والى ذلك المناد السكا في قوله سبحانه والعنق قد رآه منازل حتى عاد كالعرجون القديم اي قد رآه مسيرة مثالا وسيرة  
في منازل ينزل كل ليلة في واحدة منها فاذا كان في اخر مثالا دقا واستفوس حتى عاد كالعرجون اي كالشمس الموضحة  
العنق قال في سائر البروج والدين في محكي كل مرة من المذكرة **والما** منازل العنق من الكواكب القمر من منطقتهم في  
جعلها العرب علان الاضواء الثمانية والعشرين التي قسمت المنطقة بها لتكون مطابقة لثمان ايام ودور العنق في  
الخبرة في شرحه فلهذا من المنزل المسافة لقطعها العنق في يوم بابلية ومنازل العنق عند الهند سبع وعشرون يوما  
بابلية ثلث مائة والثلث لكونها من النصف كما عودا اهل النجوم ما عند العرب من ثمانين وعشرون لانه تم في  
الثالث ولما كانا في البعض بل لا ياتي ان كان سنوهم لكونها باعينا الالهة فخلطت الادبيل بوضعها في وسط النصف فاد  
وفي وسط الشان اخرى اوجا الى منطقتهم من فضول السند حتى ينفصلوا في استقبال كل فصل منها  
بما هم فظهر الى العنق فوجدت يعود الى وضع له من الشمس في ثمانين يوما ويخفى في هذا الشهر بابلية او  
اكثر او اقل ما سقطوا يومين من الثمانين يعني ثمانية وعشرون وهو الزمان الواقع في الاغلب بين رؤيته في العنق  
في اول الشهر ورؤية بالعدول في احوه فسموا دور الفلك عليه فكان كل منزل شفي عشرة درجات واحد وخمسين  
درجته يعني ثمانية عشر سباع درجته فمضيت كل برج منزلا وثلث ثم وجدوا الشمس قطع كل منزل في ثلثة عشر  
في القمر فيسار المنازل في ثمانمائة ولا يعرفون سنين يوما لكن عتوا الشمس لكل منزل ما يكون في ثمانمائة وخمسة وستين  
يوما فادوبو ما في ايام منازل عفر وقد يحتاج الى زيادة الكيسه حتى مضيت اربع وخمسة عشر ويكونا نقصا ايام السنة  
مع انقصا ايام المنازل ورجوع الاطراف من اجل جعلها ثمانين جعلوا على ايام المنازل من الكواكب الظاهرة القمرية  
من المنطقة ما يقابل منزل العنق ويجازي في كل ليلة ما لا يعرف باجدها فان سترها ببق كمن وكما في ايامهم فظهر  
لا يقال ان لم يشهروا بقدر العنق وبما لا يدور في قولهم بين الليل والنهار وما وليعلم عدد السنين والحساب بما في  
الظاهر كون السنين والعلم غائبين لمجموع الافعال السابقة على حدوثه سبحانه في سورة الاسرى وحققنا الليل والنهار  
اشبين فحقنا اية الليل وجعلنا اية النهار مضيرة لئلا يتعوا فضل امرهم فيكم ولئلا تعلموا عدد السنين والحساب  
وقوله في سورة يونس هو الذي جعل الشمس حياء والعنق نورًا وقد تم منازل ليعلموا عدد السنين والحساب  
ويجمل كون السنين غائبا للعلم غائبا للاخبار الاجنبية فيكون لشار على ريبك للفرع معناه على ذلك ثم جعل  
جعل الشمس بمرسرة والعنق في محو يحصل العنق بين الليل والنهار ليجازي طبع الشمس والعنق في مثالها وقد سبنا  
في منازلها يحصل العلم بعد السنين والحساب بما في سبها ونفاوتها هو انما هذا والمراد بالحساب حسابا يحسب  
البشر الناس في امور دينهم ودنياهم ليعلموا ان ذلك من ايات الحج والصوم والصلاة في اوقانها ويعرفوا لذة المظنة  
والموتى عنها وجها ومدة حلول الدنوت وانقصاها ويرتو اعاشهم بالزراعة والحرفة والفلاحة سائما

# المنا السعول المعربا الاشبا

١٠

وطبقتوا هات الشفا والصيف صرودا العيش في انائها الى غير هذه ما يجنا جونا اليها في الدنيا والدين انما الله ليد  
 علما الناس ولكن كثر الناس لا يشكرون ثم خلق في جوفها فلما هذه العجاء من مشكلات كل صوم وجملة الاشكال فيها  
 من ثلثه وجوه احدها ادم فاله صد هذا الفصل ونظم بلا غلط هو ان فرجها حتى الغلظ في نظم الاجزاء من جفا  
 اثباته هنا وثابتها انما الجوهية على بين السما والارض من الهوا فاصنع غلظها الغلظ في ثم ما عصف الاضافة وثابتها  
 ان المشهور ان الفلك هو السما والاضافة في كل صوم يقيد النفا و يرفع الاشكال عن الاول بمحل الغلظ المنقح  
 سبق على الغلظ بالعلان المحسوس الغلظ المثلث هنا على الغلظ بالقدرة وعن الثاني بمحل الجوهي الفضا الواسع  
 الموهو والموجو الذي هو مكان الفلك وجها اضافها اليها واضع وعن الثالث بمحل المراد بالفلك مدار الجوز كما  
 منته به في القاموس وقال الشارح المعرب الى اريد به دائرة معدل النهار وقبل المراد به سما الدنيا وهو منقح  
 كونا الجوز منها على وفي قوله سبحانه انا انينا السما الدنيا بينة الكواكب على المشهور من عدم كون جميعها في السما  
 الدنيا لمحل الاظهر ان براد بالفلك فاد تركز من السموات كوكب فبحرك بمركبة فانه في الجاه ثم قال ويمكن على طرفه  
 الاستخدام او يدعي ان براد بغير السما السما حاط بجميع فاد تركز من الكواكب لم يبق فكون فلكها في جوفها ظاهرا  
 او براد السما الاقل لكثرة بالفلل لا فلك الجوز في الواقعة جوفها ونفاطها من خبائها من خبائها في السما  
 كواكبها اي علق السما ما بينتها من الكواكب الخفية التي كاد في الصفا والظن والكواكب التي هي بمنزلة المصباح في  
 وكونها دنبة لها اما بصورها او اشتمالها على الاشكال المختلفة العجيبة في سرف السمع ثواب شهابها وفيه فليج  
 الى قوله سبحانه الا من استوفى السمع فاقبعت شهابها في بين الاخر والاول اخذ مسموع من السما في خفية فليشع فاد  
 ظاهرا لاهل الارض بين لمن رآه والى قوله سبحانه الا من حطفت الحظفة فانبعث شهابا نارا قال المطبق في التفسير  
 لا يمتدحون الى الملائكة الا من فيب الوشبة الى ذهاب السما فاحل من الملائكة واسناب سندا في سرف فليشع  
 واصاب من ارضه من حفره والثابت المتبرر المصنف فان قلت فتدرك ذكر الشهاب في قوله فاقام رسدا من الشهاب ثواب  
 على ثباتها فاقام عادتها قلت انهم ذكر سابقا ان اقامتها رسدا وقبلة هي هنا على ان اقامتها الرعي مسرف السمع  
 عن ابن عباس انه كان في الجاهلية كهنة ومع كل واحد شيطان فكان يغفل من السما فاعاد السمع فليسمع من الملائكة  
 ما هو كان في الارض من قبل ويخبر به الكاهن الى الناس فلما بعث الله عليا منعوا من ثلث سموات ولما بعث محمدا  
 منعوا من السموات كلها وحوش السما بالبحر والشهاب من مغربها ثباتا لانهم لم يزل ثابته وقبل ان الشهاب يقتل الشهاب  
 وقبل ان يقتلهم قال الفخر الرازي جلدنا على جلد من منافع الجوز ومنها انه يغالي جعلها رجوما للشياطين  
 الذين يجنون الناس من نور الانوار الى ظلمة الكفر ويؤذي السبع في ذلك ان الجي كانت سمع بجبر السما فلما بعث محمدا  
 حوسل السما ورسد الشياطين من جأ منهم مسرف السمع في شهاب حفره لئلا يزل به الى الارض فيلعبه الى السما  
 فيحطل على النبي امره ورجاء الناس بخبره وهذا هو السبع في افضاض الشهاب هذا هو المراد قوله ثم وجعنا نارا  
 رجوما للشياطين من الناس من طعن في هذا من جوه احل لها ان تفضاض الكواكب مذكورة في كتب قدمنا  
 الفلك اسفله قالوا ان الارض اذا استغنى الشمس ارفع منها فجاءوا ليس فاذ بلغ النار الى دون الفلك اخرجوا بها فلك  
 السقطة هي الشهاب وثابتها ان هؤلاء الجي كيف يجوز ان يشاهدوا واحدا والفاخر صبيهم ليس في السمع  
 في حفره ثم انهم مع ذلك يعودون لمثل صفتهم قال لعاقل اذا رأى الهلاك في شئ مرة وحدا امتنع ان يعود اليه  
 غير ملة وثابتها انهم في شئ السما ميسرهم حننا طام هؤلاء الجي ان تغفل في جوف السما في قوله هذا باطل  
 لا يزل في ان يكون فيها ضوء على ما قال فارحج البصر هل ترى من فطوري وان كانوا لا ينفذون في جوف السما فكيف  
 يمكنهم ان يجمعوا اسرار الملائكة من الملائكة العظم فلم لا يجمعون كل الملائكة حالكوهم في الارض والجمع  
 ان الملائكة انما اطعوا على الاحوال المستعجلة اما لانهم طالعوها من اللوح المحفوظ ولا تهم بخلقها من وحل الله  
 نعم اليهم وعلى التعليلين فلم لا يمسكون ذكرها في لا يمكن الجي عن الوقوف عليها وخافسها ان الشياطين مخلوقون

في  
 خلق  
 الشهاب  
 من  
 جوف  
 السما









# الحكمة السعوية بالانجاء

١٠٢

الملكوت كره بولس العز والسلطان قال بعض القوم ان اهل الجنة يستعملون الملك في العالم الظاهر والملكوت في العالم الباطن  
وقال انا والواو والنا منه كما في ذهبي ووجوه ووجوه ووجوه يدنا لها النعم منكون من الملك العظيم والنجاة بكسر  
الفاجع في بعضهما قال سبحانه من كل فج عميق هو الطير في الواسع بين الجبلين جثوث الويلدة بالظن جعلها مملوءة من الطيور  
جمع فجوة وهي العنبر والموضع المشبه بين الشيبين والزلزال محم كوضع الصنوف مصداق لجل كبرج والخطيرة بالحاء المعجمة الموضع  
بخطا لثاوي المبالاة والعموم وغيرهما من الحرق البرد والقدس ليكون الدال ضمنها الطهر والسنن بضم ن جمع  
سنة بالقلم وهو ما يستمر به كالشئ والسر الذي يمدحون حتى يلبسوا البس من الكوسف والجل الشرف والعظمة والاربع  
الزلازل والاضطراب من رجب البحر واستنك المسامع ضافت صمت قال الشاعر ونبتت خيراتنا من كل شئ  
والمساكين استنك من السكا والنجاة بضم ن في قوله والجل الشرف والعظمة وبسجيات الوجه محاسنها لا تلتذاذات  
الوجه الحسن فلت سبحان الله بغيره وردعه كنع كبره وده وحسا البصر كل باب منع والحا من كل كلامه صوره المبدلة  
لا يترك ان يدغم من الناس ولتتبع من التبشيع في بعض النسخ بفتح ن من السابعة وفي هذه النسخة خال بالحاء المعجمة المكسورة وهو  
وسط الشئ وجمع خلك البحر بفتح ه وهو الفجر بين الشيبين وكبصها خال مجاعرة وانخل الفخ اذا دعاه لنفسه هو اعين  
وتعلمه بفتح الهم والرفع العدل عن الحق قال سبحانه اذ اخرج البصر وما ظنني واستعنت به فاعانته وقد بعدت نفسه وقوا  
فاعانته والاسم من العون والمعانة والمعونة بفتح الهم وضم الواو على وزن مكنه وبضم العين ايضا وابناع الواو على وزن  
مفعول قال الهنوج في المعونة مفعلة بضم العين وبعضهم يجعل الهم صليته ويقول هي مأخوذة من الماعون ويقول هي مأخوذة  
واشعر ظوهم من شعرت بالشئ شعورهم من باب بعدد حرف قبل مأخوذة من الشعار وهو ما يلبس تحت الدثار اي الزم فلو شربوا  
بلزوم الشعار للبلية واخبرنا الجبل حشع خشع قلبه والسكنة الوفا والظاينة والمهابة والذل بضم ن جمع الذلوك  
وهو صند الصبي بفتح ه بمجده اعظم واشاع عليه والجمع للذلة على الانواع والاعلام جمع علم بالجرم ان هو الجبل الطويل قال  
فيما اقصيت في علم رفعتن فوق جبالا والاصول النفل والعقب جمع العقبه كعرف وعرفه وهي كثر  
واللبا والمهابة بفتح اى ثباته بان سيجي كل منتهى بعد الاخر ويتوآذعها في بعض النسخ بالعين المهملة من نوع في القوس  
اذا مدحنا في بعضها بالعين المعجمة من ترغ الشيطان بين القوم اى مسددا لا اعتد لنا لاردحام وقطع بالزمن من باب  
اى ام الامراء به هو اسفلج النار والحق الرجل من باب غضب حقد واحتمل العداوة والاختلاف منه والجمع اخر كسده وسد  
ولا في الشئ بغيره اى ارب ومنه اللبقة الصلوات والافعال الفضة بالعرضة والاختيار وفي شرح المعنى هو من الاضرب بال  
بان ببناء وبكل من الوسواس عليها والادب ان يجعل المراد بفتح الجردين في شرعته بالمفرقة من ميثهنا وفي بعض النسخ  
مفتن من الغف من مفرقة على علاه والاول ادب بالطبع والرتن بالنون كاي بعض النسخ وهو لدن والصبغ العظام ورتن  
ذنبه على قلبه رينا غلب في بعضها بالياء الموحدة بفتح الشك العام جمع العمامة والفتح بالحاء المهملة جمع الح كراخ ورتن  
بق سحاب الخ اى يغيب بكثرة مائه والفتح بالحاء المعجمة جمع الشاخ وهو المرفع العالي والفتنة بالضم بفتح الصاد الذي  
ير عند ضيقه من حشر ونحو والجمع من شغل عن موعظه والاهل الذي لا يشك منه ومنه فلاة بهما ونحو الارض بالضم  
حدودها ومعالمها قال الهنوي النعم حد الارض والجمع من شغل عن موعظه والاهل الذي لا يشك منه ومنه فلاة بهما ونحو الارض بالضم  
والجمع من شغل عن موعظه والاهل الذي لا يشك منه ومنه فلاة بهما ونحو الارض بالضم  
وتسبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقا فطيريه ساكنه ووصلت في بعض النسخ بالسبيل المهملة المشددة بفتح وسئل الى الله  
توسيل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقا فطيريه ساكنه ووصلت في بعض النسخ بالسبيل المهملة المشددة بفتح وسئل الى الله  
مؤننه والروية المرفوعة المحذرة من العيش وسويل القلب سوداؤه جنة والوشح في الاصل عرف الشجرة بفتح وسئل العرف  
طاعضا الى شئتك وجنت العود شئت حذيت على جنة وبقي الرجل اذا استغنى عن الكبرياء الدهر واجين بفتح  
على الهيا المنفوعة فانزع وسئل بقضائه واجين حسن يدا اذا عجز منه قال الهنوي النجى على وجهين احدهما ما يلجأ  
ومعناه الاصطناع والاختيار عن معناه والثاني ما يكرهه معناه الامكار والذم لرفعى لاسمنا ثقا بجنته بالالف وفي الد  
والامكار محبة وان تعبت وكفرت جمع الفتنة مصداق للمرة من فتن الشئ فورا سكن بعبادة وكان بعد شدة

الوجه  
الوجه  
الوجه



# المخزن السعوي العربي

١٣٩

انضم ان هذا الكلام اذا تأملنا للبيد فتشعر بالده ورجف قلبه واستشعر عظم الله العظيم في دمه وخلقه وهما مخو  
وعلمه لوجده عليه كما دان يخرج من مسكه شوقا وان يفاد في هيكه صباية ووجها اذا عرفت ذلك فليعد الى شرح كلامه  
فاقول قال ثم خلق سبحانه لا سكا ن سماءه وجماره الصفيح الاعلى من كل كونه خلقا بديعا من لا كنه ظاهر كنه ثم المجد  
للربيبا الجفنة كون خلق الله لا كنه بعد خلق السموات وبدل عليه اجبا كثيرة الا ان بعض الرقايات سبى خلقه الملا كنه  
على خلقه السموات ويمكن الجمع بالخصه ههنا بسكا ن السموات الذين لا يفاد فونها والمراد بالصفيح الاعلى سطح كل سما  
ويقال به الصفيح الاسفل الذي هو الارض ويظهر من ذلك عدم تلاحق السموات على ما ذهب اليه الفلاس من غير علم  
بعلم عليه واقا في شرح البحر الزاخر في تخيل ان شيرت بالصفيح الاعلى الى الفلك التاسع وهو العرش لكونه اعظم الامور  
واعلاها وسكا نه الملا كنه الذي يربون له فينبه على حصول الفلاس في مخالفة الاخبار وكل اهل اللغة حسب ما عرف  
اتفاقا في وجه لفظ الصفيح ومخالفة ابيهم لظاهر قوله فلا بهم فزوج في اجها وحشا بهم ففوق اجواها اذا استفاد  
منه لان ما بين السموات مملوء بهم فيكون السطوح المحدبة منها محل اسكا ن الملا كنه ومكان عشا نهم لله سبحانه  
بامواع العبادة وسيفاد منه بهم في الملا كنه وهو المستفاد من الاخبار المتواترة **والعجائب شاسع البحر**  
اول ذلك ان يتم بناء على الاصول الفاسدة بانه استعفا لفظ الفروج والفتاح الفزق لما بصور بين اجزا الفلك من  
البيان لول الملا كنه الذي هم ادراج الافلاك وبها قام وجوها وبها جواهرها مخوفها ووجدها المشابهة بظاهر ورش  
نلك الاستغارة بذكرها الى الحشود ما في اجها ووجدها فاشارة الى ما يعقل بين اجزاها واجواها المنظرة على  
البناس لولا الناطم لها بوجود الملا كنه فيكون حشون ذلك الصفيح بالملا كنه كما ين من نظامها بوجوها وجعلها على  
هذا انتهى وقد مضى فتنا ذلك بطلان في شرح الفصل التاسع من مصول الخطبة الاولى فتذكر وبين عجوات  
الفروج ومنشعها ازجل المستبحر منهم واصولهم الرتبة العا لثنا لضرع والاشهاد الساكنة في خطاير الافلاك  
وسنرات البحر وسرادق المجد على المراد بها المواضع المعدة لعبادة الملا كنه بين اطباق السموات ووصفها بالفت  
من حيث ايضا فيها بالطهارة والتراحم من الادناس الارجاس ويمكن ان يكون الاشارة بها الى ما فوق السماء السابعة  
من البحر والسرقات النورانية في الخزان ما فوق السماء السابعة صا كن من يودو لا يعلم خون ذلك الا الله وعون  
مبته فوق السموات حجب فيها ملا كنه لا يعرف بعضهم بعضا لكنهم يجيئون الله ثم بلغات مختلفة واصوات كالرعد  
هذا وقد اشارت الى تفصيل البحر والسرقات فيما رواه الصدوق في التوحيد باسناده عن زيد بن وهب قال  
المرفوعين عن النبي صلى الله عليه وآله اول البحر سبع غلاف كل حجاب منها مسيرة خمسة غلاف وبين كل حجاب بين مسيرة خمسة غلاف  
والبحر بالثاني سبع حجابا بين كل حجاب بين مسيرة خمسة غلاف وطول خمسة غلاف حجب كل حجاب منها سبعون الف ملك فوق  
كل ملك منهم قوة الثقلين منها ظلمة ومنها نور ومنها فاد ومنها دخان ومنها سحب ومنها نار ومنها مطر ومنها رعد ومنها  
ضوء ومنها دمل ومنها جبل ومنها عراج ومنها ماء ومنها نهار وهي حجب مختلفة غلاف كل حجاب سبعة سبعين الف عام  
**ثم سرادق الجلال** هي سرادق في كل سرادق سبعون الف ملك بين كل سرادق وسرادق مئة  
خمسة غلاف ثم سرادق الف ثم سرادق الكبرياء ثم سرادق العظمة ثم سرادق القدس ثم سرادق الجبروت ثم سرادق الفخر  
ثم سرادق النور لا يبيض ثم سرادق الواحدية وهو مسيرة سبعين الف عام في سبعين الف عام ثم الحجاب الاعلى وال  
كلهم وسكن فقال له عمر لا يثبت ليل الا انك فيه ابا الحسن قال المحيرة بعد ذلك انما قولهم منها ظلمة لعل المراد  
من مطلق الحجاب من الحجب المختلفة كما بدل عليه مؤلف غلاف كل حجاب واذ ذلك ان جميع الملك من الاسماء والوجوه الك  
تسكنه الا ان سبحان لا يزوج الا بصا عن بلوغها ونفع الاعين عن وصولها لشدة صباها وفوطها بما ففقا لا  
خاسته حبره على حدوها اى حاد ذلك السحاب يستفاد من شرح الغنم ورجوع الغنم الى الاضواء قال اى ففقت حجب  
نهم فونها لان فونها متناهية فاذا بلغت حدوها وضعت هذا **والمراد بسحاب النور** اما الاقوال التي تسمى  
وبدل عليه فاروى عن مسيرته قال لا يستطيع الملا كنه الذين يحملون العرش ان ينظروا الى ما فوقهم من شفاع النور وعن ذلك

ترى على النار  
لحمر الحقل

في حجب النور

سبعون









المقصود تشبيههم بخلقهم الجسم بالسياسة هيكون المعجزة في الخافعة مثل خلق النعام وكذا قولهم وفي عظم الجبال التي تفتح بجزر  
 ان برادير الملائكة الموكلون بالجبال المحفوظة وسائر المصالح وان برادير تشبيههم بالجبال في عظمة الخافعة وهكذا قوله وفي  
 فخر الظلال الالهيم محمل لان برادير الملائكة التي تكون في الظلمات لهداية الخلق وحفظهم وغير ذلك وكان برادير تشبيههم  
 في السواد بالظلال ومنهم من قد خرفنا قلنا هم مخوم الارض السفلى من كل باب بيض قد نفذت في مخادفها لظهورها ونحو ذلك  
 ههنا في تحسيسها على حشائنها من تحتها الملائكة لعل المراد بهم الملائكة الموكلون بالارض يقولون انهم قد خرفنا قلنا  
 حدود الارض السفلى معالمها فادامهم بمنزلة اعلام بيض قد نفذت في مخادفها لظهورها وادامها المواضع التي تمكنت منها  
 تلك الاعلام يخرج في الظلال تحت هذه الاعلام ربيع طيبة ساكنة الى بسطة ضيقة في مخادفها لظهورها تحسيسها حشائنها  
 منها وقال الشارح البخاري يشيران بكون هذا القسم من الملائكة السمتا وبزايته واستغنا لفظ الافدام لعلنا  
 المحفوظة باظهار الارض السفلى منها بانها وجعل تشبيه كونها علوفا طاعة للعلوم سائبة فيه واصلة الى غايتها كان الافدام  
 الظهور في فصل الى الغاية وتشبيهها بالرايات البيضاء في البياض لان البياض لما استلزم الصفاء عن  
 الكد والسواد كذا للعلوم صفاية عن كد واداء الباطل وظلال الشبهة التي في نفوذها في اخر المصنوع كما نفذ الرايات  
 في طواف اشار بالربيع المحيى لافدام الى حكمة الله التي اعطى كل الاشياء خصص كل موجود على حدة وبه عوفا الى لطيف  
 صفرها وجرباها في المصنوع **اقول** لا بأس به وان كان خروجها في الظاهر اشياء الى استغنا عنهم في العبادات  
 في المعرفة والمحبة بقوله فاستغفروا عنهم اشغال عبادتهم اي جعلهم فارغين عن غير هذا ووصلت حقايق الايمان بينهم وبين  
 اذ يوفقوا في الايمان العبادات البينية بحق ان تسمى ايماننا بالبراهين الموجبة له وكونها واصلة بينهم وبين معرفته من  
 حيث اننا لنصدق في وجود الحق والوجوب بحسب ما هو في الاستبانتا احسن على طلبة فضلا الايمان والتصدق في الحق بوجوده  
 بينهم وبين معرفته وسبيلهم اليه وقطعهم الايمان به الى اوله البتة اي صرحهم اليقين بوجوده عن التوهم  
 الانكشاف الى غيره الى طهرهم اليه ومخبرهم من شدة الوجوه لم يجاوز عبادتهم فاعنده الى ما عند غيره اي عبادتهم  
 مقصود على ما عنده سبحانه من مزيد وثوابه وكرمه فانه منهم اي غنة اليعقوب وهو غنة فصد الطالبيين في اقواله  
 معرفته استغنا لفظ الذوق لتعلقهم وشدة كماله وكيفية كماله بما يجدونه من الله بمعرفة كماله  
 زايون كماله بها وشدة دوا بالكل من الرقبة من محبة استغنا لفظ الشرب لما يمكن ذواتهم من كمال المحبة وشدة كماله  
 الروي في مشاهدتها ان نزولهم في العرش وتمكن من سويها قلوبهم وشدة خفيته لما كان كالسفر والعود في القلبي  
 والخوف ونحوها عبادته عن بلوغها الى سويها القلوب تمكينا بها عبادتها عبادتها وشاروا في شدة خفيته في جهات  
 الخوف المستعينة في ذاتهم الناشئة من زيادة معرفتهم وقدرته ومهمود بنهم في قوة مخاوفهم الطاعة عند الطهور  
 اي عوج الطهور المعنوية المستعينة بطاعتهم الطويلة وهو كما في كل حضورهم ولم ينقلوا الى الجنة البتة ما دم  
 فصرعهم اذ لم يدر علم انما طول غيبتهم اليه وادعى فصرعهم له سبحانه كفي البشران احدا اذا كان له رغبة في امر اذا دلو  
 اليه من عند احد فصرع اليه وابتهل اذا طال غيبتهم لم ينل الى مطلوبه حصل له الملال والكلال ففطخ وادعى فصرعهم  
 فليته يعدم ما كان سببا لضرعه وابتهل اليه ولا كانا الدلال والكلال من عوادر المركبات العنصرية وكانت الملائكة السمتا  
 منزهة عنها لاجل حسن سلبها عنهم ولا اطلق عنهم عظيم النور في خشوعهم لما كان من شان مغفرة الملوك السلطان  
 انهم كلما ازدادوا فيهم ورفاههم اليهم استغنى خضوعهم وخشوعهم وفواضلهم من اجل انه يحجب هيبته ومسطوبتهم فظن  
 لكونهم بشر مثلهم ولم يكن كذلك حال من مغفرة الخضر الربوبية بلهم كلما ازدادوا فيهم واخشوعهم من حيث علمانها  
 السلطنة الالهية وعدها انها مراتب العرفان واليقين الداعي الى التضرع والعبادة وعدم وفوقها على حلا جرم المطلق  
 عظيم في علم اعان في طهر غير بقية الابتهال فهم بقدر صغورهم في مدارج الطاعة زداد فيهم وكلما ازداد فيهم ضاعف علمهم  
 بعظمته فيحصل زيادة العلم بالعظمة كالخشوع والذلة ولم يشوهم الا عجب فيسكتون ما سلف عنهم ولا تذكروا استغنا  
 الاجل ان يقيد في تعظيم حسناتهم المراد بذلك لفظ استغنا لاجلهم لا بسطة علمهم ما سلف عنهم من العبادات

من حيث  
٤

# في فضل الصلاة

مفرد على الصلاة

ولا يشكرون ما فعلهم منهم من الطاعات فانهم لم يتركوا لهم خضوعهم الناشئ عن جلال الله وظهرهم التواضع في  
 المحبة اليه بصفيا في عظيم الحشا وحفظ الاعظام الغرات لان منشأ العجز هو النفس الآفة وهو من حكم الادهاام واللا  
 السنادية مبرون منها ومنه هون عنها ولم يخرج الفلث منهم على طول ذنبهم بصلاتهم على طول جلدهم في العبادة لا يحصل لهم فؤ  
 ولا مضوؤ وفلم فيه شيئا ذلك شريح الفصل الرابع من الخطبة الاولى قال نبي الامم سيد الساجدين عليه السلام  
 في الصلوة على حلة العرش اللهم وحده عرشك الذين لا يقرون عن نبيل ولا يكون من نقد يسيل والعجل اسبح  
 البحراني حيث قال في شرح هذه الفقرة قد ثبت ان الملك التما وبه انتم الغر باب الجوامع كذا لا يخلها استكون ولا يكملها  
 وبغيرها عينا ولغيت لبيان ذلك بالبرهان اصول ممتدة في مواضعها واما بالقرآن فلفظه نعم يستحيون للبلد انهم لا  
 يقرون انتمي اقول وهو اول من جرد ليل مبعول مبتن على اصول الفلاسفة الجاهل الملائكة بالعبادة الى اجرامها  
 بمنزلة النفوس الناطقة بالعبادة الى ميدان البشر الفاتلين بكونها مدبرة لامرها كما ان النفوس مدبرة للانسان وهو حقا  
 للاصول الشرعية موجبل لاصح ظهوره لادله من الكتاب السنة فالاولى الاعراض غيرة الرجوع الى ما قاله المفسرون في تفسير الآية  
 الشريفة قال الطبرسي اي يترهون الله من جميع ما لا يليق بصنعته على الدوام في الليل والنهار لا يضعفون عنه فاما  
 كعب جعل لهم التيسير كما جعل لكم النفس السهلة وقيل معنى لا يقرون لا يتخلل بينهم فنه اصلها بفتح واو يشغل اخر  
 وورد عليها انهم قد يشغلون بالله كما قال تعالى اولئك عليهم لغنة الله واللائكة واجيب بان التيسير لهم كالتيسير لنا لا  
 بمنهم عند الاشتغال بشئ اخر واعرض بان الله التفتل تامغايرة لانه لكم طمنا صليح طمنا التفتل والتفتل في  
 بان لا يستبعد ان يكون لهم السن كثيرة ويكون المراد بعدم الفتور انهم لا يكون التفتل او فانه لا يقرون ولم يقف  
 وعناهم في الفروع جوابهم اي لم تنقص عناهم الى ما عندنا فبعدوا عن الرضا اليه وذلك ان شواهم الى كمالهم ولا  
 وعليهم بغير خالفهم وجاهتهم اليه بانه مقبل الكالات وواهي انهم لا يتصرف اليه بقصر فلا ينقطع جوارهم عنده ولا  
 بآسبون من فضله لم ينفذ لطول المناجاة سالت السنهم لادع به عدم عرض الفتور والكمال عليهم في مناجاتهم كما  
 بعرض علينا وبموجب السننا بسبب طول المناجاة ولا ملكهم لا اشتغال فتقطع بهم الجوارب اصواتهم اي ليس لهم اشتغال  
 خارج عن العبادة حتى يقطع لاجلها اصواتهم بسبب خفا نضرتهم اليه بعبادة اخرى ليست لهم شغل خارج فتكون لاجلها  
 اصولهم لم ترفع خافه ساكنة لم ينفذ في مقام الطاعة مناجاتهم اي لم يخرج مناجاتهم ولم ينفذ بعضهم على بعض فقاموا الطاعة  
 وصفوا في العبادة ولم يشغلوا داخل النفس بغيره ولباهم يعني لم يصرفوا قلوبهم من اجل غلب العبادات كثرها الى الرضا  
 الحاصل بها فالعبادة او تركها بعد التفتل فيقصروا في دأمر والمقصود في انشاهاهم بالمعنى الراجح لكونها من عرض ولا  
 البشيرة وروايع المراتج الحثوا ولا تعدد على عزيمتهم بالادة التفتل التردد انهم لا تغلب على عزيمتهم وحبهم واما  
 بلادة ولا غفلت لكونها من عرض هذا البدن ولا تنفصل فيهم خديج الشهوات لا من الشهوات اليه باحد ابعابها  
 همهم والمقصود في قوله وسالت السنهم الصائم من العبادة وشايعهم ليرثهم من القوة الشهوية فاما اخذوا  
 العرش فخره ليوفاهم ذوال العرش هو الله سبحانه كما في خبر واحد من الائمة الطائفة والمراد بيوم فاتهم يوم حاجتهم  
 وهو يوم يقضون راحهم كما يظهر من بعض الاخبار قال المجلسي ولا يبعد ان يكون لهم نوع من الثواب على طاعتهم باذنها  
 القرطبي فاضد المعارف وذكره سبحانه اليهم وعظيهم باهم وعذر ذلك بكون شانه الى يوم جزائهم وبهموه عند انقطاع  
 الخلق الى الخلق في برعيتهم اي وضد من يضرهم اليه سبحانه عند مضى الخلق وانقطاعهم من الخلق في برعيتهم  
 رجوع ضمير عنهم الى الخلق واليه الى الملك على سبيل التنازع لا يقطعون امداها عبا نة اراد ان لا يمكنهم الو  
 الى منهي عابها عبا نة الكفو عبا نة عن كمال معرفته وذلك لكون مراتب العرفان ودرجاته غير متناهية فاليمكنهم  
 قطعها ولا يرجع لهم الاستنها وبلزوم طاعة الا الى مواد من قلوبهم غير منقطع من رجائهم وحقا فانه لا يرجع لهم الو  
 بلزوم طاعة سبحانه الا الى مواد ناشئة من قلوبهم غير منقطع وهذه المواد هي حوائجهم الى الله تعالى على لزم  
 طاعته والعرض لثبات دأمر خوفهم ورجائهم التوجب لعدم انفكاكهم عن الطاعة بل يزايدها كما يشعرون بلفظ المواد

# الحجج التي لا تقهر بالاشياء

112

فان السارح شريك لما كانوا غرض في محبة المولى بكامل قلوبهم وانما يرجو من جوده اشرفها المطالب بالرجح المكاسب ما يخصه من غنا  
جوده ونزول جودا من غناهم لما كان المطالب بالرجح دام رجاءهم له وخضوعهم في رضى الحاجة اليه والفرج من جودا من جودا  
الحرف والرجح هو مادة استشارهم بلزوم طاعة الله ليعبر جودا اليها من قلوبهم فلم ينقطع استشارهم بلزوم طاعة الله  
اسباب الشفقة منهم فيجوز ان يهدم اى منقطع اشياء الخوف منهم فيفسدوا في الجحيم في العبادات والاشياء الخوف في حاجتهم اليها  
واقفاهم الى افاضتهم وجوده فان الحاجة الضرورية الى العز في مطلوب يسئلون الخوف منه عدم في قضاة ويوجب لادب  
على الاستعداد بجوده بلزوم طاعته والقيام بوظائف عبادته ولم يلزمهم الاطاعة في غير ذلك وشبه الاستعانة على الجهاد به  
لم يجعلهم الاطاعة استلزاما لاجسادهم في رتبة الطمع في غير الجهاد والاشياء الخوف في تحصيل المطوع من الدنيا القابض على  
اجهادهم الطويل في تحصيل التعاضد الباقية كما هو شأن البشر ذلك لكون الملكة منزهة عن الشهوات وقابلها من طاعة  
الكاذب ولم يستعظوا فاض من اعمالهم قد منعتهم في شرح مؤله واسبابهم الاعمال والاشياء الخوف في ذلك مع اعطاء الشفقة  
عنه وكهانهم في الدلالة على نفي العجز للاشارة الى دليله وهو قوله ولو استعظوا ذلك لكانت الاشياء الخوف في شفاعات جليلهم  
انهم لو استعظوا سائر الاعمال لوجب في ذلك اخرهم وبادء رجاءهم لشوايا اعمالهم فينبط ذلك في ما دار في علم  
وخوفهم الا انهم اذا عملوا بعض الملوك على ان يستعظموا فانهم في نفسهم شحما فيقولون انهم لا يجدون المطاول به  
فيكون ذلك بلا بجد من خوفه وكلما انما استعظوا له كمد من ان اذا اعتقاده في غير من الملك قوة وبمقدار ذلك في نفس  
خوفه وبطلانهم في نظره لكن الملكة خائفون دائما لقوله سبحانه وهم من خشيته متشفقون فيخرج انهم لا يستعظون سائر  
عبادتهم ولم ينفذوا في بطم باستخوان الشيطان عليهم اى لم ينفذوا في من حبس الانبياء والمغنى والغبين والفقير  
كالتجديد والنجاة كقصة العلم وغير ذلك بل اى في استحقاق كمال العبادات والمقصود في الاختلاف عنهم باسبيل الاشياء  
كما هو في الانسان لانه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى الذين كفروا انما سلطانهم على الذين كفروا والذين هم  
ربهم مشركون ولم يقرهم سوا النفاطع والمعادى ملك البر والاشياء ولا يولاهم على انفسا لاشياء من النسل لاشياء  
بالحق قدما العدوان ولا مشقة لهم مصداق الربوبية وجوهان شكوك الازمان ولا امتنعهم اخبارا لهم خلتا فاني  
لا احصا همتهم في طاعة الله الربهم الرحمن منهم استلزام الامان لم يتركهم من دبره في رغب وجوه لا عدول ولا دوى وهو لا  
ثم اشار الى كثرة الملكة بقوله وليس لها في السموات موضع اهات جلد لا وعلمه ملكا جلد خاشع لربها ورعا  
صرع خاف في طاعة عبوده بزيادة على طول الطاعة بغير علمها وبغنى وتزاد غرة بغير في تلويحهم عظمتها وكالا قال  
**التأخر في الحجج** اصل ان الساملا ملكة تبا شرا لخصيها وعلامة زكية من اولئك هي الامور لهم بالخير ملك فيشبه ان  
يكون الاشارة بالاشياء منهم الى الجبر في السجود كما به من كمال عبادتهم كانه بالمشقة ويكون الاشارة بالاعمال المعتبرين  
الى المتواليين للخصي فاما ان يادهم بطول طاعتهم علماء بغير علمها ببيان حكاية انما هو متوفر للشيء بل انكره على نية  
منهم في كمالهم بالمعادى لاشياء وظهور ما في دقاتهم بالقوة الى الفعل وزيادة غمهم بغيرهم عندهم عظم الحجة بزيادة معنى  
لما بعد لها **اقول** وقد مضى الاشارة من ان هذا كله مبنى على الاصول الحكيمة قد علم من طوى الشرع البيوت على  
صانعها الا الصلوة والسلم والخبر وقد تمنا الانبياء المناسبة للثقة في شرح الفصل التاسع من الحجة الاولى فذلك  
ويبين في ذلك بطلان المقاربات من مذهبهم احدى في عصمتهم لانكره وهو مذهب صاحبنا الامام محمد بن عبد الله عليه السلام  
وعلمه في الايات القرآنية والاحبار الكثر من طرفنا ولقد نصروا على واية واحدة وهو ما داه في الحجة قال الرازي في ذلك  
لا يجد فاني انما عندنا نزعون ان هادون هادون ملكا ان خاتمها الملكة لما كثر عصمتهم بزيادة وانزلها الله مع ثاله  
لها الى الدنيا داخما التمسك بالزهر والادان ناوشر بالخير وثلا النفس لحره وان الله بعدتهم بما بينا بل وان الخير منها  
يتعلمون السحر وان الله منح تلك المنة هذا الكوكب الملكة هو الزهر **فقال الاخر** مع الله من ذلك ان ملكة الله  
محفوظون من الكفر والفساد بالطاعة نعم قال الله فيهم لا يعصون الله ما امرهم ولا يحفظون ما يؤمرون وقال الله من في  
الستفوان والادح من عبيده ليعلم الملكة لا يستعكبرون عن عبادته ولا يستخفون ان يسجدوا للرب والادح

الحجج التي لا تقهر بالاشياء







# فی صفات الملایکه

۱۱۵

فقال نعم لان الله بنا ربك وبقم اسمه فقل ان هذا على ملائكتك جميعين وعندها كانت صفاتهم ولا فخر بها  
 انهم بها الى جبرئيل انهم با محمد وتكلم عن خلقنا جبرئيل في مثل هذا الموضع فقال يا محمد ان  
 هذا انما هو الملاك وصنع الله في هذا المكان فان تجاوزت حروفك اجعلني لنعكسك وردني جاجل له في حج ربي وجبرئيل في التو  
 حة انهم ينزل الى حيث يشاء الله عز وجل من لم يكونه فوديت يا محمد فقلت ليتك بكة وسعدك ببادركت وبعنا لينة فوديت  
 يا محمد انت عبيدك وانارتك فاباى فاجعلك على قوكل فانتك فوديت في عبادك ورسولك خلفك وجعلني بريتك من بعتك  
 جنتك ولمن عبادك وخالفتك خلفك فادى لا وصبا لك وحين كرامتي ولشيعتك اوجبت ثوابك فقلت يا رب من اوصيتك فاقول  
 يا محمد ان اوصيتك انك لمكوبون على سنان العرش فظن انهم يدى الى سنان العرش فواكب اشاعر فودى كل نور سطر  
 اخضر مكسوب علمه رسم كل وجه من اوصيتك اقم على نيلك طالبك خرمهم هذا من صفاتك يا رب هؤلاء اوصيتك من بعدك فوديت  
 يا محمد هؤلاء اوليائي واجباى واصفيا جى بعدك على ربي وهم اوصيتك وخلفاءك وخير خلقي بعدك وعزوتي واوليائي  
 لا طهرت بهم دني ولا طهرت بهم ولا طهرت الارض باخرهم من اعدائي ولا ملكك مشاق الارض ومغالبها ولا سحر ولا رايح ولا ن  
 الوفا الصغار ولا رقبه في الاشياء ولا نصرتهم بجهلك ولا مدنتهم بركبتك حتى يعاود عوني ويجمع الخلق على فوجك ثم لا بد من ملكه  
 ولا ذل ولا ايام بين ولا ياتي الى يوم القيمة والحمد لله رب العالمين والصلوة على نبينا محمد واله الطيبين الطاهرين سلم شيئا  
 وانما ذكرنا الرواية بطولها مع كونها احادها عن العز من نعمته من اهل البيت الاطهار وكونه رضا في حاله الا انه  
 الا براءه لعاصبه براءه فضايلهم وصانهم ما عاصف على الليل والليل الهادى سلام الله عليهم جميعين ولعن الله على اعدائهم ومنكرى  
 فضائلهم الى يوم الدين **الشيعة** بعضه ديكر ارباب خطبة شريفه در صفه ملائكة است بعضه را بد بعد از حلق  
 استمينا فوديت في حلق وبقم اربابى ساكن فرمودن در استميناى خود ومعصومى سلح من صفي طرس بلند ان ملكوت خود على عبيد  
 ملائكة خسران بر ساختن ايشان في جهنم كذا ديكهاى استمنا وعلو نفود با ايشان كذا ديكهاى فضايلها اربابا وسعها اربابا  
 صوفا بلند شمع كند كان اذ ايشان روحها فدر طهارت وپرده هاهاها عظمه سر برده هاهاها وعرش  
 ودر بين اين زلزله واضطراب كرمشوا اذ ان كوشها اشراقان فودى استمنا بانه ميداد ديد هاها اربابا ورسولان پس  
 عى ايشان ديد هاها دليل وضمير جودان فودى خداوند متعال نيكه بربصو نهاى مخافت واندازه منافذ ودر  
 طالبك صانها باها هستند كذا شمع ميكنند بزرگى عزتها ودر حاله نيكه بخود عى بند ندايخه كذا ظاهر شده در مخلوقات  
 از صانع فداى او وادعا ميكنند نيكه ايشان عى افرينند چيز بر انا افريند كذا افرينى كه بكانه استمنا ستمنا با ايشان بلكه  
 ايشان بندكافى هستند كذاى داشته شده در حاله نيكه بيشي نيكه نيكه مجداد دكهاها فوكل ايشان بفرمان وستمنا اعل  
 مينمايند كذا باند حقتهم ايشان از رايها هستند بغير در مقامات خوششان كه خطاب ودر اسل هل ماننا بروى خود  
 وجميل مودى ايشان در حاله نيكه رسال ميشوند بسوى پيغمبران ما تها اوامر وخواهى خود را و معصومى ايشان از ان  
 شك كردن در شيمها پس بيش از ايشان ميل كنده از راه رستنا او ودمه مود ايشان ببايد هاها اعانت بسوى طاعة  
 لازم فرموده هاها ايشان اوضاع خضوع وفار را وكشود بجهنم ايشان در هاها سهل وسانا بسوى خود وبراى خود  
 از ارباب ايشان مناهها اشكار بر شامها لو جود خورك ان نكر ايشان اكر ان سازندهاى كهاها وصنعها بنودى عافه  
 وشناوبه هاها ودر زها وبقنداخت شكها بخر كات فاسله خود محكمه ايشان انا وعاوض نشدتها ووهها برب مواضع  
 عصفه يمن ايشان وبراى بغير رخت براورند كهاهاى جود وحمد ربه ايشان وسلب نكر ايشان حرم چيز بر اكر  
 چسبيده از معرفت او بقد ايشان وساكن شده از عظمت هبذله در پنا سپيها ايشان وجمع نمود ايشان وسوسه  
 نا ايكه بگويد اسبندى خود ايكه بناوب نمايد با چوك خود بغير كهاها ايشان بغير ايشان انا نيكه فرار كند در رايها  
 مخلوق شده كران بار باران ودر كوهها بزرگ بلند در سيمنا نيكه كهاها ايشان با فتر نميشود در ان وبعضه ديكر انا نيكه  
 كدريده است فدها ايشان حله در بين پاين را پس ان قدمها بتر لى عليه نيكه فودى ودر فتر ايشان مواضع خرف  
 هولوشكافان ودر بين علمها است با دى كهاها ساكن است نا كيرم كهاها داشته است ان علمها با برصكا كهاها منتهى شده

ان علمها انجلد بهائى سپیده بمخفق که فایع نموده ایشان را از ما سوا شغلها عبادى و سنجها و وصل نموده است و  
ایمان میدان ایشان و مینا معرفت را و بریده است ایشان را چنین و از غان بحد از عیان و قابل ساختن ایشان را بسجده او و  
در نکلشند است غیبها ایشان را اینچنین بکه نموده است بسجده او و بجزیره که نزد عیان است بمخفق که چشیده اند شپو  
معرفت و او را شامپله اند ما کاسه سهراب کنند از شراب محبت او و معتقد و برقرار شده از مدله ایشان و کها حق  
و خشیت پس خرم کرده اند بدو از عبادت با سینه چشمها حق را و نام نکرده و درانی و غنبلت او و ماده نصرت ایشان را  
و وها نکرده از کردنها ایشان بزرگ و فوج منزلت محضرت با العز و ربهان خشوع و ذلت و اعلال شده و ایشان عجز  
و خویشها اینک بپشتا شمارند اینچنین که پیشتر گذشت از ایشان از طاعات عبادات و نگذاشته از برای ایشان خواری که  
ناشته شده از ملاطفت حلال پروردگار مضرب بهر در غنیم و بزرگ دانسته است ایشان در عبادت و عبادت شده سسپها در  
با در و حبل جبهه ایشان و ما ضی نکشته غیبها ایشان را لطف کند عدول نماید از امید و اگر پروردگار حق ایشان خشن  
نکشته بچهره طول از و بنا از طاعتها ایشان را نالایفته است ایشان را شغلها ای خارج ایشان را اینک منقطع شود  
سببهای نصرت ایشان بسجده او و از همت ایشان و مختلف شده در صفتها عبادت و سسپها ایشان را ملنگ شده اند  
بسجده او که با غش فغیر در او است کردیم ایشان را و غالب نیست و بر عجز جبهه ایشان فریب هندکان شهنشاهان بچسب  
که آید نموده اند صفتا عرض از چهره بچهره و در ظاهر نشان و قصد کرده اند و در از بریده شد خلق بسجده مخلوقات  
بر غنبلتشان قطع نمیشود و اینک بپشت ایشان و در آن بپشت ایشان را حق محبت بلورم طاعت او مکرر شود و اها که بر  
نمیشوندان ما اها که عبادت اند از خود و جهان بریده شده است ایشان را سسپها شوند بچهره جبهه خود و کها  
و اسیر نموده ایشان را طاعتها بسجده او اینک بپشت ایشان بند سعی و در بل در محصل بنا را بر کوشش خویشان در محصل رعایت  
اخرت و بزرگ نمیشمارند اینچنین که گذشت از اعمال ایشان و اگر بزرگ شمارند اعمال خویشان هر سینه باطل و زایل بینا بجا و  
امید واری ایشان در سسپها ایشان را و خلاف نمیشود و در آن حد شمار و در کار بسبب غلبه شیطان بر ایشان و بر اکلند  
ایشان را بیکر بدن از یکدیگر و نالایفته است ایشان را خیانت و بد بودن بیکدیگر و منفرد ساختن ایشان را مواضع صرف شد  
و کمان و منقسم نکرد دانسته ایشان را اخلاصها همتها بر ایشان اسپرانا با اند که درها انمونه ایشان را از بندایان مبلتو  
از خود و عدول کردن از منج صند در سسپها در عبادت و شرکها در طاعت نبسته و طاعتها است با بچسب مکرر  
که بر او اسطبل سجده کنند با سعی نمایند شتابنده که زیاده مکرر دانند بر درازی طاعت پروردگار خویشان علم و بچسب  
و از وزن مکرر دانند ترک کردار ایشان و طاعت ایشان علم و شتاب

بجز عی غنبلت در بنایان از در و طاعت

در از در ایشان

والفضل الخامس

منها فی صفه الارض و حوها علی الماء کثیر الارض علی نوراً موالج مستحله و کثیر الجاد زاجره ثلثها و اذنی مؤمنها  
و تضطویر منقادها یا ثنائها و ترغور بکاک الفحول عند هبنا جهنا تخضع جال الماء التکلیف لفضل جمالها و  
سکن هبنا زاجره اذ و لینه بکاک کلها و ذل مستحله یا اذ تمکن بکاک اهلها ما صبح بعد اضطرابها موالجها  
مفهود و اذ حکم الذل منقادا اسیرا و سکنها الارض مدحوة فی حجر تبارک و ردت من نحو با و ه و اعزل  
و شهو خ آینه و سکه و غلوا و کمنه و علی کله بریه فمد بعد ترافه و لبد بعد زبانه و شبانه فلما سکن  
هبنا الماء من حزننا کافها و حمل شوا هو الی الی الی البذل علی کافها فخرنا بیع العیون من عرا بئین نوفها  
و قتر قها فی شهوب بیدها و احاد بیدها و عدل کافها بالاسیات من جلا بیدها و ذابنا الشناخیل المزم  
صها چندیها فتکنت من المبدان بر سوطها لقطع ایدیمها و تغلغلها منسیره فی جوانبها شاینها و ذکرها  
اعنان سهول الی الاصبین و جوا بیهها و قنیه بئین الحی و بئنها و اعد الهوا منسیره لسا کها و اخرج الیها اهلها  
کلام مریدها لم یردع جورا الارض کما مضربها العیون عن رباها و لا یجل جلا و لا انهار در بعهه الی  
بلوغها کما انشأ لها نایب سحاب بجز موانعها و کسختج بئنها لفت عمامها تغلغل فی لمعها و بئها فی قتر حبه

بجز

منه الأرض وما

الطَّنَظِيرُ  
مُشَارَةُ الظَّوْا لِمَفَاءِ  
وَاحِدَةُ الطَّنَاضِ  
لِلْبَسْمِ وَالشَّابِ



# المخاطبة السعوية المعروفة بالاشباح

١١٨

والنفس من غشام فاطلب لنسيم واستشفق ومرفق الدار ما يسعين بها لها ونجاس البحر النقيش وفي القاموس في  
الدار مصفاً لها ونحوها والجر مصفون الارض الى لابات بها ولا ما وقال ثم اذ لم يبق الا نسوي الماء الى الارض كجر  
والرابعة ارفع من الارض وكذلك الرطوبة بالضم والجر ولدن جعفر المنه الصعير وانشئت السحاب اولها بانشائه  
اي يبدئ ظهوره ويقين نشأت السحاب اذا ارفع من الغمام جمع غمامة بالفتح في ما هو السحاب البهضاء والجمع على ذرير  
جمع لغز وهو في الاصل قطعة من الثياب اذا اخذت في الدبر كما كانا تلغ ثغري من بين سائر البقايا والفرع جمع فرعة بالفتح  
فيها وهي القطعة من الغنم وفي الحد يشكاهم في رفع الحزينة فيمضت في تحرك بقوة من الخوض وهو صوب السحاب الكثر في الارض  
بصرح بده والتميز بضم الميم جمع منزهة وهي السحابة وكيفية حواشيه وجوانبه وطرف كل شيء كذا بالضم وعن الاصمعي كل ما استوطنا  
كما يشبه السحاب في الارتفاع والكثرة فيكون السحاب وجمع السحاب في قوله واذن سفره من السحاب كما قيل في قوله  
منه والرباب السحاب الابيض جمع رباب في شرح المعنى في قوله السحاب الكثر كانه دون السحاب وقد يكون اسود وقد يكون  
والغمر والتميز في السحاب الصبيح السيلان من فوق ونداء الفوه انما هو اخرهم وطرف السحاب الطاهر فاض الارض  
الطبيد بالسحاب المنديل وذيله من هدهد العبري طاله هدهد او ندى شفاها وندى الجيوب من مرجع النافذ بمرها  
اي مسح عنها فارتفع اي زلزلها وعكسها الى معقولها في قوله من السحاب الكثر في قوله السحاب الكثر في قوله السحاب الكثر  
عند ان يجعل نرى على فله وجره ليمر كما في قوله السحاب الكثر في قوله السحاب الكثر في قوله السحاب الكثر  
والدور جمع في الكثر هو الصبيح الاندفاع والاهاجيب جمع هضبة وهو المطر وجمع هضبة هو المطر وجمع هضبة هو المطر  
فيها وهي المرفق من المطر والاشباب جمع شوبوب هو فائز المطر فترددة وقوة والبر للصد والبول في قوله السحاب الكثر  
وفي شرح المعنى في جوابها بفتح النون شنبه نوان على دغال بكسر النون وهو عموما في قوله السحاب الكثر في قوله السحاب الكثر  
المستحضر على صيغة الجمع وفي قوله السحاب الكثر في قوله السحاب الكثر في قوله السحاب الكثر في قوله السحاب الكثر  
النافذ والقي بوايد قام وثبت والبقاع كالسحاب ثقيلة المطر استقلت اي هضفت وارتفعت استقلت به حملته ورفعيه  
والكبر بالكر وزان جوالا والنفيل والهاو من الارض الى لابات بها واذن السحاب الكثر في قوله السحاب الكثر في قوله السحاب الكثر  
واصله من الزعر السحاب هو فله الشعر في الراس يقال رجل زعر او زعر الاعشاب جمع عشب كقوله هو الرطب من الكلاء ويطيح  
ببهم باب مع سرف في بعض النسخ بضم الهاء من باب شرفا في حزن في قوله السحاب الكثر في قوله السحاب الكثر في قوله السحاب الكثر  
في بعض النسخ بالبناء على الفاعل في بعض النسخ بالبناء على المفعول في قوله السحاب الكثر في قوله السحاب الكثر في قوله السحاب الكثر  
اي مظهرين كلهما شمع واحد قطعة واحدة او كل يؤيد في قوله السحاب الكثر في قوله السحاب الكثر في قوله السحاب الكثر  
وقبل الاصفه من اصل الزهر الحسن والبهجة والخلية فابن من مصوغ الذهب الفضة والمعدنات وسمكت بالسين  
المهمل على البناء المفعول من باب الفصل اي خلقت في بعض النسخ الصبيح السحاب في قوله السحاب الكثر في قوله السحاب الكثر  
سواده من السحاب السواد النور الابيض القاموس من قوله السحاب الكثر في قوله السحاب الكثر في قوله السحاب الكثر  
والشميط من لابات ما يعضه هاج وبعضه خضر الابلاغ ما يبلع به وينتقل الى الشئ المطلوب في قوله السحاب الكثر في قوله السحاب الكثر  
الجليل والنجاس جمع الجاذبة وسط الطير في قوله السحاب الكثر في قوله السحاب الكثر في قوله السحاب الكثر  
على حين غفلة في قوله السحاب الكثر في قوله السحاب الكثر في قوله السحاب الكثر في قوله السحاب الكثر  
بمعنى اي برعوا في قوله السحاب الكثر في قوله السحاب الكثر في قوله السحاب الكثر في قوله السحاب الكثر  
الخطبة الاولى في قوله السحاب الكثر في قوله السحاب الكثر في قوله السحاب الكثر في قوله السحاب الكثر  
وقوله فاعل ضمير مسكن فاعل الى الارض مفعول محذوف هو القهبر المخرج الى الجحيم والاباق في قوله السحاب الكثر  
الصلة والتبينة كما يشبه البه ذوات الشناخيل بالكر عطف على جملتها وتوحيها بالجر معطوفان على السحاب  
وقوله مسرته حال مؤكدة من ضمير تغلغلها على حذو له في قوله السحاب الكثر في قوله السحاب الكثر في قوله السحاب الكثر  
اي مسرته وممكنين على غمام راقها وارسله جوابا في قوله السحاب الكثر في قوله السحاب الكثر في قوله السحاب الكثر

بالضم وكل ما استوطنا كما يشبه السحاب في الارتفاع والكثرة فيكون السحاب

في القاموس في باب النون البوا بالضم والكثرة للجمع جمع بونه ويون بالضم كصا



# الحجج السبع المعروفة بالانجباء

١٢

جوابه وطول ما لا ينفك له والنبل لغا صله من البحر بان على سبيل الاستعارة تشبها بالانسان المنعجب عن كثرة المزاولة  
 لفعل فتم بعد نزقنا ثم اذ يدبر سكوت بعد ثباته وليد بعد ثباته وثباته اى اقام بعد تنجيمه وظفره فلما سكن بهج الماء  
 من تحتها كما في النجباء كذا في الارض بغير اطراد الارض وجوانبها وحمل شواهد الجبال بالبدخ على كذا في استعارة لفظ الانجباء  
 للارض لكونها محل التحمل ما بثقل من الجبال كما ان كنف الانسان وعنه من الحيوان محل التحمل لان نقل الحجر يتبع العيون لعل  
 اعين في البنيوع البحر بان بالفعل فيكون من قبيل اضافة الخاص الى العام والذكور للبالغين وان كان البنيوع بمعنى الحجر والكثر  
 الما على امره مستغن عن التكلف قوله من عرائن افوفها من باب الاستعارة تشبها بالجبال بالانسان وروى سها بعن غيره  
 وانضرا فاما حقل الجبال في البحر العيون منها لان العيون اكثرها بغير من الجبال الا لما كن المرتفعة وانما الظاهر ونفعها  
 اتم وفيها اى البنايع في سهوب ببلدها واخا وبدها المراد بالاخا وبدا جدارى الانه او عدل وكونها بالارسات من جبالها  
 قال المحدثات الجبلية لعل تعديل الحركات بالارسات اى الجبال لثبات جعلها عدل الحركات بحيث لا تغلب اى الحركات فبشيء  
 سكوتها فاقبالا صلا لا سبيلها والمعنى سوى الحركات في الجبال اى جعل الميول مساوية بالجبال لتكتمل لعدد المخرج فالتباعد  
 وبجمل ان يكون المراد من جعلها بالجبال بحيث قد تنزل بالارسات ولا تترك ولم يجعل الحركة غالبية على السكون مع انها كونا  
 دائما في الحركة بجزء ضعيف غير محسوس ومن قبله استعارة الحركة السريعة الى الارض لا بجماع الى تكلفه فكيف كان فالمعنى  
 انه يستحق عدلها كذا الارض بالجبال لثباته من صخورها وبذوات الشجائر بالشم من صلابتها اى بصاها ثبات الارض  
 المرتفعة من صخورها الصلبة فتكتمل الارض من الميول والاضطراب بسواها الجبال في قطع ادبها اى دخولها في قطعها  
 وجبال الارض واعاها وتغلغلها من غير في جوانبها بغيرها اى دخولها لكونها نافذة في حفرها فوف الارض ودرجاتها  
 ودكها اعانها هول الارض من جوانبها استعارة لفظ الكوب للجبال والاعتناء بالادب من كذا عن الحماها بالظاهر والمعلوم  
 وذكر السهول في شج ولعل المراد بجوانبها المواضع المرتفعة منها ومفاد هذه القربان ان الارض كانت مخرجة مضطربة قبل  
 خلق الجبال فتكتملها بظاهرة ان سقوطها الجبال في اعماق الارض وظهورها وارتفاعها عن الارض كلها ما دخل في سكوتها  
 على الكلام في ذلك شرح الفصل الثالث من ضلوك الخطبة الاولى فذكر في موضع من الجبال وبديها لعل في الكلام بقدر مضاف  
 اى في موضع بين منتهى الجبل وبديها والى الجبل منتهى اى السطح المنخفض للسماء واعدا الهواء منتهى لساكنها اى جعل الهواء محلا  
 لطبائيرهم واستنشاقه وقائدهم بريح الطلج اى لا ينادى بعلية الحرارة واخرج اليها اهلها على تمام مراتها والمراد بالانجباء  
 واسكانهم فيها بعد هبته فاصليهم لعاشهم والازود لمعادهم ثم لم يدع شيئا ونقار جود الارض الى الانبات بها ولا مان  
 حيث انها نقص من الجبال عن سفوفها وارتفاعها ولا يحد جداول الانه اذ ذريرة وسبيلها الى بلوغها والوصول  
 اليها حتى نشأ بها فاشتهر سكاب حتى مواتها من باب المجاز في الاستعارة كذا في التنجيم ببناء لان الحجر والخروج هو الله سبحانه  
 والسماء سبيلها الله تعالى انزل من السماء فاجبا ببر لا أرض بعد موتها ان في ذلك لآية لغير المؤمنين وقال هو الذي  
 انزل من السماء ماء فخرج منه نبات كل شيء الف تنوع غماها راجع الى الارض كذا في الصغار والاضافة لادنى ملائكة  
 المراد انهم ركبوا السحابة المعلقة لسحبها بعد اقتران الملائكة بنات في قريش اى بعد ما كانت اجرامها اللامعة منفردة وقطعها  
 منبانية منباعدة حتى اذا تخففت كثر المزن في الضمير راجع الى المزن اى حذا اذا حركت البحار معظم لما المستوع في الغيم واستعد  
 للنزول والتمتع برده في كنفه اى ارضا البر في جوانبها حواسه ولم يتم ومبضه اى لم ينقطع لغا البر في كنفها اى في القطع  
 العظيم من تحت البصر من كنفها اى الجحيم كذا في بعضه بعضا ارسل الله سبحانه سحبا من دكا اى حال كونه مصطبها  
 صبا من دكا اى ساف هبدي وداخر الارض اى من حال كونه من الجيوب وكذا اصابه اى سحبه من الجيوب مطان  
 والجيوب هي من مطلح سهل الى مطلع الثريا وهي اذ للمطر ولذا اختصها بالذكر قوله ودمع شبا بيل رادبه الذفا  
 من المطر المنزلة بشدة وقوة فلما الفت السحابة بركبها اى استعاب لفظ البر والبولان للسحابة واستدراكا لالفا تشبها  
 بالجبال المماثلة لعل في بصله الى الارض وبالجحيم لعل في جرمها على اختلاف الشفيعين المتقدمين وباع ما استفك  
 من رعب الجحيم عليها اى ثقلها وارتفاعها من الجحيم لعل في جرمها على اختلاف الشفيعين المتقدمين وباع ما استفك

والله

والله



# المبحث النسخ والمعروف

ناساً منها يبيع في الأرض من عكل الأرض فزارا وجعل في الأرض ما فيها  
 وهي بذرها على ما سبقت له من كل شئ سبقت له ما فيه من كل شئ وسبقت له ما فيها من كل شئ  
 فسماه إلى بلدي مبيعاً فمينا به الأرض بعد موها كذلك النسخ ومنها البثا للذوال مختلف فيها وبثها من كل شئ  
 فمينا من كل شئ على كل شئ ومينا من كل شئ على كل شئ ومينا من كل شئ على كل شئ  
 ومنها كونها مبدل الخلق ومنها ما خلقها من كل شئ ومنها ما خلقها من كل شئ  
 الا انها وبطها موها لا موها لم يخلق الأرض من كل شئ ومنها ما خلقها من كل شئ  
 والمنافع والنبات من كل شئ ومنها ما خلقها من كل شئ ومنها ما خلقها من كل شئ  
 وبعضها اديم وبعضها فواكه وبعضها اديم وبعضها فواكه وبعضها اديم  
 كالذوال النبات والعقود وهو ما وبطها من كل شئ ومنها ما خلقها من كل شئ  
 بذلك الخلق من كل شئ ومنها ما خلقها من كل شئ ومنها ما خلقها من كل شئ  
 ادراك مشقتها ما عموماً البشر ومينا في البلوغ اليها الاذان والفكر **الثاني** في بيان ما سبقت له  
 المشا الله بقوله في مينا سابع الارض من غرابها فمينا فقول ظاهر قوله سبحان الله ان الله اكرم من السماء فامسأه  
 بنا سابع في الارض ثم سبقت له من كل شئ ومنها ما خلقها من كل شئ ومنها ما خلقها من كل شئ  
 المثلون هو كون ما العيون والانهاد هو لما المنزل من السماء وبه صرح جمع من الامم في بابهم فمينا ما سبقت له  
 الاستدلال عليها بقوله سبحان الله ان الله اكرم من السماء فامسأه فمينا ما سبقت له من كل شئ  
 عز وجل جعفر بن مينا فمينا ما سبقت له من كل شئ ومنها ما خلقها من كل شئ ومنها ما خلقها من كل شئ  
 انزل بقوله لكان له حكمته لباقر من السماء ما سبقت له في الارض من كل شئ ومنها ما خلقها من كل شئ  
 المحكم والمندبر في بيا نوع الانسان والحجون واصلاح النباتات والزراعات غير ذلك من وجوه الحاجات والنبات  
 ابو البركات البغدادي حيث قال ان هذه المشا متولدة من اجزاء ثابتة متولدة من اجزاء متغيرة في ثقلها في الارض  
 ومنا هذا اذا اجتمع بدل عليه من العيون والانهاد فمينا ما سبقت له من كل شئ ومنها ما خلقها من كل شئ  
 ان البخارا اذا حبس داخل من الارض ما سبقت له من كل شئ ومنها ما خلقها من كل شئ ومنها ما خلقها من كل شئ  
 فاذا اكثر وضوءه من داخل من الارض ما سبقت له من كل شئ ومنها ما خلقها من كل شئ ومنها ما خلقها من كل شئ  
 سابها او لا بخذابه المضرودة عند الخلق بان يكون البخار اقل من الماء فمينا ما سبقت له من كل شئ  
 مقام تلك يكون خلاء فمينا ما سبقت له من كل شئ ومنها ما خلقها من كل شئ ومنها ما خلقها من كل شئ  
 هي حادثة من بخار من فواتها وكثرة موادها ان يحصل منها معانة شديدة او يندفع الاخرى السابق واذا  
**منا الاقنى** والاباد هي متولدة من بخار فاضلة لقوة عن ان يشق الارض فاما انزل ثقل الارض من وجهها فمينا  
 منفذاً شدة في البر ياد في حركتها ان يجعل منها مسيل هو البر وان جعل هو الماء وسبقت له في الارض ما سبقت له  
 العيون السبالة الى الواكدة واما اكثر بخار العيون في الجبال والاماكن المرتفعة لشدة احتقان البخار فيها بالنسبة الى  
 الاماكن الهابطة الرخوة فان الارض اذا كانت رخوة نقصت فلا يكاد يجمع من كل شئ ومنها ما خلقها من كل شئ  
 هذه البخارة اذا انبعثت عن امدتها البخار وبصلها لانهاء ان يرفع من البخار والبطائح والانهاد وبطون البخار خاصة  
 البخارة اخرى ثم فطر ثانياً اليها فمينا ما سبقت له من كل شئ ومنها ما خلقها من كل شئ ومنها ما خلقها من كل شئ  
 بقوله واعلموا ان الله اكرم من السماء فامسأه فمينا ما سبقت له من كل شئ ومنها ما خلقها من كل شئ  
 لو انقطع سائر عن العيون لما كان في كل ما كانت الحاجة اليه مشددة وجعلته اسهل واما كان احتياج  
 الانسان الى طهو اعظم الحاجات حتى لو انقطع عنه لكان لا يجرى من وجعته اسهل من وجعته كل شئ وتبذل  
 الطهو الما فان الحاجة اليه اشد منه فمينا ما سبقت له من كل شئ ومنها ما خلقها من كل شئ ومنها ما خلقها من كل شئ

ارجو ان يكون هذا هو المقصود

في كل شئ







# فخلق النبات والاشجار

۱۲۵

طبعه فانظر الى خلقه من نعم كفته فالما المصنوع في سفل الاشجار مع هذا الطبع الثقل الى اعالي اعصانها منوى الى سفل ثم  
 ارفع الى فوق في داخل مجاور بها الاشجار اشباها شجرا يثبت ينبت في جميع الاوراق فغذا كل جزء من كل دفعة يخرج اليه في  
 مجاور بها العروق في كل دفعة عن منطولا وينشعب منه عروق صنعا كثيرة عرضا وطولا فكان كبرها في ما الشعب  
 عنها جدا ولثم ينشعب من الجداول سوا في اصغر منها اجنوط صنبور في فقرة خارجة عن ذلك البصير منسبط في جميع  
 عرض الورق في فصل الماء في اجوافها الى سائر اجزاء الورق لتسقيها وتغذيها بمنزلة العروق في المشوثة في بدن الانسان و  
 الجوان لتوصل الغذاء الى كل جزء منه وكذلك الى سائر اجزاء الفواكه فانما المخرج مطبوع الى سفل كهيلا يجذب اليه  
 فوق من غير حائل او فاسر يعلم انه جاذبا اخر ومحركا خارجا عن الحس ليس به وبدنه بل اخره الى مدبر السموات  
 والارض حيث عظمته ثم التاكيد ان اجنابا النبات والاشجار كما كانت محتاجة الى الغذاء الدائم في بنائها فضررت وطراوة كحاشا  
 الجوان الى الغذاء ولم يكن لها افواه الجوان جعل لها اصول مركوزة في الارض لتخرج منها الماء فتؤذيها بها فضا لا  
 كالام المرتبة وضمان صولها كالافواه المدفنة في الارض وايضا لولا تلك الاصول لما نبتت تلك الاشجار الطوال العظام  
 ولم يكن لها ثبات ودوام في الوجود العاصف به بل بمنزلة عمدا الصالح طيط والجمع تحت الاطباء عن كل جانب لتثبت  
 منسبته فلا تسقط ولا تميل ثم انظر الى هذه العروق الصنعا المنشعبة من الاصول المركوزة وانها على قدر قوتها تضعفها  
 كيف يخرج في اعلا في الارض وليس فيها على صلبها عرضا وطولا التاكيد اخرج انواع مختلفة من النبات واصنافا مشتملة  
 من الاشجار من حيث عنب وقصب ونون وتخل ودمان وفواكه كثيرة مختلفة الاشكال والالوان والمخوض والبرق  
 بفضل بعضها على بعض في الاكل مع انها جميعا اسمع بآحادها يخرج من ارض واحدة **فان قلت** ساخر  
 بذورها وجوبها قلنا هل يكفي ذلك في ترتيب هذه الالوان والحيوان على اختلافها منشا في الصورة والحواس فكيف  
 يصير بهذا الاختلاف هو جنة هذه الانواع المتباينة المتباينة في المتور الجوهرية والكيفية في الحاصية فهل كان  
 في الفواكه فخلط مطوثر بعنا جدا الرطب مسلمانا ان اختلافها من المرجح ان يكون في الكلام الى هذه الاختلافات  
 وفاعلا فانظر الى اختلاف طبائع النبات وخواصها ومنافعها متباينة في هذا فيموت وهذا ينبت وهذا في هذا  
 داء وهذا دواء وهذا ينجي وهذا يضر وهذا يسهل الصفر وهذا يولد السور وهذا يبعث النسيم وهذا يولد هذا  
 ينجل ما وهذا يطفيه هذا يسكر وهذا ينور وهذا يعرج وهذا يضعف الى غير هذا مما لو اردنا استقصا العجايب  
 المؤدية عنها انفضت الالام ومع ذلك فالحكم الباطنة والمصالح الكامنة فيها اكثر من هذا ما وصلنا اليه عقولنا الفاضلة  
 منه هي لا تثل الفكرة وعلا ما للعظمة واتاد الصنع والحكمة في الاشياء المذكورة ينمنا على راحة الاختصاص اذا استقصا  
 فيها احتاج عن الطوع والاختيار فبما ان فام الحجة على مخلوقا من جملة اياهم من بدائع اياته وجعلها تذكير لا وليا لالباب هو  
 اعلم بالصواب **الترجمة** بعض ديكر اربع خطبة وصفته من وكسرت لينا او اسبرو واب من غير ما يدرى وبرد حشو  
 بآرقة فبين رابريلاي موجها باشدت وصوب وروى لجر يا دونها يرسلة برامده درخا اليك من غير موجها بنا  
 شدت اظا بعض بعضه لاورد مكره تد بكد بكراد وفتح كنده هما موجها بزره وبلنداهما واما انشد كفت لما شد  
 شتان نرد ورفه بجان انها من غير منود سر كلب موج نند وركنده يكديك بكم بكم سكرت نا ورفه بجان  
 كرد بد هيلا فغان ومينك در فورد بجان انا بيا هينر خود خوار شداد درخا اليك خاضع من غير بود وفينك  
 زمين بر او بدو شهاخو فاند علمك جوان درخا كبر كبر بيا بعد از اضطرار شلة موجها اوساكن وذليل ورفه  
 اهنين لحام ذلت كردن نهاده كرفتار وساناكن شدت مين درخا اليك كسر اينده شده بود وساناكن موج عيني ارب باز  
 كرا بدنا بر او انخوت فخر وبلند ان واز پر باد دفاع ان وبلند ان ازانده كد شتان وبيست ابر او بر روان شد ان بيا  
 ساناكن خلد بعد از سبكي وجميد شهاخو وايسنا بعد از فخر كرم در جنتها خوئين چون ساناكن كرد بد هيلا نابا زدير  
 اطراف زمين بر او فمود حشمت كوهها بلند لا ابرود و شهاخي نيند وان كرا بند جنتها ابراز بالاي بديها زمين و  
 براكند خشا ان چشمها را و بيا بانها كشاده ان سجانا نهرها ان وغل بل فرمود حركتهاي زمين را بكيوها ثابت شوند

ان سنگهای آن و بگوئیم که اینها بلندند و سنجیده باشند که آن پس ساکن نشدند و از اینها بر بجه فرو رفتن کوهها را  
فقط اسطح آن و بسید اینها کوهها را صفت نمیدادند و در حالیکه در طوله اند و خانهها اند و در اینها زمین بواسطه سوا  
شدن کوهها بر کرد و چنان زمینهای هموار و بلندند که آن و قریح کرد حقیقت میآید و اینها در میان کوهها و در میان کوهها و در میان کوهها  
کشیدند و برای ساکنین آن و بیرون آوردن و بسوی زمین اهل از اینها بر مایه منافع مصالح آن پس از آن بزرگ نکرد و زمین کجاء  
که قاصد باشد اینها چشمهها از سیرای و درون بلندند که آن زمین و نمی نایند و در خانهها و بسبب رسیدن بدان زمین آنرا  
انجا فرو میآورد و برای آن آری ظاهر شده که در نه میبکند در آنها از او بیرون میآورد و کجاء از آنجا و ترکیب فرموده و اینها سفید  
از آنجا و در قریح فقط در خشکان آن بود و میباید که آنرا نایند که چون میآید شد و معظم اینها سفید از آن بود و  
کشت بر آن در جواب و اطراف آن و خوب نکرد و چنان ساکن نشدند معانی از زمینها و اینها بر سفیدان و میباید که این  
کشیده از زمینها از آن بر لرد و در حالیکه در نایند که اینست در نایند و بعضی بعضی در نایند که اینست در نایند که اینست در نایند  
نقل مایل است و زمین که بیرون میآورد و باد بجزو از اینها با اینهمه بجزو او و در دفعه دفعه ها بارانها باشند و او پس بجزو افکند  
بر زمین که در فیه با اینها و اینها چو شیران باد که بسینه خود و دفعه دفعه بنهند و انداختن کز این چیزها که بلند شده بود با او از  
کرای که بار شده بود بر آن بیرون آورد و با آن آب از موضع کجاء زمین کجاء و بسبب او از کوهها که کجاء کجاء از آن و در نه  
پس از زمین بجه و بسبب اینها در نایند که اینست در نایند که اینست در نایند که اینست در نایند که اینست در نایند که اینست در نایند  
خوش شکل خوش بوی خود و تکثیر بنایند بر اینها که معلوم شده بان از شکوئینا و نایند که اینست در نایند که اینست در نایند که اینست در نایند  
سینها و قدم آنرا که برینا آورده از زمین مایه وصول عالیشان بمقتضی خوشان و در گذار برای چهار یا بان و شکاف خسته باد  
راهها کفاد و اطراف زمین با چو کف از اینها بر مایه این

الفصل السابع

[illegible]









ویمانه احوی هو  
زمان حلول کون  
منه

من تبریر فهو حلدی واما استغفر الله جارا وحبیب فیهما القسط اذا دلت مبیئہ ویمانه المرقہ فی الاحیاء مغنیہ  
او صارت فی المرقہ یغفوا الا وخلق الاجال فاطا لها وقدمها وقصرها واخرها قال فی الاجال لاجل مرکز مدۃ  
النشۃ وعما ینزل فی الموت حلول الدین ونفسہا الالہ والنفیس علی الاول واجتہد واما التقدیم والتأخیر فیکون ان  
یکون ایضا ان کل مدۃ غایر وحق ترجیح التقدیم الی التفسیر الا طالع الی التأخیر ویکون الحطف للنفیس کما یجمل  
ان یتکون المراد بالتقدیم جعل بعض الاعمار سابقا علی بعض التقدیم بعض الامم علی بعض مثلاً فیکون تاسیسا ویکون  
یراد بتقدیم الاجال قطع بعض الاعمار لبعض الانبیا کقطع الرحم مثلاً کما ورد فی الاختیار ویتأخر هاتما لبقط  
مفعول الضمیر قدّمها وخرها الی الاجال بالمعنی التأخر علی وجه الاستخدام او نوع من الجوف فی الغلب کما مر وصل  
بالموت سببها التمهید لرجع الی الاجال والمراد اتصال سببها به علی کون الاجال بمعنی مدۃ العمر هو اتصال سببها انفسا  
الاجال به وعلی المعنی التأخر هو اتصال سببها نفس الاجال به والمراد بالانسیا علی الله بعض الارض المفضیة الی الموت  
ومحوها من الانسیا الموت به لیه وجعل خالجا لاسطفاها ای جعل الموت جاتا لاجال الی الی وادانها بالاعمال سببها  
طاما لاسطفا فی الطول والامداد واستغفار لفظ الخلی الموت باعینا استلزام الموت لغیرها لاجل کما ان الجاذب بقدر الخیر  
الی بقسۃ فاطما لمرأوا فرانها قال الجلی فی لعل المراد بمرأوا فران الاجال الاعمال الی الی رجعی امتدادها لغیرها الی الی  
ویحویها وادانها للعالم **الترجمہ** پس جو بیسٹ فرموی وکسیر اندخوی شیخا وبقم زبیر شیخا  
واجز کرد امر خور و احیاء نمود جنتا ادم علیہ السلام را احیاء کرد و تا اینکه بر کبریا و بر کبریا شدہ زبیرا خلقت  
کردا پندار و اول طبعی غرض از ان وساکی فرمود اوراد و بیشت خور و سغلت دد با نجا و ذوق و او مقدم داشت  
بسیوی و راجع بر کبریا و از ان بغیر اکل از شیخه و اعلم کرد و او را کرد و اقدام نمودن بران فعل منقرض شدشت  
او و در خطر فکند و ضایع ساختن است فراموشی مرید و پس اقدام کرد جناب ادم بر آنچه کہ ہی فرمود بود خدا عز و  
مواظفت کرد برین مواظفت نمودن با عالم سابق و خیر بر وی تسخیر و او را و برین بعد از توبہ و ثابت تا اینکه ماد  
نما بے صبیخ خور با فضل او و تا اینکه اقامہ حجیمایا بدبا و به بنده کان خور و خالی نکدا شست بند کان خود را بعد از قبض  
فرمودن روح ادم آنچیزیکه مؤکد شود تجدید کرد کار و او وصل کند عینا الی الی و صیبا معرفت او بلکه مجلد  
عهد فرمود با انبیا بحجیمایا و بلبلها بر زبان بر کرد کان از پیغمبر خود و منجلی ان امانتها سچا بجا خود فرستید بعد از  
فرست تا اینکه تمام شد پیغمبر ما کہ محمد بن عبد الله صلوات الله علیہ را است حجیمایا لغیرها بے سید علی او در  
عذاب عاصیا و ترساندن او از آتش سوزن و مقلد فرمود روزها و ایش شیدا کردا پندار بر بعضی و کم کردا پندار بر بعضی  
اخر و صفت کردا پندار بر نکستی و سعت بر عدالت کرد و دران صفت تا اینکه اصحابا نما بدید کردا بخیر اهدا استا و زود شد  
ان و تا اینکه اخبیا نما بدبا برین شکر و صبر از نوا نکور و برین ان پس از ان مقام ساخت بقدری و زبیرا بجا لہ کما خور  
و قارن و جلد شیخا ان صیبتا نا کما ان از او یکشا دیکھا شفا دینا ان غصھا هلا کما ای او و خلق کردا جلد او ای و تا  
ممودا نوا کونا کردا پندار مقدم فرمود بعض از او نا خیر تا حق بعض بکر را و جتا پند بکر استا اجلها او کردا پندار  
کشندہ و دینا کما اجلها و برنده دینا کما حکم برینا با نھا

## الفصل الثامن

عالم التبریر من صناع المصنوع و تخیلی المتخالفین و خواطر رجم القنون و عقد غیر مایا الی الی و سائر ان باناض  
بالحقون و ما ضمنت ان کما ان الفلوج عینا با التهموی ما اصنعت لایشرافه مصانع الاستماع و مضائق  
الدور و سائله الهوام و ریح الجبین من الموطا فی هیس الافلام و منفسح القتره من ولائح فلف الالکام و منفسح  
الوحوش من غیر ان الجبال و اذینها و تحبج البعوض من سوفی الاستجار و الخیم و امقرز الا و ازین الامنا  
و تحوی الامشاج من مستجاب الاصل و ناشیز القیوم و منلا ریحها و در و فطر الشبا فی فطر کبریا و ما کشتی  
الا انما حی بدو یو طما انفسوا الا خطا و یسبوا و عومر سائن الارض فی کجبان الرمال و منفسح در و ان لا یحیک



14. 27



# في علم الحيوان

١٢٣

اخترها من بين الجنان واعوانها اي حمارها الذي اوى اليها الوحش وادبها الصبيح لاجل النجاة وفي الاصل ان يوضع  
ويجعل في موضع اخفا البني سوقي الاشجار والجنه اي بين جذعها وفروعها ومغزل الاوراق من الاذان على  
وصلها من الاغصان وحط الاشجار من مشابا الاصلاب اي اخذوا الاخلط وحمل اخذها من مجاري الاصلاب ومسبها  
او خفاها قبل في قوله نعم انما خلقنا الانسان من نطفة امشاج اي اخلاط الطبايع من الحرارة والبرودة والرطوبة  
واليبوسة وقبل في الاخر المختلف في الاستعداد قبل امشاج اي اطوار طور انطفئة وطورا علفنة وهكذا وقبل اي خلا  
منها الرجل وما المنة وكل منها مختلف الاخر في الرقة والقوام والخواص ولذلك يصير كل شيء منها مادة عضوية قبل  
الوان فانها الرجل ايضا وما المنة اصغر من ذلك الاخلط اخضر وكله يولد بعض الوجوه لا يخفى فيكون محط الامشاج  
مفلا لنطفة من الرتم او من الاصلاب على بعض الوجوه في المشايخ وناسنة العنوم منادها ارادوا ان يثابها  
لم يكامل اجناسها وما يمتنع بعضها ببعض تليهم ودرود فطر السكا في من كنها اي سبلان المطر من كاشا السيل  
ومجموعها وما استغنى الاخر صيرى لذوه وشبهه من التراب يحوه بذبولها باطرافها التي يخرجها على الارض ولطفها  
ظاهر في غفوا الامطار بسببها اي يحوه وتدرس من الادابها الكبر السائل وعموم بني الارض في كتمان الر  
ارادهم بيانا لادخل الحشر داهلوا الى يكون في نال الرمال وتشايفها استغنى حركتها لفظ العوا الكه والسباحة  
الما بمشابهة عداستها او غوصها منها وعلى في بعض النسخ تقديم النون فلفظ العوا استغنى حركتها في البناات فيها  
كارجل النمر وايديهم في الماء ومستقر ذات الاجنح من الطيور يذري شناخيل الجبال واغالي دوشها وتغريه ولذا لم يطق  
اي طير يصاحبا النطق من الاطباء ورفق اصولها بالعنافة بالجلال وكار وظلما لها وما او عند الاصلاب اي حلقهم  
وجمعهم في السكا وحضنت عليهم موج النجا من السمك العنبر وغيرها استغنى الحشر في الامواج في انطامها ببلد  
بالخلوص في ضم فرخها وبسببها الى حضنها وطاعتها غنمة سدخلة ليل وغللتها او ذر عليه شارون ينادي طلع عليه الشجر  
المصينة بالنهار وما اعنفيت لغايت عليه طبيا في الداجير غلبت الظلم وسبخت النوراي طيحي ويشيع عليه نور  
سبح الفرس هو جبر المراد بانما غلب عليه النور والظلمة ما تغلبت عليه بعد نور وور بعد ظلمة ويجعل ان يراد بغايت  
كل منها ما واثق كل خطوة اي علامة كل شئ ينفي في الارض وحس كل حركة وصورها الخ ورجع كل كلمة اراد به ما ترجع من  
الكلام الى نفسه نوده في فركه او جوب الكلمة او نوده بالصوت ورجع عند التلطف بالكلمة وارجاع النفس للتلفظ  
وحرز كل شئ ومستقر كل شئ اي كل انسان وكل دابة فيها ادوخ مستقرها اما الصلابة الرتم او العنبر ومكانه في الدنيا او  
في الآخرة والام ومثال كل دابة بعض وزنها لا المثال المعروف كما قال الله من جعل فقال ذرية خيرا و من جعل فقال ذرية  
شرا هوها هم كل نفس هامة اراد ترديدات الصوفى الخلق او نوده في الصد من لهم والخرن من كل نفس ذات همة نفس على  
امرهما عليها اي على الارض المصنوعة بغيره المقام وادبها بسببها ذكر في الكلام على حد قوله ثم كل عليها فان من ثم  
اوسا في اودرة وقرارة نطفة سنصرها او نفا عذم اي نفا يجمع فيها الدرة ومضغة فطنتهم بعد ما مضى وناسنة  
اي الصوة بنسبها استغنى في البدن الروح التي بنفها جنة وسلطنة وهي الاصل استل واسم في شئ وسمى الولد نطفة الا  
سلالة باعينا انها استلامه في هذه الفقرة اشارة الى قوله ثم وكف خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلنا  
نطفة ثم لم يكن ثم خلقنا السلفه علفنة خلقنا العلفنة مع نعمة خلقنا المصنعة عظما فاكسونا العظام فكان ثم  
اكسناه خلقا اي متباين له لئلا حسن الخلقين ثم الله بعد بيان عموم عليه في اللفظ على اختلاف انواعها واصنافها  
بنه على نزهة من جنسها لان صفات البشر فقال لم يخلق في ذلك الا في صفة بالبرهان المذكورة او في خلقها على اختلافها  
وما هبائها وحالاتها كلفه ومشتته ولا اعرضت عن صنعته في حفظ ما ابتدع من خلقه عارضا في حاله وحصلتها بغير  
الحفظ ولا اغلوته قبل احاطت بغيره في الامور وامضاءها ونادى بالخلق وبن واجاء امرهم على وفق المصلحة والعلم بال  
ماله وصير في خلقه اي كسر بعده ثمة وبن بعد شدة بل سلفهم عليه واخط بظواهرهم وبواطنهم لا يفر بين شئ منهم  
احصاهم علة في بعض النسخ علة ووسعهم علة وعينهم اي نظامهم وشملهم سخرهم فصلة ونوال مع نفسهم من رقة





الجليلية من غير انما فضل بين شئين كانه قال هذا في حال كونه قبل الطيبية فتسقط ما يكونه رطبيا ثم يدان بفضل البصر  
 على الوجه قال طيبية ناب منابا ملين لان المفيد بين بد طيبية في الكوة رطبيا واما بد اللال ليمر والمفيد لبهر الطيبية  
 وطيبية انه في غير قال غير واحد من النحاة كما لا يخفى والعار به وابن كيتا وابن جني وابن هشام في التوضيح وقد ذهب المير والنجاشي  
 وابن السراج والسيوطي الى ان الناحية اصل للمثال كان محذوفة لانه صلة لا زادا فان قلت ذلك هو يلج فالمثال اذا وان قلنا  
 هو غير فالمثال اذا والصاحبا المصنفان في كانه لا المصنف في الجب الجبر ودين وقدّم الطرفين يعني اذا واذا على الجب لا شاعهم الكفر  
 ولهذا جاز كل يوم لك ثوب لم يميز بينهما في اللان وكيف كان فقد انفقوا الغرضان بعد اختلافهم في عامل الحال على نحو مقتضى  
 احدا كالبن على اسم التفضيل والآخر لا يظهر التفضيل بين التفضيل والمفضل عليه ولو اخراجنا حصل الاستنباط  
 فان قيل ان جعل احدهما تابليا لا فعل لا يحصل الاستنباط فلما اتوا الى التفضيل بين الفعل وبين من تجردها وهو غير ان يكون  
 بمنزلة الفعل والموصوفان قلت فكيف فضل الطرفين في كلام الامام قلت ذلك فضل جاني لا شاع في الظرف وما لا يشع  
 في غيره **المحجة** علم المستفاد من الروايات الاربعة وعينها في سبب هذا الكلام هو ان خلفا الجود بعد ما عرفت سنة رسول الله  
 وسيرة النبي كان يبيع بها من بعد ما لعتهم والمواشاة بين التبعين ففضلوا العزم على العزم الموالي على العبد الوشا على التسلم  
 وان عتقوا فانما يعرض فيهم على سائر الناس جوي على ذلك بدلهم من سنين عديدة واعضا الناس ذلك ومنه منطما وله على نحو  
 سيرة الرسول وكان عرض الطالبيين لبيعته عليه السلام في بيعتهم مثل سيرة من سبق عليهم من المتخلفين في فضل الشرف على  
 الوضع كان نفي ذلك منهم عن عرفه من جنان حالهم خالطهم بهذا الكلام انما لا يجرى فعلا ما لم يأتوا فيهم بالاملا يبيعهم  
 الى ما طعنوا فيه من البيع والفضل فقالوا وهو قال في مسووعهم للبيعة فانما من قبلوا امره وجوا ولوان وهو انما  
 لهم بالحرب جنانا على طهره والفتنة وخلق الكمان وتشتت الادياء ونظر في الاوهو يعني اني ان جيت الى مله منكم فلا تباينوا  
 اسدله احكام صعيبة تكاليف شاقة من محاذير الناكثين والفاطسين والارفين والتسوية في الفتنة العبد بين الرعية  
 غير ذلك وهو ما لا يقوم له القلوب بل لا يضر عليه لا يثبت عليه القول بل نكره لان الاما قد غاضى على ذلك يظهر  
 البدع وخفا شمل الحق تحت سحاب شبهة الباطل والخرقة شكرنا اذ ابريقنا كمنه البسنا والملة الفراء جهالة  
 الحق واعلموا اننا جيتكم الى ما نلتهم من ركبكم ما علم اي جلتكم واكبين على محض الحق واسير منكم بسيرة رسول الله  
 ولم اصنع الى قول الفائل وعبد الخا بن ابي باخذ في الله لونه لائم وان تركوني فانا كاحدكم يعني ان تركوني فهو انفع لكم  
 وارض لكم لانه لا يخاف ان يكون مثل واحد منكم طردا منكم يا اعداء طاعتم له واخينا عنه للبيعة حتى لا تسم شر بطا حذافير  
 اعدائنا صرنا كالف الخطة الشقيقة لولا احضوا الحاضر وقام الخيرة في الحاضر والناصرة لاهنت جملها على غايتها ولعل الخيرة  
 لا وعهم عن البيعة الواجبة بل امام الحق ووطنه لا يبال ما علم منهم من اعداء الاكره بعدا للبيعة كما فعل طاعة الوتر بعد ذلك  
 وقوله ولعلنا على سمعكم واطوعكم لمن وليتموه امركم بعدنا اذ اننا نولي الامر لانا فمروا ثم الشارح في خلافه ان يكون بعد عن  
 من نصير الشبهة فيكون اكثر الناس اطاعة لوالى الامر بخلاف سائر الناس فانما يجوز عليهم الخطا فانما لكم وذر اخبركم امير المؤمنين واد  
 خبركم من اعدائنا لانهم موافقة الغرض او سهولة الحالة الدنيا فانه على ضد الامارة وبسط اليد يبيع عليه القيام بحق الحق هو  
 صعب النفوس لا يحصل به مال الطامع من اجلها اذا كان وذر ان تكلموا الوتر هو الاستانة بالراي مع يجوز انما  
 في الامر بعد الحق وخوف من شره لا لاسر بالمرء في فعل الامر الذي يولونه الامر الذي في كثير من الامور ما يوافق قال القوم  
 يطابق اطاعتهم لا يعمل بما يشيرون وذر من يكون وذر من دفعوا القوم فاحصل اننا فضلتموه وطعنتم من يبيع لانهم  
 وذر ان دفعوا لغيركم لم يعضوا ما اخرجوا فانما حجة في الامر كبريا يعني صلا عليه بعد البيعة اذ لم يحصل غرضهم منه ولا ينفوا  
 انما تكلموا عن هذا فليس هذا **واعلم ان ما ذكرته** شرح هذا الكلام له عليه السلام هو انك ينبغي ان يجل الكلام عليه  
 افر في اطهر ما قاله الشارح الجبري قد مر ان مراده بكلامه ذلك هو التمتع عليهم لتقوى سبحانه لهم فانه لا بد لكل مطلوب على  
 امر من غير تميز وتنج والحكمة في اللان الطالبيه يكون بد لنا رغبها بطلبها فان المسبح هو صريح في الغرض عما  
 سويح الاجابة منه **واما الشارح المعترض** ضد من شق عليه في هذا الكلام مجله اصحابنا على ظاهره وهو

ایسی طبیعت ہوتی ہے کہ

# حينئذ يرد على البيهقي

١٣٧

انتم لم يكن منقول عليه بالامانة من جهة الرسول وان كان ذلك كان ولا الناس بها واحكامهم غير انها لانه لو كان منقول عليه بالامانة  
من جهة الرسول لكان ان يقول هو في نفسه ولا يقول ولعلوا سمعكم واطوعكم لمن قبلتموه امركم ولا يقول فانما لكم  
وذلك حينئذ لم يكن امرا ثم ذكرنا ويل الا ما جئنا من الخطاب للطلاب من ان ليس منهم مثل سيرة الخلفاء بعضهم الفقه  
والعطاء فاستغفام وسالهم ان يطلبوا غير من يسير بسيرنا الى ان قال قد جعل بعضهم كل من على محل ليرضا هذا  
مستزبد مثلك من صحتا يقول هو في نفسه ولا يقولوا سمعكم واطوعكم لمن قبلتموه امركم ولا يقول فانما لكم  
غيره فلما طلبوا بعد اجابهم بجملة لغات المستشرقين قالوا جعل دفعها الكثرة على جملتها لانه لو انهم خرجوا من جهة الله  
اي انما لكم وذي الاجر منكم امرا فاما لعنفه فانه كما قال شيخنا اذ قال قلت لشيخنا ابي بكر بن عمار عفاك الله تعالى  
ان ما ذكره ليس بجواب بل هو كلام عليه لو كان الدليل قد دل على ذلك فاما اذا لم يدل عليه دليل فلا يجوز صرا باللفظ فظاهر  
ومخرج من ذلك الظاهر ان يقولوا لا في هذه هيهم بضمتنا عن محل اللفظ على ظاهره ولو كان ان بعض الاله اعطى هؤلاء  
غير دليل فاهم بضمتنا فها لم يقولوا الله عز وجل بكلامه رسول الله صلى الله عليه وسلم فها هو عليه  
المجمل في قوله تعالى ان من السجدة بعد نقل كلامه يقول ولا يخرج على السبيل بعد الاغصان الادلة الفاضلة  
والنصوص المتواترة لا في بين الذين بيننا وبينهم ولا في بيننا وبينهم ولا في بيننا وبينهم ولا في بيننا وبينهم  
كونه وذي اركان له من كونه وهو صحتا القول بالانفصال الذي قاله فانه على السبيل اذا كان احق بالامانة وبطل بعض  
المفصول على ما هو الحق واخرا ايضا كقوله تعالى ان من السجدة بعد نقل كلامه يقول ولا يخرج على السبيل بعد الاغصان الادلة الفاضلة  
مع عكسه ووجه دعوى الى ذلك الامانة مع وجوب الصفة كما جاز ذلك الامانة الواجبة بالدليل جاز ذلك الامانة المنصوص عليها فانما  
واجب على القائلين والاعمال احدان بالانفصال غير عليه بعد ذلك الى حد سواء في ذلك الى ان قال ان الظاهر للمعاني في اجزاء  
الكلام حيث علم الامر بالامانة الغير باستعمال اللفظ لا فينبغي عليه القول بذكر الحق بان جهم حليم على  
الحق هو ان السبيل ذلك جود المانع دون عكس النفس ان لم يكن مقتضا لافاضة ولم يكن الحق بل هو في نفسه ذلك فليست  
بعض الاغصان المناسبة للمعاني فالان في المحكمات كتاب الكامل لما قل عثمان اجمع اصحابنا لولا الله من المهاجرين والانصاف  
وغيرهم طمخ والرتبة في اهل البيت والادب للناس من امام قال لا خجل في امرهم من اخرون من غيرهم فظاهرا ما خجلوا من غيرهم  
نودوا البهرا واولوا في اخر ذلك انما لا تعلم احد الاخر منكم ولا اقدم ساقفة ولا اقر من ربي رسول الله فقال لا تفتلوا  
فاني اكون وذي الاجر ثم ان اكون امرا فظاهرا لولا الله ما نحن بفاعلين حتى بناه قال في السجدة فان سمعنا لا يكون خيفا لا يكون  
الا في السجدة كان في بيته وفيه حابه لينة عروب من منتهى خرج الى السجدة عليها زاروه وبعثوا حاضرون وغادروا فله من كل اهل  
منها بعد الناس فكان اول من بايع طمخ عبد الله فظاهرا لينة حبيب في بيت فقال الله وانا لا يبري ولا يحقون اول من بايع الله في بيته  
لا يبري هذا الامر بالبعث والبعث لنا ما صنعنا ذلك خشيته على انفسنا واهل البيت بعد عثمان وبعثوا فيهم  
الناس وجاءوا بعباد في جو فاصفاه على ابي قال لا خجل في امرهم من اخرون من غيرهم فظاهرا ما خجلوا من غيرهم  
عمرها الوابيع فظاهرا لينة حبيب في بيت فقال الله وانا لا يبري ولا يحقون اول من بايع الله في بيته  
وباعثوا ايضا لانهم ليسوا منهم حشاشا في كعبته مالك مسلم بن خالد وابو سعيد الخدري وعبد بن سلمة والنعان بن  
ون بعد ثابته كعبته مالك ورافع حبيب وفضل بن عبيد كعبته حمره كانوا عتبا بنه فاما النعمان بن بشير فانه اخذ اصحابا  
فانكروا من عثمان التي قطعته فيمنع عثمان الكف من غير طمخ بالشام فكان معونه يعلو منصر عثمان وفضل اصحابه فظاهرا  
واحدة لك اهل الشام اذا دواعيها وجدوا في امرهم قال وروى عنهم لما افوا على ابياء بعوه قال دعوا لفسوقهم  
فانما مستعملون امره وجوه والوان لا تقوم له القلوب لا تفتل العقول فقالوا فاشهدنا ان لا نرى ما نحن فيه الا  
الآخرة في الدنيا لا نحتاج الله فقال فلما جئناكم واهلوا الى ان اجبتكم اركبكم ما اعلم فان تركتموني فاما انا كما حدكم لا  
لا من سمعكم واطوعكم لم يلبتموه وروى الشارح المغزى عن الحبري في خبره ان الناس فشتون كانوا واهل  
يطلبون ما يبرونه هو باي ذلك يقول هو في نفسه ولا يقولوا سمعكم واطوعكم لمن قبلتموه امركم ولا يقول فانما لكم

حينئذ يرد على البيهقي

١٣٧



وكان شعوره بالظلمة قالوا انفسنا انفسنا لا نرى الفتن في الآخرة أحدث في الاسلام الا انها في الله فقال ثم قد جئناكم بما اوحى اليكم  
واطوا الي ان اجبتكم وكتب بكم ما اعلم وان زعموني فانما انا كاحدكم بل انا اسمعكم واطو عنكم من لا يتجاوز امركم فقالوا ما نحن  
بشركك قال ان كان لا بد من ذلك ففي المسجد ان يجتمع لا يكون حبيباً ولا يكون الا فرصاً للمسلمين وفي صلاة وجماعة فقام  
والناس حوله فدخل المسجد فقال هل يا ايها المسلمون جابحون وبهم طمحة والزمير في الجحيم من المنافق في جعل اسباب الارشاد  
ان قال الشيخ في خبرنا قبل عتوان اجل الناس في علي ايها البعوض وما هو اليه فله عابده فكتمها وبسطوها فقبضها حتى باعوه

وفي سائر التواريخ انا اول من بايع طلحة بن عبد الله وكان له اربعون صديقا يوم واحد فمشت فيهم بها احوال  
حين بايع فقال اينذا الاسرى سألنا لايم ثم باليع الناس في المسجد ثم قال ان الرجل كان عبيدا ذيب فقال له شاره  
وبيعه لايم وفي البخاري يوم بايع الجوع خمس بقين من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين من الهجرة وعزل المحلى بن خنيس عن  
ابن عبد الله ان اليوم الذي بايع الموئس ثمانية كان يوم السبت وهذا لما بايع في الساعة عظمى هذه الايام

وَأَبُو عَلِيٍّ أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِي الْحَسَا  
 تَجَمُّدُ الرَّجُلِ مِنْ جَرْدِ اسْتِزْجَارِ  
 وَأَسَانِخٍ مِنْ مَرْثِيٍّ  
 أَطْلَبَ بَدِشَ بِالْكِتَابِ الْبَلَدِ  
 وَمَا فِيهِ مِثْلُ اللَّهِ فِيهِ مِنْ حَسَنٍ  
 سِوَى جَزَاءِ الْقِسْوَةِ أَوْ الْقِسْمِ  
 وَأَكْرَمَ خَلِيفَةِ اللَّهِ مِنْ عَبْدِ أَحَدٍ  
 لَا ظَهَرَ يَتَوَلَّوْهُ وَخَاطِبُ مَوْلَاهُ  
 إِذَا تَخَبَّرْنَا بِعَيْنَا عَلَيْنَا حَسْبُنَا  
 وَإِنْ قَرَنَّا لَا نَشْقُوعُ عِبَادَهُ  
 وَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ مِنْ دُونِ  
 وَحَسْبُكَ بَشِ الْغَوْفِي كُلِّ دَفْعَةٍ  
 وَصَلَّى رَسُولُ الْمُرْصُوقِ وَابْنُهُ  
 إِذَا تَخَبَّرْنَا بِعَيْنَا عَلَيْنَا حَسْبُنَا  
 أَبُو حَسَنِ إِذَا تَخَافُ مِنَ الْغَوْفِ  
 إِذَا مَا جَرَى بَوْمًا عَلَى صِلَى اللَّهِ  
 وَفَارِ سُرُودًا كَانَ لِمَنَا الْوَدَّ  
 يَكُونُ لَهَا نَفْسُ الشَّجَاعِ كَمَا كَانَتْ

را هم تهنیت عجبی است که کن  
 از جمله کار و لطف نظام انام عالمهاست و چنینکه اراده شد بر سینه  
 بعد از گذشتن عثمان بپایمان تزلزل تا بعد از انذار کار و مخاف بداد بدید طلبند عین را پس بدین سینه که راست قبل از  
 نمایندگانیم کار بر او راستند و نگاهای کونا کون نمی آیند صبر نمایندگان کار و قابلها و تابش عیش و بران عفاها  
 و بدر رسیده که افان و اطمن عالم از ظلمت که غنوده و روشن شر بعد از غیر مانده و بداد بداد اینکه بدین سینه من اگر اجابت نمایند و  
 که حرف شما فراموش کردیم شما را با آنچه که خود نمیدانیم و گوش نیندیم بگفتار گوینده ملاحت عارفان کند و اگر بگذارد بدید  
 بجاالخر و معذرت دیدار بداد پس من میناشم مثل یکی از شماها و ستاد اینکه گوش دادن و اطاعت نمودن من بدین شماها باشد  
 یکسره که عالمی از خود را بدیدید و برای شما در حال بدید که وزیر باشیم عین را بر او ای از من در حال بدید که امیر باشیم زیرا که دولت  
 اما از دست بیاید بکلیف من بیاوردند بعضی حق و ان صحت است و اگر کشیم و اما در حال و ذرات تکلیف من بعضی است

وَمُسَارَفَةٌ بِسْ خَوَاهُ وَالْإِمْرُؤُلْ مَا بَدَّ خَوَاهُ فَيُؤَلِّمُ بِهِ

وَمِنْ خُطْبَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ النَّبَا  
وَأَسْمَعُونَ مِنَ الْإِنَّمَاءِ مِنْ بَابِ الْخُطْبَةِ

خلبها بعد ان قد انزل النهران وهي من خطبة المشهورة رواها غيره واحدهما مطلق عليه شرحا في ضمن فضلك  
**الفصل الاكبر** اما بعد ايها الناس فاننا فنانا صين الفئتين ولم يكن ليخبرني عليها احد غيري بعد  
 ان ما ج بهتم بها واخذت كلينا فاستلوني قبل ان ننفذ في حوالذي نفسي بهلك لا تغفلوا عن شيء فيما بينكم  
 وبين الساعية ولا عن فير الهند في ما نزل من امر الا انبا لاكم بنا عينا وقايد هذا وساقها وصناج وخط  
 رحا لها من قبل من اهلها ان لا يكون منهم مؤثرا ولو قد فعلتموني وتركتمكم كسيرة الامور وحوارب  
 الخطوب لا ظركم كثير من الساعية قد فعل كثير من المسؤولين وذلك اذا قلصت حوبكم وشتمت عن سائر  
 خلافة الدنيا عليكم كصفتنا لتعطينا ايام البداء عليكم حتى يبعث الله ليوثه الابرار معكم انا لعن ان  
 اذا اقبلت عليهم فاذا ادبرت نهفت فيكون مغفلا ولا يعرف من سائر ان يجمع حوم الرجاج فيصير بندا وخطوب  
 يلدك **الغمر** فنانا عمن الصنعة من باب منع فعلها وشفقها والعينها الضلوع وكلها كلبا فكلها فكلها

८५

# في الاشارة الى شجاعتها

١٣٩

نظير هو كما يشبه الجنون باخذهم في الناس وفي القاموس الكلب لكلب جنونا الكلب المعتر من اكل لحم الانسان وشيخها  
 ونفس المعترى الانسان من عضها ومعضون نايب منع ضرر صلاح بها النعوا اليه ذبحها ونفق العزاي صلاح مناسخ الابل بضم الميم  
 موضع اناخذها اي مبركها وفي شيخ المعتر يجوز جعله مصداقا مقام بالضم الاثامه والركابيا بكسر اللام الى واحدتها واحلة  
 من غير لفظها والجمع ان ككب ككب في الخط بفتح الميم قال الشاعر المعتر يجوز كونه مصداقا كالمرد في قوله ثم وان تردنا الى الله وكو  
 موضعيا كالمفعل في حال كان كل جمع الرجل وهو كبر للبعث في قوله لا حول ابقه والحوار بجمع الحان من حن به الاخرنا اشد  
 عليه وضغطة والخطو بجمع الخطر هو معظم الامر والاطر ان السكون والافعال البصر الى الضد وقيل فشلا من فسل من باب  
 لغت هو الجبان الضعيف الفلانة فلان صرح بك تخفيفا للثم من باب صمعي كثر وتزايد وتوفي المصبا فلان ضغته  
 انزوت في فصل التوبان زوى بعد غسله وفي بعض النسخ عن جوبكم وفي بعض النسخ بالشد بها محضفت بالضم في شبهة  
 على المقلوب جعلنا نفسها بشبهه بالتحوير على المجهول اي شكل امرها والذئس على الناس في تهتم من التوه ايتنا في رحا الط  
 حول لما اذا داووظا فيزل عليه ويخطف من الخطو وهو المشي **الاعراب** جملة ولو قد فقد عمولة اما اسدينا من اوس  
 بجذ المصمير بدلالة الشيا ولو الشطر بفتح من معبده للتعليق في الاستنباط الا انه جري بالشرط والخرار مصبغها كما  
 بينها على تخفوق وقومها الاحمال وهو من المحسنة اليها بانه والخرم مؤنث سماعي ولذا انتا الضعل المسند اليه مفعول متمم  
 محذوف ايضا وضما عطف على ثم وشيخه شغلون حال من المجرور في عليكم جملة سكون مضان وتوحي من بران هذا  
 من جملة اذا اجلت شبهة اذا دبرت بينه كما في قوله ثم ومن يفتقد لك يلق آثاما بضاعفا العذاب جملة محذوف من قوله  
**المعنى** علم ان هذا الفصل من كلامه مسؤولا ظاهرا مناهضة الجدة وضاعفا للذئس والذئس على علو مقامه دفعة مكانه  
 العرض على المخاطبين بغيرهم من سموا وشاوجها لهم بقلته وعدم معرفتهم به حق المعرفة ليرقدوا بالذئس في يوم القفل  
 ويعرفوه في المعرفة ويغفون قدره ومن لم يلقه بغيره وبوظا بفتح الضمة على ما يليق به سلام الله عليه له واشتاقا ولا الى  
 بشما عنه وكال منابه بقوله ما بعد ما الناس فاقا فقات عين العترة اي شفقتها وقلعها بشما او ادخلنا الاصبع بها  
 وهو مستعاره لكسرت ثقلها واسكان هيجانها والمراد بالعترة اما خصوصية اهل البصرة والتهران كما وقع الاشارة  
 اليه من في رواية ابراهيم الثقفي وسلم بن ذئس اهل الاميرة في ذيل شرح الفصل الثاني وهو فخر لنا فخرنا والكافين  
 والمصدا المحلى باللام وان لم يكن معبدا للعبو بحسب الوضع لثغو حسب افر في الاصلوا لآله لآله في اذنه ليرفقه الحال فقه  
 ظهر وانفتح لنا ظهور الشمس لا بغير لها رائحة وشجوة باذ الكفا واعلانهم يوم بدو شموخ انهم وسقوا على يوم اهل كس  
 صولهم يوم من غير ضا اعينهم بقل ان بعدد يوم الاحارح هكذا سائر الحروب والخطوب فقد علمنا اهلنا بعيننا ان لو  
 سبغهم عليه السلام ما قام الاسلام وعمو ولا اخضر للامان عود ولذا لا قدم المسند اليه على المسند اليه انما هو جعل كسند  
 جملة للنفوي كافر في فعل المعان واكدت بقوله ولم يكن ليجري عليها احد فخره بضم الفاء في ذلك ما في دفعة الجبل والتهران فلا  
 الناس كانوا لا يخامرون على قتال اهل القبلة ويخافون من ذلك لانهم والعصبيات وكافوا خسران بطم والذين مع كونهم  
 رسول الله فيهم واهل التهران كانوا اهل قران وصلوهم ولجناد وعثاء وكان الناس يابون قنارهم ويقولون كيف نقا  
 من بصيرت كسلونا وبؤذن كاذنا وبصو كصو من على ما عرف في شرح الحيلة الشاسرة والثلاثين وكذا الدبس الاخر في  
 ولذا لم اصل مثل خرمين في ثابا الانصاي عن الفنا لجة مثل عار منهن ضل الى الفاسطين في كل حجة قتل كما مر شرحها  
 في ذيل الكلام الخامس والستين **واما** في سائر الوفايع والحوادث التي كانت في زمن الرسول فقد اذعننا لاجتنا وبلغنا لقلوب  
 وظنونا بالظنونا واضطربا المؤمنون ونزلوا لولا الاشددا وادنا عارنا لما فقه كالذي يقنع عليه من الموت  
 ما وعدنا الله ورسوله الاخر ورا فكيف الله المؤمنين الفنا ليو جو عليه السلام وكذا الله فواجب لنا وانزل في خيرة  
 واخرج جعفر من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله فيه من قضي محبتهم ومن يظن قاطبة لو انبل بل الى  
 شدة الفتن وظلنها اسرار بعول بعد ان تاج قهقهة وكفى بمجنون ظننها عن شواظ لظلمها لان الظلم اذا موجب مثل  
 اما كن كثره غير الاما كن اليه لثماها لو كانت ساكنة الى غلبه شرها بهوله واشد كلبها ثم اشار الى مضيقه عليه بقوله فاذا



# في قوله تعالى قبل ان تنطق

الردا فقال لو قد فقدتمون وتزلت بكم كراثة الامور اي المصائب التي تكثر بها النفوس وحوادث الخطوب من شدة الاكثار  
 لا طرف كثير من السائلين اي احوالهم ينظرون الى الارض وذلك لصعوبة الامر حتى تترى منهم عن السؤال فيمضون كمن يسئل  
 كثير من المسؤولين اي جيبوا عن ذلك الجواب لم يعلم بعواقب تلك الخطوب فابستون عن غيرها وذلك انما قلنا منكم اي اطفئ  
 السائلين وفشل المسؤولين اذا تزايدت حركهم وكثرت اوائفهم فاجتمعت هو كتابه عن شدة ما وصعوبتها لان الجواب اذا  
 كلها واصطدم الفيلان كان الاخر صعبا شديدا من ان يعرفه بجانب كل كلبنة كلبنة اخرى في بلاد مباعدة ومن دوى قلصت  
 عنكم بكم فالرايا اذا اكتشف كراثة الامور وحوادث الخطوب عن حركهم وشتمت عن سائل اي شتمت بالحرب وفضا السائر عن سائل  
 وهو كتابه عن شدة ما والظاهر على سبيل الاستعانة والعرض في تفسير حرب المجتهد في امر الشايف فان الانسان اذا جرد السيرة  
 شتمت سائرهم ودفع يؤبر لئلا يعود ويمنع دينا بل ما ينه خارجا عن الحنفية ومقتضى السائل الشدة اي كشف من شدة وصفته وغير  
 قوله سبحانه وتعالى فكشف عن سائر وضائف الدنيا عليكم ضيفا بطريق الخطوب بنبأ المضايك حال كونكم لينسبوا ان ايام بلاء  
 عليكم وذلك لان ايام البلاء تكون في نظر الانسان طويلا واما السعة والرخاء فيفسر قال الشافعي فاما ايامهم ومفقتهم  
 فاما السوء فيظهر طويلا حتى يفض الله ليعتدوا بالبرص منكم فيميل ان يكون الملمد ببقية الابواب والادام وان لم يكونوا ابرارا  
 في انفسهم ان كان شارة الى ظهوره وله نبي القياس لان الاظهر ان المرد هو ظهو الدولة الحقة القائمة بحمل الله للعجز و  
 افواله عيون واليه ينظرون فليعلم ان الصغار اذا قبلت شتمت اي جعلت نفسها في الاحوال بالخصنة بشتمها بالحق واسهل من  
 والنس على الناس واذا ادبر بنبأ اي انقضا لقوم من يوم الجملة وظهرت بطلانها عليهم الا ترى ان الناس كانوا في هذا حذرة  
 الجمل والتمهيد وان في حيرة واشتباة لان ردنا الحق في الجاهل بين قلما انفسنا بحربة وصنعت وازداد هذا ارتفاع الاشياء  
 بمنزلة الحق الباطل وانبأ لقوم من جهالهم واكدت هذا المعنى بقوله يكون مقبلان اي لا يعرف حاله في اجابها وبغير ذلك  
 ثم وصفها باها بجموع الرائج يصير بلدا ويجعل بلدا **بينهم الاول** مذ فلما ان قوله سلوني قبل ان تنطق  
 كلما نال في قوله حاتم كان يقول اخص بربك بعنه الله وجل وفاته يوم كافر في شرح الكلام التاسع والسبعين كنزة  
 ان لا اذم على ايام الزمان ان يبذل بوضايرة المواد القابلة بقدر الامكان ليهلك من هلك عن بينة ويكفر من كفر بينة  
 روي احمد بن حنبل في التوحيد قال حدثنا احمد بن الحسن الطنطاوي وعلي بن ابراهيم بن محمد بن عثمان الدقاني قال حدثنا احمد بن محمد  
 بن زكريا الطنطاوي قال حدثنا محمد بن العباس قال حدثني محمد بن ابي السمر قال حدثنا احمد بن عبد الله بن بولس عن عبد الكافي  
 عن الاحمدي بن بانه قال لما جلس عليه على الخلاف وناظر الناس خرج الى المسجد متعبا بعبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 متعبا بعبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم متعبا بعبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم متعبا بعبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**ثم قال لا يغش الناس** سلوني قبل ان تنطق في هذا سقط العلم الغائب سؤل الله هذا ما ذكره رسول الله  
 زفا واما سلوني فان عتقك علم الاقرن والاجر بام والله لو تقيت الوشا فجلت عليها بالفتن اهل التوراة يوبخهم حتى  
 تنطق التوراة فيقول صدق علي ما كذب لقدا فاكبر انزل الله في دافنتنا هل لا يجمل بالاجلهم حتى ينطقوا لا يجمل فيقول  
 صدق علي ما كذب لقدا فاكبر انزل الله في دافنتنا هل لا يجمل بالاجلهم حتى ينطقوا لا يجمل فيقول  
 افتاكم يا اهل الله في دافنتنا هل لا يجمل بالاجلهم حتى ينطقوا لا يجمل فيقول  
 ما يكون وما هو كائن اليوم ابغية وهي هذه الابهة يحيى الله ما يشاء ويبقيت عتقكم ام الكتاب **ثم قال سلوني**  
 قبل ان تنطق واما الذي قلنا في الجدة وبره الشدة لو سئل من ابغية في البلاء في اوتى نزلت هكها ومديتها سقرها  
 وحضرتها ناسيها ومنسوخها محكمها ومنشأها وما دلهما ونسبها لاجر بكم مقام البهجة بل لعل في كتابه  
 اللسان بليغا في الخطب شجاع القلب **فقال** لقد دفتي اليه طالبر قاة صعب لا يجمل اليوم لكم في مسئلة اياه فقال  
 المؤمن هل اذنت بل قال وذاك باذ علم اكن بالقرية اعلم انه قال كيف يابسه صغر لنا قاله وملك لم يره العيون  
 يشاهده الا بصفا ولكن دارة القلوب بجمها بوا لايمان وبلد لا يعلب ان دجلة يوصف بالبحر لا بحر ولا بالسكنى  
 ولا بفتيا بام استغنى ولا عجي ولا يدها واليهما للظلمة لا يوصف باللطيف عظيم العظم لا يوصف بالظلم كبر الكبرياء

في قوله تعالى قبل ان تنطق

في قوله تعالى قبل ان تنطق

القطب  
 في قوله تعالى قبل ان تنطق

القطب  
 في قوله تعالى قبل ان تنطق







## المبحث الثاني والثمانون

۱۴۴۰

میکنند و دور میکنند از شهری دیگر

## الفصل الثالث

[illegible]

و جہاں صفحہ اول کا

# في الاختصاص عن نبي الله صلى الله عليه وسلم

٥٠١

للعلى الظلم لا يمتد  
فيها الى سبيل الحق  
لا يمتد الاعى والحق  
في الظلم الى ان يطلع  
ويحصل المراد منها  
موجبه

واستبصارهم في حقهم وتشردهم في البلاء وجعلهم للبدعة سنة والتسعة بدعة كما قيل في ذلك قوله تعالى فانها فتنه مما  
عظيمة اي فتنه موجبة للضللال والعدول عن مذهب الحق ويحتمل ان يكون من باب التيسير لاختلاف الاداء في الفتن اي فتنه بمنزلة  
في كونها من بابها على غير نظام وهي فتنه عظيمة لكونها داسية كقصة وسلطنة عاترة وحضت بليتها بانتم الذين ومواليهم تكون  
وشيعتهم الخاضعين لاهل القوي باليقين واصحاب البلاء انصرونها اي من كان ثامنها فيها وهو مقتضاها انواع الاسرار عنده  
في نفسه بما يشاهد من افعالهم الشؤني في ضد لهم لرباصتها العفوية والاذى واخلاقا البلاء من عيها اي في كل ناعى وجهها  
عن ظلال الفتنه فهو في امن وسلامه من صائبة اليه لكونه منقادا لدعوتهم منقادا لغيرهم مطعنا لاوليهم من مثل الفتنه  
اي الله ليحدث في امته لكم اربابا مؤتلفا بطلوا الرب على الملائكة والسيك المسم والدين والمنة ويصل راد كل منها في المفا  
ولا يطلع على الاطلاق الا على الله سبحانه وبين جنة الشؤ يقول كما لنا بالقصة من بعد ربنا ونحيط بيدها ونزين برجلها  
منع درها شبيههم بالانام الشبيهة لخلق المصنفه بالادب والذنب المذكوره اراد انهم كما تعصرونها ونضرب بها ونفخ  
حالبها برجلها ونفخ الناس من بينها فذلك لا هو لاء في افعالهم الردية وحرمانهم المؤدية من ضد الناس بالفضل والفضيل والاذ  
ومنهم ما يشق من دينها المال كراولون فامين بكم مسلطين عليكم فاصدين لكم حتى لا يروا منكم في الارض ولا يبقوا الا  
فان افعالهم سالكم مسلكنم بنفعهم في مفاصلهم او غير صائبة بكم بانكار المنكرات عليهم اي من لا قصير لهم في امور دولهم ولا يرا  
بل انهم عليكم حتى لا يكون انصافا احدكم اي انصافهم منهم الا كما انصافا العبد من ربه وانصافهم من مولاه وكما انصافا الصالحين  
النابع من مسخريهم عن انصافهم ولزهر والغرض من ذلك انما نفى امكان الانصاف واسا يكون المصنوع بالانصاف هو القبول  
كما لا يمكن للعبد الانصاف من مولاه والمستهيل الذي من شأنه الصنع في هذا الاستقلال الانصاف من مستحيل فكان لا يخلو  
الموجود ونفي ذلك الزمان المتأخر من سبب البغ والعدوان لا يمكنه الانصاف من بغيه وعنوان لكونهم ذلاء مقهورين  
بغير له العبد المملوكين واما اثبات الانصاف في الجملة عند الغيبة والسكوت الذي ونحوها من الاقرن لوصول المنصاف الى المستجير  
والدعوى مع اظهار الطاعة والافتقار عند الخصومة وتوابع ذلك ما ياتي في رواية الشافعي من الزيادة وقوله اي حتى لا يكون انصافا  
منهم الا مثل انصاف العبد من ربه اذا اذاعه اطاعه واذا اذاعه اذاعه عندهم شؤهم وادعيتهم شؤهم فحينئذ اي حال كونها في حقهم  
وشرا ما تحق في النفوس من غيرة للطلوبه قطعنا جاهلية اي طوائف دفعات منسوبة الى الجاهلية منصفه بالقتال لكونها  
على غير نظام على ذلك يظهر كلام الشافعي من كون المراد بالجاهلية حالها التي كانت العرب عليها في الاسلام من الجهل بالله و  
رسوله وشريع الدين والمعاونة بالاضابة والكبر والخيبر والتغلب بالاختلاف الذي بينه وبين الجاهلية وان كان ذلك لانه  
ان ظاهر النص في هذا احد حله على ذلك المعنى في المقام ولو كان رادة ذلك لكان قطع الجاهلية اي قطع مثل قطع الجاهلية فاما  
وقوله اي ليس فيها متجاهدين لا علم يري فيها لوجه الجاهلية الذي ليس فيها ايام هيكت شيرة وشيئا بوجهه ولا قانون عدل بل  
به سبيل الحق ثم اشار الى برائة ساحته من ذلك الفتنه بقوله الحق اهل البيت عنها عينا عينا ولسانها بديعة اوادجائهم من ذلك  
فيها ومن نحوها فاما ما يتبعها وعدم كونهم من الداهين اليها والى ضلها واللبس المراد بها من اذنتها وخلصهم من بلتها لكونها  
عليهم اعظم الناس بليتها واشدهم اذيتها وكفى بذلك شاهدا شهادة الحسين واولاده واخواتهم وبناتهم وبناتهم وبناتهم  
ما اصحاب سائر اهل الدين في الطغاة الظالمين لعنهم الله اجمعين ثم يبرهنهم العرج بقوله ثم يفرج الله ويكشف عنكم كقوله  
الا بيم قبل اي يكشف اليم عن الظلم حتى يظهر ما خفي وقال في الجاهلية ان يكون المراد بالادب المجلد الذي تطلع الانسان  
منه للعدو بيم لا يمتد بيمه شديدا اذ جفت في بغير بيمه وكيف كان فالحق في الغشاح بالفرج لهم من بيوهم خسفا اي  
بكتفهم وبولهم ذللا وهو ان خسفا في الارض ليسوهم خسفا اي بعنف شدة ريشهم بكاس مصبى من روعة الصبر  
ملوة الى اميتاها ولا يطمعهم الا السيف لا يجلس لهم لكونهم استغافوا لافعالهم من بياهم جعلهم الخوف شعرا لهم فيمنعك  
عنهم كالحسن اللازم للبيبر الذي يمشي على ظهره ويلاصق جسدته فالشراخ هذه الغشاخ الحارده الى نقل جرد ولهم  
امته مظهره في العيش وان بنى العبر ولا هم ذللا وهو انما واذا فهم كاس العذاب طعونا مختلفا وادهم عن الموت  
شئ كما هو مذكور في سبيلهم والنوارخ اقول والظاهر على خطه ان باطن الابنة في رواية سبيلهم في سبيلهم













# في بيان غرض العنفة

١٥١

ودفعها الى من كان <sup>منه</sup> ودونه فلو كان ابو بكر من العنفة سبنا دون غيرنا في الاعمال لكانت له البلدة لكان محالا اخذ سون بيا  
منه ودفعها الى علي <sup>منه</sup> وقد قيل ان العنفة الصخرة العظيمة تحتها الصنعة عند حاجها وادى اليه وهذا نقله هداية وقد قيل  
ان العنفة اصل الشجر المعطوفة التي تدب من اصولها وعرفها والعنفة في خبر هذا المعنى قول النبي لا عنفة ولا عنفة  
**قال الاصمعي** كان الرجل الجاهل يندب ربه على ان يذبحه ليلفت حبه من ثيابه ان يذبح رجلاه وعنايه فكان الرجل  
ربما يخل بشفاهه فيصيد الطبا يذبحها عنده عن اهل بيته ليقوى بذكره وانشدنا الحرث بن حنيفة عتبا باطلا ظلاما كتما  
لغرض من حجر الراسين الطبا <sup>يعنه</sup> باخذونها بدين بن عتبرها كما يذبح اولاد الطبا عن جنتهم وقال الاصمعي والعنفة الريح  
العنفة اي ريح شجر كثير الذي يصغر يكون يكون نحو القامة وتبقى العنفة الذكر وعنه عن عمر اذا العنفة وقال الرباعي  
الاصمعي عن العنفة فقال هو بيت مثل المرن ينجوش بنبه معترفا ثم **قال الاصمعي** العنفة على ان طالع وذا  
من طاعة وسلاية النبي وهم الذين مضى الله بالامانة على لسان بنية وهم اشنعوا قسط على طاعة طاعة طاعة طاعة طاعة  
ما ذهب اليه العربي عن العنفة وذلك لان الامر عليهم السلام من يذبح به فاشتم وعنه من جميع ولدنا بطالب كقطع السلسل  
لجبار في الناحية وعلوهم العنفة عند اهل الحكمة والعقل وهم الشجر الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم في المؤمنين من عتبا وال  
اعضاها وشبهتهم ودفعها وعلوهم ثمرتها وهم عليهم السلام اصول الاسلام على سبيل البلدة والبيعة وهم عليهم السلام طاعة  
على معنى العنفة العظيمة التي تحتها الصنعة عند حاجها وادى اليه هذا يندبهم اصل ان يذبحه للظنوة لانهم في اول ظهور  
وجعوا وقطعوا اول اصولها فنبوا من اصولهم عرفت انهم لا يصنعهم قطع من قطعهم فادى بان ربه عنهم ان كانوا من قبل  
منصوصا عليهم على لسان بني الله ومن معنى العنفة هم المظالمون المولودون بالامانة وهم ولم يذبحوا وصانعهم كثير في  
بنابيع العلم من معنى العنفة الكثيرة الذين وهم على ذلك ذكر ان غبارنا على قول من قال ان العنفة هم الذكور هم جند الله تعالى  
وجاءهم على معنى قول الاصمعي ان العنفة الريح قال النبي الربح جند الله الا كبره في شمسهم وعنه والريح عند اهل  
قوم وروى القوي في ربه في معنى العنفة ان الذين هم في المعنفة اني تخلف فيكم المعنفة كما ساء الله في  
ادخل من قال الله فيهم في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولا تأكلوا أموالكم التي  
قال ان ذلك في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولا تأكلوا أموالكم التي  
الذين في قلوبهم مرض فزادهم رجسا الى رجسهم ومما يروا لكم كافرون وهم اصحابنا هذا المنع في معنى المعنفة الذي  
ذهب اليه من قال ان العنفة هو بيت مثل المرن ينجوش بنبه معترفا وهو كما هم سبب في المعنفة في المعنفة اي ربه  
وعنه في جند الامر فيديل عليهم نقبهم الامام عن المرن ينجوش قال رسول الله ان الله عز وجل جبارا من كل ناكل فقله  
في المعنفة جبارا ولا رزق اليه والامام جبارا وله من الشهادة ونبهنا وله من جندنا وله جندنا فاما جندنا فاما جندنا  
فكلما الدين يندب وبسبب المقدس وان صلاته في مسجد هذا افضل في الف صلوة جنتا سواه الا المسجد الحرام والمسجد الاقصى في مكة  
وبسبب المقدس واما جندنا من الميثاق فاليه في جميع بلدة النصف من شعبان ولبسنا له في العبد اما جندنا من الامام  
فاما جندنا في جميع الامجاد واما جندنا من الشهادة فيجب شعبان وشهر رمضان واما جندنا من عتبا في الامام واما جندنا من ولد  
ادم فاما جندنا على علم من ربه فان الله عز وجل لما اخذنا خلفا اخذنا وادام ثم اخذنا في ولد ادم العرب ثم اخذنا من العرب  
ثم اخذنا من مضي ونبينا ثم من قبلنا هاشم ثم اخذنا في هاشم واهل بيته كذا في اخذنا العرب في جميعهم ومن بعض  
العرب في بعضه وبعضه ما قبل لله في حاله صفوة وصفوة الخلق في هاشم وصفوة الصفوة من هاشم  
ثم اخذنا في هاشم واهل بيته ما روى بطريق العامة عن عائشة عن النبي كذا في جندنا فقال فلنبت في  
الادنى ومعنا بها فلم ارد جندنا افضل من محمد ولم ارد ابن ابا فضل من بين هاشم في رواية ابن عمر قال ان الله اخذنا خلفه  
فاما جندنا من بني ادم ثم اخذنا في ادم فاما جندنا من العرب ثم اخذنا في العرب فاما جندنا من بني هاشم  
ثم اخذنا في هاشم فاما جندنا من بني هاشم ثم اخذنا في هاشم واهل بيته كذا في اخذنا العرب في جميعهم ومن بعض  
جندنا في هاشم واهل بيته ما روى بطريق العامة عن عائشة عن النبي كذا في جندنا فقال فلنبت في

هذا هو  
الاصمعي  
في بيان  
غرض العنفة





















# المختار الطبع النسخ

هـ

عقله من عقلها

ليكون من در شبا نكاه و مانند پشت كان كچه شده عاجز شد داشت سنا زنده و مشكل شده ايجاع عبيك خاضع است به شما انجا  
و عايد سنا زان ايشان عقلها اي ايشان امثال است بجهت ايشان امير انا ايشان صاحب شما اطاع عبيكند خدا را و شما عبيتا  
صبا بيد او را و صاحب اهل شام تا فرمايم ميكنند حوا و ايشان اطاعت شما بنما و اهل شام را و اهل شام را و اهل شام را  
صوبه صرعه كند ما من شما و مثل صرعه و دينار بده پس بگردان من ده نفر از شما را و عوض هدي بكنه از اهل شام را  
اي اهل كوفه مبتلا شده من از شما بصره حصلت دو خصلت اما سر خصلت اينست كه هسيبدا كران صاحب كوشنها  
كنكان مناجر كفتار كوران صاحب چشمها اما دو خصلت اينست كه هسيبدا از اكان راسته روغن مله فائ شجاعانه  
و بزرگواران محل و ثور و طهيان هنگام ابتلاات زمان خاك الو و ياد و شما شما اي امثال شتران درها لبيكه فقا  
باشدا از ايشان شتر بايان ايشان كه حرفت جمع كرده شوند از طرف پراكنده شوند از طرف پراكنده شوند از طرف پراكنده  
شما را در اينچه خلق و خيال ميكنم اينكه اگر خدات بيايد چنگل سين شود و حوا و ايشان كاندازد بجهت كوه منكشف شود از اينچه  
طالب همچو منكشف شدن دنا زان ايشان خود و در رسيدن كرم بر جمع بجهت همت از جانب پروردگار خود و بر جاده منصفه  
هستم از جانب منصفه خود و بدو سني كبر و راه و روشن ميباشم كه پيدا ميكنم ان راه و پيدا كردن نظرنا بجهت اهل بيت  
خجنان پس لازم شود بجهت ايشان و مناجرت با ايشان را پس هر كس خارج نميكنند ايشان شما را از هدايت هركس  
بر ميگردانند ايشان شما را بصلوات هلا كن پس اگر نازا هستند از طلب ابري يا زان ايشان شما را و اگر يا هستند يا شرا هستند  
شما و بجهت نكريد با ايشان پس كراه شود پس بجهت ايشان پس هلاك شوي بجهت كوه و بدم من اصحا خضر و سينا  
صلي الله عليه و آله و ايشان بدم همچو كوه از شما را كه هسيبدا ايشان با شيد بجهت كوه بود و ايشان صاحب ميگردند و وليده  
عبدالوده سر بجهت كوه شير ابو زعي و در ديدن ايشان بجهت كوه كنكان و ايشان كاه كان بودند راحه ميگويند و ايشان  
پيشاني و در خفا و خود را بجهت كاهي به پيشاني سيم مي نمودند كاهي و ايشان از اين من ميباشند و ايشان از اين من  
احكام را در كردن فائت معا خودشان كونا كه مينا چنما ايشان زانو هاي برانستند بجهت شير سنا زان ايشان  
هرگاه ذكر شود خداوند سبحان و ايشان ميگردند با بجهت ايشان نا انكه تر ميشد كونا ايشان از ايشان چشم و مضطر  
مي شدند مثل مضطر مي شدند و جنبيدند و رخسار در و زباد شدند بسبب زان ايشان از ايشان سبيل بيد و بر تو

## و جز كلام عبيك و هو الشايع النسخ من المختار في باب الخطب

و بستم من كما بلغا انا من فاه بعد المخرج والهر وان و در راه في الجاه المتيب بجهت ايشان بخود و سنيش ابر  
انشاء الله و اهل لا يراون حقه لا يدعوا لله محرم الا استخوه ولا عقدا الا حلو و حقه لا يبيح بجهت ممد و  
لا يبر لا دخلة و بجهت سوي و صبر و حقه بهو ما لينا كيان بيكيان باك بيكيان بجهت و باك بيكيان بجهت  
و حقه يكون نصرة احد كره من احد كره العبد من سبيد انا شهيدا طاعة و انا غابا عتابه و حقه  
تكون اعظمكم فيها عتاب احسنكم بالله عتاب فان انا لكم الله بعبادته فاعلموا و ان ائبلينهم فاصبر فان  
الخاصة للفقير العبد محرم في اكثر النسخ و ان مقتضى دفع الميم و مقتضى العار و هو ما حرمه الله سبحا و الجمع محرم  
و عن بعض ما حرم بعض الميم و تشديد الواء و جمع حمار و حمر و ثبات و بنا عن كره بجهت النون على الباء اذا لم يوافق  
و عنيتم اكثر النسخ بالباء المشاء النخا بجهت مصدع ابري محض الحكونه و الاماره في بعض النسخ بالفاء الفوقانية مصدع  
و دج بروج بالكسبه ما و دعاء عزة و هو التقوى بالياء على المصطفى الاعلى خبنا قال محمد و ناي لا يراون على  
او ظا لين و انا من نصرة احد كره و نصرة العبد من انا المصدا على اعل و اعظمكم بالنصب بجز كان قدم على اسمها و هو  
لحسنتكم و بروج الاول و نصب الثاني على العكس و الاول اسبا لمعنى ان مقتضى هذا الكلام الاشارة الى شد طغيان  
بجهت و ما بجهت المسلمين منهم من الجور و الظلم و الاذية و صل الكلام بالضم الياء محققا و مصدقا فقال و الله لا  
يلاون ظا لين حقه بك حوا لله محرم الا استخوه اي علق حل الا و اسعقلوه استعما لا الحلات و لا بالوريم و بجهت

طلبهم

بها و قد

# في الاجابة عن ريب طغيا

١٤١

بينك ما صلحتم من الفل والارثا نفوسا لا تحفظا اذا كان حالهم اعظم الكبار ان لا تكف عن غيرها ولا يتركوا عقدا  
 الا حلقوه والمراة ما العقد والعقود المعنا هذه بينهم وبين الناس والمراد تجدها نفسها واول ما وقع من ذلك كان من معنى  
 حيث نفقوا المعاهدة بينهم وبين الحسن عليه السلام واما العمود الاخوة عليهم السلام فهو احكام الدين وقوانين الشريعة  
 فيكون حلها بعبادة غرضها الفناء وعدم العلم بها فحق لا يبيح بدنه مدركا ولا يدخله ظلمهم ناديبا المدد بالعدل في الظاهر  
 والحسن وشيوخه في الغري والبلدان ويبعث الوبر البنا والخم المخذة من الشعر والشعر والوبر ونحوها في البواكر وسباير سوء  
 وعيهم اي من صفاتهم سوء ما دهم او سوء نفوسهم وحقه بقوم البنا كان يبيح ان يكسبوا به وبالكسب كذا لئلا يكل المراد  
 بالبا كذا لئلا يكره من لم يكن متمكنا من اظهار معالم الدين من القيام بوظائف شرع سيد المرسلين والبا كذا لئلا يكره من كان مخلصا  
 بهنبا لاموال وصنبا لسلوك الحلال حتى يكون نصرة احدكم من احدهم كفى العبد من سبته اذا شهد اظاعه واذا عابها  
 الظاهر المراد بالنص في المظالم هو الاستغناء فيكون المحرم في حق من يظلمه هذه العبارة في المظنة الثانية والاشي  
 واوصفنا معناه هناك **قال الشافعي** وقد حمل يوم هذا اللطفا في بعض احكامه على الاصل ان لا يفسد  
 وكذلك كفى العبد الفدية الكلام حتى يكون نصرة احد هؤلاء الولاء احدكم كفى سبها العبد الذي الطريقة اياه  
 من في الموضوعين فاما الى محذوف فغيره من جانيه ومن جانيه **قال الشافعي** وهذا صفة طاعة العبد  
 بين العبد بين مولاه اذا شهد اطاعه وهو الكلام اذا استمر الخ حتى جعل طاعة من العبد لمولاه من سبته **اقول**  
 مراد الشافعي ما ذكره في وجه الضعف من سنن الفصول هو خذلان نظام الكلام من حيث المصلحة لا من حيث التركيب فاما  
 في الظرف وفي غيرها مما هو مذكور في الفصلين بين اخبار الكلام بالابوع لغيرها مشهور ما نورد في خذلان المصلحة لا  
 فان حصل مغر الكلام على ما ذكره القوم من يكون منصوب في احدكم من جانيه كفى العبد من سبته وظل  
 ذلك فلا يلزم قوله اذا شهد اطاعه فان ظاهر هذا الكلام يعطى كونه بيا نال النقص العبد سبته معه فاضرب  
 له لانه منصوب منه فانهم من يكونوا عظماء فيها امر هذه الفتن المعنوية في الكلام عننا وهذا الحسن  
 ظنا لظهور حسن الظن بالله من غايات المؤمنين الاوليا الكلامين مخلوون عدلهم لم يكونوا اشد عنائهم وبغيرهم  
 يكون اكثر وكذا فاننا كمال الله بغايتهم وبجادة من تلك البائنة فاقبلوها بقبول حسن واشكرها وبسبحها وان ابلتكم  
 بمصيبته فاصبر واعلمها وخلاصها فان العاقبة للمتقين والله لا يضييع اجر المؤمنين فذهب عن اعلم ان المراد من كفا  
 الغارات لا يبرهم للظن على ما حكى عنه في النجاة لان هذا الكلام فالمراد المؤمنين بجلالة اسم الله تعالى وان بعد ما  
 الكوفة واخا سفيان بن عوف العامري ما مر من قوله على الابواب على ما تقدمت في شرح المظنة لتأخير العبد  
 قال صاحب الغارات بعد ما ورد في الاثر في غارة سفيان ومن ثلثين في ذلك الحجة انه قال في السوفاء  
 مناديا ينادي الصلوة جامعة فحلت له والنا سره عون فدخلت في حجة فاذا على من من طين محقق هو عفتنا  
 قد بلغنا ناسا فاداروا بالسواد فسمعته يقول ما ودة السما والارض ثم رتب السما والارض ثم لهذا الجنة ان الله  
 سئل في وعن النبي محمد بن الفضل انه قال سمعت عليا يقول في خاشية ان يدال هؤلاء القوم عليكم بطاعتهم  
 امامهم ومعصيتكم امامكم وادائهم الامانة وجائتكم وبصلاهم في ارضهم فسادكم في ارضكم وابعائهم على اطلعتهم  
 عن حاكم في نظول ولهم وحى لا يدعوا الله عز الا اسخروا له حتى لا يبق بيت وبر ولا بيت عدل الا دخله جودهم  
 حتى بقوم البنا كان بالبيك كذا لئلا يكره من لم يكن متمكنا من اظهار معالم الدين من القيام بوظائف شرع سيد المرسلين والبا كذا لئلا يكره من كان مخلصا  
 احدكم من كفى العبد من سبته اذا شهد اطاعه واذا عابها سبته فاننا كمال الله بغايتهم وبجادة من تلك البائنة فاقبلوها بقبول حسن واشكرها وبسبحها وان ابلتكم  
 للمؤمنين هذا **اقول لا يخفى** على الناقد ان هذا الخبر لا يطعن على الاثر ان ما اخبر به المؤمنين وليست اليه هذا الكلام  
 من هو جوفى ميتة وانها كمال الحارم واسخروا لهم الدنيا وارضوا بهم بالمسلمين سيجم اطفا نور رب العالمين فغفر  
 كلمة مطايعا لا اخبره **فقد روي** في البخاري من كتاب مسلم بن قيس بن جابر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدع  
 معونة لغير الله حاجا في خلق هذه الدنيا بعد ما قتل امير المؤمنين صلوات الله عليه صالح المحسن وفي رواية اخرى بعد ما

في الاجابة عن ريب طغيا





# في جوابي امير طه المصطفى

٣٨

فقد اراه ولا تستل عما عني الله ير قال نعم قال فابما اوجبه علينا فرائضه والعمل به قال العمل به قال فكيف فعل حتى يعلم ما فعل الله بها  
 انزل علينا قال يستل من بنا قلنا على غير ما قلنا اننا اهل بيتك قال انما نزل القرآن على اهل بيته فاستل عنه الا في سبيلنا والآن  
 معهم واليه توكلوا والنصاي المجرس قال فقد عدلتم بولاد قال نعم ما اعد لك بهم الا اذا هب الاثر ان يبعث الله بالقران  
 بما من من احل به من احلال او حرم او ناسخ او منسوخ او عام او خاص او حكم او مشايير وان لم تستل الا من ذلك هلكوا  
 واختلفوا وانا هو قال فافروا القرآن ولا تروا وشبهنا ما انزل الله فيكم وما قال رسول الله صا وانا سؤ ذلك قال  
 ابن عباس قال الله تسم في القرآن بربك وان كان يظفر فاقولوا الله يا قواهم وباقى الله الا ان بيم ثوروه ولو كره الكافرون قال  
 معوية بن عمار كنه عن نفسك وكنه عن لسانك وان كنت لا يدع على قلبك سوا ولا يسمع احد عنك شيئا  
 وجع الى منزله فيمنع اليه بحسن الف درهم وفي رواية اخرى مائة الف درهم ثم اشند البلاء الامصا كلها على  
 علي واهل بيته وكان شاكرا من بلية اهل الكوفة لكثرة من بها من الشيعة واسمعت عليا ذبا واصمها اليهم مع البصير  
 جمع له العرافين وكان يبيع الشيعة وهو يعلم عالم الانه كان منهم فدمعهم وجمع كلامهم اول شي فقتلهم بمثل كل كوكب  
 كل حجر معد واما منهم وقطع الايدي في الاجل منهم وصلبهم على جذوع النخل ومول اصبتهم وطردهم وشردهم حتى انتروا  
 على العرافين فابوهم احد منهم الامم لول وطردوا وارب وكتب يجمعنا الى عالمه ولا نجمع اليه  
 والاصحاب الا بغيره والاصحاب شيعة علي لا من اهل بيته ولا من اهل ولا يدر الذين يرون فضله ومجده ثون بمناجيه  
 وكتب الى اهل الانظر من فكم من شيعة عثمان ومحبته اهل بيته واهل ولا يدر الذين يرون فضله ومجده ثون بمناجيه  
 فاقوا بما السهم واكرمهم وفروهم وشردهم واكتبوا اليه ما يروى كل واحد منهم من رايه اسم اسم بيته من هو ففعلوا ذلك  
 حتى اكره في عثمان الحديث يبعث اليهم بالصلوات والكسا واكثر لهم المطابع من العرب والموالي اكثر حتى في كل مصر من مصر  
 في المنازل الصنيع والاشنع عليهم الدنيا فلم يكن احدا في عامل مصر من الامصا ولا في مصر في عشي منقبة ولم يذكر له  
 فضيلة الا كني بعد وفري شفع فكذلك انك ما شأ الله ثم كتب اليه اهل الان الحديث قد كثر عثمان وفشا في كل مصر من  
 كل ناحية فاذا انكم كلبه هذا فادعهم الى التوبة وتوبة بكر وعمران فضلهما وسواهما الحبال والارضية فادعهم لخير  
 اهل هذا البيت واشد عليهم من مناصب عثمان وفضله فكل فاض وامر من ولا يدر كتابه على الناس فاحدا لنا في الروايات  
 فيهم وفي مناقبهم ثم كتب ليهم جميع طادويهم من المناصب والاصحاب وانفذ اليهم الى عالمه وامرهم بغير انهم  
 المناصب في كل كورة وفي كل مسجد امرهم ان ينفذوا الى علي الكنا يبنون بعلوا عاصيتهم حتى يرووها ويعلوها كما يعلونها  
 القرآن حتى يعلوها بناتهم وبناتهم وخدمهم وحشمهم فليشربوا لك ما شأ الله ثم كتب اليه اهل الان الحديث قد كثر عثمان وفشا في كل مصر من  
 انظر من فاما من البنية من يبعث عليا واهل بيته فاحموا من الديوان ولا يخرجه من المشايخ ثم كتب اليه اهل الان الحديث قد كثر عثمان وفشا في كل مصر من  
 فافعلوه فضلوهم على اهلهم والآن والشيعة من كل كوكب حتى كانا في الجبل يفظ بالكلية فيفسر عن غيرهم ولم يكن ذلك الا لئلا اشد  
 ولا اكبر من العراق ولا سيما بالكوفة حتى ان اهل من شيعة علي من يرون اختيا بالدين وعجزها لبايعة من شيعة فضيلة  
 ثم يظف عليهم سوا فضيخا من حادهم ملوك فلا يحد من في بلخدا الايمان المغلظة عليه ليكن من عليه جعل الامر لا من ناد الا  
 شقة وكثر عندهم عدوهم واطهر واحد منهم الكاذب في اصحابهم من الزور واليهان من شأ الناس على الله ولا يعلون الا  
 منهم ومصلحة لك فضلتهم ولا يدرهم فاعلم انهم وكان اعظم الناس في ذلك بلاد وفطنة الفراء المروا المفسعون الذين يكرههم الحنوف  
 والشك ويكذبون ويعلمون الاحاد في الخط والسر لا يدرهم ويولد ذلك مجالسهم فيصوبون ذلك الاموال والطابع ولنا  
 حتى صارت احاديثهم تلك وادابهم في ابيهم من محبتهم حتى واهنا صدقهم وها وعلوها وعلوها وعلوها  
 وابعضوا وصان بايها الناس الذين لا يفتخرون الكذب يعضون عليه حله فضلوها وهم يرون انها حق وعلوها باطل  
 لم يروها ولم يبدنوا بها فضا الحق من ذلك الرمان باطل والباطل حقا والصدق كذب والكذب صلا وقد قال رسول  
 الله ص ليشتمكم فتنه ربوبية الوليد وبنشأ منها الكبر يجرى الناس عليها ويشتدونها ستمها فاعجزها شة قالوا اني انشد  
 منكوا من السنة قبل ان مات الحسين هلم لم يزل البلد والعقبة بظان وشدت ان فلم يبق في لقا لقا نفاعا لدمر و

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على  
 سيدنا محمد وآله  
 وبعد  
 فاعلم اني قد  
 تلقيت كتابك  
 الذي فيه  
 مناقب علي بن ابي طالب  
 واهل بيته  
 الطيبين الطاهرين  
 الذين هم  
 اوصيائي  
 واوليائي  
 في الدين  
 والدار  
 والدار  
 الآخرة  
 والاولى  
 والاولى  
 والاولى

بظهر من

دواني











# المختار الشائع والذريع

١٤٨

فصله وبه مضى بان على المفعول به وعبره منصوب على الموصف متلها واطفا حالا لان من مفعول ارسله وبجمل كونا الاول حال  
 من ارسله والثاني من ذكره على نحو قوله هذا كذا شأنا ينطبق عليه كذا بالحج ومبنا ورسيدا منصوبان على الحال ايهم وجلا من بعد  
 في محل التقيد للراية ودليها بالرفع مبتدأ مكشفا لكلام خبر **المعنى** علم ان هذه الخطبة الشريفة من جملة اجاب  
 الغيبة لا مبر للمؤمنين احب فيها بانها يكون بعده من امر الاسماء على غير ما تعلم الناس بموتة بعد استقامه واجتماع الخلق  
 له وافتح بالحمد والثناء والثناء والتوجه الى سائله وذكر وصف الرسول اوله فقال ايها محمد الله الناصر للمعرفة الحق فضل  
 ولحمنا والباسم سلمهم بالجود به اي نعمته من باب اطلاق اسم السبب على السبب كسبب البكاء من فراق الخطبة فمما في جميع نحو  
 الضارة عنه سواء كان قبل العطاء والثناء والثناء فان كل ما صد عنه شيئا فانه كانا وغيره فاجمل الغيبة اي يستحق  
 به حمدا وثناء ولا يرضى العبودية ومقتضى كمال المعرفة القيام بوظائف الهدى في كل ما يقضى بالقضاء على جميع الاحوال ولا  
 حاج الى محلة الشارح بالحج في ذلك فانه من ان الحمد بالثناء لا بد منه باعينا كونه من غير انهم كانوا اذا فعلت بصيرهم  
 اسئل من ثوابهم بل كمال قال نعم وكثير الصابرين وظاهرنا شيئا انهم ومن شئنا على عاين حقوقه لو اجبر ولا يمان  
 سواء كانت حقوقا لغيره كالحسن الزكوة والحج ونحوها او غير ذلك كسائر ما اوجبه على عباده وشهدان لا العبرة وان شئنا  
 صلى الله عليه وسلم ودسوله ذكر الشها دنه في هذه الخطبة ككثرة طبعها وادى من ان كل خطبة ليس فيها شئ من  
 كالبديهة ارسله شيئا بامر صناعا اي مظهرها بما هو امثالا لقوله سبحانه صنعة بما تؤمرون وذكرنا فالحقا اطاعة لنا  
 امره بقوله قد ذكرنا لكم ان من يجادل عبيدنا حتى ياحملهم ايمانهم ومضى الى الحق في شئنا صابنا وخلف فيها راية الحق  
 المراد بها اما الثقلان المخلصان اعني كتاب الله والعروة الوثقى الاكبر حفظ والاستغارة عنهم ما بالراية باعينا انما هيتم  
 بهما الساكنون في سبيل الله كان الرتبة سبب الهداية في مثال الدنيا من يفتد بها ولم يعتد بها مرفق من العبد مرفق في ستم  
 من الرتبة ومن خلف عنها ولم يبايعها زهق هلاكه بولك الضلالة ومن لزنها ولم يبارق عنها الحق الحق واصاب المصطفى كل  
**باب قال الشائع الجريح** استأثر به الحق الكمال لله وسندنا اثنا بفتدتها والتخلف عنها الى طرفة الاخرط  
 والفرط من فضيلة الاستقامة عليها اي ان من كان فيها لاحقا بانها على حالي الوسط من الفضائل وبفتدتها كان  
 على طريق الاخرط وقد تعدد في طلب الدين واغنى به على جهل منه كانت الحوارج من تخلف عنها كان على طرفها لفرط وكفجه  
 فذلك طرف الضلال والحجرف دليها اي ليل تلك الراية وادبها خالها والذليل لك يكون فدام الراية ويبيعها ما  
 فان المسافر في الفواقر بما يكون معهم راية ودليل يفتد بها لذليل ويبتعد حامل الراية ويكون سببا معه ويبتعد بها  
 المسافرون ويبيعون بها والاحتمال الثاني اظهره على كل يفتد بها فاستجاب عن نفسه الشريفة سلم الله عليه وآله  
 على الاحتمال الاول واضح لانه في حامل الكتاب العالم بما فيه واما على الثاني فلعلة باعينا ان الكتاب يفتد به وهو لا يفتد في  
 الكتاب كابدل عليه خيال الثقلين وانه امام الكتاب يكون مقتله مظهر عافية وقوله مكشفا لكلام اي طبعه بغيره  
 دون ترويض في قوله فان فله الكلام من صفات الهدى وكثرة من صفات الذم ومن هنا جمل شيئا الغافل من وراء قلبه  
 فاذا اراد الكلام تفكر فان كان له قال وان كان عليه سكنت قلبه لجاهل من ذلك شيئا فانهم بالكلام فكلم من غير تردد  
 سواء كان له ام عليه ما في عشرة نظيره في اول الكتاب قوله بطي الهنياء اشارة الى آية في الامور فان المؤدة من صفات  
 العقل والشرع من صفات الجمل **روي في السائل** عن الصدوق بائنه من اهل المؤمنين في وصية الجمل بن الحنفية  
 خاتم من استعمل وجوه الاداء عرف مواضع الخطأ ومن يورط في الامور غير ناظر في العيوب فقلد غرض لقطعها النواحي  
 التدبير قبل العمل بومئذ من التمام والعاقبة عظم الخراب في التجارب علم مسنات وفي تغلب الاحوال علم تجارب الجاهل  
**وجيز حكاية الشيخ** بائنه غرض فائدة العينة قال قال ابو عبد الله لم يرسخ في شيء الا في اللول صدق في الحسنة  
 وليس مجاز من لا ينظر في العيوب يلبس للقلوب ومن اسألني مستندا عن الجحيم في الثأب غلب جعفر قال اني رجل  
 رسول الله فقال لعينه ما يرسخ فقال عليا بالرسوخ في ايها الناس فانه لغير الخاص قال من دن بالرسوخ الله قال نعم بالرسوخ  
 فانه لغير الخاص قال من دن بالرسوخ الله قال نعم اذا همست لم يسمع فانه لغير الخاص فان بل حيز ورسدا فانه لغير الخاص فان بل غيبا فان حيز

هذا هو المختار الشائع والذريع

والله اعلم





# في ذكر الملاح

على حد قوله في قوله تعالى يا أيها الناس ارجعوا لربكم فاصبروا لهما وعرضنا عنكم الدنيا وما فيها  
 او ما خفف عنه بخلاف ذلك وجعله كما ذكره الملاح استئنافا لما في الآيات في قوله تعالى فاصبروا لهما وعرضنا عنكم الدنيا وما فيها  
 فاعل غفرت وعلى قوله على صيغة الاستفهام المجازي في قوله كرم من خبره بمن في كرمه على حد قوله في قوله كرم من خبره بمن في كرمه  
 ومن فاصف بمن في كرمه قوله في قوله في كرمه على حد قوله في قوله كرم من خبره بمن في كرمه على حد قوله في قوله كرم من خبره بمن في كرمه  
 من الخطيب في قوله في كرمه على حد قوله في قوله كرم من خبره بمن في كرمه على حد قوله في قوله كرم من خبره بمن في كرمه  
 الكمال لله الشامل الخصال الاول قبل كل اول والاخر بعد كل اخر فله مضى في كل كلام مستقص في اوله واخره في قوله في كرمه  
 قبله وبعده في شرح الخطيب في قوله في كرمه على حد قوله في قوله كرم من خبره بمن في كرمه على حد قوله في قوله كرم من خبره بمن في كرمه  
 عن قوله في كرمه على حد قوله في قوله كرم من خبره بمن في كرمه على حد قوله في قوله كرم من خبره بمن في كرمه  
 في قوله في كرمه على حد قوله في قوله كرم من خبره بمن في كرمه على حد قوله في قوله كرم من خبره بمن في كرمه  
**الكلام في قوله في كرمه على حد قوله في قوله كرم من خبره بمن في كرمه على حد قوله في قوله كرم من خبره بمن في كرمه**  
 لا يكون الزمان وجوه ابتدائية والله سبحانه لا يصفه بالقديم بهذا المعنى لانه قد برز في مفارقة الزمان والتغير والبقاء بالاعتقاد  
 سواء كان مفادا فانما كالجسم الخلق او غير ذلك كالزمان والثبات القديم الدائم وهو ان لا يكون زمان من حيث انه متغير الى غير  
 حقيقة من ماضيه عند الذات لان يكون مع شيء اخر معية بالذات فيكونا شيئا واحدا فيكونا شيئا واحدا فيكونا شيئا واحدا فيكونا شيئا واحدا  
 بين شيئين هو ان لا يمكن انفكاك احد هاتين الذاتين عن صاحبه وهذا المعنى يستلزم ان يكون كلاهما معلوما عند الله وان  
 الذاتين اذا لم يكن بينهما علة ضرورة انهما في زمان يكون احدهما سببا للآخر على ما يكونا شيئا واحدا فيكونا شيئا واحدا فيكونا شيئا واحدا  
 عند العقل انفكاك كل منهما عن صاحبه فكانت مصاحبة لا بالذات بل بالانفاق في زمان او نحوه فالحق في اذهو صبغ كل شيء  
 كان الزمان مخلوقا له من ماضيه فليس يمكن ان يكونا الزمان هو قديم بالذات لانه غير متعلق بشيء فان شئ قبله فيكون بالذات ولا  
 معية بالذات لما علمت ذلك فاسوله من غير الذات اليه فيكون متعلقا عنه فيكون عارفا فظهر ان ذلك عدم جواز كون شئ  
 قبله ومعه لانه لو كان معه شئ لم يكن بينهما سببا موحدا لانه بل يلزم ان يكونا شيئا واحدا فيكونا شيئا واحدا فيكونا شيئا واحدا  
 العبد خالقا للذات والخالق مخلوق له ومحقق من ذلك مطلق قول من قال ان العالم قديم لانه لا رتبة قديم بالذات فيكونا شيئا واحدا  
 كونه طالما مضى في عينه وان اراد ان فانه مع ذات الباري في حيث ذات الباري لم يكن له وجود في عالمه في اصله وانما  
 انه قديم بالزمان فالزمان ليس الا كبرية وحدها والحركة ليست حقيقيا الا بالحدوث فالتجدد فكل ذلك كل شيئا واحدا ومعها  
 فاعلم بذلك ان لا قديم بالذات الا الاول ثم اذا اطلق على غيره كان بمعنى ثالث لا يتبعه حقيق وهو ان يكون ما مضى من شئ  
 شئ اكثر مما مضى من وجود شئ اخر وهو القديم العرفي هذا ولما عرف ان مضى اوله شيئا كونه قديما بالذات فيكونا شيئا واحدا  
 ومضاهي في كونه قديما بالذات فاعلم ان مضى اوله شيئا كونه قديما بالذات فيكونا شيئا واحدا فيكونا شيئا واحدا فيكونا شيئا واحدا  
 لما كان بقاءه اوله لا يمكن ان يكون لانه اوله بداية ولا ناهية كما لا يمكن ان يكون اوله سبقة ولا اخر بعده  
**يوضح ذلك** وابنه مضمون البان في تقدمه في شرح الخطيب في قوله في كرمه على حد قوله في قوله كرم من خبره بمن في كرمه على حد قوله في قوله كرم من خبره بمن في كرمه  
 والاخر فقال الاول لا عن اوله قبل ولا عن بدئ سبقة لانه لا يمكن ان يكون قديما بالذات فيكونا شيئا واحدا فيكونا شيئا واحدا فيكونا شيئا واحدا  
 بوزن بلا بدئ ولا ناهية لا يقع عليه حدوث ولا يحول من حال الى حال خالف كل شئ **قال بعض شراح الحديث**  
 البدئ فيقول بمعنى المصداق البدئ في قوله في كرمه على حد قوله في قوله كرم من خبره بمن في كرمه على حد قوله في قوله كرم من خبره بمن في كرمه  
 لا الهنا في قوله في كرمه على حد قوله في قوله كرم من خبره بمن في كرمه على حد قوله في قوله كرم من خبره بمن في كرمه  
 بوزن الاوا والفاظه شاهد المان اوله في قوله في كرمه على حد قوله في قوله كرم من خبره بمن في كرمه على حد قوله في قوله كرم من خبره بمن في كرمه  
 بل ناهية اذ وجوه ليس في ما في سوا كان الزمان مناهيا والآخر في قوله في كرمه على حد قوله في قوله كرم من خبره بمن في كرمه على حد قوله في قوله كرم من خبره بمن في كرمه  
 فينبه الى الاول كسبته الى الابد هو ما هو في البدئ في قوله في كرمه على حد قوله في قوله كرم من خبره بمن في كرمه على حد قوله في قوله كرم من خبره بمن في كرمه  
 ولا في الابد في قوله في كرمه على حد قوله في قوله كرم من خبره بمن في كرمه على حد قوله في قوله كرم من خبره بمن في كرمه

تفسير الخطيب في قوله في كرمه على حد قوله في قوله كرم من خبره بمن في كرمه على حد قوله في قوله كرم من خبره بمن في كرمه







وهي المائتة من الشيء قال الشاعر المعنى قطع الليل جمع قطع وهو الظلمة قال ثم فاستمر ذلك في الليل ولعله سهو و  
وذكرت البعير فاستندت عليه فنام من نوم نوم والليل كل شيء بعد الليل من عظماء المشايخ ومركب البعير بالحسن والرسو و  
جمعته حال وارحل مثل سهاهم واقطعت وجهه في الدابة واجهدتها حملتها في السير وفي طافها والكلب يحرك الشرا والاذى و  
الاستلب يحركه ايقم ما باخده احد الفريز في القتال في قهره مما يكون عليه من ثوب وسلاح اودعها والفتح جمع فخر وفي  
العقوبة والرجح حركة الغنا الاعراب خضوعا جنانا مضوعا على الحال من مضوعا يجمع وجلة لا تقوم من فوق المحل  
على انها وصف لغنى وجلة فأنكم استنبأنا في احوال من مضوعا تقوم وجلة بمجرها حال في حال فأنكم ويحبون كون وصف  
ثان لقوم المعنى علم ان هذه الخطبة مشرفة تجري مجرى الاجتماع الملاحم اجمع كما الخطبة السابعة حيث انها مشتملة  
على فصلين في الفصل الثاني من هذا القبيل واما الفصل الاول فمضمون لبثا بعض احوال يوم الفتن وشكها  
وفد مضى الكلام فيها مفصلة في الفصل الثاني من مضى الخطبة الثانية والثالثة وشرح قال ههنا وذلك يوم  
الله فبنا الاوتار والاجر كما قال ثم في سورة هو وذلك يوم تجتمع كل الناس وذلك يوم مشهود وفي سورة الواقعة  
قل ان الاوتار الاخرين لا يخرجون الى يوم ينفخون في الصور واما جميعهم فيفارق اعمالا الى ليلنا في خمس  
جنته ويخرج كل رجل على ان خيرا فخر اول من شرا فخر اقل الذين شقوا في النار اقل من الذين شقوا في الجنة فاما ما  
التموا من الاذن الا ما شاء ذلك ان ذلك في الدنيا كذا الذين سعدوا في الجنة حالين في الدنيا ما ذلهم التلوه  
والاوتار الا ما شاء ذلك عطاء فخرجت في حوضها فاما اي خاصين طاش من هول المعافاة من ليلنا  
فما بهم العرف اي بلغ محل الحام من كثرة التزام والاحتاج وشدة الحرارة قال الطبرسي في تفسيره قوله ثم يوم  
يقوم الناس ليلنا ليلنا المعنى يوم يقوم الناس من يومهم لا مردية الغالبين والخرابا وحسنا وجماعا في الحديث ثم يقومون  
في زحفهم الى اصفان فانهم في حديث اخر يقومون حتى يبلغ الرشح الى طرف اذانهم وفي الحديث عن سليمان بن عامر عن المقداد  
بن الاسود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان كان يوم القيمة ادبست الشمس من الجحش فكون الشمس بعدد ايام او مبلين قال لم  
فلا ادع مسافة الارض المسبل لك لكل بل لعين ثم قال صرتم الشمس فيكون الغرض فيلدا اعمالهم منهم من باعته الى عظيم  
ومنهم من يلبسها ما قال لربك سول الله في بيته الى من قال يلبسها الجحش وادبست الشمس الارض لعل الشاة الى الجنة في الجنة  
الثانية على اشهر اليها في قوله سبحا اذا اراد ان لا يرضى لزلها فخرجت الارض فكلها وقال الانسان ما لينا يومئذ  
فخذت احبنا بها فاحسنهم طاعة في هذا اليوم من جد فله من موضع او فله من مستعاضا وهو اشارة الى مكة الصديق  
على الناس من هذا الفصل الثاني في لفظ السبورة منها قوله فتن كقطع الليل المظلم في عدة الا ههنا فيها الى الجمع  
الحق والصلوات المستقيمة لا تقوم طاعة ولا تقو طاعة فائمة من فوائد الجمل وهو كناية عن عدم امكان معادلتها بالحق عند  
التمكن من قتال اهلها او تقوم طاعة بنية او قلعة فائمة بل يخرج فائمة فيكون كناية عن قولهم وكذا في قوله ولا تزدوها  
داية اي لا تمنعوا من اية فلا لفتنة ولا تغفل يكون غالبة دائما ولا ترجع لحرها واية من ايات الله التي هرب عنها قوم  
مبتهما بنا فائمة الادوات كاملة الا لان واستغناها واصنافها فقال فأنكم من مومنين مرحولة اي كفاية معدة للكون  
عليها زماها واصلها بحرفها طاعة اي شوقها بشدة وارادة بالقائدا عواينها ويحمد هذا وكبرها اي يوقها في الجنة  
والمستقيمة ويحل عليها في السيرة في الطاعة واراد بالاكباد ان تلك الفتنه وكفى بالخبر والحمد لله رب العالمين ومبادرهم اليها  
اهلها هم شهداء كل من قبل صلهم اي شدد بشرهم واداهم وقليل ما سلوه من الخدم اذ هتمم الفضل الاستلب قال الشاعر  
هم لا سوا أسوأ الناس عينا يوم الكبر في السبل الاستلب واختلف في تلك الفتنه واهلها فقال الشاعر المعنى في  
الى طبرسي في آخر الزمان ولم يأت بعد واستغفر من المحنة في الجلس في السبل وقال الشاعر المرح في استناره الى فتنه  
الترجيع ايضا من بشدة الكلب فلة السبل اذ لم يكونوا اصحاب حربة عدة وخيل كالعرف في ذلك ففضله المشهورة وسيدك  
طرف منها في بعض الخطب لا يشره الخطبة المائتة والثلاثون والعشرون واستبعد في الجحش ان يحايدهم لم يكونوا على  
الاوتار السبل اليها بقوله يهدم في الله قوم اذ لعل عند المنكرين في الارض يجمعون وفي التمام من فتن الاوتار

في قوله

في قوله











# في انجاء المسبقتين

١٧٩

نؤمنه ونؤمنه في بعض النسخ بالواو وفي بعضها بالهمزة قال ابن الاثير في المحرر عن الهادي في حديث علي بن ابي طالب في زمانه والاعتق  
 فان اهل زمانه كل مؤمن مؤمنة من هذه النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس يؤمنه كمنه امه متعقل او غافل او قويم  
 واعلموا ان هذه النسخة لان الانبياء انما ينجون بخلقهم ويؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس  
 والاسم المنع ما كثر هو انهم يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة  
 من لا يؤمنه في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة  
 الفهم وهو التذلل لغيره والاسود وليس كما قال الرافضون فقد يكون الانبياء في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة  
 مدتها من غيرهم ولا لغوا في قولهم في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة  
 ويبدأ بدينه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة  
 اي حتمها الا على من لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة  
 حال مؤمنه من فاعل بعلوه وحله حال مؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة  
 ما يكون بعد من قبله الفهم والتدبر على اهل الزمان كما قال ذلك فان لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة  
 الا لشغلهم به منهم كما تقولون انهم يعرفون غايته في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة  
 منهم لا يفهمون اي لا يستولون عليه ولا يقولون انهم يعرفون غايته في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة  
 ستمسكوا في قلوبهم الغرور في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة  
 سيؤدبونهم الى خطاير القديس ليسوا بالمسايح في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة  
 يدعون الاسود ويقتلون الفلاحين في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة  
 يفتح الله بهم ويكشف لهم ايهم كان موجودا في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة  
 ايها الناس سجدوا لربكم في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة  
 ما فيه ووجه الشبهة في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة  
 بقلبهم لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة  
 من باب الظلم والجور في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة  
 وبالهم وهو قولهم ايها الناس ان الله قد اذكاركم في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة  
 ايهم يصممكم من ان يمسلكم في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة  
 واجتنبوا ما نهاهم ولعنوا في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة  
 فان كانوا يتبينون في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة  
 الموجد ان كانوا يتبينون في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة  
 اقول عن هذه النسخة لان الانبياء الشريفة لا يشاره الى معارضة الله سبحانه وتعالى في الامور الماضية لقرون الحاضرة كل  
 في خاب الزمان ومن قبل الانبياء على اختيار جهنم واجلالتهم لاظهار جهنم العبد وداسه الشيطان في قلبه لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة  
 وبما في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة  
 حاجته الى الاعادة هذا ويخفى اليقين على من لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة  
 ابو حامد الغزالي نفسه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة  
 العبادة والفكر ونزول العلم في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة  
 بالمعروف والنهي عن المنكر وسما في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة  
 ما يمكن من التحصيل بالاجتهاد في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة  
 وافضل الخلق عليه بالعلم والخلق وطبع القلوب في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة

فان قيل

معدوم اليقظة  
 الا لاهل الدنيا

فان قيل  
 ان كذا اي كذا في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة  
 ويجوز ان يكون كذا في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة  
 اي كذا في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة  
 فاعلموا ان كذا في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة  
 في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة لا يؤمنه في القاموس في النسخة المتكاملة





الخلاص من الغنى والخصوفا وصبا للدين فاعلموا انهم في هذه الدنيا لا يخلوا عنها ولا يخلوا عنها عن بعضنا وخصونا فالغنى  
روى ابو سعيد الخدري عنه قال هو شيطان يكون حرمه المسلم عن ما يبيع بها شغل الجبال ومواقع القطر يربط بينه وبين  
من شأه في شأه وفي رواية اخرى عنه قال هو شيطان يكون حرمه المسلم عن ما يبيع بها شغل الجبال ومواقع القطر يربط بينه وبين  
في عتبه ويعبد الله حتى يات الموت ثم يبعث الله من مسعودته قال يبعث الله على الناس نيرانا لا يسم الا الذي يدين به من  
من مائة الى مائة ومائة من شأه في شأه ومن حمله حمله كالمغلب لكونه في ذلك يومئذ لا يدرى الله قال نعم اذا لم يزل  
المعشر لا يجمع الله فاذا كان ذلك الزمان حلت المغزوبة في اولئك كغيرها من سوا الله فليدبرها بالمشي في ذلك اذا كان ذلك  
الزمان كان هلا الا رجل على يد ابويه فان لم يكن له ابوان فليكن له ابنة واحدة فان لم يكن له ابنة واحدة فليكن له ابنة واحدة  
الاستقلال بغيره ومن يفتن الله به فليكن له ابنة واحدة فان لم يكن له ابنة واحدة فليكن له ابنة واحدة فان لم يكن له ابنة واحدة  
على حسن الغيرة الا لا يفتن الله بها من المعشر والمخالطة ثم لا يزل المعشر لا يبعث الله حرمه من الزمان هلا  
للمعشر عتبه ففتن الله به فليكن له ابنة واحدة فان لم يكن له ابنة واحدة فليكن له ابنة واحدة فان لم يكن له ابنة واحدة  
والفاخرة في فخا حرمه عتبه ففتن الله بها من المعشر والمخالطة ثم لا يزل المعشر لا يبعث الله حرمه من الزمان هلا  
**الرابع والخلاص من شر الناس** فانهم يؤذون ويكفرون بالمعشر وقرءوا القرآن والمؤمنين وقرءوا القرآن والمؤمنين  
الى بعض الوفا بها وتارة بالهتمة والكذب فيما يرون من الاعمال والافعال لا يبلغ عقوبتهم كنهه فيخذون ذلك خيرة بدعواها  
لوموا تظهر من فرصه للشيطان الضمير لم يستغفرت من الخطة عجب في ذلك في بعض الحكماء لغيره اعلمك ببين خبر  
عشر الايام قال يا ايها الاخيار الصوابين انتم في الدنيا فليكن له ابنة واحدة فان لم يكن له ابنة واحدة فليكن له ابنة واحدة  
يقبض يكون او يحكم اليه ولا شئ من خلق الله بالناس وشاركم في الاعمال لا يفتن الله بها من المعشر والمخالطة ثم لا يزل المعشر لا يبعث الله حرمه من الزمان هلا  
ويؤلمهم ان يبعث الله بها من المعشر والمخالطة ثم لا يزل المعشر لا يبعث الله حرمه من الزمان هلا  
هم العدو وهذا شدة حرصهم على الدنيا فلا يظنون بغيرهم الا الحرص عليها قال المستغنى اذا سافر فليكن له ابنة واحدة فان لم يكن له ابنة واحدة فليكن له ابنة واحدة  
وصدقوا بالعبادة من يومهم فقالوا يحسنه يقول عداقه فاصبح في بلد من بلادكم فليكن له ابنة واحدة فان لم يكن له ابنة واحدة فليكن له ابنة واحدة  
نورثوا القل بالابواب والاشياء التي يلقاها الانسان من معاصره ومن يخطئ به كثيره ولا حاجة الى بعضها وفي الغزاة  
خلاص يحسنها وغر الحس ان لا تاد الخ فجمع بذلك ثابت لينا فقال الله لعلنا نذكر في ذلك ما لا يحصى فليكن له ابنة واحدة فان لم يكن له ابنة واحدة فليكن له ابنة واحدة  
دعنا نغاشي ربنا الله علينا اني اخاف ان مضطرب في بعضنا من بعضنا فليكن له ابنة واحدة فان لم يكن له ابنة واحدة فليكن له ابنة واحدة  
هو لقا الشكر للدين والقرءة والافقر سائر العودان وقد مدح الله سبحانه المستغنى فقال يحسنهم في الجاهل اعينهم  
من التعفف قال انفسهم ولا عار ان ذلك في الحرفة ولكن كما ان يزداد الخليل ولا يخلوا الانسان في دينه  
ديناه واحلوا عن عولنا الاول في الدين والدين سائرها ولا تقبلوا مع انكسارها **قال ابو الدرداء**  
كان الناس في الاسلام في يوم مشهود لا يدرى فيه اذ كان هذا حكم نعمة وهو في اخر القرن الاكل فاحلوا  
زمانا وقال ابو الدرداء انما انقوا الله واحد والناس فانهم ما ركبوا ظهر لعلنا اذ يرون ولا ظهر جواد الا عفره ولا ظهر  
الاخوة وقال بعضهم ان المعاد فان سأل الله بملك فليكن له ابنة واحدة فان لم يكن له ابنة واحدة فليكن له ابنة واحدة  
بالجمع وقالوا انكم من تعرف ولا تعرفها الى من تعرفنا **الفائدة الخامسة** ان يقطع طمع الناس بغيره منافع كثيرة  
فان رضا الناس لا يفتنهم واغراضهم لا تشغلهم بانسان مفضل وغيره من الهوى والهمها حصول  
الجماعة وعبادة المريض وحصول الالام وزيادة الاحباب فيها فليكن له ابنة واحدة فان لم يكن له ابنة واحدة فليكن له ابنة واحدة  
العوائق والموانع والمستقبل منها الغاير ولا يمكن اكلها اكل الاعدا فيقولون فيمن حو فلان ومضى في حقا وقصير  
سببا المدة فليكن له ابنة واحدة فان لم يكن له ابنة واحدة فليكن له ابنة واحدة فان لم يكن له ابنة واحدة فليكن له ابنة واحدة  
الناس كلهم بالحرمان رضوا عنه كلهم ولو حصل البعض اسو حشا ولو قام بخوف الجميع بغيره لطلو اللذ والهنا ولو لم يفتن  
به فكيف من له هم يشغل في دينه ودينه ومن هنا قبل كثرة الاصدقا كثرة الغرأ وقال الله **عَلَيْكُمْ زُجْدٌ بِقُلِّ سُنْفًا**

هذا ما في  
الكتاب من  
مواقع الجبال  
والقطر يربط  
بينه وبين  
من شأه في  
شأه وفي  
رواية اخرى  
عنه قال هو  
شيطان يكون  
حرمه المسلم  
عن ما يبيع  
بها شغل  
الجبال  
ومواقع  
القطر  
يربط  
بينه  
وبين  
من  
شأه  
في  
شأه  
وفي  
رواية  
اخرى  
عنه  
قال  
هو  
شيطان  
يكون  
حرمه  
المسلم  
عن  
ما  
يبيع  
بها  
شغل  
الجبال  
ومواقع  
القطر  
يربط  
بينه  
وبين  
من  
شأه  
في  
شأه

هذا ما في  
الكتاب من  
مواقع الجبال  
والقطر يربط  
بينه وبين  
من شأه في  
شأه وفي  
رواية اخرى  
عنه قال هو  
شيطان يكون  
حرمه المسلم  
عن ما يبيع  
بها شغل  
الجبال  
ومواقع  
القطر  
يربط  
بينه  
وبين  
من  
شأه  
في  
شأه



# في فوائد الاغزال

١٨٣

فَلَا دُنْكَرَ لَكَ مِنَ الصَّحَابَةِ فَإِنَّ لَدَا أَكْثَرَهَا شَرَاءَ تَكُونُ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ الْقَلْبِ وَأَمَّا انْطِاعَ طَعْلَ عَنْهُمْ  
 فَوَاقِمْ تَأْتِيهِ أَحْرَى مِنْ بِلْدَانٍ مِنْ نَظَرِ الْبَنَاءِ فَمِنْهَا مَحْرُكٌ وَبَيْنَهُمَا مَوْجُودٌ لِحَرْصٍ الْأَلْبَنِيَّةِ أَكْثَرُ الْأَحْوَالِ خَشْيَةً  
 بَدَلًا لَهَا أَغْزَلُ بِشَاهِدٍ مَعْلُومٍ بِشَاهِدٍ وَلَمْ يَشْهَدْ لَدَلَالَةِ اللَّهِ شَيْئًا وَلَا مَدَى عَمَلِكَ إِلَى مَا هُوَ بِكَ أَوْ لَهَا  
 دَهْرُ الْبَنَاءِ (لَدُنَّا) وَقَالَ أَظْهَرَ إِلَى هُوَ وَدَنْكٌ وَلَا نَظَرُ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ فَانْجِدُوا أَنْ لَا تَزِدُوا وَغَيْرَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ  
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ كُنْتُ أَجْمَلُ الْأَعْيُنِ فَلَمْ أَزَلْ مِنْهُ مَا كُنْتُ رَأَى ثَوْبًا بِالسَّحْنِ مِنْ ثَوْبَةٍ وَفَرَسًا مِنْ فَرَسٍ فَجَاءَ الشَّافِعِيُّ فَشَرَّ  
 وَبِالْجِلْمِ عَنْ سَنَاءِ هَذِهِ الدُّنْيَا فَمَا أَنْ يَهْوَى بِنَهْ يَهْتَبِ فِيصْبِرُ مَيْكُونُ مَحْجَا إِلَى أَنْ يَخْرُجَ مَرَارَةَ الصَّبْرِ هُوَ أَمْرٌ وَشَرٌّ  
 أَوْ نَبِيَّةٌ عَنْ بَعْضِ خِيَالِهِ ظَلِيلُ الدُّنْيَا هَلْ كَمَا مَوْكِبًا أَمَا فِي الدُّنْيَا مَا الْقَمْعُ الْكَمْبُجِي فِي أَكْثَرِ الْأَوَانِ فَلَيْسَ كُلُّ مَنْ  
 الدُّنْيَا يَنْتَبِهُ دَاكِلًا بِمَنْ يَلِي بِدَرْكِهِ تَجْرِي الرِّبَاسُ بِمَا لَانْتَبَهَى وَأَمَا فِي الْأَحْزَةِ مِمَّا تَبَارَهُ مِنْ  
 الْحَيَاةِ الدُّنْيَا عَلَى مَنَاحِ الْأَحْزَةِ وَلَدَلَالَةِ قَانِ بْنِ الْأَعْرَابِ إِنْ كَانَ بَأْسُ الدُّنْيَا مِنْ جَابِئِ السَّمَوَاتِ إِلَى الْعِلْمِ الْخَاسِبِ  
**الفائدة السادسة** اخلاص من مشاهد الغفلة والسقيا ومفاسا حتمهم واخلاصهم فان رؤيتهم لثقل هل العنة  
 الأصغر فالجانبوس لكل شئ متى جرح الروح النظر إلى الغفلة وقال الشافعي ما حاسن عفتها لأوجبت الجانبين الله يلبس من  
 بدني انقل على من الجانب الآخر وتحتك من دخل بوجهه على لا عمن فقال له ان من سلب الله كبريائه عوفض الله منها ما هو خير  
 منها ما لا تكعوضك فقال له في معرض المطالبين عوفض عنها انه كفا في رؤيته الغفلة وانس منهم وهذه فوائد العزلة ومثلها لبعضها  
 متعلق بالدين وبعضها متعلق بالآخر والله سبحانه والى الموفق والى مصلر الطائفة **الثاني** في التعمير وهو اسم من ثم أخذ  
 منهم من ألبى عزير في مثل سعيه لم يرفع نفسه ووحشة يومه ونما في القم ولا يطع كل جلال في بين قمار وشقاء بينهم متاع الحيز  
 مُعْتَدِيَاتِهِمْ مُخْلِصِينَ ذَلِكَ زَيْبِمْ قَالَتْ فِي التفسير لا يطلع كثير الحلف بالباطل لغفلة بالانه بالكذب صانح لها تاتى غفلة لولاه  
 والتعمير وصالح الدلالة والحفارة عند الله سبحانه والشارع في الناس المتقارب الغفلة الشاعى بين الناس التعمير طلبا للغفلة  
 وحسن بعضهم ببعض الجبل بالمال كثير المانع منه والمخاوذ عن الحق الغشوم القلوم والامم الغابرة وقيل معذرة ظلم غيره  
 اهتم من ظلم من غير علة ذلك بل هو موهوم كونه متاعا للخر معددا بالانها فاحش من الخلق زعيم اى دعى مخلص الى قوله  
 منهم وقال شجاعا مكره كماله التحصيل لئلا يتهم على رسول الله وقال رسول الله في رواية الكافي لا اريدكم بشراكم كماله  
 بل ان رسول الله قال للمشائون باليمنهم القرون بين الاجرة البائنة والبر العارية غل في ذرعته قال في الشاع على صله كلمة البشيرة  
 بها في الدنيا كان حشا على الله ان يدين بهما يوم القيمة في النار وبقي اتبع رجل كمالا سبع ما ندر سبع في سبع كلمات فلما دنا  
 عليه قال في جنتك الذي انا الله من العلم اخبرني عن السماء وعلما انقل منها وفي الارض وما اوسع منها وعن الصخر وما اقصى منه  
 وعن النار وما احرق منها وعن الزهر وما ابرر وما البر وما اوسع من البحر وما اغنى منه وعن الينبوع وما اذل منه فقال له الحكيم البهتان على  
 انقل عن السموات والحق اوسع من الارض والقلب الفاع اغنى من البحر والحصى المحسود اخبر النار والحق اجل الى الجبريل المصحح اود  
 من الرهرير وقلبك الكافر اقصى من البحر والنام اذا ما انحر اذل من الينبوع هذا وينبغي ان يعلم ان اذ انما بينهم ما اذا  
 السوء للمحكى عن اظلمها المحر للمحكى والاشراج بالحد بته المحوض في الفضول الباطل وعلى كل تقدير قال في الزهر للمحكى له عند ما  
 سمع التعمير اود ستر الاول ان لا يصعد في النار فاسى وهو مردود والواقبة قال ثم يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق  
 بنبأ مبين فنبهوا ان يضيئوا فو ما يحيا في فقه الجحيم ام لا ثم يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ مبين فنبهوا ان يضيئوا فو ما يحيا في فقه الجحيم ام لا  
 رجل شيطان فقال له عمر بن الخطاب بطرنا في امره فان كنت كاذبا فانت من اهل هذه الامة ان جاءكم فاسق بنبأ مبين فنبهوا ان يضيئوا فو ما يحيا في فقه الجحيم ام لا  
 من اهل هذه الامة هاهنا فنتاء بينهم وان شئت عفو عنك قال العفولا اعدوا اليها **الثاني** ان ينهاه عن ذلك  
 له ويقع عليه فغلة قال الله ثم وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ومضى بعض مؤلفان احصا ابتداء من فاسا القلوب ان رجل دخل  
 على علي بن الحسين عليه السلام قال له ان فلانا لا يزال يذكرك في مناصبه يشترط انك ما هذا والله ما رعبت حق مجالسك لرجل شيطان  
 نقلنا اليها حديثه وحدثنا فيما ائتمنك به ولا ادب خفي اصحابنا علمنا ما اكره اعا علمنا ان النام من سكان النار ولكن نقل  
 له ان الموت بعنا والفريق بينهما والله يحكم بينهما وهو خير لهما من نقلنا به **الثالث** ان يبعث

الفائدة السابعة

في فوائد الاغزال

بعض من شاذ في الله بها في الدنيا  
 يوم القيمة على القدر  
 عنده قال يا رجل شيطان  
 على رجل كاذب وهو منها  
 يورث لا يشبه بها



فی حقاً عمداً الاغتراب

105

علیه خاله الکلیه علیه عبداللہ نے قال ان اللہ جعل القلبین ولبین ولام وحم وولہ ابلیس فاذا اراد اللہ  
 ان یبعد عنہ کانتہ ولام وحم وولہ ابلیس واما اللہ ان یبعد فی السکرات ولام ابلیس والذیع لما اراد اللہ سوره ماعرف اللہ یمن و  
 عبدالرحمن الخاج علی عبداللہ قال ان یمنع ہار واما عنہ التمر اسطفا اللہ طبع علی اللہ وضمی الخابیس ہذا والاعیان  
 ہذا الخ کثیرہ وینا روینا کھانہ لمر وولایہ واللہ التامی **الرحمن** بعضہ کہو از ابن خطیر شاہ است بستانان  
 بنی امیہ وبنی مروان وخال روزگار وسانہر خالغان چنانچہ **وکان ہما** نہ ما یمنع کہ بجای نہ دلی مکر ہر مؤمن کہ کہ نام با  
 اگر حاضر شود یا مؤمن در مجالس نشینا سدا ووا اگر غایب شود بخیر بنیاد واما ایشانند بولعشما ہدایت در صراط مستقیم  
 وانشاء سیر وحرکت در شمس وشمس منہج فہم بنشینند رہبر ومان کرد مت کنندگان باخشا وسخن چینی ودر فاش **لکھن**  
 اسرار وعبیہ بلکانا بیان ہکشا بد حتم از رای اہل ان در کھا رحمت خود وایہر از ایشان شدت حقوق بخود را ایکو  
 مردمان زود با شد کہ بیاید بر شما زمانی کہ سر نگوں کرہ شود ووا واسلام ہر یکا سر نگوں میشود ظریف با ایہر  
 او است با عا عنہر مان بدستے کہ خداوند ہم نگاه داشته شما را از اینکہ ظلم جو رہا بد رحمت شما از اینکہ امتحانما بدتھا  
 بلو کہنہ در حال اینکہ بزرگ استان حقیقت کو بندہ کی ان فی ذلک لکنا یان **لکھن** بلستین یمنع بلستے کہ در این نشانہا وحوالہ

استاذ الكرام حسين عاذا فاضل الشيا كندكان  
 ومن خطبه عليه السلام في باب المائتين  
 الثالث من المختار في باب الخطب

خطبها عند خروجه إلى البصرة وقد تقدم مخادها بمخلاف هذه الرواية وهي الخطبة الثالثة والثلاثون أما بعد  
فإن الله سبحانه بعث محمدًا صلى الله عليه وآله وليًا من العرب يفرض كتابًا ولا بدعي بؤة ولا وجها نقائل يمين  
إطاعة من عصاه يسوقهم إلى الجنة ويبيد كبريهم الشاقة من نية بل يعلم بحسب الحسرة ويقف الكيس فيقيم عليهم  
حتى لا يجرؤ غايبه إلا هالكا لا خير فيه حتى إذا هم بمخاضهم وبوقتهم علمتهم فاستندت تحتها ثم واستقامت فنام  
وأنهم الله لقد كنت في ساقها حتى تولت ثم دافرت بها واستوسقت في فؤادها ما ضعت وكأجبت ولا حنت  
ولا ذهنت وأبى الله لا يقرب الباطل حتى يخرج التي تخرج من جوفه المفسر المجاهد محل الجنة ويجعل المصلح والبصر  
بجسر حسودا من باب فذل كل ما يقطع من طول ملك ونحوه وهو حشر الحر البعير ثم خضع أعبا كاحره وحلر ليعب  
ابهم من ابرير فيخرج اعبا كاحسره وهو حسن ببعده لا ينعكذ فانه كبر كسوة واستوسقت الابل اجتمعت فبا وزنا  
كتاب جعل يفاد ومعه نفيس سايرا لا الفاظ في شرح الخطبة المشابهة المقتضية **الاعراب** جلت احدث من حاله على  
والربط الواو وجعلت فيهم حال من قال قال الرباط الضمير قولان نزل بهم اما بالنسبة السابعة ومفعوله ليدان اي مخاضه  
ان نزل بهم على حد قوله في بيت الله لكم ان نصروا اي كراهم ان نصروا ولاها الكا اما استثناء من مفعول لخطبة او لغيره  
عليه والثلثة اظهر لان كان معها اهل الك غير الآق الاحكام الى الغاية كان محضا بغيرها لئلا يخل الاستثناء  
فلما اذا كانا منه عليها على السواء مغيرة الاستثناء من الضمير فلما نزل وان كان مبعوثا الى الناس كافة معجبا  
مرها بالاحكام الى الغاية طامعا في ايمانهم جميعا الا ان الحق المرتب على الاحكام الذي كان غايبا للفاضة لم يكن  
ممكنا في حواها للنجاة الاستثناء من كل غير الاقامة والاحكام باعينا للحو في المرتب عليها ودعا لظهور الاستثناء  
في الثاني هو ان ترتب الحق عليه بلا واسطة وعلى الاول مع الواسطة فانه وبوضوح ما ذكره من كونه معها على كل  
حويصا على ايمانهم وان لم يؤمنوا قوله ثم اما من شئخ فانت كره نصيبك وما عليك الا ان تخرج وقوله انك لا تهتم  
احببت ولكن الله بهد من ليا عمو **المعبر** اعلم انه قد تقدم في شرح الخطبة الثالثة والثلاثين انه قد خطب عليه  
عند الخروج لرحل اهل الجبل وان عرضة من النبيه على ان حريه معهم اما هي لا فاشد الحق ازاله الباطل ونقد  
لحقن الكلام فيها وفي نوجع اكثر ففراها ولا حاجة الى اعادة ما تقدم وذكر هنا عالم يسوق ذكره ثم فقول قوله  
اما بعد فان الله سبحانه بعث محمدًا صلى الله عليه وآله وليا من العرب يفرض كتابا ولا بدعي بؤة ولا وجها نقائل يمين







# المختار المائت والربع

١٨٨

عاقلة بل بغير بعد وما زاد به كما مر غير مرة **المعنى** اعلم ان صفة هذا الفصل من كلامه <sup>عليه السلام</sup> كذا في محامد رسول الله <sup>صلى الله عليه وآله</sup> ومنها  
 وبعده اشارة الى بيان خالقي امته لعنهم الله طغيته وذبله خيبتا بما سبكون من مال حال بينه امته وبنينهم على اتم بسعوا  
 في دماء حشر الرسول فينتقم الله منهم ويجزيهم بما كتب عليهم والله عزير في الانتقام قال <sup>عليه السلام</sup> في بعض الله محمدا صلى الله  
 عليه واله شهيدا على اصحابه وامته على الدنيا وامهم كما قالتم وتوهم تبغثونهم بكل امة شهيداً عليهم من امة من امة الدنيا  
 بليت شهيداً على هؤلاء وقد مر في حق هذه الشهادة في شرح الخطبة الاحمد والسبعين بما لا مزيد عليه فليخرج اليه و  
 فيجزي ويذكرها وهما من الفاظ الكتاب العزيز قال نعم انما ارسلناك بالحق كبرت تدبراً ولا نمنك على اعدائنا لنعلم قال  
 الطبري سارسلناك بالحق بل بالظن وقيل بالاسلام وقيل على الحق فيبرأ من تتبعك بالثواب نذر امره الفلك بالحق  
 ولا نمنك على اعدائنا لنعلم قال نعم انما ارسلناك بالحق كبرت تدبراً ولا نمنك على اعدائنا لنعلم قال  
 للبشر على ان يجادهم على القول منك خير لبرية طفلاً لان الخير في ايمانهم بالامال الصالحة والاخلاق الفاضلة والنسبة  
 شلوك سبيل الحق وهو صلى الله عليه واله منذ انما طفولته وصباه كان ملائماً لذلك سابقاً من عجزه وانجها كمال  
 امي افضلياً وقيل الكرمها فلقد كان في حال كمولته ودعوته منيع كل كرم وفضل طهر المطهرين بنبيهم له طبعه وجبلته  
 خلفاً من ندرته الحاهلية بانجاسها ولم يلبس من دلتها ثيابها ووجوه المستعيرين في اية اى وجود الاشياء اصل الذين يطهرهم  
 الامطار ورجى منهم الاحسان او الكرم والذين يطلبون البذل والانعام وعلى كل فائدة في ضد شهيرة بالاشياء الباطنة  
 الهاطل واراد به لكثرة جوده <sup>عليه السلام</sup> فلفظ الاستعارة للرايين في المحرمين منهم الاحسان وذكر الجود والديانة من ينجي  
 للاستعارة هذا قوله فما احلوا لكم الدنيا في لذاتها قال الشارح المعنى في الخطاب في عصره من بغايا القضاة والفقهاء  
 من الدنيا بعين الذين لم يدركوا عصر النبي <sup>صلى الله عليه وآله</sup> وقيل الخطاب في امته وامثالهم والاولا وفق بظاهر الخطبة والثاني اظهرها  
 سبباً في الكثرة والافراط في الدنيا وكيف كان فالعينة انما هي ما حلت لكم الدنيا حلوا في لذاتها ولا يمكنكم من مضاع اخلافها استغنى  
 بالكاثر شهيد الدنيا بنا في مرضعة تنفع بها ويمتنع من ثيابها والجامع وجوه الانشغال واثبت لها الاخلاق بخسلة ود  
 الرضاع في شيع وللعصاة انكم ما تمكثون من الانشغال بالدنيا والابتناع بالآخر بعد ما حلتها فموتوها اى صبنوها و  
 وجدتموها جازاة لافظها فلفظاً وجندتها استغارة بالكاثر ايقة وذكر الخطام والوضيخ بمجمل وذكر الجولان والفلق في شيع  
**قال المحدث المجلس** <sup>عليه السلام</sup> والغرض من عدم تمكثهم من الانشغال بالدنيا وصعوبتها عليهم عدم انشغالها لهم كالمسبب  
 النافذ على اعيانها اذا كانت جائلة الخطام فلقد الوضين لا يثبت رجليها تحتها كبحها **اهل** لا اظهر عينا ان الغرض بذلك  
 الاشارة الى انهم لم يتمكنوا من الانشغال بالدنيا ومن مضاع اخلافها وقولها امرها الاخر بعد ما اصابتها وليس لها حيلة  
 لا لها اذ كان لها ذكراً كان لها اذ كبر كبحها بمس خطاها وشدة وضيقها وعملها امرها ومنع من شغلها الغيرة عليها في  
 الخطام واضطرابها الوضين انما يكونان مع عدم من يملك امرها وبذلك الحال يفتقر منها من يمشاها ويؤيد ما ذكره قوله  
 فاحرارها عند اموالهم لئلا يفتخروا بظواهرهم ان المراد بالافراد الخلفاء المتقدمين الذين ولوها فافخر الامر منهم ان  
 امته ونداولوها بهم وولوا جاهلته وشبهه بحرام بالسد المختص اشارة الى كثرة اكلام له ووعيته به ان كان المختص بمجته  
 المعطوف من كثرة الخيل وان كان بمجته مقطوع الشوك فوجه لشكر نواهي الله في شيع وعبدانه على فعل الحرام بحري بحري  
 للسدة كونها فاعرضه من لجه عنه كما يمنع الشوك عن جنته ثمرة السدة ولما كان هؤلاء الاقوام قد اغضوا على انوارهم  
 لو عبدان ولم يبالوا بها فضا الحرام عندهم بمنزلة السدة والتمام الامس الحالى عن الشوك في سهولة التناول ومن اجل عدم  
 المبالاة انهم صا حلالاً لا يعيدوا وجود اى بين هؤلاء الاقوام وبين عموم الناس لعدم دليلهم برشد الى الحلال والى  
 من الحرام فربما على سر عز والالتيا وانفضاها بقوله وصا فموتوها والله ظلام مدد الى اجل معدود هذا  
 لهم في الانجاس بها وتخذ براغ الاغرام بلذاتها ثم اشارة الى سلطانهم الارض وتمكثهم من النقص فيها باقى نحو شاة وقال فالارض  
 لكم شاغرة اى ليس بها حرام بمجتها ولا امير يصبها ولا يمتنعكم منها بل هو مختلأه لكم وانها حين ينفض عليكم وانتم فيها في انجاس  
 وابد بكم فيها بسطوا بحري وانعد وان وجوه النصرت باقى نحو كان وابد في لغادة اى الولادة الحق عنكم مكشوفة لشفة

المستعيرين  
 يصنعون المفعول او اضربوا  
 اقول البعير من والنا  
 على كونهم يصنعون المفعول  
 وكون الاضمار في قوله  
 فانهم

لدينا امره سلطاناً في عينيهم من قوله والفقير في قوله فانهم

# في الامتثال الى تقديرات الرب

١٨٩

التامر والمعين وغللة الشفان والشفان وسبوقكم عليهم مسلطون وسبوقكم منكم مقبوضون وكان شارة الى ذلك كرويا  
 وما كان من غير ما بينهم فيها من غللة الشفان وسبوقكم على ان لا يكون سبوقكم ولا يكون هدا وان لم يطلبوا بغيره  
 الا ان لكل واحد منكم حق طابا وان اثار في دماغنا والطالب تحقنا كما كثر في نفسه يستحق حصة من نفسه بحكم بعلم من  
 غيرنا فينا والى بيننا واثبات وحكم حاكم هو الله الذي لا يعجزه مطلبك لا يهتو من امر ربي لا يعجزه مطلبك ولا يعجزه  
 هادب بل ينفق منه وياخذ بغيره **ولا يخفى** في هذه العظيمة من التاكيد والهدى حيث استغنى الكلام وادرك  
 الاستغناء حيث المنة للايضا والنبذة في كلمة ان والدم والجلال الاستغناء من نفسه وان تاردهم هو الله العزى العزى  
 الشان وصغيره وان حاكمنا غير من غير فاد رها من ملك مستند **ولا يخفى** في حصار مؤرم في الله فان دعاهم  
 قد سكت الله والله وفي سبيل الله عزى بها ان يكون تارها هو الله نعم الاضافة تلك المنة الطيبة اليه فينا ونعلمها  
 عليه ونعجزه ويشهد الى ذلك المحنة في ذنوبنا من التسليم عليه باثباته وان تارده فان غنى الاضافة هو انهم عليهم السلام  
 فملوا مظلومين في سبيل الله ولم يسفك دماهم الا ان قالوا ربنا الله فضا تلك الدنيا حقيقا بان مضاف اليه سبحانه  
 وتكون حقا لم يخصصه نعم ويحتمل جل شان ان يكون تارها بالاستغناء بالاستغناء او مضرع من ربه على الصفا وقد  
 قال نعم ومن قبله مظلوما فقد جعلنا لوليتهم سلطانا فكل خير في القليل ان كان مستورا **روى في الكلام**  
 غرض الصفا انما تترك في الحقيق لو قلنا اهل الارض فان كان مسرفا هذا ويجوز ان يكون الاضافة في تار الله شريفا  
 وتمكينا فان الله جل وعزى على من ان يوصف باوصاف الجسم يكون له تارود ومخوضا ما نبقنا اليه بعض الاشياء اظها  
 لرغبة شان وعزى قدده كما يود روح الله ويبدل الله ثم انما اهدى بهم بانفسهم منهم خبير بولاء الملك عنهم ضال  
 فامسهم بالله يا بني امير عاقل لثمة في امي الخلافة والامانة والدينا كما هو مرجع الصالح المقتدر في ابدى بكره ودار  
 عدو كره وقد وضع الامر بوجوب جواردة فان الامر بغيري في امي بغيري بغيري منه ثم عاد الى البيت الهاشمي واستقل في الشدة  
 التامر هداة لهم اعزى بنى العباس **قال الشارح** لعنه الله بن علي بن عبد الله بن العباس في جمع عظيم للعلماء من  
 محمد بن مروان وهو خليفة الامويين في النخبة بالزلب من ارض الموصل مروان فجمع عظيمه واعلاد كثيره فمروان  
 واسمى عبد الله بن علي على عسكره وقتل راضحا فملا عظماء وفرقروا من ارض الحارث بن الشام وعبد الله يبعثه لنا الى  
 فابن عبد الله بمجوده فقتل بنو صهر الاشموين من صعدة صرقتل خواصه بطائفة كلها وقد كان عبد الله خلا  
 من عينة امير على بن ابي فطرس من بلاد فلسطين في امي ثمانين رجلا فملاهم مثل **لا يخفى** داود بن علي في الحجاز فقتلهم  
 وبنوا هذه العدة بانواع المثل كان مع مروان حين قتل ابناء عبد الله وعبد الله فكانت اولى عهد من با في حقا  
 الى مروان فصر عبد الله في حقا الى بلاد القوية ونالهم جد شديد حتى عظيم فملا عبد الله بن مروان في جماعة من كان  
 معه خلا وعظمتا وحول وشاهد من بعضهم انواع الشدة في حروب المكاد ووقع عبد الله في عنة من جماعة من هذه  
 وموايد مستنيرين راضين ان يمشوا سيرة اعدان كانوا ملوكا **لا يخفى** عبد الله بام السقا حابس في امي في امي تيمية  
 ايام السقا واما المنصور واما المهدي واما الهادي وبعضهم الى تيمية وهو شيخ صرير من اهل حيرة فقال است  
 خلا راضيا بصير او اخرجت شيخا صرير او قتل عبد الله بن علي يد مشق خلفا كثير اصحاب مروان وسواي بينا مئة وثمانين  
 وتول عبد الله على بن ابي فطرس فقتل في حقا مئة هناك بضعا وثمانين رجلا وذلك في ذى القعدة من سنة ثمانين و  
 ثمانين واثنة وروى ابو الهيثم الاصفهاني في كتابه الاغانى قال نظر عبد الله بن علي في الحرب الى في عليه مئة الف  
 هو حادب مستنير اعداءه با في ذلك الامان ولو كنت مروان من محمد قال ان لا اكون فلسطيني فقتل الملك الامان و  
 من كنت طارفي ثم الله انما في الحيرة وكثرة الماس **فكلا** اذاه طعنا ما دبلا وان لم يكن حادب  
 فتبر الى لوف في حقا ثم قال حتى قتل داود بن مسلم بن عبد الملك بن مروان **اقول** نراض الدر  
 الاموي ثم استنصاهم وقتل نفوسهم كان بيد عبد الله بن محمد الكوفي العباسي الملقب بالسقا هو اول عا  
 العباسية كما صرح به واسمه القوية الفامو في المعروف انما سبوا حادب في ربه بالخلعة في الجعة ثلث ع

بيان معنى الله  
 في حقا

وهو السقا من الاسماء  
 لفضل مروان بن محمد المنصور  
 بالحجاز

من شهر الربيع الاول سنة ثنتين وثلثين ومائة بعد المنبر يوم بروج وخطب الناس فقام اليه لتبدا بحججه فانشده  
وَدَعَاكُمْ هَآؤَآ يَآ بَنِي فَارُخٍ فَجَلَدُوا مِنْ بَنِي الْفَارُخِ وَوَدَعُوا هَآؤَآ لَآ عَلَى كَيْفِئَةٍ اَمْنِي عَلَيْكُمْ تَلَكُمَا نَاطِقَا  
وَدَعَاكُمْ هَآؤَآ الْيُسُوفَا لَا تَغْلُوْا مِنْكُمْ لَهْ لَا يَسَا حَلَاةُ اَقْدُوْا سُلْطَانَهُ وَغَضَبُكُمْ كَانَ كَمْ دَارِسَا  
فَدَسَّاسَتَهَا قَبْلَكُمْ سَاسَهُ لَمْ تَهْزُكُوْا رَطْبًا وَلَا اَبْيَا لَوْ جِئْتُمُ الْمُنْبَرُ فَرَسَانَهُ مَا اَخْبَا وَمِنْكُمْ الْاَقَارِسَا  
وَالْيَا لَكُمُ الشُّوْوُ فِي شَيْءٍ لَّمَّا اَرَضْتُمْ قَرْمُكَ سَابِيَا لَمْ يَبْقُوهَا لِهَيْبِ الشَّامِيْنَ اِلَّا بِهَا لَعَا مِنْ اَخْرِ عَاوِلَا  
فَلَسْتُمْ اَنَّا تَلَكُمُوْهَا هَؤُوطٌ عَيْنِي مِنْكُمْ اَبِيَا وَظَرُّكُمْ حُدَّتْ بِهَا تَبْدِيَا بُوْجُحُكُمْ لَوِطْنِي بِحُجْرِي بِطَرِيقِ  
فَهَجَّ عَجَبِي بِمَا لَمْ يَضْحِكُ وَالْفَاظُ بَلَّغْتُمْ لِحَبِيْبَا اِيْرَا هَجَبِيْهَا فَالْحَدِيثُ السَّفَاحُ لَا جَلِيْسَ عَلَى كَيْفِ اَلْمَقَادِ  
الْحَاظِيْنَ وَسَبِيْحُكُمْ بِجَانِبِي عَلَى يَدِيْكُمْ مَعِي الْعَبْدُ سَلْبِيْ وَمَوْلَانِي هَاشِمٌ وَصْنِي اَبْنُ عَدْنٍ فَالْحَدِيثُ السَّفَاحُ لَا جَلِيْسَ عَلَى كَيْفِ اَلْمَقَادِ  
عَلَى اَمْرٍ كَانَ يَجْلِسُ رَسُوْلُ اللهِ وَفَدَمَعَ اَنْ تَلَكُمُوْا بَنِي هَاشِمٍ وَصْنِي اَبْنُ عَدْنٍ فَالْحَدِيثُ السَّفَاحُ لَا جَلِيْسَ عَلَى كَيْفِ اَلْمَقَادِ  
السَّفَاحُ وَمَدَنِيَا مَعْنِيْ بُلُوْلَا لَازِلًا فَاذْ عَوَا بِالْطَّاعَةِ وَخَطِيْوَالَهُ فَرَسَانَا فِي الْاَرْضِ وَمَغَارِبَهَا وَفَدَمَعَ اَسْمُهُ عَلَى اَلْمَقَادِ  
وَحَافَا لِمَوْلَا وَالتَّحَاتُّ لِمَوْلَا وَهَرِيْدُ غَسْطُوْنٍ شَهَابِيْنِ الْعَرَبِيَا لِيَعْمَ وَظَارِيْتُ بَنُوْا مَنِيْ شَرَفًا وَعَرَبًا وَسَهْلًا وَجَبَا  
مَحَافَا مَنِيْ طَانَةٍ وَشَلَا مَاسِرٍ وَسَهْفٍ وَهَرِيْدُ وَلَا كَانَ مِنْهُمْ مِنَ الضَّغَايِنِ وَالْحَمُوْدُ الْهَدِيْمَةُ وَالْاُمُوْدَا لَفَزْتُمْ اَنَّهُمْ كَبُوْلَا  
مُطْلَبُوْنَ مِنْ اَلْاِمَانِ وَبَسِطُوْنَةُ الْعُتْفِ وَالْحَشَا اِنْ اَلْبَوَاخِمْ بَاكَ اَنْ مِّنَ الْمَدَاخِلَةِ اَنْ يَجْعَلَهُمْ اَهْلُ بَطَانَةٍ وَفَلَا  
وَاَهْلُ عَمَلِكُمْ فَكُنْتُمْ كَمَا بَاوَدَكُمْ اَنْ تَحْمِلُوْهُمْ عَنْهُمْ وَانْتَهَجْتُمْ اِلَى خَدَمِهِمْ وَصْنِي اَبْنُ عَدْنٍ فَالْحَدِيثُ السَّفَاحُ لَا جَلِيْسَ عَلَى كَيْفِ اَلْمَقَادِ  
اَلْبَرِّ مِنْهُمْ الْكِبَرُ وَالصَّغِيْرُ وَالرَّوْسَا وَالْاَبَادُ فَلَاحَ اَنْ تَلَكُمُوْا وَنَزَلْتُمْ مِنْ مَعُونَةٍ فَلَا جَمْعُكُمْ اَلَيْسَ كَانَ مَدَنِيَا سَبْعِيْنَ اَلْفَ  
فَادَسَ وَبَقِيَّتُهُمْ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ سَادُوا فِي رِبْعَتِهِمْ وَعَدْنُهُمْ حَتَّى قَدِمُوا الْاَبْنَادُ وَدَخَلُوا اِلَى اِيْمَا الْعَبِيْرِيْنَ بِأَحَدِ  
السَّفَاحِ عَلَى مَدَنِيَا وَاعْدَنُهُمْ كَرِيْمَةً لِّلْاَزْهَابِ الْفَضْلِ لِحَسَاوِجِلِهَا بِسُلُوْنٍ عَرَبِيَّةٍ وَشَالَتْ اَنْ تَجْعَلَ مِنْهُمْ اَمْرًا وَجَاوِزًا  
وَكَلَاوَكَا فَوَاجِلُوْنَ مِنْ حَوْلِهِ وَفَرِيْدُوْنَ اَلَيْسَ اَعْرَقَهُمْ حَلِيْمٌ كَانَ الْخَاصُ بِالْعَامِ بِتَجْوِيْنٍ مِنْهُ وَمِنْ مَعْلَمِهِمْ وَيَقُولُوْنَ مَا  
بَا سَادَ جَلَا اَجْرِيْ هَذَا الرَّجُلُ لَمْ يَتَقَرَّرْ بِاَعْدَانِهِ وَبَقِيَتْ اَسْغَالُهُمْ وَيُعْطِيَهُمْ اَمْوَالُهُ وَصَنَابَتُهُ كَانَ الْعَاظِلُ يَقُوْلُ اَنَا بَصِيْرٌ  
بِهَذَا اَلْبَرِّ عَلَيْهِمْ وَيَسْعَمُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَجْمَعُوْا وَتَبَاكُلُوْا ثُمَّ يَأْخُذُهُمْ اَخْذَةٌ شَدِيْدَةٌ فَتَبْدُوْنَهُمْ كَالْاَبْوَحْسِ فَيَبْنُوْنَ اَنْ يَوْمَ  
جَالَسَ عَلَى رُبْعِيْ وَبَنُوْا مَنِيْ مِنْ حَوْلِهِ وَعَلَيْهِمْ اَلدَّرْعُ الْمَطْرَةُ بِطَرَانَا لَذِيْبُ الْعَالِمِ الْمَلُوْنَةُ مُنْقَلَبِيْنَ بِالسُّبُوْحِ الْحَلَاةُ بِالْمَدَنِيَّةِ  
وَالْفَضْنَةُ وَفَاوَسَا طُهُمُ لِمَنَاظِقِ الْحَدَاثِ بِالْحُجُوْرِ اَنْ يَدْخُلَ بَعْضُ حَاجِبِيْهِ وَهُوَ مَذْعُوْرٌ فَقَالَ اَلَا اَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ الْعَجِيْبُ  
فَقَالَ لَهُ وَفَاذَلِكَ الْعَجِيْبُ اَلَا اَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ اَنْ عَلَى اِيْمَانِيْ جَلَدْتُمُ الْمُنْظَرُ عَلَيْهِمْ شَجَرُ الْتَوْنِ وَمَثَا اَلْاُطَارِ وَعَلَا الْبَنَاتِ  
حَلِيْمٌ بَرَزَ اَلْمَقَامِ مِنْ مَحْضَةٍ مَّطِيْنَةٍ بِالْمَدَنِيَّةِ فَدَخَلَ بِهَا عَيْنَاهُ اَلْمَدَنِيَّةُ وَهِيَ اَلْمَدَنِيَّةُ فَلَوْنُهَا اَلْمَدَنِيَّةُ فَتَلَفَّتْ بِهَا اَلْمَدَنِيَّةُ  
وَالْمَدَنِيَّةُ فَتَلَفَّتْ بِهَا اَلْمَدَنِيَّةُ فَتَلَفَّتْ بِهَا اَلْمَدَنِيَّةُ فَتَلَفَّتْ بِهَا اَلْمَدَنِيَّةُ فَتَلَفَّتْ بِهَا اَلْمَدَنِيَّةُ فَتَلَفَّتْ بِهَا اَلْمَدَنِيَّةُ  
ثُمَّ قَالَ اَلَا اَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ اَنَا فَيَا اَلْكِرَامَةَ لِكِبْرِيْ وَالْمُسْتَرَا الْعَفِيْرُ وَفَدَمْتُ مَا هُوَ لَكُمْ مِنْ حُجُوْرٍ وَعَلَيْكُمْ مِنْ هَوَا اَهْلٍ لِّلْحَدَاثِ  
وَفَدَمْنَا اَلَى الْمَرْبِ فَتَلَحُّدُ لَكَ عَلَيْنَا اَبْنُ بَرِّوْسُفٍ وَلَا تَحْتِ اَلْجَهْدُ فَظَلَمْنَا اَنْ تَلْعَدِيْهِ الْعَقْلُ شَا طَبَا فَذَرَّ عِيْنَا  
فَقَالَ لَمْ اَخْطَا بِهَا اِيْمَانِيْ هَاشِمٌ اَضْحَا بِقَوْلِهِ اَهْلُ كَمَا بَا نَانُ سِيْحِيْ وَنَاسِيْ بِحُجُوْرِكُمْ كَرِيْمٌ اَلْوَالِدِيْنَ بِحُجُوْرِكُمْ  
كَرِيْمٌ اَلْوَالِدِيْنَ بِحُجُوْرِكُمْ كَرِيْمٌ اَلْوَالِدِيْنَ بِحُجُوْرِكُمْ كَرِيْمٌ اَلْوَالِدِيْنَ بِحُجُوْرِكُمْ كَرِيْمٌ اَلْوَالِدِيْنَ بِحُجُوْرِكُمْ  
اَنْتَ مَا لَيْفِيْ تَسْكُوْا اَلَيْسَ فَصْنَتَا مِنْ اَلْاَسْفَاوِ وَالْكِبَرَا ثُمَّ اَمْرًا فَيَدْخُلُ عَلَيْكَ حَاجِلَا وَالْوُدُوْدَا اَلَيْسَ اَلَيْسَ  
فَمَنْعَتُمْ مِنْ ذَلِكَ وَقُلْتُمْ مَا اَلَيْسَ نَزِيْدُ مِنْهُ فَقَالَ سَنَادُ اَنْ يَدْخُلَ عَلَى اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ فَاقِيْ فَا اَنْتَ اَلَيْسَ مِنْ بِلَادِ الْعَبَا  
سَفَرُكُمْ بِشَاوِيْ مِنْ بِلَادِ كُنْتُمْ اَحْوَى سَوَادِ اَلْبَلِّ وَحَسَاوِيْ اَلْاُطَارِ وَاطْعُ الْمَهَامِ وَالْاَكَاكِمِ شَوْفَا اِلَى طَلْعَةٍ مَحْبُوْبَةٍ بِحُجُوْرِكُمْ  
الطَّلَعُ اِلَى دُرِّيَّةٍ وَالْاُمُوْدَا مَنِيْ فِي الْجَوَانِحِ الْبَنَانِ مَضِيْنَةٍ فِي الْجَوَانِحِ اَنْ يَدْخُلَ بِهَا اَخَادَهَا وَاطْفَا شَوْفَا مِنْ كَلَامِهِ وَفِي  
مَنْظَرٍ وَغَرَّاهُ فَتَلَفَّتْ لَهُ اَعْصَى وَطَبِيْبٌ فَرَسَانَا اَبْنُ بَطْرُكٍ مِنْكُمْ وَعَشَا السَّفَرُ اَلَيْسَ اَلَيْسَ اَلَيْسَ اَلَيْسَ اَلَيْسَ اَلَيْسَ اَلَيْسَ  
بَعِيْنُ الْعُضْبِيْنِ هَوَاوَرُكُمْ وَقَالَ اَلَا اَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ اَلَا اَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ اَلَا اَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ اَلَا اَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ اَلَا اَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ  
مَوْجُوْدِيْكُمْ مَوْجُوْدِيْكُمْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الحمد لله الذي جعل في خلقه  
مناجاة لكل ذي شأن

الحمد لله الذي جعل في خلقه  
مناجاة لكل ذي شأن

الحمد لله الذي جعل في خلقه  
مناجاة لكل ذي شأن

الحمد لله الذي جعل في خلقه  
مناجاة لكل ذي شأن



## المبحث الثاني والرابع

[illegible]



# تَحَدُّ الشُّعْبَا وَانْفِرَاضِ الْأُمَمِ

١٩٣

عَدَّ إِلَى أَرْبَعِ مِائَةٍ زَعَمَانًا شَدَّ بِمَجْعَمِهِمْ فَدَفَعَ إِلَيْهِمُ الْأَعْمَاءَ وَالسَّبُوحَةَ فَلَا يُمْ كُونَ فِي الْحَيَاةِ أَسْبَلُوا عَلَيْكُمُ الشُّوْرَ فَإِذَا  
رَأَيْتُمُوهُمْ فَلْيُجْلِسُوا بَيْنَهُمْ لِيُخْبَرُوا بِأَمْرِهِمْ وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ مِنْهُمْ وَلَوْ كُنْتُمْ تَكُونُونَ مِنْهُمْ لَكُنْتُمْ مِنْهُمْ وَلَوْ كُنْتُمْ تَكُونُونَ مِنْهُمْ لَكُنْتُمْ مِنْهُمْ  
وَوَرَدَ فِيهِمْ الْوَصِيَّةُ فَلَمَّا نَفَى إِلَيْهَا رَأَى الْقَبِيلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ  
الْفَرْقَ إِلَى بَنِي إِسْرَافِيلَ وَرَأَى الْقَبِيلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ  
بِوَقْلِهِمْ فِي الْقَبِيلِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ قَبِيلٌ وَلَا بَيْتٌ وَلَا خَسِرَةٌ وَلَا عَقْلٌ وَلَا بَيْتٌ وَلَا خَسِرَةٌ وَلَا عَقْلٌ وَلَا بَيْتٌ وَلَا خَسِرَةٌ وَلَا عَقْلٌ وَلَا بَيْتٌ وَلَا خَسِرَةٌ وَلَا عَقْلٌ  
بِقَبِيلِهِمْ حَسَنَةً وَفَلَمَّا جَازَهُ السَّفَاحَ عَلِمَ أَنَّ الْقَبِيلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ  
لَوْ دَفَعْتُكَ مَوَدَّ الْهَلَاكِ وَالْمَوْتَ فَقَدْ رَأَيْتُمُ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ  
أَوْ مَوَدَّ قَوْمِي وَاصْدَعْهُمْ فَمَا لَوَالِدُ الْهَلَاكِ وَالْمَوْتَ فَقَدْ رَأَيْتُمُ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ  
هُوَ مَقْلُودٌ بِسَبْعَةِ ثَمَنٍ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ  
إِلَيْهِمْ وَبَدَّلُوا فِي قَلْبِهِمْ بِالْمَوَدَّةِ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ  
عَرِيبُهُ وَقَدْ عَلِمَ مَا يَرِيدُ وَكَانَ فِيهِ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ  
الْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ  
عَطَاكَ فَقَالَ سَدُّ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ فَاذْكُرْكَ اللَّهُ بِرِغَابٍ شَدِيدَةٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ بِغَالِظَةِ بَنِي إِسْرَافِيلَ  
بَنِي عُبَيْدَةَ شَمْسٌ فَقَالَ مَا عَلِمْتُكَ بِأَعْلَى الْأَرْضِ عَلَى اسْمِهِ إِذَا عَابَ رَدَّعَ لَنَا عَنْهُ فَنَادَى الْغُلَامُ ابْنَ سَدِّ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ  
حِزَّةً بَنِي عُبَيْدَةَ الْمَطْلَبَةُ هَاشِمٌ هَلُمَّ الْبَنَاءَ وَاجْعَلْ عَطَاكَ فَقَالَ سَدُّ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ فَقَالَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ  
هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ بِغَالِظَةِ بَنِي إِسْرَافِيلَ فَقَالَ سَدُّ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ فَقَالَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ  
فَنَشَقَّتْ جَوْفَهُ طَخَنَتْ كَبِدَهُ لَأَكُلَهَا حَتَّى طَافَ اللَّهُ بِقَوْمٍ فِيهَا أَجْرٌ مِثْلُ الْكَلْبِ الْكَلْبُ الْكَلْبُ الْكَلْبُ الْكَلْبُ الْكَلْبُ الْكَلْبُ الْكَلْبُ الْكَلْبُ الْكَلْبُ الْكَلْبُ الْكَلْبُ  
فَلَا دَةَ فِي عَيْنِهَا فَقَالَ السَّفَاحَ مَا عَلِمْتُكَ بِأَعْلَى الْأَرْضِ عَلَى اسْمِهِ إِذَا عَابَ رَدَّعَ لَنَا عَنْهُ فَنَادَى الْغُلَامُ ابْنَ سَدِّ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ  
بَنِي عُبَيْدَةَ الْمَطْلَبَةُ هَاشِمٌ هَلُمَّ الْبَنَاءَ وَاجْعَلْ عَطَاكَ فَقَالَ سَدُّ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ فَقَالَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ  
وَهُوَ خَارِجٌ مِنَ الشَّامِ بِرِيدٍ يَنْتَهِرُ السُّوْلَةَ فَقَالَ السَّفَاحَ مَا عَلِمْتُكَ بِأَعْلَى الْأَرْضِ عَلَى اسْمِهِ إِذَا عَابَ رَدَّعَ لَنَا عَنْهُ فَنَادَى الْغُلَامُ ابْنَ سَدِّ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ  
ابْنُ سَدِّ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ هَلُمَّ الْبَنَاءَ وَاجْعَلْ عَطَاكَ فَقَالَ سَدُّ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ فَقَالَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ  
الْقَوْمِ فَخَذَهُ عُبَيْدَةُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ بِرِيدٍ يَنْتَهِرُ السُّوْلَةَ فَقَالَ سَدُّ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ فَقَالَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ  
مَنْ حَجَّ عَلَى خَلْقِهِ بَنِي إِسْرَافِيلَ وَسَبَّوْا أَبَا نَدْرَةَ وَجَدَّه فَقَالَ مَا عَلِمْتُكَ بِأَعْلَى الْأَرْضِ عَلَى اسْمِهِ إِذَا عَابَ رَدَّعَ لَنَا عَنْهُ فَنَادَى الْغُلَامُ ابْنَ سَدِّ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ  
الْغُلَامُ ابْنُ أَوَّلِ النَّاسِ سَلَامًا وَأَفْضَلَ الْوَصِيَّةِ وَيَعْتَوِ الدِّينَ وَالْإِيمَانَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ  
فَقَالَ سَدُّ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ هَلُمَّ الْبَنَاءَ وَاجْعَلْ عَطَاكَ فَقَالَ سَدُّ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ فَقَالَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ  
أَبَا مَا وَجَّهَ فَرَحًا شَدِيدًا فَقَالَ سَدُّ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ هَلُمَّ الْبَنَاءَ وَاجْعَلْ عَطَاكَ فَقَالَ سَدُّ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ فَقَالَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ  
اللَّهُ الْحَسَنُ عَلَى بَنِي إِسْرَافِيلَ طَالِبُ الْبَيْتِ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ  
الْحَسَنُ عَلَى بَنِي إِسْرَافِيلَ طَالِبُ الْبَيْتِ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ  
مَا عَلِمْتُكَ بِأَعْلَى الْأَرْضِ عَلَى اسْمِهِ إِذَا عَابَ رَدَّعَ لَنَا عَنْهُ فَنَادَى الْغُلَامُ ابْنَ سَدِّ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ فَقَالَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ  
الْحَسَنُ عَلَى بَنِي إِسْرَافِيلَ طَالِبُ الْبَيْتِ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ  
طَالِبُ الْبَيْتِ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ  
فَنَلَّوْهُ بِأَرْضِ كِبَرٍ لَا عِطْفًا وَالْفَرْقَ طَلْنَ وَخَذُوا لَاسِرَ وَجَعَلُوهُ عَلَى حِجْ طَوِيلٍ وَجَعَلُوهُ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى أَنْ دَخَلُوهُ دِمَشْقَ  
إِلَى بَنِي إِسْرَافِيلَ بِمَعُونَةٍ حَتَّى نَبَذَتْهُ الْجَنَّةَ ثُمَّ رَأَاهُ وَجَلَّ مِنْ بَعْضِ النَّاسِ بِقَوْلِهِ هَلَّا بَلَاءُ هَلَّا أَلْفُ كَلْبٍ يَجْرِي صَوْرًا لَدُنَّ  
فَمَا عَلِمْتُكَ بِأَعْلَى الْأَرْضِ عَلَى اسْمِهِ إِذَا عَابَ رَدَّعَ لَنَا عَنْهُ فَنَادَى الْغُلَامُ ابْنَ سَدِّ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ فَقَالَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ وَالْعَقْلَ وَالْعَقْلَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الْخَسِرَةَ  
أَخُو الْحَسَنِ هَلُمَّ الْبَنَاءَ وَاجْعَلْ عَطَاكَ فَقَطَعَ سَدُّ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ لِكُلِّ مَرْتَمٍ قَالَ كَأَنَّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَرِيدُ أَنْ تَأْخُذَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ





الله من الغزو والهيبة فلما أصبح عابرة صالح بن عبد الله بن العجلون وعفلة لوار على عسكر فاخاضوا فوساهم وامرهم بالبقاء  
 الى الشام وقاله وكذلك مشقوا اعمالها فسللها ودار المحرقة لعتا والمسيح على قلد اسائده وانظر الخربينها وبينه  
 معاداة فلا يفسد في هلاكه فداره وهذا سد بفعندة فخذة في صحنك فخذة علمه ففهم وحرره فلا تنفع احرار يديه فانه  
 على صحنك وعشرينك فغال صالح جبا وكرامة ولوم نوقس به لكان حقا على ان لا تغل شيئا حتى او فعه عليه لاشاد  
 منه فلما سمع السقا حلام عير وجاء خبره وحي اليه بغيره وضم اليه سديا وساد واجبعا بجدون فخرهم فخذة خلو  
 دمشق فلما دخلها وجلسوا والامارة جعل يرتب الاخوان في المواضع من اعمالها فلما استقر امر جعل يسل عن اولاد  
 يزيد والحران بن الحكم فخرج من بين يديه وكان يقطعهم القطايع الجيدة ويعطى لكل منهم ما يطلبه وسد به فستمان  
 منهم ويحل عليهم فبندهم غروا وطعنا حتى قتل منهم بد مشق ثلثين الفا وهو يقول والله لو فلتا صنعا فامهنا من بين  
 امير بل كل مظلعة عليه الشمس منهم لما وافي شمع نعل مولاى الحسين وبلغ السقا فاضل شك فشره لك ففكته لانه  
 كبا واو اعد منه الشعر لكان فانه قبل سبعه مع صالح فلما فعل صالح فاعل فقل فخرج من بين امته من قوم منهم الى اسلا  
 وركبو الحراطين الى بلاد الغرب فجعل يبايعهم وياخذ جنهم فاجبرهم وركبو البحر فيفصلهم سيرة وقل كل من انهم ولم  
 يسلم منهم الا قوم من سموا ببنه السنون وهم المتمر الى يومنا هذا فلما عاد صالح الى دمشق فوفى بهن بالسقا وكان قد  
 نذرانه منى افنى بخامته ان يخرجه يارهم فاجبعا لم يبق لهم غير الحاجع لغان ودام ملك بنى العجلون الحان ملك منهم ابو  
 حاتم فمولى رسول الله لعنة العجلون لما قال لبا بن ابي ثابت كان قد ظهر من يري او يعون ينوروا فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من يملك اربعون رجلا ياخذون الخنزير فخرنا العجلون بهم ففسد فقال لا اباكم ففعل الامر حتى بالقول وكان ذلك  
 في الكلب يسلطون اقول هذا ما انتهى اليه من السقا سديا ففرض الدولة الاموية ورويه كما وجدته ولم يكن  
 الفسخ اليه فقلنا منها خاله من السلم والاختلاف صلح على امكن بحسب ما في اية النظر واستعبدنا الله من ههنا الملك  
 وكان لبا وعذرى الشاح المعتبر في الشرح بعض الروايات في هذا المعنى كتاب الكامل للبرق وكتاب الاغانى لابن ابي  
 الاصبغيا ومرجع الغنى المستحود وغيرها على نظم وزيينا سطر ففرض ما اوردناها الاستماله على اثنا جيدة واجيد  
 ان لا يخلو الشرح منها فاقول في الشرح سئل بعض شيوخ بني امية عقيب والملك عنهم باكان سبب والملكهم فقالوا  
 اهلنا على عتبتنا فمنا والخر منا ويحول على اهل خراجنا فحملوا عنا وخرب صبا عنا فخلل بونا موالنا ووقتنا  
 بوزنا مافنا ورافناهم على منا فعنا وامضوا الاموراد ونا اخذوا علنا عنا ونا خر عطا جندا قاتل طاعنا لانا و  
 اسند عامه عدونا فافتره على رينا وطلبنا اعدانا ففخرنا عنهم لقلنا مضادا وكان اسنانا لاجبا عنا من او كذا  
 ذوال ملكنا وبنه لما الى ابو العجلون اسير وان سجدنا حال ثم رفع واسره وقال الحمد لله الذي يبقنا انا فملك وقيل هلك  
 الحمد لله الذي اظفرنا بملكنا فخرنا على اهلنا ما باله في طر فخره المودع ففعلت بالحسين الفاضل بن امية وافرقت تلوهما  
 بابين عير زبد بن علي كما افرقت تلوه وتشل  
 ثم حوله وجهه الى العتلة فبند ثابته ثم جلس فتمثل  
 اذا خالطهم الاموال كذا كبض لغام في الشرح ففعل  
 بحسبته ومن قبل معه لعله من بينه عنا ابي طالب فخره في العزج الاصم ففعل لبا لبا بكا وعره من السقا ففعل  
 يوما ضربه مدح بها ابو العجلون عنه فوفى من بينا منه كان منهم على انفسهم فاقبل على بعضهم فقال ابن هذا ما حدث  
 ضال ههنا والله لا يقول احد منكم مثل قول ابن فليس الموفيات ففينا ما ففنا من بينا امته الا انهم يسلون ان غضبو  
 طانهم معن الملوك ففنا ضلح الاعليم العرب فقال له با حصر كذا من لمة وان الخلافة لغنى ففسد بعد ذلك  
 فاخذوا ففعلوا وروى ابو العزج ايضا ان ابو العجلون صابا العدا حين ففعلوا وادريسا ط ففعل عليهم ففعل ففعل  
 وهم يصطربون ففعل فلما فرغ قالوا اعلم ان اكل كذا ففعل لا اهاننا في نفس ففعل فلما فرغ من اكل قال جرب  
 با رجلهم والعقور في الطير بلعنهم المنصرا صوا كما لعنهم حينما قال لفلان لانا الكلاب يجر با رجلهم وعلمهم سيرة

# تحد السعوان نفاض من امته

١٩٧

الوثن في انتموتم حزن لهم بموا القوا فيها وضرعوا الي العرج ابصر في كتاب الاعجاز ان سديفا انشد ابا المعير وعنده رجا  
 بانه امته فقال **باب من التفتت صنياع** استغيا بك اليهنا الجيتا جردا السيف وادفع العقو  
 لا ترى فون ظهرها موتا فطن البعض في القدم **باب** ثابثا في قلوبهم مطوبيا وهي طوبى فقال ابو العجا  
 باسديف خلق الانسان فزجج ثم انشد ابو العباس **باب** اجمع الصغار باا لنا سفلوا غلر يثند وللا باء ابناء  
 ثم امر عبيده فقبلوا قال ابو العرج واخبرني علي سليمان الاخص قال انشد محمد بن زيد المبرور جل وشيعة بني العباس  
 علي من امته **باب** اباكم ان تلبوا الاعذارهم فليس لك الا الخوف والطمع لو انهم امنوا ابد واعدادهم  
 لكنهم مغوا بالانفاض **باب** السعة الف شهر فدمضت منهم جمعا من عدها جرح حنا اذا ما مضت ايامكم  
 متوا اليكم بالادحاط **باب** ههنا لادان سفيوا اليكم دباوان يحصلوا الزرع التذرعوا انا ولونا الانفا  
 شيعتكم اذا فرقت الالهوا والشيع **باب** ههنا دخلت كدشا بانه علي سليمان بن علي وهو يغفل بين امته بالبصر  
 فقال لها الاميرنا العدل ليل من الاكثا ومنه والاسير منه فكيف لا تلج الجود وظهره ارجم فاطر ثم قال لها  
 منكم علينا القتل لا شكوه فلو فوا كما ذفا على سالف **باب** ثم قال لها امه الله اولد اض سنه من سهرها الم تضاد بولي  
 علبا وندخوا حفر الم استموا لصنا ونقصوا شرط الم نفلوا حسينا وندخوا راس الم نفلوا زيدا وفضلوا جسد الم  
 بخر وفضلوا بول الم لعنوا علبا على صوابكم الم نصر بوا ابا نا علي عبيد الله بسيا طكم الم تحفوا الامام بجراب النون في جكم  
 ثم قال لك البغيا فبعض عمال الموال فامر بدموا لها علم ناد فنه لما استوسق الامر لاي العباس الشفاح وفدا له عشر  
 خاضع الشام فخلعوا له بالله وبطلان سناهم وبابان البغية طم لا يعلموا الى ان قلدر ان لوسول الله اهلا ولا فريز  
 الا بانه امته **باب** اولد لا يهنا داروا ان ينفقوا نول الله باقواهم فابي الله الا ان يهنا نون ولو كرا كافر ون سبعم الكثر  
 ظلموا ومنقلب يفلون **باب** الشرح جهم ان جمل خطب بلخرا منضرك صمدك منضمن بيان محامد حضرت رسا لنا  
 صلى الله عليه واله وذيبل ان اشارت اسما احوال بني امته لعلم الله وقال كاد يشان جينا بخر فرسوه نا انكم بشعور مود  
 خدا وندفع ال محمد مصطفى لا دبعنا في كاشا هود بدمان وثبات هنده بود بمطبخا ورسا ننده بود غاصبا ك  
 بهن بن قال بوبود در حال كود كركم بزهر من مان بود در حال بچ پا كير بزني پاك شكان بود ز جديت طبعه وبنشد  
 بزني شطاح بود كذا يشان اميد انا ان حشا كونه شودان جديت بارش پس شيرين دشتا ز بلي شام دينا در لدا شها خور  
 و متمكن شند ناز مكيك ديشا هاي ان مكر بعدا باني كنافيندا ناز ورسيد بديان در حال بكم در جولان بود همار  
 ان ومضطرب بود نندك لان انجمن كركر بده بود حرام ان در نرد طا بخر منبر لدر دوش سدر بار حال ان خادر وحلال  
 ان ودر بكم فز موجو در نرها هل وركا ونا فندنا ناهم بجدا در حال بكم كبا بود كشيده شده نا ووش شير شدا  
 يس صفح نا ز بلي شها خال بشت مضاض مانع در شها شادوان كنده شده اشه ديشها پشتوايان ارشما ناز شنه  
 شده وشمشير شها شاد بر اشان مستظاوشه شير شها اشان ارشما ناز كنده شده اكاه باشد جلد سنبكه هر خويبر  
 خوتوا هي است وهر كعبه طابا له هشتاد سنبكه طابضا ناص وروحها ما هلم حكم كنده افسد وروح نفس خوتوان  
 صبا دشتا ز حشيتا كعاجي نمكندا وراكسبك او بليا طلب كندا وادفون نمشوا زاكسبك فارنا بدران وپس منجوا  
 بجدا لابرال مي بياسته پس ز رمانا ندي هله نيز البندى شاميد سنا با خلافت وانا نرا در ديشها غير خوتوان ودر دشا  
 دشمنانكو كعبا شاك يه عتبر كشتا خلافت با شيا

## الفصل الثاني

الا ان ابعث ال ابعثا رما نك في الحجرة طرفة الا ان اسمع الاستماع ما وعي التذكير وبيكرها الناس استمعوا  
 من شعلة مصباح واعظ منقطع واما الحواص صقوهين قد زوقت من ال كسد وينا كاله لا تركوا الى  
 جها ليكم ولا نفعنا دوا الى هوا فكم فان الشاير لبيتنا الكثير لياول شينا لجرن هاد بعل الركني عن  
 ظهره من موصيع الى موصيع لراي مجلدة بعد كافي بوبد ان يلحق ما لا يلحق ويقرت ما لا ينفاد ربنا الله

كثير  
 سق



الله ان تفتكوا من لا يشككم بكونكم ولا ينقض بكم ما قلنا بكم انكم انتم البس على الاطراف الا ما جعل من امر بكم في الدنيا في الموضع والايضا في النقيض والايضا في الشبهة واقفا من الحدود على شئونها واخذوا الله ان على اهلها فبها قدروا العلم من قبل قبولهم بدينهم ومن قبل ان تستغلوا بآفتونكم حتى مستغنا بالعلم من غير اهلها فانها وقفت عن المنكر وقتا هو اعظم فاما امرتكم بالتي بعد التناهي **الغفر** الطرف بالغنى نظر العيون واستصبح بالمصباح استصبح والامتناع نزول البحر وملأ الدلاء منها والروبو الضعيف فنه الرواب بالكره هو الضمان لما وعبر في الشفا شغل الشئ في جانب البحر بالضم وبضمه في البحر فنه السبيل واكثر من الارض لها والضعيف في قطع المهد بها هار البحر وهو دونه وها هو كفاض واستكبت بديابهم في الافعال ان الشكائهم والشجواهم والحرمان وابر الامر احكم والجمل اى جعله طافين ثم فله والاصدار الادجاع من الصدد هو الرجوع والستيا كالسهم بالضم فيها جمع السهم وهو الخط والنصب صوح البغلة يلبس وتشفو وجعل اعلاه والستيا مصدب بمعنى الاستتار وهو الا هنا من واليه **الاعراب** مصيبا في بعض النسخ بالنون يمكن واغظ يد كانه بعضه بالانثى بالاضمار على ذلك من اجل ان يكون الاضمار امة وان تكون اضافة المشبه الى المشبه من الجوز الى اوى نسخة الشارح المعزى من شعله مصيبا واعط بتعويين شعله واذن مصيبا مع البيا الجارة وهي بالالة منعقدة باستصباح وبفضل الردى غطيه عن بعض على كانه قوله لاه بن عمك لا افضل في حسب عنى ولا انت ذاك فخره اى الله در ابن عمك لا افضل في حسب على وفي اكثر النسخ على ظهره وهو الاصب في قوله الله الله بالصبيتهما والعاقل محذوف في اضافة الله واحد ذكر الله وقوله الانبلا في النسخ بالرفع بل بعض من **المعنى** اعلم انه لما نبه في الفصل السابق على بعض المخاطبين من بخاصة من بجد وحسن فيما يجيب عليهم دعائهم وشار الى ان المعصية في حقهم والظالمين لهم والسامعين في دماهم مواخذ ونقصهم محزون بسوا اعمالهم عفتهم بهذا الفصل لهم شاع طاعة ملائمة وترعيبا على الاثناس من ابواب هدايتهم ومخبرهم من الركون الى الجهة والتهدي في وادي الردى والصلالة وصلة ذلك يذكر محاسن المفكر والبصير فوطه ومهبطا فقال الا ان ابصر لا بصيرا فانفذ في الخطر مراد بفقوه في الجز ونبذ المحسن وابنا عنها فان افضل بصيرا البصير ما بعد البصير بصيرته ويجلب له فائدة في تحصيل الاستفادة الابدية والكالالات **المنفعة** الا ان اسمع الاسماع ما على التذكير فبذلك اضل سماع الاسماع ان يحفظ التذكير والمواعظ ويند بوجها صفتها ايها الناس استصباحوا من شعله مصيبا واعط منقطع اى استصباحوا من شعله سراج واعط لغيره منقطع في نفسه فان من لم يكن منقطع في نفسه لا يكون موعظه مؤثرة في القلوب بل تكون القلوب فافرة منه والنفوس شعثرة **قال الشاعر** لانه عن خلق وثاق مثل عار عليا انا فاعظمهم ولا يحق عليا ان اضما مصيبا الى واعظان كانت اضافة المشبه الى المشبه فذكر الشعلة والاصباح في شمع للتشبيه وجه التشبيه كونها من سبعا الهداية وان كانت الهداية وان كانت الاضمار فيعجز الك لفظه المصباح استغاره لموعظة الواعظ والشعلة والاصباح في شمع الاستعانة ويجعل ان يكون ذكر الشعلة مجتمعا الا استصباحا شجما على ما ذهب اليه بعض البيهقيين من عدم الالاف بين الجميل والاستعانة بالكنية وامكان وجوه ذلك وكذلك لو كان مصباحا متونا واعظا بدلا منه الا ان المستعانة على الاول هو الموعظة وعلى الثاني الجميل ان يكون الموعظة وان يكون نفس الواعظ وكيف كان فالامثلة بالواعظ المنقطع الى نفسه الشريفة مثل قوله واصباحا من صغور قد رقت من الكد وقانه منطاصفوا العين للعلوم الخفة وهو من استعانة المحسن للمعقول وان العلم به جوف للذك كما ان صفوا العين به جوف الابدان وذكر الموقين والامتناع في شمع الاستعانة او الاستعانة بالجميل والامتناع في شمع على طر واذن الشريفي من الكد خلقوا في العلوم من شوائب الاوهام وبالامتناع اخذها من منعتها وهو علمهم بال باضناس العلوم الشرعية والمعادف الخفة منه ولما امر به لئلا يرد في التهم من الكون الى الجهالة فقال عينا الله لا تركز الى جهالتكم اى لا عملوا اليها ولا شفا دوا الى هوانكم اى الالهو الباطلة المخرجة عن كراهة الاخلاق الى ذلتها وعن حق المصالح لا باطلها فان النازل بهذا المنزل يجهل ان يكون المراد به من اتقى الخفة من ذنوبه **المنفعة** ايها الذي

# والاشكال الى مختلفه الاما

١٩٩

وصحيفه في ذلك وقل عن غير ذلك ما سيجاء به في غير هذا الكتاب من الاشكال في هذا الكتاب  
من ان في الامام الحق لا الاظهر في غيره ما سبوا المقصود من قول من الركون الى الجاهل معطام الانشغال الى الاهو فامر  
لما من الركون والانفهاء المراد بالادوار في بعض من ركن الى جهالة وانقاد الى هو ان اسبيل برلمه واستغنى عن  
فقد استسببنا ان دينه عن الى الامواله والاثبات ومثله مثل نازل بشقاير في حال مشرف على السقوط والانهزام  
هو ان لم يزل يبعثنا الحق استسببنا ان تقوى من الله ورضوان خير اثم من ثباته على شقاير في هار فاما في دينه  
في فاني كما يحكم بعض من استسببنا ان دينه على قاعدة محكمه هي الحق الذي هو التقوى من الله وطلبه عنده بالطريقه  
استسببنا ان على هذه هي صفة الطوع وهو الما اهل النفاق مثله مثل شقاير في هار في قلل البشائر والاستسببنا ان  
التي تستمر في الكشاف وضع شفا الجرح في مقابل التقوى لا نتجعله شقاير بنا في التقوى ثم قال فان قلت فاصح فوله  
يرى فاني كما يحكم بعض من استسببنا ان دينه على قاعدة محكمه هي الحق الذي هو التقوى من الله وطلبه عنده بالطريقه  
وشيخ الميازي في قوله لا اله الا الله هو الجرح في مقابل التقوى لا نتجعله شقاير بنا في التقوى ثم قال فان قلت فاصح فوله  
الجرح في تقوى في فقره لا نرى ابلغ من هذا الكلام ولا اقل على حقيقة الباطل وكذا حرم عنه هذا لما يستعمل ان الركون  
الى جهالة والنقاد الى هو المستبدا برأيه ان لم يقبله الاستسببنا ان دينه على قاعدة محكمه هي الحق الذي هو التقوى من الله وطلبه عنده بالطريقه  
وكان الباطل مستلزم الى الله لا التام فيه بجزئه فيقول الودى الى الهلا لا النافعه عن باطله على ظهر من موضع الى موضع  
لوا في سجدته في اي برهان باصوله لا يفتن في ربطها بالانفاد في اي برهان باطله في سجدته في اي موضع  
الى الجاهل وغايب اثير الصلال يقول فانه الله ان ذلك الى من لا يتكلم في كرامه لا يفتن على انزاله منكم موضع الى موضع  
الموجبه له وذلك لعدم بصيرة في مجاري الامور وعدم معرفته بوجوه المصالح ولا بمنفع واما في فادبركم اليكم اي لا يفتن  
على كشفه لمعضلة في المعاش والمعاد فلهذا البصيرة المعرفه في بعض النسخ وفي بعض برلمه بدون لا وهو لا الى تشكوا  
الى من يفتن برأيه الفاسد نظره الكاصد فلهذا حكمه الشرع في حقكم بالانبات الباهر في السنة الزاهر ثم لما بهم من الركون  
الى جهالة يمكن من ان لا تشكوا في الشيو ولا يستطع حل المسائل المتخالفات اردد في بيان فابج على الاما بالنسبة بعينه  
لغيره وظاهر الامام ولوازم الامامة فيها يعاون اقصها وراجعوا اليه امر الدين والدنيا ورفضوا غيره وبهتوا عنه  
فقال انه ليس على العام الحق الا الهنا بما حمل من امره وهو مؤتمن لا يبلغ في الموعظه والاجتهاد في الضمير والاعمال  
للسنة واما من ادعى على مستحبهها واصدق الله في اهلها ومن المعلوم انه فام بذلك الوظيفة في تأملها و  
بالع في الوضطر والضمير وكفى به شهيدا ما ضمنه خطبة الشريف واجبه الشريف وامان البدعة واما الحدود من دون ذلك  
في الله لو لا ذلك وعلا في الضمير شهيد بكل ذلك المواقف المتخالفات فاهتمه من المتخلفين المظاهرة فقد مضوا في ذلك الجواب  
البدعيه وخطوط الجواب الحدود وفضلوا في منه الشها كما مظهر ذلك الى جميع الما ذكره الاصحاب من مطالعتهم فافهم في  
غير موضع من الشرح واني انفي عقا انا الله هذا ولعل غرضه من التنبيه على قوله ليس على العام الا ما حل قطع الاما  
الثاسعة والوضع في الضمير كما كان لاجل المتخلفين ودينهم ولما بهم من الركون الى الجهل والرجوع الى القاد في الضلال  
عنهم فابج على الامام من لوازم منصبه فامرهم بالرجوع اليه وبالاخذ بطلبه عليه فقال العلم من قبل فنجو  
بذكر اي من قبل ان يحسن بنا وهو كانه عن هاب ونقد وعرفه عن خفاءه بغيره ثم ومن قبل ان تشغلوا بانفسكم عن سبيلنا  
العلم من هذا الهل من قبل ان تكونوا مشغولين بغيره فنجعل فيكم من روي غيره وفتننا الى استسببنا ان دينه على قاعدة محكمه هي الحق الذي هو التقوى من الله وطلبه عنده بالطريقه  
العلم وبغيره استسببنا ان دينه على قاعدة محكمه هي الحق الذي هو التقوى من الله وطلبه عنده بالطريقه  
في الاما شرح الما شرح في هذا الموضوع اشكال ذلك لانا ان يقول النبي المنكر واجبه على العدل والناس في  
فدعنا انما امرهم بالنهي بعد الشاه والجواب انهم يردان وجوب النهي عن المنكر في الدنيا هو في امرهم لم يبال بين الذين  
لا فيهم وناجهم فان في فاما اذ امرهم بالنهي فلهذا لا اصاب في المر لفسفاهم في الاما  
باصارهم بغيره في فاما اذ امرهم بالنهي فلهذا لا اصاب في المر لفسفاهم في الاما

افهم في الشرح

مشروط بانها لا تفتن  
من المنكر ولما اراد في  
امرهم بالنهي عن المنكر لا  
بعد ان امرهم بالانها  
على المنكر



# في صفة الشك في الدنيا

٢٠١

الفصل الأول الحمد لله الذي جعل الدنيا دار فناء ودار اختبار

امثال غلغلة وسيل الى دار الآخرة ودارها نار لمن تكلم به وشارها دار من خاضع به وتوكل الى استنصاء به وفيها  
لحم محفل ولبن لمن تدبر به لمن توسم وبصيرة لمن عزم وعزم لمن اعطى ونجاة لمن صدق وثقة لمن كثر  
وذاحة لمن قورق وجنة لمن صبر فهو كالمناجح والواحد من مشرق الدنيا مشرق الى الجنة والآخر من المغرب  
كريم المصنوع في الدنيا جامع للجنة فمن استغنى بها عن الدنيا القصد بغيرها الجنة والصلوات من  
والموت فاعلموا ان الدنيا دار فناء والجنة دار بقاء والجنة دار بقاء والجنة دار بقاء والجنة دار بقاء  
حتى اوردني قلب الفارس فانار علم الحارثي وواهبنا الى اموال وشهد بك يوم الدين وبعثت في غير ذلك  
بالجود والكرم اللهم قسم له مقعدا من عذابك فاجزه من فضلك اللهم اعل على بناء الباقين  
بنيانه وكافهم لدارك فانه وشرف من الله وايد الوسيعة واعطيه الشفاء والنعيم والجنة في داره  
تجبر ترابا ولا تاردين ولا ياكين ولا ضالين ولا مضلين ولا مضويين قال السدي وقد  
مضى هذا الكلام فبما تقدم الا ما كثرناه ههنا في الروايتين من الاختلاف المعنى شرح الله لنا كذا ما يلي

اي وضحوا ظاهره وسندوا الشريعة بالمشقة مورد الناس لا يستغنى عنها بل لا يوصونها وظهورها قال الانبياء  
ولا تنهوا العرب بمشقة من يكون الماء عدلا لا يقطع له كما الانهار ويكون ظاهرا معينا لا ينفق منه رشا فان كان  
فان كان من الاصلاد فهو الكرم من غير السلم بسكر السنين وسكون الاله الصلح بقى خذوا بالسلم اي بالصلح وبطلوا  
على المسالم اي المصالح كما يطلو الحارب على المحارب عليه ما في الزيادة انا مسلم من سلمكم وجوبين حاربكم وتوسم الشريعة  
وتجلبدوا لا يلج المصنع من بلج الصلح ضا واشرفا والصلح الطربوا الواضحة لستينم والويلج بطنه الرجل وخاصة في شوق  
هو الدخول الى التوك وعنه المشقة المرفوع والصلح موضع بضم فيه الجمل للستينم او فان النصف في الجمل بالتحا المملو  
البأ الموحدة وزان سبعة جمل يجمع للستينم من كل ادب لا يخرج من جمل واحد بل ياتي الفرض في اخر الجمل في النصف  
محركة ما قبل من عليه المستأبنا والقبيل السبعة وادري اعمل والحارب الواض بالمكان والشر فيتم من ما قبل للنسب في القطا  
والسنا الوقوف والزموا الجاهل من الناس خزي خراب علم ذلك هان ثم **الاعمال** فبما ان النصف مضى او لم ي

او قد سول الله قول الجاهل جعله عالما على ادري اعمل جميع ادراكا مستعدا ولا دما قال الفوقى النور الصوة وهو خلاف  
الظلمة والجمع انوار وانارة الصلح نارة اضاء وتوسموا واستنصاء استنصاء كلها لانهم ينفقون ثمار الشريعة وبنوا بالكسرة  
ايتم من غير وهذا التبعك بالهمزة والضعيف انتم **المعنى** اعلم ان هذا الفصل كلامه ملخص من فضله واو كماله ذكر  
وصف الاسلام وبيان فضائله وثباته في مدح رسول الله ونبيه وذكرا وصف الكاينة وعصبة الرضا عليهم السلام

اما الفصل الاول فهو قوله الحمد لله الذي جعل الاسلام اي سن الاسلام وادخله في ظهوره من غير ان يورد منه سيرة لانه  
بمن جاز ان لم يجز ان واستغنى عن سبيل الكاينة والجامع ان كلامها بروي الغيل والعطش الا ان المأبى روى عن عبد الله  
والاسلام من كل الادراج وان بكل منهما يحصل الطهارة والنظافة الا ان المأبى روى عن الحسن والاسلام من الكفر والظلم  
واستغنى الشريعة للاسلام على سبيل الغيل والمأبى روى عن الحسن والاسلام من الكفر والظلم  
البحر في وصفه لها اصباح فواعده وخطا بانه يجهت بهمها الضمير والالكن وشار الى الغيرة في وود منها هذه الفطلة  
اعترار كانه على غير البلم استغادة بالكاينة ايتم فانه شبهه بجهنم على قصر مشهد مسجكم البنية وحكم الفواعل الا وكان  
اثبات الاركان فحينئذ الجامع كونهما محضو من ان بهد وبعا البنية سبعا اخره وحاه من ان يسلط عليه المشركون يغلب  
عليه الكافرون كما قالتم ولكن محفل الشك الكافرون على المؤمنين سبعا لا يجعله منا لعلنا لا نجف في هذه الفقرة  
ما يملوها من حسن الخطاب حيث ناط بكل واحدة من اللغات لفظه فلا يها وناسبا الويلج بغيرها ما انطقت عليها  
ولا استغنى في قوارها الامناء كيف ببالا من المغلق والسلم على الدخول عليه هان على النكلم والتهادة على المخاضير  
كذا غيرها فلو عجز الاسلوب قال ما لمن تكلم وبرها ما لمن دخل لكان الكلام معجبا محتمل المعنى خارجا عن قافون الخطا

والعلم بحركة المناد  
والجمل ونحوها بما  
يرشد به الى الطريق

في صفة الشك في الدنيا

اذا عرفنا ذلك فاقول مراده من هذه العقود انه سبحانه جعل الاسلام سبيلا لمن يعلق به في الدنيا من اذنه الى ما فوق  
 الاجن من النار ومن يمتنع بها في الدنيا ينجى من النار في الآخرة فلهذا جعل الاسلام باعنا عدم اذنه لمن دخله فهو كالمسلم له الحق  
 والاشيان يكون ان اراد ان يدخل الاسلام يكون الاسلام صلحا بدينه وبن المسلمين به بحج وحرمة دينه على ما يملكه ويراه  
 لمن تكلم به اي من تكلم مسلما بالاسلام وصحة ابيه فهو بهان لم يحن ان يتر بنية وحجته بدل على حقيقته وشاهد له صحة  
 به اي من كان من المسلمين في مقام المناصاة بالدين الحاضر فالاسلام شاهدا له بانه ان فيه ما هو شاهد به من دينه فلهذا  
 سبحانه ان كان على دينه من كثرة وبطلوه شاهدا قال الله تعالى في سورة البقرة ان الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم  
 حق وهو دليل العقل وبطلوه العقل الذي يمنع ذلك البرهان شاهدا به من دينه وحجته وهو العقل وهو انما استضاء به اذ  
 يهدي الى البرهان وبطلاله البرهان كما يهدي الى النور وهو ما لم يعقل اذ بالحق بغيره وبطلاله النفس يعقوله وادراكه من ثبات الدين  
 لعقول الانوار لا نظيره وهم الاسماء الحسنة من سبب العلم الذي هو وجوده طوقا لمن هو قبول فابو عليه فاطمى لفظه عليه بحج  
 من ما بطلان اسم السبب على التثبت لئلا يفتقر الى دليل لما كان اللب هو العقل اطلق عليه لفظ العقل وان كان  
 له واداد العقل بالملك وهو ما قد عرف من مراتب العقل فان الاسلام وفروا عنه اقول انما يجب العقل على البرهان وانه من نفس  
 حاله به ملك به الى الحق الموسوم هو المنطق المنطوق بالدين في منطق حجة بغير حجة بغيره معناه انما ينفصل عن الحق بغيره  
 له بغيره من عدم على العقل فيكون له في ما بغيره من اقل بغيره ان يكون عليه حجة انما ينفصل عن الحق بغيره من عدم  
 ونظيره او يقع في العقل فيكون له في ما بغيره من اقل بغيره من اقل بغيره من اقل بغيره من اقل بغيره من اقل بغيره من اقل  
 به وبطلان ان يكون المراد ان نفس الاسلام بغيره من اقل بغيره من اقل بغيره من اقل بغيره من اقل بغيره من اقل بغيره من اقل  
 كلمته وهو سلطان وظاهر المسلمين على قلة على الاشراكين مع كثرة ما يحصل له بذلك بغيره وبطلانه في الرجوع الى الحق  
 بجاهد من صدق بغيره من سبب بجاهد من صدق الرسول وما جاء به عند الله سبحانه به يحصل له التحلل من الدين بجاهد من صدق  
 من العقاب بغيره من اقل بغيره من اقل بغيره من اقل بغيره من اقل بغيره من اقل بغيره من اقل بغيره من اقل بغيره من اقل  
 توكل على الله ومن يتر بغيره من اقل بغيره من اقل بغيره من اقل بغيره من اقل بغيره من اقل بغيره من اقل بغيره من اقل  
 من الاهنام طوا به بغيره من اقل بغيره من اقل بغيره من اقل بغيره من اقل بغيره من اقل بغيره من اقل بغيره من اقل  
 الماينة والبلدية يكون الاسلام وقاية له وحجته من عقاب النار وحجته من اقل بغيره من اقل بغيره من اقل بغيره من اقل  
 وادخله اولها اي ظاهر البواطن والاسرار ونظر اليه بعين الاعيان وادخله من اقل بغيره من اقل بغيره من اقل بغيره من اقل  
 فوارق فسهل شرايعه من ورده مشرفا منادى وبغزة الاعلام وسيا بيان ذلك بالحق مشرفا الجود وهو في جلاله  
 المناهج مضى الى ايجالها اما الادلة والبراهين الدالة على حجة بغيره من الكتاب السنة واستعداد لفظ المصداق  
 لها بطلانها بالبرهان كما هي في الظاهر اما الاثمة لها بطلانها بالبرهان والمشهد لنا في معالمة وذكر الاصلان من  
 كرم المصداق بغير الغاية جامع الحجة مشاهير السيرة شريف الفرسان قال الشارح المختصر كانه جعل الاسك  
 كجمل السبب الخصاصها كرم وغايتها بغيره من اقل بغيره من اقل بغيره من اقل بغيره من اقل بغيره من اقل بغيره من اقل  
**الحق** اذ اطلقنا المسلمين المؤمنين فسرنا كان محمدا الى المتقربين بغيره من اقل بغيره من اقل بغيره من اقل بغيره من اقل  
 بانه يلى واداه المتقربون بغيره من اقل بغيره من اقل بغيره من اقل بغيره من اقل بغيره من اقل بغيره من اقل بغيره من اقل  
 ههنا ان الجمع باعنا بغيره من اقل بغيره من اقل بغيره من اقل بغيره من اقل بغيره من اقل بغيره من اقل بغيره من اقل  
 الا بالبرهان فانه ارادها الاحوال الصالحة وجعلها منا ابا شيئا اصنامها واشرافها والموت غايته وانما جعلها  
 حادثة باعنا انقطاع التكليف عنده وانها ثابرة وصغيرة بالرفعة فيما سبق باعنا انما بالوصف والخطية  
 القدس والجنة المادى والخير ارفع الغايات ومنه من المفاصل الدنياء من اقل بغيره من اقل بغيره من اقل بغيره من اقل  
 بالكمه سائفا باعنا ان منها يحصل الاستعداد للفوز بالدعوات الغائبة والمقامات المتغائبة ولا ينافي ذلك ما  
 ورد في ذمها لانه ظاهر في ذلك من دكن البها ووضعت طهر فيها عظاما واهافان من اقل بغيره من اقل بغيره من اقل بغيره من اقل





# المختار الثاني والخميس

٢٤

الشارح فقلنا له ابو جعفر عني الشارح في هذا الحديث فقال ابو جعفر له يعني سوا الله ص احد عشر في طالع بنيه  
 له اما ابو طالب فكيف ربه ثم جاءه من فيمن عندنا اظهروا انهم بعد اصفاهم واطباهم على قتلهم واما ابنه جعفر  
 بجاءه من المسلمين الى حبيشه ففسد عونهما واما علي ع فانما عا د الملة بالدينه ثم امن احد من الفضل واهوا والفتن  
 بما فيه من بواب طالعنا جعفر فقل يوم مؤمنه واما علي فقل بالكونه بعد ان سرب فنبع الحنظل ويمنى الموت ولو  
 قتل ابنه لم يمان سفاو كذا ثم قتل ابنه باسمه والسيف فقل بنوه الباؤون مع اخير الطف وحمل النساء على الا  
 سبابا الى الشام والهنبة فيهم واخذوا من الفضل والخوان والصلب للفن وبدي البلاد والحجر والفتن  
 ما لا يحل الوصف فيهم فاني جبراه هذا البيت من مضمونه ومجتهبه ونعظمه بالغول والفضل فقال واصفا صانعا  
 فها فلان لم يبق عني عني ان سلكي قل لا تموا على سلامكم بل الله بمن يحبكم ان هديكم ولايمان ان كنتم  
 صاندين ثم قال ان الله رضى لدينا غصا الحي مناه واهل الاخلاص له لانهم بها ثمن العبادهم ولا تكونوا الا خلاصهم  
 وادخلوا فيهم الى اخرى غير هذه الدارة مثلها فليمننا من المناسق اعني الله والنعيب فليمننا في الكوا  
 واصحاب الجوارح والافضا وجانب الافضا واصف من الحق بان الصلوات لا لا يكاد ينقص عني من مثل  
 مع هذا الفضل والركا كبريت شعثا ذبا لا المختل فيهم ولم يمشك باله في الوثني والحبل المنين فان محمدا فاذكر  
 برجع الى وجهه الاول ان غير من الفخام ابو جعفر كلامه نظم ولا بيان منظم حتى يعرفونه كنهه عظيمهم للبيعه و  
 وجعلهم له ولا بد ان يكون سر ذلك ما قلته معرفتهم باساس البليغة او هو اعتقادهم في امر الدنيا وزمهم ان  
 السون في بشريتهم باكل الطعام ويخبر في الاسواق مثل ذلك بسحق هذا النيجل والاكرا والنو في الاعظام  
 الفاعل اذ صعدوا مثل هذا الكلام من اهل المؤمنين كان من قوة الايمان والايقان وشلة العقول والصدق والاعظم  
 واليقين المذكور في امر الدنيا وهو بظاهره بينان عني لم يكن لهم هذا النطق واليقين ولا لهم معرفه تلك المعنى  
 وكانوا يفتنون طنا وطمعهم فيهم ومع ذلك كبريت مجوز جبرهم عليه فقلهم وتاخيرهم ونعظمهم ومخفيهم ومن المعاني  
 ان الخلفه هو النباية والغائب كما كان شدة معرفتهم بالنبوة بعنه واكد بعينا بشيئا فانه كان فطامه بوظائف النبوة  
 وابنان يملكون النبوة بعنه ومفاصله اكلوا ولم يكن له معرفه بها فكيف فهو بالامر ونهي وفيه الثالث انه كان بحسب  
 رسول الله وكان له سنة محضو البر فاختصا خاص به ولم يكن لساير الصنف ذلك الاختصاص والنسبة والمجبة القول  
 وبعد الاعتراف بذلك كيف يجوز القول بمثل هذه غير فان الجبرية والوجدان شاهدان على ان المراد اذ ليس به هبة او  
 وقع في بيته وانا اجله بقوت امره الى خاصته بطانته وبوصية البر صيته ولا يفهم الاجاب على الافاد الى الابا على  
 الخواص الرابع ان اهل المؤمنين كان مع اليقين بمنته نفس واحدة وهو كذا لا نقصد شهادته بانه المبدأ هله وهي نية  
 كذا لم فصله وشفره بلوغه في ذلك لعابته ونفذه من على الكل حيث جعله سبحانه عزله نفس اليقين ومع ذلك كذا كيف  
 جازيهم غير عليه فمن يهدي الى الحق الحق ان يتبع آمن لا يهدي الى الا ان هلك فالكف كذا يكون وقوله لا نقصد  
 كان ع بود ان يطبق دعوة الاسلام مشا في الارض مغاربا **اقول** قلنا كان كذلك واما غير فقلنا كانوا يريدون  
 ليطفئوا نورا لهم بالله واما الله من ثم يورده ولو كره الكافرون وهذا واما ما رواه من جعفر عن ذكر في المذكرة التي كانت  
 بينه وبينه من امم بنصر احد رسول الله صلى الله عليه وآله بنصره ما ينل احد منته بهما ابنا منته هو لا نهو كما قال  
 الا انه غلط في قوله وامي جبراه هذا البيت من مضمونه ومجتهبه ونعظمه بالغول والفضل **اما قول** فلاه للبر كذا  
 الجبر لان بنوقه واما بمل هذا الكلام الدال على المعايير بين البيتين والمجانبة بين الجسمين الذين هما بمنزلة نفسي  
 حسيما فانه واما ما قلنا كذا قال النقيب ليس لابي طالب انت متزني في لك على اليقين بل المنه لله ورسوله على جميع الخلا  
 واما ما قلنا فلا يركن غرضنا الى طالعنا بما فعلوا من الموازنة والتعويض والمجانبة للبيعه والحجج بين يديه وبعده جلب  
 المنفعة وطلبها فاما ما كان ضد هم احبا السنه واعلوا الشريعة وافاها عماد الاملا والملة طلبا لرضوان الحق في  
 ووقائهم كذا بفتح عن ذلك قوله من جبراه هذا البيت من مضمونه ومجتهبه ونعظمه بالغول والفضل **اقول** قلنا كان كذلك

نفي ما في قوله  
 على ما في قوله  
 على ما في قوله



مستقران یعنی پیر و بزرگان صفی از اهل بیعت میکنند و از آنجا که این بزرگان از اشیاء سوار گاهان مصلحت بخداوند سوار  
راه دارند و از آنجا که این بزرگان از اشیاء سوار گاهان مصلحت بخداوند سوار  
عینش است: مستقران بعضی دیگر از این دو در کتب حسنه رساله صلوات الله علیه و آله است که فرموده اند این که بر این حق  
پسندید خدا شعله افروز و بنیاد این ای قن کبریه را: اس نور کند و روشن کرد و این علامت نشان از این برای گنبد  
یعنی کعبه که اینجاست باشد و در کتب حسنه صلوات الله علیه و آله خود شمرانکه بداد بجمله نافع از راه هدایت پس حضرت رسالت  
امین مؤمن شدند و تبلیغ احکام و شاهد شدند بر امت و مبعوث و بر این کتب حسنه از وی بعثت بر جمیع عالمیان و رهرو  
شدند از وی رحمت باد و همان بار خدا با شمس و این برای او حظ وافر از اذن دل کامل خودت بخوابیده باور باد به اینها  
از فضل شامل خود باد و خدا با و بلند کرد آن بر بیکایا کنند کان بیکایا او را و گریه دارند خودت ای و را و بدیده او را  
و سبله را و خطا کن او را و مانند رفته متبلات را و محشور کردن را و در میان گروه او از مؤمنان و صالحان در حال اینکه  
رسوا و خوا و با شمس نزد خلفان و در پیش پادشاهان و در راه راست میزنند و کان و در شکستگان و عهده پیمان و نه گنایا  
و نه گمراه کنند کان و نه در فتنه افتاده شد کان

الفصل الثاني

[illegible]

# في التفسير على الخطيب

٢٥

عهدوا لله شيئا اهلون واضعف عندهم من عهدوا بايهم وهو في هذا الكفر كما نسا مو الله نردو عنكم تصدوا اليكم  
**في المجلس** رة اعيانهم الماطون بالامر والنواهي وكنتم قبل ذلك ابا مال رسولهم موارد الامور ومضا  
 مطيعين له منكربين للسكركن وكان المراد بالورد والسؤال بالصدور الجوارج بالتجوع الطاهر ويمكن تبخير المراد  
 بالورود والصدور فالمراد بها الرجوع رجوع النفع والضرر في الدارين **وقال السراج المعنزم** كاننا لانكنا  
 الشريعة اليكم نرد متي ومن يغلبكم في شئ فليكن لكم يصدر عنكم الى من يغلبون بها من ابا عكم ولا منكم ثم يرجع اليكم  
 بان يغلبها بنوكم واخوتكم من هؤلاء الانبياء والائمة وقدر من الشرف لما طاعت جوش الشام عليكم ومكنتم  
 الظلمة من منكم اليكم بخلافكم عن جهادكم والظلم اليهم اذ منكم كالذابة التي ذماها بيد رايها بالوجهين اباين خا وبصوت  
 فيها كفي شيئا واسلم مو الله في ايديهم اي جعلهم مو الله واحكامه الجارية في بلده وعباده مسلمة مفعولة اليهم مو كولي  
 الى اراهم وكل ذلك لا يفسد شيئا منكم يعلمون في التكليف الشريعة الاحكام والاهلية بالشيء الفاسدة والاذن الكا  
 بزعمونا اباهم وبراهم ساطعة ويسرون في الشهور والنعمة ومنه يكون فيها ثم اخبر بالخال في جنة المشا اليهم  
 بالظلمة بخلافهم وانذارا بقوله وليم الله لو فرقوكم فكل كوكب بدوكم في البلاد لجمعكم الله لشهر يوم لهم وبذنتهم بشو  
 اعمالهم عنهم وكنت بشوهم عظمه المسورة من اهل العز وخراسان وانقلهم خرجا منهم واهل الشام وبجند ان  
 يكون اشارة الى ظهور امار ارضان عليه السلام جمعهم الرجوع والمراد جمع صفهم والله ولا توتق **البحر** بغضير  
 ازان خطبة شريفة ر خطابه با صحتا خوتو بوجع ومار من فينا سيف صبر في هذا اهل ثا ولباع معونه في ايمان خوتو  
 وبمقتضى كرمه يبدد بشا اذكر ان من نوازش حضرة عن مشا اذكر عبا انشا اشراف مودون بشر فاسك بمنزلة ومثقا  
 كراهم اداشهم يمشون بسببك منزلة كبريها شيا ويوند يمشون اشراف كراهم اداشهم يمشون بسببك منزلة كبريها شيا  
 وتعلمهم يمشون بسببك منزلة كبريها شيا ويوند يمشون اشراف كراهم اداشهم يمشون بسببك منزلة كبريها شيا  
 بمنزلة سدا زهره غلبه شيا ونبت شيا ابروا مارة وحكومت ببحر في بيوتها عبا اداشهم يمشون بسببك منزلة كبريها شيا  
 بمنزلة كراهم اداشهم يمشون بسببك منزلة كبريها شيا ويوند يمشون اشراف كراهم اداشهم يمشون بسببك منزلة كبريها شيا  
 يمشون بسببك منزلة كبريها شيا ويوند يمشون اشراف كراهم اداشهم يمشون بسببك منزلة كبريها شيا  
 خورنان وبمقتضى كراهم اداشهم يمشون بسببك منزلة كبريها شيا ويوند يمشون اشراف كراهم اداشهم يمشون بسببك منزلة كبريها شيا  
 ايشان عمل يمشون بسببك منزلة كبريها شيا ويوند يمشون اشراف كراهم اداشهم يمشون بسببك منزلة كبريها شيا  
 كراهم اداشهم يمشون بسببك منزلة كبريها شيا ويوند يمشون اشراف كراهم اداشهم يمشون بسببك منزلة كبريها شيا

الشيء الذي في  
 من في خطبة الخطيب  
 في تفسير البحر

ووظهور امان رمان عليه السلام  
**في خطبة علي بن ابي طالب**  
**صفين قاهي المائت في الشا**  
**من المختار في باب الخطب**

وقد رايتم جوتكم وانما نازكم عن صفوفكم نحوكم في الجهاد الطعام واعز اهل الشام قانتم لها ايم  
 العرب وبانيه الشرف والاف المقاتلة والسنام لا يحظكم وكفد شتي وخارج صدق ان ذابكم بار حيرة  
 نحوكم وكنتم كذا حادوكم وتز يلو نهم عن موافقهم كما ازالوكم حشا بالنصال وشجر باربر صلاح  
 تركبوا ولهم حرمهم كالايل ايلهم المطر دة نزع عن جياضنا وتراذ عن مواردنا اللغز جال القوي  
 في الميدان يحول جولة جولا فاضح جواش جال القوم جولة انكشفوا ثم كراهم اداشهم يمشون بسببك منزلة كبريها شيا  
 قال نعم واصحى من الهة اي مائلا الى جماعة المسلمين في الفاموس امنا في القوم تركوا اكرهم وحز الشئ معهم  
 وضمهم حرمه ايم علي بن ابي طالب جمع جاذ هو الغلبة والناس بالطعام بالطاعة والعتز المعجرون سحاب  
 الاوغاد من الناس وهي جميع وقد وهو الا هو الضعيف المودة الذي والعرب بحركة خلاف البحر مؤنث وهم سكان





المختار من الأثر

القلبانية وسفر البطائح ومصابيح الظلمة وسبايح الحكمة من ألباب قلوبهم فاحكم قلوبهم واتممت أعمالهم  
بصنع من ذلك حيث لا يحصى البتة من قلوبهم على أذان صميم والسنن بهم متبعين يدورون في مواضع العقلة ومواضع  
البحر لم ينفذوا بأصول الحكمة ولم ينفذوا بآداب العلوم الثمانية فمن ذلك أن الكرام السائمين والصالحين  
الفاضلين قد اجتمعوا في هذا البصائر وصححوا في الحق لما يطهره واستقرت الشاغل من وجهها وظهوره في ذلك  
لنفسهم ما إلى أن علم غيبا بلا أدلة وحادوا على أشباح وكشفا كالأصباح ونجا ذلك أن لا ينجوا وبغايا  
نورنا ونشهورا غيبيا وظاهريا غيبيا وسامعة صفا ونافذة كفا **الكفر** فمنه تقبل المصالح ما لها المحرر  
الغالب على الوفاة العظيمة وما موضع الغالب المأخوذة من ثبوت الناس فيها كاشتها كالحجر السوفيا بالشكر وخير الإثبات  
قلوبها بطنه وفاتهم من الصور وجمع على الصغار لثبوتها بالبرهان والسنن لأن باب غيبها إذا كان أسما الذي يجمع على الغلبة  
وغلان كره غيبها رغبة ورغفان والسفر بالضم ما استمن به كاساما كان والبرهان كالهو وما يكم والمثوبة كوة  
منها فذة يجعل منها الصبايح وعمو القند بل الذي فيه الغلبة أو الضمير والدقابة بالضم مهمولا ناصية وضمة من  
الراس أو الطائفة من شعر الراس والعلماء بالغيب والمحل كل مكان مشرق والسماء راس الجبل والشرق فلفظ الغالب  
سره القوي أفضل مواضعه والبطائح مبدل واسع فيه وفي الخصا والمهم جمع المهم وهو دواعي كبره  
بطح به الفروع والبحر بدل منه مأخوذة من الرهبة بالكسر هو المطر الضعيف الموسم كالطيم جمع الميم هو المكواة  
والحمد لله بنوهم به الخيل وعينها وقلح بالزبد دام الإبراء به واستخرج النافذة والزبد كقنطريش به النار وهو  
الاعلى والسفلى الزبد بالهاء والجمع ناذ وفقت النار فقت والكواكب أضاني والسائمين الإيعام خلا من العلوفه  
والقاسية السد بده العليقة والنجائب السحابه فكشف البحر بالفتح جاده الطريق والخاص طائر على غيره من  
اسفلها واسفر من المراتع فجمعها كشت الغاب عنه والشبح محرر سواد لا فتان ومنه فراه من بعدد النور والغيب  
وزان وكع وسجد جمع قائم وغايب العي والضم والبيكم كلها بالضم قال الطبرسي في تفسير قوله سبحانه صم بكم لعلكم  
تقرأوا لا يقرءون الا صم هذه ولذا كذا لا بكم وهو المحذوف واخوس حصل الصم لتدغم سدا لأن بالان يفتح منه سمع  
واصل اليكم الا حقا في الدنيا وهو فخر يمنع من الكلام واصل العبد ما باله بالان يفتح منه سمع  
في العين فانه يمنع من العلم ويقال فاعلمه من علم الغالب لا يقال ذلك في العين وإنما يقال ما استنداه في البحر  
**الاعراب** قوله وليس يدي يميني نفس الحجاز والبحر ومنه في قوله صفته الغيبية فان في تفسيره يجعل على يدان  
بجعل في معنى على ويكون الظرف متعلقا بفعله لا بالاسم ليس هو بيمين يمين مستفرا وممكننا على نفسه لا على  
ظهوره صحيح لا يحتاج إلى التام في كل واحد وبناء على أعمال الفعل لنا فصل عن بعض في الحال وهو خلاف المشهور وقوله  
دوار الظاهر خبر محذوف المبني أو مذكوره في أصل الكلام واسطة السببية هي لا التام ويجعل ان يكون مبني  
لكونه موصوفه وجمله فاحكم حاله فاعلم داره على الامتثال لا ذلكا من جعله ليهب خبرا يجوز جعله يجمع استنباطا  
ببانيا والاشارة بلفظه لك إلى طيرة وحش ظفره مكان له ضيق مينا يرمي اليتم الزم اذا بانها إلى البحر اسمها وفعلها نحو  
بالمسح حيث به جالس حيث جلس زيد **قال** في قوله في هذا الذي يارها انه انما إلى الجبل في اذان بنون  
بجعل والحاجة بالضم كافي كذا الفصح مخرج على الابتداء به ومحا مساوفا في قوله في هذا حيث كان الحاجة اليه وحش  
الحاجة اليه حاصله في الجملة محذوفة المحل باضافه حيث اليه في قوله في هذا حيث كان الحاجة اليه وحش  
سادة كما قال في قوله الا ترى حيث سهل طالعها به في قوله في هذا حيث كان الحاجة اليه وحش  
وحش محذوف تحت مضافه إلى الجملة والقدر به حيث سهل مستفرا كما وصفت في قوله في هذا حيث كان الحاجة اليه وحش  
منصوب في المحل على الجملة من قول منبذ وقوله في اربكم انبعاها استنباطا من قوله في هذا حيث كان الحاجة اليه وحش  
زايدة كما في قوله حيث يناد وعصفت من كسبي ومعنى الزيادة انها ردت عن موضعين مستطابين لا انها لو اسقطت  
ان يجعل المعنى **المعنى** اعلم ان الفصل الثاني من هذه الحظيرة يتبع في ذكر الملاحية في قوله في هذا حيث كان الحاجة اليه وحش





المختار للمأدب

२५

واشهر بها الاجتهاد واغلب في العلم والخلق ودع عنه فبذل النصف وصغيره بمثل الارض واشهر على الحق في ذلك وما اولى شرفا  
 باعليل ومروى في الحجاج خلع محمد العسكري فخلع الحسين بن زيد ابدا بين جليل العلماء قال كانا  
 المؤمنين فما عدنا ان يوم ما نيل اليه وجعلنا اليونانيين المدعين للفلسفة والطب فقال له يا ابا الحسن بلغني خبر صاحبك  
 فان به جونا ويخونك عاجل فالحق قد مضى لسبيله ما اردت من ذلك وقد قيل لك انك ابن عمر وصهره وكل بك صفادان  
 علاك وسافين دفينين وما ربهما نفل تلك اما الصغار فقدك دواءا وما السافان الذيقان فلا حيلة لتغلب عليها والحق  
 ان رفق بنفسك في الشغل ولا تكثر فيها فكل ما يظهر لك من حقد فصد له ان تغلبها ولا تكثر بها فان سافك فغان لا  
 يؤمن عندك ثقل انقصاها واما الصغار فادعهم عنك وهو هذا واخرج دواءا وقال هذا لا يؤذيك ولا ينجسك  
 ولكن يلبس بك جينز اللحم ويعين صلبك ثم يزل صفادك فقال له علي السلام قد ذكرت نفع هذا الدواء الصغار في مثل الغنم  
 شبايز باينة ويصير فقال للرجل بل جينز مروى انا انا الى الامم وقال ان سافا لا تشك وبه صفادان مخرسا عنه  
 وان كان لا يصار به صغار صغار حتى يرضى به سافا ثم لا يرضى هذا الصغار اعطاه اياه فقال له كم قد هذا وانفرد  
 مثقالين سم ما فاع قد كل جنة منه فقبل جلا سافا وعلو ففجر عن عرفا خفيضا وجعل الرجل يرضى بنفسه فيقول  
 الان وجدنا ابنك طالبك فقال فكله ولا يقبل من فوله انه هو الحيا على نفسه فنبعث علمه وقال يا عبد الله احب ما  
 كنت بدنا الان لم يقتض ما علمه سم قال ففحص عبيد ففحص ثم قال افزع عبيدك ففزع ففزع له وجهه ولم فاذا  
 هو ابيض امره شربا لجره فاراد الرجل لما رآه فنبعث علمه وقال ابن الصغار انك زعمت اني فقال والله لك انك  
 من رايك قبل كنت مصفاد وان لا زعمود فقال علي قال عني الصغار اديتكم انما نعلم انه فافزع واما سافا فها  
 وعدت عليه كسف غرسا فافزع عني الحجاج الى ان افوق بيدي في جمل الاحل عليه انا فيصنعه سافان دانا  
 اربنا ان طب الله عرق حل طيبه ان طيبك وعمر ويديه الى اسطوانه خشب عليه على دارها سطح مجلسه ركب عوفيه  
 وفوقه حجران احدهما فوق الاخرى وحولها فارفع السطح والجيطان فوقهما الغرنا فغشي على اليونانية  
 فقال لهم المؤمنون صبروا عليه ما فاقان وهو يقول والله ما نأبى كما يوم عجا فقال له على هذه قوة السافان لا  
 واحتملها في طبك هذا يا يوناني فقال اليوناني امثلك كان محمد ضال علمه وهل علمه الا علمه وعقله الا عقله  
 وفوقه الاسن فوقه لما فاه الشئ على ان طب له صغار لم ان كان بل جونا وبك فقال له محمد انما اربنا  
 لنعلم بها غشا عظيمك وحاجتك الى طبع فقال نعم انما يزدب قال دعوا لي للالعقد واشتبا الى الخلة يهوى فدعا هافا  
 اصلها من السن وهي تحت الارض حداثه وقت بين يديه فقال له اكها قال لا قال فبذلها قال فامرهم ان يرجع الى  
 حيث جائت منه وسنقر في مقعرها الكذا فقلع منه فاسرها وخر حجب واستقر في مقعرها فالبونان لا يملكون منبهه هلا الله  
 نذكر عن محمد غايه وانا انصر منك على اقل من ذلك انا ابعده عنك فادعني وانا لا اخلا الاجابة قال جنت في البني  
 ابه فقال له امير المؤمنين هذا انما كون برك وحله لانك تعلم من يغسل لك نوره واني لانك اخبتك من عمران فبذل  
 ميه شربا او مثل حربه بان يشاركك ومن مضى الى احياء وان لم امره الا ما يكون من قدره الله فافزع وانما بوننا  
 يمكن ان ندعى يمكن عني ان يقول اني واطال على لك فافزع ان كنت مقصدا ما هو اجمع العالمين قال لبوناني  
 ان جعلك الافراج الى فافزع ان فصل اجرا تلك الخلة ونفخها وبناعدا يديها ثم يجدها ويجدها كما كانت فقال  
 على هذه اية وان دسولها بها يخلى الى الخلة فقل لها ان وصي محمد رسول الله فامرهم انك ان تفوز وبناعدا عذبه  
 فقال لها ففصلت منها فنت وساترت ومضت من اجرا حتى لم يبق لها عين لا اثر حتى كان تكن هناك الخلة فطاف  
 فامرهم اليوناني وقال يا محمد رسول الله فاعطيتني افراج الاكل فاعطيتني الاخر فامرهم ان يجتمع ويعود كما كانت فقال  
 علي ان رسول الله فاعطى يا ابا الخلة ان وصي محمد رسول الله فامرهم ان يجتمع وان نفوذ كما كانت فنادى ابو  
 فقال له فافزع في اطوا كعبه الحيا المستور ثم جعلت يجتمع جرح من منها حتى ضو لها القنبا والافودا واصول  
 استعصت مشايخ الاعراق ثم ناقضت بحجج واستطالت وعرضت فاستمر صلبا في مستقرها فمكن لها سلاما ورفدا

مجلس تاسع



# في الاشكال الى بعض الناس

٢١٣

على السان فضيلتها وعل القضا او رادها وفي اكلها اعدائها وكانت في الاشد شامدا بجهها منجده لبعدها ما رادها الويل لغيرها  
والخلا فقال اليوناني واخرى اجبان شخرج شما بجهها خلها ونظيرها من خضرة الحصفرة وجره ونظيرها بلوغ انا ملكا  
ونظيرها من خضرة منها فقال علي ح انت رسول الىها بذلك من فابره فقال لها اليوناني ما حرك اهل المؤمنين بان نظير  
لنا دلها فاخلت والبسرت واصفرت واجفرت ونظيرها ثقلت اعدائها برطبها فقال اليوناني واخرى اجبتها ان نظير  
من بين يدي اعدائها او تطول يدي لنا وطا ولبنا ان نزلنا الى اعدائها ونطول يدي الى الاخرى الى هي اخبرنا ففك  
اهل المؤمنين هذا البدي الى نريدان نساوطا وقلنا بمرها البعد ونبهنا منها ونبض الاخرى الى نريدان نزلنا الى اعدائها  
وقلنا بمرها البعد سرتل لنا اول ما بعد منها ففعل ذلك وقاله فقال ان بناء فوصلنا الى العذر والخلط لا اعدان الا  
منه فطف على الارض وقد طالت عراجنها امثرا قال اهل المؤمنين انك ان اكلت منها لم تؤمن بمرها طهرتك عراجنها عجا  
ادته عليه الخ العقوبة الى بينك بها ما البصير عفا خلفه وحيتها لهم فقال اليوناني اني ان كبرت بعد ما راب ففعلنا باله  
في العناد وتنا هبت في المقرض للملأ انتم لما نك من فاضله الله صادق في جميع اقوالك عن الله فارادنا اننا اطعنا  
قال علي ح ان نمر الله بالوحدانية ونشهد له بالحدود والحكمة ونشهد عن العيش والفساد عظم الاما والعناد  
وقشهد ان تحمدا الكنا انا وصيته سيد الانام وافضل دينه اهل الاسلام ونشهد ان عبادك فاواك واواك من  
التميم ما اوله خير خلق الله بعد محمد رسول الله واحق خلق الله بمقام محكم دينه وبالقيام لشريعته واحكامه ونشهد ان  
اوليائنا اولياء الله واعدائنا اعداء الله وان المؤمنين المشركين انك فيما كلفنا لساعدينك على ما امرتك خبرنا محمدا  
وصفوه شيعته وامرنا ان نواسر اخوانك المطالبين لك بصدق محمدا وبصدق دينه ولا نقبل ادله له وما دناك الله  
وفضلنا على من فضلنا به منهم سلفا فمهم وبجبر كسرهم وخطهم ومركب من ختم دجلك في الايمان ساطع في مالك بفسادك  
ومن كان منهم فاضلا عليك فنبهنا اقره بال على منك حتى يعلم الله منك ان دينه فوعظك من الكنا اوليائنا  
اكرم عليك من ملك وعبا لك وامرنا ان نضو دينك علمنا الكنا او عيناك واسلونا الى حبلنا ولا نبد علونا من  
بقا بلها بالفتا وبفا لك من عليها بالشتم واللعن والمناول من العرض والبنك ولا نقض سرنا الى مشيخ علينا وعندنا  
ما حوالنا وبغيرنا اوليائنا بالواد واليقال وامرنا ان نعمل المقتنة في دينك فان الله عز وجل يقول لا تتخذوا المؤمنين  
الكا فربا ولا من دون المؤمنين من تقبل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تقبلوا منهم تقبل وقد اوتيت لك في قبض  
اعدائنا ان الجاهل الخوف اليه وفي اظها بالبرائة منا ان حملنا الويل عليه في ترك الصلوة المكوبة اذ احتجبنا على  
حشا شتلك الافاق الطاعون فان فضلك اعدائنا علينا عتلك لا يفتهم ولا يفتونا وان اظها برائتك منا عندك  
لا يفلح بيننا ولا يفتننا ولا نشتري منا ساطع بلينا انك وانت موالنا يميننا انك لن يفتي على نفسك وحما اليها فواجا  
ولها الكنا بمرهاها وجاها الكنا بمرهاها ونضو من عرف بك عز ديننا ولبائنا واحواننا واحواننا بعد ذلك  
وميننا الى ان يفتح الله تلك الكربة وتوكلنا المنة فان ذلك افضل من ان نعرض الهلاك ونقطع بر عن صلواتنا بين و  
صلح احواننا المؤمنين فباك ثم باك ان نترك القضية الى امرنا بها فانك شاطط بدناك ودعا احوانك معرضين  
ونعظمهم على الزوال مدلك لهم في يد على اعدائنا الله وفدا الله باعراهم فانك اذا خالف وصية كان ضررنا على  
نفسك واحوانك شدة ضررنا لنا صلبنا الكافرين وقد ذكرنا الرواية بنامها على طولها الاشكالها على منافقة شدة  
وقوا بدجته ونضمتها نوضح الطب الاطير ثم اتهمنا وصفتهم بدوا لله لغيره ونضع بدوا مواضع العقلة ومواضع  
الجهر ونفعله حال مرضنا بالفلوب والافئلة اود من يوجب العالمين الجاهل من المؤمنين بعدد يوجبهم اليه  
ونداو بهم يروا هدايتهم باقوا واخذهم خلو من حكمه وبقامهم على حزمهم وابلاهم بالالام والاشقا فقال اهل المؤمنين  
با ضواء الحكمة اى بك مشيوا شيئا من نور العلوم والاخلان القاضلة ولم يقدحوا براد العلوم والاشقا شيئا  
المطالبة الحقة بالعلوم المضبنة شيئا من التاد بالبراد في ذلك المعنى في عدم الاستضائة كالا لعداء المساء في الفعل  
والاشقا في ذلك المضبنة الشرة بل هم اصل سبيلنا الصواب القليلة الفضا وعدم اليقين بسماع الروايات الخفية





الفصل من كلامه منقطع مما قبله النقط السبعة من كلامه واسفلها قبله على ما هو عادة في الكتاب شاذة الى ما يأتي  
ويحدث في آخر الزمان من الفتن كظهور السفينة وغيره ولما كان المخبر محقق الوقوع لكونه ما حوفا من معدن الرضا منقطع  
من الوحي الاطى بل الكلام بالجملة لما صوته مفرقة من جهة التحقيق فقال رايه ضلالة اي هذه رايه ضلالة فلما منقطع  
ظنهما وهو كتابه غرض ظاهرها ونفرت بشعبها اي بطوايعها فيكون كتابه غرضه انشاؤه في الاثافي وولد فتن آخر  
عنها او يعرف عنها فيكون استعارة تشبهها لها بالشيء ذاتا لا عنصرا المنفردة عنها وفي شرح المعنى ليس الفرق للراية  
بل لصلواتها واصحابها فخذوا المقتضى ومعرفة نفهم انهم يدعون الى تلك الدعوة خصوصي بلاد منفرقة اي ففرق ذلك  
الجمع العظيم في الاطوار وعين الى امر واحد انتهى **فوق** هذا المعنى على رايه شعبها يسكون العين على ذلك خلافا  
الى تقدير المناخا ونفي معنى الكلام على ذلك لانه نفرت رايه الضلالة فيقبلها وقوله فكذلك صانعها مصبغة المصطفى  
على الاصل لكونها المخبر من الامور المستقبلة وهو استعارة بالكتاب والمردب رايها فاحذر لاهل ذلك زهره وعرفه كالكتاب  
باخذها بكل جلبة رايه يعرف كراياها على الدخول في امرهم وبلاجهنكم برضوتكم ووضعتكم كما يفعل كمال النبي  
اذا كاله صناعه وتكمل لكم بصناعها على حذف الكلام بصناعها على حذف الكلام كما في قوله ثم فاذا كانوا هم اي تحللكم على  
ودعوتها وبغلامكم بما بغلامهم مثل شيخنا لها او نفرزكم من فتنها شيئا وبصل الى كل منكم بضرب منها ومخاطبتكم بناتها  
اي فخرتكم ببيدها كالصناديد المبشرين بعضا او البعير الضما ببيده لادعوا على الوجهين بعيدا الذلة والافتقار والتعصب  
بالبناء دون البذل لكونه بالغ في افادة قوة الخط فائدتها خارج من الملة اي ملة الاسلام قائم على الضلة اي مصدق على الضل  
فلا يفرق يومئذ في يوم فتنها على ظنهما ونفرت بها شعبها منكم الاثالة كقوله لافسد واستعانة لفظ الشفاعة للمعينة  
منهم باعتبار عدم الخبر والمنفعة فيهم وبما اخطئ كونهم من الارذل ليس لهم ذكر بين الناس ولا لهم شهرة ولا بعين فيعلم  
كما لا ينبغي شفاعته لعدوه ولا يثبت اليها وكذلك الكلام في قوله افنعا ضنة كفا ضنة الحكم والمردبها ما ينبغي في العبد  
بعد التحلية غيبا او بغيره زاد لا يثبتها فبغيره غيركم عنك الادب اي بذلككم تحككم كما يد لك الجملاد  
وتمحل داراد به تغلب الفتن لهم ونزلهم بها ونذروكم دوس الحصيد اي قد فكم داف الزرع المحصول المقتوع وثلا  
بالي منهي ذلهم واهانتهم وشغلوا المؤمنين اي شغلوا أنفسهم من دينكم مثل استئصال الطير الجدة الطينة السمينة من  
بين هزيل الحب الغرض بمرانها شغل المؤمنين بالقتل والادى لافعال المكروه به وشغلوا من بين حيا النظر بشدة ككنا  
والادب ثم استغفروا عنهم على سبيل المقبرع لهم والنوم ببقائهم على ضلالتهم وقال ابن نذ هبكم المذاهب الى الطرف  
المخبر فخر الحق والارادها العفا بد الفاسدة واستعانة اذهاب ليلها على الجانبة الغرة وبشر بكم العبا هبكم بمجعلكم  
ظلمات الجحيم لانها متجرا في نوادي الضلالة وتخدعكم الكواكب اي تترككم الامنيات الكاذبة والادها مالم تلبس  
الخلاص لها كسرى يعقبة كسرى الظان لها على ارجائها ثم يجتده شيئا من ابن نوكون اي من جهة حطه فيكم  
من بضلكم من الشياطين او فانيكم ذلك الامراض الممنعة في نفي فكون اي كيف تضر فون عن قصد السبيل وابن مقلوب  
ونذ هبون او مني يكون انصافكم عن الغفلة والنجاة ومولة فلكل اجل كما لكل عين باب بمحل ان يكون منقطع  
قبله ويكون بين ما قبله ما بعده من سعة السيرة على محرم عادية وان يكون منقطع لانه لما استغفروا  
واخذوا عنهم وعقلهم فوبخا وبشر بها وبشرها على عقلهم عن الخوار فربذلك بوقيد لما ارادوا تشابه الى اهل السوا  
بمعلمين بل كل ما علموه في زمانا الغفلة محفوظ مكتوب انهم ليسوا في الدنيا بينا فتن وسوف يخرجون منها ونفرت  
فيكون يندبهم بالاشارة الى ضرب الموت وانهم معرضان باخذهم على عقلهم والمغفلة لكل امد وقت حكم مكتوب  
على الدنيا ولكل عينه باب رجوع ثم اكره قايها بقوله فاسمعوا من ربكم اي اصنعوا الحكم والمواظاة ما ينبغي  
الودعي بد لكم على الرشا من المنال العار فبالله المبني بعلمه وجماله سبحانه واوادبه نفسه الشريفة فاحضروا فلوكم  
ارادوا انهم بكلام الله لا العبد بالعلوب الخصوب لا ابدان فسط واستبطلوا ان هفتكم اي استبطلوا من يوم  
ان نار بكم ونفرتهم من رغبة الضلة ان دعاكم وبصدق لاهلها في خطبة الراشدان بصدوق في المدد الراشد

# في ذكر الملاحه

٢١٧

لا يكذبنا هله ولعل المراد بالانكسار من طغيان الصدوق فيها الخبر كبر ما نودون عليه من الامور المستبذلة في الدين والادب  
 كما ان طغيانكم الفجر والاستماع واحضار القلب ليجتمع شمله اي فاشتهت من امور والمراد به الافكار والعلوم اي يجب على  
 مضيقكم وتذكركم بقلب فارغ من الخلفان في الوسواس والتوجه الى هديتكم وارشادكم باقبال نام والجوزان يناد بالثقل  
 من يفر من الغم في فحش الضلالة ويحضر ههنا يقول بنفوة به خلفه فلو ان الله لم يكن الا في الحق والاي وضع لكم  
 اسرار الدين واهل من احكام الشرع المبين واسرنا بحد من الفتن ايضا حاثا ما ظاهركم باطل المرحا برى طاهر  
 بعد شتمنا وشره فخرنا الصمغ اي الفناء بكلمة اليك ولم يدن شيئا عنكم كما ان ثارنا الصمغ لا يترك منها شيئا اذا  
 فرمها ولا يبق منها اثر وقوله فخذ ذلك **قال الشراح** كبر الخ متصل بقوله من بين هبل البحر فيكون التثنية  
 من السبحة وفي البحار ويمكن ان يكونا اشارة الى كلاهما مستط من النبي **اقول** والاطهر ان يكون اكثر اشارة  
 به الى ما سبق من الامور التي يكون اي عند ما قام راية الضلال على ظهها ونفرت بشعبها وعرككم عرك الاديم واستخلص  
 المؤمن من بينكم استخلص من الطهر الجبلين اخذ الباطل ما خذه اي تفتك بكم وركب الجمل اكره اي قوى سلطانه وظهر شؤنه  
 وعظم الظلمة اي الطغيان والفتنة الطاغية وفلت الداعية والتدعوة الى الحق والفرقة الداعية والهدى  
 بحال الدهر وحمل على هله صيا السبع العقور تشبه الدهر السبع الصبا باعينا متشاكلا لثقل المشور والمفاسد هه  
 فيبق الباطل بعد كظوم تشبه الباطل بالفتن باعينا كونه مكمرا عند امله وذكر الهمد والكظوم من باب تشبه  
 واراد بها ظهور بعد خفاء وغويا هله في زمان ظهور الحق وفوته ونواحي النسل على العجز اي كان محبة بعضهم لبعض  
 واتصال احدهم بالآخر على الفجر وانباع الالهة وانما هو على الدني اي كان هاجرة بعضهم عن بعض هه كونه المجهول عنه صا  
 معفره ودين ونحوه على الكذب وشؤوننا الفواحش على العجز وبنوا عضوا على الصدق وهو مشغول في التهاجر على كذب  
 ما ذا كان كذا لحدوث تلك الامور كان الولد عيظا على والده ما قاله لم يبعوضا والوالده لا شغل كل امر بنفسه  
 مرشدة تلك البلية فيمنى ان لا يكون له ولد المطر يطا فذكر ان الضبط هو صميم **قال في البخار** فيمنى ان لا يكون له ولد  
 المراد بتلك المطر يشد الحر وقلعة المطر وكثرته في الصيف ومن الربيع والشتا والمراد به يصير سببا لاشتداد الحر وكثرته في  
 الصيف فذا يشور به لا يجره ويضد الطوار يصير على خلاف العادة سببا لشدته الحر عن الهابة بعد تفسيره القبط بما ذكرنا  
 قال ومنه حديث لشرار الساعان يكون الولد عيظا والمطر عيظا لان المطر انما يبراد للنبط وبردها هو القبط صنف ذلك  
 هذا وعلى ما في بعض النسخ من رواية فضابا الضابطا لمضو كونه كثر حجا وذا غر الحدة كونه معسدا للزرع والتار كما هو  
 المشاهد بالبحر والعبان ونفيس الثمام اي كثر فيض الكرام اي يغلق عيظا ثم منهم اهل ذلك السرقان ذبا  
 وسلاطين سباعا واساطير الا لا وفرة امواتا **قال البحري** في رواه ان هه من يتفهمون الى ملوك واكابروا وحيا  
 وادنى فاذا كان زمان العدل كانا هله في نظام سلكه فيضهم مدد الملوك على ايديهم ثم بواسطتهم على ايديهم ثم يفتنهم  
 او اني الناس واذا كان زمان الجور فاض الجور كذلك كانت السلاطين سباعا خائبة مقربة لكل ذي سمن وكانا هله  
 ذلك الزمان واكابره ذبا باضادته على اساطير الناس وكانت الاوطام كالاكم وكانت القطار مولا لا يقطع مادة بها  
 من هو على منهم ريشة ويجوز بلفظ الاموات عن خايرة الشدة والبداء لكون الموت ذللا لطلال لاسم السبل لعاني على  
 مستبهم حاد الصدق اي قل وذهبا لما الغار في الارض فاخر الكذب اي كثر وظهر كما لما القابض السائل واستعمل في  
 باللسان وشاج الناس بالقلوب اكثر التقاف وغلبت الشفاق وضاع المسوق سببا اي يحصل انسابهم من الزمان وميل  
 يصير العاسف صديقا للعاسف حتى يكون ذلك كالسبب بينهم وصنا العفا جميعا لظهور وجوده بينهم وتدنونه وليس الا  
 ليس الفرو مغلوبا الموجو في النسخ وضع الاسلام على انه فاعل ليس فيكون من على الجواز العقل والمعضو انهم كبسوا الاسلام  
 كل ليس الفرو المغلوب **قال المحدث** العلامة المحسنة الظاهر ان المراد به تبدل شرايع الاسلام وطلب احكاما  
 واطلها النبيث والافعال الحسنة واطمان خالفها في شرح كبرك لما كان الغرض من الاصل من الاسلام ان يكونا باطن متفجع  
 به القلب بطهره من مفعنه فيقبل الما فتبين عن صفة واستعملوه فظاهروا سنهم دون قلوبهم اشبه قلوبهم لم ليس الفرو

المراد بتلك المطر يشد الحر وقلعة المطر وكثرته في الصيف ومن الربيع والشتا والمراد به يصير سببا لاشتداد الحر وكثرته في الصيف فذا يشور به لا يجره ويضد الطوار يصير على خلاف العادة سببا لشدته الحر عن الهابة بعد تفسيره القبط بما ذكرنا



كان اصله ان يكون حمله ظاهر لمفعول الجوان الكمال واسم فاستعمل المفعول فلهذا والله ولي التوفيق الرحمن  
ابن زبارة رابث كراهي اشبه فاهم بقدره بعد ان خود ويراكده شده بافر عتقا و شاحها خود بکل کند شما را بصناع عتق و  
وزو کو بد شما را ناد است خود کشته ان رابث خا حنك دين ايشاه است بر کراهي باي نمياند بر او نواز شما مکرر  
واپس هانده و بل با خود ده بر مانه جوال بال دشمارا ان رابث مثل ما بدن چرم و بکوبد شما را مانند کوفتن زرع  
در ویده و خور و چر کنند مؤمن را از شما بجهل انداختن در بلا مثل کمر بدن مرغ نان چاق و فرزند را از صفت  
دانه لاغر کجا صبر دشمارا راهها کج و صغیر شما را داخل شما جهالت و فرزند صید هدمان از دره ها کاذبه و کجا  
او درده به شود بد و هر طور بر کراهي به شود بدان جاده حق پس مرد در جلد الزجالت کما بهشت هر عید را با کشته الله  
پس گوش کنند و بشنود به نصیحت انداز خود نان بعینه ز کسب که اهل الله امنه عا دشت با حکام الله و مراد خود نفس  
نفس اینز کو را است حاضر ما بنده و جان و تانی قلبها خود را و بیدار شود بان خوا بهشت اگر صد اکبر شما را  
و با بد که راست کو بد مرشد نوم با اهل خود و با بد که جمع کند نمیشد نفوذ خوا طر خود را و با بد که حاضر تاد  
خود را پس بجهت که شکافان برای شما کار دین و واضح نمود مثل شکافتن مهره که ظاهر شود باطنان و معتبر  
نمودان کار و مثل مشهور دن صمغ انداخت بعینه نام امر ایجه شما الفانود و هیچ چیزان فرو نکاشت چنگا  
کسب که از درخت مغز با کبر و نای از باز کبر که هیچ چیزان با می کند در پس نزدان حال ضرا کبر با و با محل نکر  
خود را و سوار شود جهالت بر مرکبها خود بر بزرگ شود طبعان و کمر شود عوف بسوی حق و حله او در در کجاری  
چهره حله جوان در تنه کردند و از دهن باطل بعد از سکوت و خوا مشو مواه و اشبه کنند مرد مان بر فعل نشاء  
و مهاجرت میکنند و می میکنند از کبر بر بدن و دوسر می کنند بر راستی پس زغای حال را به بنوال باشد مشبها  
سبب چشم بد و نادان سبب کمال و حلا و لب استوند لبها به پنا شد و کمر شوند کبرها که شد و مشبها اهل  
زمان و یاد شما ای زمان در دکان و مرد مان از زمان طعمه ها است که کاران و فخرای از زمان مرد کان و نقصان بدین  
و فرم میر و راستی و نباد می شود دروغ و نا راستی و استعمال کرده می شود دوسر زبان و تشا و ننانخ کنی  
مردمان بقبله داران و ان و بکرد در سق و مجور لب فاصل ایشان و با کد اعنه و عفت ما به شکفت و بعینه می شود  
اسلام بطور پوسین ادرا الهی که بوده باشد ان پوسین دشت و کرده و این کما بهشت در قلب حواله بن و بند  
احکام شرح مبین والله العالم بمخاطب

مثلی خود درین  
مانند

و در این  
و در این

و رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
الثَّانِي مِنْ الْمَخَانِ فِي بَابِ الْخُطْبِ

و شرحها فی ضمن فضلو الفصل الاول كل شيء خاضع له وكل شيء قائم به غنى كل فقير وعز كل  
دليل وقوة كل متعبد ومفرج كل مله وفوق كل ملكة ومن تكلم سمع لظفر ومن تكلم علم سيره ومن طاش فغلبه  
رذله ومن مات فالينه من قبله لم ترك العيون فخير منك بل كنت قبلك لو احييت من خلقك لم تخلف  
الخلق لو خيبر ولا استعملتهم لم تفعرو ولا يستيقظ من ظلمت ولا يفلت من اخذت ولا يفتقر سلطانك  
من عصاك ولا يربد في ملكك من طاعتك ولا يرد امره من سخطك فصا لك ولا تسخر عنك من قوله  
عز امرك كل سيرة عندك علامة وكل غيب عندك شهادة انما لا يكدر امدك وانت المسمى لا تحصى  
عنك وانت الموجه لا يحصى منك الا انك يبدك نا حبه كل نايه واليك عجز كل كمل فتمت منبتك اعظم  
ما نرى من خلقك ما امة مرقط في جنبه قد ترك وما اهل ما نرى من ملكوك وما اخبر ذلك  
في ما غاب عنا من سلطانك وما استمع بعك في الدنيا وما احدثها في نعيم الاخر ومنها من ملكة

حاشية





# في بيان صفات العباد

٢٢١

المختص بالمختص او في غيره وهو في الدنيا والمختص في الشؤ والبصر في خلقه فخلقوا في مواضع في رتب ذلك كما  
 سائر اهل اللغة وعلى قولهم هو ما في باب الاشتراك المقتضى فيكون استعماله في الاشياء والادب وغيرها في استعمالها في  
 افرادها وما في باب الحقيقة والمجازان حصصا له بذوات الاقلام والابصار فيكونا ملائمة على غيرها في استعماله  
 الجميع بعنوان عموم المجاز وعلى ان يقتصر على القول بكونه مشتركاً لفظياً وتوهم بعد ذلك وضع غيره اطلاقاً واما ثانياً  
 فلان يجوز استعمال اللفظ المشترك في معاني متعددة ولو بالاجاز والفرق في خلاف ما عليه المحققون من الاصوليين  
 في حواشينا على ما بين الاصول بالامر بغيره لا بما يجوز استعماله في غير عام شامل للفظ المتعددة بعنوان عموم  
 الاشتراك كاستعمال اللفظ الامر في مطلق الطلب لتمام الوجوه في التدب على القول بكونه حقيقة فيهما كما لا ينبغي جواز  
 اللفظ في غير عام شامل لمعناه الحقيقي والمجازي ويصير معنى المجاز كما لثال كذا كناه على القول بكونه لاهر حقيقة في  
 الوجوه مجاز في التدب لا يمكن جعل مراد الشارح على ذلك لمتناظر بقوله والمختص هنا مراد بغيره في اللفظ في  
 واما ثانياً فلان جعل خاص بمنزلة المتعددة بالعطف فيما بقوله يصلون في الآية الشريفة فاسد فان يصلون في الآية  
 لفظ جمع وخاص لفظ مفرد وكون الاول في قوة التعدد لا يدل على كونه كذلك مع امكان منع اصل الدعوى في  
 الآية ايضا لاحتمال حذف الخبر فيها اي ان الله يصدر عن من يصلون على حد قوله فيجوز ما عندنا وانت بما عندك واضرنا  
 مختلفا او كونها من باب عموم الاشتراك بان يكون معنى يصلون يعنون باظهار شرفنا ليس من وعظمتها كما في قوله  
 البهائم وعينها على ما في تفسيره وهو موضع في بابنا في الشرح وهذا كله من غير على التثنية في المثلث والاربع فقولنا ان كونا لآية  
 بمنزلة المفرد المذكورة المتعددة لا يوجب لها في جميع الاحكام فان المصنف المذكور في قوله تعالى فاعلم ان كونا لآية  
 المعاني المتعددة منها لا يوجب لها جواز ارادة المعاني المتعددة مما هو بمنزلة كما لا ينبغي فذلك في دفع ما لا يردنا على اننا  
 الشريفة لا دلالة فيها على جواز استعمال اللفظ المشترك في اكثر من معنى وان كل واحد من المعاني ليس هو هذا الغالب بانها في اللفظ  
 وكل شيء قائم به لان جميع الممكنات ما جواهر واعراض ليس شيء منها يقوم بذاته في الوجود اما الاعراض فلا يخلو عن  
 المحل اما الجواهر فلا يخلو عن الوجو انه هو لعلها وشمها في المبدأ الاول وعله لعلها جلي عن قدره من مواد الطاهر المطلق  
 به قوام وجود كل موجود هكذا قال الشيخ في شرحه ثم قال ان ثبت ان شيء في شيء ثبت ان به قوام كل شيء في شيء  
 القوم هو القام بذاته الغيم بعينه فكان هذا الاعيان مستلزما لهذا الوصف عن كل صغير قال الشارح فيجوز ان يحمل الغيم  
 على ما هو قائم من الضمير المتعارف وهو معلق على اللفظ ليعلم الجهر بان الله هو عليه مطلقا كما ثبت ان كل ممكن في نفسه  
 في ظرفه من غير في سلسلة الجاهل به وانه في الغيم في الوجود ثبت ان في دفع حلقه كل موجود بل كما نحن وهو الذي يكونه  
 واطلق عليه ثم لفظ الغيم به مجاز اطلاقا لاسم الله عليه المستبصر عن كل دليل في غير ما يستبين عن كل شيء ان في ذلك  
 المطلق لا يبعد له شيء ولا يعلم شيء فيكون لكل موجود منه في الوجود سبحانه وتعالى في شرحه في قوله تعالى  
 والستين وقوة كل ضعف معنى هذه القوة في قوله تعالى والستين وقوة كل ضعف معنى هذه القوة في قوله تعالى  
 ايهم ورواها المختص فالاعجاز في الله لو اذ قال المتوفى لقولكم فيكم قوة اذ في قوله تعالى فيكم قوة اذ في قوله تعالى  
 من الله وفي الجمع غل الصانع لو يعلم اي قوة له وعز النبي رحم الله احو لو طولو بذكر من في الحجة علم انه منصوص  
 بقول لقولكم فيكم قوة اذ في قوله تعالى فيكم قوة اذ في قوله تعالى فيكم قوة اذ في قوله تعالى فيكم قوة اذ في قوله تعالى  
 ومفرع كل مله في غيره ثم مله كل مضطر مخزون حاله في واضطراره فيفرج همه ويكشف ضرورة به دفع اضطراره كما قال  
 نعم امن يوجب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء وقال وما يركم من لغز في الله ثم اذ ما سلككم الضر فملاكم  
 بخارون وهذا العصف يستلزم عموم قدرته وشهول علمه في كشفه فطره المضطر بعينه جميع احوال وجوده في  
 فطره بغير يعلمه بالاطلاق على ضروره وجهه اللطيف والاضطرار في ضرورة وجهه الحاجة للاشتراك في  
 محصور ولا يحد الحاجة لها على كثر منها الا الحوقل القادر المطلق اذ لا غير سبحانه فاما يكون مفعلا ومعلوما المضطر  
 كل مضطر فكونه مفعلا مجازا لا حقيقة واما في الاحتمال في لا حقيقة فيمنع جميع العتبات في الدائم والناس في الجاهل

الظاهر في قوله تعالى

بنيان

الله الحي المعبود السميع البصير الفاد ربحه بحسب الدعوى كما شئت للكربات المنيح للطلبات المسقن لكل خزن وقم المنق  
من كل الموعوم وقال نعم واذا مستكم تستحق البحر منكم انما به بعينه اذ كنتم في البحر وختم العرن ذهب عن خواطر  
كله تحوكم الاياه وحله فلا تزجون هنالك النجاة الامتعة **روى في المصنف** انه قال دخل المصنف في بناء  
رسول الله صلى الله عليه وآله فامو فظا لكسر على المجاويون وجرو في فقال يا عبد الله هل ركب سفينة فظا قال بل قال هذا  
كسرت بك جسر بك لا سفينة فبكت ولا سباحة فغضبك قال بل قال هذا غلق قلبك هنالك ان شئت انزل الشيا فاد على ان  
يخلص من رطوبتك قال بل قال الضيق فذلك الشيء هو الله الفاد رعل الانحاجن لا يبغي وعلى الاعانة حجب لا مغيث  
ومن كل سمع لطقة ومن سكت علم سمع بعينه من سحابة سمع علم بحسب ما اظهر العبد وبله جبر ما اسره واخفاه  
طالما نظره وسقوطه وهو اشارة الى موعوم علمه واحاطة سحابة وعده النفا ومنه بن السرا والهلان والاطهار وكذا  
وقد حفره مخفي لكل في هذا المعنى في شرح الفصل الثامن والسابع من الخطبة الاولى وفي شرح الخطبة الرابعة والسبعين  
عاش مغلبة رزق وزفات طلبة منغلبة بعينه اندرج العباد الاجا منهم والاموات من قيام وجودهم حاله في الجوار الممان  
ونقد في مخفي الكلام في الرزق في شرح الفصل الاول من فضول الخطبة السبعين لم ترك العيون فيجب عنك النفا في العيون  
الى الخطا بعينه منغلبة من العيون لفة صنع لغيرها عنك منغلبة بيان وجه امتناع الرزق في شرح الخطبة الثامنة  
والاربعة وفي استحقاق الاجا الى المعيون توسع والمراد في امكان الاجا المستند الى المشاهدة الحسية عن غير بل كنت  
قبل الوصفين من خلق اي بالذات العلمية وهو وار في مقام التعليل للمغني الرزق **قال الشرح المعتمد** فان  
ذلك فاي مناه بين هذين الامرين ليس يمكن ان يكون سحابة قبل الوصفين له ومع ذلك يدرك بالاضافة اذا خلق  
ثم يصرفه في اي عين فذلك بل ههنا مناهة ظاهره وذلك لانه اذا كان قد بام يكن جسماء واعضا وما ليس بحسب لامر  
بسمي في رتبة فيسجل ان يحضره على سبيل المشاهدة لم يخلق الخلق او حشة لا محالة لا يستحق ان لا يستحق ان يحضر  
سحابة حسب طاعة في شرح الفصل الثامن من فضول الخطبة الاولى ولا استعملتم في نفعه بقودا ليدان ما هي  
الهم لتقن لهم في قانهم ولو كانت عابدة سحابة البية لزم نفعه ذاته واستكمال بعضه وهو محال وقد تقدم فوضع ذلك  
في شرح الخطبة الرابعة والسبعين ولا يسفل مطلب اي مطلب هذا فيسفلك ويعولك ولا يفلت من خلق اي من خلق  
لانك نفسك بعد اخذ الغرض ههنا الوصفين الاشارة الى كمال قدرته وتام ملكه فان ملكه الدنيا فيهم فوصفها  
بهو من ههنا فظا وبي بي من قدا سرهم الماخوذ بحسبه ونحوها وانا الله العبر من الفاد الفاه فلا يمكن في حقه ذلك  
ولا يفسر من سلطانا في حقه ولا يزيد في ملكك طاعة هو نبدله سحابة عن عفا من سلطانه وملكه سباطنه  
ملوكا الوثان فان كان سلطانا احدهم انما هو بربا في حقه وكثرة مطيعه فله محال بعضه وعضا ونفصا سلطانه انما  
هو بعكس ذلك فاما الحق نعم فلما كان سلطانا بلبنة لا غيره مال الملك يعطى الملك من الدنيا وينزع الملك من الدنيا  
فربنا لم يمتد وحروج العاصي بعضنا عن كال سلطانا حية في ثورته ونفقتا ولا طاعة المبيع في اذبا دملكه حتى تؤثرت  
ازبا دملكه ومحتمل ذلك كلمة نعم كما لم يمتد في حقه في ذاته وصفاته بلبنة ولاناه ولا حاجته عن وسلطانه الى العبر  
ولا ناشر لبعضه ملكه وسلطانه بالنفقتا والى بادة والالوم نفقتا دامة استكمال بعضه وهو ما طل ولا مرد امك من سخط  
فضانك المراد بالامر هنا الامر المتكون في المشا والب يعول سحابة انما امرها اذا اذ شئت ان يقول له كن فيكون وفيه الا  
لكونه بار نفاع الوسا بلبنة من موعوم الما موعوم لا محالة ولما الامر الشريعة كما في قوله ففعلوا له ساجدين وقوله  
ولا تقرأ ههنا الكثيرة ونحوها ولو كانت بالواسطة وعلى السنة الرسل والملائكة فيمكن من العبيد وعدم الطاعة في  
قوله انه لا يمارس الامر اي المقدرات الحادثة على طبق العلم الا في من سخط فضانك وكبره وفي شرح الفصل الثامن  
من فضول الخطبة الاولى ماله ربة بوضوح المقام وفي هذه الفقرة ايضا دلالة على كمال قدرته وعموم سلطانه فادانه  
كل ما علم وجوده فلا بد من وجوده سواء كان محبوبا للعبد او بغوضا له كما قال تعالى وبأية الله الان يؤمنون ولو كره  
الكافرون وقال ان عذاب ربك لواقع ما لكم من فاعل ومخض من الشاخط للفضا بالاعجز زدا الارل من متانة ان لو

بنيان

سبحانك  
وهم يفتخرون



# في وصف كبرياء

٢٢٣

قد وعلمت ذلك والعقد بالفعل ولا يستغنى عنك من الحق اسرنا اذ يدبر الامر الشير ومن المعلوم ان من سرق عن حرم وحاله  
 امسكنا قضاوا وحاجته الى غفرانه ورحمة من نام بوظاينا الطاهرة والعبادة والاضطهاد بآداب الاثم من لك ويكون المعنى  
 من ادبره لم يتركه ولم يرض بعضا منه وقد لا يمكن استغناء عنه وانقطاع افتقاره منه بوجه ذلك ما رواه الله  
 في الوحده بانما عن عبد الخفاف عن الاصمغ بن سنان قال قال الرب المؤمن لرجل ان كنت لا تطيع خالك فلا تأكل رزقه  
 وان كنت واليه صدق فخرج من ملكه وان كنت غير قانع بعضا منه فاشهد فاطمة تاسوا كل من عندك علانية وكل  
 عيب عندك شهادة وما انت الا نازل في عو علمه واحاطة وقد عزت لك في شرح الفصل السابع من الخطبة الاولى ونقول هنا  
 مضافا الى ما مر من واجب الوجود محرم غايه الجرد والعينه والخفاء اما يسطون ما للتنبيه الى القلوب المجردة بحسب القبط  
 وسنتر ان الطهارة البدنية والارواح المسنونة عليها ففضلا الامكان الحاكم عليها بجهل الحوال هو اكل منها والواجب  
 لغيره وبسائطه ومنه كماله لا يجزى عنه شيء وهو كل ذي شئ ليس هو من شئ حتى يفرض على ان لا يد فلا امد لك  
 ايمان فلا حاجة لك بحقق عندنا وجودك وذلك مستلزم وجوب الوجود امتناع العلم والاشياء الى غاية ويمكن ان يكون  
 اطلاق الابد عليه شيئا من باب المجاز بما اعترى الدوام والاصل ان في الابد على كونه فاما هو بما لا ياد وهو له فانه  
 طلاق وهذا الجواز شائع في عرف العرب انك المنهى فلا محيص عنك الى البه مصير الخلق وعرفهم عندوا بالبرية لهم واما بهم  
 فيخرج كل احد فاستحققه من الثواب والعقاب فلا يجد عن كماله من غير ان يراه من معدل يلحق بالبه كماله ثم وان الى ان يلد  
 المنهى قال انما بهم ثم ان علمنا احسانهم وانما الموعود لا يمتنع منك الا انك ومعنا هاهنا بساطتها الى المخلص  
 ولا يلحق احد منه شيئا الا البه ولا عاصم من عذابه الا هو عز وجل فيعظم به بصره عن ابا التوبة والاناية او بالحق قال حميد  
 ناصبه كل دابة اى انت ما لها عاد وعليها نصيب في كيف تشا غير مستغنى عنك فاق لاخذ بالناصبة بمنزلة ذلك قال  
 المعشوق في نفسه قوله فينا من اية لا اكتب ناصبتها هو منشا الغاية البنية وهاهنا للتدليل وكل العرب في الاسر لا يبرر وادوا  
 الطلقة والمن عليه جزا ناصبه فكان عليه لغيره فقال الشارح الجواز واما احضرت ناصبه حكم الوهم بانهم في جهة فوق يكون  
 اخذه بالناصبة ولا اشرافا في الدابة فسلطانه لعل الاشراف بسلطان العلم والغلبة دنا من القدوة **اقول** والاطهر  
 ان تخصبها بغيره جاز ان العادة بان المسك للدابة امر بل للشيخ في انما ناصبه شك وبعض ناصبتها ببدنها فاجرى كلامه  
 وكلامه ثم عليه السلام على ما هو عليه اردنا المعناد والبل مصير كل منة اى مرجع كل نفس ثم ردهم شيئا وقد سخر احكاما  
 الا وهما يكونون ثم مثلهما لمدركا افعال سبحانكنا اعظم فانزى خلقك وما اصغر خلقك فاجتنب قد ذلك وهو يعجز في حق  
 البه من عظم بالشاهد من مخلوقاته ثم من الارض والسماء والحيوان والنبات والماء والشجر والحجر والشمس والقمر والعمر والاذن  
 والجوان والبر والبحر والبلل والهارد والاشجار والقيام والضيافة والظلمة الى غير هذه مما لا ينهي المحدة ولا يستعصي بعدد  
 من حقائق هذه كلها بالنسبة الى ما تعتبره العضول من مقدوراته وما يمكن في كل فرد من المحركات الغير المتناهية ومن  
 البت ان قياس الموجود على الممكن وسببه البه العظم والكثرة يسئل من صغره وحفاوته ثم قال وما الهول فاني من مكنوا  
 وما احقر لك فاما غاب عنا من سلطانك وهو يعجز من هول ما وصل اليه الغنى من عظمة ملكه ثم من حفاوته بالاعتناء  
 ما غاب عنها وخفي عليها ما هو مخفي في الشيا القلدة وحجب الغنى من بايع الملائكة الاعلى وعجايب العالم العلوى وسكان  
 خطرات القدس ثم قال وما اسبغ نعلك في الدنيا وما اصغرها في نعم الاخرة وهو الخجب بسبوح نعيم على عباد الله في الدنيا بما لا  
 يحصى ثم من عظمها بالفضل الى نعم الاخرة وما اعطاه للمؤمنين في امم الجلاء الا في ان شينها اليها شينها المتناهي الى ما لا يتناهي  
 كما هو ظاهر لا يخفى ثم ان الله سبحانه عليه والذرا افسح كلامه يذكر اودنا العظمة والكبرياء للرب العزيز بشارته ونعم عبيدك  
 حالات ملائكة السماء وانهم على ما هم عليه من القدس والطهارة والفضائل الجمة والكمال والقدرة التي فضلوها بها على الانبياء  
 والافراد وعزها عن باع نفع الانسان ومن العلم والمعرفة التي طم بها لهم والخوف والخشية التي لهم من انهم والحقوق  
 المتشوق الكرام لمعقوبهم لم يبدوه حق عبادة ولم يطعموه حق طاعة فقال من لا تكثر اسكتهم سموا ثك ودفنتهم عن  
 اوصطك هذا المحول على الاكل والمراوان سكتهم الاصل هو السك فان لم يكون بعضهم في الاصل كذا في المصلحة التديب

التي

الميتة المأثورة

۲۲۴

[illegible]

طلب کردی تو  
و خدا صفتش  
از تو کسب کردی



[illegible]

# في المنهج في الدنيا والدين

١٢٧

والله اعلم بما فيها وما بهما اعتدتها اشتاقوا قبلوا على جفنة فلا فخلوا كلها استعاضوا عنها لعلها تجفنة للدنيا  
 باعتبارها نفع طبع اهل البصيرة والمعرف عنها كونها مستندة في نظار باب البصيرة والدين كالجفنة المنشرة التي  
 يفرغ عنها الترس ويفرق منها اربابا عنها اجتماع اهلها على ما وفرط دغيبها كونهم كل واحد جذبها الى نفسه ولم  
 جفنة منبوبة يجمع عليها الكلاب يجذبها كل ابيها قال الشاعر وما هي الا جفنة مسجولة عليها كلاب هم اجناد  
 فان يجذبها كلابها وان يجذبها ما غيب كلابها واما افضا حنبا كلها ما كانت بمنزلة الجفنة تكون كلها  
 مفضحا يا كلها الامحالة وهو ترشح للاستغارة ثم واسطوى على حنبا اى انفسها على مجتهدا ونوافها عليها فان  
 الصلح هو التراضى بين المتنازعين ويجوز به على التوافق والالتحاق للملازمة بينهما ومن عشق شيئا اى كان مولعا به مثله  
 المحبة فان العشق هو الاقراط في الحب والنجاة وزعموا عند ال **قال جاليس** الحكيم العشق من فخل المفسر  
 وهي كاشنة في الدماغ والقلب الكبد وفي الدماغ ثلث ساكن الخيل في مقدمه والفكر في وسطه والذكر في اخره فلا يكون  
 احدهما شغلا اذا فادى معشوقه اى لم يخل بغيره ففكره وذكره فيمنع من الطعام والشراب شغلا فليكن كبد من  
 اليوم باشتغال الدماغ بالخيل والذكر والفكر للمعشوق فيكون جميع مساكن النفس قد اشغلت به فليكن كذلك  
 لم يكن عاشقا وكبد كان فالمراد ان من افرد في محبة شئ قد لا يشغله بغيره وادرج في قلبه اى يكون فرط حبه لذلك الشئ  
 مانعا عن توجهه الى ما يلزمه التوجه اليه وحاجبا عن النظر الى محض ما يلزمه الاشتغال به فيكون غافلا عما عداه صانعا  
 او فانه بكل شئ له هواه ويكون عشقه مانعا عن ادراكه العقول ويكون ايقظ مانعا عن ادراكه العيوب والعشوة وغفلت  
 الى مشاهير ومن هنا فليد عن الرضا عن كل عيب كطيلة كان عن السخط بغيره المشايخا وفر صمدان اهل الدنيا  
 جهنم لها وفرط دغيبها اقصرت ابصارهم عن النظر لآخرهم ورضوا بظهورهم عن التوجه الى عيوبهم وصرفوا انهم  
 بكلية ما اليها والى اواخرها وقبيلها غافلين عن احوالهم وعبادتها ولم يعرفوا انها عداة متكررة غارة بؤ  
 منظرها وبريق مجيها لم تنال الى الان لاحد عشاقها ولم يصدق من احد مطايعها وراغبها منو بطر بعين غير  
 صبيحة وبمعين باذن غير سميعة لغفلته عما سوا المحبوب في عده نسيته من باطنه من العيوب فلا ينظر اليه بنظر البصيرة والدين  
 حتى يصير ما فيه من القساوة لا يسمع الى الموعظة والزواجر والنواهي والا امرجه ما خلد عذبه ليوم بئس  
 فخر في المشهورات عقله شبه العقل بالتوبل كما ان التوبل ينزل الانسا وادارة للبسك من الحر والبر فكذلك العقل  
 زينة للشر وفقائه له ضررنا انهم يعبدون الرحمن وينسبوا اليه الجحاد وجعل عقل الرجل الموصوفين في توبل خلق ورشح  
 الاستغارة بذكر الخرف في التوبل اذا كان خرفا خافا لم يندفع به صاحبه فكذلك اذا كان مفرقا بالمشهورات والظلمة  
 مصر وفا في اللذات العاجلة لا يندفع به بها خلق لاجل البنية وفي الحقيقة هذه القوة فكلوا شيطنة ولبسنا لعقل  
 واما هو شيطنة بالعقل واما ان الدنيا فليبه فلا تفرح له بغير كبد لا نفع له ووليت عليها نفسها في خط مجتهدا  
 بمنزلة الوالد عليها والمفتون بها فهو عبد لها ولين في بغير شئ منها الا ان كانا كانتا مصروفه اليها واذا كان مصروفه  
 في جمعها وجباية احوالها ما امر بغيرها حشما ان الدال اليها وحشما انبثا قبل عليها كعبد او في حركاته وسكنات  
 مدار مولاه بل عجب بغيرها اشك واخس من عجب بغير العبد لبيده اذ طاعة العبد وانفاد لبيده ربما يكون مترا  
 وخدعة ذلك ليدبها عن جبر الشوق الى غير المتجربة في هذا المعنى قال الشاعر ما الدال الامع الدنيا  
 فكيف ما انقلب يوما بغيره يعطى حال الدنيا فان يثب يوما عليه بالابتنى في ثوبا لا ينزع من الله بل جبر  
 ينقطع منه بوعظ وهو كالكب الاطية والصحة والسيادة والاعتناء النبوة المشحونة بغير الدنيا الشاهنة عن الوجود البهاد  
 والاضمان عليها مفتاة الى رتبة المحبة عن الدنيا ليحبر وعلمها المعلقين عنها بكرة وفكر الماخوذين على العز وجلالة  
 الاختيار والعقل المشغول في الدنيا وشهواتها الغافلين عن هادم اللذات وسكرانه حيث لا اقاله لهم عن ذنوبهم ولا جنة  
 لهم الى الدنيا سبيلت انما لهم كيف نزلهم من شدة لاهوال ما كانوا يجهلون وجاههم من فراغ الدنيا ما كانوا يمشون  
 وقد توارس عبات الاخرة على ما كانوا يوطون فانه لو تفكر في ذلك ونكر في ذلك ليو شلتان يورث فيه ويعقل في آخر الدنيا

في الدنيا والدين

باب في الدنيا والدين



منه

وشعنه بالانزاع والاحوال الهولاء الماضين وضوء بنات الجن في بيوتهم ومحو القرب حسن مودهم  
انهم كنهان ملوانه انهم واجتوا اولادهم وحسنوا اموالهم وحللت عنهم جنة السهم ومداوسهم وانقطع عنهم انوارهم  
ومعالمهم وعرفنا من بينكم من سلكهم في نفعهم ولا محالة عن هواه وارادع عن حب بناءه ففانوا جميعا فاجتبر  
ومافوا جميعا وماتوا الخبز نروح ونغدو بنا في النار فتمسحوا من تلك الصلوة فباسا على كل مناس مضوا  
اما لك فيما نرى من عبر لا سيما لوعن في نظره في ما حل بالاموات بعد موطنهم وما نزل بساكنهم حين موتهم لكان نك  
اشد وحسن ذلك انهم عن موطنهم ما نزل بهم من السداد والالام ويحتمل ان يكون ضميرهم راجعا الى الذين لم يجيبوا  
الداعي المقدم ذكرهم بقوله فلا داعي لاجابوا ولا فناء رغبتهم بعد رغبوا اجتمع عليهم سكرة الموت وحسن الموت فصار  
طاهرا منهم واعتبروا بها الوانهم وذلك لانهم لم يتركوا جميع اجزا البدن كسوء الاعراف وبوجع عنقها وفلورها فاما  
الغزاة واعلم ان شدة الالام في سكرات الموت لا يعرفها الا من اصابها بالحقيقة الا من اصابها من قبلها فاما بعد فاما ما قيل من ان الالام  
التي ادركها بيان في ذلك لغير ان كل عضو لا روح فيه فلا يحس الالام فاذا كان منه فالذلك الالام هو الروح فاما اعتبار  
العضو روح او غير الروح في الروح في نفسه فاما ما قيل من ان الروح في الالام والموت في نفس على اللحم وما بالاجزاء فلا يصيب الروح  
الا بغير الالام فان كان في الالام ما يباشره نفس الروح ولا يباشره غير الالام فاما شدة والتمتع عتاة من موطن  
نزل بنفس الروح فاستغفر في جميع اجزائه ختم بين يديه من اجزاء المنشرة اعماق البدن الا من دخل الالام فاما ما قيل من ان  
الجن يجره انا يجره في جن من الرقعة بل في ذلك الموضوع المحرمان به الشوكه واما يعظم اثر الاضرار لان اجزاء النار  
في منابر اجزاء البدن فلا يجره من العضو المحترق فاما ما قيل من ان الالام يصبغ النار فاما ما قيل من ان الالام يصبغ النار  
سائر اجزاء اللحم واما الجراحة فاما ما قيل من ان الالام يصبغ النار فاما ما قيل من ان الالام يصبغ النار  
يهم على نفس الروح وشمس غرة جميع اجزائه فاما المنزوع المجزوب من كل عرق من العروق وعصبها لا عصفا  
وجن الاجزاء ومفصل في ما يجره من اجزاء كل منعة وابتداء من العرق في القدم حتى قالوا ان الموت لا شدة فيه  
بالسيف فذكرنا بالناشر في بعض الان قطع البدن بالسيف فاما ما قيل من ان الالام يصبغ النار فاما ما قيل من ان الالام يصبغ النار  
المنابر بنفس الروح واما ما قيل من ان الالام يصبغ النار فاما ما قيل من ان الالام يصبغ النار فاما ما قيل من ان الالام يصبغ النار  
شدة الاله لان الكبر فاما ما قيل من ان الالام يصبغ النار فاما ما قيل من ان الالام يصبغ النار فاما ما قيل من ان الالام يصبغ النار  
له قوة الاستغناء والى ذلك اننا بقوله قران اذا الموت فاتهم ولو لم يكن بين احد منهم وبين منقطع واستغناء الفلوس  
لما يتصور من انما الجوه بعضه عضو فاشبه ذلك خولج جميع جسمه من العضو فاما ما قيل من ان الالام يصبغ النار فاما ما قيل من ان الالام يصبغ النار  
واما ما قيل من ان الالام يصبغ النار فاما ما قيل من ان الالام يصبغ النار فاما ما قيل من ان الالام يصبغ النار فاما ما قيل من ان الالام يصبغ النار  
من خلق الله فانما الموت في الانسان لم يدخل في شدة الا في نزع منه ليعرفه فان ظاهر هذه الرواية مفهومة لكون  
الولوح كلهم مستعملين معناه الحقيق في الالام لان تركب المجاز في ظاهر هذه الرواية فاما ما قيل من ان الالام يصبغ النار فاما ما قيل من ان الالام يصبغ النار  
ولجميع كلهم في شدة في النار فاما ما قيل من ان الالام يصبغ النار فاما ما قيل من ان الالام يصبغ النار فاما ما قيل من ان الالام يصبغ النار  
فاما ما قيل من ان الالام يصبغ النار فاما ما قيل من ان الالام يصبغ النار فاما ما قيل من ان الالام يصبغ النار فاما ما قيل من ان الالام يصبغ النار  
مولاه به كونه في سرور وجماديه به هرو وبناثر على عقله في ايام هله وبند كرامه والاجتماع واستغفر او فانه  
بها انصرف في فطرها وانشاها في اكتساب ايام وذلك لعدم مبالاة بانيها من حال الاحرام واخذها من مصرحاتها ومثباتها  
اي من جهة حبه وادواته كماله في البصر في المعرف فانما الامور كلها امر بين شدة مبدع وامر بين غير  
مبدع في بياض بين ذلك فمن زلات الشبهات بين من الجحيم فاما ما قيل من ان الالام يصبغ النار فاما ما قيل من ان الالام يصبغ النار  
فلو من بعد ان يجره انا يجره في جن من الرقعة بل في ذلك الموضوع المحرمان به الشوكه واما يعظم اثر الاضرار لان اجزاء النار  
مسعد واما ما قيل من ان الالام يصبغ النار فاما ما قيل من ان الالام يصبغ النار فاما ما قيل من ان الالام يصبغ النار فاما ما قيل من ان الالام يصبغ النار  
نفس الالام في كونه هبة لغيره وزورها وتقلها على نعيمه في الحد بل في الموت في شدة الفلوس فاما ما قيل من ان الالام يصبغ النار فاما ما قيل من ان الالام يصبغ النار

# في التبعية للنبي وأهل بيته

٢٢٩

على نشره وفرد وحده في النسخ وهو بهادي باله ولا نلعب بكم الدنيا كالعبث في جنة خلد وعبر خلد ومصلحته  
 عالم تالكم والتعب على فخذن ومثل ما قد نزل في ونعم فلما بمراقبة جنات ونسب كان اقبال لم يبروز به  
 ودون البعث فيفسدوا وما بالونان جدارا ونحوه وفلاخذ واسهام وعاشوا فبالله اسرع فالف في  
 وقوله والمرقد غلقت هون بها قال الشارح المغتر له معناه انه لما كان قد شارف الوصال واشرف على الفراق تلك  
 الاموال التي جمعها مستحقه لغزو ومن لم يبق له فيها مضر في اشبهت الرهن الذي غلق على حكا فخرج عن كونه مستحقا له  
 صادر مستحقا لغزو او ود عليه بان وان كان محملا لانه يصيب فائدة قوله بها لان الضمير يعود الى الاموال المجمعة  
 وهو استارة الى المال لكن انغلق الرهن به فلا يكون في نفس الرهن وقال الشارح الجليل ضربه بمثل الخطو المرة في بنات  
 ما جمع واربطها بها عن الوصول الى كاله وانبعثت الى سعاده بعد الموت وقد كان يمكن حكا كماله في الاعمال الهية  
 فاستمر ما جمع من طيبات الرقبة في نفسه عن اكتساب الاموال فانكسرت بما عاين الرهن من المال **اقول** ونسب عليه  
 ان الرهن على ذلك التوجه هو نفس المراد لو كان مرادنا ذلك لفال الرهن قد صارت هبة بها كما قال في كل نفس يا كبرت  
 وكهينة في تلك بلوح على النظر الفاضل هو ان ثمة ان من ايا الاستعارة التمثيلية والفرق تشبيه حال هذه المرة  
 المجموع في الرهن الى مدارج الكمال الغزير الممكن في الوصول اليها بجمع تلك الاموال بحال فخلقت عليها ماله لمهونه في  
 مقابل من المرز في عدها مكان وصلوا اليها ومجود فيه عنها او ان رهونه استعارة لبعض ما غلبه في الاموال الفاضلة  
 وذكر الغلق في تشبيه تلك الاعمال بالرهون عينا عند تمكث من الانتفاع بها ومجود فيه عنها بما جمعه من الرهن  
 فصارت تلك الاموال حائجة فانته عن شفاعها بتميزه من المرز من المانع عن تميز الرهن في العزل لمهونه الموجبة  
 عنها وعن شفاعها وانما كانت تلك الاموال سببا للحرمان المنع عن الانتفاع لكون حق التمس مقدم على حق الله ولذلك  
 كان اول عقبا الهية موصوفا للحكم بين الناس واخذ المظالم منها بخطر بالمخاطر المعاصر والله العالم بحقائق كل  
 وليته فهو بعض يد مناهم على احمل عند الموت من امره وانكسرت من منظره كما بعض يوم في الغنة زاعا بن العفا  
 وشاهد طول العذال سجانا وبوم بعض الظالم على يدته يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ليتني  
 لم اخذ فلانا فليلا لانا لخصلة من الذي كبر في جلاله **قال** في الرهن على بعض على يدته ما داسا فاعطا  
 ما كل يد به عند هذه المرفقين ثم تبتان لا يزال هكذا ثبت بداه اكلها نكامة على فاعل هذا الغنى البدني لا يفر  
 على النفس ليدرك في معناه الخفية في كلامه عليه السلام كما في الحديث والندم على فرط في جنات الله وقصصا الله الامور  
 ويرهد جانا كان يومه في ايام عمره من الاموال التي جمعها واخلقها غيره ويتمسك ان كان يغلب بها ويجسد عليها  
 حانها دونها لما ظهر له في عاينها وسوء عاينها فم يزل الموت بالبائع في جسده حتى خالط لسانه سمعه فضا بين اهل  
 لا يقد ان ينطق لسانه ولا ان يجمع جسمه بقطع مادة الحيوان عن التمسك بالذات ود طرفة بالظفر في وجوههم اي تحا  
 وحركات السنهم ولا يسمع جمع كلامهم اي طائر جعونه من الكلام لبطان في حوزة السامع وبها فون الباصرة بعد ثم  
 اذا دار الموت اليها طاب اي المصا فاضبض بصره كما قبض سمعه وخرب الروح من جسده وظاهر هذا الكلام في انظره فلو  
 من قوله ثم اذا دار الموت فيهم ولو جازي في اهلهم وبين منطقتهم وطريقهم من قوله ثم يزل الموت بالبائع في جسده  
 حتى خالط سمعه يعني بطلان النظر في الانسان الى السمع والبصر ثم بطلان البصر وانما ينطق مع خروج الروح  
 ومقاديرها في البدن **قال الشارح الجليل** وليس في العلم بل في بعض الناس اغلبا يكون ذلك فيمن يترك  
 الموت الطبيعة له لانز والافتقار في البصر والسمع والسمع في الله السمع والسمع في الله بلوح من سباب  
 ذلك انه لما كان السبب اعطى الغزير الموت هو انطقا الحرة الغزير من طرفة الاصيلة التي منها خلقنا وكان  
 فأن تلك الرطوبة عن عمل الحرة الغزير في منها الجفينة والخليل وقد غلبتها على ذلك الانسبا الخاضعة من الاهوت واستقام  
 الادوية الجفينة وسائر الجففات كل عضو ليس في طبعه وادبره الى البطلان واسبق الى الرضا اذا عرف في ذلك فلو  
 اما ان الله النطق اسرع مسا داخل السمع فلو ان الله النطق منبقة على الاعضاء المحركة ومركبة منها والله السمع في الاعضاء

المختار المأمور بالثمن

۲۳

القعدة الحرة فان جلتها منبسطه مقام الدماغ فكان لذلك فرما الى البطن ولذا النطق اكثر من غيره وظاهر السمع لتوقفه  
 مع الاله وسلكها على الصق وسلك منه خارجا جرحا في النفس والكثرة طاسر الى الفضا وما بطلان السمع قبل  
 البصر فلان منبسط الانصبا المسمى على محل القوة الساعية فير الى مؤخر الدماغ فربما محل القوة الباصرة فكانت ابليس  
 وابد واذل الانطق الحارة الغريزة وكان العصب المفرش على الصانع الكبد وتحت قوة السمع اخراج ان يكون  
 مكشوفاً في مسدد وعنه سبل الطوائج فالعصب الكبد هو الاله البصر فكان لذلك صلبا لا صلبا بيس واسرع  
 فسادا هداما فانه قد يكون ذلك لخلل الروح الحامل للسمع قبل الروح الحامل للبصر ولغنى الله الله اعلم وقوله هذا  
 جفته بين اهله لا يخفى فاني هذا النجس من النكتة الكيفية وهو النقيض عن المتعلق بهذا البدن العنصر المسمى  
 النعز وهذا الهبكل الجسماني فان كان اوله جفته واخره جفته وهو في الدنيا جاهل الجف كنه فيكون له الاثر بوجوه  
 والنعز والنيك طامه لا سيما بعد مله فخذ كون اسن جفته اذ من اسر الجف حصة جفته الكلب على الجف حيشان سباب  
 الجف كما يوجب الاثر لا سيما الفصل على سنة الانسان فان مله منها يوجب غسل المس خصوصا الاكل ان في البطن  
 اليد وانهم يبرز الا بالواحد والبنات والولدان قدوا وحشو من اجابه وشاعدا من فربه مع كمال انهم يبرزون  
 لوجه استنباطهم من حرهم او هاهم السجدة على فيهم المخلصة كما كانت حاله في بعض المنهج وعزل العلف في ذلك الموضع  
 ولذلك ان الجوار لم يمت في موضع طلق المنعقد سبل ان السبب بينه وبينه وبضيرة حاله المسفورة عنها طبعها وبالحمل  
 فالمراد اخر جفته وحده من جسده ثانيا في الناس عده وبقي في ريدا وحدا ولا بد عدا كما على كانه ولا يجب ان عدا على عدا  
 ثم حملوا في حدة الولدان وحشة الاخوان الى محط في الارض اي في هذه الكبد يحتمل وينزل منه في على طاف في بعض النسخ من  
 رواه في محط بالحق المبرح يكون كانه من الجف ولا يتم بجف او غرض كون كونه كالحق في الذمة فاسمى الى عمله و  
 جدا ما علمه محض فان كان العمل صالحا فممن الواسع العين وان كان سببا فبعض الحاصل في العين والعدو المبين  
 اقول لو كان كلام يؤخذ بالامانة في الترهيد عن الدنيا والنعز في الاجرة لكان هذا الكلام الحق في هذا الفصل  
 وما ابعد عونه ولعل فله فان عمدة ما اوجب عنه الراغبين الى الدنيا والراغبين اليها والمغربين بها اما هي امور ثلثة  
 احدها حب المال والثاني حب الوجوه والثالث حب الاولاد والبنين والاذواج والاخرين فوهده على علمه عن كل ذلك  
 باحكم بيان ما وضع برهانا ما لعل المال مباه عن فربه يفارقه وينقل عنه فيكون لذته ومهنا له يرم ويبيع وذرو  
 عليه وما عن جوده وبفسه فانه سبيل عفا وجوارحه وبسطل خواه والامر ويكون بالآخره جفته منبذة بين اهله واما  
 عن الاولاد والادب والادب والادب فانهم سبيل دفعه وبفسه عن عفا بسنحشون منه فزكان قال ما اخر ذلك  
 فكيف يغير بذلك مع علمه بان كانه لا يرفع الى المحار واعتقده بان الموت لا يمكن ان لا يمتلئنه قال علي بن الحسين  
 عجب كل العجب انكر الموت وهو يرى عيوب كل يوم وليلة والعجب كل العجب انكر الشاة الاخرة وهو يرى الشاة الاخرة  
 وقال الله سبحانه انما تكونوا ابدا لكم الموت ولو كنتم في بروج مشقة روى الاحمسي عن جفته قال هل  
 الموت على ايمان بن داود علي بن داود عليه السلام فجعل ينظر الى رجل من جلسائه يدهم النظر اليه فلما خرج قال الرجل هذا  
 قال هذا ملك الموت قال بعد لانه ينظر اليه كما تر برية قال فانما نر هذا لادب ان تحاضره منه فنام اليه حتى يحمله الى  
 اضيق الهند فغفلت اليه ذلك ثم قال سبحان الملك الموت بعد ان ما ثابنا وابك فديم النظر الى واحد فطلى قال نعم كذا  
 العجيب منه لا كذا كذا من ان اقبضه باضى الهند في شاة فربية كانه عندك فتجيب في ذلك وفي الكافي  
 عن علي بن ابراهيم عن عريضة عثمان عن فضل جناح عن ابراهيم جعفر قال قال رسول الله اخبرني جبرئيل ان ملكا من  
 الله كان له عند الله منزلة عظيمة فغضب عليه فاهبطه من السماء الى الارض فاني ادرى فاني ادرى فقال ان لك في الله منزلة  
 فاستمع لي عند ربك ضللت ليل باله من صمام اياها لا يعطى فطلب الى الله في السر في الملك فقال الملك انك قد  
 اعلمت مؤلك وقد اخطى جناحي فانا احب ان كافك فطلب فاحضر قال بل ملك الموت فانه ليس جفته مع كونه  
 فبسط جناحه ثم قال اركب فضله فطلب الى الملك في السماء الدنيا فقبل له اصدقا فاستقبله في السماء الثانية والها

وَأَنْقَضُوا عَمْدَهُ

१३५

# في صفة الموت والملك

٢٣١

في صفة الموت والملك

فقال للملك الموت ما لي بالملك فقال العبد في تحت ظل العرش حيث امرت ان اجلس روح ادمي بين السما والارض  
والخامسة فسمع اذ ليس بها فامنع فخرج من جناح الملك فبصر روحه مكانه وقال الله عز وجل ودعناه مكانا خاليا  
وبعد فاقبل ان الجسد من الاجزاء خمس لا يمنع الموت بواحدة الا خمس فكيف يخرج بالدين والدين  
بانه بعد عليه اللفظ <sup>لنفس</sup> واصبح يا غافل في النقص وانتهى هرك في اللذة فغيره لا يرحم الموت جاهل لغز  
ولا الذي كان منه الغل كره من الموت في غير قفنه عن الجواب لسانا يا به نوح قد كان فضلك معمورا به  
ضربك اليوم في الاجداث <sup>الملك</sup> ارجع الى ذكر بعض ما ورد في وصف الموت وما لان الملك ما <sup>فوق</sup> قال الغزالي  
روى عن مكحول عن النبي انه قال لو ان شجرة من شجر الجنة صنعت على اهل السموات الارض لما اقبلوا ان الله في  
في كل شجرة الموت ولا يفتح الموت في الايام قال يروي لوان فطره من الموت وصنع على جناب الدنيا بكميا اذا  
قال وقال النبي ان العبد لم يزل يكره الموت وسكوت الموت وان مفاصله يسلم بعضها على بعض يقول عليه السلام  
فما رقت فافارقك الى يوم القيامة <sup>في الكلام</sup> يا منتهاه عن جوارح علي بن الحسين ما تدرى كيف ينفذ ما كان  
ان حدثنا همام بن محمد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سكتا لم يسعنا قال فقال حمزة بن محمد بعد ثلثا فقال هل تدرى  
ما يقول عليه السلام اهل سكره قال فقال قلنا لا قال فانه يقول لعلنا لا نسكنه عن ان الشكوا اليكم عليه السلام  
خذ عنه وورد في ثم لم يصدرني واشكر اليكم اخواني واخنتهم فخذلوني واشكوا اليكم ولا انا ما كنت عليهم فخذلوني  
واشكوا اليكم ولا انا ففعلت بها جبري ففعلنا سكتا ما جبره فافرقوني ولا نستطيع لوني قال فقال حمزة يا ابا الحسن  
ان كان هذا يتكلم بهذا الكلام يوشك ان يثب على اعناق الذين يجلونه قال فقال علي بن الحسين اللهم ان كان ضغري  
هراة من حديث رسول الله فخذله احدنا سفل فخذلني بعين يوم اثم ما من تحفه مولى له قال فلما دفن في علي بن الحسين فالحسن  
فقال له من اين جئت قال قال من جنان حمزة فوصف لي عليه حين سكت عليه فمضى ونه والله اعرفه كما كنت اعرفه  
وهو حي يقول وياك يا حمزة بن محمد اليوم خذ لك كل خيل وعتا مصيرك الى الحجة منها مسكك ومبينك والمعتل قال  
فقال علي بن الحسين اسأل الله العافية هذا جزاء من ربه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>وعنه حيا</sup> بن غزالي جعفر قال لعله  
عن قول الله عز وجل وقيل من نكح امرأة لغيره قال فان ذلك ابن ادم اذا حل به الموت قال هل من طبيب لينة القرافة في  
بمقادير الاجبة قال الفت الشاف بالتا والفت الدتيا بالآخر ثم الى ذلك بوصف المساق قال المصير الى الدنيا والين  
وعنه عبد الله بن مسلم العامري عليه السلام قال ان عيسى بن مريم نجا الى مريم نكح من نكح بامه وكان سئل ربه ان يجيبه فذا  
فاجابه وخرج اليه من القبر فقال ما تريد مني فقال له اريد ان يؤدبني كما كنت في الدنيا فقال له عيسى ما سكت عنه في  
الموت وانت تريد ان تصعد الى الدنيا وتعود على حدة الموت فوكة جنادل بنزول وعنه علي بن ابي طالب عن ابي جعفر  
عن ابي جعفر عن زيد الكندي عن علي بن جعفر قال ان فتنه من اولاد ملوك بني اسرائيل كانوا منعبدين وكانوا العتاة في اولاد  
ملوك بني اسرائيل وانهم خرجوا من بلادهم ووافروا بغير علي ظهر الكفر فندس عليه الشاك البس منه الاسنة فها  
لودعونا الله الشاة فندس لنا هذا الفرسا لنا كبت جلد لهم الموت فدهوا الله وكان دعا لهم الحمد وعوا به الله انه  
الها نار بنا البس لنا الله عز وجل واليه التام غير الغافل الى الحمد لا يموت لك كل يوم شان لغام كل شيء بغير تعليم انزلنا  
هذا المبت بعد ذلك فخرج من الدنيا فجل بعض الرأس والمهنة بنقص لاسم من المزاب فغشاها خضاه به الى  
السما فقال له ما يوضعكم علي من فدا لودعونا لك لست لك كبر فجدت طعم الموت فقال لهم قد سكت في قبره فستعرو  
في تسعون سنة ما ذهب غلام الموت وكبره لاجل حارة طعم الموت من حيلة فقال له من يوم مت وانت على فاني ابصر اليك  
في الرأس والمهنة قالوا لا لكن لما سمعت الصخرة اخرج اجتمع ربة عظامي الى قبره فخرجت فغشاها خضاه به طعمها فخرجت  
الداعي فابصر لذلك واسير الجحيم في عفا بالصدق رة قال جل لا يموت من صف الموت فغشاها خضاه به طعمها  
سقطط هو احد مودثه برود عليها بشارة منجم الابد واما بشارة بعد الابد واما نحو يقف في قبره واجرمهم لا يتكبد  
في العز هو اولى وابتا والطبع لا يرحم الابد ولا مودة والمخالف لا يرحم الابد والمبشر لا يرحم الابد وما

الحمد لله رب العالمين

۲۲۲

[illegible]

خبردار

وَمَا كُنَّا بِمُعْجِزَاتِكَ

۱۰۰۰



وَكَيْفَ نَكْمِلُكَ اَرْضِي عَنَّا

۲۳۳

[illegible]







# في الاشارة الى الخسر

٢٣٧

الكتاب بمغنى المكتوب من كتب بغير حكم وقضايا الفاضل بالفقير وما ديد مبداء ومبدأنا بحركه واما دونه بحركه وفي بعض  
 الفسخ اماره لودان الحركه وادرج الارض ليرتبط الارض وارجها الله سبحانه لا دونه في بعض الفسخ وارج الارض  
 بغير هو لا يضحى لمطابق لقوله نعم انا انزلنا القرآن وارجها الله سبحانه لا دونه في بعض الفسخ وارج الارض  
 بعدا خلاهم في بعض الفسخ بغير الحركه وفي بعضها بالكسر من خلق التوب بالضم ذابله هو خلق بعضه من داخل التوب والى  
 انه اخلفه يكون الرباعي لازما ومعناه هكذا في المصباح وقال اللطيف ونوب اطلاق اذا كانت الحرف منه كله وظن  
 ظننا وخطا من باب نفع سار وادخل وبعده بالهمزة والحرف فوق الطغنة وخطه والاختلاف جمع الخطر بحركه كما  
 وسبب هو الاشارة على الهلاك وخوف التلف شخص يتخض من باب منع حرج من موضع الى غيره يتبعك بالهمزة  
 متوقا شخصه بالشر بالالف من الفظان بفتح الفاق وكسر الطاء وبها ظر السبع في قوله نعم سارهم من ظن ان ودينا  
 بكسر الفاق ويسكن الطاء وهو شمس سود لرج من بطل به الابل والمطعنان للثياب في القطع وقيل في فضا الكنا  
 والكلب بحركه الشدة ويق كلب الدهر على هذا الخ علمهم شدد والجمع بالجر يك افعال الصوت الفصيلة للصوت والشد  
 ونقصهم بالفارغ فضع وهو كسر الشدة مع ابانه والبول جمع الكل كهلوس وهو الفيدق كملت الابهى كملت  
 فيدق فهو مكبول ومكبل قال الشاعر لم يبق الا سهر غير منقبت وهو ثوب في عقال الاسر مكبول **الاعراب**  
 قوله فاما اهل الحاجة فاما بهم بجواره اما حروف شرط وضمير في فوكيدا ما انها شرط فيد ليل فيم السا بعدها واما  
 انها ففصل فلكونها مكررة غالبا قال نعم واما السفينة فكانت لما كبر واما الغلام واما الجدلا بان واما انها  
 معقولة للتوكيد فقد اضمح عن الزخرفة حيث قال فابده اما في الكلام ان نعطيهم ضل فوكيد فلول بد ذهاب فاذا  
 قصد فوكيد لك وانه لا محالة اذا هبت انه بصد الدهاية انه من على غيره بقول ما زيد فذسب لذل للال يتبو  
 في نفسهم مما يكن من شئ فزبد ذهاب هذا التفسير عند القابدين بيان كونه توكيدا وانه في معنى الشرط وقول  
 حيث لا يطلع الزل حيث ظن مكان بدل من قوله في ياره وهي من الظرف والوجه الاضافة الى الجمل سببه على الغتم  
 اما بناها فلانها مضافه في المعنى الى المصدر التكنه منه الجملة اذ هي جليست مكانا جلوسه ان كانت الظاهر مضافا الى  
 الجملة فاضاها اليها كلا اضافة متبينة لغايات المحذوفنا اضيفت اليه فله ما اضيفت على الضمة كالفان قال  
**جمل الهمزة** والرجح واعلم ان الطرف المضاف الى الجملة لا كان ظرفا للمصدر الذي تضمنته الجملة على ما ذكرنا لم يخرجنا بقول  
 من الجملة اليه ضمير فلا يبق بيل يوم قد زبد في ان الرتبة التي يطلب حصوله من مثل هذا الضمير حصل باضافة الضمير  
 الى الجملة وجعله ظرفا لمضمونها فيكون كانت فليست يوم قدوم زيد جنيا في فابوه ذلك غير مستعمل واما وجرا لربطها  
 لم يكن الظرف ربط بان كان منونا لمخبرها فليست يوم قدوم زيد فليست يوم قدوم زيد فليست يوم قدوم زيد فليست يوم قدوم زيد  
 جيرا لوجه محو وهو شاذ وبذلك ظهر عدم الحاجة الى الضمير في قوله حيث لا يطلع الزل فان معناه مكان عدو ظن الزل  
 فانهم ذلك فانه ينفعلت كثير من المقامات الاشارة الى **المعنى** اعلم ان هذا الفصل من كلامهم من مضمون انما احوال الجمل وكيفية  
 محشرهم ومنشورهم وبغتهم وبعثهم واثابة الميعين منهم وعقاب المعاصين واكثر ما اوردوه ههنا مطابقا لآيات الكتاب  
 الكريم والقرآن الحكيم حسبنا مطلع عليه فيما يلي عليك فاقول قوله فليست يوم قدوم زيد فليست يوم قدوم زيد فليست يوم قدوم زيد فليست يوم قدوم زيد  
 كثيرة الله سبحانه وفضاه في حق الناس من غشهم في العبودية يوم المحشر والشور وبالامر الهور والمقدرة الحائرة في الكا  
 الشفلى المشا اليها بول نعم قلن من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فالى معنى انه ذابله المعنى في  
 حق العباد غايته ونهايته في الامور والمفلة مفاد برها المعلوم وحدودها المعينة اليها ففصلنا الحكمة لا يطهر والله  
 الا في بلوغها اليها والحق اخر الحق ما قلنا في انهم عواجيبا غرا الدنيا واحاط بهم الموت فلهذا واجتمعوا في الصوب بعد سكونهم  
 وجاء من الله وحكمه فابيد من بعد خلقهم في بعضهم واما السماء فظهر اى جوهها وشمسها ومواسمها والحر  
 هذا العام ويدر نظو قوله سبحانه يوم تقوم الساعة يوم اى مضطرب موج ونهر وفي سورة المزمل السماء منقطة في  
 كان وعده مفعولا قال **الطبرسي** المعنى ان السماء منقطة وتشتق ذلك اليوم من هولاء في سون الا فظا اذنا

الكتاب بمغنى المكتوب من كتب بغير حكم وقضايا الفاضل بالفقير وما ديد مبداء ومبدأنا بحركه واما دونه بحركه وفي بعض

الكتاب بمغنى المكتوب من كتب بغير حكم وقضايا الفاضل بالفقير وما ديد مبداء ومبدأنا بحركه واما دونه بحركه وفي بعض

الكتاب بمغنى المكتوب من كتب بغير حكم وقضايا الفاضل بالفقير وما ديد مبداء ومبدأنا بحركه واما دونه بحركه وفي بعض







# المخاض المائى والثقل

٢١٤

واشتغال رثع وفصيفها كل اى صوت شديد يحرق لا يطفى فيها بل كلما اراد وان يحرقوا منها اعيدوا فيها وجل  
 ايم ذوموا عذاب النار انك كنتم به تكذبون ولا يفادى اسيها اى لا يؤخذ عند الغلبة فيخلص كما ساء الدنيا ولا  
 تفصم كيوطا وجودها بل هي بثقة محكمة لاصلة اللاد مفتحة ولا اجل للصورة فيفنى بل عذابها ابدى سرها كالزئير  
 الله صريته بالموت يوم القيمة كانه كبريت ملح من ذبح بين الجنة والنار وبها ان اهل الجنة خلود بلا موتة بلا اهل  
 النار خلود بلا موت **فيما ايتها الغافل** عن نفسك فربما هو من شواغل هذه الدنيا المؤذنة بالزوال  
 والافئدة اذع المتفكر بما استمر محل عنه واصرف الفكر الى موردك ومصيرك وقد اخبرنا بان النار مؤبد للجميع  
**قل وان منكم الا واردها كان على ربك حتماً مقضياً ثم تخرجي لذكرنا تقوا اولئك الظالمين فيهم جحاً فانت من**  
**الورود على بعين ومن البقاء في شك فاستشعر في قلبك هول ذلك المورد فعلى استعداد البقاء منه وناملك حال**  
**التخلو وقوداً مساوياً واهي القنانه فافسوا صديقا هم في كبرها وهوطا وقوا فيضفرون حبيبة بنائها ازاها**  
**يا حجر من ظلمات ذات شعيت ظلت عليهم نار ذات هبة سمعوا لها زفيراً وجرة تفتح عن شدة الغضب والعصب عند**  
**ذلك بغز الجرمون بالطلال والعطية جنتنا لام على الركب حية اشفق المبرهن سور المنقلب خرج المتكفل الزبانية ما**  
**ابن فلان بن فلان السوف بقسمة الدنيا بطول الامل المصنوع عمر في سوء العمل فينادرونه بمقام مع من جديدك يستقبلو**  
**بعظامهم الملبد بسوفونه الى العذاب لشد بد وبكسونه في فخر الحيم ويقولون له ذننا انت الجوزا الكريم فاسكوا**  
**دار صفة الارحاً مظلمة المسالك جهنم لها الك مجلدتها الاسير وبوقدتها السعير شرابها الحميم مسننهم**  
**الحجم الزبانية دفنهم والها وفيهم مجمهم ما بينهم فيها الطلال وما لهم منها فكال قد شئت اذ لهم التواصي واسودت**  
**وجوههم من ظلمة المعاصي سادون مراكبها وصيحي في اطرافها با ما لك قد حق علينا الوصيدا ما لك قد اقلنا**  
**الحديد ما لك قد مضى الجلود ما لك الخ جنانا لا لا تعود فقول الزبانية لان جنابنا ان لا خروج لكم من دار**  
**الطوان فاحشوا فيها ولا تكونوا اخر جهنم لكنكم لي ما هنتهم عن عودون فغند لك فينطون وعلى ما فرطوا في حب**  
**بنا سقون ولا يفتنهم الاسف ولا ينجمهم التله اذ زلت بهم بل يكون على وجوههم مغلولين النار من خوفهم والنار**  
**من همتهم والنار عزابهم والنار غشا لهم فمنهم فرقة في النار طعامهم نار ولباسهم نار ومهادهم نار منهم بين مقلتها**  
**النيران وسيل القطران ومنهم بالمقام في مثل السلاسل هم يتخللون في مصابها ويخطون في دكرها ويضطربون**  
**بين خواشيتها تلتقي بهم النار كغلي القدود يهتفون بالويل والعويل والنبور ومهاد عوايد لك صتب من فون ووسهم**  
**الحجم بصيريه فاني بطونهم والجلود ولهم مقام مع من جديد هنتهم با جباهم فينفر الصد بد من فواهم ثم تنقطع من العطش**  
**اكداهم وشبل على الحدود اذ حداهم ويسقط من الوجنا في حوهم وينعظم من الاطر في جلودها وكلنا مفتحة جلودنا**  
**بدلوا جلودنا جنزها وعرب من اللحم عظامهم فيقطنها الارواح منوطه بالعرفى وعلى في العصبه هي نرس في تلك البرية**  
**وهم مع ذلك يهتفون الموت نارهم يوفون فكيف يكون نظرن اليهم وقد اسودت وجوههم اشد سوادا من الهيم واعيت**  
**ابصارهم وابكت المسنهم وقسمت ظهورهم وكسر عظامهم جددناهم وخرقت جلودهم وفلك يد بهم الى اعناقهم**  
**وجمع بين نواصيهم اقدامهم وهم يهتفون على النار بوجوههم ويطون حبل الحد بد اجد بهم فلهيبل النار ساي بوا**  
**ابصارهم وحيات لها وبز وعقاربها مشيتهم بطواهل مصنائهم **قال بول الدرداء** قال رسول الله صلى الله عليه**  
**اهل النار الجوع حتى يعدل ما هم فيه من العذاب فيشتبهون بالمطعام فيقاتون بطعام من حريق لا يسبق ولا يفسد**  
**من حريق ويستغيثون بالطعام فيقاتون بطعام من عذبة قد كروناهم كانوا يجرون العصى في اشقيتها تجلب**  
**فيخرج اليهم الحميم بكل اليل الحد فاذت من وجوههم شون وجوههم فاذا دخل الشراب بطونهم قطع فاني بطونهم**  
**فيقولون ادعوا خزن حقيتم قال فيدعون ان ادعوا ربكم تخفف عنا يوما من العذاب فيقولون اولم نك فاتيكم رسولكم**  
**بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دنا الكافرين الا في ضلال فيقولون ادعوا ما الكافرون فيقولون ما بالنا**  
**لنفس علينا وتبنا قال فيجيبهم انكم ما كنون **قال الاعشى** ان قبضت ان بين دعائهم وبين احبنا ما لنا باهم انما**

فِي وَصْفِ خَالِ الْكَمَالِ لِشَاد

۲۴۱

[illegible]

انفوم دامایا خربس

انفوجران با خبرید

## الفصل الرابع

منها في ذكر النبي صلى الله عليه وآله قد حفر الدنيا وصغر لها أهونها وهونها وعلم أن الله دونها غلبتها  
وبسطها الغيرة جافا عن عمن عنها بقلبيته وأما ذكرها عن نفسها واجب أن يغيب ذنوبها عن صبيها لئلا  
يتخذ منها ربا شا أو يزجر منها مقام ما بلغ عن غيره معذرا وموضع لا ميم من ذراعا إلى الحنجر ميسر الخ شجرة  
النبوة ومحط الرسائل ومختلف الألقاب ومعادن الأعيان ونبابح الحكيم ناصرنا وحيثما ينظر الرحمة وقد وثا  
ومبعضنا ينظر السطوة **الغربة** هانا الشهوانا وهوانا دل قحفر هو بيت بالشد يد هين بالسكون وسعد  
بالهمز فقال همنه وبالضخيف فقال هوننا أي أدلنا وفي بعض النسخ هون بها بدل هون بها أي لم يعتد بها ولم  
تكن عزيزة عليه ورزاه ذبا وذبا كاهة ورذى المال عن صاحب طواه والربح والربا يش واحد وهو ما ظهر اللسان  
القاهر والسطوة **الأعراب** أحيانا منصوب بنزع الخافض وحيثما الحال على روى من ضمير عنه على قاطبة

بالمشقة





في وصف محمد عليه السلام

۲۴۳

۲  
السلامة في كل وقت

[illegible]





## المختار الأصيل

FFA

[illegible]

عليه





[illegible]



[illegible]

نفسك  
وكموه في الغفلة  
أذيق نفسك الله  
عليه

عشق الملل من صفه  
اوله كمال بعض  
اللعن من  
منه

# في فضل الصلاة المفردة لله

عامة ثلاثمائة سنة من أيام الدنيا والاخرة يوم كالف سنة ما بين العصر الى العشاء فصل آدم ثلث ركعات ركعة تحيط به وركعة تحيط به  
 حذوا ركعة لئلا يفرح الله هذه التلث ركعات على اتية وهي الشاعرة باليسوع فيها الذفا فوعلى الله ان يشجبني مقامها  
 وهي التي امرت بليها في قوله سبحانه ان الله حين تمسوت وحين تحييتون **واما صلوة العشا** الاخرة فان للغير  
 خلية وليومها اربعة ظلمة امرت الله بهذه الصلوة وائمة لشور الصور ولعظيمة وائمة النور على الصلوة وما خلدت من مثله  
 صلوة العشاء الاخرة الله جلها على انشاد وهي الصلوة التي اخذها الله للمسلمين **واما صلوة الفجر** فان  
 التمس ان اذا طلعت طلوع على قرن شبيها عامر في الله ان اصل قبل طلوع الشمس صلوة الغداة وذل ان لبيد بها الكافر الشبيبة  
 لله عز وجل سرها الجبل في امة وهي الصلوة يشهد هاملان للبلبل ملان لئلا تلهو **وعلى خري ذلك** هو  
 روله في نفسه من عز الحسب الى العلاء في عبد الله انه قال لما سئل ادم من الجنة ظهر من ريشة سر ذاتي في حجر من ريشة اية الله  
 فقال لخر من وكنه على ظهره فانه جبرئيل فقال له ما يبكيك يا ادم فقال الهمة القاتلة في ظهره في قال لم يا ادم وحضرت بها  
 وفي الصلوة الاولى فقام فصل في محط الشامة الى عنقه فجاء في امة صلوة الثانية فقال لم يا ادم فصل هذا في الصلوة الثانية  
 فقام فصل في محط الشامة الى من ريشة في الصلوة الثالثة فقال لم يا ادم فصل هذا في الصلوة الثالثة فقام فصل في  
 في محط الشامة الى كبشته فجاء في الصلوة الرابعة فقال لم يا ادم فصل هذا في الصلوة الرابعة فقام فصل في محط الشامة  
 الى طمبه فجاء في الصلوة الخامسة فقال لم يا ادم فصل هذا في الصلوة الخامسة فقام فصل في محط الشامة الى  
 جبرئيل يا ادم مثل ذلك في هذه الصلوة كذلك هذه الشامة من صلواتي في ذلك يوم وليلة من صلواتي خرج من غير كاتبة  
 في هذه الشامة **واما اسرار الصلوة** فهي كثيرة لا يمكن استقصاها واما في شريكتها منها ما اشهر اليها في الودايات  
 وصل البنا في الابواب والذباب وارباب المعرفة والاشادات فيقولون والله لو فو ان الصلوة الكاملة قد حصت  
 من بين باب العبادات بانها غير لئلا انسان كامل مشتمل على روح جسد منقسم الى ظمير وقلوب سر على ولو وهو ميرة اخلاق  
 وصفات تجسده وعلية عضا واشكال اقترح الصلوة اهل معرف الحق والعبودية له بالاخلاص والتوحيد اما اخلاقها  
 وصفاتها الباطنية فيجمعها امور وهي خصال القلب النعم والعظيم والهيبة والرجاء والنجاة وهذه متخصصة شريفة وحالاتها  
 كبرية وملاكة عظيمة لا يوجد جميعها الا في مؤمن امين الله طيب بنور الايمان والعرفان **اقا حصو القلب** فهو من  
 القلب عزيرنا هو لا يسر ومكتم به وصورة الى ما يملئ به من الافعال فيحكم به من الاقوال لا يحصل لك المصلحة بان القلب  
 المطلوب منه هو الايمان والصدق في باقى الاخرة خبرا يفرض الصلوة وسبيلها فاذا اضيق لك تلك المعرفة العلم بحقيقة  
 الدنيا وحسنها وزوالها انصرف القلب عن متان الدنيا لا محالة ويؤخر الى صلوة الموصلة الى طمات الاخرة وهو من حق  
 القلب **روى** ابراهيم الكرخي عن عبد الله بن ابي جابر عن رجل المؤمن منكم اذا قام في صلوة فريضته ان جعل يلقب الله ثم  
 ولا يشغل قلبه باثر الدنيا قلبه من عبد جعل منه صلوة الى الله ثم الاصل الله البتة ثم لا قبل يقبله لو من بين اليه الجبر  
 بعد جلاله الربا وعزل الخصال بانشاء عن علم في حديثه الاربعة امة قال لا يهون من احدكم في الصلوة متكاسلا ولا باعسا  
 ولا يفكر في نفسه فانه بين يدي ترفع رجل واما للعبد من صلوة فاقبل عليه ما يقبله **اقول** وعز ذلك ان الصلوة في  
 الحقيقه معراج المؤمن وصا لاجاة الرب المعبود فلا يقدر من الاقبال الا من لا يقبل عليه لا يسمي اقبالك عليه كما لو حاربك  
 لغام عقلته من حاديتك واعراضه من حاديتك فانه يستحق اعراضك عن خطابه لا شغاله بجوابه قال اعتناق من اراد ان  
 من له عند الله فليظهر من له الله عنده فان الله ينزل العبد مثل ما ينزل العبد اليه من نفسه **واما التفرغ**  
 فهو التدبر في معنى اللفظ وهو امر وادخول القلب في باكون القلب خاضع مع اللفظ ولا يكون خاضع مع معنى اللفظ  
 فاشتمال القلب على العلم بمعنى اللفظ هو الملام بالقرآن وقد تم الله احوال على راس التدبر حيث قال قل لا تدبرون الا  
 ام على قلوبنا فما لنا **وروى** ابن جبر عن سمع ابا عبد الله ع يقول من صلى ركعتين يعلم ما يقول بينهما  
 وليس بينه وبين الله ذنبا لا يغفر له ثم الناس في هذا المثلما التفرغ طمنا ونون اذ ليس يشترك الجميع في فهم معاني القرآن و  
 التسلطيات وكثير من الطمعة في المصلي في ان الصلوة ولم يكن يقبله في ذلك من هذا الوجه كانت الصلوة لئلا

عليه السلام

في الصلاة المفردة

# المختار المأثور المشهور

عن النبي والمؤمنين ما يفهم موداهما من غير الخشوع والاحسان **روى** ابن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب المؤمن الغافل  
 جنة الله في الارض فمن احب ان يعلم ما ادى من نفع صلوة فليعلم ان كماله من صلوة من غير الخشوع والاحسان **روى** ابن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب المؤمن الغافل  
 من نفعها بصلوة ما لا يخفى من احب ان يعلم ما ادى من نفع صلوة فليعلم ان كماله من صلوة من غير الخشوع والاحسان **روى** ابن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب المؤمن الغافل  
 وبنما يجلب له عمل بصلته بصلته وهو ما هو الغافل من صلوة من غير الخشوع والاحسان **روى** ابن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب المؤمن الغافل  
 الغافل بمنشأها معرفة حال الرب سبحانه وكبريائه وعنايته مع من غفل عن صفاته والفتنة من نفعها بصلوة من غير الخشوع والاحسان **روى** ابن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب المؤمن الغافل  
 من هاتين العرفين الاستكانة والاحشوع لله سبحانه بصلوة من غير الخشوع والاحسان **روى** ابن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب المؤمن الغافل  
 في صلواتك فغلبك الخشوع والاقبال على صلواتك فان الله تعالى يقول الذين هم في صلواتهم خاشعون ثم الله يجمع ما يكون  
 في القلب كذلك يكون في الجوامع ويدل عليه ما رواه الطبري في جميع البنا ان النبي صلى الله عليه وسلم ادى بجلالته بصلوة من غير الخشوع والاحسان  
 اما من لو خشع قلبه خشع جوارحه **روى** ابن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب المؤمن الغافل  
 لا يسميها بيا والخاصة من العفة من المودعات ومن العفة من سوء خلق الصديق ما يجري مجرى ذلك في الاستبانة بصلوة  
 لتسميها بيا بصلوة من غير الخشوع والاحسان وهي من لذة من العفة من الله وسطوره ونفوسه ومشتبه من مع فله ملائكة  
 به ما من يحب او اهل القلوب والآخرين لم ينفذ من الله شفاعة له لست ما اذا انعم الى ذلك من خطبة تجري على الانبياء والاولياء  
 من اذاع الحق والمصطفى والامير كماله لعلهم بالله وكبريائه زاد من الجوارح بصلوة من غير الخشوع والاحسان **روى** ابن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب المؤمن الغافل  
**روى** فضيل بن عياض عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب المؤمن الغافل  
 عرفا وغرابا بن ثعلبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب المؤمن الغافل  
 المحمدي كان يعرف تلك بغيره من بغيره عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب المؤمن الغافل  
 لا يتحمل منه شيئا الا ما هو كذا في حق من هذه القابات وسابقة لها من الوسائل وبها جنة بصلوة من غير الخشوع والاحسان ومنه  
**واما الجوارح** فان شئت فقل على ما سبق حكم من معكم ملكا من الملوك بها بار ولا يخاف سطوته ولا يهاب حوائطه من غير الخشوع والاحسان  
 بينه ان يكون راجعا بصلوة من غير الخشوع والاحسان كما امره الله تعالى بصلوة من غير الخشوع والاحسان **روى** ابن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب المؤمن الغافل  
 وشمول بصلوة من غير الخشوع والاحسان على الصلوة بالتواضع بالخشوع وحسن المأبى بجموع المعرفة بصلوة من غير الخشوع والاحسان  
 بصلوة من غير الخشوع والاحسان **روى** ابن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب المؤمن الغافل  
 الدعا وقول الاعمال في الرزق والراحة والبدن وسائر الحاج على الاعمال وكل من الشيطان مشفع بينه ما هو بصلوة من غير الخشوع والاحسان  
 والسيرة في القبول والفرار من حبه جوارحه ونكبر من مودته والسرور والفرار وصار معه من يوم القيمة **روى** ابن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب المؤمن الغافل  
**الحجاب** عرفه على ما سبق واخذ لان مستنده استنفاذ بصلوة من غير الخشوع والاحسان **روى** ابن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب المؤمن الغافل  
 حيث لا يوقهم بصلوة من غير الخشوع والاحسان استنفاذ بصلوة من غير الخشوع والاحسان **روى** ابن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب المؤمن الغافل  
 على ما سبق بصلوة من غير الخشوع والاحسان **روى** ابن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب المؤمن الغافل  
 وسكنتها الى الدنيا وشهواتها وقله خلاصتها ما غانها مع العلم بصلوة من غير الخشوع والاحسان **روى** ابن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب المؤمن الغافل  
 ومع المعرفة بصلوة من غير الخشوع والاحسان **روى** ابن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب المؤمن الغافل  
**واما احضن الصلوة** واشكالها في القيام والاعتناء بالقرابة والشهادة والركوع والسجود وظاهرها في  
 بظاهر الانسان وبغيره كالحوام الذين يدرجهم الانعام ليعملوا وادبوا للعبادة الظاهرة عن انواع الخلق في  
 العاجل والسهو في نوعا من الثواب الاجل وباطنها بصلوة من غير الخشوع والاحسان **روى** ابن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب المؤمن الغافل  
 صلوة الظاهر في السجود والاعتناء بصلوة من غير الخشوع والاحسان **روى** ابن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب المؤمن الغافل  
 مضبوطة واحكامها في الكيفية مسطورة لاحاطة بنا الى مفصلها الشهرة وكيفية الكيفية في تعيين شرائطها  
 واحكامها **واما صلوة الباطن** وصلوة اهل الخشوع في بعض اسرارها وبغيرها في بعض  
 لتكون على كونه في الغنى بها على وجه البصيرة والمعرفة ان كنت من اهل الفريضة الطاعة فقول الله

المختار المأثور المشهور





المختار لأهل المصنف

۲۵۲

[illegible]

فان

স্বাক্ষর



# المختار المثلث

٢٥٦

ان علم الزكوة من اجل هذا الفقراء ومحبين اموال لا غنى لنا لان الله كلف اهل الصلوة القيام بشأن اهل الزمان والبلو  
 كما قال ثم ليكنوا في اموالكم وانفسكم في اموالكم اخراج الزكوة وفي انفسكم بوطون النفس على الصبر في ذلك من  
 اذا شكر بعملة والطبع في الزيادة مع ما فيه من الرقادة والرافة والرحمة لاهل الضعفاء لعطف على اهل المسكنة والحق  
 لهم على المواطنة وبنوة الفقراء والمعونة لهم على الرأفة وموعظة الاهل الغيرة عنهم لهم ليسندوا على فقراء الاخوة  
 بهم ومالهم في الخشعة ذلك على الشكر لله لما حوّلهم واعطاهم والدعاء والضرع والخوف من ان يصيروا مثلهم في اموالهم  
 في اداء الزكوة والصدقات وصلوا الارحام واصطناع المعروف **قال الصدوق** وقال بوالحسن موسى بن جابر  
 عليهما السلام من اخرج زكوة ماله مائة موضعه في موضعها لم يسئل من اياها كسب ماله قال وقال الصادق عليه السلام اجعل الله الزكوة  
 في كل الف حسنة وعشرين درهما لان الله نعم خلق الخلق فعمل عنهم وفقرهم وفقرهم وضع عنهم فجعل كل الف حسنة  
 وعشرين مسكنا لولا ذلك لراهم الله لانهم خالفوا وهو اعلم بهم **واما عفو ناس الصلوة**  
 وما فيها فقد قال في سورة الاعراف ولا تحسبن الذين يجهلون بما آتاهم الله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوفون  
 في اوجالهم يوم القيمة والله يميز السموات والارض والله بما تعملون خبير وفي سورة البقرة والذين يكثر من الكذب  
 والذين لا ينفقونهم سبيل الله فليشركهم بعد ايمانهم يوم يحيى فلها في نار جهنم مكانا وجناتهم وجناتهم  
 ظهورهم هذا ما كثرتم لا انفسكم فذوقوا ما كنتم تكفرون ولا يحيى ماله الا الذين من وجوه الخشب على الاتفاقة  
**اما الاكل الاول** في الجنان الا ان الله فيها عجزه ان من سجنها عن غير سجن المسكين امساكهم خبر لهم ونفع في حقهم  
 اكد ذلك بالنون لعبد الله لثابتة انه وصف المسكين بصفة النحل وهو ذم الثالث ان ما يجلبه هو ما اقام  
 الله فاللهم علمهم ان يصرفوا خبر بما امر الله وبصرفه الى اداء الله الاربعة ان ذلك شرهم وضر في حقهم الحاصل  
 بطوفان ما يجلبه يوم القيمة **روي** الصدوق عن جابر بن عبد الله انه قال ما من ذي دين هب فضة منع ذك  
 ماله الا حبسه الله يوم القيمة بفاع فزدر سلط عليه شيئا عا اخرج يريده وهو يحيد عنه فاذا راي انه لا يخلص منه انكسه  
 ففعله بها كما بفهم النجاشي ثم يصير طوقا في عنقه وذلك قوله سيطوفون ما يجلبه يوم القيمة وما من ذي ابل ويقرهم  
 منع زكوة ماله الا حبسه الله يوم القيمة بفاع فزدر طواه كل ذات ظلم فظلمها وبه شر كل ذات بنائها وما من ذي يحل  
 اوزع او كره يمنع زكوة الاطعمة الله ارضه ارضه الى يوم القيمة **وفي الكافي** في بيان عجزه  
 مسلم قال سئل ابا عبد الله عن قول الله عز وجل سيطوفون ما يجلبه يوم القيمة فقال لا يجلبه احد يمنع زكوة ماله  
 شيئا الا جعل الله ذلك اليوم القيمة ثوبا نازلا مطوقا في عنقه ينش من حجر حتى يفرغ من الحسنة ثم قال هو قول الله عز وجل  
 سيطوفون ما يجلبه يوم القيمة يعني ما يجلبه من الزكوة الشكاسة من تملأ السموات والارض كل الله سبحانه بمنه وحده  
 ينفذ وعنه ينفذ وبطلان ذلك فالله الملك فاذا كان لا اله الا الله معرضا عن الرضا والرضا فاجدر بالعاقل ان لا يعجل بالانفاق  
 ولا يحرص على الامساك يكون وزره عليه نفعه لغيره الشاكر ان سجد به خيرا بما لا يعلم المكلفون بصبر نجا لغيرهم كما  
 ولا يحرص على علمه بخبره بالانفاق ومنهم من اهل الاستحسان فيهم وبال امرهم عند الشك اذا التفتوا الى انفاق  
 باليسر واما الامانة الثانية فقد روي الطبرسي عن النبي صلى الله عليه وآله انه لما نزل هذه الآية قال يا ايها الذين آمنوا لا تقبلوا  
 ثلثا فتق ذلك على حجة مسالة عمر الى ان نزلت فقال لسانا فاكر او قلها ساكرا وزجره مؤثمة فغير احدكم على شيء  
 وغرير المؤمنين ما اذا روي اربعة الاف فهو كذا في زكوة ولم يؤد **وعن النبي** عليه السلام ما اعطى الله  
 عبدا ثلثين الفاد هو يريد به خبره قال جامع رجل فظ عشرة الف درهم من غل فذبحها الاقوام اذا اعطى الموت  
 ورزق ليعمل فجمع الله له الدنيا والاخرة وحصل المعنى ان الذين يجمعون المال ولا يؤدرون زكوة فاحترم بعد ذلك  
 موجع والمذبح في ذلك بلفظ البشارة بمنع على التهم لان من يكثر الذهب والفضة فاما يكثرها فيحصل الوجاهة  
 يوم المحاسبة والموت الى العرج يوم الشدة فقبل له هذا هو الواجبه والفرج كما يقال يحبهم ليس الا الضرب  
 اكواهم ليس الا الشدة يوم يحيى عليهم اي يؤد على الكون في نار جهنم حتى ينفسوا لكانت كوى بها اي يهلك الاموال الكون

من فقرته

فإضماراً بنوعين إلى الله

۲۵۷

إلى منعوا حقها الواجب جلاهم من جنونهم وظهورهم وتخصيص هذه الاعضاء التي بوجوه أحد هذا ان منصوصهم بكسك  
 ونزل الانفاق ليس إلا الاخر في الدينونة وهو حصول الوجهة عند البصر وحصول الشئع له باكل الطبقات فينبغي  
 من الجنبات والبس ثيابا خفية بطريقها على ظهورهم فوضع الك على هذه الاعضاء خرا لا غرضها المفسدة الثاني ان الجنا  
 كتابه عن عقابهم البدن والجوارح على ظهره وانهم ورغلا الجوارح والادب ان الكي بسوء عيب تمام البدن الثالث ان الجوارح محل  
 السجود فلم يتم فيه نجاسة الجنب مقابل الطلب في كل سجدة ومعرفته والظهر محل الاوزار فالحملون اذ نالهم على ظهورهم الرابع  
 ان هذه الاعضاء جوفاء وليس جصمتها في داخلها الا منعقة بعض النام لسبب حصول انزالها في الجوفاء والاعضاء  
 الخامس وهو احسن الوجوه والطرف ان صلاح الجوارح في القبر لا يفسد جوارحه وعبد وجهه وان اذ القبر يوجب  
 اذا اذ اربوا ظهره وقوله هذا ما كنتم لا تفهمون اي يقال لهم في خالكم انكم هذا هو الكي اذ يوقى لا تفهمون وهو يتكلم بالان  
 الذي يجنبه بانقضاء دونه ثم لا تمنعوا به عتادكم برفكانكم اكثر غوه يجعل عتادكم كذا فوا غتادكم كنتم تذكرون بل  
 بعينه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا يورى في كونه في الجمع هو الغيبة صفات الحج على  
 في نار جهنم فتكون جبهته وجنباه وظهوره في بقية الله بين عباده في يوم كان مقداره الف سنة فالتفاد ثم يرى مبيلا  
 اما الى الجنة واما الى النار قال **وروي** في بيان عن النبي صلى الله عليه وسلم من ترك كذا مثل له يوم القبر يتجاءع اقرع له رديتيا  
 يبتعير ويقول في ذلك فانت فيقولوا فاكربا انك تركت بعدك فالتفاد يبتعير حيز بلغمه بده مفضها ثم يبتعير ثم  
 جسده **المقام الثاني** في اسرار الزكوة وقد تابى بن زالمال وهي امور الاول ان المؤمن لو هذا اذا اقرع بالثوب جرد  
 بالثوب الزمان فانه يبر بالجنان ومخبر التوحيد ان ذا المحبوب بالمحبة من اجل ان الغالب بما سواء والفرغ عن كل ما عاده  
 فان المحبة اولى بقبول الزكوة والاموال محبوب عند الخلق لولاهم انتم منهم بالدين وبسببها ياتون بهذا العالم ونفوس  
 عن الموت مع ان من هذا المحبوب فيجعل الله بذل المال مائلا نالهم ويصدق بالدعوة المحبة له سبحانه والنا في ذلك  
 اختصارا صنف صدقات التوحيد في انواع شتى فلو لم يمسوا المعقوبين بذلوا اموالهم من غير ان يرضوا بحسبها الزكوة  
 لم يدر ولا انفسهم لم يباروا ولا دهرها ولم يتكوا بعدهم صفاء ولا ببصا وهم الذين قال الله سبحانه في حقهم يؤثرون على  
 انفسهم لو كان بهم حصصا ويؤثرون على جنتهم مسكينا وبيتا واسيرا **روي** في الكفاية بائنا عرجيل بن سنان  
 عن الفضل قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له اني اريد ان اكون من الفقهاء فقال لي اريد ان اكون من الفقهاء  
 فقال لي اما الظاهر في كل الف خمسة عشر واما الباطنة فلا تسائر على اجلك بما هو احوال اليه منك **وصنف**  
**در جنتهم** روي في رتبة صنف السائرين فيهم المسكون اموالهم المرفون لمواهب الحاجات ومواسم التجارب فيكون مضدا  
 في الادخار الانفاق على نفسه وهذا الواجب اليقظة بفعل الحاجز وعرف الفصل الى بحره البر ما ظهر وهو لا  
 لا يفسد من على مقدار الزكوة وهم الذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحرم **روي** في الكفاية بائنا عرجيل بن سنان  
 قال ما عند النبي صلى الله عليه وسلم من معنى بفعل الواجب الا ان الزكوة فقال ابو عبد الله ان الزكوة ليس بها صلابة وانما  
 هو شئ ظاهر لا محض بها دهرى بها سلم اولوم يؤدوا لم يقبل له صلوة وان قلبكم اموالكم غير الزكوة فقلنا  
 الله وما لنا في اموالنا غير الزكوة فقال الله يا بني الله اما سمع الله عز وجل يقول في كتابه والذين في اموالهم حق معلوم  
 للسائل والمحرم قال ما ذا الحق للمعلوم الذي عندنا قال هو الله يعلمه الجليل قاله بظهر في اليوم وفي الجمعة في الشهر قلنا  
 غير ان يدوم عليه غير انما عمل جابر بن عبد الله في قول الله عز وجل والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحرم هو  
 سوى الزكوة فقال هو الرخل يوشى الله الشرف من المال فيخرج منه الف الفين والثلاثة الاف والاف والاكثر فصلا  
 به درهم ويحبل به الكل عن قوله وعرف الله بن عبد الرحمن الانصاف قال سمعنا جعفر بن محمد يقول ان رجلا جاء الى علي بن الحسين  
 له اخبره من قول الله عز وجل والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحرم ما هذا الحق للمعلوم فقال له علي بن الحسين  
 الحق للمعلوم الشئ يخرج به الرجل من له ليس من الزكوة ولا من الصدقة المفوضين قال فاما ما كان من الزكوة ولا من الصدقة فاهو  
 فضله هو الشئ يخرج به الرجل من له ان شاء اكثر وان شاء اقل على قدر ما يملكه فقال للرجل فاصنع به انما يعمل به ففاد

فِي

لَا تُدْرِكُهُ الْبَصَرُ وَلَا هِيَ كَالْأَنْفُسِ



# المختار المثلث

٢٥٨

به منجها وبجمل كل او يصل به لما في الله ولنا به شوبه فقال الرجل الله اعلم حيث جعل ريسا له هذا المحرم الرجل  
 ليس بعقله اسر ايسر في الرزق دواه البكنه على الجعفر والي عبد الله عليه السلام **والصنف الثالث** الذي ينضم  
 على اذا الواجب فلا يزيدون عليه لان مقتضى صفة وهي ادون الرب في ذات جميع العوام عليه السلام بالمال وقرط عليهم البر  
**جسم الاخر** **الصنف الثاني** من الزكوة انها مطهرة من صفة الجوارح هي صفة مدومة من جنود النفس قال سبحانه **الصنف الثالث**  
 صلواتهم فظهر لهم ونزكهم بها وقال ومن يؤق شح نفسه فاولئك هم المفلحون **الثالث** ان شكر النعمة واجب فعلا وشرا  
 وهو على طاعة العلماء اعتناء عن غيرها الى طلب رضا الله فالعباد ذاك البدن سكر نعمة البدن والعباد ذاك الما لانه شكر نعمة  
 المال فيحكم العقل بوجوبها لكونها شكر النعمة ما احسن شطر الله العبد فله ينسب عليه لوزر وانفع لونه من متى المجموع ثم لا  
 ينفع فيفسر بان يؤق شكر الله نعم على غناؤه عن الشؤل والاحوج غير البدرع البشر والعشر طاله قال الصادق في رواية  
 بن هيران المروية في الكافي ومن ادعى ما فرض الله عليه ضل فضا عليه ادى شكر ما انعم الله عليه طاله اذ هو حمد على ما انعم  
 عليه به بما فضل به من النعمة على غيره ولما وقفه اذا فرض الله عز وجل عليه طاعة غيره **الاربع** ان النفس الناطقة لها  
 هو طار منظره وعلمه فالقوة النورية كلها في النظم الامر الله والعوة العلية كلها في الشفقة على خلق الله فاجب الله الزكوة  
 ليحصل نحو هذا الروح هذا الكمال هو متضافه بكونه محسنا لا تحلو ناعيا في اتصال الجوارح لهم دافعا لانها منهم **الخامس**  
 ان المال سمي بالاميل كل احد اليه وهو في معرض التلف والافناء في بده فهو فاد رائج واذ انفق في متاع الجبر وجوه الله  
 بغيره لا يزال ان لا يوجب لنا الجمل في الدنيا والثواب في الآخرة وقد مر في الخطبة الثانية والعشرين ان لنا الصدقة فاعلم  
 الله للمرو في الناس خبره ولما يورثه غيره فان المراد بلسان الصدقة هو الذي الجمل قال الحاتم لمرثية مارت امارتي قال  
 فيا ورائح وبقي من الاحاديث والذكر لهذا علم الاقوام لو ان قلنا ادا ذرء الما كان له في **السادس** ان كثر المال  
 موجب له كمول الطغيان كما قال عز وجل ان الارسلان ليطعن ان ناه استغنى فاجب الله الزكوة لتقابل الطغيان وجبرا  
 لمفسدة التي غير ذلك من الاسرار التي ينفذها العقل بانه توبة والله طاله الى الجبر والسكاس صوته رخصنا فانهجة  
 من الغائب وفاته من السار يوم الحساة طاما حصه بهذه العليم كون سائر العباد ما كذا كذا لكونه وفاته من غيرنا  
 ذلك ان استحقاق الانسان للعفو له اما هو بغيره من الشيطان وطاعته والنفس الامارة وبشيقة الرب ضعفا  
 العقاب شدة وضعفا بكثرة الطاعة وقلة مخالفتها بالعذاب بآدة ونفسنا وسبيل الشيطان على الانسان وسبيله  
 البهائم هي الشهوات وقوة الشهوة بالاكل والشرب جبا لجوع والصوم ضعف الشهوة وينكسر صولة النفس وينسحب  
 الشيطان كما ناله ان الشيطان يجرى من ان دم مجرى الدم فضة عواجا به بالجوع وقال صلوات الله عليه واللعنة  
 وادى فرج باب الجنة فالتجنا ذاك قال بالجوع **قال الغزالي** في احكام العلوم في تعداد فوائد الجوع وما في انشائها  
 في التذليل الثاني من شرح الفصل الثاني من الخطبة المائنة والناسخ والحسين فانما كذا الحامسة وهي في اكل الفوائد  
 كسر شهوات المعاصي كلها والاستئثار على النفس الامارة بالسوء فان منشأ المعاصي كلها الشهوات والقوى لا محالة  
 فقللها ان جعلت كل شهوة وقوة واما السعادة كلها وان ملك الرجل نفسه لشفاعة في ان ملكه نفسه كما انك لا تملك  
 الدابة الجوع الا بضعف الجوع فاذا شبع جوت شرب وجمي فكذلك النفس هذه ليست طاعة واحدة بل هي خزانة  
 الفوائد ولذا في الجوع خزانة من خزائن الله فمذاق ذلك كون الصو جنة النار ووفاته من غضب الجبار وان فيه  
 خارج لال النفس وهو الجوع كسر الشهوات طالع النفس سائر العباد وهو واجب الضرورة من الدين واجام المسلمين  
 ونفس الحبيب المليون قال سبحانه اياها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياتا  
 معدة ذات فمن كان منكم مرضيا او على سفر فعليه من ايام اخر وقال الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن  
 تطوع خيرا فهو خير لكم ان كنتم تعلمون شهر رمضان الذي ارسل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الله  
 فالقوان فمن شهيد منكم الشهر فليصمه ومن كان منكم مرضيا او على سفر فعليه من ايام اخر توبد الله لكم الشهر لا  
 يربد لكم انتم ولينكروا الله على ما هدىكم لعلكم تتقون **قال الصادق** هذه

باب في بيان  
 ما يجب من  
 الصوم في  
 كل يوم

ويجوز له توبة  
 الحمد لان مع

في كل يوم

في كل يوم

# فأفضل نيل النجاة

٢٥٩

الامثلة ما في الدنيا وذل يغيب العباد والعناد في قوله فاعلمكم منقول انشاده الى ناذن ناسا بغير ان الصوم حنة ووفاء  
 به ينمي من العفاف يعني من العذاب **والاستغفار** لا يلهي الشريعة ان الصوم كان مكتوبا مفروض على الامم القليلة  
 كما انهم مكتوب على المجره ولا خلاف في ذلك واما الخلف في ان الصوم المفروض علينا بهذه الكيفية المخصوصة في وفاء  
 وعدده هل كان فيما بالام كذلك **في** ههنا بعض العامة الى ذلك على ما حكاه في مجمع البيان حيث روي عن الشيخ  
 الحسن انما قال انه فرض علينا صوم شهر رجب ثم اقرض عوم شهر رمضان على النضاي وكان نفوذ في الحر الشديد و  
 البرد الشديد فحولوه الى الربيع و زادوا في عدده **في** ههنا خبر عن ان النبي صلى الله عليه وآله فرض صومنا فرض صوم  
 من فله منا من الامم اي كتب به حكم اتمام كذا بطلكم صوما اتمام ذلك في غيره عددا لله والمفروض علينا  
 وفي بعض الصوم المفروض عليهم في قوله **والا** اي لا شيء وهو اخيرا في الحديث **أخيرا** وهذا هو الاخير  
 و به لعله عن جماعة في الغيبة عن النبي صلى الله عليه وآله في رجب و رجب عن غيره في رجب عن غيره في رجب عن غيره في رجب  
 ان شهر رجب من الله صوما من الامم بدار او فله في رجب عن غيره في رجب عن غيره في رجب عن غيره في رجب  
 كما كتب في الحديث **والا** اي لا شيء وهو اخيرا في الحديث **أخيرا** وهذا هو الاخير  
 صوما من الامم بدار او فله في رجب عن غيره في رجب عن غيره في رجب عن غيره في رجب  
 خصوا والارباب ليس بحد من الله صوما من الامم بدار او فله في رجب عن غيره في رجب عن غيره في رجب  
 عن غير الله بما فضلوا **اي** انما فرض من الله صوما من الامم بدار او فله في رجب عن غيره في رجب عن غيره في رجب  
 الغيرة والادب في انما قالوا في رجب عن غيره في رجب عن غيره في رجب عن غيره في رجب  
 ركبوا لعلهم **اي** انما فرض من الله صوما من الامم بدار او فله في رجب عن غيره في رجب عن غيره في رجب  
 العطش لكونه ليلتنا سكتكم احوال صوما من الامم بدار او فله في رجب عن غيره في رجب عن غيره في رجب  
 الخمر وان واعظا في الاصل **اي** انما فرض من الله صوما من الامم بدار او فله في رجب عن غيره في رجب عن غيره في رجب  
 روي عن النبي صلى الله عليه وآله **اي** انما فرض من الله صوما من الامم بدار او فله في رجب عن غيره في رجب عن غيره في رجب  
 من ثمار انما قاله **اي** انما فرض من الله صوما من الامم بدار او فله في رجب عن غيره في رجب عن غيره في رجب  
 لما استل من رجب **اي** انما فرض من الله صوما من الامم بدار او فله في رجب عن غيره في رجب عن غيره في رجب  
 من الله عليهم وكذلك كان عوام ففرض الله في رجب عن غيره في رجب عن غيره في رجب  
 رجب عن غيره في رجب **اي** انما فرض من الله صوما من الامم بدار او فله في رجب عن غيره في رجب عن غيره في رجب  
 شهر رمضان احسن الا او جبالا لرب سيرة **اي** انما فرض من الله صوما من الامم بدار او فله في رجب عن غيره في رجب عن غيره في رجب  
 يكون فان **اي** انما فرض من الله صوما من الامم بدار او فله في رجب عن غيره في رجب عن غيره في رجب  
 يعطيه لانه برائته في رجب **اي** انما فرض من الله صوما من الامم بدار او فله في رجب عن غيره في رجب عن غيره في رجب  
 والنفقة غدا جنة **اي** انما فرض من الله صوما من الامم بدار او فله في رجب عن غيره في رجب عن غيره في رجب  
 جنة من الله **اي** انما فرض من الله صوما من الامم بدار او فله في رجب عن غيره في رجب عن غيره في رجب  
 فاولا الى رسول الله **اي** انما فرض من الله صوما من الامم بدار او فله في رجب عن غيره في رجب عن غيره في رجب  
 فالاستغفار رجب **اي** انما فرض من الله صوما من الامم بدار او فله في رجب عن غيره في رجب عن غيره في رجب  
 فربنا فله **اي** انما فرض من الله صوما من الامم بدار او فله في رجب عن غيره في رجب عن غيره في رجب  
 المسك **اي** انما فرض من الله صوما من الامم بدار او فله في رجب عن غيره في رجب عن غيره في رجب  
 خطا **اي** انما فرض من الله صوما من الامم بدار او فله في رجب عن غيره في رجب عن غيره في رجب  
 ان من غفر له **اي** انما فرض من الله صوما من الامم بدار او فله في رجب عن غيره في رجب عن غيره في رجب  
 و راء في الغيبة **اي** انما فرض من الله صوما من الامم بدار او فله في رجب عن غيره في رجب عن غيره في رجب

فأفضل نيل النجاة

فأفضل نيل النجاة

فأفضل نيل النجاة

فأفضل نيل النجاة

فأفضل نيل النجاة





# المنا المأثرة التاسع

١٤٦٢

ظفر في ساعده فظفر لا ولكن منبسطه بعينه قال مجتهد فاهي قال انت جعل كوا اذا فطرنا كلنا وسميت بمنعك في ذلك  
من بعض صلواتك فاما منبسطه بالليل قال مجتهد فاهي اعطى الله عهدا لا اشبع من الطعام حتى الفاء قاله الربيع وانا اعطى الله  
اني لا انصح مسلما حتى الفاء ثم خرج فاعاد اليه ومنها ان يكون ظفر بعد الاغتسال مضطرا بعد الحوض في الرجل اذا لم  
ان صومه مقبول وهو من المقربين او مردود وهو من المحرمين ومنه من بعض اصحابنا ان يقول يوم عيدهم وهم صائمون  
فقال ان الله يجعل شهر رمضان مصناما للخلق يستيقظون فيه بطاعة الله في احوالهم فاذوا واخلطوا في احوالهم  
فالعجب كل العجب للصلوات في اليوم الواحد فاذوا في احوالهم فاذوا في احوالهم فاذوا في احوالهم فاذوا في احوالهم  
فصوم الفلوبي عن العلم الذي ينفذ في الاغراض الدنيوية وكفر عن التوجه الى الله بالكعبة لادام استغفارنا بالحق على  
بعينه فالفطر في هذا الصوم فكيف هو في الفكر فيما سئل الله واليوم الآخر وصرف في العلم في طاعة الله وطلعه رسول الله  
من اخرج من النفس ثم فاصلا للطنع التاسع حج البيت واعماره فانه ما بيننا ان الفطر من حضا الله تعالى بعينه في طاعة  
لونه وفطره الكلام في فضل الحج والمشاعر العظام وفضل البيت الحرام بما لا يدرى علمه شرح الفصل الثامن عشر من  
فضول الخطب الاولي ويورد هنا ما لم يسبق ذكره هناك فاقول في فضل الحج والاعمار في فقر ورخص الدنيا واشارة  
الى ان فيها جمعا بين منفعة الدنيا ومنفعة الآخرة والى اننا في سورة الحج يقولوا ان الناس لا يرجون بان يكون رجلا  
وعلى كل صائر بانهم من كل فج مجتهد في البشيرة وما في كرم قال ابن عباس المصنف في الجارات وقال سعيد بن المسيب  
هي منافع الآخرة وهي العفو والمحبة وقال مجاهد في الجارة في الدنيا والآخرة والثواب في الآخرة ويشعر به المروءة  
الصادقة حيث قال في رواية ابن عباس في قوله عز وجل من اجل يقول الله تعالى ما من امرئ الا وله منافع الدنيا ومنافع الآخرة  
فقال في الكل في الفقه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خرج حتى يرضى من نزل الشمس الا غاب في نوبة معها ارجع والعرض بقية  
الفقر كانه في الكبر حيث لم يدور في الكافي باننا عزنا الفاعل على كل من عليه الفجر في الجوارح والى اننا  
ونشبع اوانا فكم وتكون مؤنان عبادنا فكم وقال الحاج مغفور ومنه من يقول في الجارة وسنا نفاد العمل في محظوظ في امله  
وطال وعز الشكوة في عبد الله عز وجل ما به عليه السلام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجارة والعبرة كقصة لكل ذنب  
وغرضنا عما قال في عبد الله في قد وطئت نفسي على فم الحج كل عام بنفسه ورجل من اهل بيته بنى في فاهي  
ان عرفت على ذلك قال فله نعم قال ان فعلت فاهي بكثرة المال وعز الفقهيل في الدنيا قال سمعنا باجعق قال في رسول  
الله لا يجال الفقه والحج من الحج والعبرة وعز في محمد الفراهي سمعت جعفر بن محمد يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بين الحج والعبرة فانه ما بيننا ان الفقه والنسب كما بينا في الكبر حيث لم يدور في الكافي باننا عزنا الفاعل على كل من عليه  
نشره وعمره في نفع عبادة الفقه ومنه من السوء اقول المستفاد من طابات الحج والعبرة بانها مدخلية في  
زيادة المال في الفقه لا في الجادة الحاصلة في موسم الحج وقيام الاسواق كما زعم الشراح الجارية والتأخر صلي  
صلواتهم فانه ما من في المال ومشتا في الاجل بعينها ما هو في حالها وقد مر الكلام في ما مشحون في شرح الفصل الثاني  
من الخطبة الثالثة والعشرين قال الشراح الحج كونه ماثرا في المال في جميع احوالها ان الغاية من هذا العمل هي فطنا  
من الرزق بناله مدة الحج في الدنيا ونقوم به صورة بدنه فاذا اعدت شخصا من الناس للفقير بما يرجاه وكفلة بالمال  
ومعونه وجبة العناية فاضلوا ذاتهم على به ونا يقوم به مدادهم بحسب عيادته لذلك سوا كانوا ذوي احوال او غير  
في ظفر حتى لو نوى قطع احداهم غيما بفض مال المحسنين وذلك في المفقوع وذلك معنى كونه ماثرا في المال لانه في احواله  
الرحم من الاخلاق الحميدة التي يستمال بها طبايع الخلق في احوالهم في جوارحهم في نظر الكل فيكون ذلك سببا لامتداد المعروف  
كالملوك ونحوهم فكان صلة الرحم مظنة في زيادة المال وكرها مشا في الاجل في جميع احوالها ان صلاتهم في فطنا  
وذي الادخار ونواذهم ومعا صلاتهم لو اصلهم فيكون عز لا عدا العبد في ذلك فطنا في الجارة وطول عمر الثاني  
مواصلته وذي الادخار في جميع احوالهم في احوالهم واعداده بالتعا يكون دعا فيهم وتعلقهم به في فطنا من  
شايط بقاءه وذا اجله فكانت مواصلتهم مشا في اجله وان مع الصدقة وهي على من بين احوالها صدقة الشرف فانه

علا حوض

ففي الحج

الغالب في  
عبد الله قال

في الحج





# المختار الثاني والثلث

٢٩٤

فيه بعدة ولا كل من يلهي بولده فيه فاذا اجتمع من اربعة الفدة والاذن فمنا انما السعادة المختار المطبق  
 اليه فاما المختار في ايض وان لا يصح الا بثلث خصل مضبوطة وسورة وتحتلها تلك الصفة عظيمة عند من  
 اليه واذا سمن من خمسة واذا جملته هتافه وان كان غير ذلك محجمة وكذلك في الكاه باسماه عنده نحو وهو اشار الى  
 بعضه وابصنع المعروف فجملة ما ايقم اما الله في رواية مفصل عرفا قال ابو عبد الله في ما يفضل اذا رويته  
 يعلم الى خير يصير الى بل الى شرائط الى بضع معروف فان كان بضع معروف عند الله علم ان يصير الى خير وان كان  
 بضع معروف عند غيره فاعلم ان ليس له الاخرة من حال ثم انما لا يخرج من هذا افضل الوسائل الى الله شيئا واشرف  
 ما يفرق به اليه ثم ارد في الامر بما هو موجب كماله وتمامه فطاعة ما يقصوا الى ان يدعو في ذكر الله فانه احسن الذكر لما يشرف  
 عليه من الثمانيات النبوية والاخرى من حيثها في النبوة اثلاث من حيثها ان الفصل الثامن من فصول المحظنة الثانية  
 والثمانية مدعوا فيها وعدا المنقذين بقوله للذين اتقوا عندكم بغير محبة منكم يا الذين اتقوا الذين فيها اذ واج  
 مطهره ورضوان من الله والله بصير بالعباد والرجعة فيه انما هو يحصل بالقوى والاضداد فيصفان المنقذين الذين  
 يقولون ربنا انا امننا فاعف عنا ذنوبنا وانا قد اتينا الصالحات الصالحين والفاضلين والمنقذين والمنقذين  
 بالاشهاد فيان وعدة بنحو الصدق الوعد الى لا يخلف لمنا لان الخلف ثمانية بالتحال والعجز كلاهما محالان على الله سبحانه  
 واقتله بهد منكم اي ليس من صلى الله عليه فانه افضل الملائكة الا ان كان افضل الانبياء كانت شجرة افضل البرهان  
 يستدعي بطريقه سلامه الله عليه فانه اهدى السنين واوفر الطرق الموصلة الى الحق سبحانه وتعالى والفران فانه احسن الحديث  
 احسن الكلام وسمى الكلام به لجدوده وعدوته وشبهنا ضننا وقد مضى في شرح الفصل السابع عشر من فصول المحظنة الاولى بعض  
 امور المهمة المتعلقة بالفران ولعلو مقامه وسمو مكانه وحسبته وجلالة قدره وبعد عوره وعذوبة معناه ودفعه مغراه  
 واستماله على ما لم يشغل عليه غيره من كلام المخلوقين كان احسن الكلام وادعى بتعليمه بذلك لا اعتناء مضما الى ما تشرع على لغة  
 من عظيم القوائد ومن يدلفهم والعباد كما يشهد به ما رواه ثقلة الاسلام الكنية عطر الله مضجعه عليه بحمد علي بن الحسين  
 عن الحسين بن عبد الرحمن بن عيسى بن الحر بن ابيه عن سعد بن محمد عن ابي جعفر انه قال يا سعد بلغوا القرآن باليوم والليلة في حق  
 نظركم الخلق في الناس صفوة عشرة في عامة الصفوة محمدين واربعون في صفوة من سائر الامم في صفوة المسلمين يعني  
 بغيره وصفوة غيرهم كان اشدا جهادا امنا في القرآن فمن هناك اعطى من الملائكة والنفوس طام نغمة ثم يجاوز حتى ياتي على صف  
 الشهداء فينظر اليه يشهد انهم يقولون لا اله الا الله الرحمن الرحيم بغيره بجمته وصفته عزه من شهداء البر من هنا على من الملائكة والفضل  
 تام لغيره فينا ونحيط به في صفته في البحر صورة شهيد فينظر اليه شهداء البحر فيكسر عليهم ويقولون ان هذا شهيد  
 البحر بغيره بجمته وصفته عزه في البحر في الله اصعب بها كانت اعظم هولاء من الجبرية الى اصبنا بها من هناك اعطى من الملائكة  
 والجبال والنفوس طام لغيره فينا ونحيط به في صفته في البحر في الملائكة في صورة بغيره من الملائكة والملائكة في صفته في الله  
 فيهم يقولون لا اله الا الله الحليم الكريم ان هذا ليشهد بغيره بجمته وصفته عزه اعطى فضل اكثر اجمعين فينا ونحيط به  
 الله فينا ونحيط به يقولون يا محمد من هذا يقول الامام انا نعرفون من يقولون ما نعرف هذا من لم يرضه عليه فيقول رسول  
 الله في هذا حجة الله على خلقه فيسلم ثم يجاوز حتى ياتي على صفته في الملائكة في صورة الملائكة في صفته فيهم بغيره في الملائكة  
 لا اذ عرفه فيهم ويقولون نعم ربنا ونقدس ان هذا الملائكة تعرف بجمته وصفته عزه كان اوفر الملائكة في الله عزه  
 جل مقاما من هناك البس من النور والجمال الملائكة فيهم ثم يجاوز حتى ياتي على صفته في الملائكة في صورة الملائكة في صفته فيهم بغيره في الملائكة  
 ونتم يا حجة في الاخرة كزى الناطق الصالح في دفعه لاسك وسك لفظ واشفع تشفع بغيره راسه فيقول الله تعالى الكفة  
 راس عبادك فيقول يا رب من من صلتني وحاظ علي ولم يصنع شيئا ومن من جنتني واسخني في كذب لي وانا جنتك على  
 جميع خلقك فيقول الله تبارك وتعالى وعز وجل في ارتفاع مكة لا يشين عليه فيهم اليه العباد في دفعه في القرآن راس  
 في صورة اخرى قال فقلت له يا ابا جعفر في صورة يرجع قال في صورة رجل صاحب سبعة مكره اهل الجحيم في اهل الجحيم فينا ونحيط به  
 الله فينا ونحيط به اهل الجحيم فيقول يا رب من من جنتني وحاظ علي ولم يصنع شيئا ومن من جنتني واسخني في كذب لي وانا جنتك على

في فضل القرآن

في فضل القرآن



# الخطبة الثانية

١٠٠

عن هذا السبيل بل البحر عليه عظم لا قطع معذرة بغيره فلو علمتكم من ان بعدد وبقولنا كما عهدنا فليز  
 وقد مر شرح الفصل الثاني من فصول الخطبة الثانية والثالثة من محقق الكلام في ذلك بما لا مزيد عليه ووبنا هذا  
 من حفص بن غياث عن ابي عبد الله انه قال يا حفص يعجز الجاهل سبغ ذنبا صيل ان يعجز للعالم ذنبا واحدا فاحذر  
 له انكم كما يوسخرونه من غير ان يملكونه من غير ان يملكونه **وقال الشارح** البحر قد ان النفس الجاهلة غير ان لا يمتد  
 ما يقونها من الكمال بالفضل فاما اذا ارادنا ان نعلم ان كان محجوب عن غنى البحر وما اهدى الله فيها الاولياء العلماء  
 الا انها لم تجد لذتها ولم يجد لذتها ولم ينظم علوا العارفين الا بطن لم تكن لها كبر حسرة علمها ولا سبغ على كبر  
 في محبة لها بجلال العارفين العالم بنفسها الى اللذات الدنيوية فانه بعدل العارفين فاعلم وانكشف ان الصفات  
 له والمانع عن الوصول الى حصر جلال الله هو نقصه في العمل بما علم مع علمه بمقدار ما فانه من الكمال والدوام  
 كان سيرة حسرة على ذلك شد الحزن وجرى ذلك حجب من علم فيه جوهر متين سناوى جملة الخصال ثم شغل عن  
 محبة ما يبعث عليه فانه يعظم حسرة علمها وتعلم على النفس فيها بخلاف الجاهل فيمنها وهو عند الله الموتى انما  
 مشا في لذة الغنى وعمرها ان عدم قيامه بوظائف علمه وانباعه من كاشف عن منتهى جوده على مولاه فبذلك  
 من اللوم والعناء الخوي والعذاب لا يستحقه من ليس له هذه الجزية فهو عند الله شاد لونا وعذاما واعظم نكالا  
**عقابا في كمال علم** ان هذه الخطبة الشريفة حسنة اشرفا اليه من قطرة من خبيرة طوبى له يوم يثابها الشيخ المحدث  
 القليل على حسن عتبة من الله سبحانه في كتابه بخط العفول فخطبه عليه السلام المعروف بالديباج الحمد لله فاطر  
 الخلق وحالق الصباح فشر المولى ونا عشرين في القبول واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله  
 صلى الله عليه وسلم حيا السنان افضل ما نوسل به المؤمنين الى الله جل ذره الايمان بالله وبرسوله وما جاء من  
 عند الله والحجة في سبيله فانه ذوق الاصل وكلمة الاخلاص فانها الصفة واما الصلوة فانها الملة واما الزكاة فانها  
 فريضة خصوصية فانه جنة حصينة وجميع البيت والعمرة فانها بنفقات الفقر وبقران الدين بوجوب الخيرة وصلة  
 الرحم فانها ثمر في المال ومنه في الاجل وتكثر للعدد والصفحة في السرا فانها تكثر للخطا ونظفي عنه راحة ببارك وتكاف  
 والصدقة في العارية فانها تدفع الكد وجميع المعروف فانها في مصانع السوء وانقصوا في ذكر الله جل ذكره فانه  
 الذكر وهو انزال القرآن وتذكير كل جنة بعظمة الله جل ذكره وتحيي الخالق والعرش وادعوا في  
 المقبول فان وعد الله اصدقا لوعدا كلما وعدته وان كما وعدنا فذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه افضل عند  
 واستنوا بآبائه انما اشرف السنن وفضلوا كتابا الله بنادك ودم فانه حصل في بلوغ الموعظة ونفقتوا فيه فانه يبيع القلوب  
 وامتنعوا بآبائه فانه شفا في القصد واحسنوا لادفة فانه حصل في اقصى اذاعة فكلتم القرآن فاسمعوا له وانصتوا لعلكم  
 ترحموا وانا هديتكم لعلكم تعلموا ما علمتم من علم لعلكم تفلحوا فاعلموا ان الله ان العالم العامل بغير علم كالجاهل كمالا  
 ان لا يستغنى من جهل بل البحر عليه عظم وهو عند الله الموم والمؤمنون في هذا العالم المتسلي على مثل علم هذا  
 الجاهل المتسلي جهله وكل طاريا بر فضل سنود ما هم فيه ونا طلها كما ان يعجلون عبثا الله لا رابا واخسروا ولا شاكوا  
 من زيادة تكلفه في الامور ولا تخلصوا لانفسكم فلهذا نزل هديكم الى شخص هذا اله الظلم فلهذا نزلوا في الحق  
 انذارا من ربهم وعرسهم فتنحوا خيرا مينا عبثا الله ان من الخوف ان تنقوا الله وان من العصاة ان لا تنقوا الله فانه عبثا  
 ان راضع الناس بنفسه طوعهم لربه واعشهم لنفسه عطاهم له عبثا الله انه من طبع الله يامن و يبينهم من بعضهم  
 يبينهم لا يعلم عبثا الله سئلوا الله اليقين فان اليقين راس الدين وادعوا اليه في العاقبة فان اعظم النعمة القاء  
 فانهم في الدنيا والاخرة وادعوا اليه التوفيق فانه اسس وبقى واعلموا ان خبرنا ان من الظلم اليقين واحسن اليقين  
 اليقين وفضل امور الخي غايبها وشرها محملها وكل محدثة بدعة ضلالة وبالبدع هدم السنن المعجونة من غير نية  
 والمغبوط من سلمه دينه وحسن يقينه والتعبد من عظميغره والشقة من الخدع بهواه عبادة الله اعلموا ان يسر الرابا شر  
 وان احلوا العمل اليقين والطوى يهود الى النار ومجا شرا اهل الطوى بينة القرآن ومجهر الشيطان والنسبة زيادة

فِي أَفْضَلِ نَبِيٍّ مِّنْكَ الْقُرْآنُ لِلَّهِ

۲۵۷

[illegible]







## المختار من الفوائد

[illegible]

# في التخليد الدنيا قسما

٢٠١

وحتى نأخذها والوصول الى خطبة القدس التي هي الغيبة كل طائفة من طائفة كل داعية لذلك امر به السيد قبل ان يمشي الى منزله فيقول  
 فان خير الزاد التقوى وقد تقدم توضيح ذلك بما اورد عليه في شرح الخطبة الخامسة لست بمرادنا جعله من زاد الدنيا  
 لان محصله ان يكون فيها والاخرة لا يجوز الا تكليف كما سبق بنا في شرح الخطبة الثانية والسبب في تقدم ذكرها هو  
 ان غير التقوى من ا زاد الدنيا الاخير منها وبذلك في القول سبحانه انما لا يكونون زينة الجوه الدنيا واليابات الحيات  
 خبر عن ذلك نوابا وحجرا مكر من اقل منها استكثرها ابو منور استكثر منها استكثرها ابو يقرب يعني ان من ذهاب الدنيا  
 واكثرها بالها ان رغبنا بها طلب الكثير ما هو جليل وبجانبه في الاخرة وفي رغبنا بها طلب الكثير من رغبنا بها استكثر ما هو جليل  
 ملاك منها الامر ان كان في الحلال فغير طهي الحرام وان كان في الحرام لم يصب العلم تعالى ونال عنها قليل عن اشارة من سادة  
 اخرى فيما استأثره مضاعفة الى اجماعه هلا كه وهو انه لم يقوله بل ان العبد حين يبلد عن شئ من شئ الى ما سدا لكونها  
 والا عما د علمها بقوله من افاق قد جمعته با نواع الاحزان في طائفة البها قد صر عنه في صناع الخون وذى اية  
 وعظيمة قد جعلت حبيبها من افاق قد جمعته با نواع الاحزان في طائفة البها قد صر عنه في صناع الخون وذى اية  
 ناره لولا وطولها اخرى عيشها رفق متكلم وعلمها اجاج مالح وحلوها صبر من استغفار لفظي العبد في الحلو للدنيا والظن  
 الاجاج والمراحم بها من الكدر والاسقام والجامع الاشراك في الالذذ والابلاد وخذها اسام فاطمة واسمها اي جبالها  
 رقام بالثبجها بعض عورت حبيبها بعض منهم اذ به اشراق الاجيال بالامان الاضحا بالاسقام وروى عنها ملكها استو  
 وعزها مغلوبه وفوزها من كوت جادها محروباى واذا الى صلح لثقة فيها مشايخ جادها محروباى ما خذ  
 من جميع ماله هذا ولما خذ من الدنيا بذكر معاسيها اكد ذلك بالبينة على المشايخين منها وقال اللهم مساكن فكلتم  
 لكونهم اطول عما انقلبت فخرجت في نوم الفسنة لا تحسب عام او منكم كبرياى اما اذا كما تسلم به الرمان والابوان  
 وسد بابو ج مائة الاسكندرية ونحوها وبعدها ما لا لان الاعمار اذا كانت طول كانت الامال بعد من بطول الى  
 على طول العرس والبواعد عديدا الى عهد كثير الجوش واكثر جود الكفر عن الجحيم من غير علم بعدد الدنيا اي بعدد  
 اقصر قاهم في الدنيا والظهر والعبودية والنذل لها واعدت هاهم عبودهم وبعدها لها كالعبودية والشرها  
 اثارها اخذها على الاخرة تمام اجسادهم طعنوا وارحلوا عنها بغير زاد مبلغ الى ان يتركها ولا يظهر لهم مركوب طالع  
 لطريقها وهما استغاثا بالظلمات والقبريات المؤثرة الى خطبة القدس الموصلة الى مجلس الانس فهل بلغكم ان الدنيا  
 سخطت لهم بغضا بقدر استغاثا على سبيل الانكار كما اشترنا اليه سابقا والمراد انها خادتهم حين انكلم منها بطيب  
 نفسها اقل يكون عوضا عنهم على الاممونا ولا يرحلوا وانها طابا بلذلتهم بغضا بان يكون في هذا النفس قداء لهم او  
 اعانهم بمعونته واحسنهم صميمهم طابوا غايه رغبتهم اليها وشدة انهم بها بلدهم بغضا بالافواح غشمتهم  
 بالمتقارن وادهنهم بالعواذ على اصغفهم بالمحن والاداهى القادحات وضعف عنهم بالمنايا والمصائب وعرضهم للمحن  
 اى الصغفهم على العقر والارباب كوفهم وطعنهم بالمناسم والاضحاف داسهم بالسماطة والاطلاف واعانت عليهم  
 المنون اى كانت معينا لحدوث الدهر عليهم فقد دبت نكروها وبغيرها لمران لها ونفرت بها وانرها وانها على عثرها  
 واخذوا بها واعتمد عليها حتى طعنوا عنها لظفر الابداء مفادفة دائره لا عوا بعد لها هل زودتهم الا السعيت الجوع  
 او احلهم الا الضحك الضيق ووقت لهم الا الظلمة اى جعلت الظلمة نور لهم كما جعلت الجوع لهم زادا واعفيتهم الا الكفا  
 والحشر هذه الغدائر الغارة توثقون ام اليها فتنون ام عليها فتنون مع رايهم منكم كذا ما وجز من خباياها من  
 الناس لم يمتهم اى نفسهم لم يكن فيها على وجل منها على عرضة فكانت موجبة طلاكه وعلمته اما اليهم لها بالخذل بغير  
 والتخلف والخذل فغبت الدائرة ختمت لكونهم منها على وجل دام وخوف لازم باخذهم هذه بعد عدته وبقدر الزاد ليوم  
 المتخوفين زود حال اجهله ووجده سبيلها علموا وانهم يغفلون واسبقفتوا بانكم تاركوها وظاعنون اى مرجلون عنها  
 والظنوا بها بالذين كانوا قبلكم فالوا من شد منافقة وعدة وانفلوا عن رؤسهم وحلوا الجورهم في الاعراض كما  
 وانزلوا الايجاد بعد الاعاث فلا يدعون صنفانا بغير انهم انتطعت عنهم بعد انشراح اسماء الاجيال فلا يمتنون

الاول على جعل نفسا  
 من طائفة يد نفسا  
 على جعله ونفوسه  
 مع بذل الاول لها





في التَّحذِيرِ مِنَ الدُّنْيَا وَمِنْهَا

FVP

وَعَدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ فَاهَا مَسُوقَةٌ لِبَنِي خَالِ الْبَيْتِ الشُّورِ وَمَعْنَاهَا بَيْتُ الْخَلْقِ كَمَا ابْتَدَأَهُ اِهْزَلْنَا  
عَلَى الْأَعَادَةِ كَقَدَرْنَا عَلَى الْأَبْدَانِ رَوَى فِي الشُّعْرَانِ الْيَتِيمِ أَنَّهُ قَالَ خَشِرُونَ يَوْمَ الْفِتْنَةِ عَرَانَا حَفَانَا كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ  
بَعْدَهُ وَبَنَى مَعْنَاهَا كَمَا بَدَأْنَا هُمْ فِي بِلَادِهِمْ هُمْ حَفَانَا عَرَانَا خَالِ الْبَيْتِ الشُّورِ وَمَعْنَاهَا بَيْتُ الْخَلْقِ كَمَا ابْتَدَأَهُ اِهْزَلْنَا  
بَوْدَ الْعَوَالِ الْفَاتَةِ اعْنِ قَوْلَ مَنْ قَالَ إِنَّا الْمَرَادُ بِفَارُوقِهَا خَلَقْنَاهُمْ مِنْهَا وَانْكَانَ لَا يَخْلُوعُ عَنْ لَدُنْهِ عَلَى مَا اسْتَظْهَرْنَا هُنا اِهْزَلْنَا  
وَقَوْلُهُ ثُمَّ وَعَدًا مَضُوبًا عَلَى الْمُصْطَدَى عَدَا نَا كَمَا عَلَيْنَا ذَلِكَ لَمْ يَحْضَرْ تَكَلَّمَ  
اعلم ان هذه الخطبة رواها المحدث العلامة المجلسي في البحار من كتاب مطالب السؤل للمجدد في خلقه باخلاص كثير وحبيب  
بنك الطبري على عادتنا المستمرة قال قال عليه السلام اهدكم الله الدنيا فانها خضرة حلوة حقت بالشهوان ونجبت بالعاجلة  
وعمرت بالافاق نزيهة بالغربة ولا يؤمن فحشها ولا يدوم خبرها ضرر الله غداره غارؤه زائلة بديهة اكلته عوالة لا تعد  
اذا شأته الى امته اهل الرضا بها والبرغنة فيها الا ان يكون كما قال الله عز وجل كما انزلناه من السماء فاخلطه به ينزل الار  
فاصح صبيها تذوق الرماح على ان امر لم يكن منها في خبر الا عيشة بعد ها غيره ولم ياول من امرها بطنا الا منحه من ثباتها  
ظهر لم نسلها بدمر رضاء الا هتفت عليهم نزيهة وحوى اذا اصبحت من نصرة اى غنة لم تشك في فان جانبها اعلى  
لا امر واخلطه امر عليه جاسد اديا وان لفي امره خضارها زودته من ثوابها ليعا ولا يمس امر منها جناح من الا  
خواتم خوف وعزوة بنه فان من علمها من اقل منها استكثر مما ثومت من استكثر منها لم ندم لدو ذلك مما قليل حشر كرم  
وافق بها فله حشنة وذى طمانينة البها فذ صر عنه وقد خلع فله خد عنه وكما بهت فله صبره حشر وذى نخوة فله حشنة  
حاشا صبره وذى راج قد اكنته لبدي من العلم سلطتها دوله عيشها دنوف عذبها الجاج وحلوها صبر عذبتها  
واسبابها دام جها بعرض موت حشمة العرض سموم مبعثها بعرض هضام غريبها مغلوب ملكها اسلوب  
صبرها مشلوب جادها حروب ثم فذل ذلك هو المطلق وسكرات الموت طلوع من ردى الحكم العدل فيخرج الذين  
اساوا بما علموا ويخرج الذين احسنوا بالحسنه السمتى منازل من كان اطول منكم اعماوا وان اثارا واعلم منكم عبدوا وكف  
جنودا شدة منكم عنودا تعبوا الدنيا اى تعبوا واثروها اى اثارتم طمعوا عنها بالفتنة من لم يتبعكم ان الدنيا سحت  
لهم القديرة اذا غنت عنهم فيما فداها لهم من خطب بلعنا وهنهم بالفوارع وصنعهم بالنوايب عقرهم بالناسخ واثروها  
عليهم رسلهم فعدا بهم منكم فالمراد بها واجد اليها طمعوا عنها بفراق ابدال اخر المستند هل احلهم الا  
او كودتهم الى التعب او كودتهم الى الظلم او اعفاهم الا السار منه فثرونا على هذه من صوام الى هذه منضو  
بقول الله جل جلاله مَنْ كَانَ يَرْبُوا لِحَيَاةٍ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّا لَهَا فِي الْآخِرَةِ اَمْثَلًا لَهَا فَمِنْهُمْ مَنْ يُجْزَوْنَ اُولَئِكَ  
الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ اِلَٰهٌ اِلَّا الْآلُ وَجَبَّ لَهُمُ السَّارُ وَجَبَّ لَهَا صَنَعُوا فِيهَا وَبِاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَيَسْتَلْذِرُونَهَا لِيُفْتِنَهُمْ  
لَمْ يَكُنْ فِيهَا عَلَى وَجَلٍ مِنْهَا اَعْلَمُوا وَانْتَمَ قَلَمُوا نَاكُمْ نَا كَوْهَا لا يبقا ناهى كما نعمنا الله لهو ولعب الغفوا بالذين  
كانوا يبنون بكل ريع اية تعبدون وتتخذون معانغ لعلمهم فخلدون وانغفوا بالذين قالوا من اشد منافاة انغفوا  
باخوانكم الذين يغفلوا بغيرهم لا يدعون ربك انما قد جعل لهم من الضرب اكلنا وخر الزلزالا كما ناولنا من الرابح جبارا  
هم جبره لا ينجبون داعيا ولا ينجون صبا فادب اضغانهم هم كمن يكر كما فعل الله عز وجل فذل سنا كمنهم  
لَمْ يَكُنْ مَنْ يَعْلَمُهُمْ اَلَا قُلُوبُهُمْ كَمَا نَحْنُ الْوَارِثِينَ اسْتَبْدَكُوا بِظَهْرِ الْأَرْضِ بَطْنًا وَبِالسُّفْرِ صِفًا وَبِالْأَلَةِ غَيْرَ  
جَاؤَهَا كَا فَا رَفُوعًا بِاعَالِهِمْ اِلَى الْاَبْدَانِ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ كَا بَدَأْنَا اَوَّلَ خَلْقٍ نَعْبُدُ وَعَدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ  
**الترجمة** از جمله خطب شریفه انبزرگوار امام انا ام است مدقنه بنا و مخبر خلافت انا غداره و  
که فرموده بعد از حمله و شأ خداوند و بلاد بارج صلوة و مبتدع منی ثواب بدو سبک من مبرها هم شمارا و از  
من مخفی فکر کن شری بنامه و سبک بعضی نفس لذت مبرزان بیجه حلاوت و طرقات ان در حالیکه احاطه کرده و  
نیز و در حالیکه و اندک و از سینه گشته با مبدعها بیداد و از پیش پا فتنه بنا طر و فتنه دوام می باید سر و در آن











حیات

ضلع

بما رزقوا قد غاب عن قلوبكم ذكر الأجل وحضر بكم كواذب الأمال فصلان الدنيا أملاككم من الأجل  
 والعاجلة أدبتمكم من الأجل وإنما اسم إخوان على ذنب الله ما فرق بقبلكم إلا غيبنا السلف وسوء الصغار  
 فلا توارزون ولا تباذلون ولا توادون ما بالكم تفرجون باليسير من الدنيا تدركونه  
 ولا تحزنكم الكبر من الآخرة حمولة وبذلككم اليسير من الدنيا بقوتكم حتى يبين ذلك في وجوهكم  
 طلة صبركم عيان وهي عنكم كأنها أراضا منكم وكاننا دعا عما لنا عليكم وما يمنع أحدكم أن  
 يستقبل أخاه بما تحاف من عيبه إلا تخافه أن يستقبله بمثلها قد نصافين على دفع الأجل وحجب الأجل  
 وصار بين أحدكم لعنة على لسانه صبيح من قد فرغ من عمل وأحوز رضى سيده **اللغة**  
 اللغة بالضم الغل والمال العارية والابروم ومنه لما مثل قلعة وقلعة وقلعة وزان هبة امرئ يسئول ولا  
 تدركه يحول عنه أو ملكة والجمعة بالضم طلب الكلاء في موضع تخرجه بالبنا على الفاعل مضاع باب فعل كقصر  
 وفي بعض النسخ بالياء على الجوهرة راع الحق في بعضها بخبر مضاع باب لفعل مبتدأ ايضا والجليلة بفتح الجاء  
 اللام فاطيلة مضمة معناه البغض وهو مفعول ومثله فلا توادون بفتح الواو بالياء اعل بجد في هذا الشأن  
 وفي بعض النسخ بفتحها وكسر الراء مضارع بابا ما فعله ومثله الاضلال الثلاثة بعده وقوله ما بالكم في بعض النسخ بفتح ما  
 والله غير السهم بالبعث اي نوكل بالاصبع او بالرافعة وهي **الاحزاب** جملة فلان ثبت في محل نصب  
 المحال من الدنيا وفي بعض النسخ وقد ثبت بالواو والفأني قوله فخله بجرهاها فاضح اي اذا كانت مهانة على الله فله  
 على عدائه بدل عن عدائه فلا بد من تخمين البعض الى مضمونها فاضلا ما عدا الله وقوله فاحذر من فضله ما عدا الله  
 فاضافه خبر له دار وصفها كذا ومن قوله من طلبكم للبعض بجملة الزيادة على مذهبه الاخفش والكوايت من  
 يجوز ان يادها في الاحزاب اسند الا لا يقول نعم ويعقر لكم من دونكم وذهب بمبوبة الى انها منه للبعض ايضاً وقوله  
 واسألوه من ادخلك ما سئلكم امي سئلوهم على الجحد الايضاً وما موصولة مفعول المحل مفعول اسئلوهم والفاء  
 محذوفة اي الكد سئلكم ومن ادخلك سئلكم لا كما في قوله عندك الى الكيف وانما اجاز فقلهم من التبيين على الجهر  
 في هذا وامثال لان الميم الكد منزوع مقدم كذا قلت عندك شئ من المال الكيف فالبين بفتح الباء في المحقق محذوف  
 والكيد بعد من عطف بيان له والمفعول به للخصم البين بعد الابهام لان مخيراً عجزت في اي شئ فلهذا بلاديب  
 فاذا قلت كرمه ووجه فقد ثبتت لك الميم والفأني قوله فصلان الدنيا فضيلة وفي قوله فلا توادون عاطفة  
 مفعول للبينة نحو يقوم زيد فيغضب عمر اي صادفناه سبب الغضب عمر وجملة تفرجون وتدركونه مفعول يقوم  
 في محال نصب على الحال في بعض النسخ حين يقوتكم باقتناعه وقله صبركم بالجر عطف على وجوهكم **الطعن**  
 اعلم ان هذه الخطبة مسوقة للتشهير من الدنيا والسرعة في الآخرة وبنية على جهالة النفس لقوله واحذركم من الدنيا  
 والركون اليها والاعتماد عليها والاعتراف بها وبزخاها ما بها من مثل قلعة والاضح للتيك والاسباطان ولا تدركه  
 يكون لك منها النحل والادخال والمضي والانفاد وليس بدار نجف مطلب فيها الكلال وبروى من الظلم وهو كاذب  
 عن انها لا ينال منها المرد ولا يوفق فيها السداد فثبت للناس بغيرها وباطلها وعزب المعنوية بها اي حذركم  
 بزميتها وزخاها وهي دارها تدعى بها وادخلت بالذل لاطوان لعدم تلحق العناء الطيرة عليها بالذات اما خلاصة  
 لكونها وسيلة الى غيرها قال ابو عبد الله مرسول الله م مجدى سلك على من له فقال لاصحابه كدني هذا فقالوا  
 لعلى لو كان جاسا ودرها فقال النبي والذي نفسي بيده لذبنا هؤلاء على الله من هذا المجدى على اهل وقوله فخلطها  
 بجرها وبخرها بشرها وجعلها جوارحها وحلها بمرها بغيرها من اجل حفاها لم تكن جوارحها بشرها بل بجرها الى الدار  
 الآخرة فاجزأها صفر كلها ولد ذلك بضمها الله لا ولما لم يل جعلهم منها منيع بانواع الغصص والمح واصلات  
 المصائب المحزن فشرهم فيها رفق ومنعهم منها روع ولم يفتن بها على اعدائه بل اعطاهم فيها غيرة المامول ومنه  
 المستول فحازوا نفاس الاموال فاذا بها في الاموال ليس عدم التصفية للأولياء وعدم الضممة بها في حق اعداء





## فی التفسیر

شکسته شد بپای اعتیاد و در عمریکه غلبه می شود چون فلک شدن نرسد در صدیکه منقطع می شود چون انقطاع در دنیا بگذرد  
 آنچه که واجب نمود خداوند تمام بر شما از جمله مطالب خود و سؤالات که بدان حضرت نعمت می و اعانته آنچه را که خواهر فرموده است  
 از ادب حق و بدینسان دعوت هر که را که بشما حق و ان پیش از آنکه دعوت نماید و بخواند شما را بدو الف را بدو سینه خطا  
 دهد و بدینا که می کند قلبها ایشان و اگر چه خنده کند محسباً هر چه شدت می یابد بدینسان ایشان و اگر چه شایان  
 بر دونا طرح بسیار می شود در شمع ایشان با نفس می خوردن و اگر چه غلبه کرده شوند حرمان از دونا و سکو و حال ایشان  
 و انما بند با پنجه که روزی داده شدند را بر همان بجهتی که غایت شده از قلبها شما را گردانید با و حاضر شده شما  
 در و عنایه ای از دونا پس کرم یلدینا ما لکرم و منصف فرستاد شما از اخوت و در بنایرنده نرسد شما را بسو خود از عیاد  
 جز این نیست که شما برادر را بند بود بر خطا بستم نفر نه بنده اخبر در میان شما مکرنا پاکه شهرها و بگاندیشا چنان غایت  
 می کنند و بنا و گردن یکدیگر را بر می دارند و بعضی می کنند یکدیگر را و بعضی می کنند یکدیگر را و بعضی می کنند یکدیگر را  
 احسن نشان شما در حالیکه شما می بیند با ندکی اند بنا در حالیکه در می یابد از او محزون می کنند شما را بسیار  
 از اخوت و حالیکه محرم می شود بدان و مضطر می یابد شما را اندکی از مناع دنیا همتا می کند و چون پیشوا در شما  
 تا آنکه ظاهر می شود از آن در بشیر و در شما در کمی صبر و شکیبای شما از آنچه بچیده شده است از مناع دنیا که کوشا دنیا  
 سلبه افادت شما است کوشا مناع ان با فی است بر شما و مانع می شود شما از اینکه مواجیه کند برادر دینی خود را آنچه  
 که می رسد برادر از عیاد مکرر بر سر آنکه مواجیه نماید برادر او با او با مثل گفتار و بعضی که در سینه و زنده اید  
 دیگر بر نرسد اخوت و بر محبت بنا و گردیده است بن یکانشا آنچه که یکبار بسپارد می شود بر زبان و عمل می دزد  
 در امور ناخوشی مثل کسب که فارغ شود از عمل خود و فراموش کرده باشد خوشنود و دستا مولای خود را

## وَمِنْ خُطْبَةِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الثَّالِثَةِ عَشَرَ الْمَخْتَارَةِ فِي الْخُطْبَةِ

الحمد لله الواسل الحمد بالنعيم والنعيم بالشكر محمد على الامم كما تحته على بل الله وكنهينه عليه هذه النعم  
 البطاء عما ايرتير السراج الى ما طبت بحسنه وكنهينه واما احاط به علمه ولحصاه كما لم علم قبري صبر وكنهينه  
 غير مغاير وكوني يرايان من عابن العيوب وكفت على التو عودا انما نفعي خلاصه الشرك وكنهينه الله  
 وكنهينه لا اله الا الله محمد لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم ستمها  
 نصعد ان القول وقرعنا العمل لا يفت ميزان تو صغان فيه ولا بفعل ميزان تو فغان عنه او صينكم  
 عباد الله يعقوى الله اليه هي الزاد وبها العاد زاد مبلع ومعاد منبج دعا اليها اسمع راج وعيها  
 خبر نفع فاستمع وقادوا عباد الله ان تقوى الله تحت اولياء الله خا رعه والكرهت قلوبهم تحا فنه خطا الله  
 ليلهم واظمان هوايرهم فخذوا الزاخذ بالتصديق والى الظماء واستغفروا الاجل فبا دروا العمل وكنهينه  
 الا مكل فله خطوا الاجل فبا دروا الظماء واستغفروا الاجل فبا دروا العمل وكنهينه  
 سهاهم ولا توفى سحرهم بوى الحى الموت والقيم بالشيم والساجى بالعطيل اجل لا يفتع وشا راج لا يفتع ومن  
 العناء ان المزمع يجمع ما لا باسك او يبنى ما لا يبنى كمن لم يجرى الى الله لا مالا لا محلا ولا بيا نقل من مبرها  
 انك ترى المزمع معنوطا والمعنوط مرحومنا البشر ذلك لا نغما مال وبو ساقول ومن غيرها ان المزمع  
 على املاه ففقطعه لخصوا اجد فلا امل بذكر ولا مؤقيل بذكر فنبها ان الله ما اعترس رؤها واظمان ربها  
 واظمان فنبها لا اجار لود سولا ما من توند سنبها ان الله ما اقرب الحى من الميت للظا فيه وابعد الميت من الحى  
 لا يفضله عنه انه يلقى ليس بشير من الشر لا عفا به وليس شفيح من الخير الا نوا به وكنهينه من الدنيا  
 سهاهم اعظم من حيا به وكل شيء من الاجر عبا منه اعظم من سهاهم فليكنكم من العيان السراج ومن

الغيب المجتهد عالموا أن ما نقص من الدنيا زاد في الآخرة حبراً نقص من الآخرة و زاد في الدنيا فكما  
من منقوص إلى الجحيم ويمنزله حاسراً الذي حزنهم به أو سعى من الذي هبهم عنه وما أجل لكم أكثر مما  
حزنهم عليكم قد رزأ ما قلنا كما كثروا ما صنفنا لما انقطع قد تكفل لكم بالرزق وأمرهم بالعمل فلا  
يكونوا المقصرون لكم حليته أو لي بكم من المقصرون عملهم مع الله والله ليعذبهم عن الشك ودخل الجنة  
حتى كانوا الذي ضمن لكم قد فرض عليكم وكان الذي فرض عليكم قد فرض عنكم فبادروا العمل وأهملوا  
بغيتهم الأجل فإنه لا رخصاً من رخصة العبر ما رزق من رزق ما فأت من الرزق رزقاً غداً رزقاً  
وما فأت من العبر ما رزق رزقاً رزقاً مع الجاهل والناقص مع المانع فأتوا الله حتى تقاضوا ولا يكون  
أولاً وأنتم مسلمون **العشر البطاء** على وزن الفعل من بطؤاً بطأ كهر بصد السهم وغاد معادرة وهذا  
نزهة وبقاء والمعاد بالدال المهملة مصدر بمعنى العود الرجوع إلى الله سبحانه وفي بعض النسخ بالذال المعجمة بمعنى الملاذ  
الصح بالضم الظفر المطلوب والصح زبد صانداً صح هو منج وسمع واع بنا فعل ههنا من راعي أي امتد اسماء على  
قولهم ما أعطاه للمال وما أواه للمعرف وهذا المكان أفقر من غيره أي أشد فقرًا وفي بعض الروايات واحسن واع  
بدله والنظماً تحرك العطش واشد منه والهاو يرجع الطائفة وهو كالبحر والبحيرة مضاف لهما وروى عن زرارة عن الصادق عليه السلام  
العصران الناس يستكفون في بيوتهم كأنهم قد تهاجروا وشاة الحرم والري بالكلية من روى غلماً واللبن بالياء واليهم  
من غيره وجعله غير ما كان دخوله وبدله وغير الدهر زمان عبداً حدثه المعبره وموثر من باب الافعال والتغيب  
وكلاهما من باب التثنية أي جعل طائرًا وروى عنها ثوبان اشتدوا والوثر حركه شرعها القول ومغلفها والجمع  
أونادسا الجرح اسودا سوادا اسودا اسود بين القوم اصله واخفى فيها من ضحى الرجل اذا برز للمشمس الصنان بالكلية  
بوق بعينه عابا أي معانينهم يشك في رويته إياه ودخل البقيع أي فزل كما في قوله كنت أرى إسلامه حولا أي منزلة لا  
والرغبة الرجوع والمفاد الخوف واصله يقينه وفان يقينه **الأحزاب** إيماناً بالنصب يدل من إيمان الأهل وجملة نصيبنا  
صفة للشهادتين وجملة لا تخفلة تحمل الوصفين ايماءً والكاليد هو عودها بعد نكرة محضته بالوصف داعية إلى العمل  
اسمع وواعبها فاعل فاعل في قوله بالنصب بالنظاً للقبالة وكل بالرفع خبر مبتدأ محذوف وقوله لا لا لاجل التثنية  
وما لا منصوب بمفعول محذوف بضمه ما بعده وجملة المنفى حال من فاعل يخرج وطلب بالرفع بدل امتثال من المضمون وليس  
فاعله على حد قولهم جازي المضر وبخوة وذلك لأن الرزق حصوله مضمون لا طلبه كما هو ظاهر ويحمل ان يكون دفعه  
بالابتداء أو لي بكم خبره وجملة المبتداء والخبر محمل النصيب خبر البكون والذكر أحسن سبب **المعنى** اعلم ان الغرض  
هذه الخطبة الشريفة التي هي من التقوى والتقوى عن الدنيا والشهوات في العبادات التي هي الجهد والشأن فقال الحمد لله الذي  
الحمد بالتمتع والتمتع بالشكر المراد بوصول العبد بها بالثبات في الشكر سبباً لمزيد لها كما قال لست شاكراً  
لا كبدتكم وهذا هو الاظهر ولذا الخاتمة الشكر على الحمد ملحة للابنة الشريفة بحمد على الأثر كما يحل على بلانته وهذا من باب  
التبعية المقلوبة لغرض من عابداً إلى المشبه به وهو إلهام انهم من المشبه ان كان الحمد على الآلاء أكثر فاشهر ومثله قول  
وبدا تصبوا كان عزته وجه الخليفة حين مبدح فانه فضله إلهام ان وجه الخليفة في الوصف والصفاء من  
الصفاء وان كان العبد مجسداً لواقع بالعكس هذا وفيه زاد شاد للعباد على الضياء بوظائف الحمد لتسريع الضياء والملاذ  
بمراسم الخيرة والشأن في حاله السئلة والرخا لان الرضا بالفضاء والصبر على المبدأ بوجبات الثواب الجليل والواجب الجزل العفيف  
فبدل لك الاعيان البلاء منه سبحانه فلهذا وجه الحمد لله ثم قال ولست أكون لكم بشيء من الخوف في الجوع ونقص من الأموال  
والأنفس والأعراض وكثير البصائر **وفي رواية** الكافي عن ابن عباس عن عبد الله قال انما أوحى الله  
لنبي الله صلى الله عليه وآله وسلم بن عمران ما خلقت خلقاً أحب إلي من عبك المؤمن وإنما ابتليهم لاهو حبلهم وازوي عيني  
لاهو حبلهم ولانا اهل البيت صلح عليه عبيدك فليصبر على ما يبتلي به لئلا يشكر نعمائنا وله من بفضلك أكبر في الصلح فيبين عندك اذا علم



# في الحمد لله على ما نزلنا من النور

٢٨٣

دا طاع امرهم ونفسهم على القوس لما نزلهم بمقتضى جبلتها الى المقام والمغايج والارغفة من المنافع والمصالح البيطا عما ارتكبت  
 به من العبادات والمطاعات السراج الى طاعتهم عن من المعاصير والسيئات ونسحقهم عما اخطأ به عليه واحصاه كتابه  
 من صفات القلوب كبرها وبواطن السبب في ظهورها وسوالها لثلاث وحوادثها علم غير ظاهر عن شيء ولا يعجز  
 عنه تعالى الا من السوء من شيء وكما بعينهم عما رتبته اي لا يغادروا صغرت ولا كبيره الا احصوها ويؤمن به اي بضيقه يقبلو  
 مقولهم عمل بمعمول وعرفان بالعقول وانواع الرسول ايمان من عابن العيوب وشاهد بعين اليقين الغيب المحجوب عن  
 الموتى سكرته وضيق العز وظلمته وطول البرزخ وحشته وعقبات الشاعرة ودواهيها واهوال الغيبه وشدها  
 ووفنا على قطع على الموعود من الوعد المرفوع والطلم المنصوب والصدد المخفض والظل الممدود وغيرها مما وعد الله  
 او التار ذات الوفور والبيع والشهد والعدا لشدة بدو نزل الجهم وبضيقه الجحيم ونحوها مما وعد به المجرمون واما  
 ايمان المطيعين الوافين بالعباد لكونه اقوى رجاءات الايمان فان من الايمان ما يكون بحسب القلب ومنه ما يكون بحسب اللسان  
 وهو علم اليقين واقوى منه الايمان بحسب الكشف والمشاهدة وهو عين اليقين وقد لا يكون الايمان الخالص في الكثرة بل  
 عن استحيى تعالى سمعنا الله يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس الضيق فظفر الشايع لا يجد هو مخفى وهو يمشي بين  
 مصفر لونه وقد يخفى به عاده عينا في لاسر في السر والرسول الله كبريا جبينه فاذن قال بين ما رسول الله موفنا  
 في عين رسول الله من قوله وقال لكل يقين حقيقته حقيقته فبينك فقال ان يقين ما رسول الله هو الذي نرى في دهر  
 ليس اظلم هو اجري فغرفت يقين من الدنيا وما فيها من كذا فظفر له عرش ربه وقد نصب له حشدا فقول ان لا اقيم  
 وكذا فظفر له اهل الجنة يقينون في الجنة ونحوها فقول على الاطراف تكون وكذا فظفر له اهل النار وهم فيها معذبون  
 وكذا قال ان اسمع في النار مدونة من اسمع فقال رسول الله لا اظن ما عباد الله يقول الله عليه بالايمان ثم قال له اني  
 عليه فقال للشايع الله في ان رسول الله ان رضى الشهادة معاذي رسول الله في بلش ان خرج في بعض عورات النبي  
 فاستشهد بعد لسنه نفر وكان هو العاشر وحش كان ايمانهم عليه وسلم من اقوى رجاء الايمان والى الله موصوفوا بالحق واليقين  
 كما قال لو كشف لفظها ما اذوت يقيننا انبعه يقول ايماننا في اخلاصه لشركه ويقيننا لشركه ما نفي اخلاصه لشركه فوضح  
 واقا يقينهم للشك فلان اليقين عباد الله لا يفترون ما لا امر كما مع اغنى انه لا يمكن الاكاذب في صنف الشك لاشكاله ونشده  
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فان تجردا صلى الله عليه وسلم له عبده ودسوله وقد مضى في فصل ما يتعلق بالشهادتين في  
 شرح الفصل الثاني من الخطبة الثانية ولا حاجة الى الاعادة شهادتين يقينان الحق الى كل الطيبين ووفان العمل الصالح  
 واما تكونان كذلك اذا كانا صادقين عن صميم القلب وجملة اليقين في خلوص الجنان فذكرنا ان حقا فاحذر الاحسان وعزيمه الا  
 بضيق ان الكليات الطيبات ونزولها في الاعمال الصالحات ونزولها في الدواب ونكفر ان الخطيئة دائما الصلوات عن حق  
 الشك فانها باقية منها الا انهم يظن ان الانسان خير مما انهم يظن انهم لا يذوقون قوله لا تخف معز ان فوضعا فيه ولا يشك  
 من ان وفان عنه ولا على ان له ما مدح عليه في مثل المنان وحسنه بوضعه ما غيره وفتحها عنه وشهد به صريحها في الجملة ما  
 قد مضى وابتها في شرح الفصل الثاني من الخطبة الثانية من ثواب الاعمال من اليقين في سبيل الله عز وجل قال الله جل جلاله  
 لموسى بن عمران يا موسى لو ان السجود واعمره في عتقك والادب بن السبع كنهه فالخفق لا اله الا الله ثم وصلى العبا بما لا  
 يزال به فقال وصيكم عباد الله بنفوس الله التي هي الذخيرة والادب بها المخرج والمعاد زاد بنفوسه الى حتى تنالوا  
 وسلوك سبيل الجنان مبلغ الى قاهرة الرضوان ومقامه في صفاته عنده الفوز والنجاة وبنا له منتهى الدراج دعا  
 اليها اي الى التقوى سمع داع ودعها اي حفظها خير داع يحتمل ان يكون المراد باسمع داع هو الله سبحانه الذي اشده  
 المسمعين اسماعا وقد عي اليها كثر ومنذ ما اليها في غير واحد من الكتب المتأدبه وعزيمه من الابان القرينية ومن جعلها  
 قوله سبحانه ونزولها فان حوكر اذ التقوى ويحذر داع هو الايقان والمسلكون او الاقم منهم ومن بان المسارعين الى  
 الله الذين هم افضل القوابل الانسانية وان يكون المراد باسمع داع رسول الله ويحذر داع نفسه عليه السلام ويؤتبه  
 قوله تعالى اذن واعية بما دوى في الكثرة عن الصلوات قال لما نزلت هذه الآية قال رسول الله هي اذنك يا علي فسمع

فصل الثاني  
 في بيان  
 يقين



ذُرِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

PA 2

يدركه فيحضر اذا اجله ويقطعه عنه ويجول بغير رتبة فلا اجل له ذلك ولا مؤمل بترك ثم يعقب بعض حالنا الدنيا والها  
 وقال سبحانه ان الله ما غفر سرورها واطمأنينها واصحى فيها اراد بالترى منها ما لذتها وبقيتها الركون الى قناتها والاعتناء  
 عليها اى اى شئ وجب ليكون سرورها سببا للغرور وكون ربه سببا للعطش وظلها سببا للحرقه فان الضحى هو وقت ارتفاع  
 الشمس وعنده تكون الحره وسببه الغرور والظلم الى الرقى والصلى الى الله باعينا ان سرورها ولذاتها وذخايرها  
 هي الصوادى من العمل بالآخرة والشواغل عن الاقبال الى الله سبحانه فكان سرورها اسمى سببا للاغترار بها ورهنا من الكلاله  
 للعطش في الآخرة والحرمان من شرها بالاراد وفيها من اسمى الدواعى الى ارادته حتى التحبب ومضليه التحبب ويجعل ان يكون  
 المراد باظهارها ان الارواء منها لا ينفق ولا ينفق من الغلة بل ينفق في العطش كن شرب من الماء المالح والاجاج فيكون  
 كيانه عن كون الاحتاد منها سببا لمرئها لحرص عليها ولذا يكون المراد باضمار فيها ان من طلبها الرأفة فيها اعتما على  
 ما جمعها منها لا يجد فيها الراحة ولا ينجو من حرارة الكبد وفطر المحبة الى جميعها ومحبستها واكثرها بل هو دانه الى  
 والعطب للحصول الطلبة ان يموت فيكون يخرج فندفق الاجابة به اراد به الموت ولا ما من يريد اراد به الموت ثم  
 يعجب ثابته وقال سبحانه الله ما افرها كفى من الموت المحاذية وبالعالمين من الحي لا يقطعاه عنه وهو من اوضح الكلاله  
 واحسنه فادبر المرء بعينه لك من له دابة في ضاعه الدنيا واحاطه بلطاف من المعان ثم يتر على شدة عفا والآخرة  
 وعظم ثوابها بمقوله انه ليس شئ ينشر الشر الا عفا به وليس شئ ينجز من الخير الا ثوابه قال الشارح كفى في جعل ان يرى البشره  
 والخير المطلقين ويكون ذلك لبنا الغد يقال الامر لشره هذا اشد من الشدة الجود من الجود ويجعل ان يرى بشر  
 الدنيا وحزنها فان اعظم شر الدنيا مسخرف في عقاب الله واعظم خيرها مسخرف في الدنيا بل في ثواب الله انه في والآخرة  
 الاول اظهر وعليه فالمراد انه ليس شئ يكون اشر الاثبات الاعقاب في الدنيا لا شئ يكون اعظم الاثبات الاثبات في الآخرة  
 الشئ الا ان الاحتمال الثاني يؤيده قوله وكل شئ من الدنيا جلا كان او شر سماعه اعظم من عبادته فاقترها فلا ان الانسان  
 لا يزال يحرس على حصول الدهر والدنيا وما في القنات الدنوية ويكون قلبه مشغولا بحصولها مسرورا بانظاره وحسها  
 فاذا وصل اليها هانت عليه وارتفع وضها الدية كما يشهد به التجربة والوجدان واما شرها فلان اعظم شره ضوؤها  
 الانسان بالسمع وبسهولة وبسنته من يفعله هو صورة القتل والجرح فاذا وقع في مثل تلك الاحوال واضطر  
 الى المخاصمة والقنال سهل عليه ما كان يستصعبه منها وهو مغيب فوالله بعض كلامه لا يشبه اذ هبت امر ففزع منه و  
 كل شئ من الآخرة ثوابا كان او عقابا باعينا من اعظم من سماعه فان خل الخلق بل كلام الا الصديقين اذ اسمعوا الحواله  
 الآخرة خيرها وشرها انما يتصورونها كاحوال الدنيا وينعونها مثلها ويعتقونها اليها بل بعضهم يؤتمرونها هو  
 مع انه لا يشبه لها اليها ولذلك قال عز وجل في طرأ الثواب عذر لعباد الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا  
 خطر على قلب بشر في طرأ العقاب كذا سوف تعلمون ان كذا سوف تعلمون كذا لو تعلمون علم اليقين لا تزور  
 الجنة ثم تتركها عني كيقين حيث جعل الروية بالعين اعلى المرئ كما لا يحصل بها ما لا يحصل بعينها واما الصديقون  
 فلا تفاوت لهم بين السماع والعين فقلنا سئلهم ورئسهم لو كشف الغطاء اوردت من يعينها وحش كانت اهول  
 الآخرة وشدايدها اعظم من ان نعرفها باللسان ونذكره بالاذنان وبطلع عليها على ما هي عليها قبل خروج الارواح من  
 الابدان فليكن كحكم من العيان السماع ومن العبد الخبر الى كحكم من معانته تلك الاهوال سماعها واما غاب  
 عنكم منها ايمانها وما حجبها عنها الخبايا من الصادقين باخبارها لنا خذوها اعدتها وهبطوا اليها جنتها واعلموا  
 ان ما نفص من الدنيا وزاد في الآخرة خيرة ما نفص من الآخرة وزاد في الدنيا لان ما زاد في الآخرة هو باق دائم وما زاد  
 في الدنيا هو فان زائل واضيق زيادة الدنيا طول الحساب العقاب في زيادة العقوبة من ربا الموت والثواب فكم من  
 منصوص من الحج كما قال سبحانه ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فبايئنون في سبيل الله  
 فقتلوا ويقتلون وعدا على الله في التوبة فالا يجيب والقرآن ومن اراد به كذا من الله فاستبشر بها  
 الذي يا كبره وذل لكونه العظيم وقال مثل الذين يتفقون اموالهم في سبيل الله كمثل جنة انبت سبع

# المنا المأثرة الثالثة

٢٨٩

سنا بل في كل سبيلة ما نرى حبة قاله بضاعتنا لن نشاء والله لا يرضع عليهم وكومن من يد حايير لقوله سبحانه والذين  
 يكفر من آل آفة كلفنهم ولا ينفقون بها في سبيل الله فبشرهم بعدا يا أيهم يوم يحصى عليهم ما في أيديهم من كنوزها  
 رجيا همهم وجنهم وظهورهم هذا ما كنزهم لا كنزهم قد قوا ما كنزهم تكبرون وقوله نعم ولا يحسن الذين يكفون  
 بما أنتم الله من فضله هو خير لهم بل هو شر لهم سبطونكم يحولون يوم القيمة الآية ثم قال ان الذي أسرهم يوسع  
 قواهم عنه وما احل لكم اكثر مما حرم عليكم الاظهر ان المحل الثاني يوكيد للاول فيكون المراد بالامور الاول مطلق  
 ما رخصه ان يحكم به فيم الواجب للسلب والكروه والمباح بالمتشاي الطرفين والمنهى عنه فيما منى عنه في المحرم  
 او سببه الثالث بالنسبة الى الاول على ذلك فانه لان المنهى عنه واحد والامور برامام او يعزل الابقال المرحضة في القو  
 على ما حقق في الاصول فكيف يتم الامتناع لا ما نقول سلمنا الا انه اذا ما في موضع على المجاز يكون لا باس بحمل اللفظ عليه  
 الفرية في المقام موجودة وهي الاوسعة والعلاقة هي اشتراك سائر الامتناع مع الواجب ان كل ما ماذونهم ما رخصت فعلها  
 وثنائها وبذلك على كثره التحلل بالنسبة الى المحرم صرح بقوله سبحانه خلق لكم في الارض جميعا فان كل ما معة للصوم  
 لفظ الجمع ناكدها واللام للامتناع من ذلك على جواز الامتناع بجميع ما في الارض فان قلت ان الامة لا يفيد الصوم لان شرط  
 حمل المطلقات على الصوم ان لا يكون المقام صفاء الاحمال بل يكون مقام البناء وههنا بالنسبة لذلك اذا لم يفتوا ببناء ان يخلو  
 الاستثناء منقطع لكم لان ايمان ان جميع الاشياء ما ينفع بها قلت منه بعدا عن ان الوصول منه للصوم لا يمتنع مع شوكه  
 بلفظ الجمع ان الآية واردة في مقام الامتناع المنقضية للتعظيم كالا يخفى فدل على ابا حنيفة في الامتناع وحل جميع ما في الارض  
 فيكون الاصل الاول في الجميع هو الحل والا با حنيفة ان يقوم دليل على الخطر المحرم محتاج الى تخصيص ما ثبت حرمه من حق  
 الاية وبدل عليه قوله سبحانه فل لا يجد فينا اوصى الى محرم على طاعة طاعة لا ان يكون متبذرا ودما مسفوها او تحم  
 خبيرهم فانه لو قيل اوصى اهل البيت لله فيمنع من الخطر غير ما في ولا ما في ان ذلك عقودهم فان تخصيص المحرم  
 بما بعد الدليل على ان غير المشيئة ليس حراما وعدمه وجدان النبيه دليل على عدم وجوب الحرمان واما وبدل عليه بقوله سبحانه  
 احل لكم الطيبات فان الطيب هو عند الحديث الذي ينفق عنه الطبع فيكون المراد بالطيبات ما يستلزمها الطباع بهذا  
 على حل جميع المسئلةات وبخصيص ما دل على حرمه بعضها بالخصوص هذه الايات فدل على ابا حنيفة عالم بعم دليل على  
 حرمه ودنا استدلالها الاصوليون في مسئلة الخطر بالا با حنيفة على الاصل الاول في الاشياء هو الايا حرمه مثلها في الدلالة  
 عليها بقوله كل شيء مطلق حرمه منى الان ذلك يدل على الايا حرمه الظاهرية مثل ان ايا حرمه حرمه وهدف على انما  
 الواجب منعتنا ان كل شيء مخصص حرمه من مثل الشارع حرمه منى الناس في سعة عالم يعلم بورد منى عنه ثم ان  
 اصله الايا حرمه كما يجرى في الاعيان مثل التفاح ويحرمه بقوله خلق لكم في الارض جميعا فيباح الاعمال المتعلقة بها كذا  
 يجرى في الافعال كالتعنا مثلا ان فرض عدم قيام دليل على حرمه لقوله احل لكم الطيبات الاصل المذكور يجرى في نفسه  
 المذكورين من مزدون تعامل دما يبق با خضنا صا لالا با حنيفة والاعيان والاصل الدال على حلها في الافعال يسمى اصلا محلا  
 فيها اصلان ما ظن ان يورد من يجرى بقوله ان ذلك لا باس به اذ لا مستح في الاصطلاح لكن لا يخصص احدها بالجميع ثم  
 الاخر ضرورة ان الدلالة في جميعها معا وان كانا مختلفين للمورد وعلى ذلك يمكن ان لا يجعل العطف كلاما عليه مستلزما  
 ما يكون المراد بما امرهم به وما ههنا من الاعيان المباحة المنهية وبما حرمه في الافعال المحرمة والمحللة وكيف كان غلنا  
 عن كون المباح اوسع المنهى المحل الاكثر من الحرمان من المهرات والمهيات فقال قد وادى ان كوا ما قل لما اكثر ما ضا  
 لما انشع بعنه بعد ما كانا المحرم فبلا لا حرم كثير فلا حرج عليكم في ترك الاول وترك الثالث ولا عسر ذلك وكذا في الثاني  
 والمحظور نعم لو كان الامر بالعكس لكان التكليف صعبا لكنه سبحانه من على عباد به بما بين السماء والارض وجعل الامور  
 سهلة وما جعل في الدين من حرج علما بضعف النفوس عن القيام بمراسم عبودية بمنفعة الجملة البشرية فبما ان الله ما عظم  
 منته واسبع نعمه واسع كرمه ثم في تقديم طلبه في على الاشتغال بالعبادة ويزججه عليه ففما قد تكفل لكم بالوزن  
 واهمهم بالعمل اما الامر بالعمل فواضح وما التمكن بالوزن فقد تقدم الكلام فيه وفي معنى الرزق بالامر به عليه ثم شرح

فان المأثرة  
 في ان المأثرة  
 ان المأثرة

فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّفِيرِ

FAN

الفصل الاول من فضول الخطبة السبعين قال يكون المضمون لكم طلبة ولا ينكم من المفضوض عليكم علمه وهذا بل صريحاً  
 على المنع من نزج الطلب على العمل حسب الشريعة ولا دلالة فيه على ترك الطلب بالكلية بل المستفاد من القرائن ان الكتب  
 كراهته ذلك مثل الاول **رواه** في الكافي باسناد عن عمار بن يزيد قال قال لي عبد الله بن رجل قال لا تفتد  
 في بيعة ولا صلح ولا صوم ولا عبادة ربي فادع مني يا نبي فقال ابو عبد الله ثم هذا الحد الثالث الذي لا يوجب  
 لهم دفعه عن علي بن حنيس قال سئل ابو عبد الله عن رجل انا هذا ففعل ما ينهى له فاجاب فقال ما يصنع اليوم فليكن  
 بعيد ربه قال فمن اين فوفى قال من عند بعض اخوانه فقال ابو عبد الله ثم ان الذي يعوق عن عبادة ثم ذنبهم بقوله مع  
 انه والله لهذا عرض الشك ودخل اليقين اى عرض الشك في المضمون والمفروض ونزول اليقين بصفان المضمون و  
 بعض من المفضوض حتى كان الله فضل لكم فذكر من عليكم في محبة وطبقة الجدة وكان الذي فرض عليكم قد وضع  
 عنكم فوائدهم من دنيا الواب ما دون العمل بالامور وما قبل حلول الموت وخافوا الجنة الاجل فاجابوا بقوله فانه لا يرجي من  
 وجعه العود وعوده ما يرجي من وجعه الرزق هذا في مقام التعليل المبادة الى العمل ونزجهم على طلب الرزق بل انهم  
 طرف للعمل وما فات ومضى منه فلا يعود ولا يرجي عوده فلا يعود الى العمل كسائر الزمانات المتعلقة به بعنوانه لا محالة ولا  
 يمكن استدراكه بعينه فادعوا الى المباداة اليه والابتنان به واليه استير في قوله عليه السلام ما فات مضى وما سببنا في  
 ثم فاعظم الهز من بعد ذلك وقال اخر انما هذه الجوهرة والتسبيح التكميل من بصطفها فامض فاكمل ما قبل غيب  
 ذلك الساعة التي انت فيها واما الرزق فهو معسوم وما نقص منه في الماضي امكن جبرانه في الغاب واليه اشار بقوله ما  
 اليوم من الرزق ورجى عدا وبأدته وما فات من العسر من العسر اليوم ورجع لان العسر عباد عن زمان الجوهرة وصدقه  
 الزمان كم متصل غير فادعوا الى ذلك والجزء الثاني منه عادم للجزء الاول والجزء الثالث غاد للجزء الثاني وهذا فلا يمكن  
 الجزء الاول بعد مصيره بذا وهذا بخلاف الرزق كما لا يمكن في المشارب الاموال فان الانسان اذا فاته شئ منها صلى الله عليه وسلم  
 بعينه ان كان بعينه فادعوا اليه وما لا يفي بعينه بقدره على اكتسابه مثله رغم ذلك لو عينا الرزق بالتبشير الى التفتت  
 في الطواء فانه كما جعل الله من الزمانات لا يمكن استدراكه اللهم الا ان يوق انه فرد نادر ونظر الامام ع في كل مرة في  
 الاضداد الشائعة والاعم الاعلى فان عزمنا لخراد الرزق عموماً قابل للاستدراك وقوله ع الرضا مع الجماعة والبا  
 مع الماضي مؤكداً ما سبق واراد بالجماعة الرزق وبالماضي العبر ولما امرهم بالمباداة الى العمل محامدة بعينه الاجل كد  
 ذلك بالامر بل من التقوى فقال فاقوا الله حق نقانته اى حق نقواه وما يجيب منها استغفار الوسخ انما بالحق  
 والاجتناب عن المحرمات ولا تخوف الا وانهم مسلمون وهو انبئاس من الاية في سورة الاعلان قال نعم يا ايها الذين  
 امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تخوفوا الاية قال في مجمع البيان معناه فاقوا عذاب الله اى حذر سوا واعنعوا بالاطا  
 من عذاب الله كما يحق فكما يجب ان يفي بعينه ان يجر من من ذكر في قوله حق تقاته وجوه احدها ان يطاع فلا يعصى  
 ويشكر فلا يكفر بد كذا في تفسيره وهو المردى عن عبد الله ع وتايها انه اناء جميع معاصيه قالها انه الجاهل في  
 الله وان لا تاخذ به فلو لم لا يلام وان يعاقب له بالفسق في الخوف والامن وعوله ولا تخوف الا وانهم مسلمون معناه لا تدين  
 الاسلام وكونوا عليه حتى اذا ورد عليكم الموت ضاقتكم عليه فاما قال بلفظ النهي عن الموت من حيث ان الموت لا يد منه  
 واما النهي في الحقيقة عن ذلك الاسلام لان لا يهلكوا بالانقطاع عن الممكن منه بالموت الا انه وضع كلامه موضع كلامه  
 جهة التصرف والابدال بحسن الاستغادة وذلك للباس **روى** عن عبد الله ع وانهم مسلمون بالاشتداد و  
 معناه مسدسون لما الى به النبي ع منقادون له والله الموفق **الرجعة** ان جملة خطبة شريفه بحضورنا سند و  
 تبين بر نفوسهم وريه كاري في نهيدنا بن جها نكته ويا بن فادركه ميعرنا بد محمد بن عينا س معجوب بجملة من سكره وصل  
 كنده است حمد وابتغها ويؤيد كنده است نعمتها رايتك حمد ميكنكم برغنا وهم چنانكه سپاس ميكنكم بر بلا واد  
 وطلب احانه ميكنكم از ابرابن نعمتهاي كه بر حرك كنده اندازيچه ما مورد شده اند باو شتابنده اند ليوي ايجيظه  
 كنده اندازان واستغفار ميكنكم اذا واز ايجي كه احاطه كرده باو علمان وشمرد استاذ اكتابان عليه كونه نيت









# في الاستسفا

٢٩١

بصعدا لم يفر بجول دانه فجعل الله على منيرة على ديباه والملك على ساد على منيرة داسه ثمان رسول الله ص وسئل الصان من  
 محو بل البتة داه اذا سنفق ذلك علامه نبير وبني اصحا بجول الجذب خضبا ونجيب عطين من ثم يستعمل العيلة فيك الله سما  
 بكبره دافعا بها صوته ثم يلفن في العنبر فيسبح الله مائة مرة فداها صوته ثم يلفن في ديباه فيملا الله مائة مائة مائة  
 بها صوته ثم يستعمل الناس بوجهه فيملا الله مائة دافعا بها صوته والناس بها يعون في الادكار دون الالفات الى الجاهل  
 فان سقوا والاعاد انا واما الشاذ عن فوطه باين على الصوم الاول ان لم يقطر والا فاصو مسنفا اذا عرفت ذلك  
 ان من افضل الخطب الماثورة في هذا المقام واضعها ما خطب امام الانام عليه السلام وهو قوله اللهم فدا نفسك جيان اي تشقده  
 من المحل والجذب واغترنا رضنا اي صادك كثر الغبار يا فطاع الامطار وهامد طابنا اي عطشت محترق مرابها  
 ومباركها من الظما وفقدان البيان والكلاء وحجتي صحت مثل عجم الشكلى على اولادها بجمل رجوع الصبر الى  
 الشكلاء ورجوعه الى الدابة الاول اظهره بطن للرد في رانها والحنين الى مواردها وذلك انها اكثر من الرد في رانها  
 المعناه فلم يجدها بنعنا رعا فملت من الرد وكذلك تجد في الغدران والموارد المعده لشربها فحنن لها وملت من الحزن  
 وبشت من الابن اللهم فارحم نبيز الاله من الشياه وحسن الحاة من المؤمنين اللهم فادهم جرحها في ذهابها ومساكنها  
 في نواحيها ومدخلها واما ابدهم يد كبر الدابة الانعام لانها اقرب الى الرحمة ومظنة الافقها على المدينين من الاله  
 ويرشد الى ذلك في منجى البؤس ما ين آدم لا يجنبون الحرام ولا كسبا الانام والنفائون النيران ولا تقفون غضب الرحمن  
 فلو لا مشايح وكع واطفال دضع بهائم رقع وشباب خضع بجملة السامو فكم حديدا والارض صفصفا والشراب مائلا  
 ولا اوتل حليمك من السما فطرف ولا ابشتكم من الارض جنة ويصعب عليكم العذاب صبا وفي الفقه من حضن  
 عنها شغل عبد الله ثم انه قال ان سليمان بن داود خرج ذات يوم مع اخي اليه يستسفي فوجد حلة قد رقت ثمة من ثوبها  
 الى السما وهي تقول اللهم انا خلق من خلقك لا غنا بنا عن ذلك فلم يملكنا بذا نوجي آدم فقال سليمان لا انا ولا ارجو ان قد  
 سفتهم بعينهم وروى الوازي انه قال صابرا للناس في بعض الاغصنة فخط شديدا فصر والبستفون فلم يستجيب لهم قالوا فادب  
 وقد الى بعض الجبال فاذا بظلمة فلف من كثرة العطش وشدة الهمها متبانه نحو غدير هناك فلما وصل الى الغدير ولم يجد ماء  
 فاجترأ واضطرب ودفع الى السما فصر ونظر اليها فبينما هي كذلك ايات سحابة ارفع فاصطارت حرة امثال الغدير فشربت  
 منه وادبوت ثم رجعت ثم قالت اللهم فوجنا لك حين اعتكنا اي نكوت علينا حديبا السنين شبيهة للسنين بالحدادين  
 بابا شبيهة المعقول بالحسوس ووجه الشبه عفا وهو ان الحديدين كما شغل بها كذا لك الشنون تغلبها كما لا يخفى وخلقنا  
 محال الجوداي الامارات الى نوح الجود في الجبال فادبها البرق والسيحاب التي نظرت انها عطر ولست طار فكلها واعدت  
 بالمطر فخلقنا ثم نفجوعه فكتبت الى الجبال فادبها البرق والسيحاب التي نظرت انها عطر ولست طار فكلها واعدت  
 فظ الانام وباس الانام ومنع الغام وجسد املك السوامي الابن فاعز الالهة الاخذنا باعمالنا ولذا خذنا بذا نوبنا قال  
 الشاح الغفر الفربن المواخذه والاختدان الاوله وذا الثاني لان الاول هو الاستسفا والمواخذه عقوبة القول  
 ان كان مضمون ذلك من اهل اللغة فلا بأس الا فقوم فادبها الجبال بدل على يادة المعنا بعينها فادبها وكيف كان فقي كلامه ولا  
 على ان اللذتوب بالمخاض مدخلته في منع اللطفه الرحمة واستحقاق المواخذه والسخطه وصرف ان الجوال الى الجبال ولا ما  
 له من قبله سبحانه واما بصل الى المواد بحسبها بلية والاستعداد والمه يكون في المعاصي عمنون عن الله نعم وعن نفي تارهم  
 فتم لانهم اكرم في الفضا استعطوا انفسهم عن الاستعداد وجري من كان كذلك ان يمنع من المفوضات ويجرم من البركات وقد  
 روى الاجم ان كلاما من الشان الذنوب فوردت نوعا من المواخذه الذنوبية مثلا فادبها في الفقه عن عبد الرحمن  
 بن كشرع الصان مانه اذا فسدت اربعة طرقات اربعة افسا الزنا ظهرا لان اذا امسكت الزكوة هلكنا لما شئنا واذنا  
 الحاكم في الفضا امسلا من السما واذ خربت الدماء فصر المشركون على المسلمين وفي الكافي عن ابا عبد الله عن رجل قال  
 جعفر قال قال رسول الله ص ان ذر كنتموهن مغفوز ولما بالله منهن ولم تظهر الفاحشة في قوم فطهر يعلنونها الاظهر فيهم فطهر  
 والاوجاع اليهم فكن في سلكهم الذين مضوا ولم ينقصوا الكمال والميلان الاخذوا بالسنين وشدة الموتة وجور السلطان

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
 وآله الطيبين الطاهرين  
 أجمعين

فخره وحقه  
 نقضه وهداه  
 كاجف

# المختار المأثور الرابع عشر

٢٩٢

لم يبعوا الركوة الا بمغوا الفطرم بهضوا عهد الله وعهد سوله الا سله الله عليهم عدوهم واخذوا بعض ما في ايديهم  
 ولم يحكموا بعض ما انزل الله الا جعل الله باسمهم بينهم **وجعل** حرمه غرام جعفر قال وجدنا في كتاب سوله الله اذا ظهر  
 الربيع في كثير من النجاة واذا طفق الكمال والميزان اخذهم الله بالسنب والنقص واذا منعوا الركوة منعوا لادب ربكم  
 من الرزق والثمار والمعادن كلها واذا خازوا في الاحكام عاودوا على الظلم والعدوان واذا بقضوا العهد سله الله عليهم  
 عدوهم واذا قطعوا الارحام جعلوا الاموال في ايدي الاشتر واذا لم يامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر لم ينعوا الا اجناس  
 اهل بيتي سله الله عليهم شرهم فهدوهم فاجابهم فلا يسجدوا لهم ثم قال في انشر علينا رحمتك بالتحاب لتبغوا طوبى  
 بالمطر والسائل الكثير الشلان والربيع المعلق المظهر للشر والنبات الموقع المعجب تحت اي صبا وابل اي مطر اسليدنا  
 فحبه فافدنا في نوبه فافدنا من الزرع والنبات اللهم سقنا منك بحبه الموات مروية للنبات فانه ثم ثمرها عاقه بركا  
 طينه مباركة هنيهة حريه ربعه اي ساقه لندبة حنينة واسعه ذاكنا ما يندبها ثا طر فرعها اي يكون فرعها اذا عثر  
 فاجبر وورثها اي يكون وورثها فانفرد وحسن بجر نغش في رفع بها الضعيف من عبناك ونجى بها المبت من بلادك اللهم  
 منك لغضب بها بخادنا اي تبت بها اراصنا المرتفعة ونجى بها اراصنا المنخفضة المطشنة ونجى بها  
 بها جناننا اي تكثر بها عشبنا وجوانبنا وقيل بها ثمارنا ونفيسها مواشينا ونذري اي تنفع بها اي افا صيدنا  
 وابا عدنا ولشنعين بها صنو لحننا ونواحيها من بركاتك الواسعة عطاياك الجريزة العظيمة الكثرة على ربك المرحلة  
 المنفردة وحشك المله المرسلة الى الارض طرادا صاحب شفق وانزل علينا سماء مخضرة مبللة مدراها طلة اي كثيرة  
 الدود ومنابعها يدافع الودق ويحفر الفطرم بها كثرها وشدةها وكونها اعظم واغزى واكد ذلك بقوله عن خلب  
 بردها ولا جهام عارضها ولا فرج بابها ولا شقا زدها بها اي لا يكون بردها مطعنا مخلفا ولا اسما بها المعرض فاقول ثا  
 خالبا من الماء والاسماها الابيض قطعها منقورة لا امطارها اللينة الضعيفة ذابح باردها بالزرع مضرة والنبات والاراد  
 بذلك فهو نفعها وكثرة منفعتها هي بحضرة اوعها المجد بوناي بنصف اهل الجدي بالحضرة رفا غرة العيش كثره كلانا  
 ويحبه ببركها المستنون الذين اصابتهم السنة وسجد الفخر فانك تنزل الغيث من بعدنا فسطوا وينشر جنتك هذا الشارة الى  
 حسن الظن بالله وعدم القسوط والياس من روح الله وانت الولي المنعم والاحسان والجديد بالكرم والامانة وانت على كل  
 شئ قدير وبالاجابة حقيق جدور **في كلام** ينبغي ان يورد تمام تلك الخطبة على ما في النسخة فتبعها بنفس بعض الفاظها  
 التي ينبغي فاقول قال الصدوق في خطبة المومنين في الامسقا فقال الحمد لله سابع التتم ومفرج الهم وبارئ التهم الذي  
 جعل السموات كنيسة عباد والجنبال الان والارض للعبادة وادوم لك على ارجائها وعرشه على مظانها واقام بعزته  
 اركان العرش واثرت بوضوئه شجاع الشمس واجبا بشعاعه ظلمة الغطش الدنيا جردت الارض عيوننا والعمر نورنا والنجوى ربنا  
 ثم عرفتكم وخلوقا نقرضهم من خضعته نخوة المستكبر طلبة المخلعة المشكين اللهم فبد رجل التومعة وفضلك لنا  
 وسبيلك الواسع استلك ان مضى على محمد وال محمد كما وان لك دعا الى عبناك وفي بعدك وانفا احكامك وانبع اعلانك  
 عبدك ونبيك وامينك على عهدك الى عبناك القام باحكامك ومؤيد من اطاعك فاطع عدا من عصاك فاجعل محبا الجول  
 جعلته نضيبا من جنتك فاض من شره وجهه شجاع عطاياك وافرا لا يئان لقدر يوم القيمة عندك واقوهم خطا من  
 رضوانك واكثرهم صفو فامد في جناتك كما يسجد لك المجاهد ويعتكف لا شيا ولم يستحل السبا ولم يشرب لعدا اللهم فربنا  
 اليك حين فاجائنا المصابي الوغرة والجائنا المحابيس العسرة وعصتنا اعلان الشكر وثالث علينا لولعنا المين واعتر علينا  
 حدابا لسين واخلقنا محائل الجود واسنظنا الصوارح العود وكنت رجلا البشعر والذقة للمعسر ندعول حين حفظ الانام و  
 منع الغام وهلك السوام باقى يا قوم عدا البشور والجور والذل لك الضيق والعدا المكفوف والارزنا ذا يبين ولا يؤخذنا  
 يا عما لنا ولا نأصمنا بذنوبنا وانشر علينا رحمتك بالتحاب والنبات الموقع المعجب تحت اي صبا وابل اي مطر اسليدنا  
 يبلوغ الزهر واشهد لك كذا الكرام السفر سقنا منك فافدنا من الزرع والنبات فانه ثم ثمرها عاقه بركا  
 فانت ونجى به ما هو لنا اللهم سقنا معتنا معتنا طيبنا جليل امنا بعا خفوة منجدة بوعه مرجبة هموعة وسببة

حبيب  
 المومنين  
 في كل وقت  
 وفي كل حين





# المنا المأثرة العشر

٢٩٤

على حد قوله ثم ذكره كما هديكم أي لاجل هدايتكم والسبب بالكسر الذي هو العجز والضعف والسهل والعسر الصعوبة الشديدة  
والشدة خلاف الرقة وقيل ما يحدث في ظاهر الجبل من الخشونة يحصل به شدة الخلق ونائلها أي اجتمع لها لينة الكذب  
العود بالفتح الحمل المسن هو الكد جاوز في السر لاذلة الطريق وفي خدش الاستسقاء واستظنا للصوانع القوايظ  
من ظأما مثل عطش عطشا وزنا ومقر العود الجبل بقوله عدد الشجر من مغلقان ندوله قال الجوز عرنا السما هو  
عن ذلك منها أي بدا إذا رقت أسك زهر النبات نوره الواحدة زهره كمنزلة وقد نفع لها والغزلة النفع عود  
وعشما مغشأ أي مطرنا فعا ومرعا أي خصبنا واستحالة أي مغطيا للأرض لما كلفها من قوتهم عجم طوي فاعا  
واسع أي من طبق الغيم نظيفا إذا انضام مطر جميع الأرض ومطر طويك عام ومجلى أي مشملا على الجملة وهو صواب  
وخفوا المطر خفوا إذا سمع وتجرى به ومنه بر وهو أي منفره وبره بالما من الانجاس وهو الانقاس قال سحبا فأنجس  
أثنا غبنا وهو غبته هو غمر الهمج بالضم السبلان أي يكون هو غمر مشملا على الجسر وهو بالفتح الصول الشد بل من الرقة  
بوا وجنك الشمارعد شديدا ونخضت السبيل بالفتح سبيل أي جرى في شمس سرحا بالكسر عرجا لها والصوب بالاضمة  
والمنظر المنتشر الظلال جمع الظلة وهي ما أرى الشمس من من السحاب المحسوس بالضم الشوم ورماد ومكذ كبرج درهم كبر  
دقيق جدا وهذا للظلال والاول جمع الهادي والذاهي جمع الداهية والمصبية وعوام خطاها وازن دواب والظالم  
جمع عام فالظالموس بالنعوبير وضع الحصيد فبضه فاذا اجتمع حتى عامه والجمع عام ووزن السبل بالمطر وأدور وادني  
مدرا وأدوك البشت بكف فطر وكف البشت بالمطر من الدعا صفة جنابة قال الطريق كانه يربط بالناج الجوى بين فاهما نكت  
السحاب تلحق وادنه بخلاف السبل فاهما منفره والرقى بالكسر هم من وى من الأربا وادنا بالفتح والكسر بقص الرقى أي جمع  
والفتح السبلان والاضمة السبل الحلة أو من فتاح الفرج بسط جناحه لانه الزفر والهدب السحاب بالمد واليخا بالفتح  
والناجيه ومحفلة خفل لها واللبن جمع والواو بالفتح السبل على جنبه والسما أشد مطرها ومن ناي من خلفها أي من بعد  
منهم عرف كونه من ناي هو البعد منزع بالفتح عند رايها أي عند الوعدان مع الصبغة وهي كالغاي فاستحسن  
الأرض والغدران الغدير وهو النهر والأكام كاعناق جمع أكم وهو الذل الصغير والزفر الجاهل بالبناء في قوله بذكر الشا  
للزفر في بلاد المعز من عرنا الدار عرنا بعدت دو وعران وعارته يعبد بها ثلك المعلة أي المعدة للعلين فانه علة  
كفره نبتة العانة فاهم والعوامل لبهر الحرت ولبنطك سائرنا مستد بالفتح على لو فوك على بواطن سائرنا وسبا  
الماظمة واسفنا مطبقة معدة موفقة لتجابه بعضها على بعض المعذرة بالغبن المجرة والدال المهملة الكثير الغيرة  
والموفقة المفخرة من الأوف وهو الفرج والسر والاعجبة والاندية جمع التند وهو المطر والثلل السحابا وادني الشمس  
سواده والظل جناح الظل وطبعا مطبعا أي مطرا علما مغطيا للأرض عا ماعا أي مطرا شاملا بقم بجمه فالظل  
يقال لهم بالعبقة وهو مغمخ بكم كانه يتم بجمه وعقله وهما وزن عنب جمع ربه بالكسر على المطر الدائمة ويقال  
الرهبه أشد دفعا من الدية واليهيم الخالص لئلا يشبه غيره واليهيم مبالغة في الرأم من وجنت بدار حمر دفعت له وحنث  
دقة السبل المطر دارش بالهزة لغز ومنه مرشا ودرش أي شدة قليله فسللا وسلاطع بلاطع بالفتح الابلطع بالفتح  
وزان علاط العريض قال الفهرست ادعى سلاطع البلاطع ابتاع وقال الباجي دسلطع الصلطي الغنم والابلطع كبلح الله  
مضرب بنفسه لادى السلاطع الصلطي كمل بلاطع العريض وقوله في الاستسقاء سلاطع بلاطع بناطع الابلطع بذكره الما  
وقوته مضما مع فلا حاجته لي جعل بلاطع لا ابتاع كسبطان لبطان انتهى ونظره نظرا صر به وادنا بعزها والابلطع جمع  
الابلطع وهو مسبل واسع هند فاقا الحجر واليخا بالكسر المطر يرم في سكون بلاد عدو وروى وندوم حشمة وسنة أو بغير  
او بواوليلة ومطلكا أي مشابعا من الماء هو نواع المطر المنصرف في العظم الفطر صحا صحا الصبح بالضم البرز من كل  
عبر صحا قال الطريق كانه أراد مسنونا ممدشا بادشا ساسا البسرا الفتح ارسالا لما وقرهم بها في البلاد والديسا  
مبالغة فيه ومطفا حاسا في الأما مذكرا وادفع وطفاح الأرض ملاها هذا والله الظالم بحقوق كل اولى باله عظم  
**الشرح** من جملة خطبة شريفة بمقتضى كونه يوشى ثقيل استد مقام خواص من بار خدوا شكافه شدة كونه



الداد ومثلنا س بين يدية من الحدا بشعر جزم الى الصعدان مجادون والالدام ضرب بالشا صجوه بين في التباخر وطعت كل امر  
 قال الشاعر المعنى اي اذابته واخلفه صممت التثنية اي اذبته وبركي ولا كنهت كل امر وهو صريح في التباخر الاول اهتبه الامر فاحترق  
 انتهى وصبر نظرا لان هم يقيم يكون بمعنى اقم قال الغني في اباؤه الامهات خزنه كاهن فاهتم والسقم جسمه اذابه واذ به كاهن وتثني  
 اذابه فاهتم ذاب من ارجح العلم قال الجوهري راجع في معناه اي كنت اذن من ومنه فومر من ارجح العلم والمقاديل جمع مفعول  
 المتاركة جمع مراك وقدما بالقسم وبعضهم من الذبال هو التي تخرج ذبله على الارض فيجمل يقال ذال كذا من باب منع ذال  
 ذال الانا بفتح الحاء والخضرة بفتح الخاء وكسر القاف الرفع والصفة الخضلة والعصن وقال في القاموس الموزح محر كذا فاعلق  
 باصول الغنم في البحر والبول الواحد بها والمجمع ورجع كبد نوا قال الشاعر المعنى في قول السبدن الوذع الخف ولم  
 اسمع من شيخ من اهل الادب لا يوجد في كتاب من كتب اللغة ولا ادرك من نقل الرقة ذلك **الاعراب**  
 وشاهد اوعبر وان وعبر طه من منصوبا على الحال تاما خرج حذف المبتدأ وكل منصوب على المفعول والفاعل بفتحة  
 اسم فاعل براديه الاستواء اي زدها فان قال في القاموس ايه يكسر طه والهاو فحقها ونون المكسوة كلمة استواء و  
 استظا وقال الطبري ايه اسم سمي به الفعل لان معناه الامر في الجمل زدها استواء من وجد شاو على ايه بكسر الطاء قال  
 التكملة فان وصلت نون فقلت ايه حديثا واذا اردت البعيد ايه فقلت ايه بفتح الهمزة بمعنى ايه من العرب من يقول  
 ايهان وهو في معنى حديثا في كتاب شرح الايات اذ قلنا ايه يعني نون فكان محال بك كان في حديثهم اسما فاعبر من  
 في الحديث ان كان في ايه حديثا فاذ قلنا ايه بالسكون فكانت امر من ابتد بان يحدث حديثا نأى هانها بشا  
**المعنى** اعلم ان هذه الخطبة على الاستغفار من شرح البحر في نقله من خطبة طويلة خطب بها في الكوفة للاستغفار من خطبة  
 الحبر والشها وما ظهر من بعد علمنا بها وما ورد في السيرة منها في الكتاب بدو وعلى فضيل من الاقوال وذكر ما دس البنية  
 وذكر بعض اوصاف الجبلية ونحوه الجبلية وهو قوله في رساله داعيا الى الحق بالحكمة والموعظة الحسنة وشاهد على التمام  
 بوجه الفقه كما قال في شرحه وشاهد في شرحه صلى الله عليه واله وسلم في يوم الغدير اذا الاول فلف قوله ثم فيقفة  
 اذا جئنا من كل امة بشيعة وشيعة بنو علي قال في قوله شهيديا ولما قال الثاني فلف قوله ثم فيقفة في قوله ثم فلف قوله ثم فلف قوله  
 هذه الشهادة بالامر عليه السلام في شرح الخطبة الحادية والستين في قوله في رسالته ربه سبحانه وتعالى في البلاغ ولا يفقر  
 في الامداد وجاهد في الله ثم اعادته طهر في الجهاد والامداد من قال الابداد وهو امام من اتقى الله في الدنيا فلف قوله ثم فيقفة  
 سبيل المقوى والصلح بعض من اتقى الله في الدنيا فلف قوله ثم فيقفة في قوله ثم فيقفة في قوله ثم فيقفة في قوله ثم فيقفة  
 بها في القصد السداد بالصلح في الجادة الوسطى والبطون المستقيمة والفضل الشاه في الغلب على الظلم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
 لسوا اعمالهم وفيه فاعلم وهو قوله ولو علموا نوا اعلم بما طوى وما خفي عنكم غيبه باطنه في الخرج الى الصعدان وخرج من  
 البووت وركبتم الاسنة والجلوس على العرش لا تملأ ولا تراج وجلستم في الطريق وعلى الزاوية تكون على اعلاكم اليك كان القوا  
 منكمها وتلدن على انفسكم للتقصير بما يجيب عليكم فقله ولركبتم مواكم لاهل من حرمها ولا خالف اليها في خطها واهل  
 كل امرئ منكم نفسه اذ ابته او خنته لا يفتت الى غيرها ولكنكم فذركم طمنتم ما حدثتم وادبوا ذلك ما ذكرهم ما بزموا  
 نظام امودهم ونحوهم ما اوجبنا له الاعل منهم وشالوا لولاة السوء عليهم وهو المقادير وتشتت الاهواء واخذوا في الانا  
 قلاء اي ضل ونحوهم هلك واضطرب عليكم رايكم اي عفلكم وتبهركم وتشتت عليكم امركم بغلبة العدو على بلادكم ثم ثبوتهم  
 بعلمه ولودد ان الله عز وجل يدين بدينكم والخفة بمن هوا حق واحيى منكم اراهم رسول الله عز وجل وجعفر من لم يبارك  
 اليهم في الامانة فيهم والله بما من الاري ومبنا لك الارادنا حرج العلم وقال في الحلو لا يستخفهم حاهلته الجبلية فاعاديل  
 ما جرح مناديل البنية اي اكثر من ولا بالحق والصدق وتركوا للبغي الظلم مضوا فلما اى من غلبت على الطريق الوسطى واجفوا  
 اي امر على الحجة البينة غير ملتفتين عنها فظفروا فانعابا بالعبث الدائمة والكرامة الباردة التي ليس فيها نفع لا مشقة  
 ولما حلدتم قماطوا عنهم عن غير طراد التهمير ببعض ذلك المطوى في التصريح ببعض ما يطعمهم من الفتن الغضبية فقال ام والله  
 ليس لظن عليكم وفي الايمان بحرف التنبير والقسم الموقن لا يخفى من التاكيد لوقوع الخبر بل في الاحالة ليس لظن عليكم فلا يثبته

فانه فلان ابتداء  
 في قوله اضطررتنا  
 بنوه اذ هلك  
 اضطررتنا





الفاموس عند فخر لغز الالبنة قال كنت في جماعة في الجاهلية احدهم مبتدأ في ان لا يثر وهو رجل اعدا الغامزة وعملوا  
 ان سبتد فامر كان تحتها كذبوا ولكن به طارده ماء الرجال ثم قال الخراوى ولم ارى كيف لم اقصه مثل هذا نعم روى العياشي  
 منهم حديثا اصل معناه ان لفظ الصبر المؤمن قد حصل لله به على الخ طالع طلع الم نسم الرافضة ائمتهم بهذا الاسم  
 ستمها نفسه به غير علي بن ابي طالب في ذبوه وهو شامل لجميع المخالفين من المؤمنين والعباد لله نعم الله تعالى  
 قلاد وردنا رواية العياشي مع غيرها في رواية الشرح في نورا لعلها يمل المؤمنين نعم فذكر في اخبار كثيرة من  
 طريق اهل البيت عليهم السلام هؤلاء لا خير فيهم وفي بعضها انه لا يبيد بل حادثة فيه حادثة ثم قال الشارح الغزاة بعد ذكر  
 ما وردنا في كل امر في تفسيره اذ ورد في مجموع ذكره المفسرون مما سمعوا من افواه الناس في هذا الموضع يغلب على الخرافة  
 اذ ما من في اخذ ذلك عادة العرب ان تذكر الانسان اذا ارادوا تعظيمه بما هو مفضلته المتعظيم كقولهم ابو الهول ابو القوام  
 وهو المغوار فاذا ارادوا تعظيمه والعرض منه كنهه بما يستحقه وسمي ان به كقولهم في كنهين يدين معونة لغز الله لعنونا الفرح  
 وكقولهم في كنهين سعيد بن حفص الجاني الحديث هو القار كقولهم للطفيلي ابو القهار الى ان قال فلما كانا مبل المؤمنين يعلم من حاله  
 الحجاج بحاسنه بالمعاصي والذوق بالهوشو وهذا بالبصر لكانت بمنزلة البعير المنصوب فغير لاشاء كناه ابا ذؤنر ويمكن  
 ان يكتبه بذلك لاما منته نفسه حفارة منظره وتقوم خلقته فان كان صغيرا بهما تحفا اخض الشعين معوج الشاة  
 وضمير الشاة عد بن محمد والوجه اصلع الرأس فكاه عم با حذر الاشياء وهو البعير وقد ذكر هذه اللفظة نصيبا في رواية فقالوا ابر  
 ابا ذؤنر قالوا واحدة الوداج كناه بذلك لانه كان غنا لا يقطع الوداج بالسيف وراه يوما با ووه وهو ذؤنر بن شهر  
 الحمر اعضاء الظاهر فيهم بها قال وهذا ما قبله ضعيف ما ذكرناه افرى بالاصوب الشرح في من اجله خطيبا بن  
 واما ابرار اسند في غرضه خاتم النبيا ومنه اهل كوفه يحبه سبكنه ان جعلها اعدا واعلاما فينا بغضه حجاج ابناء  
 جنانا فخره مودكر وفخره شامخا دنا فريد كاد رسول مختار واد دخاله كره خاوند به مود مرر ما نواصبوى خوف كواه بود و  
 پس رسا بهم بعاما پار وود كاخود داد دخاله سسنى نمود داد ايعام ونقصير كنهه بنود ونبيلع احكام جعلها كود دينا  
 خدای منحا ابا اعدا دني والجلال دخاله كره سسنبود دخاله عدل خواهي نكر بعد دهنا مواجلا ومفالا بطال شو  
 صا حبا نفوى امنه يدينا طالبيان هلايك اكر دبا بند ايج من مبدان ان چيز بكة كمان شده از شما عيبك دران هسنا كرا  
 خارج شد بد بسكولاهها يعنى نك اسلخه صكر ديد دخاله ها دخاله كره بركرد بد بر علما خاوندان ومنه بد بركرد  
 خود وهر سبز نك مبنو بد ما اشاخو داد دخاله كره هيج مستخفي بنا شد انا را و هيج جاشينه بر انا و هر سبز مخزون و عكسنا  
 نا اينك مبيكدا خه مرر برا از شما نفس اكر اصلا التفات نمكندا بغير خود وليكن شفا مرر كدر بد چيز بركرد بنيد ادا  
 بان وايمن كشيپدا ان چيز بركرد بنا بنده شد پدا ان پس چلن كشت از شما اندیشه و نديپر شما و پرا كنده شد بر شما كرا  
 هر سبز دوشه صمداد اينك هسنا كرا جمعا افكند مينا مز مينا شما ولا حق ما بد بر يكسا اينك دشان سر واد بر ديدن ار شما  
 قوي بودند هسنا كرا صا الحجاج و اى بنك بود دند موصوفان با فري في بر د با كشيپنا سخن كويپده بود ديدن سسنى زياد بر ك  
 كنده بود دند ظلم و كرا دكان شند دخاله كره بيش قدم بود دند بر دله راست شفا فند بر طر هيز دشت خاوندان با غي  
 به نهايت بكرامه خالى از دند كاه با شند هسنا كرا هلا سبز البنة مسئلة على شو بر شفا ايسرا ان عنبيله بقتف ايعى حجاج بر بوسق  
 كه كشتند با شد من خود را بر مينا از دوى عز و رخنون وعدل كنده با شدا بنده علالت كرهى خود را دانت شاد و

میکند از پیرش از پاره کن و بنیاد را پاره کرد و پیش تو ای حلال  
و من کافر علی سر او و امانت را از دست  
عشر المختار فی باب الخطب

فَلَا أَمْوَالٌ بِيَدِهِمْ لِيُجَاهُوا اللَّهَ وَلَا يَفْقَهُوا حَاطَرَهُمْ فِي مَا لِلَّهِ يَحْكُمُهَا أَتَكْفُرُونَ بِاللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَلَا تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ فِي عِبَادِهِ فَاعْبُدُوا إِلَهَكُمْ مَن كَانَ مَنَّادًا لِّكُمْ مُنَادٍ أَعْمُوا لِلَّهِ أَطَاعُوا أَمْرًا سَمِعْتُمْ بِهِ وَأَنفَعُ لَكُمْ وَأَنفَعُ لَكُمْ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّكُمْ أَلْفَعُمْ خَاطَرُهُ مِنَ الْخَاطَرِ

المحنة الثامنة عشر

249

وهي ارتكابها فخر وهلاك وتكرمون الاول من باب بفعل والثاني من باب بفعل يقال الكرم الخجل الكرم انما هو حسن غير مفتون كرمه  
**الاعراب** والاعراب منصوصون على الاشتغال بالامور في المكث فيها كمنهم الصلة والتعليل في الذي خلفها للتعليل  
لا غير كما هو غير خفي وانقطا عنهم عطف على نزلكم **المعجزة** اعلم ان مداد هذا الفصل على التوفيق بالخلق بالاموال والآثر  
والامرا بالاعتناء بقلبان التضرع وتغير تلك الزمان فلامهم اولاً بكونه بدل الاموال فلا موال بدل لغوها للذي رزقها  
لا يجوز في التفسير هذه العبارة من اللطف والتكثرة وهو ان التعبد يقول له لك رزقها منه من بانه يقبل الغرض الموقوف له  
الكل واليسخ التفسير يقول له كافي قوله **اعباد المسبح** يخاف محبى ويخاف عبداً من خلق المسبحا  
فانزل على عدم خوفهم النصاي من ان يقول الخ عبد الله وذلك لان غرضه عليه السلام لو هم توحيهم على الخ والامانة  
غريبت الاموال التعبد بالموصولة كذا في افادة ذلك المطلوب ليد الله على انصافهم بغاية الخ خلتهم مسكون الاموال من  
معطيها ورازقها فضلاً عن غيرهم فيستحقون بذلك غاية اللوم والدم ومثله قوله ولا نفس خاطرها الذي خلفها فاقه  
اولاً على الخ بالانفس واثبت لذلك الغرض فانهم اظلم بخاطرهم بانفسهم لم يلقوا بها الى الهنا لك رضا الخالق مع كونه خفي  
واول بها منهم فكيف يعرفونه ثم اكد التوبيخ بقوله تكمون بالله على عبياه ولا تكمون الله في عبياه ولذلك وصل هذا الكلام  
بما سبق ولم يفصل بالاعراف كونه ذلك اذ في بداية المراتم سبوا بغير انكم تتناسون ونظروا الغرض الشريف على عبياء الله  
بالله سبحانه اى بما حولكم واعطاكم من النعم الدينية والاعرفية ولا تكمون الله ولا تطيعونه في الاحسان الى  
والافضل اليهم بل ينعمون بخيرون وعبياه مسكون فاعبروا بغير ذلك مثال من كان فلكهم من طعنهم الاجال ضايق الخ  
وارضوا بالاعمال كما قال عز وجل فان سكتكم في فسادكم لا ترون انفسهم وببين لكم كيف فعلنا بهم وصبرناكم على المشاق  
وانقطا عنكم عن اوصل اخوانكم حتى انتقلوا الى صنوف المصنوع وحسن المرجع فيستجيبون مثلهم وتزولون منزلهم فاسلكوا  
مسلك المغاجلة وقد عوارا الايلة مسجدا **الشرع** من اجله كلام بلاغت نظام ان امام استوفى وعبيات مثل  
اشحوا بوعدهم بذلك موالد رداء ذوالالاروقه ليس مع ما لها كبناء يدل لتكره يدبري كسبه كدوشنا كدوا بدناها وانفقته  
بما كسبه خلق كدوا بها كدكم ويزن بنو بيسبى بغيره بئد كان حدوا لى مبيد اريد بخلاد ريد كان خداس غير بغيره

بنار شد خود نان نیز کما اینکه بود نال پسران شاه و پسر  
 و هنر کارم خوا از این مردان خود که در  
 الباقی و این کما که در این کتاب

أَنْتُمْ الْأَنْصَارُ عَلَى الْحَقِّ وَالْإِخْوَانِ وَالْحَيُّونَ بِنُورِ الْبَيِّنَاتِ دُونَ النَّاسِ بَيْنَكُمْ وَالْخَيْرُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَأَدْوَى طَاعَةِ  
 الْمُفِيلِ فَأَعْبُدُونِي بِمَا صَحَّحْتُ جَلِيَّةً مِنَ الْغَيْثِ سَلْبَةً مِنَ الرَّبِّ قِيَا لِلْإِثْقَالِ لِأَوْلِيَاءِ النَّاسِ بِالْإِسْرَاءِ لِلْغُرِّ بِالْحَيِّ حُجْجِ  
 جَنَّةٍ وَهِيَ مَا اسْتَوَتْ بِهِ مِنْ سَائِرِ بَطَانَةِ الرَّجُلِ خَاصَّةً عَمَّا بَسُوهُ وَجَلِيَّةً فِي بَعْضِ النُّجُومِ بِالْحَيِّ فِي بَعْضِهَا بِالْحَيِّ  
 الْأَعْرَابِ دُونَ ظُهُرِ مَا بَيْنَ عِنْدَا وَمَجْمَعُ سَكْوٍ وَالْفَائِي خَوْلُهُ عَيْنُهُ فَضِيحَةُ الْمَعْنَى عَلِمَ أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ عَلَى أَدْوَى  
 الشَّاحِ الْمَغْنَمِ مِنَ الْمَدَائِنِ وَالْوُثُوكِ فَالْمُؤْمِنِينَ لِلْأَنْصَارِ بَعْدَ فِرَاقِهِمْ جَرِيًّا بِالْحَيِّ وَالْغُرِّ بِذَلِكَ مَدْحِ احْتِكَاكِ وَمَا لَمْ يَكُنْ  
 إِلَى مَنَاصِحِهِ فَيَقُولُ أَنْتُمْ الْأَنْصَارُ عَلَى الْحَقِّ أَيُّ النَّاصِرِينَ عَلَى الْمُعْتَبِرِينَ عَلَى الْحَقِّ الدَّابُّونَ غَرِّ الْبَاطِلِ وَالْإِخْوَانُ فِي الدِّينِ لِقَوْلِهِ سَيَا  
 رِمَا الْمُؤْمِنُونَ نَاحِيَةٌ وَالْحَيُّونَ لِلرَّسُولِ يَوْمَ الْبَاسِ يَوْمَ الشَّدَةِ وَالْمُحَرَّبُ الْبَطَانَةُ أَيُّ خَاصَّةٍ وَخَالِصَةٍ لِلرَّسُولِ الْهَوَى عَنْكُمْ شَيْءٌ  
 دُونَ النَّاسِ أَيْ عَنْهُمْ يَغْفِرُ بَيْنَكُمْ مَعْرِفُونَ بِأَخْصَاكُمْ وَأَنْتُمْ الْبَطَانَةُ لَيْسَ سَكْوً النَّاسُ أَيْ لَيْسَ بَطَانَةً بَيْنَكُمْ أَصْلُ الْبَطْنِ عَلَى الْحَقِّ  
 وَأَدْوَى طَاعَةِ الْمُفِيلِ بَعْضُهَا لِلْمَدَائِنِ إِذَا دَايَ إِخْلَاقُكُمْ الْجَمِيَّةَ أَطْلَعَتْ جَمْعَهُمْ فَلَيْسَ بِمَكْرَانَ بِرَادٍ بِالْمُفِيلِ مَنْ كَانَ مِنْ شَأْنِ الْبَطَالِ  
 وَأَذَاكُمْ بِهَذِهِ الْمَثَابَةِ فَأَعْبُدُونِي بِمَا صَحَّحْتُ جَلِيَّةً أَيُّ صَافِيَةً وَمَا لَيْسَ مِنَ الْغُرِّ وَاللَّيْلِ سَلْبَةً مِنَ الرَّبِّ أَيْ سَلْبَةً مِنَ الشَّيْءِ اسْمُهَا  
 لِلْخَلْقِ وَالْوَلَايَةُ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ النَّاسَ بِالنَّاسِ دَاخِلُوا الْأَمَامَةَ الرَّجْحَانِ جَمْلُهُ لَا يَحْضُرُ لَيْسَ وَمَدْحِ احْتِكَاكِ كَيْفَ يَفِي  
 كَرَّمَ اللَّهُ كُنْهَهُ كَابِدُورَاهُ وَاسْتَبْرَادُ بَيْتِهِ دُونَ وَسْطِهَا بَيْتُهُ دُونَ نَجْوَى وَشَدَّتْ خَوَاصِرُ مَهْدِي نَزْدُورُ دَاخِلُهَا حَقًّا



# في دهر أهل الكوفة من غلهم عن الجحش

البلاد وقوام البلاد ثم اخرج في كبدته وشبع في كبدته اخرى الغفل الى اضطراب فغلغل بفدح في الجحش الفادخ من السهام والغرض التشبيه في اضطراب الحال والانتصاع عن الجود والاعوان بالفتح الذي يكون حوله فلاح فمعه من الغفل ولا يستقر مكانه **وقال السامح** الجحش في شبحه ووجهه معهم بالفتح في الجحش وجه الشبه كان قد فقد الجحش واذا ان يجهر من في من الثاني كبدته اخرى في شبحه نفسه فوجهه في ذلك الكبدته وحده مع تقدم اكارها غير وشبعا انها بالفتح في الجحش الفادخ في كونه يغفل في العرف يقال للشريف ذا مشيه فحاجه يوب فيها من هو دون ذلك المهام التي لا تقوم الا بهزلة المهام الغلاف ومشي يغفل على كذا والاشبه ما ذكرنا وانما انا فظيل الحى ندو على وانا بمكان شبيهة نفسا لقطب في مورد الامارة والخلافة الموطنة عليه بالرحم وجه الشبه واذن ذلك لا مورد عليه واذن الحى على الفظي كذا اشار اليه بقوله فمدو على وهو من قبيل التشبيه لجل المفرد من كروجه المشبه به كذا هو طاهم كالحلقة المفرغة لا بد من طرفاها وقوله فاذا فانه استخار مدله واضطرب ثقاها اساده الى الغرض من التشبيه وهو فساد الامور بالمد كونه واضطربا بمعارضة لها وانتقاله عن مكانه وكذلك يبطل الغرض المقصود من الحى بارتفاع فعلها او انتفاءه ومعنى استخار مدله على تفسير السامح المعنى واضطرب وزانها وضرب عن الحركة المستدبرة الى المسببة في قوله ما فادنا من عكسي الاستخار بمعنى الاضطراب لا الشك يكون كذا عن الوقوف عن الحركة ويكون اضطرابها كذا في قوله ما فادنا من عكسي الاستخار لما تية على فساد رايهم اكد ذلك بالضم البار وفادنا هذا هو الله الذي تسوون ادم باستكراهه واستنكاهه منهم ونفط طبعه عن ادماء معهم الا ان لما فادنا الله وهو قول الله ولا دجائ الله بالاشياء عند لقاء العبد لو قد تم وقد له لقا لغزيت دكا به ثم شخصت عنكم وفادناكم عن مناسف عليكم فلا اطلبكم سيجلس الالباء ما اخلف جنوب شمال تبرها من سوء صبيحتكم وبيع فالكوم فالكوم طعنا بين على الناس عيايين عليهم خبايا بين مشا بين في الحى وذا غن عن الحروب وقع الثعلبان لا غناء ولا نفع في كثرة عدوكم فتح فلا اجتماع بلوكم ونفاكم لقد علمتم على الطريق الواضح الى لا يهلك عليها او يسيبها الا هالك من استقام واعتدل ولم سلوها فجمعها الى الجنة بنفس مطنة من رعدا عنها فاضر الى النار وبيش الزار **فخرجهم** اذ جعل كلامه لا يغتسلوا بلدا ما ام است دحا لنيكهم كرهه بود مرومان ذاق مزجه في غرمودا بان ذابجهاد ابر ساكت مثل زمان درازي في نزهه فو كجيبست ثا انا كاك ساخنه ندم شام اذ يور كفا ندمنا بقدا ايشان بايلاي مؤمن اكر سبر بفر اسيد مير ميكنم باقوش من هو كجه مبدود شام امو فوش نيا مشيد به راه قومهم وهذا بيت ناسيد بر طبريق مستقيم فاد مثل ابن كاد مختصر سزا واد است مكره برون بروم بكار وازو بر اين بنسكه خارج مبدودند ما شان ابر كجرا ان كفا كد پسند من يوده با شان دلبران شام صاحبان هوت وشما عر شام و سزا واد بنسكه كد برك كم لشكر او شمر واد واد ابر كجرا كرفتن نه من و حكم مودود واد شام انا واد كد روت واد حقه اطلب كنند حقوقا بيلدان خارج نشوم واد طاهرا بغير لشكر كد شام بعثناهم طاهرا فاد دكر ارجيتس فاهم مثل جيتس نمودن يتر في بر دترم خلا اذ يتر واد بنسكه من مثل فطلب سياه تم كوي بكر حان سبا يرون ومن دجيا فاهم يتر هتكاه كد من جدا شوم ازان منير و سكر دان شود واذن و مضطرب كد دمسك يرون ان اسكه شام ميكويد سم بجلاد د راي است واد بنسكه است و بجلاد سو كنند كد يوداميد وادى من بشما د واد حن ملاقات نمين اكر فمد بشود ازان يرون ملاقاته هراين يرون تزد بك ميكر داند شمر سوار محود ا بجلدان رحله بكر دم ار شام ابر طلب ميكر دم شام ابا ما داميكه اخلا واد دادند لاد جنوب شمال دحا لنيك طعن ما بندكان مره ما عجب جو بندكان بركو وندكان اذ راه حتى تو سندان واد بنسكه ابر منفعه بنسكه و كد واد عتو شامه شام با وجود كجرا لجمع فلهما شام هراين بنسكه كد عمل مودوم شام ابر واد واد بنسكه اشكارا كد هلاك نشو بران مكره لاد شونده كراه كسيكه مستقيم شد بران راه يرون ان بسو شمشاد و كسيكه لغز يلدان راه يرون كستان دجوا انشاست **وقال السامح** المحتاج الى حقارة الله نعم ورحمة المتوسل الى الله بخاير يوسو الله وعشره سلام الله عليه عليهم ما اختلف الليل والنهار والحيوات افعال هذا هو المجلد الثالث من مجلدات شرح العقيدة لبيد الله انما هو احسن بالخبر خذاه و يساؤه انشاء الله سبحانه المجلد الرابع وهذا هو النص الاصل التي كتبها بيبي في واد من الله سبحانه ان ينها وتجدد لاله طاهرا هراين كان الفرج سلع شهره في الفقه الحرام

في طبعه في الحان ان يجعلها في الحان لا يشبهها في الحان الواسع و كد السامح في

هذا  
جول الجلد الرابع  
من مجلدات منهاج البشر  
في شرح خطب

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ولا غنى لنا عنه الوثن والمجلد البين في المبدأ والمآل والفتاوى والسلام على من أناه الحكم وفضل الخطاب وبعثنا إليه مكارم الأفعال وقمار الأديب شجرة الإصطفاة وثمر الإحسان شريف المحبة كبر الأكتاب خيم الأقبال وواقف الخطباء بغير العز في شايخ الألقاب وعلى أوصياء الدينهم اعلام النوحية ما نال التبريد عندهم ظم الأكتاب وأهل الذكر السؤلون المولدون في كل غيل ونياب والمقصود والمستندون في الشريعة الشايخ والهم خسر الخلق ونسرف في أيام الأديب عليهم الحساب ويولاهم تعبدكم لا خال فتعال الامال فطاف عظيم أرفق وخر التواب

يا بني أحمد ناد بكملوا وأنتم غدا لرؤ جوايب إكف بنا يا عظيم ثم تطف كل طيب فيها إلى الألقاب لكم الامتلاك والبركم فانه كمنه فضل الخطا

لا سيما أعظم النعم والنبأ العظيم والضرط المستقيم أو الامير للأطباء والألقاب مادة الأيم وكما في العلم سيد المرشدين والعبادة الأديب علم الهدى وكشف الودع طود النقي ومجر المستودع طائر الخطاب في تحية سيد الولد وكتاب ومن يقصده صل بغيره وخر خطاب ويجعل هذا المجلد الرابع من مجلدات منهاج البراءة في شرح البلاغة ملاء راجع به النسخ جليل بن محمد بن ماشم لما تفضلوا على الموصو اعطاه الله تعالى بهناء وجعل عقبها خيرا من اوله واسأله سبحانه من اوله ان يعلينا على ما كان في الجليل فاقول قال سيد رضى الله عنه

وَمِنْكُمْ لِمَنْ عَلَيْهِ سَلَامٌ  
وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ عَلَيْهِ سَلَامٌ

تالله لقد علمت ببلغ زنا الايدى واثام العبادات تمام الكمال وعندنا أهل البيت بواب الحكم وضياء الايم الاوان شرايح الدين طاعة وسبلة فاصدة من اخذ بها نحو وعيم ومن وقف عنها ضل وزيد اعطاه الله يومئذ من له الدار من سائر الشرائع ومن لا يتفهم منها ضل فاعان به الحجة طائفة اعوان وانفوا ان حرمها سبلة من صاب وحياتها حديد وشرايعها صندباد الاطراف والاشكال الصالح يجعله الله في الناس خير من طالع يورثه من لا







الذين هم في الصلوة ويؤمنون الزكوة وهم ذاكرين ادخلوا باب الجنة وسلم عليهم فدخلوا وسلم عليهم ثم قال ان لي على  
 رسول الله ثم ثمانون مائة من الزكوة يعني البطون سوي الحدق عليهما من طراقت الهن ونقط الخفا فقال يا امير المؤمنين  
 نعم دفع الوثقة فقال يا امير المؤمنين في الناس الامن اذ اذ ان ينظر الى قضاء دينه في سبيل الله فيخرج الى خارج الدنيا فقال  
 كان بالغد فخرج الناس قال المناقب كيف يقضى الدين وليس بعد شئ عند الغنى من ابن له ثمانون مائة من الزكوة يعني البطون  
 البطون سوي الحدق عليهما من طراقت الهن ونقط الخفا فقال يا امير المؤمنين في الناس الامن اذ اذ ان ينظر الى قضاء دينه في سبيل الله فيخرج الى خارج الدنيا فقال  
 من اصحاب رسول الله واسترحس ستر امره احد ما هو ثم قال يا ابا القاسم مع ابنه الحسن في كتيب الرمل فقص  
 ابو القاسم وصلى ركعتين عند الكتيب كالم الارض بكلمات لا بد منها وهي ضرب على الكتيب بقضبة رسول الله صلى  
 الله عليه واله ففجر الكتيب عن شجرة ملئها مكتوب عليها سطران على الاول لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى الاخر لا اله  
 الا الله وعلى في الله ضرب الحسن لك الشجرة بالقضبة فانفجر عن خطا ثمانية فقال الحسن فدايا ابا القاسم انفا  
 فخرج منها ثمانون مائة من الزكوة يعني البطون سوي الحدق عليهما من طراقت الهن ونقط الخفا ورجع الى علي فقال انفق  
 حقت يا ابا القاسم فقال نعم فقال يا امير المؤمنين في الناس الامن اذ اذ ان ينظر الى قضاء دينه في سبيل الله فيخرج الى خارج الدنيا فقال  
 عز وجل خلق هذه النوق في هذه النوق قبل ان يخلق ناقة صالح بالقي ثم قال المناقب هذا من سحر على قليل قال  
 صاحبنا في المناقب ويحك هذا الخبر على وجه اخر وهو ما روى ابو عبد الله في حديثه عن حمزة بن داود الديلي عن ثوبان بن  
 الانبار عن احمد بن محمد بن عيسى عن حمزة بن عمار عن حمزة بن عمار عن حمزة بن عمار عن حمزة بن عمار عن حمزة بن عمار  
 ابو بكر نادى في الناس الامن كان له على رسول الله ثمانون مائة من الزكوة يعني البطون سوي الحدق عليهما من طراقت الهن  
 على اطلاق من غير طلب شاهد من فجاءه اربعة ملتم من قبل اسف فتكنا كانه وفسد كانه من الاخوان وساق الحديث  
 ولم يذكر اسم القائل وكان ما وعد مائة مائة من الزكوة يعني البطون سوي الحدق عليهما من طراقت الهن ونقط الخفا  
 بالاعراب الى امر المؤمنين قال له من يصبر رجبا بطل بعدد والد من رسول الله فقال ما وعدني يا ابا الحسن  
 ان بالقدر على رسول الله قال ما رجع طاع في قومي ان دعوتهم ابا جواد في ضعف الحال فما تمجد  
 ان دعوتهم الى الاسلام فاسلموا فقال في من امر الدنيا ام من امر الآخرة فقال وما علمك ان تجتمع ههنا يا رسول الله  
 فاجمع ههنا الله لا ناس كثيرة فنتيم النبي وقال جاع لك خبر الدنيا والآخرة واما في الآخرة فانت وفي الجنة واما في  
 الدنيا فانت يا امير المؤمنين قال مائة مائة من الزكوة يعني البطون سوي الحدق عليهما من طراقت الهن ونقط الخفا  
 للون ولم القلب فلدفع ذلك الى الله قال لا اراي ولا قرأت في دار الدنيا بعد بوي هذا وسجبت قوما  
 فاذا حضروا الوفاة فلبسوا ولد الى ولي من بعدك وصوتهم فدايا بول ودعا قوما فاجابوه واحل بالمصير  
 الى رسول الله اولى وصبروها انا وصبرهم وعده فقال لا عرابي صدقت يا ابا الحسن ثم كتب له على خرفة  
 بيضاء وناول الحسن وقال يا ابا محمد من هذا الرجل الذي دادي العتيق وسلم على اهله واقذف الخرفة وانظر بها عن  
 حتى ترى ما يفعل فان وقع اليك شئ فادفعه الى الرجل ومضيا بالكلية الى ابي جواد فحدثني لم يزل احد فلما اسر الحسن عليه السلام  
 ما بالي على صبي السوء عليكم انما السكا البرة الا نقيا ثمانون مائة من الزكوة يعني البطون سوي الحدق عليهما من طراقت الهن ونقط الخفا  
 وروى اليكم وقد خرفة في الولد فصفت من الولد صوا البيت لبيت ياسر رسول الله من البول ما من سبيل الا و  
 ممضا فطنا انظر ليدفع البيت فبنا انا كذا لدا ظهر غلاما من امر غلامه بيده فاما ناقة حراء فنتبعها سنة فلم يزل  
 يخرج غلاما بعد غلام في يد كل غلاما وطار حتى عدت مائة مائة من الزكوة يعني البطون سوي الحدق عليهما من طراقت الهن ونقط الخفا  
 نوافل وعبد الله فقال يا امير المؤمنين في الناس الامن اذ اذ ان ينظر الى قضاء دينه في سبيل الله فيخرج الى خارج الدنيا فقال  
 تار وبناء ما قانونه ثمانون مائة من الزكوة يعني البطون سوي الحدق عليهما من طراقت الهن ونقط الخفا فقال يا امير المؤمنين في الناس الامن اذ اذ ان ينظر الى قضاء دينه في سبيل الله فيخرج الى خارج الدنيا فقال  
 لا يستغنى عن مائة مائة من الزكوة يعني البطون سوي الحدق عليهما من طراقت الهن ونقط الخفا فقال يا امير المؤمنين في الناس الامن اذ اذ ان ينظر الى قضاء دينه في سبيل الله فيخرج الى خارج الدنيا فقال  
 معدنك فطنا اصلاح العرب الذين لا يعرفون من القرآن الا اسمه عليه رزقهم الله تعالى لا اله الا الله

عبدالمجید









الخُتْمُ الْمَائِدَةُ وَالْثَامَةُ عَشْرُ

(A)

[illegible]



# فصل في الامور العشر

عشر

١٠ ولينفذ من جوار القراية فيخرج الدم ويكوها مع الاول على القياس فيكون مصلح ضلع راي فرج والقطر على القياس  
والذاء الذي قد كثر لهم فيسبل السبل وشعر شاعر والنزعة جميع نازع كثر في ومارد وهو الله يستحق الما والاشياء  
بمع الشبه كالاسيا والاسيب هو الجبل والركب جمع الركبة وهو البئر في بعض النسخ وهو اللطاح باسقاط لفظة المولد  
اللطاح بكسر اللام الابل الواحدة لقوح كصنوب وهي الجلود بالاء التي تحتها لقوح هو القوح في الشهرين او ثلثة ثم هي لوان وذخا لهر  
كسح خفا ورحنا مشق والرحف منها الجحش لا يتم من خضون الى العذو يشق والصف مصلح كالنصف في حق  
ابن القوي المصطف في المرة بضم الميم وسكون الراء من في العين بوزن الكحل من مره عنده كعرفت فسد لبل الكحل وحسن الطل  
ماثلته خلا وذبل المني ذبوا من باب قد قتل ما وودد صباقي والظا عكر كاشدة العطش وسناه شنه فخره به  
والفرقة في بعض النسخ كبر القاء وهو الطائفة من الناس الجمع فرق كدية وسل في بعض بابا القم وهو اسم زنا وقدمه  
وفرا **الامر** انا امره استغناح يبدل به الكلال وتدخل كثيرا على القسم كما هنا وقوله والله لو انه لم يشرط لانه حاكم  
واقع موقع الشرط لكون ان بالفتح فاعلا الفعل محذون بضم قولهم حاكم وهذا اعني بقوله الفصل بعد لوان في قوله ان هو  
المبر وقال السهر في الله عند امر لا يحتاج الى تقدير الفعل ولكن ان يقع ثابتا عن الفعل الله يجب في قوله بعد لوان  
خبر ان اذا فعل بنوب لفظه عن الفعل بعد لوان فلو كان زيدا جائت فكانت تلك الواجب في قوله حاكم  
معلق بمحذونك والتقدير التوح وجواب لو محذون استغنا عنه وجواب القسم وهو قوله لكان الوثيق واتما جعلنا جواب القسم فيكون  
علما لا دية فالجواب في الله في القسم والالكلام في كماله كانت انا ولوان لوان اسما للشرط قال كثر في الا وفي اعتبار  
القسم ورونا الشرط فاجعل الجواب القسم ويستغنى عن جواب الشرط القيام جواب القسم مقامه ولو انهم امنوا واثقوا بالثبوت  
من يتخذ الله خبره وقوله والله لو جئتني بجنتك والذات جواب القسم لوان لو كان جواب لوان حاكم في قوله لا يجوز  
في مثله وكذا نقول والله لو جئتني بجنتك ولا نقول لما جئتني لو كان الجواب لوان في ذلك انما في قوله من ان  
حكمة متعلقة بغيره المقادير في بيا المعنى وقوله بن القوي ابن كذا اسما لها استعملت هنا جازا في الضرر والنافع  
على السلف لما ضين وهي راي بجاهل المناف داغها منصف منوع الخافض او بدل من راي في اخذوا باطراف الارض  
او امر باب الطلب الى اخذ الارض باطرافها كما نقول اخذ ابننا الفاقة والفاقة اي اخذ اعلى الناس اطراف الارض  
اي حصرهم ووزعنا حفا وصفا صفا منصوبا على الحال من اخذنا في خفا جئتني صفا صفا اي في صفتهم كثر في قوله لا يمنع  
خبرها اما العدا اشترط في الحال ولا مكان الما في المشق بناء على الاشتراط ويجوز انصافها على المصد اي في حق  
وحقاويص طفون صفا والتثنية قوله بعض هؤلاء بعض في المشق اي بعضهم هلك بعضهم نجا وكذلك الله في قوله لا يشق  
بالاجزاء لا يزدون بالتثنية واولئك اخواننا الذين استنبأنا بيانه والباء في قوله ويعطىكم بالبحر العتيق  
للمقابل في المعنى واعلم ان صدر هذا الكلام الشريف مسوق لرفع شبهة الخواج في حقيقة النعيم والاشتكا  
منه في الناس في السلف الصالحين ورونا الذين فيهم بالوعظ والنعيم لهم ويغنيان ذلك ولا شبهة الخواج ثم يتبعها  
ما بدعي ما في قوله في شرح الخطبة الخامسة والثلاثين عند ذكر كيفية الحكم بامر الخواج وعرف هناك ان اول  
خروجهم كان بصفة من بعد عقد الصلح وذلك ان اهل الشام امارا وعقب ليل الهربان اماران الفتح والفتح وعلا الله  
بالعقاب بل غلب ولا يمل العراق بعد لوان عند ذلك عن القراع الى الخداع وبدلوا القتال بالاحتيال ودفعوا الصلح  
على الرعاي بمجدد بن ابن لنا جند وادوا الله بامر عشر المربى السان والاباء والذين والنساء هذا كتاب الله بينكم  
ويعتاقوا لوان في ذلك اهل العراق وسعوه فيقولوا بهم عن السبي وتركوا الجهاد وصروا على التحكيم وكما صنعهم في  
رفقهم في ذلك ثم علم انهم لم يفرقوا بيننا لانفا عدا واما لوان في قوله فيهم يقولون هم المحرم اصرارهم على الصلح و  
الحكام في قوله لم يراعوا ايجاب الحق الى كتاب الله ولا في ذلك كما في ابن عفان اجابهم البهركه لا رغبة وجبر الاحتيال  
ثم لا يكسب حكمة الصلح على بالفتح ففصلها فترها اشعث بن خباب على صفوة اهل العراق فنادى القوم لا حكم الا  
لله لا يعلو ولا يعلو وقد كاد لنا خطانا حين نبتنا الحكيم وقد بان لنا خطا ثنا في جنة الى الله وتنا ما يجمع ان ربه الله كما

## في اعتراض الخوارج على ما في رجل اعلم

(11)  
 في اعتراض الخوارج على ما في رجل اعلم

فيها فقالوا يا رجل اعلم ان الله قد قال او غلبا العتوقا في حق ابي بريح وابيت الخوارج  
 الا مضطربا حكموا الظلم فيه فمن ذلك نشان لشبهه لهم واغترضوا عليه ريقا الردية فتم غلبتنا عن الحكومة ثم امتنا  
 بها فاما تلك التي لا يبرأ ان شد محض بل كانت في الحكومة مصلحة فاستسعى النبي عنها اولاد الزكرك في ما مصلحة فاما معنى  
 الامر بما نأثيا فلا بد من ان يكون احلا من خطاء ولما كان هذا الاغترض فيه وادع عليه وكان الخطا منهم لانه  
 قهر من خضوع اعطاه بدل على الاخرى فدل المنع من الغضب ثم قال هذا اجراء من ترك العقد يجوز ان يكون لما لا يبرأ  
 بهذا الجهر بخبر النبي بدل عليها فقولهم فماتت في اعي لا مبرأ او شد يكون ترك العقد منهم لا مبرأ والمعنى ان هذا الخبر  
 جها انكم حبستكم من العقدة والراي الاصل المفضل للثبات على المحر والبناء على الثبات واصرتهم على اجابة امنا  
 خصوصية في المحاكم فوافعهم في التبرئة الضلال ويجوز ان ينافوا على ظاهر وهو الا يقبل بقوله بعد ذلك لو علمتكم على الكفر  
 لكانت الوثوق بالمراد ان هذا اجراء من ترك العقد في هذا الاغترض ما يبرأ من ترك العقد فان قلت ضل في هذا بغيره  
 اعترضهم عليه حيث ترك العقد قلت لان تركه لما كان اضطررا والا اختيارا ولا عن فساد فاعطاه بدل عليه  
 صريح قوله في الخطبة الخامسة والثلاثين في ذلك منكم في هذه الحكومة لم يمت في ثلثكم لم تخفون وان لو كان بطاع الغضبه  
 اسما فيهم على اهل الخطا الذين الجفاء والنائب العقدة وقوله هذا ولكن بين في من من العلوف ترك الاصلح فالمر  
 يمكن العمل بالاصلح بما لا فائدة لا ينبغي عدم مكان من مبرأ بعد فهم المصالح فافرق اصحابه من فاعطاه بدل عليه  
 ما صنعت كما حصل ان الاغترض انما كان يبرأ عليه لو كان تركه العقد طوعا واختيارا لا جبر واضطررا فظهر  
 ذلك كما ان الصلحة الكامنة كانت في النبي عن الحكومة ولما نهى عنها فلم ينفوا واصرا على مخالفة اجابهم بها خوفا  
 من وجعنا الجاهل عن خضوعهم فكانت المصلحة بعد مخالفة والاصح من ظهور الثبات في الامرة في الاجابة اليها  
 والله هذا بشر بقوله انا والله لو في حين فاممهم بما امرهم به من المصالح والتحكيم اجابة لكم في ذلك انكم مع  
 اصركم فيها اغترضا منكم بمكيدة ابن اذنا بغيره وافئنا تاخيرا بغيره تركت الاثبات لبيكم ولم ارجع ما هو لكم حكمتم  
 أي الزمتكم على الكفره الله هو الثبات على الحرب الجند الجهاد حيث كرهه طابعهم وشفقنا عنها بقوله للذي  
 بهم واكل الحرب فكلها وهو الذي يحتمل الله فيه خير كثير وهو الظفر سلاية العاقبة كما يطلبه الكتاب العزيز  
 قال كين عليكم الثبات وهو كين لكم وعسى ان تكونوا شبيبا وهو خير لكم ثم لما كان الوجه المصون من احوالهم  
 حين حالهم على الكفره وقرض امرهم بالجها ثلثة اشادا بها وادرك كل قبيل ما يبرأ عليه موفوله فان شفقهم  
 فاعطاهم امر مدتهم الى جوم مصالح الحرب طرق الظفر للغير وان عوجهم اي مع منكم بفضل الفؤاد وبشر المصالح  
 بمقتضى الجهد وهو النعم والله قوتكم الثاني لان شامو التخصيص والتفصيل والوعظ والناييم وعصائهم  
 نذاركم اما بالاستيحاء بغيركم من اهل خراسان والحجاز وغيرهم من القبايل وكان من شيعتنا ويبعثكم على سعة  
 واعطاهم ابراه في ذلك الوقت من المصلحة التي تحكم بها الحال الحاضرة فكانت العقد الوفي والمصلحة للحكمه ولكن  
 عمن كنت استعين فافضل الى من كنت اذن واعنه بذلك يعلم انه لو علم على الكفره كان منهم الاباء والاشقاء  
 والخدم والعشائر واثال الوجوه المصونة من ظالمهم واترح لا يمكن له تداركهم لان الاستيحاء من اهل البلاد  
 النابتين الشيعه لم يكن فيهم الا ان يصلوا اليه كانت الحرب خضعت اذ رافوا وكان العقد بلغ غرضه  
 والاستيحاء ببعضهم على بعض كان من قبيل اقر الشوك بالشوك كما يبرأ بقوله ابدان او ترككم وانتم وانتم استعاب  
 لفظ الذاء والذلاء لفظ الامور صاد حيا اي ابدان اضلح بكم الامور واجها وانتم المفسدان انما كانوا في الكفر  
 بالشوكه وهو يعلم ان ضلها وهو بها معها وهو مثل جند من شيعه اياه على خصم كان مبرأ هو مع خصم ام لا ان  
 الشوكه اذا نشب في عمن اغضابك من يدك اذ عصبك وفيها فانها لا يمكن استيحاء بالشوكه اخرى منها فان  
 الاوراح اكثر في غصن وبقين في كين فكذلك الثانيه تنكر لان مقابلهام معها والمقصود ان طابع بعضكم يشبه طابع  
 بعضكم يميل اليها كما يميل الى الشوكه الى ان لها ثم اشكى الى الله سبحانه وقال اللهم فاعطاه هذا الذاء الذي











وَلَا تَجَارِبُوا عَلَيْهِ وَلَكُمْ مَعَ الْخَلْقِ

[illegible]







## الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْثَلَاثُ وَالْعَشْرُونَ

وإن كنت تشهد بما وبسته مدحك جاءه من أصحابك لا تجدنا من الحق بدينك ما نأمن أن يكون هذا وسلاما على أربعمه يكون  
الحسب عليك وعليهم سلاما الحبيب في الدنيا بعد أن أحسن الحسب مع كثرهم من ذوي عياله من المؤمنين أو لا يجدوا لهم عيالا  
بهم من المؤمنين والنسوة إلى العا الحق بكفره عليهم مع حوصه في جوار المعرفة وكما في مقام الحب هذا كله ما في أكثر النسخ  
ورأيت كل ما كان أو قد ما في نسخة السانح المعسر هكذا لا تضر به التفسير من منته على ما في نسخة عبط الله وعليه  
ما اشكال أصله لأن السور يتوكل المبني على النشر من غير الطاعة حقيقة لا لا الأخرى والأول وسيلنا في الألفاظ  
ولما لا الأخرى أشد وأبقى العجب من السانح ان جعل لك على الجواز والبالا في حيث قال بعد أن ادكلامه على حكيما  
فمنه الما حيث جعل كلاما على جهة التوضيح يكون هذا كعادته المرسى الخلفاء المباني الجواز وما ان يكون  
على غير ذلك وهو موضح في ما اضم لا قد هكذا كان بعضنا على ما هو مكرر في طبعه من جهة القتال وكرهه الموكد  
على النشر انتهى في غير هذا **الحجبة** ان جعله كل ما يخصرتك كقوله انما يا أصحاب جرد وساعة جنتك و  
مرق او شاك احسبك بغير هذا ان نفس خوفي قلبك هناك ملاقات عداو به دينك ان براد ان خود توبين رايان  
كده وضع ما ياد براد خود بنار في شجاعه خو كده فضل ناره شد بان نجا عدا براد خود همچنانكه وضع مكرهات الخوف  
ليس كوميحواست عداو و شجاعه به هر بنه مكره انبا و واد شجاعه مثل ان بدستبه مكره طلب كنده است شايان كه نورت  
نميشود و اما كنده و غاير نميكنند و او كانه بدستبه كراي تير مكره كنده است شايان همچنانكه كراي تير مكره  
سده نود و اوست عداو به هر بنه مكره با شمشير سكل و لسان تراست بر من ان مردن بدو عداو

















# الحاشية الخامسة عشر

٢٥

انما هو خط مسطور بين الدفتين لا ينطق بالسان ولا يله من معتق قد جاء انما ينطق عنه ويخبر الرجال ولما دعا الله  
 اى اهل الشاه الى ان يحكم بيننا القرآن حسبما رخصه في شرح الخطبة الخامسة والثلاثين ثم ان القرآن لم يزل على  
 الله سبحانه وتعالى فلهذا ما اعطى على ذلك حيث قال فانادعوا الى كتاب الله ليحكم بينكم فهو اول الاصلين منكم وهم معرضون  
 بل لا بد لنا من التسليم والاجابة فشا لا لانه كما جئت قال غفر من قال فان شاذ عنم في شئ فرددوا الى الله والرسول ولما  
 كانا في ارض الله والرسول يلا محمدا الى النفس البتة فمر بقوله فرددوا الى الله سبحانه ان يحكم بكتاب الله العزيز ورددوا الى  
 الرسول لانه قد بينه العروة فاما حكمه الصلوات في كتاب الله اى يقول مطابق الواسع لا ينسب عن راي اى عن افعال فاسد  
 فحق احق الناس به اى الله وبكتاب الله وبالحكم الصلوات المستنبط من الكتاب لوجوبه فيضنا الحكم بخلافنا ووجوب  
 التاخير لنا لان الله سبحانه عده في حق الله الى الحق احوال تنبع من لا يجد الا ان يجد فانكم تكفون فكمكون فكمكون  
 فلما لم يسنوي الذين جعلون لا يفلون بما يتدكر اولوا الالباب ان حكم سنير رسول الله الحق لا يتاوبه  
 عن هوى المتفق فحق انهم بها اى الشبهة في بعض النسخ بما اى الحكم الحق المشاف من الشذوذ اعم بالرسول لقوله  
 فيه انما تنهى عن الفحشاء والمنكر ولما لا تنهى عن الفحشاء والمنكر فكمكون فكمكون فكمكون فكمكون فكمكون فكمكون  
 في شرح الخطبة الثالثة المعروفة بالثغينة وغيرها ايضا ومحصل جوابه انه لما ائتمروا عليه بحكم الرجال جازم  
 بان المقوم لما فعلوا المصاحف على الرماح ودعونا الى كتاب الله سبحانه وتعالى العمل بحكمه لم ينعنا التولى للاطراف  
 وان كان عونه في الحاضر بما ناول في الباطن كمل وعلنا ما جئنا اليهم عونه وموضعنا بالتحكيم بالقرآن و  
 حيث ان القرآن خطا مستطوعا يحتاج الى المصحة والمترجم فربما الرجلين ليس الجاهل الى الشجر الوجه فالحكم  
 في الواضع والخشنة والقرآن لا الرجلان دنا وجوهنا فوصلنا الى الشجر البتة فاعلمنا الى المصحة والرجلان  
 انه قد عثر من ان نصا به بالتحكيم كان اجبارا اضطرارا لا رغبة ولا خيرا وهذا لما كان هناك مظنة ان قوله  
 بعد ما رصنت الحكمين ولو من باب الجاهل الى التزم به لا انفذ قوله ولو لم يرض بحكمه فاجاب عنه بان الواجب  
 اتباعها لو كانا يحكمان في السنن والكتاب بالصدق وان واثق لو كانا يحكمان في السنن والكتاب بالصدق فالحكم  
 علينا الرضا والاتباع ولا الشبهة ولا المضاهاة هذا هو العجب في الشرح المصغر حيث ذكر في هذا المقام سوال الاجاب  
 ملخصة انه اذا كان البناء على نفسه الرجلين ومن جملتها حكمنا في واقع الامر داخل الشام بما في القرآن ولا لغيره  
 من الجاهل اختلافهما في تفسير ما يولد في كل منهما دليل هو اوفق غرضه ونفسه كل منهما لا يه واحد على ان  
 وانه ليس فيه نقص صريح بحسب الدواعي من نوع الخلاف بيننا وان كان الحكمين لو اتملا الكتاب حقنا لم يزلوا  
 فيه النص الصريح على خلافه امير المؤمنين لان ذلك النص الصريح على حق على ان الاجماع حجة ومغوية لم يكن حقا  
 وهذه المصحة ولا اهل الشام اذا كان الاجماع حجة فقد وقع الاجماع لما في رسول الله على ان اخباره من  
 صلحا المسلمين واحد منهم وبعبارة فوجبت في طائفة من جهة خلافة من طائفة اية الوضوح حجة من صلحا الصحابة  
 حسن فوجبت في طائفة من جهة خلافة من طائفة حكاية نقل فثبت ان الكتاب لو توصل الى الشامل كان الحق في  
 العرب ولم يكن لاهل الشام ما يطلع في سبناطهم المذكور انتهى كلامه به بطمانه اقول اما قوله ان الحكمين لو اتفقا  
 الكتاب لوجبنا فيه النص الصريح على خلافه امير المؤمنين فهو حق لا ريب فيه لان الالباب الدالة على خلافه كثيرة  
 لا تحصى قد مضى جملتها في فقهنا في الخطبة المذكورة في الشك في تفسير طائفة من اصحابنا ايضا واما قوله  
 في النص الصريح على حجة الاجماع فلا يخفى في ما فيه من الجوع والخطا لا يمنع وجود النص من القرآن على اصله  
 لا داعي الى اقامته النص على حجة الاجماع ثم الاستدلال به على خلافه فاما ما هو شبهة في الاكل من فقهنا ولعل الشا  
 اما التزموا لاجل جملته الحق في ذلك عن الجلاء كما انه لو التزم بوجود النص على هذا المذهب لم يجدوا في الاتفا  
 بطلان خلافه في فقهنا في ذلك بطلان ما اختاره المذهب الذي به النص عن ذلك اقول اى من جرح في القرآن  
 على حجة الاجماع قال لا باس الله اسما بها المجهول عليها من نوا سبناطه ومن ثبات في الرسول من غير اية

موقف

# في الاعتراض على الشراح المعبر

له الحمد وتبين غير سبيل المؤمنين فذلك ما قولى ونصليهم جميعهم وقوله وكذلك جعلناكم أمّة وسطا وقوله كنتم خيرا  
 امية اخر حجت الناس كما مرقى بالشر فمئة منهم عن المكسر وقوله فان تانا عظم في شحى فردة الى الله ورسوله  
 وغير ذلك مما اسندوا بها عليها جملها بل كلها ما غفل عن المناقشة والفتا كناية عليه ليقول في كني الاصول ما نظر  
 الى كفاي في المناقشة جملها في الصلاة على طلبة اياه نجد صلا فاعلنا وبعد القتل والشك في قولنا في الامرات هذه الالة  
 من قبل الظواهر من قبل النصوص ثم لا التكمال ما ابرزه بقوله فقد نزع الاجماع لما نوى في قول الله لو قوله  
 خلافة واتى شئ كان غرضه من اقامه في البيئ مع عكس بطلان بالدعوى وعكس الحاجة اليها اثباتا لدعوى لا نازل  
 الدليل من القرآن على حجة الاجماع وقام الاجماع على خلافة مبر المؤمنين فثبتت خلافة من غير حاجة الى مقلدة  
 اخرى اللهم الا ان يبان غلوه ما دل عليه القرآن هو حجة الاجماع واما ان المبرر في حصول الاجماع على المعبر بها  
 اتفاق الكل او كفاي اتفاقا في البعض وعلى الثاني فاقول ما يحتمل به من انه هو الغايب فيكون لفتا ما يكفي الاثبات  
 كما هو عليه كل منها في قوله فمئة منهم شي لا دلالة في القرآن عليه حجة في تفسير لفتا المعبر في حصوله بل لعل  
 قد كونه المقلدة لاثبات ان المعبر هو اتفاق خمسة الزايد فلي هذا فلا يكون تلك المقلدة مستغنا عنها  
 اذ على فرض اعتبار اتفاق الكل في حصوله لا ينقض هذا الدليل على اثبات المدعى لا يخفى الا انه يتوجه عليه بعد  
 مبادى شرط اعتبار خمسة في مناخ الاختصاص والبيعة لا بد له من الالتزام بطلان خلافة في كفاي ما يترتب المقصد  
 الثاني من المقلدة الثانية من مقلدة الخطبة السقفة من ان خلافة من بعد لا يسبقه عمر الى عيسى وما لو  
 لم يكن من السقفة نفق قد مضى ثم كان من صاحب المواقف خارجة بطلت كوفى هذا المقام ولو سلمنا  
 وجود حجة ايضا لما يجزئها لاشراط في خمسة فانا ان يكونوا من صلحا المسلمين ومن الواضح ان المسلمين  
 قد كانوا من الكثرة في كل غزاة المباشرة وانما ما يضر طاعة طاعة وعبدك لا انما في خلاف عن جوارحنا في بين  
 اسير المؤمنين ثم اخبروا لم يبق باسوا مكرهين كما عرفت ان كل في مقلدة الخطبة السقفة وفيها هذا كله  
 على الترتيب المماثلة والافقد قمتنا في هذه الخطبة المذكورة من ان الامانة لا تكون الا بالتعريف من الله ولو  
 لاشراط العشرة فيه الى لا يعرفها الا الله ورسوله ولا تنقذ بينه اهلنا العرب ولا اسراخها الى لا يسلط  
 بينهم فانهم لا وعظم بطلانها فاستقم هذا وقال في سائر النسخة واما قولكم لم يجعل بينكم اهل في الحكم  
 قائما فذلك انما يثبت بين الجاهل ويظهر وجه الحق واثبات لنا في وطن قبله لعل اعدان يصلح في هذا الحديث  
 المصاحف في الاية المة ثمانية واما المة ايضا انك تؤخذ الاية كفاها اي حجة انفا فمئة عن بينا الحق فمئة  
 لا والحق هو اول شئ عرفت انهم من مقلد المصاحف في الاعمال في الامر فتركوا في الاجل بينهم  
 التفتل عنهم لا لجانهم الاوافق وضيق الخناق الى المبقاء على الجهاد والتمني والانتداب الى المعنى والقوى وعكس  
 وجه الحق والحمد وهو ثمانية في اطلو في الشارح ومخالفة المقصود ان افضل الناس هذا الله سبحانه من اثر الحق وكان  
 العلم الحق اجماعا وان فقهه وكفه اي بوب في قصاص وبو في الشك والمنفعة من الباطل ان جملها فانه وذلك  
 ثم قال فان شئنا بكم ونزهر في الشريعة ونجوه في ايمانهم اي في امرهم انما اكل الشيطان واسمى بكم ايمانهم الى الدنيا  
 وظن عليكم البينة والجلد والاسقام على السيف فخدمهم على الجهاد وقال اسعدوا الليالي فمئة حجة عن الحق فمئة  
 خمسة لا يضره وهو من ملهم من الجمل لا سعادته به اي عنه في غير الامور لا يجاوز له مثلا وعدا بل حقا عن الكتاب  
 بعيدون عنه بكم عن طريق اي عازون عن طريق الشك المسلك فيهم على التفاضل والتفاضل فقالوا انتم  
 بعودة وتهمر بخلق فمئة ثمانية عند المصالح ولا في انهم فيهم بل الجاهل اليها عند براز الابطال ليس خاشا في الحق  
 انتم انكم لعدا فمئة سبعة اية في طاعة الله اذ في جوارحهم على الجهاد واني ما اتاكم شرا بل ابراهيم في  
 الاشارة الى اية اذ في اصغر رصدا من امة متدين ويحجون ولا اخوان قد عند الجهاد حتى تتكون الشريعة  
 الشريعة من امة حجة كذا في اية امة الله فمئة رخصت بكم عن عامر واني موسى في قوله وذكرون

الفتا  
 حجة طاعة  
 انقطاع المطالبات  
 وتبين المعبر الارادة  
 والسقفة من  
 الشارح



شبهه خواص فرمود بدین معنی ما حکام نکریم بیکم مردمان را بلکه حکام خداوندیم ما فرمان را و این فرمان جز این نیست که خلیفت نوشته شد میباید و جلد که نطق نمی کند زبان و ناچار است مرا و از آن تر جهان و جز این نیست که گوید بشود از آن مرتبه و هتکای که در حق کرده ام از قوم معونه ملعون با آنکه حکام گردانیدیم در دنیا خود فرمان را نشدیم که و هر که حاضر نماید از کتاب بخدا و حال آنکه فرموده در کتاب عید خود فان لنا نعم فی شئ فرقه الله الله و الرسول یعنی پس اگر ترا عید کرد بدین چیز از امور دنیا و آخرت پس بکن این اسبوی خدا و رسول پس بد کردن شئی منافع منه بسوختن است که حکم کنیم با کتاب خدا و در کردن این بسوختن رسول است که اندکیم منته طریقه و ادب اگر حکم کرده شود بخت و دانسته پس ما سزاوارترین مرتبه ایم بان و اگر حکم کرده شود بطریق رسول الله پس ما اولویت داریم بان و ما قول شما که چرا گردانیدیم در دنیا خود و دنیا انما متاع دنیاست در حکم پس جز این نیست که گردیم از آن امان شود جاهل و غافل نماید عالم و شاید که خداوند صلاح نماید در این مدت مصالحه امر این امترا بکنیم بکنند و کفر نشود مجاز و فضل دنیا پس شما بماند شوند از دنیا شئی حق و کفرین نماید و شود مراد که هر یک از این افضل و در نماید نزد خداوند کسی که عمل کردن بحق محبوب نباشد بسوختن او اگر چه بعضی بر نیاید و اند و هر کس نماید از او عمل کردن باطل اگر چه جلب منفعت کند بسوختن او پس آنجا بجز این انداد و شد از آنجا آمد شد بدین معنی آنکه اهل بیت علیهم السلام بسوختن برای رفتن بسوختن خودی که هر آن و سر گردانند از راه حق که نمی بینند از راه اطمینان شد و بطلان است که عدول نمی کنند از آن از فهم مضامین کتاب و هر کس کند که انداد صبر و انبساط شما صانعان و ثوابی که مستک بشود بان و نه اعوان عزت که چنگ زده شوی شما هر آنکه فرزند کان آخر چید شما ششانی با شما را هر چه ملاقات شما باشد و انبساط بد و فساد میباید شما از این احوال چنگ دهنه خدا و بخت و دفعه بختی میباید شما از این امور اعدا و پس بنشیند شما از مردان که صف ازادی و حجت را نه است و رفتند و نه برادرانی که اطمینان شما باین وقت بخوی

در کتاب خدا

و من کل امر لیس فی الحق  
التسبیح و الطه و تضرع التلیل  
سوقی لعلی فی الحق  
و الشرف و العز و السلام و السلام  
العشر و شح و فی الخطب

و قد روی بطریق آخر علی اختلاف طبع علیه انما من فی ان الحاکم انصر بالحق و حق و کتب علیه و الله ما اطور  
بر ما سمعتم و ما ام تحفی السماء بفتحها لو کان المال لکس و یبهم فکلف اما المال مال الله الا ان اعطاه المال فی  
حقه بجهت سبب و اسلاف و هو یرفع من صلبه الدین و یضعه فی الآخرة و یکرم فی الناس و هیئته عند الله و لم یضع امره  
مکال فی غیر حق و لا عند غیر اهلله الا حرمه الله شکرتهم و کان لغیره و فکرمه فان زلت علیه الله کومافا خاسر الى معوا  
فشر حدین و الکمل اللعن الاسوف بالضم القدر و یظهر الناس اسق الثوبه بدینهم کان کلامهم قد نه منا  
و نامر فی بالتشديد با صله نامر فی بنوین فاسکت الادی و ادعت فی الثامیه قال تعالی افعیر الله نامر فی اعبدا حق  
الجاهلون و ولت الشی و علیه و ان نصبت الامم کذا و نه بعض الشی و لیس بالتشدد علی المفعول من باب التفعیل  
ای و لا فی الله علیه طار حوال الشی و بطور طوار و الاحام و ما سمعتم فی السع فی الثامیه و من التمر حکره التلیل و  
حدثه و ما فعله ما سمعتم فی الخلف التلیل و الثمار و الطریح هم و لان انا نحدث لیل و الا سماره  
هم الذین یحدثون لیل و ان فی حدیث علی علیه السلام لا یكون ذلك سمعتم فی ما الخلف

# ما توجب على التوبة والعتا

٢٩

الليل والنهار والغنى لا يكون ذلك ابدأ وهو من كلام العرب يقولون ما اخله ما بهم الشمر قال الجوهرى وانما بهم  
 الليل والنهار بهم فيها القول ما اخله ما بهم بناسمى ابدأ ولا اخله التمر والتمرى ما دام الناس بهم ومن ليلة  
 القمر وفي شرح الغنى المستعمل للشمس وابناء الليل والنهار والخذل بن الصديق من خادمت الرجال اى صانفته  
**الاجل** الباء فى قوله بالجور للامانة وفى قوله ذلك بالعتل الشغل واللباقى واضح **المعنى** اعلم ان سنة  
 رسول الله قد كانت حارة بنو نضيم بيت المال والفقير والصدقات على العدل والتوبة من غير ربح وفضل  
 لاولى الشرف والابتاع على غيرهم ولما اولى اوبكر هذا حذره ولما اولى عمر ترك السنة ونهى فى العتية على  
 التبرج والفضل حسب الطاع على بن فضل ولما اولى عمر بن ملج فى ذلك الغاية واعطى الناس على ما يروى من ان الاعطاء اليهم  
 بمقتضى هو حسب ما عرفته فى شرح المظلة الثالثة المعروفة بالشفا شفا فلما قام امر المؤمنين بالامر وقد  
 كان الناس اعنادوا الفضيل والتبرج ان من منطاوله وما امداد به دارا والشوية فى العتية والعمل  
 ليستمر الوصول شق ذلك على الناس وصعب عليهم ففهم العادة وكان سببا لنقض البعده من غير ربح  
 فما كذا سبب لفاء الناس عندكم ونحو قسم معوية حيث دارا منه العتية حسب ما عرفته فى شرح الحجة  
 الرابعة والثلاثين فبعد ذلك مشاير طائفة من اصحابه وسالوا لفضل اولى الصدقات والشرف فى العتية  
 اى فضل ذوى الفضل الحمد من التوبة فى الاسلام والحجة والخروج من الجند والارباب سائر الخلق  
 وذوى الجند والشرف المنصفين بعلى والمحبة التوبة فلما سألوه ذلك اجابهم عليه السلام بقوله انا نرى  
 ان اطلب النقر بالجور اسئلهام على سبيل التقرب والتوبة اى كيف امر ديني ان اطلب النقر بالجور  
 الظلم فى حق من وليت عليه وملك امره من المسلمين الذين لا سوابق لهم ولا شرف فيهم ولست بمتكبر  
 فى العتية عن غيرهم وبجنتهم حاتم كاضله عمر وعش والله ما اطوب به ولا احوى به وما سمرى بغير خلاف  
 الليل والنهار وما امدادهم بمقتضى في التوبة لا ان الجور لا ينال بفصل بعضها بعضا بغير كفاها لو كان المال  
 لسوق بينهم بغير ما سمرى فالرسول وسنته وفضاء لعل الواساة فكيف انما المال مال الله والفقراء عيال الله  
 فلا ينبغي ان يوزعوا ماله من عيال الله وعشراى غيرهم ثم نبت على مفاسد صرف المال فى غير اهله بقوله لا وان اعطاء  
 المال فى غير حقه يندب وراسر الله قد نبت على الله عنه وقال ان السبد بين كائنا الخوان الشياطين وقال ولا  
 تسرفوا الا بحسب الشرفين وهو ربح صاحب فى الدنيا وبضعته فى الآخرة وبكره عند الناس وبهينه عند الله  
 ثم نبت على ما يترتب على وضع المال فى غير حقه فى الدنيا بقوله ولم يضع امره ماله فى غير حقه ولا عند غير اهله  
 رجاء للمكافات والمجرا او وفقا للشكر التوبة الاخرة الله شكرهم وكان لغيرة وذهب فان ذلك به النقل يوما الى  
 اذا عرا او فخر وما فتنناج الى معونتهم فهم انما شتر حدين وصدقاتي والتم خليل ودينى كما هو معلوم بالخبر  
**مشاهد بالكتاب** فكتب ما ذكرنا الى ان اقل من فتح باب الفضل فى الصدقات لاولى الشرف  
 والابتاعات هو عمر بن الخطاب فحذا حذوه وعش بن عفتان وتبعها معوية بن ابي سفيان فنبذوا  
 الكتاب واداء ظهورهم وغيره واستن رسول الله وكان ذلك من اعظم المطاعن على فتح الباب حيث  
 خالف السنة والكتاب وترتب على ذلك من المفساد ما لا يحصى ومن البدعات ما لا يستقصى ولا ناس  
 باشباع الكلام فى هذا الزام بنيه على ترتيب عليه من الطفوات والامام **فاقول قال الشافعي**  
 المفسر فى شرح هذا الكلام واعلم ان هذا مسئلة فقهية وداعى الى بكره على منه واحد وهو التسوية  
 بين المسلمين فى قيمته الفقى والصدقات الى هذا ذهب الشافعي واما عمر فانما اولى الخلفاء فضل بعض  
 الناس على بعض فضل الشافعي على غيرهم وفضل المهاجرين من قرش على غيرهم من المهاجرين وفضل المهاجرين  
 كافة على الاغنياء كافة وفضل على الجوع فضل الصريح على الولي فذا كان اشارة على بكره ايام خلافة به فلم  
 ينيل وقال ان الله لم يفضل احدا على احد ولا سكت به فالا انما الصدقات للفقراء ولم يخص قومادون

وكان من اهل البيت  
 من كان له فضل  
 على غيره من اهل البيت

# المختار في المسائل العشر

فلمّا انقضت سيرته فخلّاه عن ماله ما كان عليه من دينه من اجتهاده ان كان اتبع على ما عندنا اول الاستيما اذا عضه  
 موافقة ابي بكر وان صح الخبر ان رسول الله صلى الله عليه وآله تولى فقضى ما كانت المسئلة منصوصا عليها لان معلوم كقول  
 انتهى **اقول** كون المسئلة منصوصة لاخبار عليها حسبما تعرف والاجتهاد في مقابل النص باطل **قال**  
 الشافعي في شرح الكلام الماشي والاربعة والعشرين عند ذكره طاهر عيسى انه كان يعطي من بيت المال ما  
 لا يجوز حتى انه كان يعطي عاقبته وخضعة عشرة الف درهم في كل سنة ومنع اهل البيت خمسهم الذي يحرم بحري  
 التواصل اليهم من قبل رسول الله صلى الله عليه وآله كان عليه ثمانون الف درهم من بيت المال على سبيل القرض الى  
 ان قال ونحن نذكر ما فعله عمر في هذا الباب محض اقتضاه من كتاب الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي المحدث في  
 اخبار عمر وسيرته وروى ابو الفرج عن ابنة سلمة بن عبد الرحمن قال استشار عمر الصحابة بمسألة في القسم والعقود  
 فقالوا ابد بنفسك فقال بل قال رسول الله وفدى قرابته بمدة العباس **قال ابن الجوزي**  
 وقد وقع الاتفاق على انه يفرض لاحد اكثر مما وفدى له رضى الله عنه لما شاء شرا الفداء هو الاصح ثم فرض لروجا  
 رسول الله لكل واحد عشرة الف فنزل عاقبته عليهم بالاضمين فابت فقال ذلك بفضل منزلة عند  
 رسول الله فاذا اخذت صفات استثنى من الرزقات جزيروا وصفت ومهمون ففرض لكل واحد منهن سنة  
 الف فقالت عائشة ان رسول الله كان يعيدل بينا بعدل بينهم عروا الحق هو لاه الثلث ليا برهن ثم فرض  
 للمهاجرين الذين شهدوا بدرا لكل واحد خمسة الف لبرهنهم من الانبياء لكل واحد اربعة الف فقلت  
 انه فرض لكل واحد من شهد بدرا من المهاجرين ومن الانبياء اربعة الف ومن من القبايل خمسة الف ثم فرض لمن  
 اخلا وما بعدها الى الحد بثمانية الف الف ثم فرض لكل من شهد المشاهدة بعد وفاة رسول الله العباس  
 وخمسة الف الفين والفا وخمسة الف الف الفين وعلم اهل هجر ما عر على ذلك **قال**  
**ابن الجوزي** وروى الشافعي عن كبر احوال النبي فلم يرتض الكوفة ما لم يتصلح للصحن والحسين  
 مبعث الى اليمن فاقى لها بكسوة فارة فلما كساها قال ان طابت نفسي قبل ابن الجوزي فاما ما اعتد به لئلا  
 فانه جعل لئلا اهل بدر على خمسمائة ولساء من بعد يدا الى الحد بثمانية الف الف الف من بعد ذلك  
 ثلثا من بعد لئلا اهل الف  
 ما اردنا ولولم يدل على تصويب عمر فيما فعله لاسحاخ الصحابة واقفا ثم عليه وقرنا لا كما كان كما  
 وقال ثمة ايضا بعد ساذ كرجاء قصى القضاة عن ذلك الطعرة امة اخر المرتضى عليه ما تفصيل لا روي  
 لاسمهم يقتضيه ذلك فمما يغفل الامام في اخطاءه ذمى الاسباب المتضمنة لذلك مثل الجهاد و  
 غيره من الامور العام نعمها المسلمين ما يظن وكيف يقول المرتضى ما جاز ان يفضل احدا الا بالجهاد ووقا  
 فضل الحسن والحسين على كثير من اكارا المهاجرين والانصار وهما صبيان ما جاهدوا ولا بلغا الحلم بعد  
 انوما امير المؤمنين واولى على ذلك ما صبر غير منكر له وهل جمل عمر ذلك لا لقرطاس رسول الله انتهى

## اقول في ما في ذلك من وجه الكلام وضرورته

اما ان فلا ان كون القسم بالسوية موافقا للسنة ومصوصا عليه من الاخبار وعمايه ومخالفه عمر لها في  
 ابداع التفصيل وكونه مدعة لاختلافه ويدل على ذلك ما رواه في الجهاد من الجهادي وسلم وغيرهما ما ساند  
 عدله ان النبي قال للانصار في مقام التولية ترويان دعواته سناخونا ليعينكم انارة صبرنا حتى تلتحقوا على  
 الجور وهن يرباب عائل في ان هذا القول بعد ان كان له وجه من المهاجرين والانصار مدعواه اجابا  
 يكون مبداه من التفصيل في حقهم علم بالاحكام وعلم بضاهبه وما تقدمت في رواية ابن الجوزي من قوله

منه في المسائل العشر  
 على تفصيلها  
 اعني انما على المسائل العشر  
 على تفصيلها

## لما سئل على التسوية العطاء

٣١

عائشة لعمران رسول الله كان يعدل ببناء وما تقدم ايضا في كلام الشارح من قول ابي بكر لعمران الله له  
يفضل احدا على احدها كنه قال انما الصدقات للفقراء والمساكين ولم يحضر يوما دون يوم يسيده الله  
سوية امير المؤمنين في التقسيم وهو يدوم الحق والحق يدوم حيتما دار بنصر الرسول كما تقطع رتبته  
الروايات من طرق المخالف المؤلف اجتهاده على المهاجرين والانصار لما ذكره هو اعدل في القسمة بخلاف  
التفضيل بما مر في هذا الكلام الذي شرحناه بقوله انما روي ان اطلب انصار الجوزة قوله الا ان اعطاء المال في غير  
حفظه بتدبير واسرار اجتهاده على طه والزيه بما ياتي ان شاء الله في الكلام الماشي والاربعة من قوله واما ما  
ذكرنا من امر الاسوة فان ذلك امر لا يحكم انما به برائي ولا وليته هري مني بل وجدت انا وانما اجابه رسول الله  
فدفع منه فلم اجمع اليك فيما قد خرج الله من قومه وامضى فيه حكمه فليس لكما والله عندك ولا غير كما فيها عتبه  
فلو كان رسول الله يقسم على التفضيل لا يجزى به على ابي بكر ولا قام المهاجرون والانصار وطه والزيه على امير المؤمنين  
**حجة و الجواب** الشارح ان مع ذلك كله ليشك في كون المسئلة مفوضا عليها ومع ما قاله في بعض كلامه  
من قوله ان قلت ان ابا بكر قد قسم بالسوية كما قسمه امير المؤمنين ولم يذكر عليه كما انكره على امير المؤمنين  
**قلت** قسم ابي بكر محمد بن رسول الله فلما روي عن خلافة فضل قومنا على قوم الغواذ للسلطان  
الغنىة الاولى وطالت ايام عمر واشرب قلوبهم حب المال كثرة العطاء واما الذين افضوا فغروا من نواع القضا  
ولم يخطوا لاحد من الفريقين ان هذا الحال تغضد تغير بوجه ما قلنا في عمن اجري الامر على ما كان يجزى به عمر  
فانما دوفق العوام بذلك ومن لف امر اشق عليه فزاد تغير العادة فيه فلما روي امير المؤمنين اذا كان يوزع  
الامر الى ما كان في ايام رسول الله وابي بكر قد بينه ذلك وفضل تحتل بين الزمانين اثنان وعشرون سنة وثلاثين  
عليهم واكثر وهو حتى حدث ما حدث من نقض البيعة ومفارقة الطاعة وقضاه هو بالغة انتهى **قوله** مضافا الى  
هذا كله انه لو كان الى جوان التفضيل مصافحة الزرارة والامتنان للصالح سبيل لما عدل امير المؤمنين  
الى العدل والتسوية مع ما داه عيانا من فقر قاصدا به لذلك ونفاها الناس عنه فمخوفهم بمعية حيثما عرفته في شرح  
المخطبة الرابعة والثلاثين ومن نقض طه والزيه بيعة حقا عرفته بها تقدم وقهره مفضلا لانشاء الله تعالى  
في شرح الكلام الماشي والاربعة ولما اختار فيه اذاعة الدماء وحدوث الفتن ولما كان يمنع عقلا صلاحة  
منه سبلى معوية الى غير ذلك مما ترتب عليه **واقا ثانيا** ملا ان استدلال الشارح على تصويب عمر فيما اخذ  
باجماع الصحابة منه **اولا** منع الاجماع ان يجمع على ذلك الا اختلاف العرب الخافون لمال الله خضم الابل بنية  
البيع والناس ابناء الدنيا يحبون المال جبا جادا يكونه الا لانا فان وصل اليهم من معناه فزول به وروايد جليطة  
ما فتواها في دنياهم وكانوا اصل بلاد وثرية بعد ما كانوا ذرى فقيرة فافترسوا من كسبهم كيف يشكون غدا **وثانيا**  
منع حجة ذلك الاجماع خصوصا مع مخالفة سنة الرسول **واقا ثالثا** ملا ان ما ذكره الشارح في الاعتراض  
على المرتضى من عدم التخصيص اعضدا سباب التفضيل في الجهاد يجوز كون سببه رعاية القرابة لرسول الله مستدلا  
بتفضيل الحسينين عليهم السلام مع رضاهما بهما وعدم انكاره له **ففي** ان علم انحصار السبب في الجهاد على من جوا  
اصل التفضيل مسلم واعتراضه على المرتضى بذلك حق الا ان اصل التفضيل بمنزلة كاعتزله وروايتهم لقرابة رسول  
الله باطل اذ لو كان ملا حظا للقرابة لما منع بضعة الرسول ولتفة البنون من جهة كما هو ظاهر لا يخفى واما رضاه امير المؤمنين  
بتفضيل الحسينين فاما التفضيل ولا تميزا لهم من المحسنين والفضائل اعداء احد احوضا من حقوقهم والى  
في الجهاد يمكن ان نعم لما كان امير المؤمنين في الامر فاعل ما اخذوا به في حصاره وكان الاخذ من قبل الاستنفاد  
من الغاصب الاستعلام من الكسار والاعراض من التفتيش الى ما ترتب على هذه البلية والاشهر هذه الشجرة الملتفة

### قال العلامة المحدث المجلسي

واعلم ان اكثر ائمة الحادثة في الاسلام من وضع هذا الدبر عتقائه لو استمر الناس على ما عودهم الرسول من العدل

منه ان كفى في حق  
في الاسلام كما في حق  
بعض من تفضيله الصلاة





ما حق على الشوبه العطاء

والاسير و ابن السبيل فان الفوز بهذا الخطا مكاله الدنيا و شرف الاخرة **التحفة** اما ان جعل كلام حضرت الشاه اسماعيل (عجل الله فرجه) دوقتی که سر زان کشیدند او را بر سرهای بنود و در عطاء و بزرگدانیان او مردمان را پیروی شد و بگوید که در مقام اعطاء و بزرگدانی دادن صاحب سابقیت در اسلام و جهاد و مجتهد موصوفان بفرقه محسبت نسبت بختاب بایر بخو که فرمود ایا امر بر یکدیگر شما مرا باینکه طلب ایاری کنم از شما بظلم و ستم کسی که دلی امر و صاحب اختیار از دستم بخدا سو کند که بفرستد نشویم باین خواهش شما را و اما بیکه احسانه نگوید و ما را و اما بیکه قصد کند ستان و ما را شما ستان و اما بیکه ایضا ابتدا اقدام مداین کار نمیکند که بگوید ابرو مال که منتهی سبکیم از من هر چه میرود عایت بواجب و مواضع میفرودم و بویکی ایشان پس چگونه ترک مواضع نمایم و حال آن خیر این نیست که اگر مال خداست کار باشد و بداند که بخواهد نمودن مال در غیر حق خود و یا اندان خرج کرد بد و اسراف هست آن بی اندانگی بلند کند صاحب خود را در دنیا و نیست که در اندان شود آخرت معزیز نماید و او را در نزد خدا توفیق و تجویز میکند اوی را در نزد خالق و خدایا و در وقت نکرده هیچ کس مال خود را در غیر مصخران و بدخیر اهلان مگر آنکه محروم شود از عطاء و عیش و شکر و پاداش دادن ایشان و باشد بجهت غیر از دست ایشان پس اگر بغیر و باو ای او و غنی اند و نه باو پس محتاج بشویم بای ایشان پس بد **و من کل امر علیه الشک الخراج** درین مصداق با مندی نیزین <sup>مذنی</sup> <sub>قاله</sub>

ومن كلامه عليه السلام الخراج  
وهو المأثم السقي والعشرين من الخراج  
في باب فان انتم الا ان نعوذ في كتاب الخطب

وَصَلَاتٍ فَلْيُضِلُّوْا عَادَتَهُمْ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ دَائِرَةُ لَيْلِي تَتَأَخَّرُ عَنْهُمْ بِخَطَايَا تَقْرُبُهُمْ بِالْزُجُجِ سَيُؤْتِيهِمْ عَلَى عَوَاقِبِهِمْ لَصُغُو  
مَوَاضِعِ الْبَرِّ وَالسُّقْرِ وَيُخْلُطُونَ مِنْ ذَنْبَيْنِ الْبُكَاءُ وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ مَوْلَى اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجَعَ الرَّأْيُ مُسَلِّيًا عَلَيْهِ بِمَوْلَى الْقَضِي  
أَهْلِهِ وَمَقْتَلِ الْقَائِلِ وَمَقْتَلِ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَقَطَعَ الْخَطَّانَ وَجَدَلْنَا فِي عَيْنِ الْحَصِينِ فَقَدْ عَلِمْنَا مِنْ الْقِيَامِ وَكُلَّهَا الْمَسْئَلَةُ مَا حُدِّثَ رُو  
اَللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنَّهُ قَالَ حَتَّى تَوَفِّيَهُمْ دَائِمَةً مِنْهُمْ مِنَ الْإِسْلَامِ وَأَخْرَجَ أَسْمَاءَ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ ثُمَّ  
وَقَدْ عَلِمْنَا مِنْ رُوَيْتِهِ أَنَّ الشَّيْخَ طَائِفَةً مِنْ رُحْبٍ بِرَيْثِهِ وَسَيِّدَاتٍ بِرَيْثِهِمَا نَحْنُ مُعْرِضُونَ عَنْ رَجْعِهِمْ إِلَى عَيْنِ الْحَصِينِ  
مُعْرِضُونَ عَنْهُ الْبَعْضُ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ وَصَرَّ النَّاسُ فِي حَالِ الْفُطَا الْأَوْسَطِ لَا يَرَوْنَ وَالْأَنْوَاسُ لَا أُعْطَمُ فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْحَقِّ  
وَأَيُّكُمْ وَالْقُرْآنُ فَإِنَّ الشَّائِدِينَ النَّاسَ مِنْ أَعْيُنِ اللَّذَابِ الْأَسْنِ عَادَ إِلَى هَذَا السَّعْيِ فَاقْتُلُوهُ وَلَوْ كَانَ تَحْتَ جَانِحِي هَذَا وَإِنَّمَا  
حُكْمُ الْحَكَمِ أَنْ يَحْيَا مَا أَحْيَا الْقُرْآنُ وَيُسَيِّمُ مَا مَاتَ الْقُرْآنُ وَكَيْفَ أَلَمْ يَخْلُصْ عَلَيْهِ وَإِنَّمَا الشَّيْخُ الْإِسْلَامُ فَإِنَّ جَوَانِحَ الْقُرْآنِ  
أَرْشَادُهُمْ وَأَنْ جَرُّهُمُ الْيَسَارَ يُجَوْنَا كَمَا لَا الْكُفْرَ وَلَا حِلَّكُمْ عَنْ أَمْرِهِمْ وَلَا الْبَشَرَةَ عَلَيْهِمْ أَيْمَا أَجْمَعُوا عَلَى ذَلِكَ عَلَى أَحْسَنِ  
تَعْلِيلٍ أَحَدًا نَعْلَمُهُ بِمَا لَا نَسْتَعِدُّ بِمَا الْقُرْآنُ فَتَأْخُذُ عَنْهُ وَكَأَنَّ الْحَقَّ وَهِيَ بَصِيرَةٌ وَكَانَ الْحُجُورُ هُوَ أَصْلُ عَلَيْهِ وَقَدْ بَقِيَ  
أَيْسَرُ شَيْئًا عَلَيْهِمْ عَلَى الْحُكْمِ بِالْعِلَالِ وَالْقَضَاءِ لِلْحَقِّ وَنَشْرُوبُهُمْ وَجَرُّهُمْ إِلَى **اللغة** ضَلَّتْ كِبَرُ الْمَاءِ وَفَتَحَتْهُ وَأَتَى بِهِنَّ  
الْبَيْتُ الْبَرَّ بِتَبَدُّلِ الْبَرِّ وَمَعْنَاهُ وَاحِدٌ أَحْسَنُ الرَّجُلِ أَنْ تَزُجَّ هُوَ مُحْصَنٌ بِالْكُفْرِ عَلَى الْقِيَامِ بِالْفَتْحِ عَلَى غَيْرِ الْقِيَامِ بِكُلِّهَا  
وَقَدْ رُبَّ رَهْقَةٍ أَوْ حَقَّةٍ الْيَوْمَ مِنْ بَيْتٍ فِي الْأَرْضِ إِذَا سَافَرَتْ وَالَّتِي بِالْقَضَاءِ بِحِجْرَةِ وَالْكُفْرِ الْمَنَانَةِ الْقِيَامُ بِهَا وَهِيَ الْهَيْئَةُ  
فِي حِلَّتِهَا عَلَى خَيْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْقَطْعُ الْأَوْسَطُ الطَّرِيقَةُ مِنَ الطَّرِيقِ وَالْقَضَاءُ مِنَ الْقَضَائِ فِي هَذَا مِنْ ذَلِكَ الْقَطْعِ أَوْ مِنْ ذَلِكَ  
الْقَضَاءِ بِالْقَطْعِ بِالْحَاجَةِ مِنَ النَّاسِ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ شَتَّى الْقَوْمِ حِلَّتُهُمْ الَّتِي جَاءَتْ بِهِنَّ فِي الْحَرْبِ الْعَامَةِ بِالْكُفْرِ الْمَغْفَرِ وَالْبَيْضَةِ  
وَعَالِيَهُمْ عَلَى الرَّاسِ وَالْحَرْبُ بِالْفَتْحِ الشُّرَا وَالْأَمْرُ الْعَظِيمُ وَالْمَلَكُ مِنَ النَّاسِ الْأَشْرَافُ وَالرُّؤَسَاءُ الَّذِينَ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ وَأَعْنَاءُ قَبْلِهِمْ  
ذَلِكَ لَأَنَّهُمْ مَلَاوَا بِالرَّأْيِ الْغَنَاءَ وَالْقَضَاءَ بِالْفَتْحِ لِسَاوَنَ الْقَضَاءِ **الاعراب** حَمَلَهُ وَقَدْ عَلِمْنَا مِنْ  
فَاعِلٍ بِضَلُّوْا أَوْ تَكْفُرُونَ عَلَى مِثْلِ الشَّائِعِ وَالْبَاءُ فِي قَوْلِهِ دَائِمٌ بِرُفْدِهِ لِلتَّعْلِيلِ وَحَالِ الْمَنْصُوقِ عَلَى التَّمْيِيزِ وَجَرُّهُ الْمَنْصُوقِ  
أَتَى وَجَلَّةً لَا أَلَاكُمْ مَعْرُوضَةً بَيْنَهُمَا مَوْءُودَةٌ بِمَا هِيَ بِالْقَضَاءِ مَعْلُومٌ بِقِيَامِ الْعَيْنِ أَعْلَمُ أَنَّ مَذْهَبَ الْخَوَاجِرِ أَنْ تَرْكِبَ  
الْكِبَارُ كَأَنَّهُمْ نَعْوَانُ التَّحْكِيمَ كَبِيرَةٍ فَتَحْكُمُ الْكِبَرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَصَاحِبُهُ لَنْ لَكَ كَمَا تَقْضِي ذَلِكَ فَتُشْرَحُ الْحُظْبَةُ الْخَاسَةِ  
وَالْمُلْكَيْنِ بِالْحُظْبَةِ السَّادَةِ وَالْمُلْكَيْنِ وَقَدْ مَرَّ فِي شَرْحِ الْكَلَامِ الْمُنَاقَشَةِ الْخَامِسَةِ وَالْعَشْرِينَ فِي بَيَانِ تِلْكَ الْأَحْجَاجِ قَوْلُهُمْ  
لَا بِنِجَاسٍ إِنَّا نَقَمْنَا عَلَى صَاحِبِكَ خُصًّا لَأَنَّكَ تَكْفُرُ فَاجْتَنِبْ عَائِدَةَ الْإِسْلَامِ بِمَا لَكَ عَلَيْهِمْ أَطْلَا لَنَا نَحْوُ بُوْجُودِ أَرْبَعَةِ لَحْظَاتِهَا



# والاجماع على الحق والعدل

٣٥

حان الملازمة بانهم بالاجماع ومنهم من يقول ان الله يحل في هذه شريعة يدعيها بنفسه الى نفسه الى غير ذلك من مخرجاتهم  
الى لا يجوز ان نصير الاوقات نقلها وحكامها وفرقهم تزيد على عشرين جسما ذكره البرهني في مشارق الانوار وغيره وبالجملة  
فهو لا يملكها كون في الجنة ما دعاهم الامام ما لا يرضى به رعاؤهم فيه عن مرتبة العبودية الى مرتبة الالوهية ومنه هو لا يملكها في الاخرى  
بالجملة من بعض مخرجاتهم في البغض في غير الحق كالنواصب الخواص في الجاهل وتقسيد البعض الافراط في تخصيص كل الافراد  
بالذكر لان البعض يملكها لاجاز عن الحد لان الكلام اجتماع اميو وحدهم مع ان فيه رعاية الاندماج والتناسب بين الغنى

## اقوال

هذه كلمة بناء على كون مفرط من ارباب الافعال واما على كيدنا من ارباب العقل والاحاطة الى التكليف خبير الناس في حال الله الاوسط كما يعرف  
وهو ان يكون لطرفي الافراط والتقريب والمعتدل الى الحاجة البسط والصرط المستقيم انما السليم الى الجنان والواصل لهم  
الى اعظم الرضوان ولذلك ما يبروه بقوله فالرؤى والرموا السوداء اعظم اى جملة الناس ومعظمهم المجتبعين الى طاعة  
السلطان العادل سلو المذهب المستقيم والتمسح القويم فان الله على الجماعة وهو كما يتبع الحفظ والذخ عنهم يعني ان  
الجماعة من اهل الاسلام في كف الله سبحانه وآياته والفرقة فان الشافعي من الناس طاعة للسلطان كما ان السائد من اختم مرسية  
للشريعة قال الامم من هذا الشقاق الى الجرح في معارضة الجماعة والاستبداد بالراي قال الشافعي المعتدل يعني شعاع  
المخارج وكان شعاعهم اهل حقون وسطا ووسمهم ببقية الشريعة مستند برحوله كالاكليل وقيل تعارضهم ما ينادون  
به في الحرب من قولهم لاحكم الله ولا يحكم الا الله فمقتله ولو كان الذراع تحت عمامتي هذه قتل وهو كما يرضى نفسه اى لو  
كان الذراع اذ قال الشافعي المعتدل اى لو كان اعتصم واحتج اعظم الامتياز حرمه فلا تكلموا عن فعله ثم اشار الى بطلان  
الصغير ومنع كون التكليم كبرية بقوله وانما حكمنا الحكماء ليعيها ما احيا القرآن وبينا ما امان القرآن يعني ان تحكيم الحكماء  
انما كان المعقود به التوصل الى حكم القرآن مرجعا في خطه مستودعين الميتين محتاج الى الترجيحان جسيما من كلامه المسمى بالاجماع  
والخاصة العشرين وشريعة في الحقيقة هو القرآن لا الرجال فوجودها انما هو الاحياء ما احيا القرآن واما نداء ما لا يلقى  
امانة واجبات الاجتماع عليه ولا يتابع له والا لتعزيم على مشهد باستصوابه واسم فلاحه وامانة الاقران عنده والتوا  
والاعراض عن شهد بضملا لانه كان جزوا القرآن اليهم اتبعناهم وان حرقم الدنيا استغونا ومن المعلوم ان القرآن انما كان  
جرحهم اليه لان الحكمين خالف احكم الكتاب ليحييا ما احياه ولم يمتيا ما امة طلمات لا بالكم جرائي نهائية وسر لا حقلكم  
وحذركم عن امركم لا لتبشر عليكم اى لاجل الامر مشبهات وتلقب عليكم ومحصلها في ما التبت بشره موجب للكهف والضلال ملا  
حتى تكفروا في نفسا لوني ثم ابطال نعم الفاسد اعتناهم الكاسد بوجاهة اشاد اليه بقوله وانما اجتماع راي ملاكم  
ورقسا تم على اختيار وحلين يعني ان ما لم تستطع التحكيم برضا واختيار وقضى انما اجتماع راي اشراقكم عليه وكنت مجبوتا  
ومستكرها له ومع ذلك احذنا عليهم ما لا يبعثنا القرآن ولا يخالفنا حكمه فتاها عنه وكذا الحق لها بصيرة ننبذ الكفا  
ونكاه يمت لك والقبول كان المحرور هو هي امو بنا عليه واقامه رايه هذا بقى استشانا اذنا عليهم في الحكومة بالعد  
والاعتدال للحق وسواء ما يجرى حكمهم بما يفيده انا استوطننا عليهم ما في كتابنا ليعلم ان لا يتجاوز احكام القرآن ولا يحكم بهوى النفس  
وسواء الرأى في الفوا الكتاب المبين وخالفا في حق المسلمين فكان الاثمة في ذلك اليها والعب عليهم فارجع طليبا

## الترجمة

اذا اتباع حكمهما

فنفيل ونخر

ان جملة كلام ان حضرت اميركم وفود بخارجيان في ايمان ليس اكر امتناع ميثا ليد ارا طاعتك وكبرية انيكه كان فاستكفند  
كمن خطا كرم وبعثنا لت فتاده ام ليس جرحا مبدانا نديم عوم امتخير راصلي الله عليه واله بكلمه من واحد ميثا ليد  
ايشان انما يجتنب من تكفير ميكيد ايشان انما كان من شقشيقها مشاير بدو شهاى شماى هنيذ انها لا يجرى لها وقعة وبها  
وميامين يدها كاه كالفير كنه كاهو حال انك بمعقوتها لم تستيد بانك حضرت رسول صلى الله عليه واله سنكسار  
منوذا نكار صاحبك ليس ان انما ذكر بدو ووداد ميراث ادوا بران ان او يقبل ادند قائل او فدى قصاص واث  
صاد ميراث ادوا بران ان او فدى ميت دفدوا قان يانه فد برنا كسند غير صاحبك ليس تمت كود بران ايشان

اى العبد

الحمد لله العليم

Fr.

ابرار را غنیمت نگاه کرد. از آن دو نفر زنان مسلم را پس را خنده نمود و ایشان رسول الله صلی الله علیه و آله را بجهت کل هایشان و آفرین  
 نمود و حق خدا را در اینها و با وجود آن منع نفرمود. ایشان را از همه یکدم داشتند از اسلام و دعای و نکر در نام ایشان را اینها اهل طاعت  
 پس شمشیر برین مردمان بیدار گشتند که انداخته است و دشمنان لعین بموضع انداختن خود برده و امر قتل ابیه بیابان کرمان  
 خود در میان آنکه کشتار شود و حق من و عصبه من و منافع من را که ببردند که بریدند آن دوستی لبو و خیر حق و یکی دشمن و تقصیر  
 کننده است که برود و او را آن دشمن لبو و خیر حق و برین مردمان و حق من از حیث حال جماعتی هستند که وسط باشند میان  
 افراط و تفریط پس این را نشود و اینها عفت و تقوی باشند پس باطنی که در میانیت پروردگار و بر سر جاحل است و بر حق  
 از تفریط پس بدست که شش که شهادت است و خلق طایفه شیطان لعین است چنانچه نهانها ماند از کرم و فساد طایفه کرم است و پاکه  
 ما بشد و بغایت بداند هر کس که بخواند مردمان را لبو شاعران این خانه میان پس کشید و دادا که تشویدان شخصی و بدینها مومن  
 و جوانی که محکم ساخته شد آن دو نفر حاکم ما اینکه زندگانی چنانچه که زندگانی ساختار از اقران و مجیرانند چنانچه که زندگانی  
 از اقران و زندگانی کرد و اینان عبادت است اجتماع و اتفاق و مجیران این عبارت است و فراق آنان پس اگر کشید و لبو  
 ما و اقران لبو ایشان تعجبت ایشان میگردم و اگر کشید و بود ایشان را لبو و متابعت میبودند و عار از پس بیا و عدم بد میباید  
 مقادیر بجهت شمشیر بر او فریب ندادم شان از دنیا و شهادت و شهادت نکردم انکار و بر شهادت و این نیست که جمع شد و احوال و کما  
 شمار اختیار کردین دو مرد را خدایان کردیم از ایشان که بخواند نکند از حکم قرآن پس مختصر و سرگردان مثل اینها و نوزل  
 کردند حق را و احوال آنکه میدیدند حق لبو بر بودند بان و بدینم و جو و اندکی ایشان پس بکن شدند بان و احوال آنکه سابق بودند  
 استقامت کردن ما و ایشان و در حکم کردن بعد از آن و قصد کردن مرگ و مرگ و ایشان را و حکم جو و ایشان را و این دو دوا و امر  
 امتشاکر ده بودیم که این دو نفر را اندام و خطبه

عليه فنيا يحجزه الملاحم البصرة  
وهي المراكبة والقتل والعشرون من الحما  
وشرحاني في باب الخطب

[illegible]

فيها وموضع القتال ما خوذ من استنباط الناس فيها كاستنباط الحجة الثوب بالسك والجب عثرة العجبة والصياح والفتحة  
عزيم الشئ اليابس الصلب مع صوت تقشير بحكاية صوت السلاح ونحو غير مناسب للفتنة اليد والجم جمع الجوام ككتب  
كتاب المحررة صوت الفرس حين يقضو السهيل ليستعين بنفسه والعام للجنس الثنا ويقع على الواحد والنسوة شتر  
معرفا بجمع على أكثر ونور والغيله وفان عنبة جمع الغيل وكتب فلان على وجه تركته ولم التفت اليه وكبة قلبه  
الاعراب قول السيد بالبحر في الظرف لغو متعلق بخبر واستقر مفعلة للملاحم وكلها جاثرا لان هذه الخطبة قد  
خطبها في البصرة كما ان تلك الملاحم كانت فيها رجلة فاما منضوثة الخول على الحال من قوله به والعام محمد والنقد كانه  
بقدر سادس جعلت شتر في حال الحيلوش والباقي واضح **المصنف** اعلم ان هذه الخطبة قد خطب بها في البصرة كما احتج به  
الشامع المعتز في الشامع البهائي والمستفاد من الشافعي اها من فصول الخطبة التي قد تداربها مناه في شرح الكلام الثاني  
عشر وانه خطبها بعد الفريغ من جواب اهل البصرة ومفعلة الجمل على ما تقدم شمة وهو من جملنا لاخبار الغيبة له عليه السلام  
وهذا الفصل كما سببه على السيد رة الى حوض صاحب الزبير وهو رجل اسمه علي بن نعم انه علي بن محمد بن احمد بن جعفر بن زيد بن  
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال الشامع المعتز في اكثر الناس يقدحون في نسبته خصوصاً الشاهليون وجمهور الشاهليين  
انقصوا على انه من جملنا انه ليس من جملنا انه علي بن محمد بن عبد الرزيم فانه انما من امه بنسوبة جملنا هي من جملنا الامم من اهل الكوفة







# في الاحكام والادراك

٣٩

في اكثر من مجاز واحد لا حصه وكانوا من اصبر الناس على القتال لا يفرقون الفراء ويجعلون ما يحتاجون اليه من السلاح بايديهم  
ومن اصبر على الله على الجوع والعطش والشتا لا يكون الميتة والكلاب والخنازير كان ثيابهم من اخشن الثياب  
ومنهم من يلبس جلود الكلاب الدمامة الميتة وهم انفسهم يمشون بالوحش والسباع وكان يشبههم جنكيز خان وابن  
وما زال ملفه وقد استلك الجحيم في كان شجاعا مذبذبا افعالا موفقا مصورا في الحرب فاجتنب الملك فطع في البلاد  
فهم من معه من افاضل الصدين الى حد فزكشتا في سنة من عشرين سنة وثمان مائة وعاد ب الملوك ملوكا خطاء وقهاق  
وعاوداء التمر وخراسان والرافدين واربعة والشام وعبرها وملك هذه البلاد وقيل من الذكران والامانة كل واحد في  
من عليه جيشه من البلدان ولا يحصى على هم لا الله سبحانه وقد هبوا اكثر ما مر واحلده من المذيق والقرى واحرقوه وحرقوا  
واستقلوا اهلها وسبوا الحرم واستنقوا الغنك وضلوا كل قبيح منكر فيها ولم يتركوا من الظلم والجور على المسلمين العباد  
شبابا حلي ما هو في كتب التواريخ مشطورة في الاسنة الى زماننا هذا مشهور وقد مضى من زمانه نحو من سبع مائة سنة  
مشهور ما نورد كان ظهورهم في عصر الشايخ المغربي فودع طر فامرهم وقد اقمهم في الشرح من اباد الاطراف فليرا  
اليه انما تمتد لك ذلك قول انه عليه السلام يخبر عن جاهل ويقول كاذبا ما كان وجوههم الجان المطرقة تشبهها  
بالخنا في الاستمالة والعظم والانبساط وقصدها بالمطرقة للحشونة والغلظة يلبسوا للسير والدياباج ولا مفاة  
بين ذلك بين ما قدمنا من كون لباسهم اخشن الثياب لان ما قدمناه كان في بلادهم وذلك بعد ما ظهر دولتهم  
وعلاهم وان ذلك تخلف حال الرقساء وما قدمناه وصف شابا لا يتابع مع انه لا داعي الى الجمع لان ما قدمناه  
بين فقل آسبا للتواريخ وكلام الامام وهو القبيح الاحق بالاتباع ويعتقون الخيل العتاق اى يحبسونها لثقلها  
من غيرها اليها عند سبيل الحاجة ومقام الضرورة ويكون هناك اسحر وقتا وشدة حتى ينتمى الامر له ان يشبه  
الجرح منهم على القتل اتم لم يلد مبا لة الجرحى يقتل القتل من مقام اليهم فيكون اشارة الى كونهم جرحى ويكون قتلا  
مقتولين ويكون المعتل الناجي من ايديهم اقل من الماسور فقال له بعض اصحابه لقد اعطيتك امر المؤمنين علم الغيب فقلت  
قال الشايخ النسخة وسر هذا القتل ان الله والولي ان تحدد عند نعمة الله سبحانه واعرف الناس حاجته عند  
ملاذات يستبرئ وقد يحث الضل من الشر ويخلص ذلك بملذات اذا خلا من النية والجمع كان محض الشر وقد فعل الله  
رضين بما افهم الله

## اقول

وفي هذا المعنى قوله سبحانه واما بنبوة ربك فتحدث ان النسخة بالنبوة اعني انها ما اشاعتها تد يكون الداعي اليه هو العجب  
والشهرة وانها ما لكبر والقوة به على خلقه فخرج محرم مذموم وقد يكون السبب له محض انها دابة ما من الله سبحانه  
في شكره عليه ويجعله وهذا حسن من مخرج ما موده في الآية واليه الاشارة في الحديث بقوله والحمد لله الذي انزلنا  
كفر في هذا الصادق في رعاية الكافي انا انتم الله بصد على نعمة فظهرت عليه سمي حبيب الله سبحانه الله واقام الله  
على حبه بنبوة فلم يظهر عليه سمي بغير الله مكذا بنبوة الله وقال للرجل كان كلبيا يا اخاك كلبا ليس لنا اخوت به من  
خير الا انك تعلم غيتنا هو تعلم من ذي علم راد به رسول الله صلى الله عليه واله كما سيجرح به وانما علم الغيب  
العلم بامر وحصة اشياء اليها سبحانه في حوزة لقان وهو علم السادة وما عده الله سبحانه بقوله ان الله عند  
علم الساعة وينزل الغيب فيعلم ما في الارحام وما تدرك نفس ما انكسب عدا او اعداء نفس باي انفس يموت ان الله عليم  
خبير في علمه سبحانه علم وقت قيامها واستاناره ولم يطلع عليه احد من خلقه ولعلم نزول الغيب فمكانه وذلما  
ولعلم ما تحله الاحوال فيعلم سبحانه ما في الارحام من بكر او انثى وفتح او جمل ومخا او جمل ويشق او سعيلا من يكون في النار  
حليما او في الجنة للنبين مرافقا وماندك نفس ما انكسب عدا من جيل او نبي وود ناسهم على شيء فيجعل خلقه وقيل  
ما يعلم بقائه عدا فكيف يعلم بقرته وما تدرك نفس في نفس يموت وقيل انه انما يقع خلوة لم يكن انه يموت قبل ان يضيع  
الخطر اذ لا هذا اى ما ذكر من العلم بالاسرار والحكمة المعدودة علم الغيب لا يعلمه احد الا الله سبحانه وما سرك  
ذلك فاعلم علمه سبحانه نبيه صلى الله عليه واله فاعلمه رسول الله اذن من الله وعلما الى ان يبيده حبه ناسهم

فصل في الغرر المحسوس

52.

افق

ويعقبه  
ويعقبه

فِي كَوْنِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

101

اللفظة من قوله من رسول الله صلى الله عليه وآله ان السلف من الروايتين السابقتين كوخا يمانية ولا منافاة لان هذا ما يدل للباطن وما يقتضيه  
تفسير الظاهر كما هو ظاهر هذا وقال الطبرسي في تفسير هذه الآية ثم استثنى فقال الامر ان يقول من رسول بعن الرسول فانه ليس بالقول  
بان يجوز بل الغيب فيكون اية ومخبرهم ومعناه ان من انقضا ونسب الشبهة والشراف انه يطلع على من شاء من غيبه على حسب طوره  
من المصلحة وهو قوله فانه ليس لك من بين يدي ومن خلفه ومعدا والشرع الطبرسي اي يجعل له الى علم ما كان من قبله من الانبياء  
والسلف علم ما يكون بعده طريقا وقال في قوله تعالى الله حيث السموات والارض منه والله علم ما غاب السموات والارض  
لا يخفى عليه شيء من شيء قال في وجبت بعض الشايخ بن بيشم بالعلل والتشيع فظالم الشيعة الامامية في هذا الموضع من تفسيره  
فان هذا يدل على ان الله تعالى يخص بعلم الغيب خلافا لما تقولوا الرافضة ان الائمة عليهم السلام يعلمون الغيب لا سلك انه حق بان الله عز وجل  
ما لم لا الاثني عشر ويراها فيهم افضل الانام بعد النبي عليهم السلام فان هذا دليلا عليه هو شيعة في مواضع كثيرة كما به عليهم ويستدلون  
والغضاخ اليهم ولا تعلم احد منهم سبحانه الوصف فعل الغيب لا حلال الخلق وانما يعني الوصف بان الله يعلم جميع المعلومات لا يعلم  
وهذا صفة العقول سبحانه العالم لذاته لا يشركه فيه احد من المخلوقين ومن اعتقد غير الله سبحانه يشركه في هذه الصفة فهو  
خارج عن ملأنا الاسلام واما ما نقل عن امير المؤمنين عليه السلام ودعا عنه الخاص العام من الاخبار بالغائبات فخطب الامام  
وغيرها كخبر عن مسأله النسخ وعن لاية مروان الحكم واولاده مما نقل من هذا الفن عن ائمة الهدى عليهم السلام فان جميع ذلك  
ملقى من النبي صلى الله عليه وآله عليه فلا معنى لنسبة ما نقل عنهم هذه الاخبار المشهورة الى انه فيعتقدوهم عاليين بالغيب هل هذا الا  
تتبع فيجب وتقبل لهم تكفير ولا يرتضيه من هو الله جبر والله يحكم بدينه وبينهم واليه المصير وفي الجوار من بعضا كذا الحديث  
باسناده عن عبد الحميد بن عبيد الله قال بشير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ائمتنا والله اني لاعلم غيب السموات والارض ما في الجنة وما في النار  
وما كان ما يكون الى ان تقوم الساعة ثم قال اعلم من كان الله انظر اليه كل انتم بسط كتمه ثم قال ان الله يقول انزلنا الكتاب  
فيه نبيا كل شيء وفيه مرجع المسئلة سنده عن ابي الغيرة قال كنت انا ويحيى بن عبد الله بن الحسين عند الحسن عليه السلام  
فقال له يحيى جئت اليك فقلت سبحان الله وضع يدك على نهر في والله ما بقيت ثمرة فيه ولا حسنة الا قال  
ثم قال لا والله ما هي الا اولادته عن رسول الله وفي الكافي عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال قال ابو الحسن  
عليه السلام اهل الارض قالوا قلوا علم الغيب قال ابو جعفر بسط العلم فاعلم ويعرف حقا فلا تعلم قال سألته عن رجل استقر في الطريق  
واسأله الى محمد صلى الله عليه وآله عليه والله واسأله محمد الى من شاء الله قال الفيل في حكي كلامه من كتاب المسائل الاولى ان الائمة من ال  
محمد عليهم السلام قد كانوا يعرفون مما ترزق بعض عبادهم ويعرفون ما يكون قبل كونه وليس ذلك مجوزا في معارفهم ولا شرط في امانهم  
وانما اكرمهم الله بهم وعلمهم اياه لطفه في طاعتهم والتجليل بايمانهم وليس ذلك بواجب عقلا ولكنه وجب لهم من جهة المتعاضدات  
الطلاق القول عليهم فاعلم عيسى الغيب منكرين الغضا لان الوصف بان الله لا يعلم الغيب من علم الاشياء بنفسه لا يعلم مستقلا  
وهذا لا يكون الا الله عز وجل وعلي في هذا لاجتماع اهل الدامنا الامن من جميعهم من الموصوفين من اتقى الله من الغلاة وانت  
هدا ما حطت خبر ابا بكر فان قلت على ما استشكلناه في كلامه عليه السلام من بغية علم الغيب عما اخبر به عن خبر الانس  
وحصل بغية ان قوله ما اخبرك ليس هو علم غيب بل يريد به نفق علم الغيب واما ارادته سلب علم الغيب فاعلم ان الكلي السائل

# الحكمة والفضل والعلم

٤١

فانه عليه السلام لا ينبر بالجنون الغيب في علم الله عليه السلام من لقاؤه فيه يكون قسطا معكم كما هو في الغلاة فخذ م  
 بقره ليس هو علم غيب

## فاني قلت

قد التفتل هذا عطيا في العلم الواسع علم العباد في ذلك الظهور وان اعتقاد ما انما اعطاء العلم بذلك الاله عليه نفسه

## قلت

لفظ الخطا لا ينافيه لاحكام ان يكون مراد منه انه عليه السلام اه قوة تفيد بها علم الغيب عن غير حاجة الى مساطرة البحث  
 او اهام الى وسط الملازمة الثانية في قوله فقد صرح ذلك بالجملة من دون حاجة الى تعليل وفهم فافهم وما ملوا من  
 عليهم السلام لا يعلمون الا ما علم الله سبحانه وتعالى به مكل ان علومهم يعلمون ان ما كان عندهم شي ولا يعلمون الا ما هو اسطره عند  
 وهو نظم الحق في الكافي عن زيارته قال سمعت ابا جعفر يقول لا انا اراة ولا فؤادنا قال قلت فمذا عندك شيئا لا يعلمه رسول الله  
 قال ما انه اذا كان ذلك عن رسول الله ثم علمه الله ثم علمه الله ثم علمه الله ثم علمه الله ثم علمه الله ثم علمه الله ثم علمه الله  
 قل ليس يخرج من علمه عز وجل شي يدبره الله ثم ما يعلم الواسع ثم الواحد علمه احد لكيلا يكون اخرنا العلم من اولنا  
 من فضل الكلا فذلك المرام ما ورد في الاخبار فذكره علماءنا الاخيار من اهل لا يعلمون الغيب ينالوا اجابا وهم باسقاء كثيرة  
 من الغيب لا ذلك كله من الوحي الذي انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الله ولا من عند علم القرآن كله ومن  
 بقيان كل شيء وقفسل كل شيء وهو مستوجب عن الاخبار فقد كشف الله سبحانه وتعالى له في الاخبار والابرار وما اخبروا  
 به من ذلك المستور عن غيرهم وايضا عندهم الاسم الاكبر وبه يعلمون ما شاءوا كما ورد في احاديثهم صلى الله عليه وسلم انكم ان قبلتم  
 لا يعلمون الغيب من انهم فهو حق ما لا قبل لهم لا يعلمونه اصلا فلا بد من علموا كثير منه بتعليم الرسول صلى الله عليه وسلم  
 بما علمهم من الاسم الاكبر وبه يعلمون ما كتب القرآن ومصحف خاتمة والجامعة والجمعة وبه يعلمون ما كتب القرآن وما علمهم  
 لامية الفقه فغيرهم من الملازمة التي لم والحاجان الذين يقدرونهم فيقولون انهم علوم ما عاينهم وما لم يكن مشاهدا وعلى هذا  
 ولتأخباتهم وهذا العلم الغائب في الشا والها في قوله فلا يظهر على عينه احد الا من انقضى من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لكن الله يحجب من يسلمه من يشاء مما لا يد بقلوبه في الزيادة الجامعة واسطفاكم بعبادة وارتضاكم لعينه واختاركم لسره

## الوجه الثاني

ان في ان الغيب مضمين في علمه عند الكل وقسم هو عند بعض شهادة عند اخر والاول قد عبر عنه بالعلم المكفوف  
 وهو مختص بالله سبحانه وتعالى لا دالة الدالة على ان الغيب والثاني هو المعبر عنه بالعلم المبين عليه بحجج الادلة  
 البينة لعلمهم بالغيب هذه القصة مستفادة من اخبار كثيرة مثل ما في البحار من بصائر الدرجات باسناده عن ابي عبد الله  
 قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الله علم ما لا يعلمه خلقه وعلم ما لا يفكره وسلمه خلقه وعلم ما لا يعلمه خلقه وعلم ما لا يعلمه خلقه  
 خلق الله وعلم ما لا يعلمه خلقه وعلم ما لا يفكره وسلمه خلقه وعلم ما لا يعلمه خلقه وعلم ما لا يعلمه خلقه وعلم ما لا يعلمه خلقه  
 حفر ان الله انتدج الاشياء كلها على غير مثال كان وانتدج السموات الارض لم يكن مثلهم سموات الارض اما تقع لغير  
 ضاعى كان عرشه على الماء فقال حوران عالم الغيب لا يظهر على عينه احد اصلا ابا جعفر لا من انقضى من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بين بين ومن خلفه رسدا وكان محجلا وانفسا ما قوله عالم الغيب ان الله يبارك وهم عالم بما غاب عن خلقه ما يفكر  
 من تنه ويقصيه في علمه فلهذا حوران علم موفور عند النسيئة المشبهة بمقتضيه ادلاط لا يدبدا الله فلا يقصيه فاما العلم  
 التي بقدر ما الله ويقصيه ويحجبه فهو العلم الذي انقضى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه دعاء في الكافي عن سنان بن ابي عبد  
 قوله ويقصيه علمه بقل ان خلفه وقبل ان يقصيه الى الملازمة وفي البحار من البصائر انه على بصيرة علمه الله قال ان الله  
 علم علمه يكون خروفا لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البقاء وعلم علمه ملائكة وسلمه وابيأقرو ومن خلفه قال الصادق عليه السلام  
 فوالله من خلف يكون البقاء في عالم يعلم الله عليه الا بقاء والرسول حقا لا يخبروا ويكنون بواقي ما يظهر في بعض الاخبار انه  
 قد يخرج من العلم الخوف اليهم عليهم السلام ما لا يخرج للغيرهم وهو الخوف الجاهل من الصائغين ابن هاشم عن البرقي رفعه قال  
 قال ابو عبد الله ان الله علم علم خلقه ملائكة وسلمه وعلم لا يعلمه غير ذلك كان ما علمه ملائكة وسلمه وعلم علمه وعلم



فوق عليه السلام

五

[illegible]

## الوجه الثالث

ان هذا الاملة السامرة تعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم على المحنة المذكورة في الآية ولا دلة المثبتة له على غيره لله على ما سأل المحنة وقد لا  
 على هذا الجمع هذا الكلام الامور المؤمنين عليه السلام الذي نحن في شرحه وليا انفسه ما في الصحاح من تفسير علي بن ابراهيم العتيق بعد  
 ذكر الآية قال القائل عاتلم هذا المحنة تشيها لم يطالع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل وهو من صفات الله عز وجل ومن الجحش  
 علي بن الوليد بن الصنعاق ابراهيم عن عبد الرحمن بن حماد عن ابراهيم عبد الحميد عن علي بن ابي حمزة قال قال ابي الاخير  
 بحسنه لم يطالع الله عليه احد من خلقه فقال قال عليه السلام ان الله عند علم الساعة الا ان يصنع الصاعون اجمعين محمد بن  
 سنان الاصبغ بناته قال حدثنا المؤمنين عليه السلام يقول ان الله علم من علم اسما شري في عبيده فلم يطالع عليه نسا من انبيائه  
 ولا ملكا من ملائكة كنه وذلك قول الله تعالى ان الله عند علم الساعة ان النبي يعلم لوفى الامم وما كان كفرا انكس غدا  
 وما تدركه نفس ان يوافي بختي ولم يعلم بما اطالع عليه ملائكته فما اطالع عليه ملائكته فقد اطالع عليه محمدا والله وما اطالع عليه  
 محمدا والله فقد اطالع عليه جبرائيل الكبريا والصفير ومعناها اخبارا ومعهذا انما قد افقه بها هذه الامور المحنة الا ان هذا  
 الجمع فيكون من محمد بن احمد

علمهم السلام بالعلم لا يعلموها ولست بهذا الحسنة وثانيهما اللهم عليهم السلام كثير اما الخبر والكثير من هذه الامور الحسنة كما هو معروف من نفع الاختصاص الا انهم السلفاء امير المؤمنين بكل المحامدية التي احضروا فاقموا دعاياهم بان الحسين





المحتمل أن يكون

وغيره من المنفعة ينشأ بدلا عن وجهه وكسره او فتحه او ادماء الداء تناط الرئى من كل فتحه لا مسكو متغير كل ما يصيبه من افعال الفعل  
والاقل من باب الافعال والثانى من باب الفعل وفى بعض النسخ كذا هو ارجب بعد فاعل الالات الاول من باب الافعال والثانى من باب

الاعتراب

النفيل مقبلة

بدل من غير

أجل عمل آخران من قبله وأقبلت له أسنهما على سبيل التوسيع

أسنهما على سبيل التوسيع

والانكار والتوسيع

المعنى

[illegible]

الحق اجابكم مغفوة متبعة بالناس الى الامام انفضاض الشهود والنسب وانما انكم محمودة ما تدركوا الكائنين ثم اراد ان يمدح جوار  
 الاغنياء بالاعمال والابناء جابقيه فربما انتم مضيق ومناك صانع حاسر يعجزكم من تحرج في نه ثمة ما يفتت الانبياء ان طامعهم بها  
 بما يطعمهم العجوة والربا وغرفا لم يطعموا ويضربهم كما طاله صدقائه بالانبياء الا انهم لم يتركوا من راي حاسرهم الا خسروا اعمالا  
 الذين هزل سعيهم في الجود الذين اباوهم بحسن الفهم خسرهم عا الذين اباوهم بالطعام عا الذين اباوهم بالعترة في القبول كطاعة الخوار  
 والنواصب العلاء ومن محمد حادهم وقد اصبح في رعي لا يردوا الخليفة الا ادادوا الشرفه الا اباوا العلية المباح الهوى والنكوب  
 عن همت المرشاهم والشيوخ في هلاك الناس لا طمعا لانه بعد ما صنع من انبياء الحق ومقوى جانب لباطل هتاهل للقطع الياس  
 في اخوة الناس ما هلكهم وبسوء الاموال الله هذا اداؤا فوب علة استعانت للشروط والعامة التي هي نواصب الشيطان وذخيرة تتر  
 وعنت مكباته الا الذين سبقهم من الله الحسنة وامكنتم من همتهم اى امسكه فلهسته من نفسها حتى سهل عليها فخر اسبابها وحقا  
 لاهل الصلابة لعابها هلاكهم في دين واستيلاء الله عليهم فخرهم من عاؤهم واسلأهم ثم مترج عليهم السلام انواع الشرور التي لا يرد  
 انما لا يقولوا انهم بطروا اى من الطور حيث شئت الناس لعل بعض فقيرا لا يكاد يملك اى يحمل مشافهه وبغايه مرادته وعشا  
 وهو مشافه الى استكراه الفقير لغفوه واستنكاه منه ولا مثالك ذلك محجبه لاسره واضع الفقه ولد لك قال بامعش الغفوة  
 اعطوا الله الرضا من قلوبكم نظروا شاؤا فخركم وعن امير المؤمنين ان الله عفو عاوتاه ثوبات بالفقر فخر عاؤا الفقر اذا كان منقبة  
 ان تجسر اليه خلقه ويطبع الله ولا يشكوا حاله ويشكر الله تعالى على فقره ومن ملامته ان يكون عفو عاوتاه عفو الله حلقه  
 واجعده به وبكبر الشكاية وبسخط القضاة غلبا لما توفقه الله كراهية الانسان ليعطي راءه اسغفره فلهي به غناء عن ذكر الله  
 طه كما قال سبحانه اصبكم النكاة وقال اما اباكم والاداء كونه ثابا ان ذكر الله سبحانه وشكره والثناء عليه والفكر  
 فيجلا له يستند فيها بعد العدم في مراع له واما انيس ويصعب وهو منكره اصلاح سالد معسر ولا يحول الى الحسنة قال عيسى  
 في المال ثلث فان باخذ من غير حله حصل ان اخذ من حله فقال لصديق غير حقه وقبل ان وضعه في حقه دعاني فيبغله  
 اصلاحه عن الله نعم وفي احبائه العلوم عن النبي قال سب اعبدكم قوم بالكون اطامسا الدنيا والوفا وبركون فخره المحمل  
 والوفا ويكون اجل النساء والوفاها ويطمس اصل الشايب فاطام بطون من العبد لا تستمع وانفس بالكثر لا تقع عاؤا  
 على الدنيا لغنى ويريحوا لهم الخيرة لها الخسة من دون انهم وما دون فقرا في مرضا ينفون وهو يوم يتعزى مغفرة من محمد

# في ذكر ما كان من

٤٧

عبد الله لم يأتكم من قبله من خلقكم من قبل خلقكم ان يسلم عليهم ولا يهود وصرافهم ولا يتبع جنازتهم ولا يؤمرهم من قبل  
 ذلك فعدا عن على هدم الاسلام او يميلوا الى الجاهل من الله وقرأ في سورة وكثرة في المال لما كان الفضل هو الذي لا يطيب قلبه  
 بالهطاة وهذا على اطلاع السراج اما من افرد الشرا الذي اشار الى اماله وازداد به ولا يوحى حسنه بالفضل في عرف الشر وهو  
 القبح يمنع من اداء الواجب عليه والفضل في غير الواجب مكره مذهبهم وخالعه ملوم في الواجب يجب للعقاب والعقاب من عتق لخالعه  
 من خطيئه القتل وحضر رقبه لا باب كمال الله سبحانه ولا يحسن الذين قتلوا بما انهم الله من فضله هو خير لهم بل هو شرهم  
 سبطون ما يغفلون ابراهيم القهمة او من رجا كان باذنه عن سمع المواعظ والنصائح وفرأ مثلاً فلهم احسن لا يصحون بها فلهم  
 قلوبهم لا يغفلون بها فلهم ان لا يسهووا بها فلهم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة فمعاذ الله العظيم ثم تحسروا تأمف  
 على في الخبر وهو الصلح الاختلاف ان خبركم وصلحكم انكم احوالكم وسماعكم اي اخباركم واسمعاكم انكم وابتورعون في  
 مكاسمهم المرافعة الشرايط والواظنين رسوم العامة الاخذت بوطائف العدل والاضا والمجاهدين عن المظنفة والمختصر  
 الاغشاة والمنزوعة مذهبهم اي المتباعدين اي الاخذ بالبلغا مسير الاداء الفارغة والاستحسان العقلية والعقائد  
 الكامدة السيرة لم يمتدوا في كل واحد من هذه الدنيا الذنبة والعاجلة المنفضة المكذبة فلم يبق منهم من نأخذ منه مكا  
 الاداب الاخلاق ويوجب اليه في صالح الاعمال لا في افعالكم فاعلموا انهم انما هم وملتجون افعالهم ثمة على حجارة الدنيا  
 وهذا لهم فقال محل خلقهم الا في حثالة لا تلتفت اليهم الشقيا اي ما يبقية الا في افعال الناس وحقاقتهم وطغاهم وادانهم بافت  
 الانسان يذمهم ولا يطبق احكام الشقيا من غير الاخرى لجهنم منهم استضعفا لقدمهم ودهابا اي تمساعا بكرهم واحطافا  
 لهم ناله وانا اليه واجبون من انما هذه للشقا واستاذنك بلبسة فان الملبى والمضبا انما يسترجع اذا وقع في بلبسة او انبل  
 بمجسدة ظهر الانسان في الناس بالافعال المعروفة استهنا المنكر فلا تنكر معتزلا ولا ينجبر فعل منكر لعدم وجود المعية والمنكر او  
 لعلة نأثر انكادهم لعلة نأثر في نفسه عن تبيح فعله ويؤيده ما في بعض الشيخ من قوله فلا منك معتزلا اي ليس منك معتزلا سوء فعله  
 ولا ناجو من وجوه فيج عليهم فيكون الغربة الشابة نفس اللاذعة المقصودة لا ينفك الناهي عن المنكر عاينهم عند ولا وجوب  
 ونهض هذا الحال من ان انما هو في ناهي ونفسه وسكونه وتكونوا اغرا وليا آله عند ونفقا الضرة والشعر عند تروا  
 الغرض في القصود والشرايط اليهودي فليسوا الدنيا والنجرة وقبحوا الحود والعبري فخذوا الولدان المختلين بهرثا لا ينجح الله  
 عن حبه ولا نال منتهى الاطاعته لان الخدعة انما تجوز على من لا يعلم السرود من هو عالم بالشر واخفى علمه ما في السموات  
 ما في الارض ما بينهما وما تحت الثرى والشمس نورها والنجار والذباب ونبل الرضوا والمرصاة ليس الا من اغترابا لا نفس اعاق  
 ابليس فلا يغيركم المحبة الدنيا ولا يغيركم بالله الغرور لعن الله الامم من المعروف الناذك ليه والناس من المنكر العالمين  
 لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر انما هو بعد الانبأ بالاول والانتها عن الثاني لا الله فلهما اهل الدنيا اموا يقولون ما لا  
 يفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وقد مضى لخبأ كبر في هذا المعنى في شرح الفصل الثاني من فصول الخلية  
 والمائة

## الترجمة

ان جعل حطب شريفه ان امام مدين سبب صبي است ذكره باضا وترادفها بندا كان خدا است له سما وان جديا من  
 بان انان دنياهم ما نأخذ من هذه نأخذ ما مدين معتز وفرضها بانيد طلبها كمد اجل سما اعلى است نسا با صر وصل سما  
 على ايمته فلهما شته شده ليس با احمد كنده وبعثا كه ضايع كنده اوست لباسي كنده كه زبان كا سائت بجنين صبا  
 له وجهه منما سبكه نأخذ من شيو نكر في دنان مكر ابا رافعه بك مكر اقبال ان ودر سن لها عين ودهلا لمرغان كلو طبع  
 ليس ان زمان فعلا امشك قوت باينه نخبره مخا مشه ان لعين ومرا كز نه امشك با ومكروا غلب خلقا وادومت مادامت  
 شكرا و بكر دان نظروا ودها جركه منجواهي ان مرغا ليس بغيره فغيره امكر فغيره باغنه كه بلانوده نعمت هذا انكفران با  
 عنيكه كما اخفا منوره بخل بحق خدا ان كثر مال باكر نكشيه كو بادكوش او كرهه وسينكف امك شيند موعظها كجا بيد  
 اخبا شها وصاحبين شها وانا در مهران شها ونيان وكجا بيد كسانكه يرهين كا بودند ملكيه شها خودشان ودر موي



## فصل المائتين والثلاثين

[illegible]

وكان له عليه السلام في حقه  
لما أخرج الأئمة وهو المائة  
والثلاثون من الحنفية في الخطب

بِفَضْلِ تَطَلُّعِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وهو مركب في روضتنا

بِأَنزِلِ إِلَيْكَ عِصْيَتَهُ إِنَّهُ يَنْتَظِرُكَ عَلَى دُبَابِهِمْ وَصَحْبَهُمْ عَلَى دَبَابِهِمْ فَانْزِلْ فِي الْيَوْمِ مَا خَافَ لِقَائِهِ  
وَأَمْرٌ بِهِمْ بِمَا خَافُوا نَاقُصَةً مِّنَ الْأُمُورِ وَأَعْلَانًا مِّنَ الْأُمُورِ وَتَسْمَعُ مِنَ الرَّجُلِ عَدُوِّكَ الْأَكْرَهَ حَتَّىٰ تَكُونَ الْقَوَانِي  
الْأَرْبَعِينَ كَأَنَّهُ عَلَىٰ عِدِّيٍّ نَفَقَاتٍ تَمْشِي مَجْعَلُ اللَّهِ مِنْهَا مَخْرَجًا لِّبُورِ سِلَاحِهِ وَلَا يُوحِشُكَ إِلَّا الْبَاطِلُ فَلْيَقْبَلْ ذَلِكَ مِنَّا  
لَا يَمْنُوكَ وَلَا قَوْمُكَ

الف

[illegible]

الاعراب

وَمِنْهُ تَحْقِيقُ الْكَلَامِ فِي مَقَالَتِهِ فِي السَّوْجِدِ فِي شَرْحِ الْخَلْقَةِ الْمَالِيَةِ وَالْثَامَةِ وَمَا فِي مَانْتَهُمْ بِحَقْلِ الْمَصْدَرِ وَالْمَوْجُودِ وَالْمَعَادِ بِحَقْلِ  
وَمَنْ لَهُ عَلَى الْأَحْصَالِ الثَّلَاثَةُ  
نَوَاحِي الْمَعَادِ الثَّلَاثَةُ

## المعنى

اعلم ان هذا الكلام حسما اشأ اليه الشبهة انه لا بد في هذا الموضع الى ان يرد ما مرغما للعب من استعماله بعد حين باا بدائل  
ارغضت سبحانه فانج من غضبه لو انما الى الموصول اقبل واج اقلنا فيه من تغير الغرض المتوالي الكلا من المقصود بهذا  
الكلام تسلية التي في ديدج الله وسلب حشة كائنه فانه انما كان غضبه سبحانه في الله سبحانه الصالحا صلا ما ان ملك  
رجا بالله وجري عليه سبحانه التي كان غضبه ان لا يجيب ولا يقطع امه بل يكون مؤنة الوحشة واغشية الوحلة وناصره و  
معينه وحافظه على كل حاله في الشبهة بالموصول زيادة تقرير لعم تحبب حاجه من التسليه ما لا يخفى ان القوم ادا  
معيه واما انها خافوا على ديارهم وحفظهم على دينك ايمهم اثم خافوا من ان نفس ديارهم كالمناخات في نفس ديارهم فذلك  
في ايمهم ما خافوا عليه اهر بيمهم بما خففهم عليه بما اوجهوا الى منعهم ابا عظمه لخاصهم الى منعك اباهم لانك ما تمنعهم  
من المنكرات في هذا المنع من القوائد ما لا يخفى فمن انصافا ما لا يستغنى عنه اذ اكثر حاجتهم الى التمكن منه منهم بخبر حركه بل طهر  
وهو دينك التسخنهم عليهم وما اعانك على منجواي واكثر غناك عن الكافي منعوك منه وهو ديارهم التي خافوا عليها استعلم  
من الراجح عند ابي الاخره والاكثر حسدا ثم ادا بدالة توغيبه الثقة والاعتماد على الله سبحانه كما هو ولو ان السوء والاذ  
كاسا على عبدك فما اكره نفس مستك وهو كما عرفت الصلوا على ان العبد في غاية السدا وهذا الفضل العظيم بحسبنا عنه



## المحاضرة الأولى والثلاثون

[illegible]

واقا لفتية آخر اجابني الشهد  
وما جري بليته بين عثمان

فقد دعا ما الخاصة والعامة قال الشاذل المعزول عم الهدى في محكي الكفر واللفظ للثنا أن عمر لما أعطى من يد ابن الحكم ما أعطاه  
 المحررين الحكم بل جاء العاص ثمانية الف درهم وأعطى بنينا بأبنة الف درهم جعل أبو زيد يقول بشر الكافر بعبد الله وبشر أول الله  
 عمر جعل الذين يكرهون الذهب الغشقة ولا ينفقوا في سبيل الله فبشرهم بعبد الله ففرغ فلم يدره أن إلى عثمان فأسل إلى أبي ذر  
 قالوا مولاه أن الله عما يلجئ عنك فقال أيها بنى عثمان عن فرأته كتاب الله عز وجل يعيبون تركا مراقة والله لأن أرى الله فخط  
 عثمان أبا له وخير لي من أن أرى عثمان فخط الله فخط عثمان ذلك فخطه وقصاير وقال عثمان يوما يجوز للمام أن يأخذ من المال  
 فذا الذي قضاه فقال كعبا لاجبا لا بأس بذلك فقال أبو زيد حمد الله بآب من المومنين العاشقين الذين فعلوا عمر قد كثرنا السطوة  
 بأصحابي المحب بالشام فأسوجه إليها فكان أبو زيد يكر على عبودية أشياء يفعلها أو يجتنبها عبودية ثلثمائة دينار فقال أبو زيد أن كانت  
 من عطائي التي أكره من عبودية هذا قبلتها وإن كانت من عطائي فلا حاجة لي بها ودية لها عليه بنى عبودية الحضرة أبي شمس فقال أبو  
 زيد بأعبودية أن كانت من مال الله هي الخيانة وإن كانت من مال الله أو الأسراف فكان أبو زيد يقول والله لقد حدثت أحوالا ما أعرفها  
 والله ما هي ثم كتاب الله ولا في سنته نبه والله في لا شيء يطيقه أو يبلل بحب وصادقا مكن بأبنة فغير تقي صالحة مستاثرا  
 عليه وقال بسبب سلسله الاله هي عبودية أن أبا زيد لم يفسد عليكم الشام فمذا لنا أهله أن كان لكم فيها حاجة فكتب عبودية إلى عثمان

المشايخ



## الحمد لله المأثور والثلاثون

42

[illegible]

عليه





43

مُقدِّم السَّاعِر

ثم انما ناول اصحابنا احال من يتصل به الذوابل كعفن فاما من لا يحيط حاله التاويل وان كان له محبة سالقة كعونه وضاربه فاهم لا يتاويل  
 بل يقول العلاج والاصلاح انتهى كلامه صبط

ہم اذکانت اضعاف لہذا وجہ لنا و ہذا

5

ظلموا الى منقلب يتقلبون

التزجئة

دستبر



البيماريات والحامى والثعلب

۵۹

فِي الْمَجْلَدِ الثَّامِسِ

12-11

والله اعلم بالصواب

مع پیر و مل

الحجۃ

الْمَصِیْلُ عَلَى مَثَلِهِ حَاجِمًا

وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّجْرِي فِي سُرْبٍ مِّنْهُمْ  
وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّجْرِي فِي سُرْبٍ مِّنْهُمْ

وَكَفَاءً بِلَاغِهِ اسْبَقُ الثَّامِسَ

مُحَمَّدًا أَتَيْلَهُمْ كَوَالِ سَبْعًا      بَرَكُوعَ لَدَيْهِ أَوْ لِسُجُودِهِ

الْبَسَّ عَلَى كَانِ أَوَّلُ مُؤْمِنٍ

مَا نَالَهُ بِسِرِّ يَرْوَحُ وَلَعْدُ  
فِي رُقَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَوْ عَجْرَةَ مَصْعَدِ

لَقَدْ دَعَا إِلَهُهُ مُنْقَامًا

10

سَبِّ بْنِ النَّشَاءِ عَمْرٍو اَشْهَرُ كَوَامِلِ سَبْعَ اقْتِلَانِ فَقَرِبا

الحیر

وَأَخُوهُمَا عَبْدُ جَاهِدٍ وَنَا

مَعَكُمْ الْغَنَمَيْنِ وَالْأَنْثَمِ

وعلى الكعبة تسعا وثلاثين سنة فادخلكم في ثلثة طرق وبابها العكس من اربعة طرق وكما يلبس عن محمد بن اسحق والقد  
 الشوك وكما يلبس في مسندنا ويحل الوصل ويجوز من معين وكما يلبس عبد الله محمد بن نبال والنسابة عن عبد الله  
 بن احمد بن حنبل باسنادهم عن ابن مسعود وعلمة الحديث انه قيل ابن عباس بن عفيف عن ابيه عن جده ان كل واحد منهم قال راقى عفيف  
 اخو الاسود بن قيس الكندي شأبا يصلي ثم رجاء غلام فقام عن يمينه ثم جاءت امرئته فقام خلفه فقال للعباس هذا امر عظيم  
 قال وحجت هذا رجل وهذا امر عظيم ان ابن اسحق هذا حدثنا ان نبرة ربا القوانح الا من امر بهذا الدين والله ما على امر  
 الا من على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة وفي كتاب النسخ انه كان يقول بعد اسلامه لو كنت اوسميت يومئذ كنت تابا مع علي ابن  
 ابي طالب في دنياه فحدثنا ابن اسحق عن عفيف قال لما خرجت من مكة اذا انا شاب جميل على مرير فقال يا عفيف ما رايت سفا لهذا  
 فقصت عليه فقال لقد صدقتك القياس والله ان دينه خير الايمان وان امة افضل الامم قلت فلن الا من بعد قال لا بن  
 حجة وخشنة على دينه يا عفيف الويل لكل اولي من يبعه حقه ابن عباس في شرح الاجتماع ابن ابي الجحاف بن بصل ان اهل اليمن بهم  
 على رسول الله يعني ابا طالب عن ساجدان قال اخلاقا هاتما اخذ بيدي فقال انظر كيف تنصرف وجعل برغبته في ذلك فخصني  
 عليه بالخبر وفي كتاب التفسير في ان النبي لما نزل الوحي عليه في الخلج اكرامه فقام يصلي فيه فاحتان على وكان ابن اسحق مع من فناداه  
 يا علي ان ابتاع قبيل اليه فلبسنا قال ان رسول الله عليه في ذلك الحان عامة فقال يا علي ففزع عن عبيد وصلى معي فقال يا رسول الله



# المختار الحاشي والثلاثون

٥٢

حزني وضايقه واستاذن اباطالب اليه قال اذهب فانه سيقان لك فانظر في شأن في ابناعه فقال يا وليك تعلم ان محمداً وانصلياً من سندن  
كان اوصي في ما بعد ترشد فقلح وتهدد في حصول الله فانه يصلي في المسجد فقام عن يمينه بجعل معه فاجابها ابوطالب هي ابصليان فقال  
باجلها ما تنصع قال اصبلي القنوت في الارض معي على عبيد ما عبيد ما ادعوك الى عباد الله الواحد القهار ففعل ابوطالب حتى بدت لاجله

يقول

واثناء

عنه اعني في التراب دفيناً

والله ان يصلي اليك بجمعهم

الآيات نايغ الطاب وكما بمحمد بن اسحق ان النبوة كان اذا حضر في الصلوة خرج الى شعاب مكة وخرج معه علي بن ابوطالب مستخفاً من وقته  
منصلياً ان الصلوة فيها ذامسباجاً فكذلك انما تدعى التعلية معهما ان اباطالب اي النبي وعلينا بصليان مسال من ذلك فاجاب  
النبي ان هذا دين الله ودين ملائكته ودين رسله ودين اسبابهم في كلامه فقال علي يا امامنا الله ورسوله وصعدت بمجاهدة وبر وصلياً  
معه الله فقال اما الله لا يدعوا الا الى خير فالزمه ثم اتفقوا لما تبعد علي ان طلبه للخلافة انما كان الله سبحانه وتعالى لا ناساً في عاراف الدنيا  
والناسا لحطامها وعقبته الى سقفة الاسلام والصلوة مع ائمة المفضي نعمت علي غيره اذ في الاشياء في الواقع الامامة لنبينا علي اقره هو  
الامام دون غيره ولو جرد للمقتضى انتفاء الواقع منه مع عدمه وجوده في غيره فقال وفاء علمهم حصول ذلك العلم اماماً من الكتاب كقوله  
لا ينال عهدي الظالمين وقوله فمن تبعك الى الحق الحق ان يتبع من لا هدى الا ان هدى وقوله قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون  
وما ينضاهي في ذلك مما يستنبطه شروط الولاية وسكاهها واما بقى من رسول الله وابعادهم سابقين منه فاعقوبه الامانة الى  
استحقاقهم للتبليغ والتي هي تكون تضرهم في حكم الامام عن علم منهم لا عن جهل فبعد دون ولعند دون وقوله انه لا ينبغي له لا يجوز  
ان يكون الى الحق والفرج والذمة والمغانم والاحكام وامامة المسلمين الجبل الشامي وهو في الشريعة من يمنع الواجب فتكون في امر  
همند اى حوصه وحشعه وافرط شهوته ولا الهى هل في علمهم مجله واصلاً لمعلوم ولا الحيا في بين الحق في قطعهم عجايبه وانفسا  
عن الوصول اليه اى عن جاباته او لغهم عن بعض بقرهم ولا تخاف للقل اى الحيا في الاموال الظالم في نفسهم بان لا يتسمها بالسوية  
بل يرجع بعضهم على بعض فيجدوا ما تقدم بالعلماء دون قوم الخويلد وبنو النخع في المثل بالحق المجتهد وكسر الدال فالمراد به من يخاف دلو  
اياهام ونقلب في الدهور وغلبة الاعداء فيختار قوماً يرجو انهم يرفعوه في دنياه ويقوم عليهم في غيرهم ويقضيتهم في العطاء وسائر جهات  
الاكليم على الاخرين ولا المرتبة في الحكم اى اخذ الرتبة وهو بالكسر ما يعطى الشخص الحكم وغيره ليحكم ويجعل على ما يريد في الحديث لعن رسول  
الله الراشع والمرشع والراشع المعطى للرثوة والاحد لها والسابع بينهما بن يد هذا وينقص هذا والحاصل انه لا يجوز ان يكون اخذ  
الرثوة اماماً فليكن بالحق اى حقوق الناس في بطلها ويخرجها من يد صاحبها ويقف لها دون المفاطع اى يقف عندهم قطع الحكم فلا  
يقطعه بان يحكم بالحق بل يحكم بالجور او يسوق الحكم حتى يضطر الحق ويربى بالصلح ويذهب بعض حقه قال العلامة المجلسي قد وعجل  
ان يكون دون بمعنى غير اى يقف غير مقطوع ولا المعطل للسنة والطريقة الشرعية النبوية فهناك الامتياز الذي بينا والاخر الكبر

## تجربة

قال الشايع المضل في شرح هذا الكلام له عليه السلام في ابداء النسابة والادب طاب من مذكره من سبقه الى التوحيد المرفوع والصلوة  
وما عتبه به من تقريره فاعلم الامامة والتعريف لوانها ما حصلت اذا كان اول الشايعين وجبان يكون اقرب المقرين لا ترفال تعالى  
والشايعون الشايعون اولئك المقرين وجب ان ينفى عنه الوان الستة التي جعل كل واحد منها صانعاً عن الامامة وفاعلم ان استحقاقها  
وهي انجل والجماعة والعصبة في ولته فقد هم قوم على قوم ولا رشتاء في الحكم والتعطيل للسنة واذ انتفى عن هذه الوان ثمة ثقتين  
ان يكون هو الامام لان شروط الامامة موجودة فيه بالاتفاق فاذا كانت ووانها عنه منقبة وامحصل غيره اجتماع الشرط وانما  
للوان وجب ان يكون الامام لا تدر لا يجوز حلوله من امام سوا

كانت هذه القضية عقلية او نقلية

اقول

بعد هذا التحقيق هل بقي الشايع عدو في اعتقاده بامامة الثلاثة وخلافهم وجعله عليه السلام بالبعير والحب كل الحب انما ينفى عنهم  
بالحق ولا بد من به كمثل المناقبة يقولون باقواهم ما ليس بظلم فماتوا من لم يجعل الله له من ورفه من فريشوا في الشايع المعتزلة

فان قلت

# في الله استبول الناس الى الاصلاح

انما هو عن هذا

٥٩

قوما باعياهم

قلت

الامامية نوع من باحفا والعقبة لقوم دون قوم الى عروضة الجبل الى من كان قبله وزعمه بطول السنة الى عشرين ومائة واما عن فنقول انه علم في ذلك وانما قال ولا كتب غير مخصوص وهذا هو الذي بشره قول الامامية دعوى لا دليل عليها ولا بعد كل ارسليهم من كل كلام ما بان غرضه وان عجز ولا يعرف

اقول

اما ان في كلامه من اشارة الى من فكرهم مما اعتد عليه واما ان فيه دلالة عليه فلم تدعه الامامية حتى بناه فيهم او عجز عنهم والامانة غير الدلالة واما استبعاد ذلك لعداها فله بشره ومنا فانه لسوءه فيه ان شرفه مقتضا لاشارة على الحد واد ثب على صلال فاد الشري وهو من اتبعهم وانعزلهم من اهل العصبة وظهر لا من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر المناهض لسان الامام بوصفه وقد مر في نعت ان الخطبة الشقيقة ما هو نفي هذا المعنى والبلغ في الدلالة لتعلق هذا العرف مثل تبنيهم على جافه عمر وعظمت بقوله نصيرهما في جوفه خشنة لفظ كلامه ونجس ثيابهم على حمله بقوله وبكر العناد في ما والاعتدانهما على جمل عشرين بقوله وفام معدينا بسبه بخمسون مال الله خضم الابل بنسبة التبرع اه ونحو هذه الالفاظ في تضاعف كلما كثيرا كاهونه حتى على المصير انجبر بعد الفرض عن ذلك كلمة قول ان عروضة عرض الامامية التنبيه على انصاف الخلفاء بتلك الاوصاف لرواية وبعد التسليم لا في وانعانه ما تقاسمها الاضروقة في التفتع والابرار

ثم اقول

الاظهر على تقدير كون كلامه من الامام ان يشاد بالجبل لعش ما هو المعلوم من حاله من كلامه واللسان واما من منفي المحلة في شقيقة وبالجاهل للجمعهم وبالجاهل الى عروضة باحاف وبالمطل السنة الى الجميع

تليكه

لا خلاف بين المسلمين الا من شذذ من العامة العثمانية فان امير المؤمنين سبط الناس كلامه الى الاسلام والتوحيد كما صرح به في هذا الكلام بقوله اللهم اني اقول من اناب سمع واجاب في الكلام السادس والخمسين بقوله فاني ولدت على الفطرة وسبق لي الايمان والهجرة ونحو ذلك كلماته واحتجاجا انه كثيرا في هذا المعنى من طرق العامة والخاصة بالغة حد التواتر واستقصاها غير ممكن ولا حاجة الى ايرادها مع توضيح المطلب ظهوره ظهور التمسك الفصحى وانما قد عد على وجه التأييد على دعوى الخالفين ما اودعه شيخ الحد بين العلماء الجليلين قد من الله وصحه وفوضه وصحبه وشيخ الامير للشيخ المفيد فوالله من جرح ومن الخالفين الشائع المعزى اهل الله فاما

واما العلامة المجلسي

فقد قال في الجبل التاسع من جبال الانوار بعدما اودع في هذا الباب كثيرا من الاحتجاجات لاجتهاد من شرفه والتحق الانسانية وتوفي عن ودكات اهل البيت ما العصبية ان سبطا اسلامه صلوات الله عليه مع وجود تلك الاحتجاجات المتواترة من طريق الخاصة والعامة من اوضح الروايات والاشارة فيه كالمنكر لاجل البديهة ان من مستل ان امانة كان في طفولته ولم يكن معتبرا فقد نسب الجبل الى سيده المصطفى حيث كلفه ذلك ومدحه به في كل موطن وبه اظهر فضله على العالمين طر اشرف الوصيين حيث تمتدح ونقحها حتى به في جماع المسلمين والى الصغار والناهيين حيث لم ينكر واعلمه ذلك مع كون اكثرهم من النافقين والمعادين ثم اعلمنا فادركا كثيرا من الروايات وما يمكن ذكره من التأييد في هذا المطلب علمنا من التكرار والاسهاب الاطالة والاطناب فقد رددت ابن بطريق بسجدة الله في كل ليلة في سبوا اسلامه وصلواته ثلثة عشر حديثا ومن نفس الشعلي ربيعة وعن مناصب ابن الخافض سبعة وثلاثين في المستند لنا بقية اخبار كثيرة في ذلك ودعاء صاحب الفرائض المسند به باسناد من طريقهم والعلامة في كشف الحق وكشف الباطن وغيرهما ما استدل من كتبهم وقد تكا ابراهيم ما كثر اودعه المنة الاشاد والبشائر في نفسه الواعظين والطير في اعلام الورد وابر الصباغ التي عندنا انت هي كلامه وضع مقامه

من مستند احمد بن حنبل

والاشيع

۱۰۰

فإنه يشترك في الناس إلى الأبد

[illegible]

بِالْيَمِينِ شَعْرِي وَلَيْسَ الْطَّرِيقُ حَبْرِي : مَا كَانَ بَيْنَ عَمَلٍ وَابْنِ عَمَلَانَا

يُطْعِمُ اللَّيْلَ تَشِيحًا وَفَرْنَا نَا

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ بِإِذْنِهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَالِمٌ

فان جعلنا التامة شريعتا حجة في تقديم ايمان ابي بكر فحصله حجة في نقل ايمان المؤمنين والقطع على انه انخر الناس بمقتضاه وان قارا  
بحبان يطلب منه فان قالوا ان حسان خلط في ذلك قلنا لم وكذلك خلط في قوله في ابي بكر وان قالوا غلط لا يجوز في باب ابي بكر لا  
شهد به بخبره والتمسوا به فلم يرد عليه قبل علم بسبب عدم الظاهر لهم الرد عليهم دليل على معصية ترك الانحياز كما لو اشهدوا في بكر وكان الحاصل  
لدى فبعض من الجهر والتكبر عليه في ذلك مخافة العزلة والغفلة مع ان قوله حسان يحصل ان يكون ابو بكر من المتقدمين في الاسلام الاولين  
دع ان يكون قوله الاولين المسماة مع ان ابا بكر من بعده في الامم الذين في الاسلام الاولاء واما تنكر ان يكون قوله الاولين فلا يحصل قوله  
حسان ما عصفنا فلم يكر المسلمون عليه ذلك مع ان حسان قد صح على ايمان المؤمنين ظاهره ودعا الى طائفة من اشراف عثمان بن جهم  
فهم يكرهون عليه في الحال فبحبان يكون مصيبا في ذلك فان قالوا هذا شيء قاله في مكان دعوى مكان فلهذا لم يرد عليه غيره انكره جماعة من الصحابة  
قبلهم فان منعهم بذلك مما اخرجهم في الامم فادعوا لاعتنا بشبهه فما اعتقدوه في شعره في ابي بكر وهذا ما لا فضل عليه على ان حسان بن مالك  
قد شهد في شعره بان ايمان المؤمنين فلو كان ذلك محض التبعي فخره خبرا في قوله ولو لم يصر  
بناذير يوم العذاب في شعره  
في ابيات تقدم ذكره متاخرات الخطبة الثالثة المرسومة بالمشقة في هذا الموضع  
الامان حيث يتلوه  
لحسن وترش الى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
أَيُّهَا الْحَسَنُ عَنَّا مِنْ كَابِي حَسَنٍ  
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

فلهذا ينبغي ان يمان المسلمون من الجماعة وهذا انما يقع في وسع طاقه فان نعو الى هذا العمل فكذلك الشاؤ كرموه وحنه انما يحصل

وَأَمَّا رِوَايَةُ مَرْعَاهِدٍ

فخافوا مقصوده على دينهم وديارهم وماله ودينارهم فاجاهدوا على ان الثابتين يتكفرون عليه ويدخلون الى خلافة ذلك فان امير المؤمنين  
 اقل الناس ايمانا وهذا القدر كاف في ابطال قول الجاهل على ان الثابتين من الجاهل خلافة ما ادعاه القوم واصناف الله وعندنا وقضيه  
 وفي ذلك منهم من لا يهتم عليه سفيان عبيد بن ابي ليح عن الجاهل عن الجاهل ان عن ابن عباس قال قال رسول الله السباني يرفع ابن وثن الى  
 موسى بن عمران وصاحبين الى حسين بن قمره وسبق على ابن ابي طالب الى رسول الله وهو الناقول عن سفيان الاخوند ذكر في محمد  
 حديث عن هذا الترمذي قال  
 فزعون ويسقطوا خلفهم بما اذا

وَأَنَا شَدِيدُ عِمَارٍ مِّنْ مَّرَّةٍ

عن ابراهيم خوافضا فانه يقول مجاهد وانما اخبره موسى عن عبد الله بن ابراهيم بن الفضل جازي على ابراهيم بن موسى وبن ابراهيم بن موسى هو وقته  
 ما جعل مذكره منه يدفع قوله ويذكره دعواه كاذبه جعله بالافراحي عبد الله انما دفع عليه السلام ومن غير اهل البيت فثاء

والحسن ونعمتہا ما لا تحصى کثرۃ

وَمِنْ هَذَا غَفَى عَنْ عَيْنِ

قال الشيخ قدس الله روحه

[illegible]

سُبِّحْ بِكُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَرُغْنَا  
مَعْنَاهُ أَمَّا بَلَّغْتُ وَأَنْ حَكَمِي

[illegible]





# المخارجات والتلويح

منه النبي وخبر الناس بغيره

٢٤

فكل من رآه بالخير فهو

منه قول حسن من ثابت

وقد منا اليهم من فاسلف

بغير الله خبر أو خبره بغيره

ومنه قول ابن عبد الجبار المطالب

حيث يقول عند بن عبد الجبار  
ما كنت أعتدك إلا من قبل  
الكبرياء من صلى عليك  
فكبر الناس عنك بالتي هي  
ما بين يديهم لا يفترون به  
فكبر الناس عنك بالتي هي  
ما بين يديهم لا يفترون به

هذان سبطكم من أهل البيت

ما الذي رآه من حسن فعله

وفي هذا الشعر طعن من قاله على طلال مامنه في كبرهاتنا الامامة

عليه السلام

لا مبالاة من

ومنه قول فضل بن عبد الجبار  
فيما حاربته على الوليد بن عقبة  
مد بحملته فموتت له في محضره  
علي ابن المومنين في قصيدته التي يقول  
أولها

تنبئ الخوذة الذهبية من يميني

ألا إن خبر الناس بعدك نلت

فقال لفضل حمد الله عليه

ألا إن خبر الناس بعد محمد  
معه من خبري وسؤالي  
ما قل من صلى وصو نبوته  
معه من التاليف في العرف النكر  
نبينا محمد بن عبد الله  
وكل من رآه في الفؤاد كذا

أوحسن خلف الله بن أبي

فقال على الخبر من فافوه

وفي هذا الشعر دليل على ثقتهم بامان ابن المومنين وعلى انه كان الامير في سنة

سنة تسع على المجاهدة وكان من جلد رعيته ابو بكر على خلاف ما ادعته من انساب من وطئ ان ابكر كان الامير على المجاهدة وان ابن المومنين كان

ومنه قول مالك بن عباد  
الغافقي حليف حمزة بن عبد  
المطلب رضى الله عنه

مايت طلبا لا طلبت منه  
فذا وفي الاسلام اقل سلم  
انما ادعاه حاسرا وفترا  
ما قل من صلى وصام وهذا

# في انه لم يبق الى الامتلاء ومن قول عبد الله بن مسعود بن الحزب عبد المطلب

وكان في الامم بعد محمد  
على يد كل الواسع مناجيه  
ومو رسول الله حيا وحيانا  
ما دل من صلى فمن ان جوايه

وفي هذا الشعر دليل على اعتقاد هذا الرجل في امر المؤمنين انه كان الخليفة لرسول الله صلى الله عليه واله بلا فضل

# ومن قول النجاشي بن الحزب بن كعب

فعل للظلمين واشتد  
ومن جعل الغش يوما سبنا  
جلبنا ابن محمد اشباعه  
نظير على اما استخوتنا  
الى اقل الناس بعد الرسول  
اجاب الرسول في العالمينا

# ومن قول جرير بن عبد الله البحلي

رسول المليك فها النعم

مصل لاله على اتحد

ومل على الهم من بعد  
خلفنا القائم المدعو  
عليه عنت وصي النبي  
عالم عنه غواة الاسم  
لما فضل والشوق والكرام  
وبينا النبوة الا المنعم

وفي هذا الشعر ايضا تصريح من قائله بامانة امير المؤمنين عليه السلام بعد رسول الله ما كان الخليفة على من تقدمه

# ومن قول عبد الله بن حكيم التميمي

دعانا الرب بليلة  
ولم بعد ما انقلنا  
فقلنا صفتنا ايماننا  
وان شئنا اتخذنا الاقلنا  
ركنكم علينا على معيكم  
واسلامه في كواذلنا

# ومن قول عبد الله بن جبر حليف بن ح

موفقا  
على الدين معروف العتقا

لعمري اني ابعين واحفظكم

عقبتنا من الفحشاء واسير واحد  
مددنا والحياء فذا اصدنا  
اما حرسنا عنوا من بنا فورا  
فليس كمن يلد في البيت



فَإِنَّهُ لَيَبْغِي النَّاسَ إِلَى الْأَمَلِ

۲۹۷  
و منهم ابو القاسم نعيم قازا.  
حد. اما ان من ابي الحسن  
قال فز على دهر ابن ثلثه  
صين منته

محمد بن الحنفية يقول في سنة الحجاب حين دخلت سنة احدى وثلاثين هذا الحسن بن سئون سنة وثمان مائة من قبل  
 كم كان سنة يوم قتل قال ثلثا وستين سنة وقهر عجمي بن اكبر عن سلمة قال مضى ابا عبد الله الحسين بن علي بن ابي طالب  
 ابي الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام يوم قبض قال قد كان في حق الحسن بن علي بن ابي طالب في سنة احدى وثلاثين  
 بعث رسول الله صلى الله عليه وآله على ابن عشرين سنة ومن قبل علي بن ابي طالب في سنة احدى وثلاثين سنة وثمان مائة من قبل  
 قال اخبرنا الرازي باسانيد مختلف ان عليا صلوات الله عليه قتل بالكوثر يوم الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان  
 سنة اربعين وهو ابن خمس وستين سنة فقام من روى ان سنة كانت عند البعث اكثر من عشرين سنة في حق ابي طالب عليه السلام  
 اقبل بن مسعود ومن طريق عيسى بن العباس عن زهير بن عباد عن ابي عبد الله عليه السلام قال في سنة احدى وثلاثين سنة  
 بن عبد المطلب فلهذا سأل الله وهو جالس الى منبره فيبسط يده على راسه فيقول يا رب اني قد كنت في سنة احدى وثلاثين سنة  
 مراحمي اني احمل ثقلها من راسي فاستغفر الله له في سنة احدى وثلاثين سنة وثمان مائة من قبل علي بن ابي طالب عليه السلام  
 معه ثم استقبل الكعبة فقام فرفع يده وكبر في مقام الغلام عن مائة وكبر في مقام المائة فقام في سنة احدى وثلاثين سنة  
 ثم رفع يده في مقام المائة فقام في سنة احدى وثلاثين سنة وثمان مائة من قبل علي بن ابي طالب عليه السلام  
 ائمتنا على العباس فلهذا سأل الله وهو جالس الى منبره فيبسط يده على راسه فيقول يا رب اني قد كنت في سنة احدى وثلاثين سنة  
 بن عبد الله وهو اهل بيته طالب هذه المائة من راسه في سنة احدى وثلاثين سنة وثمان مائة من قبل علي بن ابي طالب عليه السلام  
 الثلاثة وثلاثون سنة من الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام وهو ابن خمس عشرة سنة وثمان مائة من قبل  
 سنة وثمان مائة من الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام وهو ابن خمس عشرة سنة وثمان مائة من قبل  
 صلى الله عليه وآله وهو جالس الى منبره فيبسط يده على راسه فيقول يا رب اني قد كنت في سنة احدى وثلاثين سنة  
 ذواته الى الكعبة وهو جالس الى منبره فيبسط يده على راسه فيقول يا رب اني قد كنت في سنة احدى وثلاثين سنة  
 الحسن بن زيد قال اول من اسلم على ابي طالب عليه السلام وهو ابن خمس عشرة سنة

وقد قال عبد الله بن الحارث

ابی یوسف عبد المطلب

وَمَنْ لِي عَلَىٰ غُلَامٍ أَبْلُغَ  
لَهُ عِلْمَ الْفَضْلِ بِرَفْعِ حَامِلٍ

وقد سلمه بن بكير عن ابيه عن جده بن جابر العريفي قال سلم على صلوات الله عليه واله وكان له ذنابا مختلفا لا كاف  
 على ان لا تسلموا خصوصا ما ادعوه من ان لكل عبد انبعث سبع سنين لم يبدل ذلك على محبة ما ذهب اليه من ان ايمانكم  
 على وجه الثلثين دون المعرفة واليقين وذلك ان صغيرا لا يتاخر في كل العقل وليس لبطل وحسب الحكم بلوغ الحكم فيما عدا ذلك  
 هذا ما بلغنا من اهل النظر والعقول وما راعى بلوغ الحجة في الاحكام الشرعية دون العقلية فقد قال شيخنا في قصة يحيى وابيه  
 الحكم صبيا وفاء في قصته حبس في شأونه اليه قال اكيف نكلم من كان في الهدى صبيا قال في عهد الله ان لا يكذب حلو نبيا وجعل  
 مباركا انكف وانكف بالصلوة والذكر ما دمت حيا فام ينف مغر من هذين الشئبين عليهما السلام كالعظمي اما اد  
 الحكمة التي انماها الله سبحانه ولولا كانت لعقول يحل ذلك لاحالة اليه في كل احد وعلى كل حال وهذا جميع اهل النفس من الاثم من حق  
 في قوله انه شهد شاهد من اهلها ان كان مقصده قدس قبل مقتله وهو من الكاذبين وان كان مقصده قدس من غير ذلك  
 وهو من الصادقين انه كان طفلا صغيرا في الهدى لظفعا لله عز وجل حتى بر يوسف من الفخشاء وانما له عهد الله به والشهادة  
 هذه الاحتجاج فالتا ان هذا الله نسركموه فمن عدتوه كان معجز المحرف العادة ودلا للشئ من الانبياء فلو كان ابيه من سنين  
 مشاركا كما وصفتموه في حق العادة لكن معجز الله والشيء ليس يجوز ان يكون محذاه والشيء ليس يجوز ان يكون محذاه معجزه والشيء

دلوکان مغیرات



المجلد الحادي عشر

[illegible]

9A

۲۔ علی حذر ما شہد

بما ليس بفضل

في الجزء السابق الخامس الأسماء

4 A

[illegible]

## تَحْفَازِ الْمَائَةِ وَالْثَانِيَةِ الْقَلْبُونِ

نفسا

**۱۰۰۰**

وَعَزَّ حُطْبُهُ عَلَيْهِ  
وَهِيَ الْمَنَّا وَالْثَلَاثُ  
الْمَحْتَفَاتُ فِي  
الْجَنَابِ

معا

فَدَعَا إِلَيْهِ الْخَلِيلَ الْيَتِيمَ لَا يَكْذِبُ مَا قَالَهُمْ أَلَمْ يَكُنْ أَسْمَعَ الْيَتِيمَ يَتَحَوَّلُ بِهِ فَمَا لَمْ يَرْفُ سَوَادَ الْيَتَامَى مِنْ فَضْلِكَ صَدَقْنَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[illegible]

قال الشارح للغزالي ابدى اوعلى يقال قد ابداه الله بلا حسنا اى اعطاهما قال  
 جرد الله بالاحسان اما ضللكم وابداهما خيرا بالبداء الذى سبوا واما قوله وابتلى

فلا ابتلاء أنزل مضرة إلا أنشأ على سبيل الاختيار كما أمر من الفقر والصبيته فلا يكون بمحض الاختيار في الحر والافر كثر وما يستعمل في الشر

**اقول**

والظاهر ان استعمال

**والتحقيق** ان الاباء والابناء كلاهما بمعنى واحد الخبث انما الامتحان قال العمري اذا كذبتم لم يكن  
البلاء في الاعمال ايضا على الغالب فقد لم يحمله ولبسوا نكاشي من الخوف والحيج ونقص من الاموال والافسوس والشر

اختبرته والمحضه بكونه بلوا ثم قال البلاء يكون مخفجه ويكون محنه وفي المصباح بلاءه يخبر او يشر ببلواه بلوا او ابلاءه بلاء  
وابتلاءه ابتلاءه اسخفه والام بلاءه مثل سلام والبلوى البلية مثله وكنته كنهه من باب قتل سترته واكتفيا

أخبره وقال أبو زيد الشاذلي الرباعي قال في الترويض لأجمعين تكل الصدر في الشيخ من أيا الأفعال والمصائب في نفس الشيخ  
ينفع اللام وكسر هاء ال إن قبيحة ولم يسمع في التخصيف فتح اللام مع التكون وهو الظاهر من العيون ما ذكره كمال كعب كعب كعباً

فلمعا بائدة جدا هو لعب الكذب ايضاً في بعض النسخ فيمنع الاول وكسر الثاني في بعضها بالسكون ودعا التورن الخامس الى الصلوة فهو داعي الله وحملات الابل حشما على الشجر بالحداء وحزنه على كذا غشة عليه والمشيدين شدة البياض المشد

من ابراع بنیتہ و تشدید ہوا بالکفر المحض و البور و الفاسد اما لک قوم بودای و حکای قال سبحی اموکم و قمار و ابر و اوج و جمع آثار  
کحو لعل و لا یستعبرن فی بعض النسخ علی الباء الفاعل و فی بعضها علی الباء المفعول و برزہ ہا لای قی و بمعنی ابرای اظہر

والله شوطا الفرس هكذا الشناخ الذي في شوطا الفرس جبره من الزجاجة والاطهر من الممل بمفعلة النخل في الحبل كاله  
في القاموس والحصل لان الصيد فاعاد عليه الحاصل كمن حمله الخفيف والهبال وذل شد القيد ونسب هبالاً

محال واعتبر هلكت تحركه بعلبك بشأنك الا فان جمع وفر بكون الفاء وتخرج اجزاء وهو المحملة والظهور كالظهور  
جمع ظهر الوكان هم ظهورهم اي لم يظهروا يتفعلون عليها وانما ابدله من ابدله اي غرقه

قوله فانه والله اما الضمير ما اوضح الى المتقدم ذكره لفظا فيضا عجب كرامة واسقطه التبدل والنقله عنه وعلما به واما  
من النقطه الالفاظا انه ضمير الثاني كما في قوله هو الامر ومقابل اي انك اعدا **فالحجج الامم**

وهذا القصر في الحقيقة كالأرجح إلى السؤال عنه بشئ قد كانه مع موضوعا لطيفة فاستنبههم الأمر فبشئ الناس الفقهة  
فقلت هو الأمر فقلت إلى أن هذا قلنا كان العدو باليه الذي اختصه السؤال عنه يظهر من أكثر في القصر بحرف هذا القصر

بمعنى هذا ان كل ما هو في الحقيقة غير متغير له في ان هذا ان الجملة بعد الضمة لم يوزع بها الجسود القسرية كما في  
الجملة المتبادات لكن بمقتضى تغير المافرة والقصد بهذا الالهام ثم الضمير لضم الامر في الشيء الذي هذا لا يبدأ ان يكون مضمون الجملة

شيثا عظيما يفتق فلهذا هو الدباب بطير وقد يجزع من غير الاذ الحنفهم من فقد ربال الذي يقول في الامر حتى انفق على صو

والقدم الحكيم ان يكون المستروض القطار ليس هذا ما يقتضيه فقد على محل القصر الا انما القصر مغربا له وان  
لم يكن منقادا على القصر لا القطار لا معنى لا ان في حكم القدر مسلم ان الضم من الغائب انما يقتضي ضم الغائب فقتضه

المشرك لا ترفعها الواضع معرفة لا بنفسه بل بالسبب ما يعود اليه فان ذكره ولم يقل حضرته ولم يسمها منكرا لا يعرف المراد حتى رآه بنفسه وليد وتلك خلاف مقصدها الذي اجماعهم على خالفه منقضى ومنعه بما عرفت من نفسه عند التخصيص او لا

## الكتاب الثاني والثلاثون

ثم ذكر في ذلك المنع بان يذكرها الا شيئا منها حتى يشق نفس السامع الى الشعور على المراجعة ثم يفسره فيكون اوقع في المنع  
والبعض يكون ذلك المنع ما ذكره من ان بالاجمال في التفصيل ثانياً فيكون كذا انتهى قوله مع داعية والجل جليله منصوصاً عليه  
احال اما لفظ الوكان افضل يصنع التفصيل فيكون داعية وحاجته وحين بالاضافة افضل اليها من باب اضافة الصفة الى مفعوله  
ولو كان اسم فعل ماضٍ من باب الالتماع فلا داعية منصوص بل مفعول كذا في اكثر النسخ والجملة منصوبة المحل على الحال من الوقت  
والعامل معنى الفاعل هي هو لا تارة ثلث والثالث بمعنى المصدق كانه قولك ما شئت الفاعل المصدق في معنى الفعل مضاف الى مفعوله  
معنى يشبه الفعل اخرى كانه فعل ما الثاني المستعمل عند الاول في قوله جازدا واصنافه داعية الى التفصيل من باب اضافة الصفة الى  
المفعول وكذلك الكلام في اجمال داعية وقوله فلا يفرق سواد الناس من نفسك قال الشارح المخرج من ههنا اما بضم الباء او  
لا يفرق الناس بنفسك فيصحبك فيستبعد المبدأ غير ان ذلك ممكن متعارف بالظاهر اما ان تكون متعارفة  
مخرج في تقديره فمفهومك واما كما فيهما **افق** **ل** ضل ما ذكره تكون بمعنى الباء التسمية ولكن الا  
ان تكون بمعنى عند كانه ابو حبيدة في قوله ثم لن يقتضيه هو والهم ولا اولادهم من الله شيئا فالحق لا يفرق سواد الناس  
بحقهم عند الله ومقتضى ان يكون بمسماها الا على الا يفرق الناس من اصلاح نفسك لا تشعروك عن التوجه الى ذاتك  
وطول امل منصوب على المفعول لا من اوله ولا فعال المتابعة اضطر على سبيل الشانغ قال الشارح المخرج ويجوز ان ينصب  
على الباس المفعول المنصوب اليه هو من ويكون التقدير عند رتب طول امل من كان وهذا بدلا لاشق الى حد حذف  
منه الضمير العائد كما حدث من قوله ثم قل احباب الاخذ <sup>التي</sup> لا باس بهم والعايد المحذوف في الاية لفظ من اي الناس منه ومثل الثاني  
مرفوع خبر لست اخرج في اي هو الثاني وقيل التقدير في الثاني هذا وروي في بعض النسخ بطول امل محذوف واسما كما اما منصوبا  
على المصدق والعام لم يخرج في حال من فاعل يتعاطى المفعول اي حال كونهم مجلونه حللا فيكون حال مقتدره على حدادها  
خالد بن اوفى لان لا حيلة كالباطن في الحال والاسما ومشهدا صفة من موصولة اي بناء مشيد اضمر مشيداً تاماً  
بعض الشيخ بالرفع وبعضها بالنصب **المعني** اعلم ان هذا الخطبة على ضل من احد ما حملته المتعال  
والاشارة الى جعله من غير الكبرياء والحال والثاني التفتيح والقبول والقبول في هذا **الفصل الاول**  
فوق قوله بخلافه ما اخذ اعطى على اخذه واعطاه والمراد بالخطاة واضح واما الاخذ فيجوز ان يراد به اخذ المشاق في عالم  
الذات بالوجه النبوة والاولا بذكرها بشيئاً قوله سبحانه واذا اخذتم من نبي ادم من طهورهم فذيقهم واشهدوا على انفسهم  
الاستبغاء في الاية واخذهم التكليف او خصوص المحتق المأثبة كالخمس والزكاة والصدقات واخذها اعطاه على بعض  
العباد واما لفظ البغض فالمسكن بعد الفقه والثروة فان اخذت من الدنيا كان خلا جليلاً منه سبحانه وفعلاً لذلك  
منع عنه فغير من عز وجل عليهم استحق بذلك حمدوا وشكروا وان بعضها من الاخرية اعظم وجراتها اذوم  
ويجوز ان يكون المراد به اخذ المحرمين في اخذ الفاسقين اعطاه المحسن في اعام الصالحين في محبة على ما ينسب اليه  
اي على انبيائه واهل بيته والشر والتفريق لا في البلاء ولا في الباء كانه واضرب على الكارة والتفريق للشاق من اخذ الدنيا  
واعطى الغراب انما يوق في القمار وناجهم بغير حساب وقد فقه حقيقة شرح الخطبة المأثرة والثالث عشر من ذكر الب  
لكل خبيث اي الخبيث الصبر بكل ما يطرب في محبة الحاضر لكل سره في العالم بكل ما يتر فيكم وان يتجر بالقول فانه يعلم الشرو في  
العالم ما كن الله وعد ووفاء في استوفى من الزواني التحلل على وجه الخبايا الخطا كما قال عز من قائل والله  
يعلم خائفة لا عين رأت ولا سمع سمع ولا خطر على قلب بشر في محبة محبة الكلام في محبة على وجه الخبايا الخطا كما قال عز من قائل والله  
في شرح الفصل السادس والسابع من الخطبة الاولى وشرح الخطبة الرابعة والستين والخامسة والثمانين وشهد ان لا  
الا الله منفردا في محبة له متوحد في قدس جلاله مع الباعين بقدر كاله وان محمد صلى الله عليه وآله بحسبه بعثه اي عبد النبي  
المصطفى من بين كافة الخلق ولما رسل البعوث في كافة قومه شهادة بوفاءها التمس الاعلان والقلب ثلث اي صاعدة عن مصيبتهم  
وجعل الخلق من وفاق الباطن الظاهر ولما الفصل الثامن في قوله عليه السلام في الله الحجة لا اللعب الحق لا الكذب وما هو  
الا الموت لا يخفى ما في هذا الكلام من الثوب والخرق الا اذا بالوت لما فيه على وجاز من وجوه التاكيد وضرب النظم







# فَيُجِبُّهُ اللَّهُ بِمَا عَمِلُوا قَدْرَهُ

٢٥

العلوم مستقبلا لاستيفاء ما فيه من مفسرهم فكان من مفسريهم ما سطره في ذلك من مفسريهم وبقية السادة  
 في العالم في بعض النسخ على النسخة للعقول وظهر بالعكس من مفسريها الجحش من باب قوله كسر له **الاعراب**  
 لسانه في قوله بالغة بمعنى في قوله بكلمة التبيين والفاصلة بالغة بدل من اكلمها او عطف بيان والواو في قوله وكان الله  
 اما حاطة له كان لها معطوف عليها اسقطها السيد على عادته والحال اي تعملون كذا وكذا الله بينكم وقوله من اظهركم  
 خبر كذا الله فيكون ناطق خبره بانه في قوله من اظهركم ويجوز ان يكون خبر الكتاب الله فيكون من اظهركم  
 صفة لكتاب الله او احوال الاول اظهر بل **المعنى** اعلم ان هذا الفصل يرد على حصول ثلثه على سبيل التلخيص  
 الفصل الاول في حجة الله سبحانه باعتمادهم على زينة وفنا ذمهم وعظمتهم سلطانهم وهو قوله وانما نزلت لى الله تعالى الشيا  
 ذكره في اول الخطبة اسقطها السيد على عادته لئلا يبا والاحرة بارزتها اذ ادبر نفوسهم وسبحانه فيما كونه ما لا كمال له  
 دعوى في ذلك الامكان والاشياء اليه فعمل على سبيل الاستعانة بالكتابة تشبها بالحيوان السلسل المتناهي لصاحبه الذي يبد  
 زعمه المتكبر من النصف منه كسائر ذكرا الانفة تحبيل بالانفاس ترشيح وفدت اى الفات اليه السموات الارضون  
 مقابلها وهو كما قدس من ربه وحفظها وانه لا يملك امرها ولا يفتكر من النصف منها فهي وهو اقتباس من قوله سبحانه  
 في سورة الزمر مقابلها السموات الارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض  
 ومذمومها هو الذي يملك مقابلها وهو من ربه فلا يقب اليه مقابلها الملك هي المغانج وفي جميع البشائر بد مغانج  
 السموات الارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض  
 عن بشارة من الضحك والفرح في نفسه قوله له مقابلها السموات الارض بسط الزور من بشارة وبطلانها في كل شيء علمه في سورة  
 الشورى اى مغانج اذ ان السموات الارض واسبابها فطر السماء بامر الله وبذلك نرى بانها من بعد وقبل خزانة السموات والارض والارض والارض  
 توسع الزور من بشارة وبطلانها في نفسه قوله له مقابلها السموات الارض بسط الزور من بشارة وبطلانها في كل شيء علمه في سورة  
 وعن الشبهة كونه بمعنى الخزانة **اقول** لعل الغد في سبيلها

منه  
 ان حافظ الخضر  
 بل من يكون من الله تعالى الملك  
 للامر اعطى على الملك  
 الملك اعطى على الملك  
 كما في كتابه  
 في كتابه  
 في كتابه  
 في كتابه

في كتابه

واقتضاها من ايام الخلق والامكان في قدرته مع جميع ما هو سبب وجوده في هذا العالم ما هو زور ورحمة العباد وكذلك  
 لفظ المغانج على اى ابن عباس استعانة للاسباب المعدة للادراك والرحمة والاسباب كبر كانت السموات ايضا لان  
 بعض الكواكب بعض كاسعد اذ ان الارض للبشائر وغيره وجعل الاستعانة ان هذه الاسباب باعدادها والواو الارض  
 بفتحها خزانة الجود والطي كافتح الابواب المحسوسة بما فيها وكلها مستعدة الى حكمه وجوبها بمشيئته وعلى قول الله تعالى  
 الخزانة استعانة في موادها واستعدادها لها وجعل الاستعانة ان تلك الواو استعدادا ان يكون فيها القوة والفعل  
 جميع المحركات في الارض وغيرها كما يكون في الخزانة ما يحتاج اليه انتهى وهو محقق بنفسه لان الاظهر ان المغانج  
 جعلت بمعنى المغانج يكون كلامه من باب الاستعانة بالكتابة حيث شبه السموات والارضون مخزن الملك مجامع ان فيها  
 ما يحتاج اليه الخلق كما يكون في الخزانة ما يحتاج اليه ويكون ذكر مقابلها ما يحتاج اليه الخلق من سحابة في ذلك  
 اليها بكنة حبة وهي الاستعانة اليها لتفكيكها التام لبارئها فكانها باختيارها الفات سلمت معها ايها الله سبحانه وعلى هذا  
 فالغالب ان بعضها الاصل في سبيل استعانة كما زعمه الشراح ولما ان سمعت معنى الخزانة هو كما قال الشراح استعانة من  
 المواد والاستعدادات في ربه وبطلانها بالعد والاصال الاستعانة والناصرة اذ ادبر حصوله فيكون في ذلك الامكان كما قال  
 سبحانه ان من الله ليعبد له في السموات ومن في الارض المتقون والقويون واليهم والشجر والذواب وما دلت له من فضائلها اليه  
 المتبشرون ليعبدوه في ذلك لا شئ من ان التوحيه في الخلق والعقل يكون الاشجار سببا ما دلت له من ذلك الاشجار وادبر الشا  
 واستخرج منها من امر الله سبحانه وادبره مشبهه به اشارته الى كل العبد لان الخلق من التوحيه لا خسر ولا يدرى  
 منه الملك كما قال في سورة يس الذي جعل اكثر الشجر لا يحصى اذ اننا نرى من سد وقود في سورة في عدة اخرى منهم  
 في نورون انهم الساتر فيهم الخزانة مششون  
 مخزناها كذا وما عاينوه







# التحليل المائة والثالث والثلاثون

لا نرى هذا ما يعرف ولا يشبهنا بغيره ان هذه هي الدار وان له فيها انفراد بمقتضى نظرية البهائم لا يخفى ما في هذه المهرينة مع سائر البهائم من الجناس الشام والمطهر من الاعمى والبصير ومثلها في المطايع في قوله والبصير منها متروك والاعمى طاهر بغير البصير يتروك ومنها من الاعمال الصالحة والنفوس ما يوصلها الى مقرة ومقامه والاعمى في قوله ان وطنة ومساكنه هي الدار وان مقرة الدار وليس له دارها فبطلان ما يفتخرون فيه بجهانها زخارفها ونباطها ما يلدن وينبتش به فيها وهذا المذهب اى لا يخلو اختلاف الناس بالعرفان والجهالة واقر الهم بالعمى والبصيرة اختلف الاراء والاوهام فبعضهم فيهم اهل الدنيا والاركان واليهما يحبوا ويقتسمها بينهم في الشهوات ينهلون الفرصة في طلب العيش والذات يخرج الجموعة على المات يمدحها كالمات الشاعر اذ يصفقوا بالجناس مغلسا ويصيح من طرب بل في زمان باطس لذة هذه دنيا كما لو انها بقية على الانسان والبعض الاخر فيهم اهل الآخرة العارفين بان الدنيا دار الفناء وان الدار الدائمة ترجع الموت على الجموعة وينبشون اليه كما قال جبري الله عن الموت خير فانه ابرئ من كل تر وارف فحل محل بعض النفوس من الاذى وبتنعم الدار التي هي اشرف وقال اخر من كان يرجوا ان يعيش فاني اصحبت ارجوا ان اموت لاعفيا في الموت الف فضيلة لو انها عرفت لكان سبيله ان يعيش فان قلت اذا كان هو اهل الآخرة ويصير على ما ذكر في الموت فكيف التوفيق بينه وبين قوله واعلموا انه ليس من شئ الا وبيد صاحب ان يشيع منه عملا لا الجموعة فانه لا يجل له في الموت لاحد فان ظاهر هذا الكلام فيفيد ان الدنيا كلها انعم الناس ملول منها الا الجموعة معذرا بانه لا يسترا حذر في المات **قلت** ظاهر هذا الكلام وان كان يعطى العموم وذكره الموت للكل لانه يجل على الخصوص اذ ذكر الله لاهل الشقاء جمعانية بين الاختيار الدالة على مجموعيته لا وبيد الله سبحانه كقوله ليس المؤمن راحة دون لقا الله وتبما يوتجه بعد اقامته على العرم فانه فان الموت يوتجهرا الا ويقطعه الاستعداد لكمال اشرف ما تحصل عليه المات ان كان وليا فلا يرجع لا يجل الى الراحة التي يلقها بما يتغير من ذلك الكلام واخرى بان النفوس البشرية لما لم يكن معادها من قبلة ولم يقدر ما دام في هذه الا بالان الاطلاع على ما بعد الموت من سعادة او شقاء فبالحجى ان

## اقول

ما انت جبر باضه فان عدم التمكن من الاطلاع على ما بعد الموت انما هو المحجوبين دون الانبياء والمرسلين واولياء الله المتقين فيهم من معادهم على قنطرة ويقين الى ترى الى قول على المرتضى سلام الله عليه فيرى لو كشف الغطاء ما اختلفت بيننا والاصح ما في الشارح البحر في حيث قال ان كان مراده عليه السلام بقوله لا يجل في الموت راحة اى في نفس الموت مع قطع النظر عن غيره من احوال الآخرة فالحق مع قول مرتضى فقد ان الراحة في جميع احوال الموت من حيث هو موت لا راحة فيه لاحد من الناس كما في قوله ان كان مراده فقد ان الراحة في الموت راحة في جميع احوال الموت من حيث هو موت فان شدة عجزه البشرية ونقص ما طافا منتهى ثم تجب في زيادة الراحة في الآخرة ونقصها في الدنيا فظاهر عند اهل الدنيا المضلين عليها بالكلية ثم قال وانما ذلك بغير الحكمة في اختلاف الشارحان المعرفين والبحر في الشك اليه بل في وقتنا الاول ان هذا الكلام له في قوله والسلامة فصل خرج من ملته بما قبله وان الاشارة بذلك الى كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله من رآه لم يره وخبرهم على الفسك به والانتفاع بمواعظهم ثم قال والحكمة كلام الرسول المستبهم بها هو المدين كونه في قوله فمن ومن بون الحكمة فقد اذ في خبر اكثر او قال المات في قوله وانما ذلك الى الامم الذي هو حق بان لا يجل ولا يشيع منه غير ان الحكمة اى ما كان معتزلة

## اقول اما قول الاول

معلوم بالمتبع ما قبل من غير دليل لعدم بثوث النقط في الانقطاع بعد هذه الفقرات في الفقرات الاية كما ذكره على فقد يربو فلا ينبغي ان تكون الاشارة الى كلام اراء من الرسول بل يجهل ان يكون الاشارة الى ما عطف عليه ويصح فيه من كلامه نفسه

## واما قول الثاني

ففيه من التسع

الحكمة

# في وصف الحكمة وصف كتاب الله

٧٩

والحكمة ما لا يخفى لعدم انبساط هذا الكلام على ما ذكره بما تقدم من الكلام من حيث المعنى مضافا الى الكلام مع مناهة بل  
منافاة فهو احد الادب بينه والاصول المرتبة كما هو غير خفى على ذوي الاذهان السليمة وكيف كان فيها قبل ويمكن ان يقال  
في هذا المقام فاما الحكماء حسبنا لا يمكن ان يتقدم به كلام الامام حتى نفهم عليه دليل بين ثم الحكماء عبارة عن معرفة الصلح  
سبحانه والعلامة الشافعي في الاخرة وسبله من قبل بياضه شرح الفصل الثالث من المحقق المائدة والاحد الثامن انشاء الله  
عالي وللإشارة الى النظم والنظم بعقد بقوله ما تقيح جوده للقلب الشبث هو القلب الجاهل الغاصر عن ادراك وجوه الصلح  
وجوه حجة من الهداية الى ما ينفذ صلاحه وورثته وجعل الحكمة سجودا له كوفنا سببا للهداية فاطلق عليها لفظ  
الحجوة صباغة وتبصر العين العيا من باب التشبيه البليغ فيضاها بمنزلة حسن البصر لها وذلك لان العين المتصرفة باله  
كالأضواء جوة عن ادراك الاوان والاضواء اذا كان لها الاضواء ونفع منها العيون فكذلك الحكمة للحاصل  
تخصل لها البصيرة فمنها ما يمكن بها وفقد على ادراك ما ادب الحكمة وكذا قوله ومع ذلك لا بد من الاعتراف بأن العلم ما في حرا  
الادب وان نفاه عنه وحصول حسن التمتع لها فقد على ادراك الاضواء والاوال وكذلك ما نفعنا الجاهل عن الجاهل  
حصول الحكمة والبصيرة له بعد على الاطلاع له ما هو غير في السال وما قوله وفي المتن انما قيل ان يكون من باب التشبيه  
البليغ كما ظهر بان راد بالظن ان معناه المحقق في وجه التشبه ان الطمس كما قوله وكذا في المطش في ادواته بالماء يرتفع عنه  
القاء فكذلك الجاهل يذهب راد الجاهل ويجصول الحكمة له يرتفع عنه هذا الماء ويجعل ان يكون من باب الاستعانة  
بان يستحق لفظ الظن الجاهل والجامع ما سبق من ان كلامه مما دأبنا في وعناج الى علاج الاوان والادب وجعل في وما  
لشأنه عقلا في وعلى هذا فيكون ذكر الرقي في شيا وقوله وفيها الغنى كله والسلامة اما ان فيها الغنى فلا ان من ادب الحكمة  
فقد اوتى خبرا كثيرا اربابا يوصل الى الحق المتعال ويستخرج في بيان معرفة ذي الجلال وفي ذلك غنى العارفين مما سواه سبحانه  
من العالمين وهو ثم خاتمة مراد المرادين في شئهم وبخبر الراغبين وكثيرا يساكن واما ان فيها السلامة فلا ان بها اسلم من راد  
المجهول في الدنيا ويخرج من حظ الجحيم واذاب النار في الاخرة واما قوله كتاب الله فيحصل ان يكون كلاما من فضله لا ما قبله  
اسقطا التسمية كما ينبغي هنا فرفع الانبساط في القطع والالفاظ او انه خبر مبني على هذا كتاب الله ويظهر من  
الشامع الجهر في الانصال حيث قال كتاب الله خبر مبني اما خبر ثان لذلك ما كان بمنزلة الحكمة خبر اول او خبر ليدل  
مصرف تقديره وهو كتاب الله ويجعل ان يكون خلف بيان الامثلة

## اقول

لم تقدم في كل مرة لفظا بما كان بمنزلة الحكمة حتى يحصل الاخبار او لا او معلوما عليه للكتاب اتماما له واما ذلك بمنزلة الحكمة  
فان قلت لعله مفقود في ضمن الكلام قلت لا دليل على تقديره ومع ان لم يربط بالحذف مثبت وكيف كان  
فقد وصفت الكتاب بوصفا لا قبل انكم تصيرون به لكونه سببا لاصحاب طريق الحق بما فيه من الايات البينات والادلة القاطنة  
والثبات انكم تظنون في مقام الاحتجاج وترضون من المبادئ الشبهة والاحتجاج كما قال الله سبحانه ولعلنا في ما  
نمريها ونلسناك لنشرتها المؤمنين ومنذ وقومنا التث انكم لتعقون به الخطايا بالاطمينة والتكاليف  
الشرعية تطيعونها وتؤمنون بآياتنا يصلون الى المراتب العالية العلية ينزل من الرحمن الرحيم كتاب فضلتا به فرقا  
مرتبيا لنومهم يهلون بنيراننا فاعز من اكرمهم لا يؤمنون **الرحم** انه يظن بعضه ببعض ويشبه بعضه ببعض  
بعض اي يفتر بعضه بعضا ويكشف بعضه عن بعض ويشهد بعضه على بعض فان فيه مطلقا ومقتضا ومجلا ومعاما  
ومعاشا وحكما او متشابه بعضها ببعض في الشافعي عن بعض ويشهد بعضها على الحق المراد ببعض اخر **الظن**  
انه لا يخلف في الله قال الشافعي الجهر في ما كان مداد الكتاب على بيان القواعد الكلية التي بها يكون صلاح نوع الا  
في معاشه ومعاده وكانت خاتمة ذلك الجواب الى الله سبحانه والوصول الى جواره لم يكن لفظا يخلف في الدلالة على هذا  
اللفظ عند بل كل منطابق الالفاظ على معصود واحد هو الوصول الى الله سبحانه بصيغة الطهارة عن نجاسات هذه  
القاروان فنددت الاسباب الموصلة الى المقصود استتمت بمحصلته انه لا يخلف في الدلالة على المقاصد الموصلة

## المختار المائة والثلاث والثلاثون

لأن الله سبحانه والملائكة لا يختلف في الجذب إلى الله لأنه معجز النبوة المقصود أن الاتصال إلى الله سبحانه كما قال تعالى وأما السجدة  
الفران ولو كان من غير الله لوجدوا فيه اختلافًا كبيرًا أي لو كان الكثرة من خلفنا معنا فاضداد لغاوت نظر وبلاخنة وسنم  
كافة الكشف فكان لبعضهم بالغا حلا أعجاز وبعضه فاصر عنه يمكن معاوضته وبعضه أخبار الغيب والآخر غير  
العصاة - أ - الخاء للغير عن بعضه والأعلى مخرج عند علماء المعتزلة وبعضه والأعلى معنى فاسد غير ملتبس ولكن

حجاب عليه السلام بالاعتماد على ما ذكره مؤلف السمعاء وتمامه قوله تعالى وقد اجابنا علم انه ليس الا من عندنا وعلى ما لا يقدر  
 عليه غيره واما ما ذكره صاحب السمعاء في الخبرين المتقدمين من ان صاحب السمعاء قد اجابنا عن الله اي لا يصدق عنه سبحانه ولا  
 يصدق عليه عن سواه فانما هي في الحقيقة من اعظم بطلان هذا الكلام واستقيم قال الشارح المغيرة ان هذا الكلام  
 فصل مقطوع عما قبله ومتمم لما ذكره جامع على البلاغة وكذلك قال في قوله هذا اصطلاح على العمل فيها بينكم انه لا  
 الفصل كلام مقطوع ايضا

فحجة الدنيا هذا الكلام بما قبله هو انه لما وصف كتابها الله سبحانه واصفاً الكتابين بها والاعظام به فلا شائفة له  
وغيره اية المسكود الاخران او غيره يتوجب السامعون وتفرغهم على ان كتاب ذائل الاخلاق واتباع الشيطان والمراة  
تغفهم على الخلد الحسد حبب لهم بكرة منكم احد ذنب المرعى على دمنكم يحفل ان يكون المراد بالذنب الحسد فيكون قوله  
ذنب المرعى جاداً يحجر المثل اشار الى طوبى لزمان اى طال خلدكم وحسدكم كدوام حتى صارت بمنزلة الارض اليابسة التي يذوب  
عليها النبات ويجوز ان يكون المراد بها المزال بمواضع البعرة فاستعبر للغلوب باجها فها بالحباسة الباطنة وتغفها الضميمة  
الا حاد كما يكتنف المزال بالحيات الظاهرة فيكون قوله ذنب المرعى ايضا مثلاً لان المقصود به الاشارة الى عدم الانقضاء

ان الله امرني لا اوقع له ولا يرغب اليه كما قال رسول الله اياكم وخضراء الدين وقال المشايخ العجزة في قوله هذا المرجع  
 هو رتبة مثلك للتصالحين في الظاهر مع غل القلوب بما بينهم وبعد مطاوعة المثل ان ذلك الصلح سرى الى الزوال <sup>الصلح</sup>  
 اصبح حياء والبنات في الدين والاعظم ما قلناه ونضافهم على حب المال اى كية في مقام الصفا حاضر اعلى محبة ما بال  
 من جو اكمل منكم من صاحب من جلبه نفع او دفع ضرر وتعاذ به في كسب الاموال لا تعدد المصنوعات والعداوات انما تكون  
 مال الدنيا وما اعياها فكل من اهلها يجذب الى نفسه ويقتل به على غيره لقد استلهم بكما انجبنا اى طلبت منكم ان يهبطوا  
 بخيرتوا واشتد عشقه وبغيره لكم وانه بكم الغرور اى اضلكم الشيطان وجعلكم ناهين صائين والله المستعان في كل حال  
 نفسه وانفسكم  
 من سيرة الاعمال

اوجھلکھا پین  
مٹھن

التَّحْمِيَّةُ

بعضی دیگر از آن خطبه اینست که فرموده و بدین است  
 با بصیرت مبدلند و با دنیا نظر او مبدل اند که ساری حقیقی پس از این دو دنیا است پس صاحب بصیرت و حلیت کند و استغنی  
 و بی بصیرت نظرش بر مصرف دنیا است و غافل تو شته که بگذرد و استغنی برای دنیا و دنیا  
 که نسبت هیچ چیز بمکر اینکده صاحب آن نزدیک است که سپهر شود از آن و علایق او را و مکر نزدیک دنیا بجهنم اند که  
 عی باید از برای خود و دودش است ای بی خبر نیست که آن بمنزله حکمت است چنان حکمتی که آن زندگی قلب مرده است  
 و بشما چشم کور و شواله گوش که در سپهر افشاند گشت و داد است چنانچه عمام و سلامتی از اسفام او کباب پرورده  
 است که می بیند با و کوکای شوی و پیشروان و ناطق و معتقد است بعضی بعضی و لختل از دنیا در دود و جلد بمورد و جلا  
 لبو خدا و خلایق نمیکند با صاحب خود از خدا و بفصلت عی اندازد او را بختی که متفق بر آنند ابد بر جنت است و سعاد که در  
 هابین همما است و دستهای که بروی حسد و شقا و با عفا و عیبت اند هائے که از اینکده بگردانید و با عیبت  
 میباشید در کسب بخورن و اما بختی که شد از استخیر کرده است البس خشت و بفصلت افکند است و شقا و استخیر اوین  
 و خداوند تعالی باری خواسته شد

جمع کل

وَمِنْ

# المختار للمائة والاربع والثلاثون

ومن كل اهل اهل علي بن ابي طالب  
 قد وصى به في الخطابي الجرح  
 الى عذرنا في بعض اهل البيت  
 الرابع والثلاثون المختار في الخطابي

في بعض اهل البيت  
 المختار في الخطابي

في بعض

وكل اهل البيت احرار الحرة وسائر العورة والذمي مصرهم وهم قليل لا ينفرون ومنهم وهم قليل  
 حتى لا يكون من غير هذا العدد منفسك منهم شخص منكم تدين من المسلمين كائنته دون افضى اليهم من  
 بعد الله مرجح بوجوه اليه فاعلموا بحججهم اهل البلاء والنجاة فان اهل الله هذا لما عجب ان تكن  
 الاخرى كنت دفة للناس منسابة للمسلمين **الفقرة** وله وقد وكل الله وعن بعض الشيخ بانه كل انصا صا  
 كذا والحرة الناجية وحرة الاسلام حرة وبنوا حرة وكائنته اي واحدة حافظه من كف اي خطه واثاره ويرى  
 كف من بدل كائنته وهي ما لم يجر اليه وبكسر الاول سكن الثاني فخرج الثالث صاحب الحرب التي العون قال الله تعالى  
 فاسلوا من **الاعراب** الذي نصرهم مبتدأ وخبره حتى جملة وهم قليل اهل البيت معتز به من البيت والحمد  
 وتكبر بالجرم معطوف على تسمى والفاء في قوله فاعلموا بحججهم والباء في واخرج المعنى اعلم ان هذا الكلام فاعلموا  
 الخطاب كاشا اليه السعيد ارشاد اليه وجبه المصلحة وتعليلها لما فيه صلاح الامة وكان ذلك فخرا فاسلم من اخرج  
 فيها ابنه لعقد من اذ اعلم ان شخص نفسه لما طال الحرب على المسلمين ضاقت الامور عليهم فكثروا اليه ان يتخذ بنفسه لخرج  
 علينا فاستشاه الامم المؤمنين في الشخص من العتق فلم يره صلاحا ما فيه من الخوف على بعض الاسلام والذم لكان في ائمتها  
 في هذا الكلام بعد تقديم مقدماتها بقوله وقد وكل الله لاهل هذا الدين اي صاروا كذا لهم فاعلموا  
 باعز الحرة واليهضه والجمية وسائر العورة وما لا ينبغي الخالاع العتق عليه من الفضائح والقبائح والذم لهم  
 قليل لا ينفرون ومنهم وهم قليل لا ينفرون حتى لا يموت لا يخفى فاعلموا هذه الجملة من حسن الخطا بجهنك والتمسك به  
 لزيادة الثغر اهو نفي الغرض المسوق له الكلام وهو البحث على التوكل على الله والاعتماد عليه ومنه الشقة عليه ثم أكد  
 ذلك المعنى الجملة الحاتبة وبانها ان المسد بما يجري مجرى المثل السائر والمراد ان من نصرهم في حال فلهم وعقد تكتمهم  
 من انقضاء الاعدا ومنعهم في حال ضعفهم وعقد فاعلموا على الامتناع من سيفه المعاند من حتى لا يموت وهو اول في حال كثر  
 بالحفظ والحماة والاعزاز والنفرة ثم ارشاد الى جبه المصلحة والتمسك بالمنع عن الخروج فقالا ان في هذا العدد معتز  
 فاعلموا فكتب ان سكر المسلمين كائنته دون افضى بلادهم يعني ان الحماة على وجهين فيمكن ازالة الكفار عن المسلمين ويمكن  
 المسلمين من الكفار فلو خرجت لافيت العتق واصابنا لكانت ثمة للمسلمين جهة عاصية لبعثهمون لها ولا لعلها تستند  
 اليه وليس بعد ذلك مرجح بوجوه الشبهة في ذلك خوف على بعض الاسلام ثم ارشاد الى ما هو الاصلح والامر بالمعروف والنهي  
 فاعلموا انهم الى الاعداء وجلاءهم انما خبره وبصيرة بالحدود حصل الوثوق والاعتماد عليه واختار اي دفع معه  
 اهل الجنة والبلاء والنجاة اي المختار من الجرحين بالفتح فان اهل الله نصره في ذلك ما عجب ان تكن الاخرى  
 التكملة والاشكال كنت دفة للناس وعونهم **الترجمة**

في بعض اهل البيت  
 المختار في الخطابي

الجملة كلام ان امام انا ما استند وان حال كذا مشوش فوجدوا جرح خطا في دواب يمينه وعان لسوء عرفة وم يفسر  
 خويلد فرمودان بر يكوار يخطو كبر كل شدة استند حكايا له وقد ابروا اهل البيت من غير نية دين وقد له

المختار المائة والخمسة والثلاثون

کرد اینک ناحیه مسلم بود و نشانید دعوت و مؤمنین و آن پروردگار و کز بادعی که در مسلمانان از اعدای حال که از اندک  
بودند بعد از گذشتند به انتقام و خفا نمودن ایشان از اعدای که اندک بود و در عکس از ایشان از دفع دشمنان از خود  
نداشتند که هر که در سر بد شوهر که تو توانی بگو این دشمن بنفس خود پس بگو ایشان و صفتی تو و ادیبان  
و مخلو و شوخ میباشد از برای مسلمانان پناهی نه میخواند و اما ایشان نباید بعد از تو مروجی که باز کشت نمایند  
بگو ادیب بر آنکه از بگو دشمنان امر که جنگ بدید کار دان و دفع کن با و اصل از ما پس بعضی ادیب اگر غالب کردند  
تو اعدا و بد تعالی این اینست که چیز دیگر میخواهی و اگر باشد از ما بگو و دیگر باشی تو بار و مندر مدعیان و مروج و پنا  
برای مسلمانان و پناه

و من كلامه عليه السلام  
هو الحق المخلص المشو  
النجاة في جانب

ورواه الشارح المعبر في اختلاف السبب فطاع عليه  
 فقال المنع من الاخذ بكلمة فقال امير المؤمنين عليه السلام ما بال بعض الابناء الشجرة التي لا اصل لها ولا فرع  
 انت تكفي في قول الله عز وجل انت ناصر ولا فام من انت ناصر اخبر عني العبد الله نوالك ثم بلغ مسجدك فلا ابراهيم عليه  
 السلام ان بعض الابناء المنقطع عن الجذر وقيل الابن الذي لا عتب له ومنه الحداد الابن الذي لا نعت له قوله  
 ولا فام في بعض ولا فام في الطهارة والتقى الضمير الذي بنو به المسافر في باب وبعد هكذا في شرح البحار وقال الطبري في قوله  
 بالفتح البعد منه حدث على اللغو بن الاحتسب عبد الله فوالك من فطم بعد نواهم ان العبد اجد أشد داء في بعض الفصح  
 العبد الله نوالك بفتح النون وسكون الواو وبعد ما ههنا وهو النجم وجميعه نواله وهي النجوم التي كانت العرب ينسب  
 المطر اليها وكانوا اذا دعوا على انسان قالوا العبد الله فوالك الساعي جنود **قال ابو عبد الله** يحكي كلامه  
 هو على الانواء ثمانية وعشرون بخمسة مائة وفي المطالع في اربعة السنين يسقط منها ثمانية كل ثلث عشرة ليلة في المعرب  
 مع طلوع الفجر ويطلع الاخر مقابل من سابعه وانقضاء هذه الثمانية والعشرين مع انقضاء هذه السنين وكانت  
 العرب الجاهلية اذا سقط منها نجم وطلع الاخر قالوا الايدان يكون عندك لك طرفة عين وكل غيب يكون عندك  
 النجم ويقولون مطرنا ينوء اكرامه في قوله لا تدرنا اسقط الساقط بالمغرب ايا الطالع بالشرق وذلك هو النجم هو النجم  
 النجم هو قوله ثم ابلغ حمدنا من افضل افضل وكل ايام من يوم الجمعة الطاهر وبالفتح المشقة وهما من ابناء  
 على فلان في طهنته وخسره **الاحول** قوله انت تكفي في جملة اسمها عند الاداء وجملة ما عز الله عليه فحمل  
 النجوم والذوات فله ان اصبحت متعلقة محبة في بغيره ساقط ان اصبحت على **المعنى** قال الشارح المعبر اعلم ان  
 هذا الكلام لم يكن محض عرفا ولكن اعوانه وحسن من امير المؤمنين عليه السلام عن عثمان لما كثر من كائنه من علمه امير  
 لا يدخل اليه من اصحاب رسول الله الاشكال البه عليه افعال له زيد بن ثابت انما انصاف وكان من شيعته وخاصة اهل البيت  
 البه فاجره بموجده في الباب اليك قال بل في فاه فبه معه العبد من الاحسن من شرفي التقى في عداد من في في  
 عن عثمان بن عفان في جماعة من خلواتهم زيد الله واثابهم ثم قالوا ما بعد ان الله قد ملك ملكا صالحا في الاسلام  
 وجملة من الرسول بالمكان الذي نشأ به فانت للجور كل الخير اهل وامير المؤمنين عمن ابن علي في هذا الاثر فله طهر  
 حنان في قوله لا يدرنا اسقط الساقط بالمغرب ايا الطالع بالشرق وذلك هو النجم هو النجم  
 بفتح عينك بن ابراهيم سر بهر كما قال محمد بن علي عن الله واثابهم صلى الله عليه وسلم ثم قال فوالله ما احبب الاخوان في ولا











فَتَوَخَّجَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

والله به دم عقرب بل على سفلهم حرمه وكوظم استدان الناس محض با عليه معاذة سأل في شرح الخطبة التاسعة العشرية والكلام  
الثانية بل عليه ايضا ما في شرح المعنى وغفوا ان عقرب قال بل على من المحض بل في خطبة وهو قد يحسن على نفسه اللهم  
لا تغفره قال الشارح وقد قال الذين صنفوا في واقعة الدار ان خطبة كان يوم مثل عقرب مائة سنة بل ما استمر على  
الناس من محال الدار السجود انما استمر على الذين صنفوا في واقعة الدار ان خطبة كان يوم مثل عقرب مائة سنة بل ما استمر على  
الخطبة تسوية واما على عقرب ان غفوا وادوا البضائع التي كان يقول المشركون فقال له انك تعلم ان الله لا يترك  
بابا فقال ما اكرم ان يغفر عقرب ويترك ما بين ان عقرب مجتهد على الصراط عذرا وقال من كان الحكم يوم الحبل والله لا ترك  
ثاوية اما اياه ولا فقل على الحشر فانه من له ثم ما به من فاعبنا ما يصدر من قوله حتى ان فقل فله من ذلك انه لا يرب  
في اخرهم ومخبرهم بخوفهم دم عقرب فلا يجوز لهم المطالبة بذلك من لا يكون لا يكون بالاشراك او يكون  
بالاستقلال على التقديرين فيطلب المطالبة اما على التقدير الاول فلما استأله بقوله فان كنت شرهم من غيرهم فان لم  
يضيئهم ولعل حد الشريك ان يطالب الشريك الاخر بل لا يلزم له ان يبدى بنفسه بسببها الى اولياء المشرك ثم بالشريك  
الاخر واما على التقدير الثاني فلما استأله بقوله فلان كانوا اولوه وباشروهم في ثلث الطلوع الى الطلوع الا فليهم فالأول  
عليهم ان يجتمعوا أنفسهم بالمطالبة وعلمهم وان اول عليهم الذي جعلوه عندنا في فضل البعثة والخروج الى البصرة حيث  
قالوا انما خرجنا الى البصرة والتمسوا على النكرو فامروا بالعدل واما في الباطل والحق بل على انهم لم الانكار والتمسوا على النكرو  
به وانما من الدخا الكدم التي عليه قبل الانكار والحكم على غيرهم لان النهم عن التكرار انما هو بعد الشاهد ان محلي صبيح عظم  
ما للبتسك للبشر على في مضمون هذه الفقرة في شرح الخطبة العاشرة ويجعل اخفا في ان يكون المراد منه ما للبتسك  
على فقرة لا على الناس امرى امورهم بل عليه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا امر على بل ما امكن عليه امرى امر الناس  
وما اخبر به النبي هو الحق بالانبات اخبر في هذا الكلام فمضى عليهم بلهم غابت عنهم حقهم واهتدوا بهم وانما  
افدوا عليه من ملتبس ان خرجهم انما هو هو النفس اناس من استولوا بها للفتنة الباعية يعني ان هذه الفتنة  
للفتنة التي اخبر في رسول الله سبحانه ووجهها على جبال الا لا يذهب اليها الا باجماع حتى تلتاح كلاب ماء بالعرف يقال  
له الحواب امر من نسا في فتنة باعنة على الفتنة في رواية الامتحان في التنبه التام من شرح الكلام الثالث عشر وهذا  
له عليه السلام من انك من قبل الناكثين والقاسطين في المادتين واما هذا معناه فتد في شرح الفصل الخامس من الخطبة  
الثالثة في رواية حاتم الرازي انتم ملتبسون فالتس لرسول الله بامول الله من الناكثون قال الذين سبوا بعونه بالمبتدئين يكونون  
بالبصرة ولينبع محمد هذه الفتنة في طامع في بلاد المهدي قوله فيها الحياء والخير قال الشارح الجرا في استأله للفتنة التي  
كان في صدق هذه الفتنة ووجهها لا من استأله اسئل امر لشكها بالاسماء واذا الفتنة بين المسلمين كما ذكر في كتابه الله  
وامسئل امره للاذ والفتنة كما يستلزم ذلك ثم التقرب وقال الشارح المعنى ان في هذه الفتنة الفتنة الفتنة الفتنة  
وان الفتنة العرب ان تقرب من الفتنة الفتنة فتلك الفتنة الحياء بالبناء ويرى فيها الحياء بالفتنة وهو كما يرى  
لان كل ما كان بسبب التمرج في الاحياء واحدهم حاشا لفتنة الفتنة وما كان بسبب التمرج في الاحياء فيمكن ان يكون  
من غير رسول الله وقد كان النبي اعلم علما بان فتنة من المسلمين ينبغي عليه ايام خلافة منها بعض فتنة فتنة بعض  
فكل على من الرجة بالحق وهي اسم العرفي فله ان الحياء الذي اخبر النبي بحرفه مع هؤلاء البغاة هو الذي راجع عنه  
**اقول** هذا اللفظ مما ذكره الجواليقي في قوله ما فانه من كني عن الرجة بالخبر ما روي السبك عنه في الخبر  
من قوله المرء عقيب حلو اللبس حلو في الشعة وقول الشبهة المعقولة اي الشبهة المحققة لستوة لستواها على  
اكثر الناس من جلب دم حش من وجه كسر الا ان المرء بالشبهة المظلمة اي الوضعية ظلمة الجحيم الذي لم يبد بها الا  
الحق حتى ولو اسبغها لا يهتد في ظلمة الليل ثم قال ان الامروا في اي عند فتنة الفتنة لعلمهم بالحق والحق وان  
الباعين على الباطل وان حرمهم بعد ما انما هو محل الفصل الاستدلال بالتمسك واتعاضه وقد ملح اي  
نفخ في بعد الباطل اي باطله عن نصبا واصله بغيره والنوابير من الباطل الاصل له وانقطع الشارح عن تبينه انما بالكتاب

ولقد عرفنا الغنى

مجموعہ





فی قبیح خلقہ و التبرکع ما

44

و خطہ لغات علیہا فی  
 ذکر کمال احمد و تھی انشا و الفتا  
 و کثرت ابواب الخب









فِي الْأَشْيَاءِ الْخَلِصَةِ الْقَائِمَةِ

[illegible]

وَمَا أَعْلَمُ لَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ يُفَعِّلُونَ

الشجرة

موا لائم فرض و حرم





# المختار الثاني والثلاثون وقيل الشوا

٩٦

الأصاوة وصلواتهم ومآله كرم وسوق في قوله عيسى بن زاذلان في المكره المعنى اعلان هذا الكلام كما  
 اشأ البدي التبتدأ ونسب عليه الشايع المعنى من جملته كلامه لا اهل الشوايع بعد فان عمر وقد عرفت ان الشوايع  
 ومما شأله عليه السلام مع اهل الشوايع في التذليل الثاني والثالث من شرح الفصل الثالث من الجملية الثالثة المعروفة  
 بالتشقيق وفيها كماله ان ايراد الاطراح **واقول** هي بيان عزه في هذا الفصل من كلامه في باب الجاهل  
 ومما شأله من الاقدام على ما يجرى في تفتت وبقية وفيهم عن النسخ والعجز الجلاء يكون بينهم فانه فيقولوا ان  
 الهلكاء بلغوا ما بلغوا اليه كذا وقد جمل من فضائله محرابهم على انما قوله ونسبها على حفظ منطقتهم فقال ان  
 يسر احد مني في دعوه قواي ان يبادر احد لي في اجابة الدعاء تمام اجب لا يكون حقا او ليس في احد لان  
 الحق في الدعاء لا يكون حقا في بعض النسخ بل يسر فيكون الغرض ان نظره كان فيما مضى الى الحق  
 فكله يكون فيما يستقبل وكيف كان في العطف به الاشارة الى كونه مع الحق فكون الحق معه كما هو منصوص في الحديث  
 الشوايع معرف بين انفسهم وصلواتهم عانده كرم اي معروفا واحسانا وانعام فاسمعوا واولي وعوامنط في فان النفع  
 الصالح في حفظه واما انهم بالخطا والتماع فيهم واخبروا على عانده امورهم وما يربط عليهم من المبرج فيقول انا  
 كان بناء الامر في بناء امره لا في بناء الخط والاحسان والفتاب في على اهل الجاهلية من لا يستحقه فمضى ان روا  
 هذا الامر بعد هذا اليوم بحال في نفسه وشهره في تسوية نجان فيه للمعروف قال الشايع الجاهل وهو شأنا  
 الى ما علة من حال الخواص البتة اعلانه التاكيد ابعده فلوله حتى يكون بعصم اجتهاد اهل الضلالة وبشعة  
 لاهل الجاهل الدعا للفتاب على هذا الامر ما شاطا لائمة الى طلبة والزبيري باهل الضلالة الى انبائهم وباهل  
 الجاهل الى معونة ودراسة الخواص ساذج من اقبله وبشعة اهل الجاهل الى انبائهم **اقول** في ما لا يخفى  
 لان هذا الكلام مما قاله في وقت الشوايع حيث اراد ابعاد البعثة لعش من كان معصومه بالايمان عن بعثة الخلف  
 عنه بما كان يربط عليهم من المصائب فينبغي ان لا يربط الخواص في تكثا التاكيد وفي الفاسطه هذا التقا  
 حتى يكون كلامه اشارة الى العبد من ذلك لا موعود على عيش واثار تفتت على بعينه عليه السلام كما هو واضح فمضى  
 كان بقوله لما اراد على البعثة بعد فشل عشق مثل ما تفقد في الخطبة الاحدك والشعب لم يبال في كونه اشارة الى ما قاله  
 الشايع وبعده لك كذا فالاولى ان يحكي كلامه بحري العموم من دون ان يكون اشارة الى خصوص حال طائفة منه  
 مخصوصه وان كان لا بد من نسبة الشايع الى ما رتب من بعثة عشق من المفايد فيكون المراد بالسبب المنتقضا كذا  
 يوم الدار فضل عشق وباهل المود التي خبت منها ما عهد عشق لاهل مصر او في عهده وبالله عز وجل واحكامه في طاعة  
 والزبيري واما ما في ما عهد او عهد من بعثة عشق يكون قوله لاهل الضلالة اشارة الى طلبة والزبيري حيث كانا  
 امثال الناس غرا على فشل عشق في تبهم اكثر الناس ومصنفهم بالضلالة باعضا حد كون فلم لم على وجه مشرع في ما  
 وقوله شعة لاهل الجاهل اشارة الى مردان واصرايين في بعثة عشق وبسبب طامرين له والذابين عنه هذا ويمكن  
 ما قاله الشايع بان فضلا التاكيد في الفاسطه من المارفين ما تولد من بعثة عشق وعش نشاء خلافة وذلك انه  
 فضل في العطاء واجي جانب ائمة وبني لم يعط على سائر الناس فلما قام امير المؤمنين بالامانة طلبة والزبيري  
 ان هذا امرهم مما معاملة عشق لا مبراة من النفس فيل العطاء والتفريق فلما لم يحصل ما اما انكأ وبعثهما من كان خيرة  
 حلام الدنيا وكذا انهم معونة على اشارة حتى تفتت شوكته فلما لم يرض امير المؤمنين بالخلالة الى ولم يكره  
 من البعثة لزو في احكامه الفاسطه فكانت في صفين وفيها كان خروج الخواص في هذه المفايد كلها من  
 ثلث الشجرة للمعونة من اشارة شجرة الله العالم **المنجس** راجع في كلامه وسدائس نظام ان اسام اقام  
 دونت نور من مبريد كرم من اشارة كذا حدك يبتس من شجرة في خوف به ابي سلمة رستم بر ابي بكر  
 بى كونه كنه كذا رستم من خطبته عند اشارة الى كرم من اشارة كذا حدك يبتس من شجرة في خوف به ابي سلمة رستم بر ابي بكر  
 شود بطله هو كذا في كرم يبتس من اشارة الى كرم من اشارة كذا حدك يبتس من شجرة في خوف به ابي سلمة رستم بر ابي بكر





مُخْشَارًا إِلَى مَثَرِ الْأَرْبَعِينَ

[illegible]

قال الشعراء

مکمل ایکڑی حریہ مذکور

وَإِذَا جُرِئَ مَعَ السَّفِينَةِ

وَأَيُّكُمْ عَلَى السَّعِيدِ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مَنْ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ

لَا تَزْعُمُ خَلْقَ تِلْكَ وَرَبُّكَ

حَارَ عَلَيْهِ إِذَا فَعَلْتُ

الى اخر الابواب التي مرت في شرح الفصل الثامن المخطوطة

[illegible]

# في النهي عن الغيبة

غيبه عن غيبته وتوبيخه في نفسه ولكن الشكر شاغل له على ما انعم الله سبحانه به عليه من معافاة وعصمته له مما يلحق به غيره **قلبت** في محقق معنى الغيبة الادلة الواردة في عمومها ما يترتب عليها من العيوب والادب واستنباطها وجلاها وكذا اهلها وقد حوّل الكلام فيها على اثنا الباريون قدس الله ارواحهم وكتب الاحكام والفتنة في مقدمات اجواب العباد بشيئا من الامور التي يلزم فيها بعض الغيبة من افعالهم فاجبت ان يورد بعض ما فيها حسنة افطنه الحال والمحال كونه من اعظم عثرات الاذن او بوقاات الملك فاقول وبالله التوفيق الكلام في الغام في امور **الامر الاول** في محقق معناها فاقول قال الغيبى غيبا اغنيا بالادراكه بما يكره من امور وهو حق الاسم الغيبة فان كان باطلا فهو الغيبة في حق في الغاموس غايه عليه وذكره بما منه من سوء لا غيبا والغيبه بالكسر غيبه منه عن التصريح الغيبة ان يتكلم خلفك شامورا ما قد لو سمعه فان كان صدقا فهو غيبة فان كان كذبا بقي هناك في حق في الغيبة ابو ذر عن الغيبة انها ذكر لساخاك بما يكرهه وفي رواية اخرى عنه انه روى ما الغيبة فقالوا الله وسوله اعلم هل ذكر لساخاك بما يكرهه مثل ارباب ان كان اخي ما قول قال ان كان منه ما تقول فقد غيبته وان لم يكن فقد بخره والظاهر ان يكون الذكر في كل امر وكل ما يكرهه كما في هذا لا محذور لا غيبه من الذكر الغولي ان كان صاحب التصريح غيبا فكل ما يوجب التذكر للخص من القول والفعل والاشارة وغيرها فهو ذكر كمن يصرح في الشهادته وصاحب الجواهر في شحنا العلامة الانشائي في الكاسب **قال الغزالي** ان الذكر باللسان احرى لان فيه له في الغيبه نقضا اخيرا في الغيبه بما يكرهه فالتعريض به كالصريح والفعل فيه كالقول والاشارة والاباء والغمر المحض والكاتب المحرير وكل ما فيه لم يقصود وهو داخل في الغيبة فمن ذلك قول عائشة دخلت عليها امرئ فقلت اوما بينك وبين هذا صغيره فقال غيبا ومن ذلك ما كان في شئ من عاوجا وكما يشي لا تسمع في النصور والله بهم ولما راي صلى عليه واله وسلم عائشة حاكما امرأة قال ما بيني وبينك لسانا ولا في كذا وكذا وكذلك الغيبة بالكاتب فان العلم احد اللسان فان شحنا العلامة الانشائي من ذلك يهجر الطب الذي ذكره بعض الصنفين بحيث فهم منه الانشاء بحال فلما اختلفت فان قول ان هذا المطلب بل هو البطلان فمر بعض اصحابه بان لا يعرف الباطن في الشك لان من استلزم لما هو عليه البطلان لان فيه له نصيبا ان صاحب له ينقل الى اللادغة بين المطلب بين ما هو عليه البطلان ولعل اللادغة نظرت هذا والمراد من الاخ في النبويين كصريح وغير واحد من الاعلام هو السلام فان غيبة الكافر ان لم تكن في اللغة الا انها لا يوجب عليها حكم الحرمة الا اخوة بينه وبين المسلم بل لا خلاف في جواز غيبتهم وهو محرم وبستهتم لغتهم وشتمهم ما لم يكرهوا وفدا من رسول الله صلى الله عليه واله حسنا بطيهم وقال انه اشبههم من شق الشال وبذلك يظهر ان ذلك التحالف بين المؤمنين في جواز غيبتهم كما يجوز لغتهم لا تنفاه الاخوة بينهم وبين المؤمنين ولذلك قال ثانيا في الشهادين في حذرها وهو القول وما في حكمه في المؤمنين بما سواه لو سمعه مع انصافه به **وفي جامع مصدا** وحدها على ان الاختيان يقول المرء اخيه ما يكرهه لو سمعه ما صبه ومن العلوم ان الله قد عقد الاخوة بين المؤمنين بقوله اما المؤمنون اخوة ومن غيرهم وكيف يصح للاخوة بين المؤمنين والخالف بعد ان الزوايا في لطا في الايات في وجوب معادتهم والبره منهم فانفذ الله فسادا على الاصل على الخراساني من التبع عن غيبة الخالف نظر الى عموم ادلة تحريمها في الكتاب السنة لان قوله نعم ولا غيبه خطاب للمكاتبين والخصوم المسلمين على التثديين فيهم الخائف السنة اكثرها بل فقط الناس في السلمها معا مالا للجميع ولا ينبغي في ذلك ان لا يجوز اخذ مال الخائف في ثلثه لا يجوز ان لا يرضى عنه فلهذا ان قيل الا به فلهذا لا يخطأ الخطاب للمؤمنين لان فاعل الله عن عاها بما يكرهه اكل لحم الاخ بدل على خطيئة الحرمة من كان بينه وبين الغائب حجة كاشرة **قال شيخنا العلامة** ونوهم عموم الاية كعقل الزوايا للمؤمنين فوقع ما علم ضرورة المذاهب من عدم الضرر بهم بعد بيان احكام الاسلام عليهم الا قليلا ما ينفذ استغناء نظام معاش المؤمنين على مثل عدم انفعال ما يلا فيهم بالظهور وحل في ما يحرم من كونه معادتهم بحكمة دفع الغشنة وفشاها لان لكل قوم كذا وكذا في ذلك وقال صاحب الجواهر بعد نقل كلام الانصاري وعلل سدا ذلك عنه لشدة تعذر وقوعه فيكون لا ينبغي عليه السلام

بالعموم

المختار من الفتاوى الأربعين

[illegible]

## الثاني في الادب اللدني على حروف الغيبة

وعارض ثب عليها من الذم والمعقوبة فاقول انها محترمة بالادلة الاربعة اهي الكتاب السنن والاجماع والعقل فاما الاحكام  
فواضح واما العقل فلانها موجهة لنفس النظام وانفساه واما الانظام وعلمها بانها في القبحا ومنها بظهر العدن والكاشح  
على ما قرؤ في نسخة شرح كلام الامام عليهم السلام **واما الكتاب** فمنها قوله نعم ولا لا يثبت بعضكم بعضا بالاحكام  
ان باكل لحم اجنبه شيئا فكم هم هؤلاء القوم الذين قال الله فيهم في باب حرم فعل سجادة المؤمنين احاد وعرضه كل شيء في التفتك به الاكل وهذا  
ستعوده بذلك بمنزلة حاله من قوله قال الفخر الرازي المحكية في هذا التشبيه لا شاة الى ان عرض الاكل لا كونه ولحم وهذا  
من باب القياس الظاهر وذلك لان عرض المرء اشرف من لحمه فان لم يحسن من العاقل كل لحم الناس لم يحسن منه فعرض عرضهم  
بالطريق الاولى لان ذلك الم وقوله لحم اجنبه اكد في اللعن لان العدن يحمل على الغضب على موضع لحم العدن فقال نعم احد ف  
الاحد ياتي من بلدنا فان كل لحم اجنبه ما يكون وقوله نعم منها اشارة الى دفع وهم وهو ان يقول في القول في الوجه بولم ينجس  
فاما الاختيار فاما اطلاع عليه للميت مثالا لقول فقال كل لحم الاخر وهو ميت ايضا لا يقول مع هذا هو في غاية البغض لما اذ لو  
اطلع عليه لثام كان للبيوت والحيث باكل لحم للميت ذلك هذا والضمير في قوله فكم هم هؤلاء القوم اما راجع الى اكل السنن فاد من ان

وَأَسْمَاءُ ابْنَتُ أَبِي سَلَمَةَ

12







# في النهي عن الغيبة

١٣٥

ان يستشعر من ان الله سبحانه وتعالى يعطي حاله عند محنتهم ان يشهد عليه به بشهادة من يباينه  
 مثل ان يفتخ هو حاله ويعلن به ليطفئ اثره في الدنيا ويذكر ما فيه من مباحث الكذب عليه بعد ان يفرح كذبه  
 بالصديق الاول فيشهد به على من عاد في الكذب في اخبركم بكذا فكذلك من احواله وكان في ذلك **السر**  
 ان يستلج شي في يد ان يفرح منه فيذكر الذي يفتخر به في حقه ان يفرح في نفسه لا يذكر ان يفرح فلا يفسد  
 غيره اليه او يكرهه بانه كان مشا في الفعل ليمتد بذلك غدا في ضله **الحسن** ان الله الصنيع للرجل  
 وهو ان يرفع نفسه بغير غيره ومنقول فلان جاهل وهو من ذلك في حرمته من ذلك فضل نفسه فهو من الفضل  
 منه ان يفتخر ان يفتخر مثل فضله من قدح منه ذلك **الحسن** هو انه ربحا بحسن من يفتخر ان  
 عليه ويقتون بكرونه في يد زوال تلك التهمة عنه فلا يجد سبب الا اليه الا بالفتح فيه في يد ان يسطر  
 في حقه عند الناس حتى يكونوا من اكرامه الشاء عليه **الشيخ** الله في الظل والمطابقة ورجل الوفاء  
 في يده الوفاء في ذكره في كرمه بما يفتخر به من سبيل الحكماء في مناقبه **الشيخ** في النجيب **الشيخ**  
 المحرم والاشهر ان استخاف الله فان ذلك يجرى في الحضور ويجري في الغيبة ومناقبه التكبر في استخفاف  
 المشهور **التاسع** التهم وهو ما اخذ من سبب ما يقع منه الحوا من هو ان يفتخر بسبب ما يلبس به فيقول سكن  
 فلان في غنى امره وما يلبس به فيكون صادقا في دعوى الاخفاء ويذهب اليه من ان يذكر اسمه فيصير يكرهه من باب  
 فيكون فقه وعنده خبر الكثرة سافه الشيطان في حقه والتمسح والتمسح والتمسح والتمسح والتمسح والتمسح  
 على ذكره بعد ما يلبس به في ثواب اخفاء امره ونسبه **الشيخ** الغيبة في نفسه وهو كما يقع في غيبته ونسبه  
 الحوا من ضلالتهم في العوام فانه قد غيب في نفسه فانه اذا اذناه او سمعه فظهر غيبته ويذكر اسمه وكان الواجب ان  
 يذكر غيبته عليه بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يظهر على غيره او يستره ولا يذكر اسمه بالنسبة **السر**  
 في نهج جوار استماع الغيبة

وحياتكم

قال شيخنا في المكاسب عرم استماع الغيبة بلا خلاف فقد ورد ان استماع الغيبة احد المنهات في الاجتناب في حرمته  
 كثيره الا ان ما يلبس به على كونه من الكثر كالزيادة المذكورة ونحوها فيه من الشدة **اقول** من جملة الاخبا الذي  
 على حرمته ما رواه الصدوق في عقاب الاعمال **اسناده** عن ابي الوفاء عن ابي جعفر عليه السلام قال من اغتصب  
 اخوه المؤمن فغضب وادعاه فغضب الله وادعاه في الدنيا والاخرة ومن لم يغضب ولم يدع عنه وهو يقبل على بعض من  
 حظه الله في الدنيا والاخرة **في مناسبه** في حديث طويل عن رسول الله قال من رجع عن اخيه غيبة سمعها في مجلس  
 فقال الله عز وجل عليه الغائب من الشجرة الدنيا والاخرة وان لم يرد عنه كان كوز من اغتصب **وفي** الوسائل عن الصادق عليه  
 اسناده عن مشيب بن خلف عن الحسين بن زيد عن الصادق عن ابيه عليه السلام في حديث المناهي ان رسول الله  
 هو عن الغيبة والاستماع اليها ونهي عن الغيبة والاستماع اليها وقال لا يدخل الجنة من اغتصب غيبة من امرائه  
 التي يدعوا الى غير الله ونهي عن الغيبة وقال من اغتصب امر مسلم باطل صوم ونقص وضوء وجاء يوم القيمة يفرج  
 من بينه ويخذه ان من من الجحيم ينادي به اهل الموقف ان مات بالتوبة قبل ما كان مستحلا لما حرم الله عز وجل الا من  
 طول على اخيه في غيبة سمعها في مجلس فرفها عنه فقال الله عز وجل ان الشجرة الدنيا والاخرة فان لم  
 يرد ما هو فادع على يد ما كان عليه كوز من اغتصبه سبعين مرة **قال شيخنا** ولعل وجه زيادة عقابه انه انما  
 لم يرد غير من استماع الغيبة فغضب على هذه الغيبة نحوها ثم قال في الظاهر ان الشرع غير النهي عن الغيبة ولا  
 بما لا يفتقر للغائب بها ينادي بالغائب فان كان حيا ينادي بالغائب له وان الغائب ليس له ان ينادي الله به  
 من اعاصى النهي من اكبرها ذكر كذا حاله بما لم يعبد الله به وان كان عبدا ينادي وجهه بحامل محرمه عن الغيبة  
 فان لم يغضب الله عليه انصهر له بان المؤمن قد ينادي بالمعصية فيغضب الله عليه فيغضب الله له لان لا يفتقر له لان  
 لغيبته انما له اعظم عند الله من معصيته نحو تم اعلم ان المحرم انما هو سماع الغيبة المحرم دون ما علم حلالها



# في النهي عن الغيبة

١٥

العموم لذلك النهي عن النكس **السادس** باب الترجيح والتعديل في الشهادة لأجل معرفة قبول الخبر وعدمه ومعرفة صدقه  
 ندعاه رضى عنه وما ولا لا نسند بأبنا هذا دللنا على أن الترجيح الذي هو أعظم القواني لا يثبتها ويرى السيرة عليه من قديم  
 الزمان كجوابها على الترجيح في بابنا هذا وعلى ترجيح ما دلل على بسبب أن الشهادة على ما دلل على حرمته الغيبة على وجه الاستحسان  
 فيه والأضمان استصوف في الدماء والأموال وغير هذا ولعلنا لم نباطل على ما دلل على ذلك الشهادة بالشرع وغيره لا فائدة له

**السابع** دفع الضرر عن الغيبة في دم أو عرض أو مال عليه يحمل ما وندعه دم نداده من جهة إحداهما قد وجد  
 التعديل بذلك في فصل الأحاديث في حق من لا يثبت الغيبة للغيبة على نفس الذكركم أو ماله أو عرضه فان الضرر وإن يترتب  
 للخطوات **الثامن** ذكر الشخص فيه الذي صا بمثل الصفة المتبرقة التي لا يعرف بها إلا كالأعمش والاعمش الإجماع

ومحورها فلا بأس بها انما كانت الصفة اشتبهما بوصف بها الشخص في حيث لا يكره ذلك صاحبها عليه يحمل ما صدر  
 عن العلماء الاعلام **التاسع** اظهار العيوب المحببة للمرض عند الطبيب المعالج **العاشر**  
 دس من اتعنى نيبا ليس له فان حصل الانساب اهل من مراجعات حرمه الغيبة **الحادي عشر** ان علم من شأنه  
 من جعل معصيته شاهدا ما فاجرا احدهما ذكره في غيبة ذلك العاصي جازا لا لا يؤثر هذا السامع شيئا وان كان

الاولى فمن هذا السامع ذلك الغرض من الاغراض المحمودة خصوصاً مع احتمال نسبها الخاطب لذلك وخوف اشتمالها  
**الثاني عشر** عيبه بظاهره بالنسبة في ما يظاهر به فان من لا يبالى بظهوره يصفه بين الناس لا يكره ذكره بالنسبة  
 وقد قال الامام ع عليه السلام اذا جاهر العاصي بفسقه فلا حرمه ولا غيبة وفي رواية اخرى من العوج جليات التوبة فلا  
 غيبة له وما جاز غيبة في غير ما يظاهر به فقد منع منه الشهادته في حاكم عن الشهادته لا قبله به واستظهر من الغافل  
 الجواز قال شيخنا العلامة الاصفهاني قد اظهر القراءات الثانية الاحكام بظاهره في غير الشاهد وهو الجواز واستظهر في  
 الحمد القوم من كلام جلالته من الاعلام وصرح به بعض الاساطين قال شيخنا العلامة وينبغي الحاش ما ينسب به بظاهره  
 منها ان كان دونه في الفج من بظاهره العيب بالله بالواطع ان غيبا به بالذم من النساء الاجانب من بظاهره يقطع لظن  
 حبان غيبا به بالشرع ومن بظاهره يكونه جلالات السلطان بفعل الناس وينكرهم جازا غيبا بشرب الخمر ومن بظاهره بالصب  
 المعروف جازا غيبا بكل شيء ولعل هذا هو المراد من العوج جليات التوبة لاس بظاهره محبته حاصلة وعدا مسنونا بالنسبة  
 الى غيرهما بعض عال الظلمة هذا فمما في القواعد المذكورة هو المعروف استسقاطا من مع الامم بظاهره بعضهم قد زادوا  
 عليها وبعضهم قد نقصوا ولا حاجة الى الاطناب بعد ما عرفت ان مدارا المحرم على ضد الانقسام والادنى بالذات الله العالم

في النهي عن الغيبة

## السادس في حجب الغيبة علما

رابطا  
 ما هو العلم بما يثبت عليها من المفاسد الدينية والاخوية وبالذم في النصا المشرقة علمها عاجلا

### اما المصا الدينية

وهو انما يثبت له اربعة اشياء وتوجب غيبة الغائب يكون في مقام المكافاة والمجاناة لشبهه في ذلك فغيبته في ذلك  
 ويهينك من ذلك بعبث الغيبا ونما قول الامر في ما لا يمكن علاجه بل قد يؤول الى القتل والجرح والاستهزاء والتأذي  
 الاموال وغيرها **واما المصا الاخوية**  
 بالنظر في التدبير في الايات والاشياء الواردة في شتمها وعقوبتها وبالعلم بانها توجب غيبة حجبها وحجبها في ذلك من غيبته  
 ويخط الحشاشان يغلب على غير ذلك الحشاشان فان لم تكن له حسنة نقل الله من حيث احضره فكم ما استحبنا من غيبته  
 قال صلى الله عليه واله ما التاب في العيبة حسنا العباد كان العيبة في العيب في الحق وقد علم انه عيب  
 الخالق فان شتمه الصفة فقد تم الصانع من تحكيم ما يوجب الوجه بانه كان ملو بغيره الخاص حسنة وقد انوار حجة ط  
 اجوبه طال ما هذا الكلب فظن الكلب قال يا اباؤهم هكذا الخلق في فان قد مر ان الغيبة من راسا حسن هذه الصورة

# اختار المائدة الرابعة

19

فأما في ذلك فخرج على ما قال ويكنى بلعين سنة فسقاه الله فوطا كان اسمه عبد الملك عيا انجبا و...  
 ابنته انجبت عيسى ومعه الخواريون بحبيته كلب فقال الخواريون ما انتن ببح هذا الكلب فقال اما انتن ما انتن  
 كما تراه هم عن عيسى الكلب فقبضه فانظر الى عظم الخطر في عيسى الناس فاذا لم يرضوا بالذين بعيتهم سمحوا فكيف  
 بعيتهم انفسهم الحرة قال رسول الله طوي لمن شغلته عيب نفسه عن عيوب الناس فاذا اعدت ان تذكر عيوب صاحبك  
 فانكر عيوبك قال الشاعر ولجوس من يابظهم غيب على عيب التمر حال بعد القبول فلو بما البصر في عين اخيك  
 الفيا لا تبصر الجود في عينك ومطرفة عينها عن عيب نفسه فان لاح عيب من اخيه نبصرا  
 وقد جعل الزبير بن جهم ما نراك لعيب احدا ثم قال لست اضبا عن نفسي فافرح لذكر عيوب الناس ثم قال لست  
 بنفسي اكل لست اكل لغيرها لنفسني في نفسي عن الناس  
 لغوث بالله من ثلاث البشا وهفوات اللسان وبسطات الالفاظ ورمات الالحاظ

## الناس في فكاك العبيته

وكان في كفاك

قال الخليل بن احمد ان الواجب على المتكلم ان يندم ويؤوب باسيف طمعا بصلح يخرج من حق الله ثم يخل العيب  
 ففكاك يخرج عن عيبه ويؤوب باسيف طمعا بصلح يخرج من حق الله ثم يخل العيب  
 في كفاك حديثا احدهما قوله كان من اخيه ان تستغفره وفي حديث اخر كان من اخيه ان تستغفره  
 على طهرها العبيته او كما ساع في خاطره او ذكره على لسانك بعد الشك الاول الثاني  
 عيبه عظمه في عرض اعداء يستعملها منه من قبل ان يله يوم ليس هناك الدنيا ولا دمه يؤخذ من حشمتا فان لم يكن  
 له حشمتا باخذ من شمتا صاحبه فربما على تبيخ او جمع بين الحديثين شيئا الشهيد الثاني قدس الله روحه جعل الاستغفار  
 له على من يبلغ عيبه لاختاب فينبغي الانقضاء على الذم والامتناع لان في محله اداة العيب وجعلها للفتن وفي  
 حكم من يسلفه من انفا على الوصول اليه لكونه عيبه وحل المحل الذي من يمكن الوصول اليه مع بلوغه العيبه  
 قال الخليل بن احمد ويمكن الجمع بينهما او حين احدهما ان الاستغفار له كان محله يكون مفسدا  
 للعيب والمحال للفتنة عند مخالفا فيجب عليه التبادر بذلك لعدم توفيقه على التمكن وعدمه والحالة اذا امتنع بعد  
 هذا فيكون الواجب شيئين لا واحد كما هو مذكور في القول الاول الثاني حل الاستغفار له على الاستنجاب والوقار  
 انما هو المحال لا غير وان اجاب الى العيب فينبغي ان لا يظهر له الكلام خوفا من اثاره التفتت او غير ذلك بل يقول له  
 يا اخي لا تخوف عيبه ولا يبعد ان يخالف منها ويخوفك من العبارات المحملة ولينجيب العيب الله ببول العبد والى المحملة  
 استجبا بما وكذا انتهى اقول الا يظهر في وجه الجمع ما يحكم عن التمهيد بل وهو الاخر في المحملة بل محملة في شيئا  
 العلامة الانصاف في الكاسية حيث قال في مقتضى كون العيبه من خوف الناس لو ثبت فيها على اسقاط صاحبها  
 انما كوط من خوف الناس فلا تظلم على المتبشا ولا اختلط فان من حق المؤمن على المؤمن ان لا يفتابه وان حرره عرض  
 المسلم كحرره عند ودمه واما الوتف فيها على ابراهيم النخعي في السنن في فضل المعصية بالاصل ثم ذكر حمله من  
 المستغفرة ثم قال ولا يفرق في مقتضى الاصل والاختصاص في التمكن من الوصول الى صاحبه وفعله لان فعلا البرائة  
 لا يوجب سقوط الحق كما في غير هذا العقل لكن يدعى السكوت عن ابي عبد الله عن النبي ان كانه الاعيت ان لا تغفر  
 لم اعيت كما ذكر الله ولو صح منه امكن تخصيص الاطلاقات المنفردة به فيكون الاستغفار طريقا اليه الى البرائة  
 مع احتمال العلم به لان كون الاستغفار كاره لا يدل على البرائة فله كانه للذنب من حيث كونه حلالا لله  
 له طهر كاره فقل الخطاء التي لا توجب براءة الفاعل الا ان يدعي ظهور الشك في البرائة ثم ذكر كلام الشهيد الثاني في  
 وجهه بين المحرم في الشك من المتعارفين على ما تقدم ذكره في كلام الحديث الخليل بن احمد عليه السلام ان صح  
 استغفاره في السكوت عن ابي عبد الله عن النبي صندا فالما دام عيبه لم يجهله طريقا الى البرائة مطلقا في مطلق

والله اعلم بالصواب

[illegible]

وَمِنْكَ الْأَمْثَلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَهُوَ كَلَّمَكَ وَأَمَّا كَمَا وَالْأَيْمُونُ  
مِنْ أَمْرٍ خَاصٍّ فِي بَابِ الْخُطْبِ

اجبا الناس من عرف من اخيه وشفته دهر وسدا على طريق خلاصه من هذا فاقبل الرجال امانه فذكرى الراس ونحوه  
النهم ويجعل الكلام باطل فذلك بيور والله سبحانه شهادا ما ان له ليس بين الباطل والحق الا اربع اصابع فمثل عن حقه  
فولده هذا الجمع اصابعه ووضعه بين اذنه وعينه ثم قال الباطل ان نقول سمعت الخوان نقول رايه  
**الغتا** وثالث الشيء بالضم وثالثه قوى وثبت وهو وثيق ثابت محكم والتماس بالفتح الصواب من القول والفعل  
والا فاقبل جميع اقوال وهو جمع قول واخطاء التمام الغرض مجازوه ولم يصبه بجعل الكلام فكثر النسخ باللام معناه محال  
بمعنى يجعل اى يكون محال فاله في القاموس وكل ما اغترب ونزل من الاستواء الى العوج فقد حال ما سخال وفعل انما  
والحال بالضم من الكلام ما عدل عن وجهه كالتمثيل واحال الى بدو في المصبة المحال الباطل الغير الممكن الوجود في فعل النسخ  
بالكان من سماع حال واحال قال في القاموس حال الغلو في الالاء عجزا سبكا ومنه والشفافا للشفرة عظيمة كماله  
فما هو بالاشي بيور وبوالشيم ملك **الاعراب** اصنافه ثمانية من اسطره من انما في التثنية والجمع



# هنا المائدة والحاشي والأربع

والساعة في اليقظة فانقل من الوصف إلى الاستنباط كما قبل اول السبيل عند وجوبه فلا بد من جعل السمع خبر من  
 والمضيق المبتدئ من الشرائع في الفاء في خبره والتعريف في قوله انه لا يخاف الوافي في قوله وباطل ذلك الحالك  
**المعنى** اعلم ان ما هو في هذا الكلام المخرج عن التفسير الى التفسير بما يقال في حق الانسان الموصوف  
 حسن انما هو المبتدئ بالوقوف والتمسك في السنين ما يجب فيه تضاعف ويدل عليه الادلة الدالة على حرمه الا  
 الى العبد على ما انما في شرح الكلام السابق في السنين ما يجب فيه تضاعف ويدل عليه الادلة الدالة على حرمه الا  
 ان تضاعف او ما يجب فيه تضاعف على ما اضطررنا من انما في شرح ذلك في قوله في الناس من عرف من اخيه وشيعة  
 دين ومدا على اي دينا على ما اضطررنا من انما في شرح ذلك في قوله في الناس من عرف من اخيه وشيعة  
 الله على حرف فان اصابه خبر طين به وان اصابه فانه انقلب على وجهه <sup>والعمل المبتدئ في</sup> حصر الخبر الذي في العبد و  
 لبدا في النظر في حصر الخبر كما في خبره ما رواه الحافظ ابو نعيم بسنده عن امير المؤمنين انه قال الحسن يا ابي ما استداد  
 فقال يا ابي استدادك المنكر المعتبر في من وفي من اخيه المؤمن من لا يفتقروا العمل فلا يسمعون فيه عاقل وبطل الرجال  
 اي اقاويلهم التي توجب شبهة ويهدم مرقده فلا يسطع عن احسن الناس روى الصدوق في عصابة الاعمال باسناده عن  
 محمد بن الفضل عن ابي الحسن موسى بن جعفر علمهما السلام قال ما لي بحدث هذا الرجل من اخوته بلغني عنه اني  
 الذي اكرهه فاستدله عنه فيكره ذلك في هذا خبر في عنده يوم ثقات فقال لي يا محمد كذب معك بحسنك عن اخيك  
 وان شهد عندك خستوصامه وقال لك فضدقه وكذبكم ولا تدعن جلد شيئا تشبه به فهدم به مرقده فكون  
 من الذين قال الله ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة وفي الوسائل على ما  
 في تفسيره عن الفضل بن الخطاب قال سمعت ابا عبد الله يقول لما نزلت المائدة على جبريل قال الخوان بن لا ناكلوا منها شيئا ان  
 لكم فاكل منها رجل فقال بعض الخواريين يا روح الله اكل منها فاذن فقال له عيسى اكلت منها افضل لافضل الخواريون  
 بل والله يا روح الله لقد اكل منها فقال عيسى صدق اخاك وكذب جبريل ثم قال عيسى سمع اقاويل الرجال  
 ويضد فيها بالمثل الذي ضار به بقوله اما الله قد يرمي الرامي في خطي التهام بقوله انه يرمي الرامي سمع به فلا  
 يصيب العرض بل يخطئه كذلك قد ينكلم انك انكلام يعيب به على غيره او يفتنه به فيجعل الكلام ويجعل العبد عن  
 وجه التصديق الخالف الواقع ولا يصيبه اما الغرض شخصي فاسد للمقاتل في المقول عليه من العداوة والشحناء ويحمد  
 ويحرمها فيه بالعبث بطعنه بالغيب لذلك واما الشبهة منه فانه بان يشبه الامر عليه فبطل المعروف منكرا  
 مثل ما لو ادى في يد احد فادوة مملوئة بشر بها فظن اخر هو خول فيهم بشر به فخر ولدك وود في الاختيار المشقة  
 حل فعل المسلم على الضميمة مثل ما رواه في الكافي عن الحسين بن الخطاب عن ابي عبد الله قال قال رسول الله في كلامه ضع  
 اخيك على احسنه حتى ياتيك ما يغلبك منه لا تظن بكلمة خرجت من اخيك سوء وانت تجد لها في الخير محملا  
 وعن ابراهيم بن عمر البجلي عن ابي عبد الله قال انما اطمع المؤمن لجاه امثاله الايمان في قلبه كما يهاش الملح في الماء هذا الله  
 على رايه يجمل بالاثم واما على الرفاه الاخرى فالمراد به التنبه على ان صور الكلام اقوى من رايه التهام وان تر  
 اشتد من فائدها وذلك ان الرامي قد يرمي في خطي سمهامة لا تضيق الغرض من اما الكلام فيقول لا محالة وان كان باطلا  
 لا تملوث العرض في نظر من لا يعرفه ويضيق العمل المقول فيه ونسره من الغلو ثم قال هذا بدا او هذا بدا او هذا بدا على  
 حذر في تلك الكلام القاسية القوي الباطل على سبيل ارسال المثل وباطل ذلك بسورة الله سبحانه وتعالى في قوله ان القوم  
 وانما به من ذلك القول الذي يعاب به باطل تشاء من الخلق المحسن الى الصادق في حال اوصافه ويحذر من الاغراء  
 الباطلة والباطل انما هو بولي على ذلك وفيه كفاية لبيان الباطل كان زهوقا ووزنه بدنه وفيه لا يراه من الله العظيم  
 انما هذا الخبر يحسن الاقوال في ما يجب الحجازي المحسن اعلم ان التواتر بالشيء اية التعذيب ثم يترتب على الغرض من  
 العمل والاصحاب بنوا ما الله له من انما على الباطل الا يلع به به يسمي من يسمي ولا يماله في عاقله بجمع اوجهه وانما  
 ما رواه ربه من قوله لا يراى فيقول عن الحق ان يقول انما يلع به به يسمي من يسمي ولا يماله في عاقله بجمع اوجهه وانما

فَاللَّهُمَّ عَسَى الْظَنُّ بِالْمَلَأِ

الثمرة في قولنا اعل الظهور من قوله فان الباطل ليس هو ذلك بمعنى لا الحق في قولنا بل ان قولنا خبا عن نفسك  
 بالسمع او التلقي او غيره الباطل وضمنا الحق في قوله فان قلت كيف يقول الباطل ما سمع  
 والحق ما يرى مع ان كثير من المسموعات حق لا يسمعه فان عمل الاحكام الشرعية فدينه حلتنا بطريق النقل والسمع  
 وكذلك كثير من المسموعات كنبوءة نبينا ومجراته فكذلك نبوءة سائر الانبياء واما امة الامم ومجراتهم عليهم  
 واجبا للخاص من الحق والشرع والبعث والحساب والجزاء والخلق وغيرها **قلت** فاجاب عنه الشراح في قوله  
 ليس كلامه في الموازين الاجتماعية انما كلامه في الاقوال التي اذ الواحدة من طريق الاحاد التي تضمن الفدح فهو قد  
 علمت نواحيه فلا يجوز ان يحد من العلوم بل شكوك واجبا للخاص بالحق في قوله الباطل ان تقول معنى لا يسلو  
 الكلمة حق يكون كل ما سمعه باطلا فان الباطل المسموع محتمل لا يفي به ليس بنفسه كانه بل كلام خاطيء يحمل بصرف  
**بخلافه** ولعل مرادها ان الالام في قوله الباطل والحق لله عز وجل على علم ليس فمرغبه صلاتي الباطل  
 والحق بل التفرقة في افراجه اجاب به الغير ويقتضيه فاحده بان الله على نفسه من احد ما سمعه من غيره فهو قد  
 لا من جباته فاسق لا يمكن التكون اليه فلا بد من الحكم بطلان خبره وان كان ما خاله صدقا في نفس الامر والواقع  
 وتامها ما اصرره بعينه فهو الحق **فان قلت** كيف التوفيق بين قوله فلان الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم  
 وبين ما في كتاب الاعمال والوسائل التي في شرح قوله فالله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم من الرجال من غير ان يهديهم  
 بكتيب البصر فيما شاهدته **قلت** لا منافاة بينهما لان المراد بكتيب البصر فيهما عدم ترتيب الاثار  
 على الجيب المذكور والحق في ان اعمدوا في التفسير ان ما اهل ليس حق في حصوله ما وجوب ستر ما اريد من اخبر  
 عدم هتك حرمة عند العير لا ان ادى ان يشرى بالخبر وان بعد الفعل محلا محسوسا كان يحصل التداخل وان  
 مشرب للاداء والعلاج فلا بد من حل فعله على الصفة وان لم يجد له عملا في حكم نفسه بنفسه في الشارب لا يمانعه في  
 امور بشرية فيها العبد الذومع في ذلك فلا يجوز ان يخلط ما فعله لغيره فيحصل اعلى الفقه في شرح الكلام والله العالم  
**الترجيح** ان جملة كلامه ان قد رده انما استكره في مودعته من مودعته كسر كسر شناخت ابن ابي داود في  
 خودش دين محكم كونه ماسني ليس بايد البتة فتدبر في ذلك او كما امره من ان راكاه شوبد ككاهن من انما  
 اندازند وخطا محكي كذا في هذا محال ميباشد محض وعال اينكه باطل كلام فاسد بناء مبدوء وخذاي فشنوفا  
 است كلام بد كورا وشاهد است بران وجزا هنده استنان اكاها باشيد كه بنيت بيان حق وباطل مكر حيا  
 انكش پس سوال كرده شد انك خبرت معني هر فخر ايش اولين جمع فرمود انكش استبانك خود او هدا هدا  
 ميا كوش و چشم خود بعد از ان فرمود باطل البتة كه كوفي مشيدم و خوانست كه كوفي ديدم يعني ما داميكه عيب  
 احدي را با چشم خود ندیده و بفكر نكره  
 بجهت مشيدن اند بگران با و ممكن

و من كلامه عليه السلام  
هو الله والحق العرف  
من تحت افي باب الخطب

[illegible]













## المختار المائتين والثالث والربعون

مکتبہ اسلامیہ

[illegible]





فَالْأَمْرُ لِلْكَافِرِينَ

114

[illegible]

و فرج حبیبی علیہ السلام



# المختار المائة والثلثون والأربعون

## وهي ثمانون بعشرة ولا يسع للمختار في باب الخطب

### وشرحها في الفصل الأول

بَعِثَ رَسُولَهُ بِمَا خَصَّهُ بِهِ مِنْ قُدْرَةٍ وَجَعَلَ لَهُمْ حُجُومًا عَلَى حُجُومِهِمْ لِيَكُونَ لِكُلِّ قَوْمٍ رَأْيٌ وَأَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِمْ فَالْعِزَّةُ وَالْجَبَلُ  
الْحَيُّ الْإِلَهُ الَّذِي كَفَّرَ لَنَا أَنْ يَكُونَ مَا نَحْنُ مِنْ خَلْقِهِمْ وَأَنْ يَكُونَ مَا نَحْنُ مِنْ خَلْقِهِمْ وَأَنْ يَكُونَ مَا نَحْنُ مِنْ خَلْقِهِمْ وَأَنْ يَكُونَ مَا نَحْنُ مِنْ خَلْقِهِمْ  
فَكُنْ الْوَأَبَى جَرَاءً وَالْعَفَا بَوَاءً أَيْنَ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّهُمْ السَّامِعُونَ فِي الْعَالَمِ لِقَوْلِكَ يَا بَعْثْنَا إِلَيْنَا رِجَالًا نَكْتُبُ إِلَيْكَ وَأَعْلَمُ  
وَجْهَهُمْ وَأَعْلَمُ أَوَّحِينَهَا السَّمْعُ الْمُدَّ وَتَحْمِلُ الْعِجَانُ الْأَمَامَةَ مِنْ قُرْبَى رِجَالِهِ هَذَا الْبَطْنُ مِنْ هَذِهِ الْأَصْلَحِ عَلَى  
رِجَالِهِمْ وَلَا تَصْلُحُ الْوَلَاةُ مِنْ جِزْمِهِمْ **الغنة** الكسفا لاظهار دفع كل شيء عما يوايه ويسره والبوابة الكفوة وما  
الرجل بقلان فقل به ما بات القائل بالقبول واستبانه أو فقل به وكذب بكن من باب خبثه باوكد به وكذب  
وكذا باوالبطن بعن القبيلة ودون الفخذ وفوق العمامة فكذلك في القاموس بعن أول العشرة الشعب ال سبحانه وحملنا  
شعوباً ومقاتل لغا وفوام القبيلة ثم البطن ثم العمامة ثم الفخذ **الأحرب** قوله من وجهه بكالم الموصولة وقوله  
يلبسونهم بهم أحرب على كلمة في شفه مضافة إلى ما بعدها وهي مشبهة وأحسن خبره وعلا ثم رجلة الاستفهام  
بدل من مفعول يلبسون على حاله سبحانه واسم الفخري الذي ظلموا أهل هذا الأبرش مشككهم فأن رجلة هل هذا الأبرش  
بدل من المحمدي ويجوز أن يكون الجملة الاستفهامية اسباباً يباينها كأنه شغل عن المشايخ بعن من هم فضلهم بهم أحرب على  
نظير ما قاله بعض المحمديين في قوله لنزاع من كل شيء علماً ثم أشد على الرحمن عني أن أي استفهامية وجملة الاستفهامية  
مشافهة ومن كل شيء مفعول نزع والمفعول نزع من بعض كل شيء وكان فائداً بقوله ومن المنزهين فعن الله  
أشد وقوله ابن الذين استفهام على سبيل التبرع والتبويج وقوله ونسأ في محل نصب حال من فاعل الرأى ونوعه موصوف  
وغیر موصوف على الفتح للملازمة الإضافية وكذلك بعنا شيئاً على المفعول من فاعل زعموا وهم بعض الفاعل أي كاذبين في نعيمهم وعلمنا  
متعلقين ببعضاً وأن نسأ في محل نصب مفعول به لبعنا أي نعيمهم علمنا لأن رفعا الله وقوله لا تضلح فاعله واجع إلى الإمامه  
للفهم موله من قوله إن الأسمه من فريش **المعنى** اعلم أن هذا الفصل من الخطبة حسب ما أشار إليه الشاعران الجرجاني  
والمعري من أن فريش في فريش قوم من العقبة بالذي ذكرنا أنوفاً زعمونه الفصل وصلة الفصل بالاشارة إلى البيت الرثيل والحكمة  
في بعثهم فقال بعث رسوله بما خصه به من وجهه العباد راجعه إلى الله سبحانه وإن لم يجز له لعدو اللباس كما في قوله تعالى  
واوحى إليه ما ووحى الوحي كلام ما خزن من الله سبحانه بواسطة الألفاظ يحصل منه سبحانه بغير واسطة وقيل الوحي  
فإن يحصل فهو باللسان سمع كلامه فهو من الكشف الصور المنصق للكشف المنقود والألفاظ من المعنوي وأيضاً الوحي من  
خواص الرسل الله وشعلوا بالظاهر والألفاظ من خواص الرسل الله وهو مشروط بطلب التبليغ كما قال الله الرسول بلغ ما أنزل إليك  
من ربك دون الألفاظ ومنهم من جعل الألفاظ نوعاً من الوحي فيكون إطلاق الوحي على الألفاظ في قوله سبحانه ووحى إليك  
إلى الخلق وأوحى إلى أم موسى على سبيل الحقيقة وأما على الأقوال استأبنة فهو من التوسيع والتجويد وجملة حجة له على خلقه  
لأنه يكون للناس على الله حجة هذا الرسول وجب الخجة لهم عليه بأشكال الأعداء والتجويد ابتداء العبد في العبادات وتعد  
إليه فهو أنه سبحانه فاعله الرسول رسوله متبشر ومنهم من جعل الوحي نوعاً من الخجة وأن الله للعدو عنه في العبادات على العبادات لأن العبادات  
بلا بيان يوضح على الحكيم كما قال الله وما حكمه عذب من حق بعث رسولاً **فان قلت** هذا شيئاً في القول بالواجبات  
المشبهة وكذا بتركهم الشغل بالواجبات والتجويد فيها استقل بحسنه أو جملته ولولم يبعث الرسول كما هو مذهب العبد لله من

وحي الوحي

وحي الوحي

# في بحث الرسل والحكمة في بعثهم

الامامة والمنزلة **قلت** فاجاب عنه الشارح المغني بان محمد مذهبهم بل يفتخرون به على جميع اهل الارض على ان  
 المرافعة بخصوص من يكون الناطق بالاسلام يكون للناس على الله سبحانه فتمام يدل العقل على وجوبه ولا يخفى كما ان الشريعة قد ايدته  
 وما كما معناه من على ان الحكيم العقل لا يلد عليه حتى يثبت رسولا وحصله ان الرسول لا يبعث الا في وقت الحاجة والى ان  
 المقصود بالرسالة هو ما كان معناه من قبل بعث الرسل الا انها استعملت الحكمة العقل هذا **وبمكسر الجواب**  
 باقتضاء الاية على عمومها والشارح في البعث بان يجعل بعث الرسل كما به اوجاز عن مطلق بيان التكليف ولو بلسان  
 العقل كما في المستغلات العقلية الا ان لما كان الغالب بل لا يخلب كون البعث بالرسول معتبرا به عنه كما في قولك لا يخرج  
 هذا المكان حتى يوفى المؤمن من يدا به دخول الوقت فكم كثيرا ما اهل العلم يقولون ان هذا الصنف وهو الرسل الانبياء و  
 الحجة عليهم السلام في وجه حق الله سبحانه وتعالى بقرينه ما شاع في الجرح في ذلك هو ان الشريعة لم تطلعه عن صياح النبوة المشعل  
 عن نور الحق سبحانه في سبيل الحق وهو سبيل الذين في شمس الشريعة الذين ولما اشار الى الحكمة في بعث الرسل اذ قد ايدته  
 على العزم من التكليف وهو في ما لا ان افعلهم ذلك كشف الحق كقصة اى ابداهم واظهر عليهم بما لعبدتهم من الاحكام  
 انما بالتعبيد بها يظهر ما عليهم من السعادة والشقاوة والمجود والشايم وهذا معنى ما قيل انما ايدته بالكشف الاختصاص  
 والاسلام لا لا يخرجهم من اخوة من مصون اسرارهم وامرهم من مكنون صفاتهم بل هو اتمام بالشرع والخبر بكونه ذات  
 الصفا وان يظهر بالقرينة انه يعلم السر واخفى لا يفرق عنه مشغال في الايض والتماء وما يكون من يجرى ثلثة الا  
 هو اهلهم ولا احسنه الا هو سادسهم ولا ادى من ذلك لا اكثر الا هو معهم على امرهم خفيما ونفسيا في بديهة الفصل  
 السابع من الخطبة الاولى في شرح الخطبة التاسعة والاربعين والخطبة العاشرة للامام في بيان فله راجع ولكن كشفهم  
 لسلوهم انهم احسن جلا انفسهم من الالهة التي في سورة هو ذل الذي خلق السموات والارض في ستة ايام  
 كان عرشه على الماء لسلوكم انكم احسن جلا **فان الطبرسي** معناه ان خلق الخلق بعد الامور يظهر احسن المحسوسات  
 الغرض من ذلك ان يعلوكم معاملته للسلوكم انهم احسن جلا في العباد على حساب ما معلوم ان يكون منهم  
 بل ان يفعلوه في سورة الملك الذي خلق الموت والنحو والاسلوكم انكم احسن جلا **والطبرسي** اى ليعالكم  
 معاملته المحسوسات بالامر والامر في كل عامل بعد عمله لسلوكم انكم احسن جلا في الموت واحسن لداستعدادا واحسن  
 صبرا على موته وموته غيره ولتكم اكثر امتثالا لاوامر واجتنابا عن النواهي في حال جونه **فان بوقطلة**  
 سالت النبي عن قوله تعالى انكم احسن جلا ما عني به فقال يقول انكم احسن جلا انما اشدكم الله خوة واحسنكم فيما امر الله به  
 وهو عن نظر ان اقلكم تطوعا **عن ابراهيم عن النبي** انه قال ان الله الذي بيده الملك انى علم انكم احسن جلا ثم قال انكم  
 احسن جلا وادع من محارم الله واسرع في طاعة الله ومن المحل انكم انتم في الدنيا وانزلت الهى **اقول** وقد مضى  
 بفضل الكلام في معنى ايدته الله سبحانه في شرح الخطبة الثانية والتشبه بمحصلته انه سبحانه يفتخر بعباده مع علمه بما  
 يقول البصائر من سعادته وشقاوته واداره ونواهيته وبما علمهم معاملته الخبير بما يجرى كل عامل بمقتضى فعله وعمله كما  
 لا يجازى الخبير بالافعال بعد وقوع الفعل والعمل منه فيكون الثواب عند الله جزاة الخشيت بمقتضى فعله والعقاب بوجاهة  
 للشيء بمقتضى عمله ثم انما اشار الى الحكمة في بعث الرسل ونبه على العزم من التكليف اذ قد يقولون ان الذين زعموا انه  
 اقرا من رسل العلم وانا وخرجه بذلك في الترويج الراعي لذلك لانكار علمهم والتشبه على في الترويج في العلم مخصوص باهل بيت  
 الاول لا يعلمهم السلام لان غيرهم كاذب دعوى الروحانية وهم اعرف بخصاصهم بالترسوخ قد شهد عليهم البراهين  
 العقلية والنقلية وصرح على السادة والخاصة **اما العتبات** فلما اوردته الشارح المعاني في شرح هذا اللطام حيث  
 قال انه كما يراه في اليوم من الضمان كاتوا بان عونه الفضل فيهم من كان يتبع له انما علم بالحلال والحرام هذا مع تسليمه بكونه  
 له امة وفضل الامامة وان الفضائل يحتاج الى كل هذه الفضائل وكل واحد منها لا يحتاج الى غيرها فهو انا احبب اليه ما اشكرهم  
 اخوا عليه لا انهم برض بذلك ولم يصد الخ الذي قيل انهم كان الى اخره فقال انه كذب باهر لعل نوما على وضعه المحسوس  
 والبعنى والمنافسة لهذا الحق من جهلها **واما الخاصة** فقد نظرت في كتابهم على ذلك ففهم **الجواب**

ثم قال انكم عفا

والله اعلم بالصواب

المجلد الثاني والعشرون

[illegible]

عبدالله بن محمد

# فان لا ائمة من فرقة

السيد الميرزا محمد باب الامام حيث احكام الشارح المسمى علم على اطلاع عليه السيد الميرزا في هذا الموضع  
 من هاشم بن ابي عبد الله نفسه الشريفة مع الاحكام من ولده على ما هو في هذا الكتاب الامام بن ابي عبد الله في عنوان الله عليهم وقوله  
 لا يصلح او الامامة للسفاهة من قول الكلام على وجه لا يصلح الولاد من غيرهم وهو لا بد له من دليل عليه الفهرست السابق و  
 الاختصاص الامامة بالعزلة الظاهر من ائمة الاثنى عشر كما هو مذلول الفهرست السابق في وجه ان لا ولا له والامامة  
 حاصلة بانها لا تؤول الى غيرهم من غيرهم ولا يصلح الاصلح عليهم كما تقدم تحقيق ذلك في توضيح  
 في شرح الفصل الخامس من الطبعة الثانية في معنى قوله ولا يصلح الاصلح الا في قوله في الوصية والوراثة **قلت**  
 في الشارح المسمى في شرح قوله ان الائمة من فرقة في معنى الفصل والقطعة في اختلاف الناس في اشارة الى الامامة فقال  
 قوم من علماء اصحابنا الشريفة في هذا شرط اصلها في الفهرست من غير الفرقة اذا كان فاصلا بين الشرايط المعبرة  
 واجتمعت الكثرة على وجه هو في النواحي وقال اكثر اصحابنا واصحاب الناس ان النسب شرط في اهلها لا يصلح الا في امر بخاصة  
 ومن العرب غير فرقة خاصة وقال اكثر اصحابنا معنى قول النبي لا ائمة من فرقة ان الفرقة شرط اذا وجد في فرقة يصلح للامامة  
 فان لم يكن فيهم من يصلح فليست الفرقة شرط في اهلها **فان** بعض اصحابنا معنى قوله لا يصلح الا في امر بخاصة  
 بهذا المعنى وجود من يصلح من فرقة في كل عصر زمان **فان** في معظم الزيدية انما في الفاطمية خاصة من الطالبيين  
 لا يصلح في غير الطالبيين ولا يصلح الا بشرط ان يكونوا من اهلها فاصلها في اهلها في الفهرست من بعض الزيدية في قوله  
 في غير الطالبيين من ولده على وهو من افولم الشاذ **واما** في ائمة من فرقة في معنى قوله لا يصلح الا في امر بخاصة  
 فرقة كلها هو القول الذي ظهر في ايام النصرة والحمد **واما** في ائمة من فرقة في معنى قوله لا يصلح الا في امر بخاصة  
 في الاشخاص المخصوصين ولا يقع عند من غيرهم **فان** في ائمة من فرقة في معنى قوله لا يصلح الا في امر بخاصة  
 ثم قال الشارح **قلت** انك شرح هذا الكتاب على فواصلها المعنى في احوالهم فما قولك في هذا الكلام  
 هو نصيحتي بان الامامة لا يصلح من فرقة في معنى قوله لا يصلح الا في امر بخاصة في معنى قوله لا يصلح الا في امر بخاصة  
 هذا للوضع مشكوك فيكون من شرط ان عليا قاله كما قال لا تترك عندك ان النبي صلى الله عليه واله قال ان من الحق  
 وان الحق يدور معه حيثما دار ويمكن ان يناول على هذا المعنى فيكون ان المراد به كمال الامامة في كل قول له لا صلوة في حار  
 المعجل الا في الحق على نفي الكمال لا على نفي العظمة انتهى كلامه في هذا المقام **فان** ما حكاه الشارح من الاقوال وادعه  
 في هذا المقام عن اصحابنا المعزلة وغيرهم عشرة **اما** في ائمة من فرقة في معنى قوله لا يصلح الا في امر بخاصة  
 واشترط ان النسب حسب ما عرف سابقا **واما** في ائمة من فرقة في معنى قوله لا يصلح الا في امر بخاصة  
 بالنسبة المخصوص من هاشم بن علي وولده للائمة الا انما الله عليه معناه في ما تقدم من نصيحتي على **فان**  
**القول الثالث** فقهنا انما في معنى الحق انه لا بد ان يكون الامام من فرقة في معنى قوله لا يصلح الا في امر بخاصة  
 فان لم يكن فيهم من يصلح فليست الفرقة شرط فيها ضرورة انما اذا لم يكن شرطها فيهم على تقدير عدم وجود من يصلح لجاز ان يكون من  
 غيرهم لكن بقية مقتضى القصر ولا ضرورة انما اذا فرض عدم وجود من يصلح من فرقة في معنى قوله لا يصلح الا في امر بخاصة  
 الشرطية للسفاهة من النصرة لا وجود من غير فرقة على ان دعوا **واما** في ائمة من فرقة في معنى قوله لا يصلح الا في امر بخاصة  
 ان الامام لا بد ان يكون من فرقة اما ان يكون من فرقة في معنى قوله لا يصلح الا في امر بخاصة فلا دالة للغير عليه  
 باحد من ذلك لانهم قد فاقوا الدالة العقلية والنقلية على ما تقدم في شرح الفصل الخامس من الطبعة الثانية في قوله  
 ان عليا ان الشران لا يخلو من ائمة من فرقة في معنى قوله لا يصلح الا في امر بخاصة فيكون ان يكون من فرقة في معنى قوله لا يصلح الا في امر بخاصة  
 امام نظير ذلك في قوله سبحانه والوالدان برضع والا من جولين كاطين بعضهم في قوله وحده وضا الفلثون شهر على ان انما  
 مائة الحيل يستلزم ان لا تدل له تبعه غير مضمونة **واما** في ائمة من فرقة في معنى قوله لا يصلح الا في امر بخاصة  
 الفاصلة في الاشخاص المخصوصة في ائمة الا في اخر ما ذكره من الشرط ما عني انما هو الدعوى والسياسة لم يدل علم بالامامة  
 من الكتاب الشريعة في شروطها العشرة والنسب في قوله لا يصلح الا في امر بخاصة في الكتاب الكلاسيكية لا يصح

في معنى قوله لا يصلح الا في امر بخاصة







# في انزال الآيات خريف مبين

هذا الكتاب  
هو من كتب  
الشيخ  
العلامة  
الفاضل  
الدين  
محمد بن  
عبد الله  
البرقي  
رحمه الله

المنقول منها اذ كانا معا نحو هذه فاصالة الحديث في حلاله على خلافها فاذ وجب لنا ان نذكر ان الامامة على ما  
اذ عرفنا ذلك فالتصديق لا يثبت الا على ان الامامة كانت من قبلنا ان الامامة تخصوا على اهل البيت من بعدهم  
عشر في كثير من جملتها في حصة واحدة من طائفة من طائفة العامة لكن فينا انهم وابعثوا فيهم من كان  
غالبه المرام للتبديل في الامامة السبعة عشر في حصة واحدة من طائفة من طائفة العامة لكن فينا انهم وابعثوا فيهم من كان  
البحار في حصة واحدة من طائفة من طائفة العامة لكن فينا انهم وابعثوا فيهم من كان  
فمن ذلك ما اذا قال قال انه قال في حصة واحدة من طائفة من طائفة العامة لكن فينا انهم وابعثوا فيهم من كان  
ما فيها ما اذا قال قال انه قال في حصة واحدة من طائفة من طائفة العامة لكن فينا انهم وابعثوا فيهم من كان  
مسلم في حصة واحدة من طائفة من طائفة العامة لكن فينا انهم وابعثوا فيهم من كان  
منه اشع عشر خليفة قال ثم تكلم بكلامه في حصة واحدة من طائفة من طائفة العامة لكن فينا انهم وابعثوا فيهم من كان  
ابن ابي عمير قال حدثنا ابن ابي عمير عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي يقول لا نزل الا من الله لا نزل الا من الله  
وخلال ذلك ما اذا قال قال انه قال في حصة واحدة من طائفة من طائفة العامة لكن فينا انهم وابعثوا فيهم من كان  
هذا ابن خلد الا في حصة واحدة من طائفة من طائفة العامة لكن فينا انهم وابعثوا فيهم من كان  
الاسلام غير ان في حصة واحدة من طائفة من طائفة العامة لكن فينا انهم وابعثوا فيهم من كان  
صحيحه في حصة واحدة من طائفة من طائفة العامة لكن فينا انهم وابعثوا فيهم من كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حصة واحدة من طائفة من طائفة العامة لكن فينا انهم وابعثوا فيهم من كان  
ما قال قال في حصة واحدة من طائفة من طائفة العامة لكن فينا انهم وابعثوا فيهم من كان  
حياتي في حصة واحدة من طائفة من طائفة العامة لكن فينا انهم وابعثوا فيهم من كان  
قال في حصة واحدة من طائفة من طائفة العامة لكن فينا انهم وابعثوا فيهم من كان  
هذا ما اذا قال قال انه قال في حصة واحدة من طائفة من طائفة العامة لكن فينا انهم وابعثوا فيهم من كان  
الطريق في حصة واحدة من طائفة من طائفة العامة لكن فينا انهم وابعثوا فيهم من كان  
من الصحاح في حصة واحدة من طائفة من طائفة العامة لكن فينا انهم وابعثوا فيهم من كان  
من الحديث في حصة واحدة من طائفة من طائفة العامة لكن فينا انهم وابعثوا فيهم من كان  
من الحديث في حصة واحدة من طائفة من طائفة العامة لكن فينا انهم وابعثوا فيهم من كان  
ابو علي الطبري في حصة واحدة من طائفة من طائفة العامة لكن فينا انهم وابعثوا فيهم من كان  
ما رواه عن ابي عبد الله في حصة واحدة من طائفة من طائفة العامة لكن فينا انهم وابعثوا فيهم من كان  
عن ابي عبد الله في حصة واحدة من طائفة من طائفة العامة لكن فينا انهم وابعثوا فيهم من كان  
فكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم في حصة واحدة من طائفة من طائفة العامة لكن فينا انهم وابعثوا فيهم من كان  
عشر خليفة كلهم من طائفة من طائفة العامة لكن فينا انهم وابعثوا فيهم من كان  
محمد بن محمد بن النعمان في حصة واحدة من طائفة من طائفة العامة لكن فينا انهم وابعثوا فيهم من كان  
عن رسول الله في حصة واحدة من طائفة من طائفة العامة لكن فينا انهم وابعثوا فيهم من كان  
نفسا في حصة واحدة من طائفة من طائفة العامة لكن فينا انهم وابعثوا فيهم من كان  
فما رواه في حصة واحدة من طائفة من طائفة العامة لكن فينا انهم وابعثوا فيهم من كان  
بعد فقال له عبد الله في حصة واحدة من طائفة من طائفة العامة لكن فينا انهم وابعثوا فيهم من كان  
ما رواه عبد الله في حصة واحدة من طائفة من طائفة العامة لكن فينا انهم وابعثوا فيهم من كان  
من حديث في حصة واحدة من طائفة من طائفة العامة لكن فينا انهم وابعثوا فيهم من كان  
ان النبي لا نزل الا من الله في حصة واحدة من طائفة من طائفة العامة لكن فينا انهم وابعثوا فيهم من كان



وَالْأَمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ

170

بن عباس قال قال رسول الله ان خذوا مني ما وجدتم مني من الخير واوصوا بما وجدتم مني من الشر  
يا رسول الله ومن اخوك فلان علي بن ابي طالب مثل من يملك قال المائدة الذي يملكها من اهلها من اهلها  
بالتواتر الاول يوم من الذي نزل الابهيم واحد لعل الله ذلك اليوم فخرج من بين يدي المائدة فبشر الله عيسى بن  
فبشر خلفه فبشر في الارض نور دينه وبلغ سلطان الشرف والغرب **العشرون** الحويضي هذا بالاسناد الى ابن ابي  
قال حدثنا احمد بن الحسن الفطاني قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا الفطاني قال حدثنا بكر بن محمد بن جبيب قال حدثنا  
الفضل بن العصفري العبدي قال حدثنا ابو معوية عن الاحمض عن ابن ابي ربيعة عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ان الله يحب  
وعلى ابي طالب مبدد الوصية وان اوصيتا بعدك اثنى عشر اقل على ابي طالب اخوهم القائم **الحادي والعشرون**  
محمد بن احمد بن شاذان ابو الحسن الغفيري الساماني قال قال الفضائل امير المؤمنين ولائمة من طريق العامة عن رسول الله  
قال دخلت على النبي ابا طالب الحسين بن علي بن فاطمة وهو يقول يا محمد وبيتيك وابوالك انا  
انت امام بن امام ابو الائمة انت خير بن خيرة ابو الحجاج شجرة من شجرة ناسم في قائمهم والاختيار في هذا المعنى كثيرة لان في  
وهنا ذكرها في هذا الباب من اراد التزادة فعليه كتاب غاية المرام وقد عقد السيد محمد المحمدي عليه منير باب في هذا  
قال الباب الرابع والعشرون في ان الائمة بعد رسول الله اثنى عشر بقدر رسول الله اجمالا ونفصلا على الاحد عشر من  
طريق العامة ومنه ثمانية وخمسون حديثا من الروايات العامة فقال الباب الخامس والاعشر في ان الائمة بعد  
رسول الله اثنى عشر اجمالا ونفصلا هم علي بن ابي طالب بنوه الاحد عشر من طريق الخاصة وفيه خمسة وعشرون حديثا ثم روي  
الاحاديث الخاصة والله الهادي الى سواء السبيل **الثماني** ان جماعة خلب شريفان امام مبيد روي  
رب العالمين انتم منصف فانتم بغير غيران عالمي قد روي في كتاب من كتب عن رسول محمد واهل بيته صلوات الله  
جنانة فرموده مبغوفه وصوت تجارة تعالى غيران خود با ان چه كه مخصوص شما ایشانرا انصاف خود وكرهت باشد  
ایشانرا حجة واضحه از برای خود بر مخلوقات خود انكه واجب و حجت بر ایشان را بسبب ترك تخويف و ترساندن  
ایشان پس خواند ایشانرا بزبان دلت كه دعوت ایشانرا بسوی مراه دلت كه طريق شريف غرايشان اكله باشد بدست كه  
خداوند ایشانرا خليفه اشكار شرفي نه ابر حصار كه جاهل بود با آنچه مخفی داشته اند از اسرار محفوظه و مكتوبات  
قلوب ایشانرا و پس كه از جمله انكه امتحان نماید ایشانرا و الا كه امكان ایشانرا بحد و حجت عمل را باشد ثواب جزای حقا و عقبا  
بادا شريفا كجا بدست كه دعوت باطل كه ندك ایشانرا اسكان و صلوات ما انفتك و مدفع و غلام بر بايجه انكه خداوند  
رشته ما را بسند فرموده و پس كه ایشانرا و اعطاه ثوابا متصله من خلقت و از محرم كه ایشانرا و داخل نموده ما  
در عینايت خاصه خود و خارج كه ایشانرا و اوجود خواسته ميشود هذا مطلب من مشي و انك وى و خلالتك و منكره  
انما ان انما انفسه فشره انك كاشته شد و باين بطن معان انما شمر بر عبد شما اين مدد فقه علوية صلوات الله  
امام بن

وصلاحاً فداؤید والیہ انصافاً

الفصل الثانی

صرنا انوارا جلا و اخروا انوارا و كونا احبا و اتبرروا احبا كل انظر الى ما في من صحبنا في الدنيا و ما في الآخرة  
 حتى شاك عليه فعاينه و مضى به جلا شدة ثم اقبل مرهبا كالنار لا يسالي ما عني او كوني في النار في الجنة لا يحول و احرق  
 ابن العقول السبعة بصابيح الهدى و الاضواء الالهية في كل القوارير كقوس البقي و هبت و عوفدت على طاعة الله  
 انده حور الطام فشاخوا على الخمر و وقعهم على الخبز و الدار و عوفدت على الله و هوهم اطبا و اهل النار و اهل الجنة  
 و عفاهم بدم صفر و اذعنوا و عفاهم الشياطين فاطاعوا و اتوا **اللغة** لا حيرة بالانعة الطعم و اللؤلؤ يساء  
 به كحل من ساء و بسا و لسوا ايس و انما في جميع المعنى و قد محاسن و قد لا و قد الراس و هو و الذي ينسب فيه الشعر

# منها المائدة الرابعة والأربعون

والخلاصة أن جميع الطبقات في الطبيعة تاركة في الجبرار من حيث أن ذبده وجبرارها في ذبده وهو ما يخرج من الغم كالخوف والابتهاج  
 مشدداً موج البحر والنبش للباب المتكثرا في سائر كل مكانة وحقل الماء يحصل من باب غير جليل ولا حقولاً جميع وقال الشارح  
 المغزى لا يحصل إلا في باب الالهية معجزة بعض الفتح القديم الحاد على الآباء من الاستحجاب في بعضها بالعكس كما صطنعوا في  
 وهو الآخر **الأحبار** ما في قوله ما عرف من قوله محل التصديق لا يبالى ما عرف وكذا في قوله ما عرف أن كان  
 يعمل عن سبيل كافتقار الشارح فإن كان معنى مجتهد كما في الفاسم من فاعل محل الرفع فاعله وهو لما مضى **المعنى** ان  
 هذا الفصل انشأه من التوبيخ والتفريع لطائفة من غير حجة في الطائفة فقال بعض الشارحين انه عطف بدل للالتصاحبة  
 الذين مضى ذكرهم في الفصل السابق يعني الذين زعموا انهم الراسخون في العلم وقال بعضهم ان الراسخين بنوا عليه وقال الشارح  
 البحر في المراد بذلك من تحت من الناس الى زمانه من هو غير من غير الطائفة وان كان معدوداً من الصحابة بالظاهر كالمجاهدين  
 من شيعه وعرب من العام وحرر ان الحكم معموله ونحوهم من امر آخر في غاية وفيه من كلام الشارح المغزى وساطع عليه  
 وكيف كان فتقوله انهم اعدوا واحداً واحداً في احوالهم اذ اريد بها انهم اختلفوا على الاخرة وقد موها جملها واخروها عنها وذلك  
 لكون شمولها حاضر في محلها ولذا انما غلبت مؤجله وتكون اسباباً وشربوا الجناح في تركوا الذات الاخرية والعتامة من  
 الكد ومانع العلائق البدنية واستلذوا بالذات الدنيوية بالشوكة بالالام والاسقام فاستغنى لفظ الاخر للذات  
 والعامع عدم السوف او عدم الصفاء فيها كما ان الماء ليقط الطعم واللون لا يوضع ولا يصنع فيسكر الشرب يشرب كانه انظر  
 الى سقمهم قال الشارح البحر ان يحصل ان يردوا فقامت كعبد الملوك من زمان ويكون الضمير اشارة الى جهة امتنه ومن  
 فاعلم يحصل ان يكون مطلق الفاسق من بعض من هؤلاء فبما بعده ويكون بالصحة التي اشارة اليها بقوله وقد يجب  
 المنكر لانه اي اخذ الله الدنيا به ووافقه على سائر ما وجد به موافقاً للطبيعة حتى شابه عليه معارفه وهو  
 كاذبة عن طول جهده بالذات ان لم يفرحها به لان شيب للفارق عينا عن بياضها وهو انما يكون اذ بلغ الشوكة  
 ولذا خرب الشارح عن شيب الصنيع في كذا دلالة على طول العهد فخصه بالذات كونه مسننه خلافه اي صانطاً  
 مصبوغه ملونه بالمتكر الى حشا المنكر خلفاً للوجبة فاستغنى لفظ الصنيع لرسوخ المنكر في جنته لشدة ملازمته له  
 ثم اخبر مراداً كذا الشبهة في باب البحر الموج وشيخ الشبهة في كذا لفظ الانباء وقوله الشبهة ان هذا الغضب لا يبالى بما فعله  
 في الساس من المنكر ان لا يبالى البحر بما عرف وشبهه اخرى بالثنا والضرر له الملبنة فقال او كوفي في الثاني في الغضب يعني حركته  
 في اطلاقه ان مشدق في قوله ان البابس والثقة من الخطب وجه الشبهة انه لا يحصل ولا يبالى بظلمه كما لا يحصل وقطع الثنا  
 ولا يبالى بما عرف وان ما اسند لا يرجع له ساداً كما ان ما حوفاً التاداة لا يمكن اجتماعه ثم استشهد على سبيل الاستفاد في البحر  
 فقال ان العفول السبع في حشيتك الهمة من لفظ الصبايح لا يبالى ان من انما الباطن يا انفسهم في نودها يندرو  
 وشيخ في كذا لفظ الاستحباب في حشيتك الهمة من لفظ الصبايح لا يبالى ان من انما الباطن يا انفسهم في نودها يندرو  
 القدس في شدة لفظ المشاة قوله لا يبالى في حشيتك الهمة من لفظ الصبايح لا يبالى ان من انما الباطن يا انفسهم في نودها يندرو  
 الذبح وكذلك باحكام سبيل الالام والافضل باحكامها في نوح الحق وسوء الظرفي الذي يكون سلوكها وتنفير النار في  
 من غصبت الخيل لعل فيهم ثم استشهد اخرى بقوله ان القلوب التي هبت لله في هبها اهلها الله سبحانه والراية بينه ما جعلها  
 مشرفة في مطالعة انوار كبريائه والتوجه الى كسبه وجوب وجوده في القلوب التي هبت لله في هبها اهلها الله سبحانه والراية بينه ما جعلها  
 القديس لا يعنى بعض ولا معك في ولكن استغنى لفظ عبتك الواسع وعرفه على ما عدا الله الذي احل الله عليهم العهد بطاعته  
 اعطى عالم الدنيا اهداه الله الى الله كبريائه في حشيتك الهمة من لفظ الصبايح لا يبالى ان من انما الباطن يا انفسهم في نودها يندرو  
 فخص حشيتك فيهم من لفظ الصبايح لا يبالى ان من انما الباطن يا انفسهم في نودها يندرو  
 او لعل في حشيتك الهمة من لفظ الصبايح لا يبالى ان من انما الباطن يا انفسهم في نودها يندرو  
 اني قد اذعنوا عليه فيهم من لفظ الصبايح لا يبالى ان من انما الباطن يا انفسهم في نودها يندرو  
 السامع الى طيبت فيهم من لفظ الصبايح لا يبالى ان من انما الباطن يا انفسهم في نودها يندرو

هذا هو  
 المقصود  
 من قوله  
 في حشيتك  
 الهمة  
 من لفظ  
 الصبايح  
 لا يبالى  
 ان من  
 انما  
 الباطن  
 يا انفسهم  
 في نودها  
 يندرو







فِي الشَّفَعَةِ عِزِّ الدُّنْيَا

ويحوز ذلك ولا يصير معنى نكاح يوم الأجل عدم آخر من أجله نظر في ثبوت ضمانات المصلحة لا يحصل إلا بانقضاء أهلية الذي  
انت منه وهو من أجله ما عجزك وبانقضاء بانقضاء أيام عمره ونسب إلى الموت بمقدار يوم أو أكثر بالبقاء إلى انقضاء المصروف  
من الموت ليس في الحقيقة ولا في زيادة في كماله إلا بقضاء ما قبله من وقت المعلوم أنه وقت وهو ما وصل  
إلى حوزته مثلاً فإن ما لم يصلح إذا كان يكون زفافاً غيره ومن العلوم أن الإنسان لا يأكل لهذا الأجل الفرج من أكل اللقمة التي فيها  
فهو إذا لا يشبه ذلك في كماله إلا بقضاء غيره السابق وما استلزم نقاداً الزوال لا يكون لذلك في الحقيقة ولا في الحقيقة أو لا  
ما له أثر في الشارح الجرح في أدب الأثر الذكر الفعل فإن ما كان يعجز به الإنسان في وقت ما من فعل محض أو بعد يوم أو  
ذكر حسن أو فنيح ويحجب لم يبين الناس موت منه ما كان معروفاً به قبله من الأثر وينبغي كذلك لا يشبه له جدياً ليس في زيادة أو نقصان  
ونقصاً أو وفاة الأجلان مخلوق جلد الأجل بالذات ومعاينة شخص خسرته يشبه أو مستقبلاً فإنه ليس فيها وكذلك لا نقوله ما نأخذ  
الأول قطعاً منه محض وفاة أدباً للتأشبه ما يثبت من الأولاد والاختصاص بالخصوصية من موت من الأية والجلد ولذلك قال  
وقد مضى أصله في الأية من فرعها وما استعاض الأصل والفرع اللذين هما من وصف لا يشترح نحوها للتشابهات المختلفة  
كان بناءً على الاستعاضة على التشبيه حسن التعجب بقوله فما بقاء فرع بعد فساد أصله لأن التشبيه إذا انعقاد أصله وانفصال  
لا ينبغي غيره فوأم ولا يكون له ثبات مثل هذا التشبيه بل هو على ناسي التشبيه **قول الشاعر**  
فَبِأَيِّ غَيْرِهَا وَمِنْ حَبِّ إِيَّيْهِ أَسْبَابُ اسْتَفْكَارِي

[illegible]



لما استأعز الحظ

استجبت له الحمد لا اله الا الله ان كان من هذا في الحكم جسر القلوب به وقد قال الشيخ عبا الله ما هو اكثر من واقع ان حكم الله انضواء  
هو الجواب لكن بشرط ان يكون للسائل علم على خلاف ما يجيب به هذا لغرض السعدا السيد بالاشارة وابداه اسم الله  
لغرض التلخيص والتفخيم على حد قوله سبحانه في ذلك الكتاب بعد وجوبه فله جلد من الغرض المسوق له الكلام وهو بطحا  
بكرهه ولا يجزى له بكثرة ولا يفعله نشر على تذييل الف هو دين الله الذي ظهره اى جلد غلبا على سائر الاديان بمقتضى  
قوله يظهر على الذين كملوا وكبر المشركون وفي الايمان بالموصول زيادة من الغرض المسوق له الكلام وهو بطحا  
عربي سائر من حضره وانما الغرض والفشل عنهم وهذا الغرض به جلد من وجب انما هي احداثا لغاية اى هبنا نداء  
جلد من جازوا اعطاء مداخل كثيرة حتى يبلغ ما يقع من الغرض والكثرة وطلع حيثما طلع اى غلب في مكان ظهوره وانشر في  
الافاق او طلع من جلد اى افاطوا الى الغرض واطرافها وانما حلا مكان علوه الجسد الذي ينبغي ان يجلد عليه وعلى اى نقد  
قاله بان بالموصول في الغرض الى اى قوله بلغة ما بلغوا به انما مكان الطلوع في هذه الغرض على حد قوله لغرضه من علم  
بما غلبه

فان يكونوا قدس

وَبَلَّغْنَاهُ أَهْلَهُ يَتَنَبَّأُ  
وَقَامُوا عَلَيْهِمْ يَوْمَئِذٍ يَظُنُّونَ

[illegible]





# مناشاة عن الخطيئة

١٣٢

الحال الذي فيه العبد ضال له في غمرة الغادسية ومثل في غمرة هذا القول الأخير ذهب محمد بن  
 جبر الطبري في الثاني من الكبر إلى هذا القول الأول ذهب المدايني في كتاب الفروع أما قوله الغادسية فكانت سنة  
 أربع عشر من سنة ثمان مائة في عام الغادسية كانت البصرة على ما سطر في رواية الحسن بن علي بن محمد بن سفيان الثوري  
 أن لا يخرج بنفسه قال قلت لشيخنا في ذكر الحج في سنة ثمان مائة في عام الغادسية قال قلت لشيخنا في عام الغادسية قال قلت لشيخنا في عام الغادسية  
 أشاء البصرة من التماسين يخرج بنفسه فاخذ برأى على ثم اوردنا الفلاح وقدر الغادسية ولا حاجة بنا إلى إيرادها ثم  
**فاما وقعة نهاوند** فإن ابا جعفر محمد بن جبر الطبري ذكر في كتاب الثاني من جبرنا إيراد ان يعرف العلم في  
 كسره وهي مضافة بها عند استئثار الفلاح مقام عقرب فاشهد فقال ادعى ابا عبد المؤمن بن ان نكتب لاهل الشام فببروا  
 من شامهم فكتب لاهل البصرة في سنة ثمان مائة في عام الغادسية من البصرة إلى البصرة والكوفة فبلغ جميع  
 المشركين جميع المسلمين قالنا سرت عن ذلك من عندك نكتب في نفسك بالكاثر من جملة القوم وكنت تعرفنا واكثر  
 انك لا تتبني بعد اليوم باقية ولا تمنع من الدنيا بغير ترك كونها في حوزة هذا يوم لم يابعد فاشهد برأيك  
 ونفست ولا تنب عنه قال ابو جعفر في عام الغادسية قال انا بعد ابا عبد المؤمن بن بعد احكمت الامور وحيث انبأنا وحكمت  
 الخارب انت شانت انت ما كنت لا توافق بل كنت لا تكل امرنا الا اليك فمرنا بجمع ما نفعنا واحملنا تركب في هذا  
 نفعنا فقلت في هذا الامور وقد بلوت في جبري في سنة ثمان مائة في عام الغادسية من جبرنا الامور في الاعين في قال  
**على ابي طالب** انا بعد ان هذا الامر لم يكن ضرر ولا خذلان لكثرة ولا قللة انما هو دين الله الذي اظهره  
 وجهد الذي اعزاه وامره بل لا نذكر حتى بلغ ما بلغ فخرج على موعود من الله والله يخرج وعدنا وناصر جندنا وان كانت  
 منهم مكان النظام من الخبز يجمع عسكره فان تحل لقرن ما فيه ولم يصب ثم لم يجمع بخذافه ابداء العرب اليوم وان كانوا  
 فليكن فاهم كثير وعزنا الاسلام في مكانك فكتبنا لاهل الكوفة في عام اعلام العرب في عامهم ولبشخص منهم الثقات وبلغ  
 الثالث فكتبنا لاهل البصرة ان بعد ذلك بعض من عندنا لا يتفضل الشام ولا البصرة ان شخص اهل الشام من شامهم  
 ساند التزم الى وفادتهم وتوحيش من هذه الارض تفض عليك العرب من اطرافها وانما هو الحق يكون ما نفع وراثة  
 اهل البيت ما بين يديك من العورات في العبالا انك الاطعام ان ينظر اليك هذا قالوا هذا اهل العرب في اصلهم فكان ذلك  
 اسأل لكم اهل البيت ما فاكثرت من سب القوم فان الله هو اكرم ليس بكم منكم هو اذن وعلى نفسه ما يكره واما ما ذكرت  
 من عددهم فانما نكتب فقالوا في ما مضى والكثرة وانما نكتب فقالوا في ما مضى والكثرة وانما نكتب فقالوا في ما مضى والكثرة  
 عليه فاشهد على رجل اولئك تلك الشرا قالوا انت افضل يا ابا فقال اشهد واعلى به واجلوه عاريا قالوا انت احلم باهل العراف  
 وقد وعدنا عليك قدامهم فكنتمهم قال انا والله الاول من امرهم بجلاكم من هذا الاول الاستد قبل من هو ابا عبد المؤمن بن قال  
 الثمان بن مضر قالوا هو هو وكان الثمان يومئذ بالبصرة فكتب اليه جبرنا في سنة ثمان مائة في عام الغادسية  
 سر الى نهاوند فعدت ولبنت حوز البصرة فزان وكان للمؤمن على جبرنا كسري فان حدثنا بحدث فلي الناس هذا فببروا  
 فان حدثنا بحدث فلي الناس فببروا فزان فان حدثنا بحدث فلي الناس فببروا فزان فان حدثنا بحدث فلي الناس فببروا  
 نكتب القوم قالوا في ذلك وقد جعلت جعلت طمحين جوبلدهم من معد بكر يعلم ابا جبرنا في سنة ثمان مائة في عام الغادسية  
 شبا قال ابو جعفر في الثمان بالعرب حتى وانما هو في سنة ثمان مائة في عام الغادسية في سنة ثمان مائة في عام الغادسية  
 حجر المسلمون في سنة ثمان مائة في عام الغادسية في سنة ثمان مائة في عام الغادسية في سنة ثمان مائة في عام الغادسية  
 بعض القوم في سنة ثمان مائة في عام الغادسية في سنة ثمان مائة في عام الغادسية في سنة ثمان مائة في عام الغادسية  
 الله بينا وبينهم في سنة ثمان مائة في عام الغادسية في سنة ثمان مائة في عام الغادسية في سنة ثمان مائة في عام الغادسية  
 للمسلمين حال الثمان في سنة ثمان مائة في عام الغادسية في سنة ثمان مائة في عام الغادسية في سنة ثمان مائة في عام الغادسية  
 اخوه فانما هو في سنة ثمان مائة في عام الغادسية في سنة ثمان مائة في عام الغادسية في سنة ثمان مائة في عام الغادسية  
 فلو كودهم المسلمون بالشرا في سنة ثمان مائة في عام الغادسية في سنة ثمان مائة في عام الغادسية في سنة ثمان مائة في عام الغادسية

في سنة ثمان مائة في عام الغادسية





## المختار المائتين والسبع الأربعة

[illegible]

بأنه بعد ما لا وقتا للندكون وهو قوله وانما نشأ عليا لهم من بعدكم زمان الاظهر ان المراسية زمان بني امية واما ما خلا فانه  
لاشاف وما وسع من انه ليس فيه شيء اخفى من الحق ولا اظهر من الباطل ولا اكثر من الكذب على الله وسوله وهو ظاهر النبي









# في فضل التواضع

١٣٩

وقد انقش لا ينزل الله به الا عزرا والشفقة لا ينزل الله به الا حق وفي احيا العالم لا يجاهد العزلة  
 لول رسول الله ما زاد الله عبد العفو الا عزرا او ما تواضع احد الا وفاء الله قال المصح طوبى للتواضعين الذين باهم اصحاب  
 للتواضع طوبى للمصلحين بين الناس هم الذين يوثقون القلوب طوبى للمهتمة طوبى في الدنيا هم الذين ينظرون الى  
 الله تعالى يوم القيمة وقال ابن عباس قال رسول الله اذا تواضع العبد لله الى السماء السابعة وقال ما تواضع لا يزيد  
 العبد الا رتبة فواضعوا بحسبكم الله ومن العزلة قد سئل عن التواضع ما هو فقال ان تخضع الحق وتغافل عنه  
 لو سئل من سئل طوبى لمن سئل من اجل الناس بله هذا والتواضع من جنود العمل وبها يلزم التكبر الذي نشج  
 حاله في التواضع الا في هو من جنود الجهل والاول من جنود الاخلاق وفي هذا الاحوال الثاني من مميزات الصفات  
 في كل الصفات لا يحصل التواضع الا بمعرفة الله ومعرفة الرتبة تعالى فهم اعرف في نفسهم المعرفة علم انهم من كل نيل  
 وانهم من كل نيل وانهم لا يطبقون التواضع والذل والذل والذل فاعرف في تبت علم انهم لا يلبسوا العظمة والكبرياء الا به وعلته ايضا  
 بقوله وسلامه الذين يعلمون فاعرف في الرتبة والذل والذل من علم عومهم من رتبة رتبة وعلته من رتبة رتبة  
 ومن جنود الدنيا انما يحصل بالاستسلام الاول من جنود العمل الثاني من جنود الجهل قال بعض شراح الكافي في الاستسلام  
 هو الطاعة والانقياد الكل ما هو حق وهو من صفات المؤمنين وعن رسول الله المؤمنين هم الذين لا يتكبرون ولا يتكبرون  
 انهم استباحوا ضد الانقياد الاستسلام والافتقار والافتقار في التواضع بين الكبرياء الكبرياء ففهمنا اننا في النفس من عالم يظهر  
 اثر في الخارج بخلاف الاستسلام فانهم عن انهم التواضع والذل والذل فاعرف في تبت علم انهم لا يلبسوا العظمة والكبرياء الا به وعلته ايضا  
 وقوله من اجل انهم لا يطبقون التواضع والذل والذل فاعرف في تبت علم انهم لا يلبسوا العظمة والكبرياء الا به وعلته ايضا  
 الشك في كل الشك في هذا العلم من انهم من التواضع والذل والذل فاعرف في تبت علم انهم لا يلبسوا العظمة والكبرياء الا به وعلته ايضا  
 تركه الرشد في كل الشك في هذا العلم من انهم من التواضع والذل والذل فاعرف في تبت علم انهم لا يلبسوا العظمة والكبرياء الا به وعلته ايضا  
 معرفته وانهم من التواضع والذل والذل فاعرف في تبت علم انهم لا يلبسوا العظمة والكبرياء الا به وعلته ايضا  
 الضلال في كل الشك في هذا العلم من انهم من التواضع والذل والذل فاعرف في تبت علم انهم لا يلبسوا العظمة والكبرياء الا به وعلته ايضا  
 البعير في كل الشك في هذا العلم من انهم من التواضع والذل والذل فاعرف في تبت علم انهم لا يلبسوا العظمة والكبرياء الا به وعلته ايضا  
 ذكره في هذا العلم من انهم من التواضع والذل والذل فاعرف في تبت علم انهم لا يلبسوا العظمة والكبرياء الا به وعلته ايضا  
 فاعرف في تبت علم انهم من التواضع والذل والذل فاعرف في تبت علم انهم لا يلبسوا العظمة والكبرياء الا به وعلته ايضا  
 استبنا الرشد في كل الشك في هذا العلم من انهم من التواضع والذل والذل فاعرف في تبت علم انهم لا يلبسوا العظمة والكبرياء الا به وعلته ايضا  
 حديث الثقلين في كل الشك في هذا العلم من انهم من التواضع والذل والذل فاعرف في تبت علم انهم لا يلبسوا العظمة والكبرياء الا به وعلته ايضا  
 من الحماة في كل الشك في هذا العلم من انهم من التواضع والذل والذل فاعرف في تبت علم انهم لا يلبسوا العظمة والكبرياء الا به وعلته ايضا  
 معاشي العمل في كل الشك في هذا العلم من انهم من التواضع والذل والذل فاعرف في تبت علم انهم لا يلبسوا العظمة والكبرياء الا به وعلته ايضا  
 فاعرف في تبت علم انهم من التواضع والذل والذل فاعرف في تبت علم انهم لا يلبسوا العظمة والكبرياء الا به وعلته ايضا  
 والتمس على معرفته في كل الشك في هذا العلم من انهم من التواضع والذل والذل فاعرف في تبت علم انهم لا يلبسوا العظمة والكبرياء الا به وعلته ايضا  
 الجلال في كل الشك في هذا العلم من انهم من التواضع والذل والذل فاعرف في تبت علم انهم لا يلبسوا العظمة والكبرياء الا به وعلته ايضا  
 من السر في كل الشك في هذا العلم من انهم من التواضع والذل والذل فاعرف في تبت علم انهم لا يلبسوا العظمة والكبرياء الا به وعلته ايضا  
 بعض اعداء فقال لان فاعرف في تبت علم انهم من التواضع والذل والذل فاعرف في تبت علم انهم لا يلبسوا العظمة والكبرياء الا به وعلته ايضا  
 قد علم فقال في كل الشك في هذا العلم من انهم من التواضع والذل والذل فاعرف في تبت علم انهم لا يلبسوا العظمة والكبرياء الا به وعلته ايضا  
 الصغى واعلم انهم من التواضع والذل والذل فاعرف في تبت علم انهم لا يلبسوا العظمة والكبرياء الا به وعلته ايضا  
 به فاعرف في تبت علم انهم من التواضع والذل والذل فاعرف في تبت علم انهم لا يلبسوا العظمة والكبرياء الا به وعلته ايضا  
 اعرف في تبت علم انهم من التواضع والذل والذل فاعرف في تبت علم انهم لا يلبسوا العظمة والكبرياء الا به وعلته ايضا

في فضل التواضع

# هتار المائت والناصح والاربعون

قوله  
هكذا كان  
الى الحق والحق الحق  
اي الحق الحق الحق  
بذلك الحق الحق الحق  
كن خيرا  
عبد  
والفضل  
اي بكران الفضل  
والكرامة والفضل  
وغيره من الفضل  
فصل من  
في كتابه

كانت بعد غيره هكذا انما اصلها الله ما عرفنا الله قال بعد ذلك الله وبذلك الله في موالاه على  
والانعام به وبما الله المستعمل بعد والى الله الى الله من ذلك ومن ذلك الله قال تلك اصلها الله اي في الله  
انما استكمل حقيقته الاصلها قال في الله والى الله والى الله والى الله والى الله والى الله والى الله والى الله والى الله  
من اولياء الله ومن اولياء الله والى الله والى الله والى الله والى الله والى الله والى الله والى الله والى الله والى الله  
اي جعفر وابو الهادي جعفر وابو الهادي جعفر وابو الهادي جعفر وابو الهادي جعفر وابو الهادي جعفر وابو الهادي جعفر  
الله اصلها الله قال الاصلها الله في ذلك من الله قال في الله والى الله والى الله والى الله والى الله والى الله والى الله  
عادي هو الله فقد عادي الله وعز عز الله في ذلك من الله قال في الله والى الله والى الله والى الله والى الله والى الله  
والله من الله واجبه الله عز وجل في ذلك من الله قال في الله والى الله والى الله والى الله والى الله والى الله والى الله  
الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويقولون ان الله قد افترى على نفسه كذبا  
وقال ابن عباس في تفسير هذه الاية ان سبيل الله عز وجل في هذا الوضع هو على ان يطالب الاثم في كتاب الله عز وجل  
جل امان امامهم كوامم صلالة قال جل ثناؤه وجعلناهم ائمة يهتدون باسمنا ما صبروا وقال عز وجل في ائمة الصلالة  
وجعلناهم ائمة يادعون الى النار ويوم النعمة لا يصرون واستعناهم في هذه الدنيا لنعلم يوم القيمة من المصوحين  
ولما نزلت هذه الاية واقوا من لا يصبون الذين يملكونكم خاصة قال النبي من ظلم عليا مفعك هذا بعدت فانه  
فكانما جند بنو وبنو الله الانبياء من جند من لولم ظالمنا هو ظالمنا بالانبياء امنوا لا تخذوا بائناكم واخوانكم اولياء  
ان اسحبوا الكفر على الايمان ومن يولي منكم ذلما فلا تقبلوا منه الا ان ياتيكم من الله فاعلموا ان الله قد افترى على نفسه كذبا  
الله عليهم وقال عز وجل لا تجدوا مؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناهم  
او عقبهم وقال عز وجل ولا تزكوا الى الذين ظلموا فمستكم الناس الظالمين وهو وضع الشيء في غير موضعه من ادعي الامامة  
وليس امامهم فهو ظالم ملوك وقال النبي من جحد عليا اماما من بعدك فاعما جحد بنو محمد بنو محمد بنو محمد بنو محمد  
وقال النبي لعلي باعلى انب الطلوع بعد من طاعتك فقد طاعتني ومن اصفك فقد اصفني من جحدك فقد جحدني ومن والاك  
فقد والاه ومن عاداك فقد عاداك ومن طاعتك فقد طاعتني ومن جحدك فقد جحدني من جحدك فقد جحدني من جحدك فقد جحدني  
فقد علم بذلك كله وجوب الشتر عن ائمة الصلالة والنول في ائمة الصلالة وذلك لما شبه امير المؤمنين علي بن ابي طالب  
الاولي بعرفته ومعرفة ما هم عليه من الخطاء والظلم والاشبه امير المؤمنين علي بن ابي طالب والاشبه امير المؤمنين علي بن ابي طالب  
ذلك ما سبوا نكره يعني الحق والرشد في الكتاب كعبية الفسك من عند الله والاداء او ادبه نفسه الشريف  
والطيبين من اولاده اخوان ائمة العصوين وبنابيع العلم واليقين فمن عيش العلم وهو الجهل اي هم جوده العلم وما  
الجهل واستعظم هذين الوصفين باعتبار ان يتفهم بالعلم يحصل ثم انه وانه كان بجوده الشيء بوجده اثاره وينفع به  
وكذلك هم يجهل الجهل ويجهل كما ان بلول بطل جوده الحق يعني هم الذين يجبركم حكمهم عن علمهم يجوز ان يراد بالحكم ما  
صدعهم من الاحكام الشرعية والتكاليف لا طه وان برأيه الفضائل والخصومات في الواقع الشخصية وعلى اي تقدير  
بذلك ما صدعهم من الفضائل والاحكام على غرار علمهم ومعرفتهم علمهم وبذلك ما صدعهم في شرح قوله وعندنا  
اهل البيت ابواب الحكم في شرح الكلام المائت والناصح عشر فذكرهم عن منظرهم فان اصفى الحسن ذي الحكمة العزينة  
هسته وفعالوه وقال ابدل على حسن ظنه وعلمه بما قول وظاهرهم عن باطنهم اي حسن افعالهم وحركاتهم الظاهرة بكشف عن  
كلامهم وملاكهم النفس لا يخافون الذين لا يهتم قوامه واوليائه فلا يفتنون له معصومون من الذنوب عرفت من العيوب  
ولا يخافون فيها ولا يخلف احدهم الاخر فيها انودونه من احكام الله ورسوله من اداسه لان علومهم كلها من منبع واحد  
ملفاه من مهبط الوحي ومعدن الرسالة وبعد اتحاد النبع لا يصور الاختلاف لمكان العصمة المائتة عن نظم الكذب و  
الخطا والسيئ والخطا الناشئ منها الاختلاف في الكافي عن الجعفر قال الله عز وجل في سبيل الله الفداء فيها يعرف  
من كل امرهم يقولون انهم كل امرهم والحكم ليس بشيئين من حكم ما ليس فيه اختلاف في حكم الله عز وجل ومن







# في مقدمة الجبر

والفرق بين الكبر والعجب بذلك فالعجب لا يستلزم العجب بل لو لم يحل الا ذلك الا عندكم ان يكون معجبا بخلاف  
الكبر فانما يتوقف على ان يكون هنا غير مسمى نفسه فليس هذا العجب في صفات الكمال وذلك الغير هو التكبر عليه وينقسم  
الكبر باختلاف المنكر عليه الى ثلاثة اشياء

## القسم الاول

التكبر على الله سبحانه وهو من اجس انواع الكبر واجتمعت اوقعتها ولا منشع الا بحصول الجهل الحق والطغيان وذلك مثل  
ما كان في نمرود حيث كان يفتخ بنفسه بانها تار بيا السما وفيه من حيث قال تار بكم الاعلى في شداد حيث  
اهم ارم ذات العماد بمحوصه عن المدح من الربوبية المترفين عن بوجه العبودية وادانهم لم يسجد للرحمن فاولوا  
وما لرحمن الجند لما انزلهم فادهم ففوزا **القسم الثاني** التكبر على الانبياء والرسل والارضيات  
عليهم من حيث نفرت النفس من صفاتها من الانبياء البشر مثل ما انزل الله في تلك الاية من انهم لا يسمعون الا ما  
في قوله الجمل كبر وهو طمان انه حق منقذ من منع مع المعصية ولكن تفكده طمانع الانبياء الحق والتواضع للرسل  
كما حكى الله عن قوم ما انهم لا يسمعون الا ما انزل الله من شيء ان انهم لا يسمعون وقلوبهم انهم لا يسمعون ولا يسمعون  
بشر امسلك انكم تحاسن وقال سبحانه فما اخبركم كما افرش في رسول الله وقالوا ما هذا الرسول ولا يسمعون في الامور  
ولا انزل اليه صلات فمكون معصية من ان يلقى اليه كثر او يكون له جنة باكل ما استبعد وان يكون من باكل الطعام و  
يطلب العاشق في الاسوان رسول لا يطاعا واسمهم لفهم معنى قوله العاكرون فيهم فيمنع من الناس ومنه والدين  
لباكل من عاينها واخبر عنهم ايضا بقوله وقالوا لا نزل هذا القرآن على رجل من الضمير عظم يكون بالفر بين مكدو  
الطائف وبالرجل العظيم الواسع من الغيرة من مكدو واباستوعوبه من استوعب من الطائف انما قالوا ذلك لا  
ن الرحلين كما عظم فيهم من ان في الاموال الجسدية فرغوا من ان كان كذلك اولى من الشئ من غلامهم لا مال له فرد  
الله عليهم بقوله اهل بيوتهم من جهة ذلك والى النبي بن الخلق يعني ابايهم معاني الرسالة يضعونها حيث شاؤا بل  
بدا الله سبحانه بعلمها من حيث يشاء ومن هذا القسم تكبر الخلق على امر المؤمنين عليهم وتكبر امراءهم ومنه وان  
وبن العباس لعنهم الله جميعا

## القسم الثالث

التكبر على العباد وذلك بان يستعظم نفسه فيستعظم من منعه ذلك الى الترفع عليه وبأباه عن الانقياد اليه وهذا  
انما يقع من وجهين **احدهما** ان الكبر والعز والعلو والجلال لا يليق الا بالملك القادر للفعال من ان يلو  
هذا الوصف لعبد الضعيف الذليل المهين في تكبر ضد ما زرع الله في جلاله وانحل وصف كماله وما استحقه  
على مولاه وما اخرج من ادعاه وبقا له وذل ذلك في عز من قائل العظمة ان ادى الكبر ما ردا في من تار عن من اقصيه ادا  
انما لم يمتص في انفسهم الا ان اذلالهم في المنازع فيهم انما زرع في الضعيف الضعيف **وثانيهما** انه ربما دعا  
الرجل لغير الله وفيه لان التكبر اذا سمع الحق من احد استنكف من قبوله ولذا في اكثر المناظر في السائل العاقل  
من عن انهم يبايحتون للافاد والاشهاد فيهما الضعيف الحق ولو ان احد من انفسهم لا يسمعون بقوله وركب مركب العصب  
العاقل ومجاهد في احد المنكر ويحذر الدفعة بما يفتخر عليه من التلبس في انفسهم بالناس من يلو يسمعون من ذلك كان عماد الاخر  
يحبون عن المناظر في الجاسر **وقد** روى السيد محمد بن الجمر بن محمد بن المولى الصالح العالم عبد الله الشيركان  
اذا سال مولا ما المفضل لا يسل على عظم الله فله عن مسئلة في كلامها اسكتنا لا يسل في انشاء الكلام وقال حتى ابلغها  
في انك ثم اخذ بيد الشيركان في تحت الاشياء الى خارج البيت في انفسهم وقال المولى لا يسل في هاتين الايتين  
السيدة في ذلك ويجعلها لا يسل على يد المولى الشيركان في سال وقال في هذا الضعيف في هذا تكلم به بمالك حيثما  
سئل فقال ان كلاما كان بين الناس وعسى ان يكون فيه منافق في طلب الطغاة من لدن وان لا احد مناسي  
انه يستحق وكيف كان فهذا الخلق من اخلاق الكافرين والمنافقين الذين حكى الله عنهم بقوله وقال الذين كرهوا الاسلام

في الجبر

في الجبر

في الجبر





الحمد لله الذي جعل الدنيا داراً لعباده

[illegible]

عن  
الشيخ  
محمد بن  
علي بن  
الحسين













# في شكر أهل البصرة

١٥١

بري  
معي

هذا العطف في الشكر لأهل كان لغيره من غير ما مضى في الإسلام فاجاب بان غفره ما ليس التقرب الى الله تعالى والفتن  
وعلى الاستغفار في ما مضى به شرح حالهما فانه لما ذكر ان رجلا كادوا احد من اهل البصرة فكل حينها البصرة  
او غير ذلك بها على اتمها الله تعالى ان لم يقتضها بجبل بل لغيره من غير ما مضى في الإسلام فاجاب بان غفره ما ليس التقرب الى الله تعالى والفتن  
واحد هو جبل الله جبهه ولا نفور قال الطبري في معنى جبل الله قال احدهما انظر ان تاسيها المردن الاسلام في لها  
ماداه ابا بن ثعلب عن جعفر بن محمد قال عن جيل الله الذي قال داعيه من جبل الله جبهه قال الطبري في الاول حمله على الجمع  
والذي يؤيد ماداه ابو عبد الله محمد بن النضر قال انما التامل في ذلك كذبتكم جيلين ان اخذتم بها الى انفسوا بعدى  
احدهما اكبر من اخذ كتاب الله جيل من دون التامل الى ارض وعنده اهل بني الايام الى البصرة فاختار على الموضع ثم ذكر فيها  
مع انفسا من على الخلاف فاختار في نفس الامر ان كل واحد مناهما حامل في حقه صاحب وشهد به اخلافهم ما قبل ذلك  
المحرم في الاثنى عشر من في الصلوة فامسك عشرة عشر من طهر وعبد الله بن الزبير يصلي هذا يوما وهذا الى ان تنفض  
المحرم ثم ان عبد الله بن الزبير ادعى ان عشرين من عليه بالخلافة يوم القادسية في ذلك بانرا سخطه على الصلوة والجمع فانه  
اخرى من صريح زعمه وادعاءه وطلب طهر من اثنتان لبس الناس عليه بالامارة وادلى اليها بالثبته وادلى الربا بها  
فاسم الناس ان لبسوا واعلمها بالامانة معا واختلفا في في لوى الفصال فطلبه كل منهما اذ لم تكن عنده وبقا اذ لم يكن في كل  
منهما صاحب يد اي يكشف فمنا الذي استبرم فظهر حاله به حيث فاستبنا الفصال فظهره التاويل لظاهره والله  
لنر اسبابه التي يدون ويختون بينه وبين هذا ففسر هذا ولبا في هذا على هذا ان لبس كل منهما الى صاحب يد على اليه  
ويقبله وهذا لا يخفى عليه لان الملاءمة بينهم ثم قال فقامت الفتنة الباغية وبار المجتنبين والى الطالبين للاجرو الثواب راعا  
لله والذكرين المنكرين والاستغفار في الحشر الخ من هذا ان المتصلين في الدين والراغبين في الاسلام والتاسف على عدم  
حضورهم في تلك المعركة وقال الفتنة الباغية وفي بعض النسخ في المجتنبين فاستلم التين في بيتي للخصميين والفتنة  
الباغية الطري فقام لهم الخبر في رسول الله بفرج الناكثين والفاطمة والمارة فزاد ان عليا عليه السلام فقام لهم خبر في  
هذا الخبر عن النبي في احد من العامة والمخاصة وقد ساد في شرح الفصل الخامس من المخطبة الثالثة المعروفة بالفتنة  
في حديث طويل عن ام سلمة عن النبي في قوله هذا في الجاهل من اهل البيت باسناده عن ابي بصير عن الرضا عن ابي  
عليه السلام قال قال رسول الله لا تمسكوا على ان عليا يقاتل الناكثين والفاطمة من المؤمنين ومن الامالي في الاستغفار  
عن الباغية جاب ولا يصح اي قال ان لا يذنبهم رسول الله وحجة الوديع من هذا الخبر في قوله من رجلا من بيتك كادوا البصرة بعضكم  
وقاب بعض وام الله ناس من خلفه وها الخبر في الكثرة التي قضاهم الله في خلفه ثم قال ادعى ان في اهل البيت جيل  
غمره دار الله عز وجل واما ما بين يمينه فمناهم من يكون في بيتك الذي دعاه الله فاعلمهم في ذلك ثم روت فلرب  
امان في ما يوردون رقبته في حلقه في العلل من فانا على ان يركب ثم فادعون ادعى ان في احسن ثم رات فاستند  
بالذي ارجى اليك من امر علي بن ابي طالب انك على صراط مستقيم فانما باعنا بالاعذار ولقد ساد في سئلون عن  
مخبره على ان ابي طالب من الكافي باستغفار عن الفضيل بن عباس عن ابي بصير عن النبي في قوله من رجلا من بيتك كادوا البصرة بعضكم  
ثم رات فاستند رقبته في حلقه في العلل من فانا على ان يركب ثم فادعون ادعى ان في احسن ثم رات فاستند  
والقول قال الله تعالى وان طاعتكم من المؤمنين فاستواوا سبلهم فانما باعنا بالاعذار ولقد ساد في سئلون عن  
الى الله فقامت هذه الامة قال رسول الله ان منكم من يقاتل على التاويل كما قال في التنازل في قوله من هو حال خاصه  
القول في امر المؤمنين فقال عابدين باسرا فاستند رقبته في حلقه في العلل من فانا على ان يركب ثم فادعون ادعى ان في احسن ثم رات فاستند  
من هو حال فقامت هذه الامة قال رسول الله ان منكم من يقاتل على التاويل كما قال في التنازل في قوله من هو حال خاصه  
بطون كثره عن علي قال من هذا الناكثين والفاطمة من المؤمنين ومن كثره في قوله من هو حال خاصه  
عن ابن مسعود قال خرج رسول الله في صلاته فقامت هذه الامة قال رسول الله ان منكم من يقاتل على التاويل كما قال في التنازل في قوله من هو حال خاصه  
المارة الى غير هذا فقامت هذه الامة قال رسول الله ان منكم من يقاتل على التاويل كما قال في التنازل في قوله من هو حال خاصه

في شكر أهل البصرة







مختار المائة الشاكي الذين في التوضيح والتذكير

یعنی بعد از آن این دعا نذر ظاهر شد باید با ایشان محاسبه و معامله نمود و جرات نداشت که در جای خود با غفلت قیام نماید

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ مَوَّاهُ  
وَهُوَ أَنَّ التَّلَاحُ الْأَبْعَدَ مِنْهُ

[illegible]





## مختار المثلث والثامع والاربعون

١٥٤

تمس لهم وكانوا يهودا سلوة ووعده البينة ويايوا مسلم بن عوف رضي الله عنهما **وقال الحسن** ايضا في موضع  
 اخرون شجع الكثرة الطاهر من سائر الاخبار انه عليه السلام كان عالما بشهادته ووفائها وكان ينظرها ويصبر بوقوفهما <sup>بمنها</sup>  
 في الليلة التي بعد هاتين قول ما سيع قال من قتل النبي قتلتهما وانفع يد لك كذا انه عليه السلام كان يعرف تفصيلها  
 فكل ومكانه كما ظهر ونوع الاشكال فبه والاحراض عليه بالتمتع المعروفة المقصود كان الواجب عليه حفظ نفسه وعدم التنا  
 لها الى الله لكونه فان تلك سلمته اذ كثر ولكن ما انفع بقوله كذا طرقت الايام انجها عن مكشوف هذا الامر غايته الا  
 اختفاء فليس يمكن فوجهه بان يكون المراد بهذا الامر خصال الحق ومطابقة اهلها ونظير الباطل وغلبة الصبر وكثرة  
 اعوانه لان الله عليه السلام سعى في اول الامر فاخذ حزم طاعة النبي فلم يفسد وجريدته لم يكن يخطبها لحد فوقع مثله  
 وفي اخر الامر انما هو ليس له الا نصار والاعوان وجاهد في الله حتى الجهاد وغلب على المنافقين سحق مثل الحكم  
 التي كانت من غراب الامور ثم بعد ذلك لما سمع الصاكرا واداء الحروج اليهم وفعت الطامة الكبرى فالمراد بالمكنون  
 سره الى وسببه وطريقه والى اذما الاحياء عنكم اضغف عفوكم عن فمهم اذ هي من غوامض مسائل الغضاء وتعد  
 وهذا التوجه هو في هذا الحديث الجاهلي في مرادنا لافول ففلا في فهمهم واسمهم وحصل ان المراد بالامر المكنون في  
 كلامه سر عليه الباطل على احسن وتلة مظلومية اهل الحق والمراد اخفاء اذما يراه اخفاءه منهم لاسم فبكم هذا  
 الكلام من فظهر ففرا من فالكلام اخلاص بل انما يجب على مكشوف عام لو بحث به لاضطررنا اضطرار الى شدة في الطوى  
 البعيد وقولهم انهم علمهم عز وجل في بعد الاطلاع على ذلك السر فانه علم مخزون ومن شأن المخزون ان يستر ونجى  
 ثم شرع في الوصية فقال اما وصيتي فانه لا نشر كواكب شيا اى وعده وخلصوا العمل له والزموا او امره ونواهيهم  
 ويجوز اصل الله عليه واله ففلا فيهم واستدعى الله ففلا فيهم وهو امر يلزم شرع الدين وسلك في الشرع المبين فاذا لا  
 بالتوجه وانما في الشريعة النبوية بقوله افهموا هذه بين العود واسنعا لهما لفظ العود لان هذا الاسلام ونظام امور  
 المسلمين فالمعاش والمعاد على بوحده الله سبحانه وانباع سنن رسول كان مدار الحجة والسطاط على العود والمراد  
 باثباتها الاغفاد بها والعمل بمصوباتها لانها ما وافقها هذين المصباحين وهو اسنعا لهما لفظ العود والمراد  
 بهد مان الى الصراط المستقيم وجلنا النعم وهد لان على خطاير القدس وبجالس الانس كما ان بالمصباح بهدى في  
 غياض الدجى الى الطريق المطلوب وادراكها الاضداد في شج لا اسنعا لهما وولا كذا في ما لم نشره والى سقط عنكم دم  
 ولجأونكم فلا ذم بلحكمه المنة **قال في** مرادنا لافول والغرض من النبي عن الفرق واختلاف الكلمة اى لا  
 ذم بلحكمه ماد منهم من غير دين في امر الدين متمسكين بجبل الائمة الطاهرين والمراد النبي عن الرجوع عن الدين و  
 افا من سنن وموله كل امر منكم فهو دة كلام منقول بما قبله لاننا قال ما لم نشره والى اسنعا لهما ففلا فيهم كلما  
 ورد به الشريعة النبوية اى كل من كل احد منكم مبلغ وسعد وطاعة ولما كان هذا الكلام بظاهرة يعطى انما  
 كل من كل احد ما هو يبلغ طاقته ونهاية وسع ففلا فيهم ان التكليف على حسب العلم واسنعا لهما بقوله وخفف  
 عن الجمله حتى ان الجهال ليسوا مكلفين بما كلف به العلماء وقد قال الله سبحانه انا انزلنا في النبي على الذين يعاونون  
 الشريعة بها لانه قد بينوا من قريب وهو بظاهرة يدل على ان الجاهل معذور في اكثر الاحكام وقول ربهم  
 قد عرفتم جهاتنا الاضلال فوجدوا رايه وباختلافها ففلا فيهم المعنى فافهم ووصف التيب بالجهل لمناسب بالتخفيف  
 عن الجمله ودين فوفيه ليس فيه اود واعوجاج وامام علم اذ يدبر الامام في كل زمان ويحتمل تنوع له لرسول الله  
 فغلبا وادبنا بغيره بالرسول ووصفها لعلم لكونه عالما بكيفية سلوك مسالك الاخرة وقطع مراحلها ونازلهما و  
 الهادي فيها يا بغيره حكيم من القول والعل وعقب وصيته والتبصرة على مجاري حاله لا لاعتبار احواله و  
 انما المشاهدين فقال انا بالامس صاحبكم اى كنت صحيحا مثلكم فانذركم فكم وصاحبه الامر والنهي او كذا  
 الذي نمر موسى بالقوة والشجاعة اليوم عبرة لكم ففلا فيهم وبالله الموفق وصغى عن امره بعد ما كنت  
 اصبرع الابطال وامثل الاقران وعلم ما فكم غفر الله لكم هذا الكلام معنى في علمه ففلا فيهم ففلا فيهم

# في حق بعض غيباتنا

107

جب بانته مناه فاول الشارح المعتر لم يات له بعض بل ما بسفل من التمران كما جاور الانسان القبر انا  
 غدا متب فالى احرص على التدبير في حق ظاهر الكلام لا دليل فان ذلك الدليل فله فقلت ان ثبوت الوجود في هذه  
 المراتب فذلك ثابت بل على انه لا يمكن بطلان بطلان ثبات هذا الكلام من قبل تصوير العالم نفسه بصورة الشاكت لبعض  
 المصلح على حد قوله تعالى اَنَّا نَسُوقُ السَّيْلَ فَيُفْلِتُ الْغَالِبُ فقلت ان ثبوت كان فيفسد ما انا ان ثبوت الخدم بالبقاء في  
 هذه الدقائق ان لا يؤدى الحرج الى الهلاك فذلك المراد اى مراد كذا فانه كان انس بالموت من الطفل من دمه او  
 مراد كذا في مكان واضحا بفضاء الله تعالى في حق خضاء الله حيوته وادنى له لا يريد غيرها اراد سبحانه وان مدخل الفقد  
 ويزلق وهو كذا من الموت فانا كذا في افعالها وغلها ومهب رباح اى محل صوبها ومحت ظل غام اضحل و  
 حتى في الجواهر ما بين السماء والارض متلفعة او ملتصقة او عني وان في الارض غلها اى اشهادها منها والقرن  
 بهذه الهلاك لئلا ان مت فلا يجب غنا كذا في امور فانه يشبه بذلك الامور لانها كما يما سر بعد الانقضاء لا يثبت  
 لها ولا بقاء ولا ابا الى غايتك في الدنيا غير اكرامها كمن كان في تلك الامور وفيه حرج للثوم ايضا على التمدد  
 في الدنيا وملك الرعية في غناها وقبل ان يدعى وحدا الاستعارة بالاعضاء الا ان كان من العناصر الكثرة  
 وبالا فانه مركبها المعرض للتروال وبالترابح والارواح وتبنيها الايدان القاضية في عليها بالجوارح والاطى و  
 بالعام الاسباب العلوية من الحركات السماوية والانس الكوكبية والارواح المفارقة على الانسان في هذا  
 العالم الا ان هي سبب بقاءه وكفى باضلال مثل هؤلاء الجوع عن تفرق الاسباب العلوية للبقاء وضاعتها وبغا  
 غلها في الارض عن ضاء اثارها في الايدان وانما كانت جارا اى مجاورا وكره في انما انما يخص الجوارح بالبدن  
 لانها من خواص الاجسام اولادته ووجهه كان هذا بالانحلال وهو بعيد في الدنيا وسنفسون حتى اى تحلوا  
 عقيب فندى وطلعت بعد على جنة غلها اى جسدا وبدنا خالها من الروح والجوارح ساكنة بعد حراك ومنا  
 بعد فلو ان اى تبدل الحركة بالسكون والظن بالسكون لبطكهم مددى وسكونى وحسنوا طر الى اى سكون  
 ارضاء عني الى الارض وهو كذا عن عدم غلها في الجوارح والاعضاء وجناس الخطين قولنا طر الى اى سكون طر الى  
 اى الرأس والبدن في التجلين وغيرهما من الجوارح والاعضاء وجناس الخطين قولنا طر الى اى سكون طر الى  
 فانه اعطى المعبرين من المنطق البليغ والقول المسموع لان الطباع اكثر افعالا وفعالا عن مشاهد ما فيه  
 من العبرة من الوصف له بالقول المسموع ولو كان بابلغ لفظ واضع عبادة فتاخذ في فهمهم فقال وداعكم وداع  
 امره مرصد للثلاثة اى وداع اباكم كوداع رجل مترقب ومنظر للملاقات من مدينة تعالى وسامر الوجوه مره في بيان  
 اللغز غلها من اباى اى بعد مفارقتى اباكم ونفلى بنى امية وغيرهما كره فرفون فضل اباكم خلافتى والى كنت  
 باما بكم عطوف عليكم وكنت على الحق وكشفكم عن سراى وظهرت ما اردت في حروبه وسامر امر تكلم به  
 الا وجه الله عز وجل وانباء مرضاهم ورفوفى بعد خلوا مكانة وقيام غيرى معافى اى رفوفى على لودى  
 بعد قيام غيرى معافى بالامارة والخلافة ونظاهر بالمسكيات لان الاشياء انما تنشئ بغيره اكحال الامام  
وَأَحَدٌ وَقُوْدُ الْأَرْضِ عَنْ يَمِينِهِ فَأَعَزَّ الْأَبْدِيَّ مَلَأَ الْعَالَمَ  
فَدَعَلَيْكَ مَا وَدَعْتَ إِنَّمَا نَعْرِفُ قَدْرَ الشَّمْسِ بِكَ لَعْنُ

**وقيل** والترديد ان الكل انما يعرف قدرهم بعد فهم ادمع شهوده لا يحل من بعد قيام عن حشد منظم  
 فكما لخدمهم بجوع عن عين بصيرة لغشاوة حشد الحق عليها هذا **وقال** الخبث العلامة الحلي في شرح  
 هذه الفقرات من رواية الكاظم الاية ان اول وجعل المراد بقوله عدا اباكم الاربعة ويوم القيمة فان فيها اظهر  
 تنوكتهم ودمعتهم ونفاد حكمهم في عالم الملكوت وهو يوم في الترجمة في انتقام العصاة والكفار وتخليد  
 المقصين الاجار في الاصقاع والافطار في الجنة وفي المسامحة وسبب الحنة والتاديع في ذلك ما ظهر من  
 درجاتهم ومرتباتهم السبعة فيها فالمراد بخلو مكانه خلوص عن جردية الترجمة في قوله عن منبر الوسيطة و



# هتار التالو الفاسح والادعوى

١٥١

فما امكن من شتمهم بقول للنار غداي هذا اتركى هذا في الجنة **قال** وفي اكثر نسخ الكتاب اي الكاذب وفيما يظهر  
 انه اي وهو النسب بالآخر وعلى الاول يحتاج الى تكلف شديد كان يكون المراد قيام حنكته لظننا الى القوا  
 ونحشا العرش وفي الجنان فالذبح وهذا السام جازك عليها الروايات **قال** وفي نسخ التلج وبعض نسخ الكتاب  
 وفيام غمري مغاير فهو الاول النسب ويحتاج الى تكلف تام بان يكون المراد العبر الحاتمة فانه امام التلج  
 في المرجع وفيام الرسول صلى الله عليه واله والديفاسر للخاصة في العينة **قال** ويحظر بالبال ايها التلج بين  
 المصنفين فيكون اسما واسمها بان يكون نرون اياي ويكتفى بالله عن سرائري فالرجع والعينة لا الله يقول  
 وبلغ سهدا للثلاث ونولاهم وعرفوه ذكرنا اخر اشار الى ظهور غدره في الدنيا ايامه في المعنى الاول وهذا  
 الظاهر الوجه لا سيما على النسخة الاخرى انتهى **قل** في ما ورد في شرح الكلام التاسع والستين فسرهم  
 امير المؤمنين من نصيبه لا حبيب ان اورد هنا بعض ما قبله في قوله **فاقول** وفي شرح المعنى عن ابي  
 الفرج الاصبهاني قال انشدني علي الحسن بن محمد قال انشدني محمد بن سعد بعض بني عبد المطلب بن عبد الله بن عبد المطلب

مروى عن علي بن  
 ابي طالب في نسخة  
 من نسخة

**وقال** عبد الله بن عباس بن عبد المطلب  
 يا قهر سبينا الجن سماحة صلا الاله عليك يا قهر  
 ما ضر جبر انك ساكنه ان لا يعل يا رضى العطر  
 فليغيب عن سماح كوكبك انك ولبورق يصبك القصر  
 والله لو بك لم اجد كحل الا فلتلقاني الوتر

**وقال** عبد الله بن عباس بن عبد المطلب  
 وهز علي بالمراتب الحبة من بينها جلت على كل مسلم  
 وقال سبيناها من الامانة ونجيناها من التلج والبر بالبر  
 فاعلم بالشفق سلكناهم في شوم ظلام عند ذكرهم فيهم فباصره من خاسر سبناهم  
 فان طرقت اسما على التلج الا انما الدنيا بلاد وفرة

**وقال** عبد الله بن عباس بن عبد المطلب  
 جند ابن ملجم من الحسن فوهبها الهامر فها بالشار  
 والابكي امير المؤمنين وديننا جبر من ركب الطايا  
 ومن قرء المثنى والمثينا وكذا قبل مغنير جبر

**وقال** عبد الله بن عباس بن عبد المطلب  
 وفيهم الذين لا تهاب فيه وبغضى بالقراب من سبينا  
 وتبعوا للفاخر من عصفا وبهتكم قطع ابدى الشاوي  
 ولهم يكاد غير علما لديه ولهم يخالق من المعصية

**وقال** عبد الله بن عباس بن عبد المطلب  
 ولما استلنا المال فيه بدلنا المال فيه والبنينا  
 فاما استلنا رعتنا وعبره لم كلشوم اليه  
 فلا شئت معوبة من يحيى فان يقدر الحافنا  
 وجمعة الى امانه عن ترائس الى ابن يهنا والى اخينا

فما امكن من شتمهم بقول للنار غداي هذا اتركى هذا في الجنة **قال** وفي اكثر نسخ الكتاب اي الكاذب وفيما يظهر  
 انه اي وهو النسب بالآخر وعلى الاول يحتاج الى تكلف شديد كان يكون المراد قيام حنكته لظننا الى القوا  
 ونحشا العرش وفي الجنان فالذبح وهذا السام جازك عليها الروايات **قال** وفي نسخ التلج وبعض نسخ الكتاب  
 وفيام غمري مغاير فهو الاول النسب ويحتاج الى تكلف تام بان يكون المراد العبر الحاتمة فانه امام التلج  
 في المرجع وفيام الرسول صلى الله عليه واله والديفاسر للخاصة في العينة **قال** ويحظر بالبال ايها التلج بين  
 المصنفين فيكون اسما واسمها بان يكون نرون اياي ويكتفى بالله عن سرائري فالرجع والعينة لا الله يقول  
 وبلغ سهدا للثلاث ونولاهم وعرفوه ذكرنا اخر اشار الى ظهور غدره في الدنيا ايامه في المعنى الاول وهذا  
 الظاهر الوجه لا سيما على النسخة الاخرى انتهى **قل** في ما ورد في شرح الكلام التاسع والستين فسرهم  
 امير المؤمنين من نصيبه لا حبيب ان اورد هنا بعض ما قبله في قوله **فاقول** وفي شرح المعنى عن ابي  
 الفرج الاصبهاني قال انشدني علي الحسن بن محمد قال انشدني محمد بن سعد بعض بني عبد المطلب بن عبد الله بن عبد المطلب  
 يا قهر سبينا الجن سماحة صلا الاله عليك يا قهر  
 ما ضر جبر انك ساكنه ان لا يعل يا رضى العطر  
 فليغيب عن سماح كوكبك انك ولبورق يصبك القصر  
 والله لو بك لم اجد كحل الا فلتلقاني الوتر  
**وقال** عبد الله بن عباس بن عبد المطلب  
 وهز علي بالمراتب الحبة من بينها جلت على كل مسلم  
 وقال سبيناها من الامانة ونجيناها من التلج والبر بالبر  
 فاعلم بالشفق سلكناهم في شوم ظلام عند ذكرهم فيهم فباصره من خاسر سبناهم  
 فان طرقت اسما على التلج الا انما الدنيا بلاد وفرة  
**وقال** عبد الله بن عباس بن عبد المطلب  
 جند ابن ملجم من الحسن فوهبها الهامر فها بالشار  
 والابكي امير المؤمنين وديننا جبر من ركب الطايا  
 ومن قرء المثنى والمثينا وكذا قبل مغنير جبر  
 وفيهم الذين لا تهاب فيه وبغضى بالقراب من سبينا  
 وتبعوا للفاخر من عصفا وبهتكم قطع ابدى الشاوي  
 ولهم يكاد غير علما لديه ولهم يخالق من المعصية  
 ولما استلنا المال فيه بدلنا المال فيه والبنينا  
 فاما استلنا رعتنا وعبره لم كلشوم اليه  
 فلا شئت معوبة من يحيى فان يقدر الحافنا  
 وجمعة الى امانه عن ترائس الى ابن يهنا والى اخينا  
 ولا نطفي في امانه الا في ريتنا سواء الدهر اخر ما بيننا وان سرائنا وذوي جانا نواصوا ان نجيبا اذا دعينا  
 بكل شئ عصب وجوي علي بن النكاح مسوينا

فی شجف غایب شد اجل و کبریا

124

عاشد سجد و منده شکر اولیٰ بالغ الامور و فرج فرما شد بعد اوفال ان الاسلام الذی کان یفرض فدا صہ فی  
الحرم و قد فنی بحضہ ثقل

فَلِالْآرَابِ نُنَادِي بِمُحَمَّدٍ وَالْيَتِيمَ وَالْأَوْفَى وَالْأَوَّلَ

[illegible]

۶۷  
عقربا

وان احضرت المعقولات

## اختيار المأمورين

**الترجمه** از جمله کلام ان امام است پیش از هر خودی فرمایند ای مردمان هر مردی از شما ملاقات کند  
 و ذکر پیش خود یا آنچه که میگوید از آن و مدت عمر هر یکی از آن نفس است بنهالان و ذکر پیش از هر مردی است  
 یا اگر ما بنده و روزگار را دانسته اند از خود و حال و کینه و نقص هر کدام از پوستان این کار پس امتناع فرمود و گفت  
 مگر نه آن که در این راه و دست طاع شدن بان این عالم علم است پوشیده شده اما و سبب من بشما پس اینست که  
 بر و در کار عالمیان را شریک قرار ندهد و محمد بن عبد الله معنای فکر را بنده است و شریعت او را بر یاد و یاد  
 و ستون اسلام او را بر اخرون عالمیان و در هیچ ایف هدايت و افعالی باشند از شما مدت ما دای که دم نتواند از نوید  
 پروردگار و شریعت است غنا بر داشت هر مردی از شما تکلفی که با ندان و وسع و طاعت اوست و غنای او  
 شعله و کلمات از جاها و وضعیفان خدای شما خدا نیست هر بان و دین شاد است و امام شما امام علی  
 عالم و آگاه من در بر و در صاحب شما بودم و امر و ذکر را این حالت ضعف یافته ام غیر از برای شما و فرما فرمود  
 گفتند اما از شما بیاموز خدای تعالی مرا و شما را اگر ثابت بشود و قدم من در این دنیا که هر لغزش است پس اینست  
 مقصود شما و اگر بلغز قدم پس بدست که ما بودیم در سایه های شما و در خنوع و عزت و بزرگواری و در  
 سایه ابراهیم که نیست شد و ثابت بود و کشت و در هوا ج شده ان ابراهیم و مانند من شد و در من اثر آنها و بر این  
 که بودم من هم سایه که همسایگی خود با شما بودم من چند روزی و زود باشد که بسایه ابراهیم و من بدین که خالی باشد  
 از روح چنان بدین که ساکن باشد بعد از حرکت و خاموش باشد بعد از گفتار و عظاما بدین ساکن من و چشم  
 و پیش از گفتن من و ساکن شدن اطراف بدن من پس بدست که مرا کند و منند تراست از برای عبرت یاران  
 از گفتار بلند و ضعیف و از قول مسوع صریح و دایر که من شما را و دایر مردیست که میپاشد از برای اولا  
 پروردگار و فرمای بدین روزهای مرا و کشف می شود شما را از سرهای من و در شما سپید عدالت و قدر  
 مرا بعد از خالی بودن مکان من از من و اینان غیر من بجای من با امامت و خلافت و جمعی الا و در دین

وَحَنُّ عَلَيْهِ فِي الْمَلَامَةِ

ثمة آخسون من الختافي بالخط

وَإِذَا تَوَلَّى سَآئِلُ الْمُنَافِقِينَ قُلْ إِنَّ إِلَهُنَا أَعْلَمُ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ ۚ وَالَّذِينَ آمَنُوا لَا يُلَاقُونَكَ يَوْمَئِذٍ إِلَّا بِوُجُوهِ مُسَوِّمَاتٍ لَا يَمْسُحُ بِرَأْسِهِ وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ أَمْرٌ وَلَا يُخَذُّ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ كِتَابٌ ۚ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَسْتَعْجِلُونَ أَجْرَهُمْ ۚ وَقُلْ لِّمَن لَّهُ الْغَنَىٰ ۚ وَالَّذِينَ آمَنُوا سَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ



انما اشارة الى ضرب وفناء الهمة وتطهر النفس التي ظهر اهلها والاضافات كماله من مشابه المراد لان السبيلين  
 عند قائل الخطبة فسادا على غير سقوة وجوب ذلك لاهتمام المراد واعضال الكلام وكلمين من مثل هذا الاسلوب  
 انما السبيلين فسادا لهذا الكتاب الموجب للفتاوى والاصطلاح هذا وقوله ودنو من طاعة الانساقون اي هذا  
 وضعت في طهره وما الانساقون من تلك الملائكة والفتن الحادثة بالتفصيل **قال** الشارح المعنى لان الله  
 الملائكة والانساق الملائكة غير معهود مثلها نحو دابة الارض والذبال وقتله وما يظهر على يد من الخاطبون  
 الامور او غيره وادفعه التقية وان يقتل فيها من الاطالين الذي لا يحصى عددهم انتهى ثم اشار الى سيرة اهل بيته  
 عند ظهور هذه الفتن فقال الا ومن ادركهم ما اهل البيت يسرى فيها اي عظماء هذه الفتن يسرى فيها  
 اي ينوبوا الامانة والولاية فلا يوجب ظلماتها انما اخبر عن طريق الهدى ولا يوقع لبشمة في عقيدته الصادقة  
 المتأصلة بل يسلك فيها مسلك الحق المبين ويحج فيها على مثال اسلامه الصالحين ويقضي امارا واهلها الذين  
 ليحل فيها ريقا وحقا اي ينفك وينفذ مظلومين من اهل الظالمين ويجعل ان يكون كتابه عن حله فيها وبقا لشك  
 من اعتناق النفوس وعنفها من ذل الجهل ويصدع شعبا وينصب صلحا اي يفرق ما اجمع وافق من الصلحا  
 ويصلح عانت وتفرق من الهدى وقوله في سيرة عن الناس **قال** الشارح المعنى هنا بعد بناء على المراد  
 بالموصول في قوله سابقا ومن ادركها وهو هدى الى محمدا ملام الله عليه وعلى آله الطاهرين ان هذا الكلام يدل  
 على استنار هذه الامانة المشار اليه وليس ذلك بنافع للامامية فمنهم من انفقوا انصرح بمؤامراتهم  
 ذلك لان من الجانب ان يكون هذا الامام خليفة الله في اخر الزمان ويكون مسئلة له ولا دعاة يدعون اليه  
 ويقررون امره ثم يظهر بعد ذلك الاستنار ويملك المليك ويظهر العدل ويهتدوا الارض كما ورد في الخبر  
**اقول** ان شرا في شرح الخطبة الماترة والثامنة والثلاثين ان الهدى صاحب الزمان عليه صلوات الله  
 مخلوق موجودا الان وان خلافا المعن الزمان من حدادهم فيدوا انكارهم لوجوده بعد ان اعيانهم في بيدهم  
 البراهين العقلية والتقليدية ودلالة الاصول المحكمة على وجوده كما هو ضروري من حساب الامامية رضوان الله  
 عليهم وكتب اصحابنا في الغيبة كتمان مؤنة الاستدلال في هذا المقام وكيف كان فلو اريد الوصول الى حصول امام  
 الزمان عليه السلام لادان يكون المراد بقوله في سيرة عن الناس فينبشوا عن اصحاب الناس فيكون قوله  
 لا يصر الفاعل اثره ولو تابع نظره اشارة الى ان استنار عدم إمكان الوصول اليه ولو استقصى حاله  
 ويولج في النظر والتأمل الا لا اوجد من الناس اذا افقت المحكمة الا لظنية ولو اريد به الوصول كان التصور  
 بربا لا الماشرح الجبر ان جفت فالو ما انما كانت اهل البيت عليهم السلام معروين في الناس لا يعرفهم الا من  
 عرفوه انفسهم حتى لو عرفهم من البرية ومن غير قريته يعرفهم لست اقول لم يعرفوا شيئا من اهل البيت في انهم اهل  
 الحق والحقون بالامر ثم لم يثبت فيها قوم محمد اهل البيت **قال** الشارح المعنى لم يعرفوا شيئا من اهل البيت  
 قوم على الحرب وقتل اهل الضلال واليهول من عنائهم كما ثبت في القبول السيف ويطاوع حده **وقال** الشارح  
 الجبر اذا في انشاء ما ياله من الفتن فحين اذهان قوم غدا لعلول العلوم والحكمة كما ثبت في الحديث ان الضل والضلال  
 الشخنة مسعادات اعداء الاذهان ووجعا الاستعانة الاشراك في الاعداء فيقام النافع فهو يوصي في مسائل الحكم  
 والعلوم كخفي الضل فما قطع به وهو وجه التفسير المتكوي انتهى **اقول** في قوله الاول يكون المراد بقوله  
 قوم انصار امام الزمان عليه السلام واصحابه وعلى قوله الثاني يكون المراد علماء الشيعة كماله النفوس الشاكرة  
 لسبيل الله من جاء منهم قبله ومن يات في اخر الزمان ووصف هؤلاء بقوله على بالقرين بل ايصافهم ويرى بالتفسير  
 في مسامعهم اي يكشف التبرين وتدفيع ظلمات الشكوك والتشبهات عن ايصافهم بصرهم بالقران والتدبر في حق  
 اسلوه ومعانيه ويرى بنفسه حتى التفسير في مسامعهم والجملة الثانية بمنزلة التعليل الاول في حق اهل البيت  
 تفسيره على ما يفيق وينبغي من اهل الذكر المذاهب معادن القرين والناويل ويخصها بهم المعرف عنهم بمعانيه

انما اشارة الى ضرب وفناء الهمة وتطهر النفس التي ظهر اهلها والاضافات كماله من مشابه المراد لان السبيلين عند قائل الخطبة فسادا على غير سقوة وجوب ذلك لاهتمام المراد واعضال الكلام وكلمين من مثل هذا الاسلوب



# في ذكره أقوالاً ختلاً غريباً

١٥٣

ومما فيها من أسرار الباطنية الظاهرة وسر الجبيرة التي تفتت غطاء الشبهات ونشأوا الشكر كان عندهم  
وصائرهم واستغنوا عما هم له من المعارف الحقة والحكمة الالهية ولم يبالوا بالاسرار التي ياتونها عن الانبياء  
نفاص اليهم صباها وساء وهو معنى قوله ويضيقون كاس الحكمة بعد الصبوح وهو من باب الاستعارة بالكناية  
حيث يشير العكس الذي هي عبارة عن المعارف المنقضة لصالح النشأة بالترتيب والجامع عظم المنفعة والله  
فيها وان كان شدة ١١٩٠ لا لا وراح وبها التنازع كما لها ونفع الثاني للابدان ومن حفظها واتباع الكاس  
يخجل وذكرا بنون

## الفصل الثاني

منها في الوطال الاممهم يستكملوا الخزي وينسجوا الغبر قال الشارحان الجبراني والمعتزلي هذا الفصل من  
كل ما يثبت في كلام قبله من ذكره الرمي قد وصف فيه فضاء الامم من حيث يمكن واسم لها انفسها انتهى ان طول  
كيف ساغ جعل طول الامم على الاستكمال الخزي قلت الامم هنا ليست على التام بل هي على العلية الحاقية كما  
قوله سبحانه لا تظنوا انهم لا يكون لهم عداو من انا حيث شبهت ربك بكونه عداو من انا على الانساقين رب العلم العالم  
على معانيها فاسئل هذه الامم الموضوع للعلية وفيما نحن فيه اضر لما كان طول المدة سببا لنهايتهم في الحق والنفقة  
وضلعهم للامم والمعاصي بسوء اخبارهم وكان فعل المعاصي جالبا لكل الخزي ومعها الغبر التي لم تخافوا بفعلهم  
للمعاصي عن الله الطالين لكل الخزي فثبت استكمال الخزي على طول الامم واسئل الامم الموضوع للعلية بعد  
مثله قوله تعالى ولا تقصبتن الذين كفروا ان ياتواكم حتى لا تفسدكم انما ياتوكم بغيا انما هم عند ربهم  
محصل للمام انهم بطول جاهلهم في الدنيا ركبوا الله نوح والمعاصي يستحقوا ذلك الخزي والمكالم العاصون جوار  
الغربة بسوء الاعمال ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا وما بالقوم حتى يغيروا وما بالقوم حتى يغيروا وما بالقوم حتى يغيروا  
واشمل وثمن من سيرة غلب ذلك جبرناهم لا كفروا وهل يجازي الا الكفور حتى اذا اخلوا الاجل قال الله  
الجبراني اي صلا خليفه وليس بشئ لان اخلوا لم يترك له الا الفاعل فهو فعل تام بمعنى فريب وما ذكره معنى اخلوا  
اذا ذكر له اسم وخبر وكان فعلا ايضا مثل اخلوا التماه ان نظرا اي صلا خليفه كان معطاف وكيف كان وما اذنه فريب  
انقضاء مئة هؤلاء الضالين المستكبرين الكفرة والسوحيين للغير واسألهم في حق الله العتيق اي مال وصباهم من  
الشبهه واهل البصرة الى فن تلك العترة الضالة ووجدوا الرأفة لا نفهم ونوحهم اليها واشتاتوا غر افلاح من  
اودع هؤلاء المستحقون انفسهم عن طيغ الحرب بينهم وبين هذه العترة وشبه الحرب بالنافذ لا تخ وانفق طما  
الافلاح فخيلا والمراد انهم تركوا عبادتهم ودفعوا اليها من سبوقهم لما لغيرهم عن الضال ولعدم قيام الغفر  
بالامر فادونهم والحقوا اليهم السلام لكونهم لم يبقوا على الله بالصبر على مشاق القتال ورواها انظر الى  
فقد لم يستطعوا بذل انفسهم على طلب الحق ونصره حتى اذا وافقوا وادركوا انفسهم انفسهم من غير الله  
الا له في انقطاع بلاه هذه العترة الضالة واقتضاء ملكهم ولما اقاموا وانفسهم استقصا لهم فيهم من نفوسهم في الحق  
ودعوا اليه جلاوا اي هؤلاء المستحقون الى الفتن جبارهم على اسبابهم الحرب اهل الضلال قال الشارح المعنى  
وهذا في اللفظ يعني انهم اظهروا اجسادهم وعفا بطلوبهم للناس وكشفوا دجورهم من اجفانهم مع جبر  
السوف من اجفانها فكانت اشق بحول على السوف بصره من بصر السوف في هذه غاية الجلال والظهور كجبر  
السوف الجبرية ورواها فيهم باسم واعظمهم اشار به الامام القائل على الله ظهوره وهذا للشرح في شرح  
الفصل من كلامه انظر الى عظمه ومهبطه وجميع القامير الموجودة فيه واضطره في اصلاح طما الكلام الى  
التاويلات الباردة التي يشتمل عليها الافهام ونحن مشرنا وجه الله على ما لا يخرج من السلاسة فاقترع بمنعني  
سلب نشأة العلم بهدو كوني الى صاحب القلعة على انفسه

## الفصل الثالث







فِي تَأْوِيلِ الْمُخْتَلَفِ فِي تَحْقِيقِ الْأُمَامِ الْمُؤْتَمَرِ

154

[illegible]

نصيب الشارح كعشر  
للفاضل بن أخلافه  
وفاو بله الفاسد  
تکلام امیر کوثر



# اختصار الدائم والخشوع

مختصر في شرح  
الكتاب

الذي هو من روضة القلوب من الاغصان سما سلفه من سلف فقد صلحهم بالحروف من هذه من الذهب ما ان  
تكون ما كانوا اذبحهم او حفرهم في كرامهم وضاعفهم عن المنار وما من المصلحة في على الفيد بين فالواجب  
عليها ان يطبق بين افعالهم واوقولهم بالتسوية اليهم وبين افعالهم وتعد ادبل من هذا وكلامه فليس بابعد من تلويح  
اهل التوحيد والعدل الايمان المشاهدة في الطران ولم ينج بعد هاهن الخوض في اوابها عاظمة على الاصول الملقاة  
مكذبة لشيء منها انهم كلهم مضطعمه **اقول** وانما خبره بما فيه من وجوه الكلام وضروب الملام اذا اولاهون  
تولوا بل فله على انه حتى اعدا انما الذين حادوه من طريقين وغيرهم في ايام صفين فبدا ان لا يجد لهذا الحل بل ظاهر كلامه  
بمقتضى الاطلاق يشمل كل من اختلف بالانصاف التي ذكره عليه السلام ومن المعلوم ان انصاف المظالمين الثلاثة و  
مشيهم بالانصاف المذكور في الظاهر واشهر من انصاف اهل صفين بما اثمهم اقل من فتح باب غيبه خلافة وقلوها  
عن امير المؤمنين عليه السلام ان انصافهم وتبهم اشباعهم فقلوها عندهم اليهم بل اولاه ان لا لواجب الثاني على الخوا  
باب بدين النبي واخراج امير المؤمنين من البيت للبيعة عليه او غير لفظه وكسر صلحها وغيبه فله وظاهر  
الرسول وهنك لنا موسى اهل بيته لم يحجر احد على معارضة امير المؤمنين ولم يضر على طلب احد من خلافة عنده  
لنفسه ولو لا تولد معوية للشام ورضاه بظلمه وجوده وفاضل المظالمه للشريعة ونشيد بفسده لم يلج معوية  
الامارة والخلافة واليه من افعال على فكل فتنة وفساد وامر مخالف للدين ولستة سيد المرسلين من فروع طاعة  
المعونة على ما عرفت فشرح الكلام المائة والسبع والعشرين في الجمل فكله في حكم الاصول والفواعل للفتنة  
العموم والاطلاق وحمله على طائفة مخصوصة خلاف الاصل لانصاف الادب ليل وليس فليس وامانا باطلاق قوله فله  
ليس يمنع ان يكون هؤلاء المالكون رجوعا على الاعقاب لما امت رسول الله صاخر واذا انفسهم امير المؤمنين  
ان كانوا رجوعا على الاعقاب عين موثر واخر واذا انفسهم مشا فامير المؤمنين واذا فالتين ذكرها هم اعني التين  
واشباعهم قد رجوعا على الاعقاب ايضا وابدا وما مشا فواذا عقيب موثر صلوات الله عليه واليه شهادت على ذلك  
اخر اثم بابه واخر اثم لم يبنه ملتبسا ونسبهم لقتله على يد خالد بن الوليد كادونه العامة والمناصرة وتبهم ايضا  
ما رواه الساج في الترح في غير هذه المقام قال روى كثير من الحديث ان عليا عقيب يوم التقيفة فظلمه والو  
استنجد واستصرخ حيث ساموه الى الحضور والبعث وان قال وهو تبهم الى العير بانجي ان القوم استضعفوا  
كادوا يقتلوني وانه قال واجهضاه واجهضاه اليوم واحزنه واليوم وبهذا كله يظهر لك ان رجوع من  
ذكرها على الاعقاب مع ضمهم للعداوة لامير المؤمنين واعلانهم بالمشافة والادوية الظاهر من رجوع عنهم من  
ذكرها المشايخ مع اخفاءهم لوضع هذا نص في كلام الامام عليه السلام في الاخير دون الاولين لوجهه وامانا اذا  
فان قوله لا يمنع ايضا ان يريد رجوعهم على الاعقاب اذ عاودهم عن الاسم بالكتابة حتى لا يربح خبره ولكن قوله  
فان كثير من اصحابنا يحنون في ايمان بعض ما ذكرناه وجد منهم من الناصقين فبدا شخص الازد ادوالقان بعض  
من ذكره لوجهه بل كل من ذكره وذكرناه مطعون منافق ملعون وقد ورد في غير واحد من احاديثنا وان لم يكن حجة  
على العامة ان هذا الناس الثلاثة نفر سلمان وابوزد والمقداد وسري في غابة المرام عن ابن شهر آشوب من طريقه  
عن سميد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله تعالى **اَن تَمُوتَ اَوْ قَتَلَ اَنْفُسَكُمْ عَلَى اَعْقَابِكُمْ** وَمِنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ فَمِنْ بَعْدِ  
الله شَيْئًا وَسَيَعْلَى اللهُ الشَّاكِرِينَ يعني بالشاكرين على بن ابي طالب والمرتبين على اعقابهم الذين انقلبوا واخذ  
فقد ظهر بذلك ان الانداد عن الاسلام في الحقيقة هو الاخذ عن امير المؤمنين فكل من انقلب عنه فقد انقلب  
عنه والمختصيص يقوم دون قوم نعتسف ونعصب وامانا باضافه قوله بل يجوز ان يكون واقعا في زمان اخر بعد  
وجعل الواو الاستيفاء بخفي والمطف في مطلق الحديث خلاف الظاهر والقباس على الابهة فاصد لان الناص  
هناهي الواو وهي الجمع والشرب والكلام من باب الشان فبدل على وقوع الجملات المتعاطفة في زمان العنصر  
ان قلنا ان الامام اذا الشرطية والواجب دون الشرطية وامانا لابهة بالمطاف فيها هي الفاء وهي نفسها التي

## وَالْإِعْتِرَاضُ عَلَى الشَّارِحِ لِلْخَبَرِ

١٠١

والتعقيب فلا يلزم من عدم وقوع أقامه الجدل، إرجع إلى البيان هناك عدم وقوع نقل البناء حين القبض بها عن  
فيه والتعقيب أن قوله مقادير عطف على قوله فوجدوا ليس عطفاً على استلزام فلا يلزم علمه الطرف لأن الملقو  
على المعطوف على الجواب لا يجب أن يكون مشتركاً للجواب في جميع الأحكام وعاملها فيها بملء خلاف المعطوف على  
نفس الجواب وهذا كله متيق على الترتيل والمماثلة والأفقول أن أقامه الجدل قد كانت حال البيان الضريبة  
والترجيح برهان ما لا ينافية لاتهم فدهم حوله أفاده القاء للتعقيب أثر في كل شيء بحسب مقتضى نزوح طلائع قوله  
لعل إذا لم يكن بينهما الأمانة الحمل ودخلت البغداد في بصره إذا لم يتم بعداد ولم يتوقف بين البلدين بهذا  
على قول بعض المفسرين من أنه نفس الجدل وبناء وأما على قول من قال أنه أقامه بيده وكذا على قول من قال  
أنه مسحه بيده فقام كإعادة الكشف وغيرهم عن البعض الآخر فلا يكون هناك اختلاف أصلاً إلا في فرق  
بين الإشارة بالبد كافر ضد الشائع وبين المسح بها كإرواء الترخشي ثم استبعاد الشارح لأن ذلك لا يفرق  
على هذا الوجه لم يفتق إجماع لأن الأجر يكون على إعطال على فيه مشقة مدعوع بأن الأجرة انما هي على عمل  
فيه منفعة للغير سواء كان فيه مشقة أم لا لا يستعمل له منفعة عليه مثل أقامه الجدل ضد قبل كمال الكشاف  
أن طول في التماثل ما تزداد وأما أقامه مسافة قوله وأعلم أن الحمل كلام أمير المؤمنين عليه السلام بمؤيد باطل بعبود  
الحق فإن سودا أمير المؤمنين ومنصبه وحله أما كان مقتضياً للقبول والفتح والأعضاء والأغراض فما يتخلو  
بما التماثل وقد كان كذلك حسب اعرف من مكارم أخلاقه في ضاع بها الشرح وقرض بعد ذلك في مواضع  
انشاءاتها أيضاً وأما الأمر الذين وعافيه صلاح الشرح المبين فلا يجوز له فيه الأعضاء والأغراض أصلاً بل  
لا يبدل من باب اللطف والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التبرع على حقوق التعاقبين الضالين المضلين  
الغاصبين الخلفاء من دون أن يافت من الله لوم لا أنه لينبئ الناس من مرافق الغفلة وبلغتوا السوء ما  
ضلوه من البلد عن المبدع عروبي ندعوا عن حسن الأعضاء والظن لهم ولا يفتن ومن دون الله ولا رسول  
ولا المؤمنين وليبه وأما أقامه مسافة قوله فتبعد ذلك فليس بأبعد من تأويل أهل التوحيد والعدل الأئمة  
المشاهير فيهم أن تأويلنا لأيات المشابهة مثل قوله وجاهدك والي وبها نأظره والرتج على العرش استوى  
ونحوها إنما هو لها بالادلة القاطعة والبراهين العقلية والقلبية والأصول الحكيمة الملتزمة إلى التأويل  
وأما فيما نحن فيه في دليل وبرهان وداع على التأويل وأما أصل حكما ففنى ذلك لوله بعض خلافه  
غير خفي على الجبر المنصف الجانب للعصب والتعسف أهل السنة حيث ضاف بهم الخلفاء لم يبق لهم إلا  
التمسك بحسن الظن على السلف والحال أن الظن لا يغني عن الحواشياء والله طاهداً إلى سواء السبيل  
ألقن جملة من جعله خطب شريفان بزكواد است كه مروده دران بواقعات عظمه مفسر ما به وفر اكر فندكر انما  
امت طريق بهن وشمال وراه افراط ونقص بطراد حالتي كه كوج كند كاستند در راه جهل وغلالات وركب تلبيك  
وامرشد وسعادت واپس طلب ننابند بشنا بامچه كه واقع شونده است و بهها و در شمار بامچه كه مي اورد انرا  
فراي پس بامشاب طلب كنده است چیزی را كه اكر درك ناپيدان را دوست مي كهرد و بنا فتن ان را و جبهه زنگنه  
امر و بنا و ابل فر را اي قوم اين زمان و مت و در دشمن هر وعده داده شده است و وقت نزديك است ان  
طالع و ظهور بامچه كه نفي شناسيدن را در فتنه هاي حادثه و علامات هائله اكاه بشهد فهم بخدا مبرستي كسي كه يك  
نابيدان فتنه ها را انما صبر هم كند در طلبها و ان فتنه ها بجهرا نفي كه نور بخشنده است و فتنه اي كند دران  
بؤنوا و صالحان ما اينكه بكشيد دران فتنه ها و بهها را ان كره ان اسيران و از انابيدكان را ان بندگان و  
بر اكنه سازد بامچه كه بهام بسوخته از منكرات و بهام بسبك كند بامچه كه با شيله شد ما بحسبك ان شخص در پي  
ان نظار مردمان نبي پياد صاحب طافه اش و نشا انرا اكر چه امعان نظر ناپد پس انان البته بفرساخته شود  
دران فتنه ها طافه بجهه نفي اهل ضلال با بجهه كسب معارف و كالات همچو بفرساختن شمشير بفرساختن شمشير

# هَذَا الْوَحْدُ الْخَمْسُونَ

در عالمی که جلادان مشهور و فرزان دینهای بصیر بران طایفه و انداخته شود نفس فرزان و کوششهای ایشان  
و بی اتساع کاسه حکمت و در شبانگاه بعد از شامیدن آن در کاشانه از جمله این خطبات است که می فرماید  
طول یافت ملت باطن اهل ضلال تا اینکه کامل نمایند ذلك و غار پر و مستحی باشند بغیر نفس پروردگار تا  
زمانی که نرسد کشف شدن آن عهد قبل کردند طایفه اهل بصیرت میان فتنها و پلنده کردند و در آن از استی  
ج کشان در عالمی که مکتب گذاشتند بر پروردگار و با صبر نمودن در کار و از و بزرگ لشکر ده بخش کردند و چنانها  
خودشان را در راه حق تا زمانی که موافقت نمود قضاء فرموده الهی بابریده شدن ملت بلا برداشتن  
اهل معرفت و بصیرت بصیرتهای خودشان را بر شمشیرهای خود و تقرب جستند بسوی پروردگار بفرمان  
و اعطای خودشان تا زمانی که منب فرمود خداوند ببارک و تعالی روح رسول خود را باز کشند که می فرماید  
خود را نداد و هلاک ساختن ایشان را طریقت ضلالت و اعتقاد کردند بر خواص و انصار خود و پیوستند بغیر خدا  
پیغمبر و در وی کردند سببی که ما مورد شده بودند از جانب خدا به عینان و قتل کردند بنیای خلافت و از  
استواری بنیاد خود پس بنا کردند در غیر محل و مکان خود ایشان معدنهای هر خطا و ضلالت و در راه  
هر درآمده و بد باطل و جهالت بطریق که مشرب شدند در جرئت و عقلت و در پند و درستی جهالت بر طریقه  
الفرعون و در پیش اتباع آن ملعون هستند بعضی از ایشان منقطعند از عقبات بسوی تنها ما بلند بان و برخی  
مغالطه اندازدین

## وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَثَوِ

### الْوَحْدِ الْخَمْسُونَ الْخَمْسُونَ الْخَمْسُونَ

وَأَسْبَغْتُ عَلَى مَذَاهِبِ الشَّيْطَانِ وَمَزَاجِهِ وَالْأَغْصَامِ مِنْ جَانِبِهِ وَفَخَّارِهِ وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ  
خَيْرُهُ وَخَيْرُهُ لَا يُؤْذِي صُلُوهُ وَلَا يَنْقُصُ خُدُّهُ أَصْلُكَ بِرَأْسِهِ الْفَلَكِ وَالْجِهَالِ الْفَالِكِ وَالْجَوْرِ  
الْجَائِزِ وَالنَّاسِ الْبَاطِلِ الْهَرَبِ وَتَسْتَدِينُ لَوْنِ الْهَرَبِ تَجِبُونَ عَلَى مَرُوءٍ وَكَيْفُونَ عَلَى كَيْفٍ ثُمَّ أَتَاكُمْ وَصَلْتُ  
الْعَرَبَ أَهْلَ الْأَنْبِيَاءِ فَسَبَّحُوا فَتَقَوَّاسُ كَرَامِ النَّبِيِّ وَأَتَوْا فِي الْيَمِينِ وَكَلَبُوا فِي مَنَامِ الْعِشْوَةِ  
وَأَعْوَجَاجِ الْفِتْنَةِ عِنْدَ طُلُوعِ جَبِينِهَا وَظُهُورِ كَبِينِهَا وَأَنْصَابِ ظِلِّهَا وَمَنَارِ دَعَاها تَنْدُ فِي مَذَاهِبِ  
خَيْبَةٍ وَتَقُولُ إِلَى طَافَةِ جَلْبَةٍ شَبَابِهَا كَشَابِ الْفَلَامِ وَأَتَاها كَانَا بِالسَّلَامِ سَوَادُهَا الظُّلَمَةُ  
بِالْهُدَى وَأَتَاهُمُ فِي الْآخِرِ وَأَخْرَجَهُمْ مُقْسِدًا بِأَوَّلِهِمْ يَتَنَاقَسُونَ فِي مَنَامِ كَيْبَةٍ وَتَبْكُ لِيُونَ عَلَى  
جَبِينِهِ مُرَجَّةٍ وَعَنْ قَلِيلٍ يَبْرُكُ النَّاسُ مِنَ الشُّبُوحِ وَالْكَافِ مِنْ الْقَوْدِ قَبْرًا لِيُونَ بِالْبَعْضَاءِ  
بَنَاءُ عَنُونَ عِنْدَ الْفَنَاءِ ثُمَّ بَاتِي بَعْدَ ذَلِكَ طَالِعِ الْفِتْنَةِ الرَّجُوفِ وَالْفَاصِيَةِ الرَّخُوفِ خَرَجَ  
فُلُوبٌ بَعْدَ اسْتِقَامَةٍ وَتَحِلُّ جَلْ بَعْدَ سَلَامَةٍ وَتَحِلُّ الْهَوَاءُ عِنْدَ هُجُومِهَا وَتَحِلُّ الْإِنَاءُ  
عِنْدَ هُجُومِهَا مِنْ أَشْرَفِ لَهَا فَهَمَّتْهُ وَمَنْ سَعَى فِيهَا حَطَّتْهُ بِتَكَادُ مَوْنِ فِيهَا تَكَادُ الْحَرِّ فِي الْهَانَةِ  
فَلَا اضْطَرَّ مَعْقُودُ الْحَبْلِ وَعَمِي وَجْهُ الْأَمْرِ يُغَيِّرُ فِيهَا الْحَكْمَةُ وَسَطُوقُ فِيهَا الظُّلَمَةُ وَتَدْفُقُ أَهْلُ  
الْبَدْوِ بِمِصْطَلَحِهَا وَرَضَاهُمْ بِكُلِّهَا يَتَّبِعُ فِي غَارِهَا الْوُحْدَانُ وَبِهَلَاكِ طَرِيقِهَا الرُّكَّانُ تَرُدُّ بِرِ الْفَنَاءِ  
وَتَحْلُبُ عَجَبُ الرَّمَاءِ وَتَسْلُمُ مَنَارُ الدِّبِ وَتَقْضُ عُمْدُ الْبَقِينِ تَهْرَبُ فِيهَا الْأَكْبَاسُ وَتَدْفُقُ رَمَاهُ  
الْأَدْجَاسُ بِرَغَائِمِهَا وَكَاشِفَةٌ عَنْ سَائِلِ نَظْمِهَا الْأَرْحَامُ وَتَفَارِقُ عَلَيْهَا الْإِسْلَامُ بِرِهَا سَهْمُهَا وَ  
ظَالِمُهَا مَقِيمٌ فِيهَا بَيْنَ قَبِيلِ مَطْلُوقٍ وَخَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ يُخَلِّقُونَ بِعَقْدِ الْإِيمَانِ وَيَعْرِضُونَ الْإِيمَانِ  
فَلَا تَكُونُوا أَنْصَابَ الْفَتَنِ وَالْإِسْلَامُ الْيَدِيعُ وَالزُّمُومَةُ الْمُحَقِّقُ عَلَيْهِ حَبْلُ الْجَمَاعَةِ وَتَلِيَّتُ عَلَيْهِ أَرْكَانُ  
الطَّاعَةِ وَالْأَمْرُ مَوْاعِلُ اللَّهِ مَلَأَ مِيزَانَهُ وَلَا تَقْلُ مَوْاعِلُ اللَّهِ ظَالِمِينَ وَأَنْقَوُ أَمْدَارِ الشَّيْطَانِ وَهَلَاكُهَا

بِقَوْلِهِ

# في اخبار عن الملاحة

١٧١

العَدْوَانِ وَلَا تَدْخُلُوا بِلُحُوقِكُمْ لَعْنُ الْحَرَامِ فَإِنَّكُمْ بَعَيْنٌ مِنْ حَرَمٍ عَلَيْكُمْ الْمُعْصِيَةِ وَسَهْلٌ لَكُمْ سَبِيلُ الطَّيِّبَةِ  
 اللَّعْنَةُ الذَّحْرَ الطَّرْدُ وَالْإِبَادَةُ وَالنَّفْعُ يَنْفَعُ عَلَى الْإِهَانَةِ كَالذَّحْوِ وَمَا لَمْ يَجَانِبْهُ وَبَعْدَ حَوْنٍ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُخْرًا وَ  
 قَالَ أَيْضًا أُنْجِ مِنْهَا مَنْ مَوَّامِدُ حُرٍّ وَمَدَارِ الشَّيْطَانِ جَمْعٌ مَدْرُوحٌ فِي الْأُمُورِ الَّتِي فِي كُلِّ طَرَفٍ وَبَعْدَهُ وَقَالَ  
 الشَّارِحُ الْجَهْرَانِي وَالْمَعْنَى فِي الْأُمُورِ الَّتِي يَهَاطَرُ فِيهَا وَيُجَادَلُ عَلَى قَوْلِهَا فِي الْمَلَاةِ وَعَلَى ذَلِكَ فَلَا يَجُوزُ جَعْلُهَا جَمْعًا  
 لِمَدْرُوحٍ كَمَا تَوْقَعُ الْجَهْرَانِي لِأَنَّ مَفْعَلَ بِنَفْعِ الْمَمْلُوكِ وَالْكَسْرُ لَا يَكُونُ صَرْحًا بِجَمْعٍ عَلَيْهِ الْأَوِيَّةُ فَلَا يَدْرِي بِجَعْلِهَا  
 جَمْعًا لِمَدْرُوحٍ بِكَسْرِ الْأَوَّلِ وَالْمَاءُ أَخْبَرُ أَذَانٌ مَكْسُومٌ وَمِنْ هَذَا الْقَوْلِ أَنَّ بَيْتًا لِيَنَّ مَدْرُوحًا بِكَسْرِ الْأَوَّلِ أَيْضًا  
 وَجَمْعٌ مَفْعَلٌ عَلَى مَفَاعِلٍ مُدْرُودَةٍ كَلَامُهُمْ مِثْلُ مَلْفُوعٍ وَمَلْفُوعَةٍ مُدْرُودَةٍ أَوْ مُدْرُودَةٍ مُلْفُوعَةٍ مَذْكُورَةٍ أَنَّ مَدَارِ جَمْعٍ  
 جَعْلُهَا جَمْعٌ مَدْرُوحًا بِالنَّفْعِ لِلْمَكَانِ وَمَدْرُوحٌ بِالنَّفْعِ فِيهَا بِكَسْرِ فِيهَا لِلْأَوَّلِ وَغَوْزُ الْمَزْجِ الْأُمُورِ الَّتِي مِنْ جَرِّهَا أَوْ فِي حِلِّ  
 الزَّجْرِ مِنْ زَجْرِ الْكَلْبِ جَمْعٌ مَزْجٍ وَمَزْجٍ وَخَلْفٌ بِخَلْفٍ بِكَسْرِ يَخْلَعُ وَالْمَوَارِدُ الْأُمُورُ الَّتِي يَهَاطَرُ فِيهَا وَيُجَادَلُ وَبِهَا وَزَيْ  
 مَضَاعٍ أَيْ بِالْمَعْنَى وَلَا يَفِي وَأَذْنُهَا أَلْفَاظٌ فِي بَعْضِ النَّفْعِ بِالْمَوْجِدَةِ مِنَ الْخَلْبَةِ فِي بَعْضِهَا بِالنَّفْعِ مِنَ الْخَلْبَةِ  
 وَهِيَ الْأَنْفَاعُ أَوْ مِنَ الْغَاوِ وَهُوَ مَجَاوِزٌ الْهَدْيِ وَبَشْدُ لَوْنٍ الْحَكِيمُ فِي بَعْضِ النَّفْعِ بِاللَّامِ مِنْ أَطْلَامٍ وَالْفَتْحُ أَنْفَاعٌ مَلْبُوزٌ  
 الشَّيْبَانِ وَكَفَرَةٌ بِالْفَتْحِ وَاحِدَةُ الْكُفَرَاتِ كُفْرٌ بِذِي وَضْعٍ يَأْتِيهَا أَنْفَاكُ مَعْشَرِ الْعَرَبِ فِي بَعْضِ النَّفْعِ مَعْشَرُ النَّاسِ وَيَقْبُولُوا  
 مِنَ الثَّبَتِ وَهِيَ التَّوْفِيقُ فِي بَعْضِ النَّفْعِ يَنْبَغِي مِنَ الشَّيْبَانِ فِيهَا أَيْضًا فَرْقٌ فَوَلَدَ سَجَانًا أَنْ جَاءَتْكُمْ فَرْقٌ فَيَأْتِيهَا وَيَقْبُولُوا  
 بِقِيَّتِهَا أَوْ وَضْعُهَا وَبِهَا أَيْ وَضْعُهَا بِشَيْءٍ مُشْتَبِهٍ بِاللَّامِ كَمَا سَبَّحْنَا قَالَ تَعَالَى قَدْ أَفْلَحَ يَوْمَ يَسْتَبِيلُ اللَّهُ قِيَّتَهَا  
 أَيْ أَلْبَسُوا بِهَا الْأَمْرَ وَتَبَاشَرُوا بِهَا وَأَضْرَأُوا الْقَتَامَ الْعِبَادَةَ وَالْعَشْوُ يَنْبَغِي الْأَوَّلُ وَكَرْبُ الْأَمْرِ عَلَى غَيْرِهَا بَيَانٌ وَ  
 وَضُوحٌ وَبِالنَّفْعِ فَتَطْلُغُ الطَّلُغَةُ وَالْجَنِينُ الْوَلَدُ مَا دَامَ فِي الْبَطْنِ وَالْكَبِيرُ الْجَمَاعَةُ الْمُتَخَفِّفَةُ فِي الْحَرْبِ وَمَدَارِدُهَا مَصْدَرٌ  
 وَالْمَكَانُ بَصِيدٌ وَبَيْتٌ وَبِالنَّفْعِ فِي بَعْضِ النَّفْعِ بِالْوَاوِ مِنَ الْبَدْوِ وَهُوَ الظُّهُورُ فِي أَكْثَرِهِمْ بَدْوٌ بِالْمَعْنَى مَضَاعٍ  
 بِدَوٍّ وَبِالنَّفْعِ فِي بَعْضِ النَّفْعِ بِالْوَاوِ مِنَ الْبَدْوِ وَهُوَ الظُّهُورُ فِي أَكْثَرِهِمْ بَدْوٌ بِالْمَعْنَى مَضَاعٍ  
 وَالْمَلَكُ بِالْكَسْرِ الْجَانَّةُ وَمِنْهَا مِنْ أَرَاخِ اللَّحْمِ وَالْمَاءِ أَيْ أَنْزَلُ مِنْ أَرَاخِ الرَّجُلِ إِذَا مَاتَ وَجَعَلَ الشَّيْءُ بِجَفَا حَرَكَةٍ  
 وَاضْطَرَبَتْ بِشِدَّةٍ بِأَوْرَجِهَا الْقَوْمُ يَهْتَابُ الْحَرْبَ وَذُحْنُ الْبَدْوِ وَفَتْحُ الْمَعْنَى فِي الرَّحْفِ السَّيْرِ عَلَى تَوَدُّه كَسِيرٍ  
 الْجَبُوشُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَبِهَا الشَّيْءُ يَنْجُمُ بِهَا مِنْ بَابِ ضَعْفٍ وَطَلْعُ وَقَصَصَتِ الْعُودُ كَسِيرُهُ وَضَعَهَا اللَّهُ أَيْ دَلَّوْهُ  
 أَهْلُهُ وَقَبِلَ مِنْ مَوْلَاهُ وَاللَّكَادِمُ النَّعَاشُ بِأَدْنَى الْفَقْرِ وَالْعَانَةُ الْفَطِيحُ مِنْ جَوْرِ الْوَحْشِ وَالْمَسِيلُ وَزَانُ مَنِيرِ الْمَرْوِ  
 أَيْ السُّوْهَانُ وَبِهَا أَيْضًا اللَّيْثُ وَالْوَحْشَانُ جَمْعٌ وَاطَّكَرَ كَبْرًا وَكَأَبَ قَالَ الشَّارِحُ الْمَعْنَى وَهُوَ زَانٌ يَكُونُ جَمْعٌ  
 أَوْ مَعْنَى سَوْدَانٍ وَاسْوَدَّ يَنْبَغِي نَدَانٌ أَوْ مَدْرُوحٌ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَيْ كَسْرٌ مِنْ فَرْقَةٍ شَامٌ وَالطَّلُّ بِالْمَاءِ هُدًى وَالْقَدَمُ  
 وَهُوَ مَطْلُوعٌ أَيْ مَهْدٌ وَلَا يَطْلُبُ بَدْوً وَتَجَنَّبُوا فِي بَعْضِ النَّفْعِ عَلَى الْبِنَاءِ الْمَفْعُولُ فِي بَعْضِهَا بِالْبِنَاءِ عَلَى الْفَعْلِ  
 مِنْ خَلْفِهَا وَمَعْنَى الْإِيمَانِ بِصِبْغَةِ الْمَصْدَرِ وَأَوْدَانُ صَرْحٌ جَمْعٌ عَقْدَةٌ وَالْأَضَابُ جَمْعٌ ضَبٌّ كَأَسْبَابٍ وَسَبَبٌ وَ  
 هُوَ الْعَامُ الْمَنْصُوبُ فِي الطَّرِيقِ يَهْدِي بِرُودٍ فِي بَعْضِ النَّفْعِ بِالرَّاءِ وَمَدَارِجُ الشَّيْطَانِ جَمْعٌ مَدْرُوحٌ وَهِيَ السَّبِيلُ الَّتِي يَهْدِي  
 فِيهَا وَلَعْنُ الْحَرَامِ جَمْعٌ لَعْنُ اسْمُهُ بِالْعَيْنِ بِالْأَصْبَحِ أَوْ بِالْمَعْنَى وَهِيَ بِكَسْرِ الْمِيمِ الْمَعْرُوفَةُ وَاللَّعْنَةُ بِالْفَتْحِ الْمَرْغُوبَةُ  
 لَعْنَةُ الْعَفْرِ مِنْ بَابِ نَعْبٍ لَمْ يَصْبَحْ وَمَصْدَرُهُ لَعْنُ وَزَانُ فَلَسَ الْأَعْرَابُ بِجَمَلَةٍ لَا يَوَارِي فَضْلًا الظَّاهِرُ أَهْلُهَا  
 اسْتِيفَانُ بِهَا نِيَّةٌ وَجَمَلَةٌ أَضَائَتْ حَالٌ مِنْ فَعْلِ الْمَصْدَرِ وَاعْنَى فَعْلُهُ وَبِهَا نِيَّةُ الْاسْتِيفَانِ الْبَيَانُ أَيْضًا وَالنَّاسُ جَمْعٌ  
 مَفْعُولٌ أَضَائَتْ وَقَوْلُهُ نَوَّارُهَا الظَّلْمَةُ بِالْعَمُودِ الظُّرُوفُ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْفِعْلِ أَوْ بِالظَّلْمَةِ وَخَوَلَهُ عَنْ طَبْلٍ لَمْ يُولَدْ  
 الْأَلْفَاءُ جَمَلَةٌ مَعْنَى عَنْ يَمِينٍ بَعْدَ الْمَعْنَى أَعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ الْخَطْبَةَ مَسْنُودَةٌ مَعْرِضٌ الْأَخْبَارُ عَنِ الْمَلَاةِ وَالْحَوَاجِ  
 الْحَادِثَةُ فِي غَايِرِ الزَّمَانِ وَمَصْدَرُهَا بِالْإِسْعَانَةِ عَلَى مَا يَجِبُ الْإِسْعَانَةُ مِنَ اللَّهِ سَجَانَةً عَلَيْهِ وَعَجَبٌ أَلَيْسَ بِالشَّهَادَةِ  
 بِالْوُجُودِ وَالرِّسَالَةِ وَذَكَرَ مَادِحُ الرَّسُولِ فَقَالَ وَاسْتَعْنِ عَلَى مَدَارِجِ الشَّيْطَانِ وَمَعْرِجِهِ أَيْ الْعِبَادَاتِ  
 الْحَسَنَاتِ الَّتِي فِي كُلِّ طَرَفٍ وَزَجْرُهُ أَوْ يَهَاطَرُ فِيهَا وَيُجَادَلُ فِيهَا بِهَا أَيْ الْخَصَامُ مِنْ خِلَالِهَا أَيْ الْمَعَاصِي وَالسَّيِّئَاتِ الَّتِي يَهَاطَرُ فِيهَا

# مختار المائة والواحد الحسبي

انسان ويخضع اليه قال الشارح الجرائي واستعاد لها لفظ الجبائل وهي اشراك الصناديق المشابهة في استلزام الحصول فيها للبعد عن السلام والحصول في العطب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وقد تقدم في شرح الفصل الثاني من الخطبة الثانية شرح هذه الكلمة الطيبة بالامر بدعوى طبع ارجع ثم اولئك هم المفلحون وورد في سورة صلي الله عليه واله وصحبه ائمة الكرم الحبيب الذي انبجهم من خلفه ويرى ويحجبهم اي المتلجج له والشرف بناجانه ونحاطبته واصل من الجوى وهي الخطبة سر او صغر شأى مخناره ومصطفاه من الناس وقد مضى محقق ذلك في شرح الخطبة الثالثة والسبعين ولما كان ههنا فظنة ان يسل ويقال هل يدان به احد في ضلله او يؤاخذ به في كماله فيقوم مقامه عند افتقاره اجاب بقوله لا يؤاخذ في ضلله اي لا يهاذى ولا يباوى ولا يجبر ففقه **قال الشارح الجرائي** اذ كان كماله في توفير النظرية والعملية غير مدرك لاحد من اطلاق ومن كان كذلك لم يجبر ففقه الا بقيام مثله من الناس واذا لمثل لم فيهم فلا جبر ان لفقه اضافته اليه البلاد بعد الضلالة المظلمة فبسته اضافته الى البلاد من باب التوسع والمراد ههنا اهل البلاد من وجوده الشريف الى ما فيه صلاح المعاش والمعاد بعد تبيين حقيقة ظلمة الكفر والضللال كما تقدم في شرح الفصل السادس عشر من الخطبة الاولى وعرفت هناك ان الله صلى الله عليه وسلم بعث واهل الارض يومئذ على منقرون واهواء منشرة وطرايف منشنة بين مشتهر ومجهول وناوذة وغبرها وكانوا متصرفين بالجهل لا العالمة عليهم وموصوفين بالجفوة الجافية يريد بها غلظ الطبيعة وقساوة القلوب وسفك الدماء وعن التمسك بالسياسة من قبل شعرا الشاعر وداهية دهباء وقد تقدم توضيح جملة العرب وغلظهم في شرح الفصل الاول من الخطبة الثامنة والعشرين والناس يستأثرون احرامهم اي حرمات الله التي يجب احرامها وعمر ما نوبست كون الحكم والاطم كماله بعض الرهايات والحكمة هو العلم الذي يرفع الانسان عن فعل البغي والاطم هو العقل والتؤلف وضبط النفس عن هيجان الغضب والمعلوم من حال العرب استنلال من لرغل ومعرفة ومجرب عن سفك الدماء وعن التمسك بالسياسة فائدة الحنف لمزعمهم ان ذلك من الجبن والضعف يحجون على فرة من الرسل واضطاع من الوحي الموجب لانقطاع الخبر وتقليل العبادات والمجاهدات وموت النفوس بقاء الجهل والضلالات ويمونون على كفر لعدم هاد يهديهم الى التمسك بالهوية والشرع المستقيم ثم شرع عرفاننا الناس بالبلايا النازلة واقتراها لحوادث المستقبل فقال انكم معشر العرب اغراض بلايا واهداها فدا فتربنا واناها فنفوا سكرات التملع لفظ الشكرات استعادة لما تجد في التمر عند اربابها من الغلة والخمرة المشابهة للسكره واحد وواو اتق الله اي دواهي المواخيل والعقوبات وثبتوا في مقام العشوة وهو امر لهم بالثبوت والتوقف عند استنباط الامور وركز الانعام فيها من غير بصيرة وروى في الشارح الجرائي استعاد لفظ الغنام للشبهة المشبهة للفتن كشيء مثل عثمان التي نشئت منها وبيع الجبل وصفين والحق ووجه المشبهة كون ذلك الامر المشبه بما لا يهتدى فيه فاعاوضوه كما لا يهتدى في الغنام عند ظهوره وخوضه اعوجاج الفتن اي انبهاها على غير وجهها واخرتها عن التمسك عند طلوع جنبها وظهور كبتها كني بالجنين والكهين ممن يستود الخنثى من تلك الفتن ويجعل ارادة الخليفة بان يكون المقصود بروز ما احبب منها واسغفر وظهور ما كس منها ويطبق انصاف فطرها ومداوحها كاثباتها عن استحقاق امرها وانظماها تبدي وفي مدارج خبيته وشؤل الى فطاعة جليلة يعني انها تكون ابتلاء بسيرة ثم نصير كسيرة

فَإِنَّ النَّارَ بِالْعُقُوبَةِ يُذَكَّرُ وَإِنَّ الْحَرْبَ أَوْلَاهَا كَلَامٌ

اوان ظمورهما في مسالك خفية حتى تنفجر الاشاعة عظمها وشبابها كيشاب الغلام واتادها كاتار السلام اي ان اربابها يبرحون في اولا الامر كما يبرح الغلام ثم يؤول الى ان تعقب فيهم اوقا الاسلام اتادها كاتار الجحزة في الايدان اوان المراد انهم في الدنيا كمشاط الغلام وما اعقبه من الآثار في الآخرة كاتار السلام يتوارثها الظلمة بالهمود اي يتوارثها الظلمة بعدها لقول منهم لثنا في عهد الحر كبر كما هو دأب امره الجور يجهلون لهم ولي العهد اوان توارثهم باعهاد وابتهم من ظلم اهل البيت وعصيت حقهم وعلى نعلن الطرف بالظلمة فالمراد انه يتوارثها الظالمين بعهد الله والناقضين لميثاقه



# في انجاء غير الملأحم الفتن

١٧٣

والنار وكن لئلا يفتقدوا لهم فاند الاخرهم يهوده الى الظلم والفساد والتاروا اخرهم مستند باولهم بالجور وانما الفتن  
وتشبه ذلك الانار يفتقدون في دنيا دنيا اي يفتقدون ويبدلون في دنيا لا مقدار في اعين العزلاء ويتكاثرون  
على جيفة مرية اي يفتقدون على جيفة منتنة عند ذوى العقول والاولياء واستعدادها لفظ الجيفة باعتبار التفرقة

عنها ولفظ المرحمة رشح قال الشاعر

وَأَرَاهِي الْجَفِيَّةَ مُسْتَحْيَةً عَلَيْهِمْ كَلَابٌ تَهْتَمُّ بِإِجْزَائِهَا

ثم قال ومن قبل اي بعد حين قليل يترى التابع عن الميوع والغاشم من الميوع اي التابع من الرؤساء والرؤساء  
من الاتباع وذلك التبرع يوم القيمة كما لما الشارح المعنوي وقد اخبر الله سبحانه عن تبرع الاتباع بقوله ثم قيل لهم  
انهم انتم ثم كون من دون الله فالواضحة انما لم تكن مدعوين قبل شهادتك بقل الله الكافرين بقولهم  
لم تكن ندعوهم التبرع واخر عن تبرع الرؤساء بقوله اذ يترى الذين اتبعوا من الذين اتبعوا واول العذاب و  
نقطع عنهم السباب واول الذين اتبعوا لو ان لنا كفة فتنهم فيهم كائنت وامننا فمن الجون وبه فون بالبقضا  
ويلاعنون عند الفناء كما قال تعالى ويوم القيمة يكفر بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضا قال الشارح المعنوي  
فان قلت لم يكن فلان قوله عن قليل يترى التابع من الميوع يعني يوم القيمة فكيف يقول ثانيا بعد ذلك طالع الفتن  
الرجوف وهذا انما يكون قبل القيمة فلما ذكر يفتقدون الناس على الجيفة المنتنة وهي الدنيا اراون يقول بعد ذلك

فصل ثانيا بعد ذلك اذ كثرت ما يجب من زاحم الناس ويتكاثرون على تلك الجيفة اراون في ذلك التهج فان  
يجل معترضين الكلامين فقال انهم على ما قد ذكرنا من تكاليفهم عليها عن قليل يترى بعضهم من بعض ويلعن بعضهم  
بعضا وذلك ادعى لهم لو كانوا يفعلون الى ان يتركوا التكالب والتفارش على هذه الجيفة الخبيثة قد عادوا في نظام  
الكلام فقال ثانيا بعد ذلك اه قال الشارح المعنوي حكاه عن بعضهم ان ذلك التبرع عند ظهور الدولة الدنيا  
فان العادة جارية يترى الناس عن الولاة المعزولين خصوصاً عند الخوف ممن يولي عزل ذلك او قتلهم فيبشرون  
بالبغضاء اذ لم تكن انهم ومحبهم الا لغرض دنيا والويل لعنون عند الفناء ثم قال الشارح بقوله ثم طالع  
طالع الفتن هي فتنة النار اذا التفتت فيها على العريب وقال بعض الشارحين بل في تلك الاشارة الى المعجزة الكاشفة في  
آخر الزمان كفتنة الدجال وكيف كان فوسف الفتن الرجوف لكثرة اضطراب الناس وامر الاسلام فيها واذا  
بطلت اممها ماها واولها ووصفها ثانيا بقوله والفاصل الرجوف الى الكاشفة لكثرة الرخف وكفى بغيرها عن  
هلاك اطلون فيها وتشبهها بالرجل الشجاع كثر الرخف الى اخره اي يمشي اليهم ثم ما اشارة الى ما يثبت على تلك  
الفتنة من المفسدات العظام وقال فترى اي يميل قلوب بعد انفسهم على سبيل الله وتضل رجال بعد سائر في  
دين الله وتختلف الاهواء عند هجومها وتلبس الاله الصبيح بالفاصلة عند هجومها وتظهرها تشبه الخوف بال  
وبين فيها الجاهل والغافل من اشرفها اي قايها وصاحبها فتنة وتكتدوس من سقى فيها اي اسرع في اطاعتها  
واسكناتها حطت وكسرت بدمون فيها تكاد المنة الوحشة العامة في فلبها قال العلامة الجليلي ولقد  
المراد بتكادهم مغالبتهم في تلك الفتنة بعضهم لبعض او مغالبتهم لبعضهم وقال الشارح المعنوي وشبه  
ذلك بتكادهم الحرف في المنة بعد التشبه المنة البز مع الزيادة اي خدام دين الله من ائمة ائمة وكثر اختلافهم  
عما اريد بهم في الاخرة فلا طاعة للحبل اي قواعد الدين والاحكام الشرعية التي كلهم عليها وعي وجه  
الايم والاستناد الى الوجه بخبره والمراد عدم اهتدائهم الى وجوه الصالح ووطء الفلاح فخص وخصص فيها  
الطاعة لسكون الحكماء عنها وعدم تفرعهم عن التكليم بها ونطق في الكلام بما يفتضيه هو انهم من الظلم والفساد  
لستندة الثمان عليهم ونعتهم باله الفتن اهل البدن اي الباطن يرميها اي يفعل بهم ما يفعل المصلح الخبيث بل  
الخشب ونزعتهم اي نزعهم وقاربنا بكلامها الى صدورها تشبه هذا الفتن بالفتنة التي تترك على التي فتحة  
صدورها على سبيل الاستعانة بالكتاب واثبات الكل كل فصيل والرض رشع بضيع عبادها الوحلان وبالك

ما انما في الدنيا من  
الذين يفتقدون

الاول  
مبتدئ على ان  
يراد بالجهل المنة  
والثاني مبتدئ ان  
يراد بالفتنة

عظمتها

# مختار الآثار والواحد الخسوف

١٧٢

نظر فيها التركيبات أي لا يخص بها أحد ولا يفرق منها الشدة فيها وفوقها فخر كان يسير وحده فانه يملك فيها بالكلية  
 واحد كانوا جماعة فهم يمشون في طريقها فيكونون ولتظن الضار مستعدا للبليل اليسير من مركز أهلها أي إذا أراد  
 التسلل من الناس دمعهم هلكوا في عيارها من دون أن يدخلوا في غارها وأما التركيبات دمع الكثير من الناس في  
 يهلكون في طريقها وعدا لخصوص فيها وعلى كون الواحد من جمع ادخلها أدلة سبيل في غار هذه القنطرة وشبههم  
 فضلاء عصرها لغرض التهنيد واستسلام الباطل ويكون تركيبات حكاية عن الجماعة أهل القوة فهلا لاهل العلم  
 بالذل والهلال اهل الصلوة والفضل والاستبصار ليرد بهما القضاء أي بالهلال والبار واللايا الضعيف  
 وطاهرية توارده عن القضاء الأعلى متصفه بالمرأة وعطية بطا الدماء أي الطهرى الظاهر منها وهو كذا  
 من سفل الدماء فيها وتسلم مناد الدين استعانة للعلماء أو المواعين الشريفة وتظهر عبادته عن هدمها  
 وعدم العمل بها وقصوره قد يقين أي العقائد الخفية الموصلة إلى حوار الله تعالى ونفسه كآثاره عن نفوسها  
 وتبديدها أدركت العمل على وجهها ثم يهرب منها الأكياس أي ذوو العقول السليمة ويهربها الأجانب الأجاسد  
 ذوو العقول الجبشة مرعاه صبراً كثيرة التردد والبرق أي داب تهذب وعبد ويجوز أن يراد بالعدو ففعله  
 النسل من وصونه وبالبرق المعاندة وضوء كاشف عن سائر **قال** إن الأثر السافر في اللغة الأمر الشديد وكشف  
 السافر مثل شدة الأمر وأصله من كسا الإنسان سائر وثمة به إذا وقع في أمر شديد وفي الظاموس يرتد كثر  
 السافر إذا أراد شدة الأمر والاختصاص عن هوله قبل تعالى ويوم يكشف عن سافر أي عن شدة نفع فيها الزوال  
 ونهاية عليها الإسلام يجرى بها على خلاف قواعد الدين وقواعد الشريعة المبين برهنا سقيم **قال** العلم المجلو  
 أي من بعد نفسه برهنا ساقطاً من المعاصي والآفات ومن كان سالماً بالفتنة إلى سائر الناس فهو آفة مبغى به  
 أن من لم يكن ما مثلاً إلى المعاصي واجتبا خلاص من شرورها لا يمكن ذلك ونظا عنها منهم أي المرسل عنها هو فلا  
 يمكن الخروج منها أو من اعتقد أنه مختلف عنها فهو أيضاً داخل فيها لكثرة الشبه وعموماً الفتنة هي ما أشبهت  
 يكون وصفها حال المتشكك بالدين في زمان الفتنة السابغة وهو قول بين قبل مطول أي مهدد بالدم لا يطلب  
 بعقوبة مستغفر أي مناس طلب الأمان يخلون بعقوبة الإيمان أن كان يخلون بصيغة المجهول فهو أخبار عن لحا  
 المتحدوعين الذين يفتنهم غيرهم بعقوبة اليهود وسد ما يجمع إيمانهم أو بالإيمان المعقودة فيها بينهم وعلى كونه  
 بصيغة المعلوم فهو بيان حال الخادعين وبغير هذا الإيمان أي بالإيمان الذي يظهر وأخادعون فيهم ونهزم بالموعود  
 الكاذب أو الذي يلهمهم هؤلاء الموصوفون فيفرون الناس به على اختلاف التصديق فلا تكونوا أصداء الفتنة  
 أي دقة إيهامها إليهم بها وإعلام البديع التي يفتنى بها وهو يظهر قوله من كلامه الفصار كن في الفتنة كمن  
 يتلون لآلهم فيركب ولا صرع فيطلب والرؤساء عقد عليه جبل الجماعة وهي الفوائد التي ينظرها اجتماع النشأ  
 على الحق وينتفع عليها وكان الطاعة استعانة بالكتابة وذكر الإمكان فيجبل والبناء ترشيح وأما موعلى الله  
 مظلومين ولا تفتد موعلى الله ظالمين يعني أنه إذا دار الأمر بين الظالمية والمظلومية فكونوا واضعين بالمظلومية  
 من الظلم فيج عملوا وشرعوا والظالم مؤاندة ملعون كتاباً وسنة أو لا تظلموا الناس وإن استلزم من ذلك الظلم مظلوم  
 فتت يوم المظلوم من الظالم أشد من يوم الظالم من المظلوم والمظلوم منصور من الله سبحانه قال تعالى ومن  
 قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل إنه كان منصوراً وقال أبو جعفر من رواه أبي بصير  
 عنه ما استعراة مظلوماً لما أبقا له وذلك قول الله عز وجل وكذلك تولى بعض الظالمين بعضاً وأنشأوا  
 مدارج الشيطان ومسالكه ومهايط العدوان ومخالاة المواضع التي يهبط صاحب فيها ولا تملأوا بطونكم  
 لحرام أي لا تملأوا بطونكم القليل منه فكيف بالكثير أو الأنيان باللعن للشيء على قدر ما يكسب منه  
 مداع اللبها المحرمات نسبة لا تمنع الأثرة وحاضرة عنده فأنكم بعين من حرم عليكم المعصية ومسهل لكم  
 مسبل الطاعة أي بعدكم كما يرفع اليتيم يا عبينا واليتيم معنى هذه التعليل من الحسن والطفة الرابع

## فیه ترجمه خطبہ الشریعہ بالقانون

۸۵

عن المعاصی والخلف علی الطاعات فان العبد العالِمَ لانه من مرتب من مولا وسمع منه یكون اکثر طاعة وقل مخالفة من عبد مولا غافل عنه وجاهل باعماله واقباله ولنا کید هذا المعنی یعتبر بالموصول وفعل بعین من حرمه ولام فعل بعین الله هذا ولشبهه بل سبیل الطاعة باعتبار ان الله سبحانه ماجعل علی المكلفین ذالذین من حرج **الشریعة** انجل خطب شریفان امام مبین وسمیع وسمیع است در ذکر ملاحم می فرماید وطلب لاری کم از حضرت رب العالمین وعبادت و طاعات که محل طرد و زجر شیطان لعین است و بر محفوظ شدن او معاصی و سبب است که در پناههای صید این ملعون و اسباب مکر و خدعه آن ناجکار است و شهادت می دهد که اینک نیست خدائی جز خدای متعال و حال آنکه آنهاست شریک نیست حرا و اوست مهادت مبداهم باینکه محمد بن عبد الله بنده پسندیده و پیغمبر اوست و بر کن میده و بخوار اوست برابر که به نبش و فضل او و جبران نبش شود و فغان او روشن شد و وجودش بهمان بزرگو شهرها بعد از کراهی ظالماتی و فساداتی غالب و غاطت غلبه طبایع مردمانی که مردمان حلال می بترسند همچنان را و حور و مشتمل صاحب حکم و معرفت دارند که می کردند و زمان انقطاع پیغمبران و می مردند بر کفر و طغیان پس از آن بلدیستی که شما ای جماعت عرب نشانهای بلا هستند که نزد باب شده ظهوران پس بر همین کین از مسیبه های بختها و خدعها نباشد از واهی عذاب و توقف کنید و عباد ظلمه شهر و دیکه فتنه و دوست ظهور و بروز باطن و کونان فتنه و هذکام استقامت طلب و دوران اسبابی ان درحالی که ظاهری شود ان فتنه و در درجهای پنهان و باز کرد و دشنا عتاشکار و نشو و نما می جوانست و اثرهای ان مثل اثرهای سنگها است اثری بر ندان یکدیگر ان فتنه و اظالمات با عمو و دو پیمان بعضی هر یکی دیگر و اولی عهد خود می سازد اول ایشان پیشوای اخر ایشانست و اخر ایشان افلا کنند است باقل ایشان نهادن می کنند و در پنهانی بیت و بی مقدار و خصومت می کنند بر جفته کنند و مردار و بعد از زمان فلول بی می کنند تابع از مبعوع و مقتدا ان پیشوای پس بر آید شوند ان یکدیگر بعد از و دشمنی و لعنت کنند یکدیگر همچنان ملاقات پس از آن می باید طلوع کنند فتنه کثیر الاضطراب و شکننده شوند و پنهان می بل بیاطل می کنند بلها بعد از استقامت آنها و کراهی شوند مردمان بعد از امت ایشان و مخالفت می شود ان خواهش است و فتنه هجوم ان فتنه و ملتبس می شود و با آنها نز و ظهوران فتنه هر کس مقابله کری نماید انرا می شکند و هلاک می سازد او را و هر کس سعی کند در اسکان ان بر می کنند و نابود نماید او را بکنند و از ان تا پند مردمان ان زمان یکدیگر را دراز فتنه مثل از در ساندن حادها و وحشی یکدیگر را و در می بختنی که مضطرب شد و پیمان بسته اسلام و پوشید شد و می صلاح کار و ناصی می شود دوران فتنه حکمت و معرفت و ناطق می شود دوران ستمکاران و یکبویان فتنه اهل یاد و با محنت و بیشتر خود و خورد و میرد کند ایشان را با سبب خود و ضایع می شود و در عیاران فتنه آنها روند کان و هلاک کرد در دراز ان فتنه سوار کان وارد شود و بر تلخ ترین قضای اهل وید و شدخوینهای نافه را و خرابی کنند اندوهای دین را و در هم شکند کوههای پنهان دایم بر ندان فتنه صاحبان عقل و کجاست و ندید کنند راضی جان یله دی و نجاست بسیار صاحب رعد و بر غمت و کشف کنند استار شان و قطع میشود دوران فتنه و رحما و مفارقت می شود بر ان از دین اسلام بر است کنند از ان فتنه ناخوش است و کوچ کنند ان مقیم است از جمله فقرات ان خطبه است در وصف حال مؤمنان ان زمان میفرماید ایشان در میان کشته شدند است که خوش همد و فتنه و نرسند که طلب امان می کنند فریب داده می شوند با سونکدهای بسته شده و دروغ و با ایمانی که از روی فریب و غرور است پس نباشند علامتهای فتنها و نشانهای بدعتها و لازم شود بد با فتنه که بسته شده بان در میان اجتماع و ابتلا ان که عباد استناد فواعد شرعی و بر آنچه نباشد بران و کفهای طاعت و عبادت و اقدام کنند بر خدا و حال آنکه مظلوم هستند و اقدام نکنند بر او و حال آنکه ظالم باشند و بی رحمة پادشاهها و شیطان و از محلهای طغیان و عدوان و اخل نکنند و تنگهای خود فغان فتنه های حرا

# مختار الآثار الثمانية والخمسون

بين يد رسوق كد شهاد و نظر كس هسند كه حرام كره بشا كاه و اوسان كره عا نبر اى شهاد طاعت و اجتناب  
 نهوده ما جعل الله عليكم

من لطفه عليكم هي المائدة الثانية

الاول

ان من لطفنا في باب الخطب في فصول

الفصل

لا ينادى  
 الشاهد

الحمد لله الذي على وجوده خلقه وحدث خلقه على ان يشهد ويا شهادهم على ان لا يشهد له الا شهادته  
 المشاعر ولا تجبه المسائر لا في الزمان الضائع والمصروع والحاد والحاد ودي واليت والمربوب الا حاد  
 بل نأوي على واطلاق لا يمتنع حركه وتصيب والتميع الا ياداه والبصير لا ينقري في اليه والشاهد لا  
 جماسة والباين لا يراعي مسافة والظاهر لا يرويه والباطن لا يظفر بان من لا يشهد به بالظهور كما  
 والقدر علىهما وبانك الاشياء منه بالخصوع له والرجوع اليه من وصفه عند حده ومن حده عند  
 حده ومن عند ابطال ان له ومن قال كيف صفيا سنوصفه ومن قال ان صف حيزه عالمه ان لا

معلوم وثبت ان لا مروب وفاد واد لا مقدور اللغة قال الشارح المعزلة الاسلام في الفقه  
 النجى بالبدن نفيسه ولا يهمن لان اصله من السلام وهي الحارة بما توافق استنواف الجمل وبعضهم خرج انتهى و  
 قال الغوي في الصباح استنواف النجى قال ابن التكت همزة العرب عموه عباس والاصل استنواف من استنواف  
 وهي الحارة وقال ابن العربي الاسلام اصله من الملائكة وهي الاجتماع وعلى الجوهري القولين ومثله

الفير وذا يادى و بعض النسخ بدل لا تشبه بالنسب والقب عمرة القرب الاعراب جملته لا تشبه المشا  
 استنواف يلاقى ولفظ الاحد والاف والتميع والبصير وما ينلوها من الصفات يرقى بالرفع والجزم مع الاو  
 على ان خبر يشهد عند وف الثاني على انه صفة لله المبحر اعلم ان هذا الفصل من الخطبة منضم من مباحث شاذة

المهبة ومعارف نفيسه وبانها توسائل عويصة حكيمه ومطالع عظمه لم يوجها فتمسكها من الاولين  
 والاخرين ولم يسمع بنظيرها عمول الحكماء السابقين واللاحقين وصدد بعهد الله سبحانه وتعالى فقال  
 الحمد لله وقد مضى شرح هذه الجملة وخصيق معنى الحمد وبيان وجه اختصاصها بالله سبحانه وتعالى شرح الفصل الاول

من الخطبة الاولى ويقول هناك مضاف الى ما سبق ان الحمد منوط كان عبارة عن التظيم والشاء المطلق او عن  
 التكرار المستلزم للتعمد والاعتراف بها فالسحق لمة الخليفة ايس الله سبحانه وتعالى لنا ان يشرع بين الجنس  
 ولا من الاختصاص الذي على ان طبعنا الحمد مختصة به تعالى اما على ان عبارة عن مطلق الشاء والتظيم فلهذا

ان استغنى القديما انما يتحقق لاجل حصول كمال البراءة بقصر وكل كمال وجمال بوجوده في العالم فاما هو وشرح ونوع  
 لجمله وكما لو اتمنا البراءة عن التفاني والعبودية فما يخص به تعالى لا وجوده في الوجود والحمد لله  
 لا يتصور طمعه وانما على اية عبارة عن الشكر المسبوق بالثقة فلا نل سمع دون فاما نعم شئ مما انعم الله ومع  
 ذلك فاما نعم لا يلغى من ريبه منه عدا و وضع منه او مطلب محبة منها الجود والافعام في المنة معاملة

ونجار دون علة العرفه جودا واسما واما الحق تعالى نانا لم يكن انعامه لرضي والجزوه عوض ان ليس لفضله  
 المطلق فاما الا ناعه كما مر في شرح الخطبة الخامسة والستين فلا يمتنع ان لا ناعه الحمد والتكرار بالخطبة  
 الا هو هذا واردة الحمد بجملة من اوصاف الكمال ونعمونا الخطبة ما لجلال الاول استغنى الله تعالى وجوده  
 بجلاله وظهر كرمه بغيره ان لا ناعه في الخطبة الحادية والستين ان لا ناعه الحمد في هذه الطريقة من باب  
 الاستغناء لجلاله لا يخلو اعراضه في جلاله من الاعتراف بالثقة والاعتراف بالثقة والاعتراف بالثقة والاعتراف بالثقة  
 من اننا ناعه من الله انما كان اذ ناعه في الاعتراف بالثقة والاعتراف بالثقة والاعتراف بالثقة والاعتراف بالثقة  
 فلا الخطبة من شدة اعاد القول في الاول في يلزم الفصل الاول في ربه شاذة ولا يخلو ما لجلال طالع من علة

## في بند صفات الجلالية

١٧٧

فقد بطل بقاء الوجود وهو والله تعالى وسبحانه **الثالث** انه اذا لم يشابههم على ان لا يشبه له يعني انه سبحانه  
 بابداء المشابهة من المخلوقات ذلك على انه لا مثل له ولا تشبهه وجهه المشابهة بينها اما الافتقار الى المؤثر كما ذهب اليه  
 الشارح الجبراني حيث قال ارادوا تشابههم في الحاجة الى المؤثر والمدبر ونظر في هذه الظاهر ان يقول ان كان تعالى  
 غنيا عن المؤثر فلا تشبه له في الحاجة اليه لكن المقدم حتى قال في الثاني مثله واعترض عليه بان في خصوصه من وجهين احدهما  
 ان المطلوب في مثل هذا الحين تعالى عن التشبه هو في التشبه عنه على الاطلاق لا في وجه من وجوه التشبه فقط كالحاجة  
**وثانيهما** ان في الحاجة عنه تعالى كما لا يحتاج الى اثبات له من جهة تشابه الخلق فيها بل بغيره كونه واجب الوجود  
 بغير مدعى الحاجة عنه الى غيره له وما يثبتنا في الاستدلال عليه لغو من الكلام مستلزم لهذا **وقال** بعضهم المثل  
 بمشابهتهم الاشياء في الجسمانية والجنس والتوحي والاشكال والمقادير والالوان ونحو ذلك وادليس داخل تحت  
 جبر ليس له اثر عن التركيب المستلزم للامكان ولا تحت التوحي لافتقاره في التخصيص بالمواد الى غيره ولا يثبت  
 ملادة الاستلزام التركيب ايضا فليس بدعي شيئا في الامور المذكورة وهو ضرب مما قاله الجبراني لكن الاول اعم في  
 التشبه والاحسن منهما ملادة الحديث الاول من باب جوامع التوحيد من كفاية عن امير المؤمنين عندنا سندنا هذا  
 لحرب معوية في المرة الثانية وهو قوله وهذا الاشياء كلها عند خلقه امانة لها من تشبهه واما من تشبهها قال  
 العلامة المجلسي في شرحه اى جعل للاشياء حدودا ونهايات واجزاء وذائبات يعلم بها انها من صفات المخلوقات  
 والخالق منزه عن صفاتها وخلق الممكنات التي من شأنها الحد ودية يعلم بذلك ان ليس كذلك كما قال تعالى  
 مستقيمت الخلق لا عرفنا خلقه ما محدود ولا نهال لم تكن يمكن ان تكون غير محدودة الاستناع مشابهة الممكن الواجب  
 في تلك الصفات التي هي من لوازم وجوب الوجود ولعل الاوساط اظهر **الرابع** انه لا تشبهه الاشياء اى لا تشبهه  
 مدركات المشاعر مقصورة على الاجسام والاعراض القائمة بها وهو سبحانه ليس بجسم ولا جسماني فامنع ادراك  
 المشاعر وليسها ولو يجهل ان يراد بالمشاعر المدارك عطفها سواء كانت قوة مادية مدركة للحس والحواس وانوهيات  
 او قوة عقلية مدركة للعقل والاعتقالات اذ ليس للمدارك معطى الى معرفة ذاته ببل ولا على الوصول الى حقيقة  
 صفاته بل كما مر في شرح الفصل الثاني من الخطبة الاولى **والخامس** ان لا يشبهه المسائر اى الجباب التي يستر  
 بها وفي اكثر النسخ التوائن بدل او معناه واحد والمراد انه سبحانه لا يشبه حجاب ولا يشبه شئ من التوائن لان  
 الستر والحجاب من لوازم دعى الجمه والجسمانية وهو تعالى منزه عن ذلك فان قلت قد ورد في الحديث ان الله اجيب  
 عن العقول كما احجب عن الابصار وان الملاء الاعلى يطلبون كما انهم يطلبون فكيف التوفيق بينهم وبين قول الاما  
 قلت ليس المراد من احجابهم عن العقول والاعداد ان يكون بينهم وبين خلقه حجاب جسماني مانع عن ادراكه والوصول  
 اليه تعالى بل المراد من ذلك احجابهم عنهم لصورته وانهم ونقصان عقولهم وقواهم وبطلان ذاته سبحانه وشدة نوره وقوة  
 ظهوره فغاية ظهوره اوجب بطون وشدة نوره اوجب احجابهم كقوله الشمس وبصر الخفاش وقد حققنا ذلك بالا  
 من بعد عليه في شرح الخطبة الرابعة والستين وشرح الفصل الثاني من الخطبة السبعين وما ذكرنا ايضا لهم فساد ما  
 رتباهوهم من انه اذا لم يكن محجوبا بالسوائر لا بد وان يعرف كل احد وبراء هذا وقوله لا فرق بين الصانع والمصنوع  
 والحاد والمحدود والرب والمربوب والتعليل راجع الى الجملات المنقذة من بياسها والمقصود ان كل من الصانع  
 المصنوع صفات مختصة وتلقب به ويميزان بها وبها يفارغا الا في المخلوقات والحدوث والاشياء والموسيقى  
 المحيية السوائر من لواحق المصنوعات والممكنات واصنافها الا في فعلها واصنافها الطائفة والاولى والاولى  
 المشابهة وعن اسلام المشاعر واحجاب السوائر من صفات الصانع الاول وما ينبغي له ويبدو به وضاد ما سبق من  
 اوصاف الممكنات فلو جرى فيه صفات المصنوعات والمصنوعات صفاته لا ترفع الاقتران ووقع المساواة والمشتبا  
 بينهم وبينها فيكون مشاركا لها في الحدوث السنن للامكان المستلزم للحاجة الى الصانع فلم يكن بينهم وبينها فصل  
 ولا له عاها افضل وكل ذلك اعنى المساواة والمشابهة وعدم الفصل والفضل ظاهر البطلان هذا والمراد بالحاد



المختار الثاني والثاني الخمسون

[illegible]

## في بيان صفاته الجارية

١٧٩

جعلوا أحدهما كيانا من جنس وفصل فقد صار حقيقيا مركبة محتاجة لا الاجزاء حادثة أو أن من وصف الله بالصفات  
 الترابية فقد جعل ذاته محدودة بها ومن حده كذلك فقد جعله زائداً وإذا خلت الصفات إنما يكون شئ  
 لجزء الثالث أو قال بغيره والالهة أن يكون كل صفة لغيرها الماهية محتاجة الالهة ومن كان شأنا كافي  
 الالهية لا يكون قد بان بغيره أي علة وجعل ح صفاته زائداً وعروض الصفات المغايبة الموجودة بغيرها  
 الالهية لأن الله أن شئ علة فلو جبا احتياج كل منهما إلى الآخر وهو بقاء وجوب الوجود والالهية  
 أو المعنى على فقد بزيادة الصفات بغيره تركيب الصانع انظاراً لهرات الذات بدون ملاحظة الصفات ليست  
 بصانع للعالم فالصانع الموعود بغيره تركب المستلزم الحاجز والامكان وقبل صفته من الخلق وفيه **عشر**  
 عشراته منزهة عن الكيف واليد اشار بقوله ومن قال كيف فقد استلزمه أي طلبه من صفاته الخلقية  
 وجعل له صفاته على ذاته وقد علمنا أن ذلك ممنوع في حقه إذ كل صفة وجودية زائدة على ذاته فهي من  
 مفقولة الكيف ومن جنس الكيف النفساني فبغيره كون ذاته منزهة عن صفته كماله وبغيره مفعول  
 الامكان وبناء كونه واحداً للوجود من جميع الجهات وكل ذلك محال عليه تعالى هذا وقد تقدم في شرح  
 الخطبة الرابعة والثمانين مخبراً عن الكيف وتفصيل بغيره تعالى عن الانضمام **بـ السابعة عشر**  
 انه سبحانه منزه عن المكان واليد اشار بقوله ومن قال أين فقد خيره لأن ابن سؤال عن الخبر والجهة  
 فمن قال أين فقد جعله في جهة مخصوصة وهو في حق الواجب تعالى لا في ذاتي الجهة والمكان فبغيره  
 انضمامه إلى ما هو مقتضى اليد على أن كونه في جهة معينة يستلزم مغلوساً بالاجزاء والامكان من كماله  
 الاجسام والجنات نبات وهو باطل لأنه في جميع الاجزاء بالعلم والاعاطة وهو الذي في السماء والارض  
 الارض والاعلم أن هذه العبارة نظير قوله في الفصل الخامس من الخطبة الاولى ومن قال فيهم فقد  
 ضمنه وقد ذكرنا في شرحه ما يوجب البصيرة في المقام **الثامن عشر** انه سبحانه عالم بالامور  
 ودب اذ لا مربوب وفاد اذ لا مقدر واذ نظر في ذلك على رؤس الزمان أي كان موصوفاً في الازل بالعلم  
 واليوسية والقدره ولم يكن شئ من المعلوم والمربوب والمقدر وموجودا فاما الله كان عالماً  
 بالاشياء والامعلوم فلا ت علمه عن ذاته وتقدم ذاته على معلوماته لظاهرة ولا يتوقف وجوده  
 على وجود المعلوم كما مر مخبراً في شرح الفصل السابع من الخطبة الاولى عند تحقيق قوله عالماً بما قبل  
 ابتداءها فليدكر واما الله كان رباً اذ لا مربوب لأن معنى الرب هو مالك وقد كان سبحانه مالكا  
 لازمة الامكان ونفس بغيره من العدم إلى الوجود والعدم كيف شاء ومعنى اذ وقبل الزمان  
 الله كان قادراً على التميز اذ هو الكمال وفضلها ما منوطه على المصلحة واما الله كان قادراً اذ لا مقدر  
 فلا ت القادر هو الذي انشاء فعل وان شاء ترك وبعبارة اخرى هو الذي يصح منه الفعل والتحرك  
 وجوده الوصف لا بغيره وجود المقدر وقول القدر في التوحيد والقدره مصدر قولك  
 قدره أي ملك فهو قدره وقدره مقدره وقدره على ما لم يوجد واقتداره على ايجاد هو فهمه وملكه  
 له وقد قال عز ذكره مالك يوم الدين ويوم الدين لم يوجد بعد **التاسعة عشر** انه  
 ولي رب العالمين ووصي امين خاتم النبيين است در توحيد وتوحيد وتوحيد وتوحيد وتوحيد وتوحيد  
 مثال في فرمايد حمد وشانها ونذر اسرار است كه هدايت كنند است بوجود خود با ايجاد مخلوقات خود  
 وباحداث مخلوقات خود بر ازل بغيره سبب بغيره خود وباشيعة خود ان مخلوقات بغيره بغيره بغيره بغيره  
 وشيعة ليست حراً اي من يمشيوا انما يمكن ان يمشوا بغيره وباطنه وعني بوشان اذ لا مربوب وهو  
 بغيره حمد اذ بغيره حمد اذ بغيره حمد اذ بغيره حمد اذ بغيره حمد اذ بغيره حمد اذ بغيره حمد  
 كونه وتوحيده اذ بغيره حمد اذ بغيره حمد اذ بغيره حمد اذ بغيره حمد اذ بغيره حمد اذ بغيره حمد

## اختصار المناو القاب والخصو

[illegible]

الفصل الثاني منها

فَدَخَلَ طَائِفٌ وَلَمَعَ لَوْنُهُ وَخَرَجَ وَاعْتَدَلَ مَائِلٌ وَلَسْتَبْدَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ قَوْمًا وَبِیَوْمٍ یَوْمًا وَأَنْظَرْنَا الْأَعْرَ  
سَیْفَةَ الْیَدِیَا الْمَطْرَ وَانْمَأَ الْأَیْمَةُ قَوْمَ اللَّهِ عَلَى خَلِیْقِهِ وَخَرَّ قَائِدٌ عَلَى عِیَابِهِ لَا یَبْدَأُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ  
عَمِلَتْهُمْ وَعَمِلَتْهُمْ وَلَا یَبْدَأُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَهُمْ وَأَنْكَرُوهُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ خَصَّكُمْ بِالْإِسْلَامِ وَأَسْخَاكُمْ  
لِقَوْلِهِ لَا تَدْرَأُكُمْ سَلَامٌ وَجَمَاعٌ كَرَامٌ اصْطَفَى اللَّهُ تَعَالَى مِنْجَاهٌ وَبَيْنَ نَجْمِهِ مِنْ طَائِفٍ عَالِمٌ وَبِأَمْرِ فَكْمٍ لَا  
تَقْبَلُ غَرَائِبُهُ وَلَا تَنْفَعُ تَحَايُتُهُ فَبِهِ مَرَايِجُ النِّعَمِ وَمَصَائِبُ الظُّلُمِ لَا تَنْفَعُ الْخِزْيَانُ إِلَّا الْفُتَايَا وَلَا تَنْفَعُ  
الْمَلَكُوتُ إِلَّا بِمَصَائِبِهِ قَلَامٌ مَاءٌ وَأَرْغَى مَرَاهُ فَبِهِ شِفَاءُ الشَّقِيقِ وَكِتَابُهُ الْمَكْتَبِيُّ أَلْفَاظُهُ الْجَدِيدُ  
هُوَ الْحُلُومُ نَاوُصُهُ وَهُوَ أَطْعَامُ الْمَطَرِ وَبِلَيْسِ الْأَرْضِ وَاحِدًا الْقَوْمُ أَجْدَابًا أَصَابِيَهُمُ الْجَدْبُ وَعَرَفَتْ عَلَى  
الْقَوْمِ مِنْ بَابِ قُلُوبِهِ عَرَفَتْ بِالْكَسْرِ فَاعْلَوْفِ أَيْ مَدِّ بَرَامِهِمْ وَفَاءً بِسَبَاسَتِهِمْ وَعَرَفَتْ عَلَيْهِمُ بِالْقَتْمِ لِقَوْلِهِمَا  
عَرِيفٌ وَاجْمَعُ عَرَفَهُ جَبَلُ الْعَرِيفِ هُوَ الْقَيْمُ بِأَمُورِ الْقَبِيلَةِ وَالْجَاعَةُ بِأُمُورِهِمْ وَبِعَرَفَتْ الْأَشْبَارُ مَدِّ لَوْطِمْ  
فَصِيلٌ بِمَعْنَى فَعَلَ وَجَمَاعُ الشَّقِيقِ بِالْكَسْرِ وَالتَّخْفِيفُ جَمْعُ نَحْوِ الْجَمَاعِ وَالْإِشْرَاقُ وَالْمَرَايِجُ الْأَمْطَارُ أَيْ نَجْمٌ فِي أَوَّلِ  
الرَّيْحِ وَهِيَ الْكَانُ مِنَ النَّاسِ بِأَسْمَاءٍ مِنْ مَصْرَعَتِهِمْ وَالْمَاهِدَةُ اسْمُ مَدِّ وَاحِدَةٍ بِالْأَلْفِ جَعَلَتْهُمُ لَا يَبْقَرُ  
وَلَا يَجْمَعُ عَلَيْهِمْ وَكَذَلِكَ هِيَ حَقٌّ فِي الْقَوْلِ الشَّامِ

رَبِّهِمْ حَتَّىٰ لَا يَخْشَوْا رَبَّهُمْ وَلَا يَكْفُرُوا بِآيَاتِهِ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا خٰفِيْنَ ۝۱۰۰

في الشارح المعنوي مدعي حمله اي عرضة لان يحي كما تقولوا قلت الرجل اي عرضة لان يضرب **الاعراض**  
 قوله لا يدخل الجذر بعدل من الجملة السابعة عليها ولشأننا الاتصال بينهما لان العاطف على حد قوله تعالى اماكم  
 بلعالمين امهكم باضام وبينين واضافة المنهج الى التقدير اما نظير الاضام في صعيد كذا وبمعنى الازم والاضام  
 محو له من ظاهر علم وباطن حكمه من قبل اضافة العقد للموصوفها ومن في ظاهر اللبسين والتفسير كما تقول  
 دفعت اليه سلاحا من سبب وروح وسهام واللميز والتقسيم **المعنى** اعلم ان الشارح المعنوي ذكر في شرح  
 هذا الفصل من كلامه انه خطبه بذلك بعد فذل عثمان حين افضت الخلافة اليها فاعرفت ذلك وافول قوله  
 فذل ظلم ظالم طمع لامع ولائح لا تخفى على ان يكون المراد الجرائم الثلاث واحدا اي طمع نفس الملامع من مطلقها  
 وسطع انواعا الامعة من منارها وظهر كوكبا لا يلبس من امعة وان يكون المراد بالاولى ظهور خلافة ولما ذكر  
 وباشابة ظهورها من حيث هي حق له وسطوع انواع العدل جبر وذلها اليه وبالثالثة ظهورها لحووب والهمزة  
 الواو بعد ان تعاقبت الحركات والهمزة ما قبل اي استقام ما اعوج من ان يكون الدين وفراة الشريعة اليه من  
 امسبيل استقام من قبل الفضلال والفسداد وهم اطافاء الثلث وانباعهم فوما من افعال الصالح والشرار  
 وهم امه الاثر من بيننا معوج وبما انشتر منه الحوز والاعشاف بوما ظهر فيه العدل والامساس وانظرنا الضرب



# اختار الماء والثاني والخمسون

١٨٤

بالضبط وهو الطريق في هذا إلى إهدنا الصراط المستقيم على بعض تعاسيه ويدل على اختيار الله سبحانه  
 ان طهارة له قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت تفضلي عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً واما الطريق في المصباح  
 بداعي الطريق الذي لا يسلن ثلثين بين الاسماء ان يسلم من هو طر هذا الترخيص اعني الصراط المستقيم والتميز على  
 اصلها من عز وجل طر بها ما سمعنا من سائر الشرائع وابتدأ بها قضاء الله عز وجل من غير محجة مستند الى يوم القيمة وبين  
 محمد اي وضو الادلة التي على حقيقة من ظاهر عمده وباطن حكمه اي ذلك الادلة على انه بين احدها علم ظاهر وهو  
 الادلة الثمانية من الكتاب والسنة وانها حكمه باطنية وهي الادلة العقلية اما تفسير الحكم بالحكمة فقد دل عليه  
 ملحة الصافي عن الكافي عن الباقر قال مات ذكر باخوثة ابن يحيى الكتاب والحكمة وهو صبي صغير ثم تلا قوله  
 يا يحيى خذ الكتاب بقوة واقتناه الحكمه صيغاً في جمع البحر من في الحد بشايع الله ان يلا فليو علما وحكما او  
 حكمة واما تفسير الحكمه بالعقل فقد نص عليه الكاظم في رواية الصافي عن الكافي عنه في تفسيره قوله تعالى ولقد  
 اتينا النعمان الحكمه قال الفهم والعقل فقد ظهر وانفتح ما ذكرنا ان المراد بالحكمة الباطن هو دليل العقل لا تقوى  
 غرائبه ولا تنقض عجائبه يعني ان غرائب الاسلام وعجائبه واثمة محجة دبو ما فو ما الا ترى كيف اعزاه الله واهله  
 في بدو الامر وادل الكفر واهل ونصر الله المسلمين على الكافرين وظهرهم عليهم على فلة الاولين ولا كثره الاجر  
 وانه الاسلام بالمسئكة المستوفين يوم بدر وحنين ونكس الشيطان اللعين على عبيده لما انشأت العترة وقال  
 اتق اي ما لا ترون اتق اخاف الله عتبت العتاة من مضاف الى المجرات والكرامات الصادقة من فائدة السلبه  
 ونوابهم الصالحين في كل عصر و زمان واعظم تلك العجائب واحمل تلك الغرائب ما ظهر في اخر الزمان عند  
 ظهوره بالذلة الحقة الغائبة وهذه كلها من عجائب نفس الاسلام ومضاف اليها كما هو غير خفي لا اول الاقوام  
 فيه مراتب التتم استبعاد لفظ المصباح للبركات والخبرات التي يفوز بها المسلمون في الآخرة والاولى ببركة انهم  
 الاسلام وديننا امانه الدنيا فكم في الماء والظفر والاعضاء وغنم الاموال ورفاه الحال وامتة المعصية والنجاة  
 من النار والامن من غضب الجبار والقوة بمخاض مجرى من فخرها الانهاد وبرضوان من الله اكبر وهو اعظم  
 النعماء واشرف الازلاء ومصباح الظلم لفظ المصباح ايضا استعاره للمعارف الحقة والفتاوى الاطمية ان يصفه  
 القلب بهما يفتح ظلمات الشبهات ويندفع بها التلويح عن خطاها ان من كذا واخذ ختم الله على قلوبهم وعلى  
 سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم واما في الآخرة فيسب تلك المعارف وبعض الاعمال الصالحة التي  
 هي من فروع الدين والاسلام يحصل نور للمؤمن في العبر والبرخ والافئدة هذا ويحصل ان يكون لفظ المصباح  
 استعاره لاولياء الدين واثمة اليقين فائدة المسلمين انهم يهتدي من ظلمات الجهل والفتنة في الدين والفتنة  
 وبانوارهم يسلك سبيل الجنة في الآخرة كما قال عز من قائل نورهم يسعي بين ايديهم وقد مر الكلام في هذا المعنى  
 مشبعة شرح الفصل الاول من الخطبة الرابعة فراجع ثم لا تفتح الخبرات الا بمفاتيحها وادبا لخبرات العلم الاخرية  
 والذات الذات الباقية والدرجات العالية ومفاتيح الاسلام الفاتحة لها عبارة عن فروع الاسلام والاعمال  
 الحسنة والعبادات التي كل منها سبب لجزء مخصوص وموصل الى درجة مخصوصة من درجات الجنان ومفتاح  
 لا يواهم اكاد وروى بعض الاخبار ان للجنة ثمانية ابواب ابواب الاول اسم التوبة الثاني الزكوة الثالث الصلوة  
 الرابع الاعمال والتهى الخامس الحج السادس الورع السابع الجمادات الثامن الصبر فاما الفاتحة من التوبة ومفتاح  
 للباب الاول والزكوة والثاني وهكذا ولا تكشف الظلمات الا بمصباح قد ظهر في نسخة متأخرة من الفاتحة شرح  
 قوله في مصباح الظلم قد احيى بقاء المراد بهي الاسلام المحرمانا شرعية وقد احياها الله سبحانه اي جعلها عرضة  
 لان يحيى اي منع ونهى عن الافحام فيها وتدل على ما ذكرناه من ملة الوسائل من الاستدلال ان اسم التوبة من  
 خطبة الساس فقال في كلامه ذكر حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك ما اشبه عليه من الاثم فهو  
 لما سبيل له لترك ما احصى هو الله فمن يفتح حوله ما يوشك ان يظلمها في غير من الفصل من الحسن المبرور



# في أن شرع بجملة المستمر في القصة

١٨٣

ففسره الأصغر وقال في الحديث إن لكل ملك حي وحيواته محارمه من دفع حول الحى أو نكاح أن يقع فيه  
عن الكراهية في كتاب كذا الصواب في سنة من لأم بن السنين عن أبيه في الباصرة قال إن لزيد رسول الله  
إيها الناس جلال جلال إلى يوم القيمة حرام إلى يوم القيمة إلا وقد يبيها الله عن وبيها في الكتاب و  
بنيها الكثرة من ترويه سهرق وبيها سهرق من الشيطان مبلغ عاري من تركها يصلح لأم يهتد وصلح لأم يهتد  
وعرسة من نلبس بها ورفع فيها وانسها كان كمن ينفى عن نفسه من رعى ما شرب شرب الحى فإن عذبه  
إلى أن يبرأها في الحى إلا أن لكل ملك حى إلا أن حى الله عز وجل ناره روى قواسى الله ونحوه  
أدعى مرعاة المراسم المباحات والمطلقات المستمرة في ذات الله سبحانه قد خصص المتكلمين في الإقدام عليها  
وشاؤها والتمنع بها فيه شفاء المستغنى وكهاية المكفى أدعى يحصل الثمر الربو حالى من الحى تعالى و  
هو شفاء لكل داء وغنى لكل فقر واليه يؤم ما في الحديث القدسى يا ابن آدم كلتم ضال الآمن حمد يه  
وكلتم مضال الآمن شفيتم وكلتم مضال الآمن اغنيتم تذييل ما ذكره في شرح هذه الفصول الأربعة  
أعنى قوله من ظاهر علم إلى آخر الفصل هو الذي ظهر في المقام وهو الانسب بسبب الكلام وقال في ذلك  
المعنى في الجرائى وبعدها غيرهما أن المراد بقوله من ظاهر علم هو القرآن وما ذكره إلى آخر الفصل أوصاف  
له قال الشارح المعنى وبعنى بظاهر علم وباطن حكم القرآن إلا أنه كيف أنى بعده بصفات ويعون  
لا يكون إلا للقرآن من قوله لا تنفى غرايبه أى أياته المحكم وبراهينه القاطعة ولا تنفى عجائبه لأنهم  
تأملوا أنساب أسخر من يفتكر غرايب وعجائب لم يكن عنده من قبل فيد مرابع القم المراسم سبب  
ظهور الكلاء وكذلك نذكر القرآن سبب للنعم الذي يبيته وحصولها فادعى جاء وأدعى مرعاة أى عجز  
حى القرآن وعجابه لأن يجنب وعرض مرعاة لأن يدعى أى يمكن من الانتفاع بما فيه من التزاور والمواضع  
لأنه خاطبنا ليسان عربى صين ولم يفتح بيان ما لا يعلم إلا بالشرع حتى يترد أكثره على أدلة العقل  
**وقال الشارح** الجرائى ثم أخذ من أظروا من الله عليهم بالقرآن الكريم ونخصبهم به من بين  
سائر الكتب وأعلمهم لقوله من سائر الأمم تقبته على بعض أسباب كرامته تعالى لهم به أمنا من جهته اسمه  
فلا تمشى من السلامه بالدخول في الطاعة وأما من جهته معناه من وجده أحدها أنه مجموع كرامته من  
الله الخلف لأن مداد جميع أياته على هداية الخلق لا سبيل الله الفائدة إلى الجنة الثانية أن الله خلف  
منجبه وهو طر يقترأ الواضحة المؤدية للتسالكين بالتمسك سعى الرضوان الله الثالث أنه بين منجبه وهو  
الأدلة والامارات وفيها الحج إلى ظاهر علم وأشارته إلى ظهور الشرع وأحكامها الفقهية وأدلة تلك  
الأحكام وباطن حكم وأشارته إلى ما يشغل عليه الكتاب العزيز من الحكمة الإلهية وأسرار التوحيد و  
علم الأخلاق والتبليغ وغيرها الرابع أنه لا ينفى عزائم وأراد بالعزائم ههنا الأيات الحكمة وبراهينه  
القائنة أى القاطعة لعدم قناتها إشارة إلى أنها تستفاد من على طول المدة وتغير الأعصار  
وأما الأكثر منها عند البحث والتفتيش عنها الظاهر ولا تنفى عجائبه لأن كلنا تأملنا الإنسان أسخر من  
من يفتكر لطايف منجبه من أنواع العلوم لم يكن عنده من قبل السادس فيد رابع النعم استعار لفظ  
المراسم لما يحصل عليه الإنسان من النعم بركة القرآن ولعمرو وأمره ونواهيده وحكمه وأدبره في الدنيا  
فالنعم التى تحصل بركته طامليه من الفراء والمفسرين وغيرهم ظاهرة الكثرة وأما النسبة إلى الآخرة فما  
يحصل عليه مصنفوا التواريخ من الكمالات المستمرة في الآخرة من العلوم والآلاف الفاصلة أعظم من  
أتم فضل السابعة أن من مصابيح الظلم استعار لفظ المصباح ليقوا ينفذ وقواعده الهادية إلى الله في  
سبيل السامع أن لا يفتح الحرات إلا بمفاتيحه أراد الجرائى الخفية الباقية واستعار لفظ المفاتيح  
لما فتحه وطرفه الموصلة إلى تلك النعمان التاسع ولا يكفى الظلمات لا بمصاحبه أروايات الخمل

والأصابع ترابته انما شر كونهما في حمارا سعادا لخط الحمر في نظره وتدرى والعمل بقوانينه وصلاح الانشا  
... عيالك يكون حفظ الشخص وحاسنه املنا الدنيا من ابدى كتب من الطالين لاحرارهم حملة الفزان و  
مستتره ومن يتعاقب يومه واما في الاخرة فلما ينه حفظه وصنعه وبره والعامل به من عذاب الله كما يحيى الحمر من بلوى  
بصونيه الانعام اليه مجازا لحدبته وكذلك ادعى مرعاه اى هيبته لان دعاه واستعاد فلفظ المرعى للعلوم  
والله والاداب التي يشتمل عليها الفزان وحيث المشايخ ان هذه مراعى النفوس الانسانية وغنائها  
التي يكون نسوها العلى ونافوا العلى كات المراعى المحسوس من النبات غذاء الابدان الحيوانية  
التي يلقوم وجودها الشاعنة به شفاء المشتفى اى طالب الشفاء منه اما في الابدان بما التقو به مع  
حديتها التنبه وسلامه السور واما في النفوس فشفائها من امراض الجهل الثالث عشر وكهاية  
الملكى اذ بالملكى طالب الكهاية اما من الدنيا فلا ت حملة الفزان الطالين به المطالب للدينونة هم اخذ  
مواظبة الناس على الاحمال بمنه يحصل مطالبهم وكهايتهم بها واما في الاخرة فلا ت طالب الكهاية منها بغير  
نقد الفزان ولنزوم مقاصده في يحصل مطلوب منها **فان قيل** قد وعدنا ان نحقق الكلام في قوله لا  
يبطل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروهم وقد تكلم في الشارحان  
البحراني والمعتزلي على ما يفتضيه سلفنا وما يوافقنا فيه وسعها وبان لا ينهى الجهد الا انها الفصور  
عليها من اخيار العترة الاطهار الاطباء لم يكشفا عن وجوه خرابه القاب ونفى عليها وجب التحقيق  
في مقتضى النظر الذي قد وجدنا اشبع الكلام في المقام لكونه حقيقا بذلك مع الاشارة الى بعض ما خاله  
التالسان الفاضل وينبغي ان نورد اقل اجلة من الروايات الموافقة معنى لكلامه ثم نتبعها بالمقصود  
فقالوا وبالله التوفيق قال تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وللمفترون في انفسهم الاعراف  
فانما احدها انها سور بين الجنة والنار وشرها واعاليها والقرط يكون مأخوذا من عرف التالك  
مقابلها ان على معرفة اهل الجنة والنار رجال والاعراف كذلك على التفسيرين وبتأنيدهم من بعضها التي جمع  
كثيرا واشراف فيكون مرادة للعرفاء فلا بد على هذا التفسير من التقدير اى على طرفي الاعراف رجال و  
على الجريد هكذا في العلامة المجلسي وهو انما يستفهم اذا جئنا الاعراف مأخوذا من المعرفين واما اذا كان  
يما العرف فهذا التقدير لا يرضى الاشكال او يكون محتمل المعنى ان على طرفي عرفه اهل الجنة والنار رجال  
والحال ان هذه الرجال نفس الاعراف والعرفاء عكف يكونون على طرفي العرفاء والغير يد اخصا غير مستقيم  
كما لا ينبغي فاللزم جعل الاعراف في الية بمعنى السور والمواضع العارضة وحيثها او بمعنى الممرز وعلى ذلك  
لا يلائم وصف الرجال بكونهم اعرافا ايضا كما في الاخبار المنقولة والاية لكونهم عرفاء الصناديق كلامهم عز  
او لكونهم عارفين بالله تعالى بهم سبيل معرفة الله ونحو ذلك **فان قيل** الامة والوحدة في الاطلاق لفظ الاعراف على  
الامة ان الاعراف ان كان استغناها عن المعرفة فلا يباينها والاوصاء هم العارفين والمعرفون والمعرفون الله  
والناس الثامن وهذه الامة ثمة ان كان من العرب بمعنى الكهان العالي المرتفع فاما الذين من فطره معرفتهم وشدة  
صبرهم كمالهم في مكان عال مرتفع ينظر من السائر الناس قديما بينهم وديارهم ويبرزون المتعدي عن الاشياء  
على معرفتهم بهم وهم بعدة هذه الامة انما اذا لهم ان ذلك فلو ورد بعض ما ورد من الاخبار المنسوبة للمقام  
فان قيل سرهم تحت الجبال من مصامير الدوجات ومنجب البصائر معننا عن حفر قال سمعت ابا عبد الله يقول  
جاء ابن الكواكب الى ابي المومنين فقال يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال معني  
الاعراف انهم من انفسنا عبيا عبيا هم ونحن الاعراف الذين يعرفون الله عز وجل لا يسبل معرفتنا ونحن  
الاعراف يعرفنا الله عز وجل يوم القيمة على الصراط فلا بد حل الجنة الا من عرفنا دعي عرفناه ولا بد حل النار  
الا من انكرها وانكرناه ان الله لو شاء لعرفنا العباد انفسهم ولكن جعلنا البواب وصراطه في سبيله والوجه الذي يؤول



# اختيار الكثرة والقلة والخس

١٨

وقال هو انهم كثر اذ قال في الذين من الله حجة تيمم على من لم يسمع من ابيه حين من على علمها السلام  
 قال قال رسول الله لعلي يا علي انت واصحابك من الجنة هل اوتوا كرماء من ان  
 المراد معرفة الائمة معرفةهم بالولادة والاداء فلا المعرفة باخبارهم فقط فاهم الب ان هذه المعرفة خصوصية  
 بالمعرفة الخاصة بالامامة لا توجد في غيرهم فاهمك المثارح المعترض ان اصحاب المعزلة من انهم فاقولون بعض  
 هذه القصة وهي انهم لا يمل من الجنة الا من عرف الائمة لا يرى انهم يقولون بعد رسول الله فلا ولا  
 وبعد يوم واحد اذ قالوا ان اسما لا يقولون ان كان عندهم فسقاو العاصية عندهم الا انهم في الجنة  
 اذ لا اتى من ما سئل في هذه القصة ثباتها في هذه القصة وفي رواية لا يمل من الجنة الا من عرفهم فثبت معجزة  
 على من هب المعزلة انه لا يمل من الجنة الا من عرفهم فثبت معجزة على من هب المعزلة انه لا يمل من الجنة الا من عرفهم فثبت معجزة على من هب المعزلة انه لا يمل من الجنة الا من عرفهم فثبت معجزة  
 من تب عليها ثم اوصلا وانما الا لازم معرفةهم بوصف الامامة والملازمة من رسول الله بلا فصل وان العبر  
 لا يخلص من امام اما ظاهر مهورا وغائب مسنورا وان امام زماننا الان حتى حاضر موجود وان كان غائبا  
 عن الدنيا لا فضاء الحكمة وهو الثاني عشر من الائمة ومهدى الائمة سلام الله عليه وعلى ائمة الطاهرين و  
 هو بناء القول بخلاف الاول والثاني والثالث كما هو من هب المعزلة لوصاير العامة وبناء انكار وجوب امام  
 الزمان عليه السلام الا انهم عليه السلام انما اصنعوا ما لعينهم بطول المدة والزمان هذا انما الكلام في معرفة الثاني  
 بالائمة وانما معرفةهم بالناس فلهذا ان المراد بها الا معرفةهم بالهم بالشيع والجهة لا المعرفة بولاهم  
 واختصاصهم فقط والا فم يعرفون المنافقين والكفار كما يعرفون شيعةهم والمؤمنين بالابرار فان قلت نحن  
 نرى كثيرا من شيعةهم ومجتبههم لا يعرفهم الائمة ولا يعرفون اختصاصهم قلت هذا اعراض عن محض اوردنا الشارح  
 الجرائي اوردنا الشارح الجرائي في هذا المقام واجاب عند يقول لا يشترط معرفةهم لمجتبههم ومعرفة مجتبههم  
 المعرفة الشخصية العينية بل الشرط المعرفة على وجه كلي وهو ان يهابوا ان كل من اعتقد حتى امامهم واهل  
 بالائمة من هبهم فهو وليهم ومقيم لهذا الترتيب من الذين يكونون عارفين بمن يقولونهم على هذا  
 يكون ومن يقولونهم عارفا بهم لمعرفة مجتبههم واليهام واعتماد ما يقولون وان لا يشترط المشاهدة فمعرفة  
 الشخصية انتهى ولا يكاد ينقض عجب من هذا الفاضل كيف ضعف اعتقاده بالائمة الذين وشهداء الناس  
 اجمعين وهذه العقيدة لا يرضيها عوام الشيعة ولا يستحسنها الاقضية لو عرضت عليهم فكيف بالخواص  
 كيف يجمع القول بعدم المعرفة الشخصية مع القول بكونهم عليهم السلام شهداء العباد يوم المعاد على ما ذكرت  
 على الاخبار الكثيرة المنقولة من شرح الخطبة الحادية والسبعين والشهادة من المعرفة الشخصية بل والله  
 انهم عليه السلام يعرفون شيعةهم ومجتبههم والمؤمنين بهم تفصيلا باشخاصهم وادانهم واعيانهم ويعرفون  
 حالانهم ودرجاتهم والفاوت بمقاماتهم ودرجاتهم بحسب تفاوتهم في الايمان والحمية شدة وضعفها ونقصها  
 كما لا يخفى فونهم باسمائهم واسماء اولادهم وعشائرهم وانسابهم كل ذلك قد فاضت عليها الاولة المعجزة وذلك  
 عليه الاخبار العربية من الثوابل هي متواترة منها ما في البحار من كتاب جابر الا رجاء الصفار عن  
 احمد بن محمد عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله ان رجلا جاء الى امير المؤمنين وهو مع  
 اصحابه فسلم فقال انا والله احبك واقر لك فقال له امير المؤمنين ما انت كما فانس وبالحق ان الله خلق  
 الارواح قبل الابدان بالفي علم ثم عرض علينا الحب لنا فانا ما رايت دوحا فمن عرض علينا فابهر كثر  
 فسمكت الرجل عند ذلك ولم يجره وعن محمد بن حماد الكوفي عن ابيه عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر  
 عن جابر عن ابي بصير قال ان الله اخذ ميثاق شيعة من صلواتهم فعرفت ذلك حب النبي وان الله  
 خلق ذلك بل الله يعرف بعض المنصور وان اظهر جنتاه الى البيت عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين  
 معا عن ابن محبوب عن ابن رباب عن بكير قال كان ابو جعفر يقول ان الله اخذ ميثاق شيعةنا بالولاء  
 فقالوا له

معرفة على وجه كلي

معرفة على وجه تفصيلي







## في شرح أهل البيت حشر الله بهم

من اجتنابوا جهنم فقال لهم من دنياهم فيها مني وعاوي عليا وانا في الجنة كنت بيني وبينه ثم جاء يوم القيمة عليه  
 من الله نوب مثل رجل عالج ولده الجرح فغفر الله له وفي من خسر العياش عن يزيد بن وهب عن ابي بصير عن حماد  
 عن ابي جعفر قال فقال ابو جعفر مولانا اجتنابوا جهنم حشر معاوي عن عيون الاغنياء باسناد القمي عن  
 الرضا قال قال رسول الله من اجتناب أهل البيت حشر الله ما يوم القيمة وفي رواية الاسناد قال قال الله  
 لعلي من اجتنابكم مع الشيعين لا يدخل جهنم يوم القيمة ومن مات وهو ينفذ خلاياي مات فهو دينا او قصر انا  
 ومن اجتناب الشيع عن ابي جعفر الحارثي عن محمد بن ابي عمير قال دخل جماعة من هجران على الصادق فقال يا سماعة من قر  
 الناس عند الناس قال عن يمين رسول الله قال يغضب حتى امرت وجنائه ثم اسوي جالس او كان متكئا  
 فقال يا سماعة من شتر الناس عند الناس قلت والله ما كنت بك يا بن رسول الله نحن شتر الناس عند الناس  
 لانهم يقولون اننا اهل البيت فظنوا انهم قال كف بكم فاقسموا بكم الى الجنة ومن بهم الى النار فظنوا انهم  
 يقولون ما لنا لا نرى دجالا فكأنهم من الاشرار يا سماعة من هجران انه من اساء منكم اساءة تشبنا الى الله  
 تعالى يوما السبت باكل منا فشفع فيه فشفع والله لا يدخل النار منكم عشرة رجال والله لا يدخل النار منكم  
 رجال والله لا يدخل النار منكم رجل واحد فافسوا في الدرجات واكدوا اعدائهم بالودع وفي من كان كفيهم  
 القواعد وفادى الاباء عن محمد بن علي عن عمر بن عثمان عن عمران عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قول الله  
 عز وجل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر لكم جميعا فقال ان  
 الله يغفر لكم جميعا الله نوب قال قلت ليس هكذا نقرأ فقال يا ابا محمد فاذا غفر الله نوب جميعا ليس بعدت  
 والله ما عني من عباده غيرها وغير شيعتنا وما نزلنا الا هكذا ان الله يغفر لكم جميعا الله نوب وفي من خسر  
 العياش في الاسناد عن جابر عن ابي عبد الله انه قال اهل النار يقولون ما لنا لا نرى دجالا فكأنهم من  
 الاشرار يقولونكم لا يرونكم في النار لا يرون وانا انا احد منكم في النار وفي نفسه علي بن ابراهيم في قوله  
 فهو مثل لا يسل عن دنه قال منكم يعني من الشيعتنا من الرجال قال معناه ان من تولى امير المؤمنين وتبعه  
 من اعدائه عليهم لعائن الله واهل حلاله وحره حرامه ثم دخل في الله نوب ولم يبق في الدنيا عتب لهما في البرزخ  
 ويخرج يوم القيمة وليس له نوب يسئل عنه يوم القيمة وفي الصادق من الجمع عن الرضا قال في هذه الاية ان من  
 اغفل الحق ثم اذنب له عتب في الدنيا عتب عليه في البرزخ ويخرج يوم القيمة وليس له نوب يسئل عنه  
 عبر هذه مما لا تظلم بك كرها وهذه الاخبار كما ترى تعارض الاخبار الواردة في كون مرتكب الكبائر في النار  
 تعارض العموم من وجوه لان هذه تدل على ان العارف بحق الائمة عليهم السلام والمدن عن بولايته لا يدخل  
 النار وان كان مرتكبا للكبائر فذلك الاخبار مفيدة لكون ارتكابها موجبا لدخول النار ولو كان المرتكب  
 من اهل الولاية والمعرفة في حادضان في مادة الاجتماع وهو العارف المرتكب للكبائر فادعنا اخذ الكبار  
 والغناها على عمومها لا بد من حمل هذه الاخبار القالة على ان العارف بهم لا يدخل النار على القول  
 بعنوان الظهور والظهور ان الظهور انما هو في حق الكفار والمنافقين وانما جملتنا في الاخبار فلا بد من التحصير  
 في اخبار الواردة في طهر الكبار بحملها على غير اهل الحق والمعرفة ولو اخذنا في الاخبار والاحكام المرجح  
 للجسامة الذين ولعدهم المبالاة في شرع سيد المرسلين لم نجعلنا اخبار الولاية فقلنا بما قاله الشارع فيخرج  
 بل اقول انه لا تعارض بين اخبار الطرفين حقيقة اذا اخبار الولاية حاكمة على سائر الكبار بل في بعض  
 الاخبار الاولى الى الثابتة مثل بسبب الدليل الى الاصل فمع بعض هذه الاخبار كما علمت مفيدة لكون  
 المعرفة حائطة للسبب واطلة لها اكل النار للخطب وبعضها ذات على اصل العرفه ياتي بها ومصائب  
 يكون تحسنا لنوبه وكما اظهرها فقلنا ان لا يبعث للعاصي في الجنة حتى نوب دجالا وفي بعضها مفيدة  
 كون الولاية موجبة لغفر الله نوبه من الله سبحانه نفسه لا اكون المحصلة للشعاعنة من النجى والائمة نوب

هَذَا الْمَذْهَبُ الْقَائِمُ لَهُ سُبُحٌ

[illegible]

الفصل الثالث منها

وَهُوَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ اللَّهِ بِتَوْحِيدٍ مَعَ الْخَافِينَ وَيَعْدُو مَعَ الْمُنِيبِينَ بِالسَّبِيلِ فَاصْبِرْ وَلَا إِيَّامَ فَاشِدٍ

منہا

حتى اذا استغاثتم عن حوائج معصيتهم واستغفرهم من جلا بيب غفلتهم استقبلوا امدا وواستندوا  
 مفيدا فلم ينفوا ما اذركوا من طليبه ولا يماقنوا من قطرهم ولا يحدركم وتقصي هذه التزلة  
 تلتفتع امرهم ينقذهم قايما البصير من سمع ففكرو ونظر فابصر واشفع بالعبير ثم سلك حدا واضحا  
 تجتبت فيه الشرعة في الهادي والضلالي في الغاوي ولا يعين على نفسه العوام يستعفف في  
 حق او يجر ينف في نطق او يخوف من جدي فافوا بها السامع من سكرك فاستبسط من غفلتك  
 واخصر من غفلتك وانفرد بعدكم بها حادك على لسان النبي الاخي صلى الله عليه واله مما لا نك  
 منه ولا يحصى عنه وخالف من خالف في ذلك الى غيرهم ودعوا وما رضى لنفسهم وضع حجره و  
 استطرك كبرك وادكر قبرك فان عليه ممرك وكما تدبرن تدان وكمما نزع ففخذ وما قد من اليوم  
 تقدم عليه غلظا فانهم لعدوك وقد لم يومك فالخذ والخذ وابها المستمع والجد الجدا ابها  
 انما ابر ولا يسيبك مثل خبير ان من عن ابر الله في الذكر الحكيم التي عليها شيب وبطون و  
 لها برني بسحا انه لا يسمع حبا وان اجهد نفسه اخا من نطقه ان يخرج من الدنيا فيا ربه  
 يحسن من هلو والخصا له لم يشمت من ان بشرك بالله فيما ان من من عاود ان من من عاود

# كتاب الحلال في الحلال

١٩١

هذا في نفسه أو غير ما قيل عليه غيره أو قيل في حلاله إلى الناس بالظواهر غير في دينه أو في غير الناس في جميع  
أو يتشبه فيها ليس بالبين اعقل ذلك من الكمال دليل على شهادته البهائم فلهما بطونهما وإن السباع فلهما  
العدوان على غيرهما وإن النساء هم من زينة الحيوان والنساء والكساء فلهما إن المؤمنين مستكبرون  
إن المؤمنين مشفقون إن المؤمنين خائفون **الحلال** هو من باب ضرب هو باب القم و  
الفتح وهو بالمد سقط من على الأسفل والجلباب ما يغطي به من ثوب وغيره وقيل ثوب واسع من الحرار  
دون الرداء والجلباب الكسر اسم كالمطلب محركة والمجدد محركة ما استرف من الرمل والارض الغليظة المستوية  
وبالقسم جمع جده كعرفه وهو الطربق والقصر عذبا الفتح الطرح على الارض فالهاوى جمع للهواة وهو  
ضيق المم ما بين الجبلين وقيل الحفرة وقيل الوهدة العميقة والنادى جمع المغوة قال الشاعر المعزلة وهي  
الشبه التي يغوى بها الانسان اي بضل والغواة جمع غاوى غييا اهلك في الجمل وضل واستغنى الحاجه  
ونجتها فخرها واستغنىها **الاعراب** جملة هو من حال من قال الظرف وقوله ينصف منقول بقوله  
يعين وقوله الحمد الحمد والجد الجند منصوبات على الاغراء وقوله ولا ينشك مثل خبره مثل صفته لحن وف  
وكن لك خبره اي لا ينشك منقضى مثل امره خبره وقوله لا ينفع عبدا اسم ان على ما يولد بالمصدر اي ان من  
عزائم على عدم نفع عبدا وقوله ان يخرج فاعل ينفع وقوله ان يشتر ليعبد من خصله او من هذه الخصال فتكون  
او في الجملات المعطوفة بعد ما بمعنى الواو وجملة ان البهائم استنفات ياتي وكذلك جملة ان المؤمنين **الحلال**  
اعلم ان هذا الفصل من كلامه منقسم من فصلين اما الفصل الاول فقد قال الشاعر المعزلي وغيره انصف  
خدا انسانا من اهل الضلال غير معين كقوله رحم الله امرءا اتقى ربه وخاف خذله ما قول وهو انما يتم لو علم بعد  
سبق ذكرهم جمع الضمير الا في معنى قوله هو في كلامه من حذف السيد على دليله في الكتاب واما على تقدير سبقه  
وحذف كما هو الظاهر في النسخ التي فيها عنوان هذا الفصل يقول من هال الظاهر ايضا فلهما **الحلال** الشارح المعزلة  
التي عنوانها بمن خطبة له فلا وكيف كان فقوله وهو في هالة من الله هو مع الغاطلين اذ ان افادتها  
امتد في عمره وامهله واخر اجله وكان ذلك سببا لغفلة وضو بسقط ويزيد من درجة الكمال والكمال في هالة  
الهلك وهو ان الغفلة وبخطة سالك سائر الجهال والغاطلين وبعد ومع المنفيين اي يصيب بهم وهو  
كأنهم عن مواضعهم ولا في عند اياهم ان كتاب المعاصي وانها كالاتام والتذوب بلا سبيل فاصد وامام  
فانما من دون ان يسلك سبيل مستغنيا بوصول الى المطلوب ويقتضيه اما عدا لا يجوز الى الصواب واما  
**الفصل الثاني** من ضمن النسخ والموعظة ونذكر كبر الخاطئين بالموت ونسبهم من انهم الغفلة وهو قوله حق اذا  
كشف لهم عن جرائمهم واستخرجهم من جلايب غفلتهم **قال** الشارح الجبراق النفس ذو جنين جهة  
لديها احوالها البدنية بالاهام من القوة العلية وجهها استكمالها بطول النظر به التي تلقى بها من العاليا  
كالها وبقد رخر وجهها عن هذا العدل استكمال قوتها العلية بنقطع عن الجهة الاخرى وتكشفها الطيات  
البدنية فتكون في اعطية منها واجابيب من الغفلة عن الجهة الاخرى بالانصباب الى ما ينشبه مما بعد  
خبر في الدنيا وبسبب انصبابها في هذه الجهة وتكون تلك الهبات البدنية منها تكون بعد ما عن  
بارئها ونزولها كرات الجهم عن درجات النعيم وبالعكس كقوله الدنيا والاخرة خزانة بعد ما شرب  
من احدبها بعد من الاخرى وظاهرات بالموت تنفخ تلك الغفلة وتكشف تلك الجلب فيومئذ انما  
الانسان وان في له التكري ويكون ما اشر له من من تكون تلك الهبات بنحو من حطها له عن درجات  
الكمال من السلسلة والاعلال هو جزاء معصيتهم المنكشف لهم انتهى هذا وتشبه الغفلة بالجلباب  
من باب تشبيه المعقول بالهوس وسبب التشبيه احاطتهم بالهم وسلا في منها الام احاطة بالتوب بالبدن والرق  
له وقوله استغنى او اعدوا واستند به واستغنى او اعدوا بالمدبر الذي استغنى له ما كان غائب عنهم من النفا

# الكتاب الثاني والخمسون

١٩٢

النكال والتميم والمقبيل الذي استخبروه ما كان حاضرا من الآلاء والأموال والتميم فلم ينفعوا بما أدرکوا  
من طلبتهم أي اللذات النبوية التي كانت أعظم طلباتهم لأنهم تركوها وادعوا ظهورهم ولا بما فضوا من  
وطرهم أي الشهوات النفسانية التي كانت لهم حاجاتهم لأنها فسدوا بها أنفسهم وفسدوا بها نفسهم هذه  
المنزلة أراد بها الحالة التي كان الموصوفون عليها من الفضل والجليل والشرابك أنفسهم معهم في الخبز والطيب  
فأولوا السامعين وشكبن نفوسهم ليكنوا إلى الألفاد والطاعة فرب وعن الآباء والقرعة بعدون  
بعض الشيخ بدل المنزلة المنزلة فلم يدر بها الدنيا التي هي محل النزع والزال والخطاء والخطل ولما بينهم  
بعد الانقاع بالمطالب والماديات النبوية أودف ذلك بالفتنة على ما تنفعهم وصرف المهمة إليهم  
فقال فينفع أمرهم بنفسه بأن يصرفها في ما يضرها فيدوا لولا البصير العارف بما يصلح له وفسده والخير المميز بين ما يضره و  
العقول والنظر والبصيرة يقولون فما البصير العارف بما يصلح له وفسده والخير المميز بين ما يضره و  
ينفعهم من سماع الآيات البينات ففكر فيها ونظر إلى البراهين الساطعات فابصرها وامعق فيها وانقاع  
بالعبر أي نظريين الاعتبار إلى السلف الماضين من الجبابرة والملوك والسلاطين وغيرهم من السالطين  
كيف انتقلوا من ذروة الفسود إلى هذه القبور ومن دار العز والمغنة إلى بيت الدل والمحنة وفارغوا من  
الأموال والأوطان وجانبوا الأقوام والجيران وصاحبوا الحيات والديدان وكيف كانت الدمار منهم  
بلاذع والقبول لهم مضاجع وأندرسنا أثارهم وانقطع أخبارهم وخرب ديارهم وفسدت أموالهم ونكث  
أرواحهم وحسبهم في الأبناء والأولادهم وأنكرهم صدقهم وزكهم وجعل شغلهم في أقل هذه عمرة لمن اعتبر  
ونذكر لمن نعط ونذكر ثم سلك جددا أي طريقا واضحا وهو الصراط المستقيم والتج الفو به أي جادة  
الشرع ومنهج الدين الموصل لسالكه إلى حظائر القدس ومجالس الأنس بشرط أن يبحث ولباعده فبر عن  
اليمين والشمال فات اليمن والشمال منزلة ومضلة فوجبان الصراط في المهادى والضلالة في المهادى كما  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصراط المستقيم وعلى جنبي الصراط أبواب مفتحة وعليها أسنود مرخاة  
على رأس الصراط داع يقول جودوا ولا تغرروا قال فاعترط هو الدين وهو الجدة الواضحة هنا والداعي  
هو القرآن والأبواب المفتحة محارم الله وهي المهادى والمغادى هنا والسنود والمرخاة هي حدود الله و  
نواهيها ولما تبين على ما ينفع المرء ويصلح مسيرته على ما يضره وفسده فقال ولا يعين على نفسه الغواية  
أهل الضلال لأن منهم من كان في الجهالات يتعسف في حق **قال الشاعر** البحر أي لا يجهلهم على مر الحق و  
صعب فات الحق له درجات بعضها سهل من بعض فالاستقصاء فيه على غير أهله يوجب لهم القربة عن بقوله  
ويامر به العداوة له والقول فيه وفريب منه عاقل السابح المعترف أي يتعسف في حق يقول أو يامر به وفاد  
الرفق **أقول** وظاهر كلامهما في هذا أنها من التعسف من كل جهة فتشديد التكليف على الغواية والتضييق  
عليهم في الأحكام فيكون محصل مقصوده على ما قاله الرفق فيهم عند الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لئلا  
يجلب العداوة منهم لنفسه بتركه وصبيبه منهم مكرهه وضرره وهذا معنى لا بأس به فذكر نظيره في قوله في  
الفصل الثاني من الكلام السادس عشر من أمدى صفته للحق هلك عن جهلة الناس الآن الظاهر أنه أراد  
معنى آخر أي لا يعين الغاوين باضرره غالب البه وهو يتعسف في حق وعدم كشف لهم وسلبه عنهم وأرجأ  
الهدى ذلك لما كان من تركهم للحق وعدم إلهامهم عنه وإهمالهم في الحق والضلال ودرغتهم في الباطل فيتعسف طلبا  
لنفوسهم ويحسبوا رضاهم وعود ضرره هذا التعسف البه معلوم حيث يشترى رضاء الخائفين بخطط الخائفين  
فعلى ما قلناه يكون المراد بالضر والضر والآخرى وبما التعسف العدول والآخران عن قول الحق والعمل به  
أو تحريفه في نطق أي يحرف الكلم عن مواضعه ويكذب مداراة معهم ومنار لئلا يذوقوا ما هم وأخوف من صدق  
أي يتكلف التحريف عن قول الصدق وإن لم يكن خائفا في الواقع وعود ضرره التحريف والخوف على المحرف و



# في المرام والكذب

في المرام والكذب

المتخوف من الله تعالى وصدق الله افواه ابرارنا الصديقين والجهاد في الحق بعد ايات الله فيهم  
 فَيَسْئَلُونَ النَّاسَ فَتَحْتِمْ يَزِيلُهَا لِلْزُّمِ عَلَى الْمَرْءِ اَنْ لَا يَأْخُذَ فِي اللَّهِ وَلَوْ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ لَدُنَّ رِيبٌ عَنْ خَالِفِ الْحَقِّ وَ  
 خَابِطِ الْحَقِّ وَنَجَرَهُ مِنْ اَدْوَانِ وَلَا يَهَانُ تَقَامُرُ السَّامِعِينَ بِاَوَامِرِنَا فَعِنْدَ نَصِيحَتِهِمْ بِمَوَاطِنِهَا بِالْغَفْلَةِ خَالِفُهَا  
 السَّامِعُ مِنْ سَكْرَتِكَ وَاسْتِغْفَاطِمْ مِنْ دَفْعَتِكَ وَغَفْلَتِكَ اسْتِعَارَ لَفْظَ الشُّكْرِ الْغَفْلَةُ بِاعْتِبَارِ كَوْنِ الْغَفْلَةِ مُوجِبَةً  
 لَشَرِّ اَعْمَالِ الْعَقْلِ كَمَا اَنَّ الشُّكْرَ كَذَلِكَ وَهِيَ اسْتِعَارَةٌ مَخْصِيْفَةٌ وَذِكْرُ الْاَفَاقَةِ تَرْشِيحٌ وَمِثْلُ الْغَفْلَةِ بِالنُّومِ بِاعْتِبَارِهَا  
 اَنَّ لَا لُغَاتٍ لِلْغَفْلَةِ كَالنَّامُ وَهِيَ اسْتِعَارَةٌ بِالْكَتَابَةِ وَذِكْرُ الْاَسْمِ فَاظْ مَحْبُوبٌ وَخَصَرٌ مِنْ عِلْمِكَ وَسِرِّكَ  
 اُمُورَ الدُّنْيَا اِيْ قُصْرَ الْاَهْوَائِ بِهَا فَتَنْبَاهُ بِسِرِّهِ وَذَوَالِهَا شَرِّبٌ وَانْتَمِ الْفِكْرُ اِيْ مَعْنَى التَّكْرُّفِ بِهَا فَتَنْبَاهُ وَكَثْرَتُهَا  
 عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْاَقْبَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَذَلِكَ مَعْنَى تَقْرِيرِ الْاَقْبَى مِنَ التَّهَابَةِ فِي شَرْحِ الْخُطْبَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّانِيَةِ وَافُولُ  
 هَذَا رُفْعٌ غَالِجٌ عَنْ اَبْنِ عَجْنِ الْعَسْكَرِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قَعْنُهُمْ اُمُوتُوا لَا تَعْلَمُونَ الْكِتَابَاتِ الْاَقْبَى  
 مَنْصُوبٌ اِلَى اَمْرٍ اِيْ هُوَ كَمَا خَرَجَ مِنْ بَطْنِ اَمْرٍ لَا يَهْرَمُ وَلَا يَكْتَبُ فَرَضَ بَعْضُ النَّاسِ وَفِيهِمَا الشَّارِحُ الْمَعْنَى اَنَّ وَجْهَ  
 النَّبِيِّ يَكُونُ بِضَائِلِ ذَلِكَ الْاَعْيَانِ اِيْ لَا يَهْجُرُ اَنْ يَهْرَمَ وَيَكْتَبُ وَهُوَ زَجْرٌ فَيَسْأَلُ وَجْهَهُ بِاعْتِبَارِ تَنْبِيهِهِ اِلَى اَمْرِ  
 اَعْنَى مَكْتَرَدًا هَا اللَّهُ شَرِّفًا وَعَزَّزًا وَبَدَّلَ عَلَى مَا ذَكَرْنَا مَا دَوَاهُ **فِي الصَّافِي** فِي تَقْرِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى اَللّٰهُ يَبْعَثُ النَّبِيِّنَ  
 الرَّسُوْلَ الْاَقْبَى مِنْ عِلَلِ الشَّرَائِعِ عَنِ الْجَوَاهِرِ اَنْتَ سَمِعْتَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ مَا يَقُولُ النَّاسُ فَيَلْزِمُ بِنُصْنِ اللَّهِ  
 سَمِعَ الْاَقْبَى لَمْ يَحْسُنْ اِنْ يَكْتَبُ فَقَالَ كَذَبُوا عَلَيَّ اَللّٰهُ اَنْتَ ذَلِكَ وَاللّٰهُ يَقُولُ هُوَ الَّذِي يَبْعَثُ النَّبِيِّنَ  
 رَسُوْلًا يَنْبِئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُوْنَ اَللّٰهُمَّ كَيْفَ كَانَ يَعْلَمُهُمْ مَا لَا يَحْسُنُ وَاللّٰهُ لَقَدْ كَانُوا رَا  
 اَللّٰهُ يَهْرَمُ وَيَكْتَبُ بِاَشْيَئِهِ وَسَبْعِينَ اَوْفَالَ ثَلَاثَ وَسَبْعِينَ لِسَانًا وَاتَّسَمَى الْاَقْبَى لَمْ يَكُنْ اِنْ مِنْ اَهْلِ مَكَّةَ وَمَكْتَرَدًا  
 اَهْمَانُ الْفَرَى وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى لِيُذَكِّرَ اَرْأَمُ الْفَرَى وَمَنْ حَوَّلَهَا هَذَا اَوْ يَتَّقِي مَا جَاءَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى اَنْتَ  
 مِنْهُ وَلَا يَحْصِي عَنْهُ اَيُّ الْمَوْتِ الَّذِي لَيْسَ مِنْهُ مَنَاصُ وَلَا خَلَاصٌ وَلَا مَهْرَبٌ وَلَا مَقَرٌّ وَخَالَفَ مَنْ خَالَفَ ذَلِكَ الْاَقْبَى  
 بِعَنْ اَنْ مَنْ خَالَفَ فَاَمْعَانُ لِنُظَرِ الْمَوْتِ وَاهَاوِيْلُ الْفَنَاءِ وَالْفَوْتُ وَاعْرَضَ عَنْهُ الْفَتْحُ اِلَى غَيْرِهِ وَاسْعَ هُوَ بِوِطَائِلِ  
 اَمَلِهِ وَمَنَاهُ كَارِهًا سَعْبًا لِدَهَائِهِ فِي ثَلَاثَ طَرِيقٍ وَبَدَلًا اِنْ اَدْبَرَ فَاَلْفَ وَدَعَا وَفِيهِ اَضْغَانُ الْمَرَاغَةِ لَمْ يُوْجِدْ فَوَافِدَ  
 الثَّوَابِ وَالْهَمَّ الْعَدَابِ وَبُحْرَى الشَّقَاءِ اَلْبَدِ وَالْخُرْقَى السَّرْمَدِ وَضَعُ فَعْلَانِ مِنْ صَنِيعِ شَيْئًا لَمْ يَخْرُجْ عَنْ حَقَرِهِ اَللّٰهُ  
 يَوْمَ الْفِتْنَةِ اسْوَدَّ وَاهُ فِي اَعْمَالِ عَنْ اَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ وَطَطَطَ كَرَامَاتُ مَنْ مَشَى عَلَى الْاَرْضِ اَحْضَالًا لِعَيْنِهِ  
 الْاَرْضِ وَمَنْ يَحْتَمِلُهَا مِنْ فَوْقِهَا دَوَاهُ فِي عَقَابِ اَلْعَمَالِ عَنْ اَسْعَدَ اَللّٰهُ عَنْ رَسُوْلِ اَللّٰهُ وَفِيهِ اِبْضَاعُ اَبْجَصِ فَرَا  
 قَالَ رَسُوْلُ اَللّٰهُ وَبَلَّ لِمَنْ فِي الْاَرْضِ بِعَارِضِ جِبَا السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ هَذَا وَفِيهِ اَقْدَامُ الْكَلَامِ فِي شَرْحِ الْخُطْبَةِ الثَّانِيَةِ  
 وَالثَّانِيَةِ وَالْاَرْبَعِينَ فِي مَحْبُوسٍ مَعْنَى الْكِبَرِ وَكَوْنِهِ مِنْ اَعْظَمِ الْمَوْثِقَاتِ وَمَا فِيهِ مِنْ اَلْاَشْيَاءِ وَالْاَيَاتِ وَكَذَلِكَ الْكَلَامُ  
 فِي حَسَنِ التَّوَاضُعِ مَقْصُودًا وَمُسْتَوْفَا فَلَاحِجٌ تَنْوِيزُكَ وَمَا فِيهِ مِنَ الْوَحْدَةِ وَالْوَحْدَةِ وَالْعَرِيزَةِ وَالْهَيْبَةِ وَالْحَمْدِ  
 وَالتَّوَادُّعِ فَانْ عَلَيْهِ مَرْكَزٌ وَبِجَارِكَ لَا يَبْدُلُ مَنْ يَمُرُّ عَلَى مَرْزَلٍ مَوْحَشٍ عَظِيمٍ اِنْ يَذْكُرُهُ وَيَنْزِلُ قَوْلُهُ وَيَهْتَمُّ بِاحْدَانِهِ  
 وَيَكْمِلُ اَلْاِسْتِعْدَادَ لِيَتَمَكَّنَ مِنَ الْوُصُولِ اِلَى الْمَطْلُوبِ وَالنَّجَاحِ بِالْمَقْصُودِ وَكَامِلٍ يَنْدَأُ اِيْ كَمَا يَنْجُزِي يَنْجُزِي وَ  
 هُوَ مِنْ بَابِ الْمَشَاكِلَةِ وَالْمَقْصُودُ اَنَّكَ كَمَا نَعْمَ اَللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَلَهُ اَمَلٌ مَعَهُ فَاللّٰهُ يَحْمِلُ مَا يَحْمِلُ اِيْ اَنْ يَحْمِلُ  
 اَنْ شَرَّ اَشْيَاءِ

ومن بعض الحسنات الله يتذكر الله يا ابراهيم عن الله  
 وكان نزع تحصد فان من نزع التواضع الحقل باسنان ومن ربح المحو يحصد البئر ومن يواضع الزرع  
 او انه حرّم الحصاد في ابانه  
 اِذَا اَنْتَ لَمْ تَزَعْ وَمَا دَرَكْتَ حَاصِلًا نَدَّتْ عَلَى النَّبِيِّ نَجْوَى  
 وَمَا قَرَّبَتْهُ مِنْ نَفْسٍ اِيَّاهُ عَلَيْهِمْ اَهْمًا عَلَيْهِ عَدَا وَفِيهِ قَبْرٌ جَهَنَّمُ فَتَكُنْ فِي مَحْبُوسٍ اَللّٰهُ وَجْهًا اَللّٰهُ

# الحال والاقبال المحسوس

١٩٣

أي حشر وهو حق لموضع قد مات من الحشرات والاحوال الضالعات وقدم الزايد يوم معادك وآياك والشر يطبق  
 نفاخره ويعقب التمامه ومل من النفس اللوامه للحساب يوم القيمة فالحشر من النقص والخلع  
 أيها السامع المصنوع والبدن الملقوى والطاعة لها الغافل الغرور ولا ينسلك احد مثل واعظ خبر وعارف  
 بصير باحوال الاخرة وهو الها واما هم بالحق والجدويته بل اني طم خبير بصير باحوال مسر ومجرب عليه  
 عتب ذلك بالثبته على بعض ما يجب الحذر من والجد على ترك فقال ان من عايش الله في الايام التي لا يحجر  
 مخافتها في حال من الاحوال على ما مر تفصيلا في شرح الفصل السابع عشر من الخطبة الاولى في الذكر الحكيم اي الذكر  
 الكرمي والروح المحفوظ كالحق وعلى الاول فلا ينقضه عدم ورد بعض ما ذكره من الامور فيه بخصوصه لا تكاد  
 استغناء عن ما انكسابا وادبر حياضها على انشاء الله ووصف المرائي بقوله التي عليها شيب وبعثا  
 ولها برضى وبخط اي برضى وشيب على الاغنياء واشتالها وبخط وبغاب على مخالفتها وبزكها انما الصبر  
 للثبات لا ينفع عبدا وان اجهد نفسه واخلص فعله اما اجها ما انفسه فيصير من كل من ارتكب باعدا الحاصل  
 المحسوس الا انه واما افلاخر الفعل فما ينسدر في المركب بغير الاول من الاربع الباطنة واما الاول فلا يلزم ورثه  
 الاخلاص لا يجمع مع المرائي يكون اشراطها الثانية بلا حطة الاغلب او من باب الغلب فمدبران يخرج من  
 القبا اي لا يقع خروجه منها حال كونها في اية محضه واحدة من هذه الحاصل والمال ان لا يلبس بها احد منهم  
 عليها وهذا الحاصل خمس احدى ان بشره بالله فيما افترض عليه من عبادته اي ما في عمله ولا ينقص الله  
 سبحانه القابل من الكتاب حكمهم على حرمه فوله تعالى من كان يروج لغير الله فاعلم ان لا يشرك به شيئا  
 وفيه احدا وقوله قول الله ايسر لتبينهم عن صلواتهم ساهون والتبينهم يراون وقد مضى تحقيق الكلام  
 في التبيين وتفصيل اسامته في شرح الفصل الاول من الخطبة الرابعة والعشرين **الثانية** فيها اشار اليها  
 بقوله او يشفى غيبه لانه نفسا يقتل غيبه لا فراط قوته الغيبه بحيث لا يظفر نار غيبه الا به والليل  
 على حرمه فوله تعالى ولا تلهوا بايديكم الى الله فكمروى في غيب الاعمال عن اي ولا والحياط قال  
 سمعت ابا عبد الله يقول من قتل نفسه متعذرا فهو في نار جهنم خالدا فيها هذا ويحصل ان يكون المراد بهلاك  
 نفس الهلاك الاخر واما لا يشفى من غيبه الا بان يكفب انما هو بوق نفس مثل ان يكون بينه وبين امر  
 بخلافه وعلا ويخفيها او يغفر عليه او يتم عليه او يسر الى الملوذ او يسره ويخفي ذلك مما مضى اليها احدا  
 وينظر على حرمه حكما كالكلمة هذا في بعض النسخ بهلاك نفس بل نفس يكون له اذ لا يسلط غيبه  
 الا بالفضل ويبدل على حرمه وغايبه صرحا فوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعذرا فخر افع جهنم خالدا فيها و  
 غيب الله عليه ولعنوا عنه عدايا غيبا **ومروى** في غايب الاعمال بسنده عن حران قال قلت لابي جعفر  
 قول الله عز وجل من اجل ذلك كتبنا على نبي اسرايل انه من قتل نفسا بغير نفس او فسادا في الارض ففك كتماننا  
 قتل الناس جميعا واما قتل واحد فانه في موضع من موضع من جهنم البير في شدة عدايتها الوفا  
 الناس جميعا كان انما يدخل ذلك المكان طفت فانه قتل اخره ولا ينفع عليه **وعن** ابي عبد الله قال حدثني  
 غيره واحد عن ابي عبد الله قال من اعان على قتل مؤمن او بطل كرامة جاء يوم القيمة بين غيبه مكتوب ابين  
 وجه الله **وعن** جابر بن زيد عن ابي عبد الله قال اول ما يحكم الله في القيمة في الدماء فهو ذنبا ادم  
 في فصل بين ما تم الدين ياتونهم من احكام الله ما حتى لا يبقى منهم احد ثم الناس بعد ذلك في اتي القتل  
 فانه في شخص دمه وجهه فيقول هذا قلني فيقول انت قلت فلا يستطيع ان يكتم الله حديثا **وعن** محمد  
 الاقرب عن ابي عبد الله في رجل قتل رجلا مؤمنا فقال له من اي ميتة شئت ان شئت بهوديا وان شئت  
 نصرانيا ان شئت مجوسيا **الثالثة** ما اشار اليها بقوله او يفر بامر فعله غيره الظاهر ان المراد  
 به ان ينجي امره انما انكسر غيره ويبدل على الله حراما ومعصية فوله تعالى فالتين مجنون ان تشيع الكفا

في جمع المراتب

في جمع المراتب

في جمع المراتب





# في بيان بعض اوصاف المؤمنين

١٩٧

من ان المؤمنين مشفقون

في بيان مشفق

هذا الذي كان وقع اليها من استجداد اعدائهم بالاساءة فذكر قبل ذكر السامع انما من الجوان تهديد العادة ذكر السامع

في بيان مشفق

ان غرض من التمثيل المتبرع عن اتباع الشهوة والغضب بالنسبة على ان الخارج فيهما عن هذا العالم الى مهنة  
الافراط اما ان نسبة الهمة او التسبب او الرتبة وكل منهما لم يرغب العاقل عند ولا يرضى به لفساد ذلك قال  
اولا اعطى ذلك ثم انما تقرر عن اتباع هاتين القوتين عفت ذلك بصفات المؤمنين برغبة اليها فقال  
ان المؤمنين مستقيمون او يخاضعون لله صوابا وامنون لان المؤمنين مشفقون كما قال سبحانه والذين آمنوا  
مشفقون فمنهم من يعلمون انهم الحق وقال في موضع اخر والذين هم من عذاب ربهم مشفقون وقال وذكر  
للمؤمنين الذين يحبون دينهم بما يحبونهم من الساعين مشفقون ان المؤمنين خائفون كما قال تعالى انما  
المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا نزلت آيات من آياته خضعوا لها والذين هم من عذاب ربهم  
واحيون اولئك هم الذين هم من عذاب ربهم واذا نزلت آيات من آياته خضعوا لها والذين هم من عذاب ربهم  
بالاسماء الظاهرة مع اقتضاء الظاهر الا ان في الاخيرين بالظهور اعرض زيادة تمكن المسند اليه عند  
السامع كما في قوله تعالى قل هو الله احد الله الصمد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد والحق انك وهو من محبة  
البراعة فليبين في الشارح المعنى في شرح هذا الفصل من كلامه انما من يبطل هذا الكلام الى  
الرؤساء يوم اجل الهمم حاولوا ان يشفوا عبيدهم باهلاكه واهلاك غيره من المسلمين وعرفه بامرهم  
فعلوه وهو التائب على عثمان وحسره واستنجز احاجهم الى اهل البصرة باظهار ما البدعوا والفنوا  
الناس بوجهين ولما بين انهم بايعوه واطهروا الرضا به ثم بدوا بالمجمل ربوبهم هذه مائة للشر بالله  
سبها في انما لا تغفر الا بالتوبة وهذا هو معنى قوله اعطى ذلك فان المثل دليل على شيء وروى فان  
المثل واحد الامثال اي هذا الحكم بعدم المغفرة لمن في شيا من هذه الاشياء عام والواحد منها دليل  
على ما مائة وشاهد فان قلت هذا نص في عيب عيب الامامة في طاعة والزبير وعائشة قلت كل فان هذه  
خطبها وهو سائر الى البصرة ولم يقع الحرب بعد ورمز فيها الى المذكورين وقال ان لم يبقوا او قد بقيت  
انهم نابوا والاضار عنهم بالتوبة مستغفرة ثم اذ ان يؤمى الى ذكر النساء فقال ان اليها امرها بطولها  
كالحر والبقية بالابل وان السباع همها العدو وان على غيرها كالاسود الضاربة والثور واليهود والبرقا  
والصفور والنساء همهم زينة الحيرة الدنيا او الفساد فيها **اقول** انما ذكره الشارح من كوي هذا  
الكلام رمز الى فاداة الضلال هو ما اجل فغير بعيد وانصافهم بالحصول الحسن التي هي من اوصاف اهل النقا  
والضلال معلوم ومبرهن وانما جوابه عن الاعتراض الذي اعترض به فيضعف جدا اما اوله فلان صدق  
هو الخطبة عنده حين سبها الى البصرة وقبل وقوع الحرب لا يرفع الامر او بعد تحق انصاف النساء  
بالحصول المذكور اما ثانيا فلا تترك لم يقل ان لم يبقوا بل قال ولم يبق وكونه رمز الى عدم توبتهم وانهم  
يكونون بلا توبة بل ظهر من ان يكون رمز الى حصول التوبة واما ثالثا فلان احبار توبتهم التي ادعى استغفار  
بعد تسليم كونهم استغفروا فتردت العائز برمتها واليهم بها الاحتجاج فقال الامامة وقد فاد من ذلك  
منهج الكلام الناس بطلان توبة النصارى في شرح الكلام الثاني عشر بطلان توبة الطائفة في شرح الكلام  
السادس والسبعين بطلان توبة الخاطئة وقد مر في تحقيق بطلان توبة الاولين ايضا في شرح الكلام المائة  
السادسة والثلاثين بالامر به عليه وليذكر **الترجمة** بعض ويكر ان خطبة شريفه ووصف بعض  
اهل ضلاله في ذهابه وان تحصى معصيته كوردها على اسناد يورد كافر ومي اخذ باغافلان ومباح  
في كند ما كند ان بدون راد راسه ويد ويد يشوا في كندة خلا في است بطون حضرت ريت العزة وبعض  
ذكر ان ابن خطبة منضمت فيجيب وموعظ است من خطابين ما هي مر ما هذا انك جون كشف كند خد انما  
از جزاء معصية ايشان منارح في كند ايشان راد لباست ما في غفلت ايشان استغفار في كند بعض في كند ايدار  
كره بود وغائب بود ان ايشان كند عبادت ان شطرات اخرت وامسند ياد في كند هي كند كند بود ايشان



## المختار والمكافئ الثالث الخمسون

19A

مؤلف

که بسیار است از آن این دنیا پس نفع نیز ندانند و در یافتن از مطالب خودشان و نیز بر آنچه که در پسند دارند و آنچه  
خود و برادرستی که میسر است و آرزویشان نمودن از این حالت غفلت پس باید که منتفع بشویم و بنفوس خود  
پس بدروستی که صاحب بصیرت شخصی است که بشود پس تفکر نماید و نظر کند پس بیند که در و منتفع بشود یا  
عبرتهای روزگار پس از آن راه بر و رود راه راست شکار که دوری و زود دیدن راه از افتادن پستی و پنا  
و از گمراه شدن در و واضح گمراهی و اعانت نکند بهر خود که گمراهان را بجهت کج روی در امر حق یا به نفع  
مادون مددکنند یا به جهل اظهار خوف و در راستی و صداقت پس از آن حاصل کنایه شوند اندیشه و شوی خود را  
بیدار و باش از خواب غفلت خود و بختی که از غفلت و شتاب خود و بخت نامتلا و نادانچه آمده بنور زبان  
پیشتر بیکه از اهل مکه محمد صلی الله علیه و آله است از آن و هیچ کس بر پی نیست از آن و غافلند که با کسی که  
غافلند و در آن و مؤخر بشود بطرف غیر آن و مکنان او را با آنچه که پسندیده است او را از برای خودش و  
بگذار خیر حرم را و پست کن که خود را و در کن فخر خود را پس بدروستی که بران غیر است عبودیت و  
هیچ آن که جزای دینی جز ادا دینی شوی و چنان که در احوال کنایه می دروید و آنچه که پیش فرستاده ام  
می آتی بر او و در پس می آید از برای امدن خود و در احوال می آید کنایه از برای در و حاجت خود پس از آن  
کن و بر سر ای کوی رسیده و البته جد و جدی کنایه غفلت کنند و اکام کنند و آنچه کس مانند کسی که  
کلاه است از کارها بدروستی که از جمله او امر بمؤمن بر و در کار در و در حکم و استوار که بر اعدایان ثواب  
ای دهد و بر نیکان عتاب می نماید و از برای اطاعت آن خوشنودی شود و بجهت غافلان غضب  
می کند اینست که هیچ نفع نمی بخشند بندگان اگر چه بگشایان اند و نفس خود را و حال غافل فعل خود را از  
که خارج بشود و دنیا و دانی که با غفلت کند و در و در خود را با غفلت خصلت از این خصلتهای دمی در  
حالی که نویسم نموده باشد از آن آنکه شکر او در بخندد و آنچه که واجب نموده است بر او از عبادت خود و شایسته  
بدهد غلط خود را با غفلت که در نفس خود با افزا کند بکاری که دیگر او را نموده یا خواست و او  
که در حاجتی نموده باشد بسوی خلق یا اظهار بلبابت و درین خود یا ما غفلت کند و درمان را بد و در و  
و تقاضا یا مشی کند بهمان ایشان با و در بانی و عدم و غافل و در آن کن و بهیچ این مثل و اگر خواهی از آن برای  
نویس بدروستی که مثل دلیل است بر و شایه خود و آن مثل اینست که چه با بپایان فساد آنها شکمهای ایشان  
و بدروستی که در دکان فساد ایشان سنگ و عد و انیت و بدروستی که در فساد ایشان و بخت و در دکان  
این جهان و فساد که در دشت در آن بدروستی که مؤمنان مشواضعانند بدروستی که مؤمنان مؤمنان کنند  
از غضب بر و در کار بدروستی که مؤمنان خواهند از خطا فریاد کارا اللهم و فخرنا بجمع و الحمد لله

قَتْلًا طَرَفًا أَلَيْسَ بِهِ بُعِيرَ أَمَلُهُ وَيَعْرِفُ غَوْرَهُ وَجَهْدُ رِجَالٍ دَعَاوَالِجٍ نَحَا فَنَسَبُوا إِلَيْهِ الدَّاعِيَ وَأَتَبَعُوا  
الرَّايَ قَدْ غَاسُوا بِغَارِ الْهَيْبَةِ أَسَدًا وَإِلَى الْبَدِيعِ دُعَا لَشَيْنٍ وَأَرَادَ الْمُؤْمِنُونَ وَطَقُوا الصَّالُونَ الْمَكْتَبُونَ  
مَنْ أَيْتَعَارَ وَالْأَحَابِ وَأَحْرَنُوا الْأَنْوَابَ وَلَا تُؤْوَى الْيُتُوكَ الْأَمِينُ أَبُو يَهْيَا مَنْ أَنَا هَامِنْ عَمِيرِ أَبُو يَهْيَا  
سَارِقًا مِنْهَا

البحر





# في بيان اهل البعثة والصلال

٢٠١

التابعين ووجه نظره لما امر بوجوب متابعتهم وفرض طاعته وطاعة الرسول النفس الى حكماء حال الى انهم  
لهول الله والمعتبرين لوصيته والخاصين بخلاته من اهل البيت والثلث ومنايعهم وكيف كان تشبيه  
الغنى بالجاه لا اهلا كما واستحبها من دخل فيها كما يعرفون الجمل المتأخر فيه وذلك الخوض في شمع التشبيه  
واخذوا بالبدع وروايتي يعني انهم عدلوا عن سنة سيد المرسلين وروايتي الشريعة المبين وابدعوا  
في الدين واخذوا بالتركي والمفاهيم عن هوى الانفس فلم يزلوا يدهم في الانبياس والارباب من عبادة  
الظلمات والارباب من هوى الشهوات وذلك كله لا عراضهم عن ائمة الحق واولياء الصدوق **قال** يوسف بن  
عبد الرحمن ثلث في الحسن الاول بما اوحى الله عز وجل لانه لا تكون من مبدع عامر فطر به هلك ومن ترك  
اهل بيت نبينا صلى ومن ترك كتاب الله وقول نبينا كبر **قال** الشارح المحرقي البدعة فذكر اربعها ترك السنة  
وقد يربحها امر اخر يفعل مع ترك السنة وهو اظهارها **قال** والبدعة ملازمة لترك السنة كما  
يفصح عنه ما رواه الكاظم عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يوسف عن حريز عن زيادة قال  
سئل ابا عبد الله عن الحلال والحرام فقال حلال محض حلال ابد لا يوم القيمة وحرام محرام ابد لا يوم  
القيمة لا يكون غيره ولا يجهى غيره **قال** علي ما احدث الله من بعد عزاء الترك بها سنة وجعل ذلك  
على الملازمة لان حلاله وحرامه اذا كانا من يوم القيمة فمن اتى بشئ اما ان يكون حكمه ثابتا في الكتاب  
والسنة فلا يكون بدعة ولا تقبيل تركها وعبادة اخرى لو لم يكن مخالفا للسنة لم يكن بدعة وحيث كان  
مخالفا لمخالفتها ما يلزم من ايمانها ترك السنة هي في مقابلتها البتة وهو معنى قول ابي المؤمنين الذي  
استشهد به الامام عليه السلام واراد المؤمنين اي انقبضوا وسكنه الله والقبض غلبه الباطل ونطق  
الفتاوى المتكذبة بول الخلفاء الحق واستبلا اهل الصلال ثم عاد الى ذكر منافع ومغافرة المنصبة  
لوجوب طاعته حق القاطنين على الرجوع اليه وناكدا للفرق بين التعريم على الخير بين العاديين عنده  
غيره والخاصين له فقال نحن اراد به نفسوا الطيبين من اولاده الشعار والاصحاب كى شعاع رسول الله  
واصحابه واستعار لفظ الشعار لاهل باعبار ملازمهم لم ومن يبدل اختصاصهم به ملازمة الشعار الجسد  
اختصاصه به وهم ايضا اذ ذكروا محبة الايمان وصده في جميع ما جاء به بالاذعان والايان وعرفوا بسند  
بهم التعريف لهم من هذا النص للحصر يعني ان الشعار والاصحاب المهودين نحن لا غيرنا **قال** العلامة الثقلاني  
اذا كان الشئ صفات من صفات التعريف عرفنا السامع انصافا بحدوده الاخرى حتى يجوز ان يكون  
وهو من الشئ من عند دين في الخارج فانهما كان بحيث يعرفهما السامع انصافا لذات به وهو كالمطالب  
بجانب علم ان محبة عليه بالآخرى هي ان تقدم اللفظ الدال عليه ويجعله مبدءا وانما كان بحيث يعلم  
انصافا لذات به وهو كالمطالب بان حكمه مثبت للذات او بنفيه عنها هي ان يؤخر اللفظ الدال عليه  
بجعله خبرا فاذا عرف السامع ان يدايعه واسمه ولا يعرف انصافا بانه اخوه واراد ان يعرف ذلك قلت  
زبد اخوك وكذلك اذا عرف زبدا وعلم انه كان من انسان انطوائى ولم يعرف انصافا زبدا بانه انطوائى  
المهود واراد ان يعرف ذلك قلت زبدا انطوائى ولا يصح المنطوائى زبدا انتهى والخبر من باب الايجاب اي خذ  
نحن نبه علم الله وعلم رسوله وانما استعار لهم ذلك اللفظ لان الخازن انما يقول في سورة المزمل ويجعله  
ويصغر فيه ويصغر فيه مصارفهم عليهم السلام كذلك لانهم حفظوا علم الله تعالى والمتفرق بين فيه  
والبايعين له لم يشاؤن والمنايعين له عن يشاؤن فلعل على هذا اعطى لنا في قوله ان اصدق بغير  
حساب فان ظاهرها في حقه ليمان بن داود عليه السلام والظاهر في قوله اليك عليهم السلام حسيما  
عن فقه شرح الكلام التاسع والخسين قبل على كونهم خزان اية تعالى ملك في الجاه من بينا من الدنيا  
للتفاد بسند عن سورة بن كليب قال قال ابو جعفر عليه السلام والله اني لخران الله في سائر وادعه

في بيان اهل البعثة والصلال









# في بيان الملازمة بين الظاهر والباطن

في بيان الملازمة بين الظاهر والباطن  
في بيان الملازمة بين الظاهر والباطن  
في بيان الملازمة بين الظاهر والباطن

بشيء سوا أوليائه عليهم السلام كما ورد في تفسير أهل البيت فقال هو أعلم أن لكل ظاهر باطناً على مثاله  
فطالب ظاهر طالب باطن وما خبث ظاهر خبث باطن المراد بهما أن كل ما يصدق عليه أنه ظاهر وباطن  
فيشمل الأفعال الظاهرة والأقوال الصادرة عن الإنسان خيراً أو شراً والملكات والأخلاق والنقائص  
الباطنية بحسب حسن أو قبحه فالجود والكرم والنعمة والاحسان ونحوها ما هو حسن ظاهر أكشف عن حسن  
الباطن أعني ملكة الخفاء والجود والقبض والامسك والمنع ونحوها ما هو قبيح ظاهر أدال على قبح الباطن  
وخبثه أعني ملكة الخجل وهكذا وكذلك في الأقوال ما هو الطيب ظاهر أكشف عن طيب الباطن وما هو  
الخبث كاشف عن خبث الباطن قال في الخطبة المشهورة في وصف حال الثاني فصبرها في حوزة خشناً وظل  
كلها وخبث من سبها وقال تعالى مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء وتمثل كلمة خبيثة  
كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار ويشمل أيضاً مثل حسن الصورة الموافق لحسن الباطن  
أعني اعتدال المزاج وقبحها الموافق لقبح الباطن أعني عدم اعتداله أو الاعتيم من الاعتدال وعدم الاعتدال  
وبشبه ذلك ما رواه في البحار من الأماشي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله عليه السلام يا أبا عبد الله  
والله في السورفات الله بسبحي إن صعدت الوجه الملمع بالنار وفيه من ثواب الأعمال عن موسى بن  
إبراهيم عن أبي الحسن الأول ع قال سمعت رسول الله خلق عبداً لا يظفر إلا بسحبي أن يطعمه لوجه يوم  
القيامة النار وفيه من الصبر عن الرضا ع أباه عليه السلام عن أمير المؤمنين ع قال لا يظفر في القيامة  
أصلع وجل سوء ولا ينجذ في أربعين يوماً ولا يصلح سوء أحب إلى من كوجب صلح ومن ذلك ما  
روى أن أبا عبد الله الحسن بن علي عليه السلام دخل يوماً على معاوية بن أبي سفيان فقال له يا معاوية  
رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين فابن ذكر الحسنك ولحنى من الكتاب وكان أبو عبد الله ومقر الحسن ومعه  
مجلس ففرقه وقال لعلكم لا يظفر من سائر ما ذكر في كتابي والشيء خبث لا يفرح إلا بالكفاً ونحوه ما عني المشايخ  
قال عمر بن العاص للحسين ع ما بال لحاكم أفر من لحانا ففرقه هذا لا يفرق من هذا الباب كل ما في الكتاب  
العزير من التبر عن الأئمة عليهم السلام بأعز الأسماء وأحسن الأفعال وأفضل المحال والتبر عن أعز  
باعتها وأحبها وأزهد وأهدأ عليه ما في الصافي من الكفاً عن الصادق ع في نفسه قوله تعالى إنما  
حرم مني الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال ما أن القرآن لا يظهر وبطن فجميع ما حرم الله في القرآن هو الظاهر  
والباطن من ذلك ثمة الجور وجميع ما أحل الله في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك ثمة الحق وفي  
البحار من البصائر بسند عن أبي بصير ع قال قال أبو عبد الله ع يا هشيم إن قوماً آمنوا بالظاهر وكفروا  
بالباطن فلم ينفعهم شيء وجاء قوم من بعدهم فآمنوا بالباطن وكفروا بالظاهر فلم ينفعهم ذلك شيئاً  
ولا إيمان بظاهر الباطن ولا بباطن الظاهر ومن كثر جاء مع هؤلاء قال روي الشيخ أبو جعفر الطوسي  
بإسناده إلى الفضل بن شاذان عن داود بن كثير قال قلت لأبي عبد الله ع ما كنتم الصلوة في كتاب الله عز وجل  
وانتم التزكوة وانتم الحج فقال يا داود عن الصلوة في كتاب الله عز وجل وعن التزكوة وعن الحج الصيام وعن  
الحج وعن الشهر الحرام وعن البلد الحرام وعن كعبه الله وعن ببلده الله وعن وجهه الله قال الله تعالى فإيها  
تولوا وجوهكم فتم وجه الله وعن الأيها وعن البنات وعدونا في كتاب الله عز وجل الفساق والمنكر  
والبغي والخمر والميسر والاضباب والأزلام والأصنام والأوثان والخبث والطاغوت والمبشرين والله  
ولهم الخنزير يا داود إن الله خلقنا فأكفرنا وخلقنا وفضلنا وجعلنا أممته وحفظنا وخرنا على ما في القول  
وملة الأرض وجعل لنا أعداء وأعداء فمما نأ في كتابه وكفى عن أسماءنا بأحسن الأسماء وأحبها  
البدوي حتى أضادنا وأعدائنا في كتابه وكفى عن أسماءنا بوضوئنا لا مثلاً في كتابه في بعض الأسماء إليه  
والى عباده المتقين هذا كله مبي على أن يراد بالظاهر والباطن المعنى الأعم ويجوز أن يراد بهما الخصوص

أمكن الجاهل  
في بيان الملازمة بين الظاهر والباطن  
في بيان الملازمة بين الظاهر والباطن  
في بيان الملازمة بين الظاهر والباطن

## المختار من كتاب النصارى الثالث والخمسين

اعني العلم المأخوذ من عدة من طرق طاب طاهره طاب الله اسدا قال العلوم الخفية المستفادة من الامور  
عليهم السلام طارعة من بطا اوجي ومعدن الزمالة وفولاد ومانعت طاهره حيث بالحسنات الى العاوي  
الباطلة المأخوذة من اهل الضلال عن طريق الرأى واللباس والاحسانات العظيمة الفاسدة و  
الوحيد الاول اعني اداة العلوم هو الاوقى بنفس الامر فالوجه الثاني في السبب بالنسبة الى ما حققناه  
سابقا من حسنة ذكرها انما استاول الى ان السالك الايمان يكون سلوكه على علم وصبر حتى لا يكون  
كالناثر على غير الطريق اندمجه في الجملة فيها على ان كل علم ليس مما ينفع به في مقام السلوك بل  
خصوص العلم الموصل الى الحق المتأق من اهل الحق اعني ائمة الدين وهو الطبيب طاهر وباطنا واما  
غيره اعني العلم المأخوذ من اهل الضلال فهو محل في صورة العلم لا وجبا لا بعدا من الحق حيث  
طاهره وباطنه وقد يغتر به قوله تعالى والبلد الطيب يخرج نباتا ياذن ربها لا يؤكل الفتي انه مثل  
الاشجار يخرج علمهم باذن ربهم ولا يعدلهم لا يخرج علمهم الا ذكرنا فاسدا وقد قال الرسول الصادق  
صلى الله عليه واله ان الله يحب العبد يبغض عمله ويحب العمل ويبغض يده يعني ان الله يحب العبد  
بما فيه من صفات الايمان لكنه يبغض عمله لانه يشبهه واما ويبغض لكافر بالذم من الكفر لكنه يحب عمله  
لانه حسنا وما طاهره وهذا الاعتبار عليه وانما الاشكال في ان ينطبق هذا الكلام لسانه في ان اسلمها والاما  
عليه السلام مع انه لا مناسبته في ما طاهره وليس للاستسهاية وجب ظاهر بل منافاة لما في ظاهره من  
المناسبة كما هو غير خفي اذ لان محبة الله للعبد لا تكون في العبد طيبا ولا ذم بغضه لانه كون العمل خبيثا  
فلم يكن الظاهر موافقا للباطن فيناه قوله فاجت طاهره حيث باطنه وكذلك مفضي بعض الله سبحانه  
ليدن الكافر كونه خبيثا وجملة عمله كون عليه طيبا فبعضه ايضا مخالفا لظاهره فبناه قوله فاجت طاهره  
طاب باطنه والذي هو محبة وجهه لان ينطبق وحل الاشكال بعد التروى وصرفنا الهمزة الاخيرة ابا واما الاله  
من جدي امير المؤمنين عليه السلام الله تعالى العالمين هو انما ذكر ان ما هو طيب الظاهر طيب الباطن  
وما هو خبيث الظاهر خبيث الباطن عليه بهذه الاطراف النبوية بينهما وايضا ظاهرنا السلام مع ان العبد  
قد يكون نفسا محمدا وعلمه مبغوضا وقد يكون بالعكس كما اوضح عند الرسول الصادق المصطفى فالله  
لما اذا كان محمدا لثالث لله سبحانه ومبغوض من العمل ان محبة الله تعالى حتى يوافق نفسه عمله  
في المحبوبين واذا كان محبوب العمل ومبغوض الباطن اي الثالث ان محبة الله تعالى في المحبة في نفسه  
والعرض من ذلك المحبة على طيبوا الظاهر للباطن في الاول ونطبق الباطن للظاهر في الثاني في المحبة  
حتى يكونوا طيبين وبهنا الى النعم الدائمة والنفوذ الابد ولا يعكس حتى يكونا خبيثين مبغوضين له تعالى  
فيقع العذاب الالهي والحرق العظيم وقد ثبت في هذا المقام اتمام الشراح والخشنة وكلت فينا فهمهم  
طوبى من ذكر كلامهم من اراد الاطلاع فليطلع الشرح والله في التوفيق ثم بحث على من كبر الاعمال  
بفضيلتها بمثل ضمير قوله واعلم ان كل عمل ينافي في بعض الشرائع انما قال الشارح المحرق  
استلزام لفظ التثنية لمرادها الاعمال ونحوها ونحو الاستعانة بذكر المأواه وعلى ما روينا من التشبيه  
البالغ اعني التشبيه المحذوف في الاداة اي كل عمل بمنزلة نبات ووجه التثنية ان التثنية كما انها مختلفة من  
حيث طيبها وفضائلها وخصرها وحسنها وبيان اصلها في الارض وسوج عر وفها وان نفعها وفها و  
حلاوة ثمرها ومن حيث كونها مخالفة ذلك فكذلك الاعمال والى ذلك اشار بقوله وكل نبات لا يغني به عن  
الماء وهو مادة حيوية كما قال سبحانه ومن الماء كل شيء حي وقال وانزلنا من السماء ماء عذبا ليجري به  
حبنا ونباتا وكذلك كل عمل لا يغني به عن البينة وعن توجها القلب اليه وهو مادة حيوية والماء مختلف  
هنا اعني بفرقتنا سائر شرابه وهذا ملح اجاج والثبات ايضا مختلف بعضا صادقة عن وجهها ونحوها

مدیریت و تعلیم و تربیت

# في الملائكة بين المظاهر الباطنة والظاهرة

الى الحضرة الزبوية وبعضها عن وجه الشكر والسر والجمع في طلب سببه اي نصيب من الماء كونه على  
صافا طاب عرسه ويثبت امره وادفع فرجه وكان له خيرة ونضرة وحلت ثمرته وكنتك العلى المتأد عن وجه  
اقلوص والتفرس الى الحق ببلودين كونه بثمرات طيبة وهي ثمرات الجنان اكملها دائره وظلها قال تعالى فمن  
كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يقرب لسيئه بآية ربه احدا وما خبت سفيه يكون مائة مليا اجابا او كذا  
فاسدا خبت عرسه لا يكون له ووفى وجهه والاصلة ثبات لغرضه او نفاع وامرته ثمرته وهكذا العلى المشوق  
بالشكر والسر بالامر ثمرات خبيثة اعني ثمرات الحميم وهي الضريع والرقوم فالعلى طامها كانه رؤس الشجر  
فان لم يظنون منها ما اذن من البطون هذا **واقول** وفي مثل هذا التشبيه او افع في كلام امير المؤمنين  
اعني تشبيه العلى بالثبات في كلام الله رب العالمين قل سبحانه في سورة ابراهيم ألم تر كيف ضرب الله مثلا  
كلية طيبة كثر في طيبة اصلها ثمرات وفرعها في السماء تؤتي اكلها اكل جبين يافين بها ويضرب الله  
الناس لعلهم يتذكرون ومثل كلية خبيثة كثر في خبيثة اجنت من قوق الا ارض ما لها من قواد قال  
جمع البيان ألم تر اى الم علم يا محمد كيف ضرب الله مثلا اى بين الله شهاة فستر ذلك المثل فقال كلية  
طيبة وهي كلمة التوحيد شهادته ان لا اله الا الله عن ابن عباس وقيل كل كلام امر الله به من الطاعات عن  
ابى على قال واما تشبهها طيبة لانها اذ اكلت فاميد صاحبها بالخير والبركات كثر في طيبة اصلها ثابت و  
فرعها في السماء اى شجرة ذاك فاميد واسطة اصواها في الارض عالمة اعضانها وثمارها في السماء واداء  
به المبالغة الرفعة والاصل سافل والفرع عال الا انه يتوصل من الاصل الى الفرع تؤتي اكلها اى تخرج  
هذا الشجرة ما يؤكل منها اكل جبين اى كل غلوة وعشيرة باذن ربها **وقيل** ان تشبهها طيبة لانها بالخلقة  
لثبات الايمان في قلب المؤمن كيثبات الخلقة منبها وشبهه انفع علمه الى السماء بارشاع فروع الخلقة وشبهه  
ما كسبه المؤمن من بركة الايمان ونواذير كل وقت وجين يابئال من ثمره الخلقة وافات السنة كلها من  
الطلب والسر ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون اى لى يندبر وافتعروا الغرض بالمثل و  
مثل كلية خبيثة وهي كلمة الكفر والشرك عن ابن عباس وغيره **وقيل** هو كل كلمة معصية الله عز  
ابى على كثر في خبيثة غير ذاك وهي شجرة الخلل عن ابن عباس واسر وجاهد اجنت من قوق الا  
اى افطعت واسنوصت وافطعت جنته من الارض ما لها من قوادى ما تلك الشجرة من اثبات خلة  
الرجح لنفسها ونذهب بها فاما ان هذه الشجرة لثباتها والبقاء ولا ينفع بها احد فكذلك الخبيثة  
لا ينفع بها صاحبها ولا يثبت له منها نفع ولا ثواب **يقصر** في الاشارة المعنوية عند شرح قوله من  
هذه الخبيثة عن الشارب والاحباب والخنزير والابواب واعلم ان امير المؤمنين عليه السلام لو فخر بنفسه وبالخ  
تعد به مناجدة وضابطه فصاحبه لى اناه الله باباها واخصصها وساعده على ذلك فضلاء العرب كما  
لهم ليعزوا المعشاة انطق به المادون صلوات الله عليهم والمنة امره ولست اعرف بيننا خيارا امة الشجرة  
التي يخرجها الامامية على اماند كثر النذر والمنزلة وخصا برائى وخبر المناجات وخصه خبره وخبر الناس  
مكة في ابتداء الدعوة ونحو ذلك بل الاخبار افاضنا التي رواها من امة الحديث التي لم يسل اقل القليل  
منها غيره وانا اذكر من ذلك شيئا يسيرا رواه علماء الحديث الذين لا يتهمون فيه وجاههم فانلون  
بفضل غيرهم عليه فربما انهم فضل الله لوجب سكون النفس بالابو جبر ورواية غيرهم ثم اورد ابو بصير وعشرين  
حديثا نبويا في فضائله والطلب الرابع والعشرون قوله لا تزل اذا جاء نصر الله والفتح بعد انصر امر من غزا  
حين جعل كبر سجان الله استغفر الله ثم قال يا على امر قد جاء ما وعد به جاء الفتح ودخل الناس في دين  
الله افواجا وليس احد احق منك بمقامي فندمك في الاسلام وقرابات حتى وصرك وعندك سيد النساء  
العالمين وقيل ذلك ما كان من بلاء ابي طالب عندي حين نزل القرآن فاحرص ان اراعي ذلك لولده واه

في الملائكة بين المظاهر الباطنة والظاهرة



# اختصار الينا، والثالث المحسن

انه يهتدون الى الله في نفسهم الفهم انتم قال الله ارجعوا الى الله فانه يهديكم الى صراط مستقيم  
 هذه براداة ما عليه في الاصل في السلاعة في نفس المنطقين الخلفاء بنعمة الله عليهم من احضار الرسول وبنية  
 اياه عن غيره بنسوبة فيه الى الخيرة والزهو والفخر ولقد سبغهم بذلك قوم من الصحابة قبل اصره ولعلنا امر  
 الجيش في الحرب فقال له لبيد من ذلك ودل زيد بن ثابت ما دلينا ان هل من علي واسامه ورونا امراد هذه  
 الاختيار ان نفسه على عظيم من هذه عند الرسول من هل في حقة ما قبل لود في الى السماء وعرج في الهواء  
 وفخر على المنكحة والابناء وعظما وبجاء له كس ملو ما بل كان بذلك حدرا تكيف وهو لم يسلك قط سلا  
 العظم والتكبر في متى من افواه ولا من اصاله وبنان الفهم لنتهم حلقا واكرمهم بطعا واشتد لهم فواصعا  
 اكثرهم احتمالا واحسنهم لبتا واطفاهم وجمها حتى نسب من سبوا الى الدعاء والمزج وهما حلفان بنسابة في التكبر  
 والاستطالة وانما كان مدكرا احيانا ما يذكركه نفسه مصدور ويكوي بكره ووثقتس بهوم ولا يقصده  
 اذا ذكره الا لشكره في غير وببب العاطل على ما خسر الله به من الفضيلة فان ذلك من بابا لاسرها المعرف في الفخر  
 على اعتقاد الحق والصواب في امره والهي عن المنكر الذي هو نقد به غيره عليه في الفضل فقد هي الله سبحانه  
 عن ذلك فقال افرى يهدي الى الحق الحق ان يطلع امر الانه يهدي الى ان يهدي فما لك كيف يحكون انه ي  
**اقول** ولقد اجابنا الشارح فيها انه لا يضي ما في كلامه من وجوه القريض الى عمر من حيث نسبته الى امير المؤمنين  
 ناره الى النسبة والتكبر واخرى الى المزاج والدعابة وقد نبهنا الشارح على ان هذه النسبة انما هي من غير عليه  
 السام لان التكبيرة والدعابة على طرية الافراط والتقريب وهما مع تضادها وعدم امكان اجتماعهما في هل  
 واحد لا يجوز ان يوصف الامام الذي هو على حد الاعداء في الاوصاف والاختلاف في شئ منها فضلا عن  
 تكلمها وادامه فسادا بل للدعابة في شرح الكلام الثالث والثمانين بالامر به عليه ثم الجب من الشارح  
 انه مع نقله هذه التواريخ كيف ضل عن الهدى واعى عن الحق وانكر وجود النص على خلافة امير المؤمنين  
 مع ظهور دلائلها على جلالته لولا ان كان فيها الاسماء الرواية الاخيرة اعقبت الهدى الرابع والعشرين و  
 اعجب من بدله ان قد صرح هناك بان نقد به غيره عليه من المنكر وان غرض امير المؤمنين من نقد به من  
 وفضائله كان الهوى من ذلك بانك قد رجع الناس عن الاعتقاد الباطل الى الحق والصواب وهو منافق له به  
 التي اختاره وفيها الاحكام المعه ليرى ان نقد به غيره عليه انما هو من فضل الله سبحانه وتعالى عما يقول  
 الجاهلون الذين انزلوا على اكبر كما هو صريح كلامه وخطبه الشرح حيث قال هذا هو تقدم المفضل على الافضل  
 لمعنى افضلها التاكليف واد كان نقد به غيره عليه منكر او مباحا كيف نسب الى الله تعالى هناك وقد  
 اجرى الله الحق على لسانه هنا حتى خرج نفسه على فسادك هه والحق الهادي الى سواء السبيل **الترجمة**  
 انه جرح خطبه في عذر ان تركوا وصي محمد بن محمد واستدروا وعظه ونصحه وذكر فضائل اهل بيت محمد صلوات  
 فيهم باياد الناس على ان كان في حقه عابث خوروا ووجوه ساسد يسي وبندى خوروا دعوت كنده  
 ابيت كد دعوت كد وورع ابيت كنده ابيت كد وعابث فرمود ورموا از دعوت كنده حصرت حاتم رسالت و  
 از دعوت كنده جناب شاه ولايت عليهم السلام است پس استجابت نماييد دعوت كنده واما ما بعث كبد  
 رعايت نماييد رايي تحقيق كد عوطه ورسند خالفان ان داعي وراعي دور باي ههها واعد كد وندعها  
 من مستهاد او منقبض متد كد من مان ويا طلق مستند كد اهان وكذب كند كان ما اهل بيت لاس خصوص  
 بغير خدائهم واصحابهم پسند بد كد حيرت مصطفى وخبر بند داران علم رب العزة ودرهاى مد بند علم وكنند  
 وداخل بر توان ستا بجاها مازد رهاى انها پس هر كد بيايد بخانهها از عو رهاى ان ما يده شه ودرود  
 سار و بعض بكار ابا بن خطبه اذ در فضائل الرسول عليهم السلام است مى فرماد در بيان اسباب  
 اياش كد بخاندان وشتا است خي نهى دمانا كد كوايت به و است بوي كد و سر كد به و به نوب

اختصار الينا  
 والثالث المحسن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سببست تا بدین راه از آن پس باید راست میگوید طالب الهی و کجای باطل خود را که حاضر ندارد عقل خود را و  
باید که نشود از بسبب این خیر پس بدین معنی که او از آخرت که عالم الهی است امید بیوی عالم فاسد و بیوی  
آخرت برکت ندارد و اینست که کسی که در کتب بگوید که او در عمل کند و باطنش در دنیا باشد و در آخرت  
عمل و این که بداند آیا عمل او ضرر دارد بر او یا منفعت دارد مر او پس اگر نافع باشد او را اقدام می کند و در او  
و اگر مضر باشد خود را می بیند از او پس بدین معنی که عمل کند و بیخبر علم مثل سپهر کننده است بر غیر راه را  
پس بدین معنی که در وی و از این راه مکر و دوری از مقصود او را و عمل کند و بیخبر علم مثل سپهر کننده است بر او و در این  
پس باید که بگوید: نظر کن که آیا سپهر کننده است و یا در جوع نماند و بداند که بدین معنی هر ظاهر بر باطنی  
بر طبق او پس باید که بگوید: ظاهر او پاک است باطن او و این که خبیث است ظاهر او و خبیث است باطن او  
و بیخبر می گوید که در او است بیخبر صراط الفل صلی الله علیه و آله را بدین معنی خدا می گوید و در او است  
و در پنداره را و در شمنی و در او عمل خوب را و در شمنی و در او بدین او را و بدین فکر  
بدین معنی که هر عمل بمنزله کجاست و هر کجاست است غنا نیست او را از آن باب و اینها مختلفند پس باید که یا کجاست باشد  
سپهر او یا پاکیزه شود کاشتن او و شمنی شود مپوه او و این که در شمنی باشد او را و در شمنی باشد  
کاشتن او و فسخ و مد

الحمد لله الذي أحسن هذا الأوصاف عن كنهه مع رفقه ورد عت عظمته العقول فلا تحيط مساعا إلى بلوغ آية ملكه وهو الله الملك الحق المبين وأحق وأبين مما ترى العيون لم يسأل العقول بحال فكون متبها وأمعن علب الأكوام ينهد بر فكون متبها في أطراف على غير تمثيل ولا مشودة متبر ولامتونه معين فتم كلنا ميامير وأدعن لطا غير فجاب وكله بضاع وأفادو لم يبايع ومن أبا بعب ص حبه وعجايب خائبة أبا ناسن نحو امير الحكيم في هذه الخفايش التي يقضيها الخبيثا أبا سة كبرل شوي وبسبهم الظالم الفاضل لكل حي وكيف عيشب أع بها عن أن كسب من الشمس انضبت نور الشمس في مذهبها وتصل بعلاية برهان الشمس في المعارفها وودعها بئلا أو ضباها عن الحق في شوا اشرافها واكتها في مكرها من الدهاب في بلج ابلها في مسد الجحش بالله ار على رانها

ولا تمنع من الصبي سير في الشمس وناع من أوضاع نهارها ودخل من اشراف نورها على الباري في جوار حاشية يعان على فاهها وتلف ما اكتسب من المعارف في ظلمة البها من جعل للبلاها أو قماشها والتماسا وفار وجعل لها اخية من لها نخرج بها عند الحاجة إلى الطير ان كانتا شطايا الأذان غير ذوات ديش ولا قصبير الا أنك ترى مواضع العرو في بيته أعلاما أو لها مباحا لما في فنبشة أو لم يغلظا فنبشلا بلير وولدها الصق بها الاجي إليها بقع أو أفضت وبه تقع ابر الرصعة الأبار فها حتى تستند أو كانه وتعلمه للتخوض حنايه وبهرق مذاهب ومصلح يتسبب في الباد لكل شوي علو عال شال خلا من غير

**الغلة الخفاش** وزان يملأ معرف جمع حفايش ما خوذ من السم وهو ضخم في العصر خافذا ولعله والرجل احسن وهو الذي يسمى بالاسل لا يملأ او في يوم غيم في يوم صحو وحس حو من باب فعل كل لول مدي ويحو ودهر بها تاعا في ولا يملأ في وساع الشراب سر غاسهل مدخله

كتاب الامم والاربع والخمسون

[illegible]

# في اشتمال صنعة الموجد على الخلق الحكيم

سلطانة هو الله الملك الحق الثابت المحقق وجوده ونشأته والموجود حقيقته المبين احو الظاهر البين وحده  
 بل هو الظاهر وجودا من كل شئ فان خفي مع ظهوره فليست له ظهوره وسبب بطونه ونوره هو حجاب  
 نوره اذ كل ذرة من ذرات مبدعائه ومكوناتها على هذه السند لا تهد بوجوده وبالجملة الى تدبيره و  
 فذلك كما هو مفصل في شرح الخطبة التاسعة والاربعين احيى وابين اوثبت وأوضح مما ترى في  
 ان العلم بوجوده تعالى عظمى لا ينطبق اليه ما ينطبق الى المحسوسات من الغلط والاشباه الا انه  
 ان العين تدبرها الصغير كبرها كالعنبر في الزجاج المأقود ماء والكبير صغيرا كالبعيد والساكن متحركا كحرف  
 الشط اذا راه واكتب السنين في مصاعدا والمهرج ساكنا كالظل بخلاف المعقول ان الصفة لا تتلصق  
 العقول بخلافه فيكون مشبهها المثل في اليد اما اثبات الحد والنهاية او التعريف بالذات كما هو عرف  
 النطقين وظاهر ان الله سبحانه منزله عن الحدود والنهايات التي هي من عوارض الاجسام والجمادات  
 مفقود عن الاجزاء والتركيب مطلقا من الذاتيات او العرضيات فان الله سبحانه ليس له حد وشر كيب حتى  
 يمكن للعقول البلوغ اليه بخلاف السائر الاجسام ولم تقع عليه الاوهام بتقدير يكون مثلا قال  
 الشارح الجليل ان الوهم لا يدرك الا الباطن الجزئية المتعلقة بالمحسوسات ولا يدركه ادراكا كذا  
 من بحث المتخيلة على تشبيهه بمثال من الصور الجسدية فلو وضع عليه صورة مثله في صورة حسنة حتى ان الوهم  
 انما يدرك نفسه بمثال من صورة وهم ومقدد خلقا خلقا على غير تشبيل الظاهر ان المراد بالتمثيل ايجاد  
 الخلق على حد ومخالفه غيره ولما لم يكن الباري سبحانه مسبوقا بغيره فليس خلفه الا على وجه الابداع  
 والاختراع وان المراد ان لا يجعل لخلق مثالا قبل الابداع كما فعله البناء تصوير الما بر ببنائه ومعلوم  
 ان كونه صنعة للعالم منزله عن ههنا الوجود ايضا كما سبق في شرح الفصل السابع من الخطبة الاولى ولا  
 مشوية مشهورة ولا معونة المعين ان الخلق الى المشبه والمعين من صفات الناقص المحتاج وهو سبحانه الغنى  
 المطلق في ذاته واضع الفاعل المحتاج في ايجادها الى مشاورة ولا اعانة فلم خلقه اى بلغ كل مخلوق الى مرتبة كماله  
 ونعمته التي اودعها الله سبحانه من اودعها من العدم الى الوجود بامر اى بحج دأمره التكويني  
 ومحض مشيئة القادة النافذة كما قال عن من قال ايا امره اذا اراد شيئا ان يقول لكون فيكون واذ عن اى  
 خضع واقر واسرع وانقاد كل طائفة فاجاب ولم يبايع وانقاد ولم يبايع وهاتان الجهتان مضمرة  
 للاذعان والمدد دخول الخلق تحت القدرة الالهية وعلم الاستطاعة لا امتناع كما اذا سبحانه قد استوى  
 الى السماء وهي دخان فقال لطفوا ولا ارض ائبنا طوعا او كرها فاننا انبأ طائعين ولم يفرغ من التوحيد  
 التمجيد شرع في المقصود فقال ومن لطائف صنعه وعجائب خلقه اى من جملة صنابعه التي هي الطرفة  
 اذ ولحق ان ينبغي منها ما اذا من غوامض الحكم في هذه الخفايش بحيث خالف مذهبا وبين جميع المخلوقات  
 واتسا الى جهة الخلق بقوله التي يفيضها البياض الباسط لكل شئ وبسطها الضلال المضاعف لكل شئ  
 يخفى ما في هاتين الفرقتين من مدح النظم وحسن التبيين والتقابل بين الغنى والبسط في الفرقة الاولى  
 والبسط والبض في الثانية كما في المقابلة بين مجموع الفرقتين بالاعتبار الذي ذكره تكملة مضاف الى مقابل البياض  
 للظلم ثم رد العجز الى الصدد فقد تضمن هذه الجملة على وجازتها وجوها من عاين البديع مع عظمتها  
 والصفحة في بفضها وبسطها اما عاينها الى الخفايش بتقدير مضاف او على سبيل الاستفهام والمراد انفسا  
 اعينهم في الضوء وذلك لان افراد الخلق في الروح النورية الحرة الفعالة ثم يبتدئ ذلك بر اللبيل وجود  
 الابصار وقبل الظاهر انه ليس لجزء من الوجود والالهيان لا يعينهما الا في سبيل المشيئة اى في سبيل  
 الحرارة في الهواء وفي الصيف اصلا او ابل التهاد بل ذلك لضعف قوتها الباسم ودرج السائر  
 والناظر بينهما وبين النور كالحق العارض بسائر الله والناظر عن الله الى سائر الله والناظر

الناظر عن الله الى سائر الله





# فی نواح الخفاش

۲۱۲

ولا یبيض كما یبيض سایر الطيور ويكون له الضرع ونخج اللبن ولا یبصر في ضوء النهار ولا في ظلمة الليل و  
انما يرى في ساعتين بعد غروب الشمس ساعة وبعد طلوع الفجر ساعة قبل ان یفر جدا ویضج كما یضج  
الانسان ویخض كما یخض المرء فلما راوا ذلك منه ضحكوا وقلوا هذا یمر مبین فذهبوا لاجل البهوس فخرجوا  
من ذلك فقال اموا بیه **وقال الذمیری** وجوه الحیوان والحق انه صنفان **وقال قوم الخفاش** الصغیر و  
الوطواط الکبیر وهو لا یبصر في ضوء الفجر ولا في ضوء النهار ولما کان لا یبصر یمارا النفس الوفا الذی لا یخبر  
في ظلمة والضوء وهو قریب غروب الشمس لا یروى یحان البعوض فان البعوض یمخرج ذلك الوقت یطلب فی  
وهو دم ماء الحیوان والخفاش یطلب الطعام فیفتح طالب راوی علی طالب ردوف والخفاش لیس هو من الطیر فی  
شیء لا یردوا ذین واسنان وخصین ویمض ویطهر ویضج كما یضج الانسان ویبول كما یبول فذات الاذن  
ویرضع ولده ولا یربیه **قال بعض المفسرین** ان الخفاش هو الذی خلقه علی بن مریم یدان الله کان مباینا  
لصنعة الله ولهمنا جمیع الطیر نفهمه ویغضه فاما کل اللحم اکل الذی اکل اللحم فله کلک لا یطیر الا  
لیلا **وقیل** ان الخفاش عیسی غیره لا یرا کل الطیر خلفا وهو اطلع فی القدره لان له ثیدا واسنانا واذ **وقیل**  
انما طلبوا الخفاش لانه من عجیب الطیر اذ هو خف ودم یطیر بغیر ریش وهو شدید الطیر **سیرج القلب**  
یفتات بالبعوض والذباب وبعض الفواکد وهو مع ذلك هو صوف بطول العمر فیقال انه اطول عمر من  
الشعر ومن حماد الوحش ولله تشاه ما بین ثلثة افرخ وبعده وکثیر اما یفقد وهو طائر في الهواء ولیس له الحیاة  
ما یمل ولده غیره والفرد والانسان ویمله تحت جناحه ویرافق علیه فیه وهو من حنوه واشفاقه علیه ویرا  
او صنعت الانثی ولدها وهي طاهرة في طبعه انه منی اصابه ورفا الذل حذر ولم یطر ویوصف بالحنون  
من ذلک انه اذا قبل له الطیر فکرمی لصق بالارض **الترجمة** ان یمل خطب شریفه ان امام مبین وولی  
مؤمنین است که ذکر می فرمایند در آن عجیب خلعت شب پرده احمد و سنایش معبود یحیی را سزا است که بگوید  
بها تم ساند و صفها از کند و معرفت او و منع نمود عظمت او عفاها واپس بنا فند کن و کاهی بسوی رسیدن  
بنها بپادشاهی او است معبود یحیی پادشاه مطلق که محقق است وجود او ظاهر است و اشکارا ثابت من و  
اشکارا بر اسنان از آنجه که می بیند از چشمها غیر رسد بکند ذات او عفاها تا باشد تشبیه کرده شده بخلاف  
ان مخلوقات و نافع نمی شود بر او و همه با اندازه و تقدیری تا باشد تشبیه کرده شده به غیر خود مخلوق فرمود  
خلوقات واجب و اینگونه مثال آنها را از دیگر می برداشته باشند و بدون مشورت مشیر و بی باری معین پر  
تمام شد مخلوق او بجز دایم و اراده او و گردن نهادن بطاعت او پس اجابت کردند و ملا فخر نمودند و بخت  
کردند و منازعه نمودند و از لطیفه های صنعت او و عجیب های خلقت او ستا یخیز نمودند و از پوشیدگیهای  
تکست خود در این شب پرده ها که قبض می کند چشمهای آنها را روشنی که کسرا نندیده هر چیزی است و ببطی کند  
چشم انباشان را تا یکی که فرایک نهاده هر نهاده است و چگونه ضعیف شد چشمهای آنها از آنکه مدد خواهند  
افتاب روشن نور بر آنکه هدایت بیابد بسبب این نور در مواضع رفتار خود و بر سید و واسطه و لیل اشکارا افتاب  
بسوی راههای معرفت خود و منع فرمود حق سبحانه و تعالی ان خفاشها را بسبب درخشیدن روشنی شمع  
تا بان از رفتن ایشان در روشنی و بینان نمودن آنها را در مکانهای محفی آنها از آمدن در درخشیدن  
اشکارا افتاب پس ان شب پرده ها فرو گذاشته شده بیکهای چشمهای ایشان در روشن بر حد فهای ایشان و  
که دانسته اند شب را چراغ گدازه می جویند بان در طلب کردن روشنیه های خود قیس باز نمیداد و دیدهای ایشان را  
تا یکی ظلمت شب و باز نمی ایستند از کن شدن در شب همچنان یکی ظلمت ان پیر زمانی که انداخت افتاب عالم  
تاب نقاب خود را و ظاهر شد روشنی آنها را و از آن داخل شد تا فتن نوران بر سوسمان ها در خانه های ایشان بر هم  
نهند خفاشها بیکهای چشم خود را بر گوشه های چشم خود و آکنای نمایند با چهری که کسب کرده اند از او معنی

# بیتا الی الخادمین

۲۱

در ظاهرهای شبنم خود دشمن تپس پاکاپر و در کارهای که گردانیده است مشرب را از برای ایشان درو و سبب  
معاش و درو و ایجه ایشان هنگام اسایش و فراگاه و گره و انبده است از رای ایشان با الهام از کیش آنها که  
عروج می کنند بان بالها در وقت حاجت بریدن کوبان آن بالها با چرخهای کوششهای مرده اندست در صاحب پرید  
و نه عرو و لیکن آوی می بختی جابه های رکهای ایشان را ظاهر و نمایان و خط خط و انسان و است و بوال که افتد  
دقیق و لطیف نبینند تا مشکافه شود و افتد غبط و کتف نبینند تا مستکین باشند طهر آن می کنند در حاله  
که بچه ایشان چسبند است با ایشان پناه آورنده است بسوی ایشان می افتد آن دینی که ما در ایشان می بیند  
می شود زمانی که ما در شان بلند می باشد جدائی شود و بچه ها از آنها نا انکه اعضای آنها شکر شود و نا انکه بر  
دارد و اما و ایجه بر خواستن بال آنها و نا ایشانند و اما همای معاش و زندگانی خود را پس منزه است پروردگار  
افریننده هر چه بد و نیک کند شکر باشد و دان از غیر او از جمله اینکه او است مخترع اشیا که ایچاوان  
بر سبیل  
املاست  
واختراع

صفت

فمن استطاع عند ذلك ان يعطى نفسه على الله فليفعله فان اطعته فاني حاكمه انشاء الله على سبيل  
الجنة وان كان فامتنع منه و من افتر مريرة و اما فلا تزدركها راى النساء و وضع غلا في صدرها  
كمرجل العين و لو دعت لثال من غيري ما انت الى لم تفعل و لما بعد حرمها الاول و الحساب على الله **قال**  
**الاعراب** على في قوله على الله في الموضوعين للاستعلاء المجازي  
وجمله لم تفعل جواب لو و الباء و افع المعنى قال الشارح المجرى ان قوله من استطاع عند ذلك يعطى  
ان سيق منه قبل هذا الفصل و كنه من و ريب يقع بين المسلمين و يجب على من ادركها ان يعطى نفسه على  
الله اى يحبسها على طاعة من دون ان يخالطها في دخل فيها فليفعله لو جوب طاعة سبحانه عقلا و نقلا و ان  
اطعته فاني حاكمه انشاء الله على سبيل الجنة و سبيلها هو الدين القويم و الصراط المستقيم و انما شرط  
علمهم عليها باطاعتهم و لا راى لمن لا طاع و ان كان هذه السبيل و سلوكها فامتنع منه و من افتر مريرة  
لظهور ان النفوس مائلة الى الله و الباطل و المواطبة على الطاعات و الوقوف عند الحرمات امر شاق شديد  
الشفقة من المذاق بعد عن المساع النبوة و اما فلا تزدكني جماعن عابثه و لعل من السبب فليذكر كما كنى في الخطبة الشفقة  
عن ابي بكر بفلان فادركها راى النساء اى ضعف الراى فان داهمت الى الاقن و عزهم من الى الوهن و قد تقدم  
ما يدل على نقصان حظوظهم و عفوطن و مبرأتن و سابغها من المنعوم من الكلام التاسع و السبعين و  
شرح و مضمون اى حصد غلا في صدرها كمرجل العين اى كغلبان قد المدا و هو من الشدة المفعول بالتحسوس  
و وجه الشبهة الشدة و الدوام و اسباب ضعفها اكثر في استطاع عليها بعد ذلك و ادعت لثال من غيري ما انت الى لم  
تفعل **قال** الشارح المعنى يقول لو اذ عمر على الخلافة بعد قتل عثمان على الوحدانية و قل عليه و اوجب الائمة  
انا و انت الخلافة عليه و نسب عمر الى انه كان يوشى فله و يجر من عابده و دعيت الى ان يخرج عليه في عصاينة المسلمين  
الى بعض بلاد الاسلام فيترصد و يقتضى البيعة لم تفعل و هذا حق لانها لم تكن تجل على عمر لم تجده على عم  
ولا طاله حال انتهى و محصله انه اذا يقول من غيري **قال** المعنى المسمى و الاظهر الا عم اى لو كان عمر



[illegible]





# اختار الله لسانه والخامس

لو يدعي ان من رسول الله علة فبين كلامه ما رواه ابي بكر بن محمد بن الحارث وانها كانت بعد خلقه في عشرين سنة  
مع آتاهم ورواها انما احتسب الجليل كما ينبغي حتى قيل خاهاها انما استغفرت الله وسميت ولكن لم يزل  
امير المؤمنين محمد بن توفيقها عتسب الجليل بلا غايه طبع العبدت بئس الحجة التي شاع عنها من اسر المندم  
الثوبه شيا عاها عتسب انما كاد بعد خلقه انما عاها وفي على ذلك والثابت مفقور ولو يجب قول التوبة  
عند خلقه العدل وقد اكد وحق التوبة منها ما روى في الاخبار المتشهوره انها زوجة رسول الله في اخره كما  
كانت وبعده التي تباو مثل هذا الخبر انما عاها واجب علينا ان نتكلمنا بشك ثوبها لو لم يزل فكيف والتقل  
لها يكاد ان يزل هذا انما في كلام الشارح المعترض في معنى لنا ان نقدر عاها في هذا المقام فقول وبالله  
الاعتراف انما اشار الى الشارح من ان عاها في امره في قصة ما روى ان من الحديث الذي استمر الى  
الاعتراف الاخرى وادى الى بظاهرها عليه وادى الى عاها في الحارثية فشره ما ذكره المعترض من العاها  
والخاتمة نفسه قوله تعالى يا ايها النبي لم يخرم ما اهل الله لك يتبعي مرصاة ابن ابيك والله غفور رحيم فلا  
في الاكثه روى ان عاها في الصاوة والسلم خلا ما روى في يوم عاها في عاها في ذلك حصه فقال لها اكثي على ر  
فد حرم ما روى على نفسه وابشر ان ابا بكر وعمر لم يكن بعدى امر الحق عاجز بيو وكانا متصادقين وفي  
التفسير الكبير في قوله تعالى واذا السر السري الى بعض اربوا جدينا فلما تاب سر واطهره الله عليه عرف بعضه  
اعرض عن بعض فلما تابها به فالت من انبتك فال بنا في العلم الخبر فلما روى في معنى ما استر الى حفصة من  
نحو روى الحارثية على نفسه واستكتمه اولا وقيل لما روى النبي في الغيرة في وجه حفصة اذ ادان بغير ضاهاها فستر اليه بيثينة  
بغيره الا انه على نفسه والبشر بان الخلافة بعده في ابى بكر وابيهما عمر فال ابن عباس وقولنا بنا في اخبر به  
عاها في اظهره الله عليه اطلع بغيره على قول حفصة لعائشة فاخبر النبي حفصة عند ذلك ببعض ما داب وهو  
في له تعالى عرف بعضه حفصة وعرض عن بعض له بغيرها المثلت احببت عائشة على وجه التكرار والاعتناء والذي  
اعرض عنه ذكر خلافة ابى بكر وعمر وقال النبي سبب من ولما ان رسول الله كان في بعض بيوت نسائه وكانت مارة  
القبطة فتكون معه فحدثه ما كان ذات يوم في بيت حفصة فذهبت حفصة واجلها فنادى رسول الله ما روى فعله  
حفصة من ذلك فغضب واهلك على رسول الله فقال لياس رسول الله في بوي ونحوه روى وعلى فاشق فاستغنى رسول  
الله عنها فاعا كفى فله حرم ما روى على نفسه ولا اطاها بعد هذا ابدا وانا افشى اليك ستر ان كنت احببت به  
فعلبك لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فقال نعم ما هو فقال ان ابا بكر لم يزل يخلو فله بعدى ثم بعدة ابوك  
فقال من اسالك فقال يتبعي العلم الخبر فاخبر حفصة بغير عاها في يومها ذلك واخبرت عائشة با بكر فجاء  
ابو بكر الى عمر فقال لان عائشة اخبرتني عن حفصة شئ ولا اتفق بقولها فقال ان حفصة فجاء عمر الى حفصة فقال  
لها ما هذا الذي اخبرتك عنك عائشة فانكرت ذلك وفلتك ما فلتك لها من ذلك شئ فقال عمر ان هذا حق  
فاخبرني احق تقدم فله فقال نعم فقال رسول الله فاجتمعوا ورجعوا على ان يسموا رسول الله فزلك جبرئيل  
على رسول الله بهذه السورة قال واطهره الله عليه بعضي واطهره الله على ما اخبرت به وما هو اوبى من فله عاها  
بعض اى جبرها وقال لما اخبرت باخبرتك به وعرض عن بعض قال لم يخبرهم بما يعلم بما هو اوبى من فله وقال نعم  
في هذه السورة فصر ما الله مثلا الذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين  
فلحذاهما فلم ينجسناهما من الله مستبسا وقيل ارجلا النار مع الذي اخبر قال في نفسه الصانع مثل الله فلما لهما الحجة  
والنافع في انهم بما يؤوب بكفرهم ونفاقهم ولا يجابون بما بهدوا به من النبي والمؤمنين من النسب والوحدة بال  
الوطر وامر نوح وبعده بعض لعائشة وحفصة بخبرها رسول الله باخفاء ستره ونفاقه اياه واطهرها عليه  
كما فعلت اسرنا الرسول فلا يجر الرسول من الشرا واجفاء ما وقيل له بعد مواعده يوم القعدة او خلا انما  
معها اخبر النبي لا وصل بينهما وبين الالباء واما اسرار الشفيع الخبير عاها في واطهرها عليها على ما

كتاب التفسير الكبير

فصلها وحكامها عن الشيخ ابن عقيبا السعدي في محاذيرهم الا ان الامة فيها كلها واجبة الى عاقبة واهبها وشرها  
 بهما وبين فاطمة وبعدها سلام الله عليها في ذلك اي في الاصل في الفضل والحد والحد غلط فاحش بعد شهادة  
 ابنه انظروا وغيرها بعضهما وبراثنها عن دس المعاصي والذنوب وطهارة ذهابها عن وسخ الاثم والعبور  
 ومن ذلك يعلم انه قوله وليسنا برءا من مثل ذلك فانه كان بنفس على ان يكون النبي ماله وشره عليه  
 ويجب ان يضره هو ومن الرأيا والخصاص دون الناس اجمعين مضاعفا الى ما فيه من ان لا نسمع الى الاثم  
 بكر من ذنوبه وخافه ومكره الخفين بما ولد فطره بان النبي هو ما اثناعليه وسكن اليه والاصحاب المفضلة عن شفاقة  
 ونفاذ وادعاء الرسول عليه من مؤمنين من هذا الاصل ولولم يكن شاهد على عدم سكوتهم اليه غير بعضه  
 برائة الى مكة ثم علم عنها الكنى **واما الحديث** الذي رواه عن النبي اعني قوله وكم قال لامرؤس يؤذيني ما يؤذي  
 ويضربني ما يضربها فهو حديث صحيح رواه احمد واخطاه وادري ما يجب من عصبى اليك وعمر عن ذلك  
 فان عصبها فذلك منها وامرهما باحراق بابيها واخراج بعلمها اليها الى المسجد للبيعة كان بالضرورة موجبا  
 لعصمها واخبرها فاذا انضم الى ذلك الحديث الذي روي واصفها اليها قوله سبحانه والنبي يؤذون رسول الله  
 لهم عذابا ليوم ينفخ البوق العذاب الاليم والسخط العظيم كما مر تفصيلا في التنبؤ الثاني في شرح الكلام السادس  
 الستين وقد تقدم هناك قول الشارح ان العصب عندها ثمانون وهي واجدة على ان يكون وعمر وانما اوصد  
 ان لا يصلها عليها فانظر ماذا ترى **واما ما تكلمه الشارح** في آخر كلامه في اثبات ثوبه اخطاه فادعوى لاني  
 باشائها بينه وهو برها اصلاح امرها ولن يصلح العطار ما افسد الدهر وكيف تنوب عن خطاياهم وتندم على  
 نفيها بعد مسوخ الفضل في هذه السنين المظلمة فليها ورايها اسباب الخوف والحسد من اكلها بوجها  
 على افسادها الشارح عن التبعاني وقد تقدم ما مر شك الى بطلان هذه في شرح الكلام التاسع والسبعين  
 او ردها مضاعفا الى ما سبق ما حقه شيخ الطائفة قدس الله روحه في تلخيص الشافي في ابطال تلك الدعوى قال في  
 محكي كلامه في الجواب اما الكلام في ثوبه عاقبة فابناء من الطرفين الثلاثة في ثوبه طمأنينة هي معونة فيها  
 به عن من ثوبه عاقبة واما ان جميع ما مر ومنه من الاخبار لا يمكن ادعاء العام فيها ولا القطع على صحتها  
 احسن الاحوال فيها لا يوجب الظن وقد بينا ان المعلومات لا يرجع عند المظنون والثبات انما معاودة باخبار  
 في هذا ووجه القوة اوله اوه من ذلك ما رواه الواقدي باسناده عن مسعود بن عبيد بن عباس قال ارسلني علي  
 عاقبة بعد الهزيمة وهي في دار اخر اعقبني باسمها ان ترجع الى بلادها وساق الحديث الى قوله فكنت مرة اخرى  
 اشد من بكائها الاول ثم قالت والله لئن لم يغفر الله لنا لنهلكن ثم ساق الحديث الى اخره ثم قال فان قيل في  
 هذا الخبر دليل على التوبة وهي قولها عصب بكلماتي لم يغفر الله لنا لنهلكن قلنا طر كشاف الامر ما عصب هذا  
 الكلام به من اعترافها ببعض امير المؤمنين وبعض اصحابه المؤمنين وقد اوجب الله عليها محبتهم ونظمتهم وهذا  
 دليل على الاصرار وان بكائها انما كان للثوب لا للتوبة وما كان في قولها لئن لم يغفر الله لنا لنهلكن من دليل  
 على التوبة وقد يقول المصنف مثل ذلك اذا كان عازا فخطاها فيها ان تكبر وليس كل من ارتكب ذنبا يصفه انه حسن  
 حتى لا يكون خائفا من العقاب عليه واكثر من كفى الذنوب بخافون العقاب مع الاصرار ويظهر منهم مثل ما حكى  
 من عاقبة ولا يكون في يوروي الواقدي باسناده عن عمار بن محمد الله عليه اسناد ان علي عاقبة باليرة بعد الفتح  
 له فدخل فقال يا امير كهف ديت صنع الله حين جمع بين الحق والباطل المظهر الله الحق على الباطل وبرز هو ابطا  
 فقال ان اخرج بول وسجلا فدا بديل على رسول الله ولكن انظر يا عمار كيف تكون في عاقبة امرك وروى الخبر  
 في تاريخ بغداد لما انتهى الى عاقبة فقل اسم المؤمنين قالت قالن عصاها ولسنه في التوبة كما قرع عينا بالباب المسافر  
 من قوله فقل لرجل من مرؤس فان بك ثوبا فلقد دعاه يبعي ليس في غير القواب فقال في عصب بكت سبعة  
 اني ساءت لى نفوسا هذا فقال اني انسى فان افسدت فذكروني وهذه هي بينها بين يدي ونوبة خوف من

انما هو في كتابه



# فلا تسلك بالايان على الضال بك بالعكس

٢١

والصحة للصحة والنجاة للنجاة لا يهوج فيقام ولا يهيج فيسحب ولا يخلقه كثر الردود التي  
 التمع من ثل به صدق ومن عمل به سبق ونام اليه جعل فقال اخبرنا عن النفس وهل سالت عنها  
 رسول الله صلى الله عليه واله فقال عليه السلام لما انزل الله سبحانه قوله ان احب الناس ان يعرفوا  
 ان يقولوا امنا وهما لا يقننون عيسى ان ائتمنا فلا نزل بنا رسول الله صلى الله عليه واله فحيث  
 تظهرونا صلتنا يا رسول الله ما هذا والله اني اخبرك الله بها فقال يا علي ان امتي سيقننون  
 بعدي فقلت يا رسول الله واليس قد ظننت اني يوم اجد حيث ساءت من استشهد به من المسلمين و  
 حين عني الشهادة فشيئ ذلك علي فقلت بل ان شرة ان الشهادة من وذاك فقال بل ان ذلك  
 لكن انك قد صبر اذا قلت يا رسول الله ليس هذا من مولى الصبر ولكن من موطن البشر  
 والشكر وانما على ان الامم سيقننون بعدي واموالهم ويمنون بدينهم على ربيهم ويمنون  
 وبامنون سطوته ويسفلون حراما بالشهاد الكاذبة قالوا هو او الشاهد فيسجلون الخبر  
 بالنسب والشخص بالهوية قال يا ابا ليح فقلت يا رسول الله قاي النازل انهم عند ذلك  
 ايمتوا له تدعو اميتمن له فينتد فقال يمتن له فيقتله الله تعالى فيجمع بلو جامن باب فدا سفر وانا  
 وارقل اسرع وتخص من طبعك اعمل وخرج من هذا لاجداث القبول جمع حديث بالقرآن كسبب و  
 والشهادة النافع والقاد والرفق النافع بالانفاق من ما نافع اي ينفع الخلق اي يقطعها ويرويها  
**الاعراب** خلة في الكشاف الحسين لاجتماعه بعبان المفرد ولكن بمضامين الجمل الا ترى انك لو  
 قلت حيث نزلت الفرس لم يكن شيا حتى يقولوا حيث نزلت الفرس جواد لان ذلك  
 ذب عما اذا الفرس جواد كالم دال على مضمون خبرنا الاحياء عن ذلك المضمون ثانيا عندك على وجه القز  
 لا الهمين فلم يبد في العباد عن ثبات عندك على ذلك الوجه من ذكر شرط الجمل منذ خلا عليها فعل  
 الحسين حتى يتم لك غرضك من تلك الخبر الكليم الدال على المضمون الذي يقتضيه الحسين في الامة  
 قلت هو قوله ان يركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتون وذلك لا تعدي به احبوا انكم غير مغنوين في يوم  
 امتنا لثنا اول معقول حسب قولهم امنا هو الخبر وانا غير مغنوين في ثمة التركة من التركة  
 الذي هو بمعنى الصبر بقوله فركن جزا السباع يفتن ما لا ترى انك قبل الحي والحسين فدان بقوله  
 انكم غير مغنوين لقولهم امنا على فدان حاصل ومنه قبل الام فان قلنا ان يقولوا هو عذر فوايد  
 شهر مغنوين فكيف يصح ان يكون خبر مبني على ذلك كما قول خروجه لثمة الشر وضرب القاديب وقد كان  
 القاديب والخانزة فوالك خرجت غفلة الشر وضرب راديا على بلين وقول ايضا حيث خروجه لثمة  
 الشر وظن صر به القاديب ففعلوا مقبولين كجملتها عند خبر اراهم في قوله ما وليس فقلت لا  
 القربى كماله قوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين والمقصود به جعل الخطاب على الزمارة داخل القوم المعنى  
 اعلان هذا الفصل من كلامه مشتمل على ضلبي

## الفصل الاثامنة

ووصف للدين والايان هو قوله سبيل الى المنهاج استعان به شيعتنا الزمان لما كان موصلنا لصاحبه  
 الجنة والى خطير المذنب مع استعان انظار السبيل له كما صنع العجبر عنه بلفظ القراطيد لك الاعتبار ايضا  
 قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتوا وهم يشهدون اوضح المسالك الى الجنة وافق  
 الشراج لا فضل ما لكما البتة لوضوحها واطاهاها الزمان يستدل على الصلوات والصلوات عند الله  
 على الايمان قال الشارح البحراني والصلوات هي الاعمال الصالحة من مساجد العبادات ومكلمم الاغلاين  
 التي ورد فيها الشريعة وظاهر كونها ماعولان للايان وثمراته يسأل في جوده في العبد على ملائمة

بجوابه في الدين

# المختار للمائة والخامس والخمسون

٢٢٢

لها سنة لا إلا على العلل على المعلول وبشأن بصدورها من العبد على وجود الإيمان في قلبه استدل لا بالمعلول  
 على المكشوف إلا بان يعرف العالم من العلوم أن فضل العلم وكما التما هو العمل بالاركان والعمل بالادكان أما شرط  
 الإيمان أو شرط من حيث يعرفه شرح الخطبة المائة والثامنة فيكون ضلوك كمال الإيمان وهو كونه معصوما  
 به وبوقوع اليه قول الصادق لا ينال الله علما إلا بغيره ولا معرفة ولا معرفة إلا بعمل فمن عرف ذلك المعرفة على العمل وز  
 لم يعمل فلا معرفة له إلا أن الإيمان ببعض من بعض وقال على بن الحسين مكتوب في الأفضل لا تطلبوا علم ما لا يصلح  
 ولما تعلموا بما علمتم فإن العلم إذا لم يعمل به لم يزد صاحبه إلا كفر أعلم من ردد من الله الأبداء والعلم برهيب الموث  
 لأن العلم بالمبدء والمعاد مستلزم لأنكر الموت والتوجه إلى ما ينالوه من الشكليات إلا هو والوذلك موجب  
 للمعرفة من لا محالة ولما أجاهل فهو غافل عن ذلك تكون منه مقصورة على الدنيا مصرية وفرة اليها بالموت ثم  
 الله شيئا وما هو ظاهر إذا الموت آخر منازل الدنيا كما هو أول منازل الآخرة وبالدنيا طهرت الآخرة لا تها دار  
 التكليف وفيها مقام العبادات ويقتضي الحسنات ففان بالجنان وبنال السعادات فمن محل الاستعداد للفضل  
 الزائد يوم المعاد وبالفهم من الجنة للثقلين وبغيرها للجحيم للغاوين أقباس من الإله الشريعة في سورة الشعرا  
 قال سبحانه يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم وأولئك الجنة للثقلين وبغيرها للجحيم  
 أي قربت الجنة فثبت للسعداء بحيث يرونهم من الموقف فيجرون بأنهم المشهودون إليها فظهر الجحيم لا  
 فيبرونها مكشوفة باردة فحسرتون على أنهم المسوفون إليها وإن أطلقوا لمفسر لهم عن القيمة أي لا محبس  
 ولا غاية لهم دونها وإلا مانع من وودهم عليها من قلب أي من عينه مضارها هو مودة الجوده الدنيا لا  
 الغاية القصوى **قال الشارح** الجرح في قوله وإن أطلقوا لمفسر لهم إلى آخره كلام في غاية الحسن مع عزارة  
 الغاية وهو أشاد في الله لا يلبسهم من وودوا ليقض مضارها مودة الجوده الدنيا وهو لفظ مستعار ووجه  
 المشابهة كون تلك المبدء محل استعداد النفوس للسبيل إلى حضرة الله كما أن المشاعر محل استعداد الخليل  
 للسبيل عارفا لا بكتابة عن سبهم الموقوف في مدة إقامتهم إلى الآخرة وسرعة حيث الزمان بهم في أعداد  
 ابتلائهم للخصاب والغاية القصوى هي السعادة والشقاوة الآخروية

## الفصل الثاني منه

فخصص حال أهل القبور والحق على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على لزوم كتاب الله وبيان معنى القصد  
 وهو قولهم قد خصصوا من مستغفر الاجتهاد في إدخال الموتى من محل استغفارهم وهي القبور وصادر إلى  
 مصائر الغايات أي انقلوا إلى محال هي غاية منازل السالكين ومنتهى سبيل السائرين يعني درجات الجنان  
 ودرجات الجحيم وكل دار من هاتين الدارين أهل من السعداء والاشقياء لا يشبهون بها غيرهما ولا  
 ينفلون عنها إلى غيرهما يعني أن أهل الجنة لا يطلبون ابتلاءهم عليهم عظيم النعماء والثناء والآلاء وأهل  
 النار لا ينفلون عنها ولو طلبوا النقل والابتداء لكونهم مخلدين فيها وهذه من ينزل على أن يكون مرادة بأهل  
 النار الكفار والمنافقين إذ غيرهم من أصحاب الجوارح من المسلمين المدعنين بالولاية لا يخلدون في النار ولو دعوا  
 بل يخرجون بعد تحصيل التوبة أما بفضل من الله سبحانه أو بشفاعته أو بإهداء الله تعالى كماله عليهم الأصول  
 المحمدية تحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالنيابة على فضلها بقبولها وإن الأمر بالمعروف والنهي عن  
 عن المنكر لخلق من خلق الله **قال الشارح** الجرح في إطلاق لفظ الخلق على الله استعارة لأن حقيقة الخلق كونه  
 نفسانية لصدور عن الإنسان بها أفعال خيرة أو شريرة وأذنته قدس بغيره فليس بغيره عن الكيفيات والهيئات لصدور  
 هذه الأفعال عليه حقيقة لكن لما كان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والأفعال الجبرية التي بها نظام العالم  
 وفيها نوع الحكمة وفائدة وجوده وغاية وعدمه من حيث يتبعها عباد من الاجتهاد في الفاضلة التي يفتنون عنها

من منتهى على الدنيا والآخرة





# اختار المائة والحادي عشر

الطشان ماء الحياة الابدية اعني ما ينظم من المعاد والحضرة والعلوم الالهية وخصه بالسمك وبجاء  
 للبتان معنى من شمس ونعاني به واحد بالحكماء وعلم بها فهو بعينه من غفلة الجبار ويخبره من دخول النار  
 لا يروج في مقام لان كلام الحق يصدق بعضه بعضا ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا واحنا  
 الى اصلاح اخلافنا فامرنا عوجاج وحلا ولا ينفع فيه شغبي لا ببل ولا بعدا عن الحق حتى يطلب عينا  
 وجوده البديهي يخلق كثر الله ورواج المذبح يقول ان كل كلام نشاركنا ونشأه لو تكررت على الايمان وقوة  
 في الاصماع بحجة الاسماع ومل عند الطماع واسم هذا القلوب ويكون حقا ما مبني من هذا واما القران  
 الكريم فلا يزال عظاما من زاد على ذكر الشرائع طول الملائكة ذكره في الحصة او مريد الله هو جسمها  
 وبها وورد بها وضياء هو المسدود من ينطق في الشئ من حله خبا بها اني ايمان بها عن كلام الحق  
 من قال بصدق لان كلام مطابق للواقع فانقوا ما افاده الله بكن صفة في الناس بصدده وديما يربط  
 الى درجات الختان وفاز اعظم الرضوان **قال السيد** واما المرحل حال انبياء الفتنه التي  
 ان الالم فيها للهمم وتكون الاشارة بها الى فتنه معمودية ذكرها في كلام رسول الله وفي كتابه عز وجل  
 الامه الاثنية وانقوا فتنه انصببت في الدين طوبى لمنكم طامسوا غيرها والفتنة تكون للمعادنة من الله  
 والامتحان والاضلال والعداب والعقوبة والكفر والاشراك واختلاف الناس في الاداء وهو في الناس  
 خطابه في ذلك الكلام لاهل البصرة حينما نشر السيد في عنوانه فغيره من صافي الكلام يجعل ان يكون  
 السائل عن موضوع الفتنة فيهم ان فتنه اهل البصرة هي في الخلقة التي اخبر الله بها ورسوله  
 ان يكون عن حكمها ويشهد بالاول جوابه في سائل بما ينقله عن رسول الله من قوله يا علي ان امي سيقفون  
 تعبدني وقول ايضا يا علي ان قوم سيقفون بعدني ويشهد بالتاني اخر كلامه اعني قوله فقلت يا رسول  
 الله فباق المنان ان اولهم عند ذلك انزلوا ام بمنزلة فتنة فقال بمنزلة فتنة فعلى الاحمال الاول يكون  
 معنى قوله وهل سئلت عن رسول الله هل سالت عن معيها السيد في ارايهما وعلى الاحمال الثاني في المعنى  
 هل سالت عن حكمها عند ما يعلم ان المفتونين من هذا ام لا فقال في جواب المستخبر يا انزل الله سبحانه  
 قوله الماحس الناس ان يركوا ان يقولوا امتنا وهم لا يفتنون **قال في الكشف** في تفسيره الاية  
 فتنة الامم انما هي في الدنيا لا في الآخرة في الامم الاطمان ومجاهدة الاحكام في سائر الطامات الشاقة وقهر  
 والملاذ وبالفن والحق انواع الصائب في النفس والاموال وبصايرة الكفار على اذاهم وكبد هموم  
 ضراره والمخاض حسب الدين اجر واكل الشهادة على السنهم واطهر القول بالايان انهم يكون ان ذلك  
 غير مخضين بل مخضهم الله بانواع المحن وضروب البلاء حتى يبطل صبرهم ويسات امدامهم وصحة عظامهم و  
 فضوع سائرهم ليتميز الخالص من غير الخالص والراسخ في الدين المستعرب والمتكبر في العباد على ما في  
**اقول** ويخبر ذلك صفة غير واحد من سمات التفسير محصل ان المراد بالفتنة الامتحان والابتلاء في الدنيا  
 والمال ودواه الطبع بيني ومع البيان عن اسجد الله قال معنى يفتنون يبتلون فانفسهم واسوا لهدو  
 المستفاد من غير واحد من الاخبار الالهية ان المراد بها خصوص الامتحان بالولاية والهدى يرجع ما احببه  
 امير المؤمنين ههنا للسائل المستخبر ولان بين المعنيين ان الاول في قوله والثاني في قوله ولا يخبر ولا يخبر  
 وانما الاشكال في قوله علمت ان الفتنة لانزل بنا ورسول الله صبه في طهرنا في طهرنا ان الابرار والابرار فيها  
 على عدم نزول الفتنة فيهم مع كون الرسول ههنا فيهم من ابن علم امير المؤمنين من ذلك وقد قبل ذلك السائل  
 المعترف واحاب عنه بالاجابة بوجوب قال فان قلت فلم قال علمت ان انفسنا لانزل بنا ورسول الله بين العلم  
 قلت لقول تعالى فما كان الله ليبعثهم وانسب فيهم آه واستحسرها فيهم اما اول اولان هذه الجواب كما ترى منه  
 على جعل الفتنة في الدنيا بمعنى الغنائم وقد علمت ان كلام امير المؤمنين في هذه المقام ناظر الى كونها بمعنى الامتحان

في معنى الفتنة



فصل المائدة والخامس والخمسون

[illegible]

فرمان کل مسکو

والشع  
من العسل والمز  
من الشعير والتبغ  
المزوق والكحلوي عن عامر بن السط  
عن علي بن الحسين قال المز من خش  
اشباه من المز والزهرج

# في حرم السكر كذا الشئ في الشؤ

٢٧

مسكر من المشرب اذا اخرج من حرم وما اسكر كثره ضلله حرام وذلك ان اياك شرب قبل ان يحرم المحسكر  
الى ان قال فانزل الله محرم بها بعد ذلك وانما كانت الحريم حرمت بالمدينة فضيع القبر والبر طائران  
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة الذي كانوا يبنون فيها كفاها كفاها او قال هذه كلها  
حرمها الله وكان اكثر شئ اكفى وذلك اليوم الفضيح ولم اعلم اني يومئذ من حرم القصب سوى الاناء  
كان خمر ويبس ومن جفافا ما عصب الصنط لم يكن منه يومئذ بالمدينة شئ وحرم الله الخمر طائرها وكثيرها  
وبعضها شربها والاشباع بها هذا يدل على حرمة التبيد بخصوصه ما رواه **2 الوسايل** عن  
بسناده عن خضر الصيرفي عن ابي عبد الله قال من شرب النبيذ على ان يخلط في الخل في التبادر من شره على انه  
حرام عذب النار **وعن** علي بن ابراهيم عن ابي عبد الله عن الحسن بن علي عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن رجل  
عقير يعمل من نبيذ كان حراما على الله عز وجل ان يخلط بعمل من ياروفي عن الشيخ بسناده عن عماد  
فلم يملك ابا عبد الله عن الرجل يكون مسلما عارفا الا ان يشرب المسكر هذا النبيذ فقال لي اعد ان يثا  
فلا يصل عليه والعبادة هذا المعنى كثيرة وفيها اوردناها كاهنا وبسجاطون التحب بالهدية التحب الحرام  
فكل ما لا يصل كسيرة **2** جمع الجير بن علي وهو الرشوة في الحكم وهو المني وكسب الحرام وعسب الفحل  
عن الكلب وعن الخمر وعن النبيذ والظاهر ان المراد به هنا خصوص الرشوة كما حرم بها الصادق ما رواه  
**2 الوسايل** عن الشيخ بسناده عن احمد بن محمد بن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن يزيد بن مرقند قال لما  
ابا عبد الله عن التحب فقال هو الرشوة والحكم والمقصود انهم ياخذون الرشوة اما الهدية التي يهدون  
يسخرونها من غير ان يهدية **قال** الفاضل الثاني الفرق بين الرشوة والهدية ان الاولى هي المال المبذول  
للقاضي للتوسل به الى الحكم ابتداء او اذ شاد او الثانية هي العطية الملقاة او لغرض من آخر نحو التودد والقر  
الهدا الى الله والاصل ان كل مال مبذول للشخص للتوسل به الى الفعل صادر عنه ولو عجز ما كلف عن شئ  
لسانها او غيرها من الرشوة ولا فرق في الفعل الذي هو غايتها لئلا يكون فعلا حاضرا او متوقفا  
كان يبذل للقاضي لاجل ان يحصل له خصم يحكم للباذل وان لم يكن له الفعل خصم حاضرا ولا خصم متوقفا  
وكل من دون لا لغرض من فعله المبذول لئلا يجرى القربى والتودد لئلا يوصف بمحبة او كمال غير فهو هدية  
ان كان الغرض من التودد القربى الاحتفاظ من شئ شخص آخر او التوسل الى فعل شخص آخر بوجوب القربى  
والتودد اليه وقد يستعمل لفظ احد هاهنا معنى الاخر نحو اذا كان من الاول فان كان الفعل المقصود احكامه  
فهو امر مطلقا سواء كان الحكم لخصوصه حاضرة او غائبة ولا حكموا غير هذا الحكم غير المحروقة قبل القضاء لا تفرقة  
على ان المقصود منه الحكم ولو فرض انه كذلك لم يضر اسم الرشوة غرضه فبذلك اطلاقها عليه يحمل الاطلاق ما ورد  
من طريق العامة ولما صرح به في الشئ ان هذا ابا القمال كذا بعضها او هدية الامراء كذا بعض اخر غلوا و  
عن عبد الله عليه السلام رواه في حديثنا على ما استعمل النبي في جلاء لبق له لا تفرق على الصدقة فلما قدم قال  
هذا لكم وهذا الهدى في هذا النبي على المنبر فقال ما بال العامل ينسحب على اهلنا يقول هذا لكم وهذا الهدى  
في هذا المجلس في عقب بيده او عقب الله بنظر الهدى ام لا والذي نفسي بيده لا ياخذ احد منها شيئا الا جاء يوم  
القيامة يحمل على رقبته الهدى وان كان غير الحكم فان كان امر لغيره ما فهو ايضا رشوة الحكم غير كذا في رواية على النعم  
واما ما قاله في ان لا يمكن نحر ما لا يجر ولا يصل واخصاص الاخبار المتقدم رشوة الحكم وما كان من الشا  
لا يجره ويستحقون الربا بالبيع الربا لغرض الزيادة وشراعه هو الزيادة على راس المال من احد المبادرين  
فبما انما يكال او يوزن والمراد انهم ياخذون الزيادة بواسطة البيع او يجاون الباطل وسبيله الى اخذ ذلك كمن يار  
ويزعون حلتها لاهل اهلها معاملة من اهل الطريق وانما يستحقون الربا بغيره على البيع كما كان عليه ساء  
اهل اهلها على ما اخبر الله سبحانه عنهم بقوله ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحدا

في حرم السكر

في حرم السكر

في حرم السكر



# المائة والخامس والخمسون

٢٢٤

في ان التباين في علم فقههم

وحرم الربا قال الشيخ المبرسي اي ذلك العقاب لهم بسبب قولهم انما البيع الذي لا يافيه مثل البيع الذي فيه الربا قال ابن عباس كان الرجل منهم اذا حل دهنه على غيره فطال به يد فقال المطلوب من له دهن في الاجل وانما يد في المال فله ان يافيه عليه ويلا ان يذوقه فله هذا باقوا لو ايسوا به يعنون بذلك ان الزيادة في الثمن حال البيع والزيادة فيه بسبب الاجل عند محل الدين سواء فذلهم الله بوجوب الوعد بهم ونظامهم ذلك لقوله وحل الله البيع وحرم الربا قال الفخ الرازي اعلم ان الربا فاسان ربا الشبهة ورا الفضل اقاويا الشبهة فهو الذي كان معا فاشتهر ورا فاجاهلته وذلك انهم كانوا يدفعون المال على ان يخذوا كل شهر فذا معناه يكون راس المال باثنا عشر اذ اهل الدين طالبو المديون راس المال فذا فاعطى عليه الا اذا زاد ورا الحق والاجل هذا هو الربا الذي كانوا اجاهل به يعاملون به واقرارا بالنقد فهو ان يباع من من الخضر بمنوس من هاهنا اشبه ذلك اما قوله تعالى ذلك بانهم لو انما آتوا الربا فبقية مسائل المسئلة الاولى انهم كانوا يحل الربا على هذه الشبهة وهي ان من اشترى ثوبا بعشرة ثم باعه باحد عشر فله حل ذلك فكذا اذا باع العشرة باحد عشر يجب ان يكون حلالا لا فرق في العقل بين الاخرين فلهذا ربا النقد واما ربا الشئ فلهذا ربا نقد انما لا يباع الثوب الا بدينار او بدينار عشرة في الحال باحد عشر الى شهر فلهذا ربا نقد اعلى العشرة باحد عشر الى شهر وجب ان يجوز لا فرق في العقل بين النقد وبين ذلك لانه اوجه هذا لا يحصل الا في راضي من الجانبين فكذلك ههنا لم يحصل الرضا من الجانبين وجب ان يبيعوا باضافة لبياعات انما شرعت لرفع الحاجات ولعل الانسان ان يكون صفر اليد في الحال شديد الحاجة ويكون له في المسئلة من الثمن اموال كثيرة فذا يحرم الربا لم يعط ربا المال شيئا فيبقى الانسان في الشدة والحاجة اما بقصد رجوع الربا في ربا ربا المال طاعة الزيادة والمديون يرقه عند وجوب المال مع الزيادة واعطاء ذلك الزيادة عند وجوب المال اسهل عليه من البقاء في الحاجة بل وجد ان المال فهذا يقتضي حل الربا كما حكىنا اجل سائر البياعات في دفع الحاجة وهذا هو شبه القوم والله تعالى لعاب عنه بجرم واحد وهو قوله وحل الله البيع وحرم الربا قوله الجواب بان ما ذكرتم معاوضة للنقص بالعباس وهو من على ابلس فانه تعالى لما امره بالتجود لاداء عارضة نقص بالعباس فقال لنا خبر من خلقني من نادر وخلفه من طهر وذكر الفرق بين المايين فقال من باع ثوبا بدينار عشرة والعشرة بال عشرة من هذا جعل ذات الثوب مقابل بال عشرة فلما حصل الرضا على هذا التقابل صار كل واحد منهما مقابلا للآخر في الما ليد عند هاهنا فاما من اخذ من صاحبه شيئا بغير عوض انما اذا باع العشرة بال عشرة من فقد اخذنا العشرة الزائدة من غير عوض ولا يمكن ان يقال ان عوضه هو الاموال في المدة لان الاموال ليس ما لا او شيئا يشاء اليه حتى يجعل عوضا من العشرة الزائدة فظهر الفرق بين الصور بين ان كان قال المسئلة ثانيا ثلثه في الابد سوال وهو انه لم يقل انما الربا مثل البيع وذلك لان حل البيع متفق عليه فم ادا وان يفسوا عليه الربا ومن حق العباس ان يشبه على الخلاف في الحل فكلان نظرا لانه ان يبي انما الربا مثل البيع في الحل في ان يطلب ههنا ما لا يقدر فقال انما البيع مثل الربا والحوايل لم يكن مقصود القوم ان ينسكوا بنظم القبا بل ان يخرجه من ان الربا والبيع متماثلان من جميع الوجوه المطاوعة فكيف يجوز تخيير احدا من بين المثل والشا بالوجه وعلى هذا النقذ برهانهم اقدم واخر جاز فذا وقال الرازي وذكر في سبب تحريم الربا وجوه احدى الربا يقتضي اخذ مال الانسان من غير عوض لان من يبيع الدرهم بالدينار فله ثمن فذا او فبشرة فله زيادة دهم من غير عوض ومال الانسان متعلق بالحاجة وله حرمة عظيمة فان قيل له لا يجوز ان يكون ابناء ورا مال له بدمه مائة مائة عوضا عن الدرهم الزائد وذلك لان راس المال لو يبي في يده ههنا المائة فكان يمكن المالك ان يبيع بغيره بغيره بسبب نالت الحاجة ويجازيها تركه بدينار يكون وانفع كما المدين لم يجد ان يبيع راس المال ذلك الدرهم الزائد عوضا عن انتفاعه باله فلنا ان ههنا الانتفاع الذي ذكره تقرر

في سبب تحريم الربا

# في بيان سبب كرم الرب

٢٢٩

موهوم قد يحصل وقد لا يحصل واخذنا الدرهم الزايد امر متيقن ففوقه المتيقن لا اجل الامر الموهوم لا يتقدم  
عن نوع ضرره **وثانيها** قال بعضهم الله تعالى اتواكم من حيث اقمتم الناس عن الاشتغال بالملك  
وذلك ان صاحب الدرهم اذا تمكن بواسطه عقدا الربا من تحصيل الدرهم الزايد فقد كان او ينسحق عليه  
اكتساب وجه المعيشة فلا يكاد يتحمل مشقة الكسب والتجارة والصناعات الشاقة وذلك يقضي الى انقطاع منافع  
الخلق ومن المعلوم ان مصالح العالم لا تنظم الا بالتجارة والحرف والصناعات والعمارات **وثالثها** قيل  
السبب في كرم الربا انه يقضي الى انقطاع المعروف بين الناس من الفرض لان الربا اذا حرم طابت الفتوة  
بقرض الدرهم واسترجاع مثله ولو حل الربا لكانت حاجة المحتاج محزنة على اخذ الدرهم بدل درهم يقضي ذلك الى  
انقطاع المواساة والمعرفة والاحسان **اقول** وهذا الوجه الاخير هو المروي عن الصادق فلانما شدة والله  
محرره الربا انما يمنع الناس من اصطناع المعروف فخرضا وفاقا **فالثاني** بعض العارفين اكل الربا اسوء حال امر  
جميع مرتكبي الكبائر فان كل مكسب له ثوكل ماله كسبه فليكن كان او كثيرا كانا لثا جوارح والثرارح والمخرف لم يعينوا  
ارزاقهم بعقولهم ولم ينعينهم لهم قبل الاكتساب فقام على غير معلوم في الخفية كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان يورث  
المؤمن من الاثمن حيث لا يعلم واما كسبه لربا فانه عتيق مكسبه ورزقه وهو محبوب عن ربه بنفسه وعن رزقه  
بنيته لا ثوكل له اصل الا فكله الله الى نفسه وعقله واخرجه من حفظه وكلا شدة فحفظه المحن وجلته فهو  
يوم القيمة ولا ابطه بينه وبين الله عز وجل كسابر الناس المرتبطين به بالتوكل فيكون كالمصروع الذي  
متد الشيطان فحفظه لا يهتدي الى مقصد هذا ولا اجابة عقدا الربا كثيرة جدا منها ما **في الصلوة**  
عن الكوفة عن الصادق ربهما ربا اشد من سبعين دينية كلها ابدان محرقة وذاذة الفقير والتهمة يرب مثل  
حالة وعمة وذاذا الشق في دين الله الحرام وقال الربا سبعون جزاء عليه مثل ان ينكح الرجل امه في بيت الله  
الحرام **وعن** الفقير والتهمة يرب عن امير المؤمنين لعن رسول الله الربا واكله وباعه ومشره وكاتبه  
وشاهد له ان رسول الله صلى الله عليه وآله بين امير المؤمنين او صوابا للمنفذين في اعداء السوال وقال فقلت يا  
رسول الله فبأحق المنازل انزلهم عند ذلك امير المؤمنين فقلت له رقة فقال بمنزلة رقة وذلك ليلفاهم  
على الافرار بالشهادتين وان ارتكبا من المحارم ما ارتكبا الشيع غطت على اعين اصادهم فلا يجرى عليهم  
في الظاهر احكام الكفرة ولا يكلوا **تنبيهان اولك**

## تنبيهان اولك

قال الشارحان المعزلة والبحراني ان هذا الخبر الذي رواه امير المؤمنين عن رسول الله قد رواه كثير  
من الحديث عن علي بن السام عن رسول الله قال ما ان الله قد كتب عليك جهاد المنفذين كما كتب على جميع  
المشركين قال فقلت يا رسول الله ما هذه المنفعة التي كتب على فيها الجهاد قال من فتنه قوم يشهدون ان  
لا اله الا الله واتى رسول الله وهم مخالفون للسنن فقلت يا رسول الله فعلام اقاتلهم وهم يشهدون كما شهد  
قال على الاحداث في الدين وغالغلا الامر فقلت يا رسول الله ما كنت كنت وعدتني بالشهادة فاستل الله ان يجعلها  
لي بين يديك قال فمن يقابل الناكثين والفاصلين والماديين اما في وعدك بالشهادة وسنتهم ضرب على  
هذا فحجب هذه تكليف صبر لئلا فقلت يا رسول الله ليس ذا بموطن صبر هذا موطن شكر قال اجل اصب  
فاعمل للخصومة فانك غلهم فقلت يا رسول الله لو يثبت لي قبل ان فقال ان امتي ستغتن من بعدى فاول  
الحران ولعل بالراي ونسحق الخبر بالنبي والتحت بالهدية والربا باليج ولحقنا الكلام عن مواضعه  
فعلب كلمة الفضل فكن جليس بيبك حتى تقلد هافا فقلت لها جاست عليك الصدور فقلت لك الصدور  
فقال حج على ناويل القرآن كما فقلت على نزيل فليست حالهم الشاهد وون حالهم الاولة فقلت يا رسول الله  
فبأحق المنازل انزل هو المنفذين بمنزلة فتنه ام بمنزلة رقة فقال بمنزلة فتنه يجهلون فيها الى ان

# المختار في بيان الحاشية

في ذلكم العدل فقلت يا رسول الله انهم اهل ذلكم العدل مقام من غير انال بل متبنا فخر الله وبنائهم وبنينا  
 فقال الله بين القلوب بعد الشكر فقلت اهل الله على ما وهب لنا من فضله **بيان** قوله من جلس بينك  
 فقلت في هذا الشارح المعنى في جعل بعض في كل امكن من يالس بينك في فضيلة الجرح الحسن في ذي بالهاء  
 الملهة وذا من جرح **قال** في الجرح في الجرح كوفوا احلاس بهوكم احلاس بالكسر كساء بهوكم على لهما الجرح  
 في الجرح في هذا هو الاصل والمعنى الزموا بهوكم لزموا الا حلاس في الجرح في واهبها ففهموا في الفضائل  
 والخير في فضله ها وقلت لها على البناء للمفعول فيهما وارجع الى اطلاقه في القلب ماخوذ من عذلة انظر في  
 على الاستعادة وتقليد هم المطاعهم ومنك الفساد وجاش العذر بالهزة وغيره غلا وتقليد لاهل الامور  
 المكائد والحيل

## الثاني

او يدبر انواع

**قال** الشارح المعنى في قوله عليه السلام بل بمنزلة من يصدقون لمن هبنا في اهل البغي وانهم لم يدخلوا في  
 الكفر بالكلية بل هم فساق والفساق عندنا في منزلة بين المنزلتين يخرج من الايمان ولم يدخل في الكفر  
 انتهى **قول** قد علمت محقق الكلام في حكم البغاة والخوارج في شرح الطحاوية الثالثة والثلاثين وانهم  
 لك ههنا لانهم يحكمون بكفرهم باطنان يجرى عليهم في الظاهر احكام الاسلام ولم تظفر جميعا  
 بلغ بنا الشرح الى هذا المقام على محقق انيق للعلامة المجلسي قدس سره ما العزير في هذا المرام فاجبت  
 ان اورد ههنا كونه معاضد لما قد مناه **قال** قدس سره في حاشية في الجملد الثامن من البحار في  
 باب حكم من حارب امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام **قيل** اعني انه قد اختلف في احكام

في هذا الباب في الجملد الثامن من البحار في باب حكم من حارب امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام

البغاة في مقامين الاول في كفرهم فذهب اصحابنا الى كفرهم **قال** المحقق الطوسي رحمه الله عليه  
 في الخج مبدى حاربوا على عليه السلام كفرة وغالغوه فسقة **اقول** ولعل مراده ان ظهيرة الحرب والتميز  
 لم ينصر وه فسقة كما يؤول اليه بعض كلامه في بعد وذهب الشافعي الى ان الباغي ليس باسم فصيل  
 هو اسم من اجتهاد فخطا بمنزلة من خالف الفقهاء في بعض المسائل **وقال** شارح المفاسد و  
 الخالفون لعل عليه السلام بغاة لخر وجهه على امام الحق بشبهة من ترك الفصاح من فله عثمان و  
 لقوله صلى الله عليه واله وسلم لعاد رضى الله عنه فقلت انتم الباغية وورثت يوم صغيت  
 على يها اهل الشام ولقوله على عليه الصلوة والسلام اخواننا بغوا علينا وليسوا اعدائنا واولا فسقة و  
 ظلمنا لهم من القاتل وان كان باطلا فبغاة الامر انهم اخطوا في الاجتهاد وذلك لا يوجب  
 التفسير فضلا عن التكفير ههنا المعنى في انه اسد في موضعين ههنا في ذلك الامر على  
 ما ذهب اليه اصحابنا اكثر من ان يخصى وقد مضى الاحزاب والذالة عليه وسباني في ابواب حجت  
 امير المؤمنين وامام المؤمنين على بن ابي طالب عليه صلوات الله ان ملك العالمين وبغضه عليه السلام  
 والسلام وابواب منافرة وادها ههنا بوجبا لتكرار بعضها صريح في كفر بعض اهل بيت  
 العصمة والظاهر عليهم الصلوة والسلام ولا ريب في ان الباغي في بعض وجهه ههنا في كفر  
 من انكر اماما امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام وبعضها على ان الجاهل من  
 اهل النار وبعضها يدل على كفر من لم يعرف امام زمانه وذلك مما انفقت عليه في اهل البيت و  
 البغي لا يجمع في الغالب معرفة الامام ولو فرض باغ على الامام لا مرد فيه ومن غير يخفى ولا  
 انكار لان من هو كافر ايضا لعدم الخصال بالقرن ثم ان الظاهر ان قوله تعالى وان طائفتان من  
 المؤمنين افسناوا فاصليوا اليهن معا فان بعث احداهما على الاخرى فقاتلوا اليه حتى يقتل  
 الى امر الله فان قاتل قاتله لولا ما ياتى من اهل البيت في حجت في بعض بين لا ينعلى فينا لا يبقا  
 بالمعنى المعروفة في المعرف من كفرهم واطلاق المؤمن عليهم ما كانوا عليه بعد في ظاهر الآية

# في حكمه الغنم المسكينة من اموال النخبا

٢٣١

الثالث وهو قول ائمة المؤمنين اخوة فاصبحي ابي اخوتكم وتنفوا الله بعدكم من جوارحكم المذكرة  
في الآية السابقة على اليهم وانما السرة فطوا اكثر الاحاد عن الاجتماع بهذه الآية في هذا الشأن فتكبر  
الايمان بكونه حكمه لما يقين من المؤمنين بعدت وبينت احدهما على الاخرى لا من ينوق او غيرهما لا  
يؤدي الى الكفر **الثاني** فيما الغنم المسكون من اموال البغاة فذهب بعض اصحابنا الى انه لا يقسم اموالهم  
مطلقا وذهب بعضهم الى منعه واحواه العسكر دون غيره من اموالهم ونسكت الفريضة في سيرة يدر في اهل  
البصرة قال الاولون لو جاز الغنم لم يدر يعلمهم اموالهم وقد روي انه نادى من وجد ما لظفر اخذه  
فكان الرجل منهم يهر بمس بطيخ في فم فبسه لئلا يصير حتى ينفخ فلا يصير فيكمها اها وياخذ ما وانه كان  
يعطى من الغنم من لم يبتز ومن لم يكن له يبتز فجعله ويعطيه وقال الاخرون لو اخرجوا من اموالهم اموالهم  
بين المقاتلة وقد كان ردها عليهم بعد ذلك على سبيل المن لا السخية ان كان من البقي على كثير من المشركين  
وقد رويوا عنه انه قال من انت على اهل البصرة كما من النبي في اهل مكة ولذا ذهب بعض اصحابنا الى ان  
استضافهم كجواز الرسول في اهل مكة والمشهور عدمه والذين هم من الاصناف انهم وافعلوا به المشركين  
وغنمهم وسبهم في حكم غنم المشركين وسبهم والغنم بحرية عليهم بذلك الاحكام ولم يعلم اهل القنبر  
استبلاء الخالفين على شعبة لم يحرم هذه الاحكام عليهم لثلاث بغيروها على شعبة وكذا الحكم بطريقهم  
وجوان منكمهم وحل ذبيحتهم لا ينظر ارماعه الشبهة معهم في دولة الخالفين وبطل عليه ما روي انما  
باسناده عن ابي بكر الحضرمي قال سمعت ابا عبد الله يقول ليس في علي يوم البصرة كانت خبر الاشعة طاعت عليه  
التمس ان يعلم ان القوم دولة طوس ساهم لسبب شعبة فاشترى عن الفاتح اسير يسيرة قال لان  
عليه سار فيهم الملقن للعلم بكونهم وان الفاتح يبيعهم بخلاف تلك الشبهة لانه لا دولة لهم وانما اليهم  
العسكر من اموالهم ففقا والاجماع على عدم جواز ملكها وكذلك ما حواه العسكر اذا رجعوا الى طاعة الامام  
وانما الخلاف فيما حواه العسكر مع اصرارهم وامامهم وجرهم واسيرهم فذوالقعدة سنة خمس مئتين يبيع ويحرم عليه  
ويقتل بخلاف غيره وقد مضى الاخبار في ذلك وسنأتي في باب سيرة يدر في حروبكم **تكملة** في التخييل  
الله روحه في شخص الشاة عندنا ان من حارب اهل المؤمنين وضرب وجهه ووجه اصحابه بالسيف كافر بالله  
المعتمد في ذلك اجماع العرفه المقتضى الامامة على ذلك فانهم لا يختلفون في هذه المسئلة على حال من  
الاحوال وقد لنا على ان اجماعهم مجتهد فيها القدم وايضا نحن نعلم ان من حاربهم كان منكرا لا ماصدا وانما  
لهاد دفع الامانة كغيرهم ان دفع الثبوت كغير لان الجهل بها على حد واحد **وقد روي** عن النبي انه قال من  
قاتل وهو لم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية وميتة جاهلية لا تكون الا على كفر **وايضاً** روي عنه  
انه قال يا علي حربي وسلمك يا علي سلمى ومعلوم انهم انما اذا احكام حربيك تأمل احكام حربي ولهم وانما احكام  
الحربيين هي الاخرى لان المعلوم ضروري خلاف ذلك فان كان حربي النبي كافر او حارب مثل ذلك في حربي  
المؤمنين لا تجعله مثل حربي **ويل** على ذلك ايضا قوله اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ونحن نعلم  
انه لا يجب عداوة احدا الا بالاطلاق لا عداوة الكفار **وايضاً** نحن نعلم ان من كان يقاتل بسيف ودمه ينفخ  
الى التسبب لك واستحلال الدم مؤمن مسلم كغيره بالاجماع وهو اعظم من استحلال جوع من الحر ان يهي  
كفر بالاثقان فان قيل لو كانوا كفارا الوجوبان يسير فيهم بسيرة الكفار فيبيع مولاهم ويجهز على حربيهم  
ويسبي ورايهم فلما لم يفعل ذلك على انهم لم يكونوا كفارا طائفا لا يجب بالشاوي في الكفر المتساوية  
جميع احكام لان احكام الكفر غير احكام الحربي خلافة حكمه الذي وحكمه اهل الكتاب خلافة حكمه من لا  
كتاب له من عبادة الاصنام فان اهل الكتاب يؤخذ منهم الجهر ويقررون على ادبائهم ولا يقبل ذلك بعض  
الاصنام وعند من خالفنا من الفقهاء يجوز ان يزوج باهل الذمة وان لم يزوج ذلك في غير هو حرمه المنة

من اموال النخبا  
التي هي من اموال  
الذين كفروا بالله  
والنبي صلى الله عليه  
وسلم

اختار المائدة والخامس المحسن

و در آن حال ایام عزله فتنه با عجز از سر نه شدن پس فرمود بمنزله  
فتنه انجمنی از بزرگان ظاهر از اشراف و شهادتین و او را که چه اطمینان کا فرید



# هَذَا الْقُرْآنُ وَالْشَّاسُ وَالْحُسُوفُ بِمَا عَدُوًّا لِلدُّنْيَا

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْحَيَاةَ بِمَنْزِلَةِ الْبَرِّ وَبَسَّطَ الْبَرَّ مِنْ خَيْرِهِ وَقَلَّ عَلَى الْأَوَّلِ وَعَظَّمَ لِيَوْمِ عَادٍ أَهْلَهُ  
 إِنَّ الدُّنْيَا تَجْرِي بِالْبَاطِلِ كَجَرِّهِ بِالْمَاضِي لَنْ تَعُودَ مَاضٍ وَلِي مِنْهُ وَلَا يَبْقَى سِرٌّ مَا يَفِيدُ حَرْفِيًّا لِي كَقَوْلِهِ  
 مُنْصَافَةً أَسْوَافٍ مُنْطَافِرَةً أَعْلَامُهُ مَكَاتِكُمْ بِالشَّاعِرِ تَحْدُوكُمْ وَكَهْدُوكُمْ وَالتَّاهِرِ بِشَوْلِهِ مَنْ شَعَلَ نَفْسُهُ بِغَيْرِ  
 نَفْسِهِ تَحْتَرِقُ فِي الظُّلُمَاتِ وَتَذُوبُ فِي الْهَلَكَاتِ وَمَنْ تَدَبَّرَ بِهِ شَبَابُ طَبِئَةٍ فِي طَبِئَتِهِ قَدْ بَقِيَ لَمْ يَمُتْ أَعْلَاهُ  
 فَالْجَنَّةُ غَايَةُ السَّائِبِينَ وَالنَّارُ غَايَةُ الْغُفْرَانِ يَعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ الْقَوِيَّ دَارُ حُصْنٍ عَزِيزٍ وَالضُّعُفُ  
 دَارُ حُصْنٍ قَلِيلٍ لَا يَمْنَعُ أَهْلَهُ وَلَا يَجُوزُ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهَا إِلَّا وَبِالْقَوِيَّ يُقَطَّعُ حِمَا الْخَطَايَا وَالْبَعِيدُ مُنْذَرُهُ  
 الْغَايَةُ الْمَضُوعَى عِبَادَ اللَّهِ اللَّهُ أَغْنَى الْأَنْفُسَ عَنْكُمْ وَأَجْهَلُ الْبَلَاءِ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْفَى كَلِمَتِهِ  
 الْحَقِّ وَأَنَارَ طَرَفَهُ فَشَفَعُوا لِرِيمَةٍ أَوْسَعَهُ دَائِمَةً فَتَرَدُّوا فِيهِ وَأَبَوا الْقِتَالَ لِأَيَّامِ الْبَقَاءِ قَدْ دَلَّكُمْ عَلَى الْإِثْمِ  
 وَأَمَرْتُمْ بِالطَّعْنِ وَخَشِيتُمْ عَلَى الْمَسِيرِ فَإِنَّمَا أَنْتُمْ كَرِيحٌ وَقُوفٌ لَا تَلْدُونَ مَتَى تَوُفُّوْنَ يَا سَهْرًا الْأَقْمَا  
 يَصْنَعُ بِاللَّيْلِ مِنَ الْخَلْقِ الْإِثْمَ وَمَنْ يَصْنَعُ بِاللَّيْلِ مِنَ عَمَالِ قَلِيلٍ يُسَلِّبُهُ وَيَبْقَى عَلَيْهِ نَبِيَّتُهُ وَجَبَّتْهَا  
 عِبَادَ اللَّهِ إِنَّهُ لَيْسَ لِمَا وَعَدَ اللَّهُ مِنَ الْخَيْرِ مَقَرٌّ وَلَا يَنْفَعُ عِنْدَ مَنْ شَرَّ مَرَقَبٍ عِبَادَ اللَّهِ اخْتَارُوا بَوَابَ  
 نَفْسٍ فِيهِ الْأَعْمَالُ وَتَكْثُرُ فِيهِ الْإِثْمَانُ وَتَشِيْبُ فِيهِ الْأَطْفَالُ يَعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ عَلَيْكُمْ وَصِيَّةً  
 مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَعُيُونَكُمْ مِنْ جَوَارِحِكُمْ وَحِفَظَكُمْ مِنْ مَحْظُونِ أَعْمَالِكُمْ وَعَدَدَ أَنْفُسِكُمْ لَا تَسْزُكُمُ  
 مِنْهُمْ ظُلُمَةُ اللَّيْلِ دَاجٍ وَلَا يَكُنْتُكُمْ مِنْهُمْ بَابٌ دَعْوَانَا وَإِنَّ عَدَمَ الْيَوْمِ فَهَيْبٌ بِهَذَا الْيَوْمِ بِمَا فِيهِ  
 وَيَجْنِي الْعَدْلُ لِحِفَايَةِ فَكَانَ كُلُّ أَمْرٍ مِنْكُمْ قَدْ بَلَغَ مِنَ الْأَرْضِ مَبْرَأً وَحَدِيدٌ وَخَطَّ حَضْرَتُهُ قَبْلَهُ مِنْ  
 بَيْتٍ وَحَدِيدٍ وَمَنْزِلٍ وَحَشَةٍ وَمَقَرٍّ وَغَرِيْبَةٍ وَكَانَ الْبَيْتُ فَاتَا النَّكْمِ وَالشَّاعِدُ فَدَعَشَتِ بَيْتَكُمْ وَبُرُزْتُمْ  
 لِغُصْلِ الْقِتْلَاءِ قَدْ نَاحَتْ عَنْكُمْ إِلَّا بِالطَّيْلِ وَأَصْحَابُ عَنْكُمْ أَعْلَى وَأَسْفَلَ بِكُمْ الْخَطَايَا وَصَدْرُكُمْ  
 بِكُمْ الْأُمُورُ مَصَادِقُهَا فَتَعَطُّوا بِأَلْعَبٍ وَاعْتَبِرُوا بِأَلْعَبٍ وَاسْتَعْبُوا بِاللَّذْرِ **الْقُرْآنُ** زَهْرُ الْمَعْرِفَةِ  
 نَهْرُ سَافَةٍ وَشَوْلُ جَمْعٍ شَائِلٌ عَلَى غَيْرِهَا سَ وَهِيَ مِنَ الْأَيْلِ مَا أَوَى عَلَيْهِمْ مِنْ جَاهِلِيَّةٍ وَضَعَهَا سَبْعَةَ شَهْرٍ فَجُثَّ  
 لِبْنُهَا وَجَمْعُ أَشْوَالٍ وَأَمَّا الشَّامِلُ بِغَيْرِهَا فَهِيَ الشَّامِلَةُ لِشَوَالٍ وَرَفَعَ ذَنْبَهَا لِلْفَاحِ وَالْجَمْعُ شَوَالٌ مِثْلُ رَأْيِكُمْ وَدَجَّ  
 وَحَدِيدُكُمْ الْخَاءُ وَفُحَّ الْمُهْمُ ابْرَةُ الْعَرَبِ وَهِيَ عَلَى مَتْنِهَا وَبَقِيَ بَطْنُ عَلَى نَفْسِ السَّمِ وَبُرُوزِي حَمْدُ الشَّامِلِ بِسَرِّهَا  
 الْحَرْ وَهُوَ مَعْطَرٌ وَدَجَّ الْبَابَ غُلْفَةً كَأَوَّلِهِ وَخَطَّ حَضْرَتُهُ بَعْضَ النِّسْخِ بِالْهَاءِ الْمَجْهُدَةِ لِأَنَّ الْعَرَبِيَّ يَجْزِلُ أَوْ لَا تَنْجُصُ  
 وَبَعْضُهَا بِالْهَاءِ الْمَهْلَةِ مِنْ حَطِّ الْقَوْمِ إِذَا نَزَلُوا **الْأَعْرَابُ** قَوْلُهُ اللَّهُ اللَّهُ تَعَالَى الْإِنْفُسُ مَنْصُوبَةٌ عَلَى  
 الْخُذْرِ وَحَدَّثَ الْعَامِلُ وَجَوَابُ إِحْدَى رَوَايَاتِهِ وَأَنْفُو اللَّهِ **فَالْجَمْعُ** الْأَيْمَةُ وَحِكْمَةُ اخْتِصَارِ وَجَوَابُهَا بِهَذَا  
 بِالْجَمْعِ مِنْهُ الْمَكْرُوكُونَ تَكْرِيْرُهُ دَلَّ عَلَى مَفَانَةِ الْحَاضِرِ مِنَ الْخَيْرِ وَبِحَيْثُ يَضِيحُ الْوُفْقُ الْأَعْيُنُ ذَكَرَ الْجَمْعُ مِنْهُ  
 عَلَى الْإِثْمِ مَا يَكُنْ وَذَلِكَ بِتَكْرِيْرِهِ وَلَا يَتَسَعُّ لَذِكْرِ الْعَامِلِ مَعَ هَذَا الْمَكْرُوكِ رَوَايَاتُ الْمَكْرُوكِ الْأَسْمَاءُ الظُّرُوفُ الْعَامِلُ  
 أَتَّفَاقًا وَقَوْلُهُ فَشَفَعُوا لِرِيمَةٍ أَوْسَعَهُ دَائِمَةً مَوْجَعَانِ عَلَى الْخَيْرِ بِرَأْيِ فَعَاقَبَكُمْ شَفَعُوا أَوْ سَعَادَةً أَوْ مَبْدَأًا  
 مَحْدُومًا الْخَيْرِ وَالْإِثْمُ نَكَارَتُهُمَا لَكُونُهُمَا تَكْرِيْرُهُ مَوْصُوفَةً وَالتَّقْدِيرُ فَشَفَعُوا لِرِيمَةٍ أَوْسَعَهُ دَائِمَةً  
 لِمَنْ سَلَكَهَا إِلَى سَلَكَ هَذِهِ الطَّرِيقِ وَيُجِزُّ أَنْ يَكُونَ تَأْفَافًا عَنِ الْفَعْلِ مَحْدُومًا وَقَوْلُهُ فَاصْنَعُوا أَسْمَاءَهُمْ أَنْتُمْ عَلَى  
 سَبِيلِ التَّوْبِ وَالشُّوْبِ وَعَنْ قَوْلِهِ عَمَّا قَلِيلٍ مَعْنَى بَعْدَ الْقِيَمَةِ قَوْلُهُ اللَّهُ لَيْسَ لَهُ الشَّانُ وَأَضَافَ الْخَطَّ إِلَى الْخَيْرِ  
 مِنْ بَابِ الْأَضَافَةِ سَبْعُ كَرَاثَاتٍ الْمَرَاتِبُ الْغَيْرُ وَقَوْلُهُ فِيهِ مِنْ بَيْتٍ وَحَدَّثَ الشَّامِلُ لِلتَّقْيِيْمِ وَالْمَقَامِ بِلِ وَالْقُرْآنُ

# مختار المائة والشئ والخمسون

٢٣٤

اللامنة والفتنة ولا يرجع الى خطه من غير دليل واحد **قال** الخي وقد يكون الاسم في نفسه  
 تاما لا شيء اخر اعني لا يجوز اضافته في نصب ما يستعمل في ذلك في شقين احدهما الضمير وهو الاكثر وقاله  
 في غير معنى انما الغرض والتخييم كواضع النجس في يد رجل او اياها في يد رجل او اياها في يد رجل لان فعل  
 ما كان لضمير فيها الا يعرف المقصود من الضمير عن المفرد كقول امرئ القيس قبا لك من ليل كان نحو  
 كمل مغارا لعل شئت من ليل وان عره المقصود من الضمير هو عمر الى سابق معين كقولك جاني ثوب  
 فيا لرجل ورجل فان ساويا وجه رجل ورجل في اقله دونه رجل او الخطاب لشخص معين نحو قلت لزيد  
 باليك من شجاع وقله ذلك من رجل ونحو ذلك فليس التثنية عن المفرد لان التثنية اذا في الضمير بل عن  
 التثنية لخاصة بالاضافة كما يكون كذلك اذا كان المضاف اليه فيها ظاهرا نحو بالزيد رجلا والله عز وجل  
 وجل الى اخر ما ذكره **المعنى** اعلم ان هذه الخطبة الشريفة قد خطب بها للفتح والموعظة ونسب الخطبة  
 من نوم الغنم والجمل والواضعها بما هو حبيب ان يفتح به كل كلام ذي بال اعني حمد الله سبحانه واثنا  
 عليه تعالى بجله من نعوذ كما في فضل الحمد لله الذي جعل الحمد مفتاحا للذكر **قال** الشارح المعنى  
 ان كتاب العزيز الجليل من العالمين والقرآن هو الذكر فالسجدة التي نحن نزلنا الذكر وانما  
 له حافظون **اقول** هذا التاميم لو كان سورة الفاظة اول ما نزل من القرآن او يكون هذا الجمع والقول  
 وروى في الحديث ان الله سبحانه اتما الثاني في اطل فطحا اذ نظم السور في الفهم وثر فيهما على  
 ما هي عليه الان انما كان في زمن عثمان ومن فعله حيا من فخره فذكر في شرح الفصل السابع عشر من الخطبة  
 الاولى واما الاول فهو ايضا غير معلوم بعد بل المشهور بين المفسرين ان اول سورة نزلت بمكة هو سورة  
 البقرة وباسم بكت وقد روي في صحيح البهاني في نفسه بزيادة الى عن ابن عباس وغيره نعم قد روي هذا عن  
 سعيد بن المسيب عن علي بن ابي طالب ما نزل بمكة فالحق في الكتاب ثم اقره باسمه ريت فلا ولي ان لو ان المراد  
 سبحانه جعل الحمد مفتاحا للذكر في هذه سورة اطلاق الذكر على السورة لاخبار عليه كما ان القرآن يطلق  
 على الجميع وعلى البعض من سورة ويزو ونحوها وسببا للزيد من فضله بمقتضى وعده بالتساوي في كتاب العزيز  
 اعني قوله ان ذكرهم لان يذكروا في الاية وعظمته اتما كما ذكره في الاية في فضل من يحميها **احدها**  
 انه ليس للحمد على الاثر سبحانه على القوم بها اذا الحمد والتكريم سببان للوصول الى النعم موجبان لطلبها  
 حيا عرفنا انها اتهام بعين غيره من حمد الله تعالى فلهذا هدى بحمد الى نيل نعمه **قاي** ان الحمد  
 لله تعالى دليل على ان صاحب الاله والنعم ان الحمد لا يليق الا بولي النعمة ولعل الثاني الظاهر واما كون ذلك  
 على عطف فلا لانه على عدم شأه في عدم نقاد ملكه وخبر انه قد كتب ان اذا الحمد ان يرد الحمد لا  
 ينوبه كثره العطاء الا كره ما وجو واضمحان من لا تقى حوائج المسائل فلا تبدل حكمته الى سائل ولما فرغ من  
 حمد الله سبحانه شرع في التذكير والحمد فقل عباد الله ان الله عز وجل يهديكم الى ما تبتغيون به بالاضافين  
 بخوان جريد الاغلاف كجريد الاسلاف **قال** الشارح  
 قال الله عز وجل لا تلهوا الله ولا تعجلوا الاكل والنزول الا بالحق  
 وهو من تشبه المفعول بالمفعول انما هو امر عطف غير مدرك لخاصة الحواس الخمس ومن باب التشبيه الفصل  
 للتصريح بوجوه التشبيه كونه في الكلام وهو قول لا يعود في قوله من ولا يفتي سرمد ما فيه معنى انما  
 ولا منه وادخل في ذلك معنى العود لا بدوا وما هو موجود فيه فهو في معنى النزول والافناء ليس له شئ  
 ولا يفاء اذ وجوده المزماني انما هو بوجوه زمانه فيكون منقضا باقتضاؤه وهذا المعنى قال الشاعر  
 ما احسن ارباب الايتام باضاحي اذ اصنعت له رجع

في تحقيق

في الموعظة

# في بيان الساعة والشرائط القيمة

١٢٢

في غرضه مضاف كقول فعلة والمرة واحدة والآخران أو الأخرى بالاضافة الى واحد  
 ونسق واحد اي منشاها مودة فانه كما كان اول بعد فوما للفقر والآخرين للخصي وطايفه للخصي والآخرى  
 للبرص وفرة للضعف والآخرى للرفعة ووجعا للوجود وداخر للعدم وهكذا كذلك هو اخر او بالجملة فان شئت  
 فخير عن قديم وجد به ينبي عن عبقريه فالشارح المعتمد يروي منشاها مودة اي شئ منها قبل كنه  
 شئ كانت اجمل في السابق في مضمار منظاره في اعلامه اي ولا يترك على سجيته وشيمته وفعاله التي يعامل بها  
 الناس قديم واحد في انظاره بعضها بعضا وتعاونه هذا ونسبه هذه الا هو الى الله وان كان الفاعل  
 في الحقيقة هو الرب تعالى باعتبار كونه من الاسباب المعدة لحصول ما يحصل في عالم الكون والفساد من  
 الخير والشر والسوء والضيء حسب ما عرفت في شرح الخطبة الثانية والثلاثين وقوله فكانت الساعة بطريق  
 حد والراجح بطلان قوله في شرح نظير هذه الكلام في شرح الخطبة الحادية والعشرين و  
 استظهرنا هنا ان المراد بالساعة ساعات الليل والنهار لا يتم ان يكون النام الى الدار الاخرة ويسعى  
 الناس بها اليها ويجوز ان يراد بها هنا القيمة وان لم يتصور في مقدم لا يوافقنا ذلك عندنا ولعل  
 ارادة هذه هنا اظهر بها لفظه فكانت فنامت وشبهه بالساعة باعتبار ان الناس يسعون اليها  
 فيكون المقصود بالاشارة الى قرب القيمة وكونها حادثة في الخطابين باعتبار انها لا تدل للناس من الخسر  
 اليها والاجماع فيها للسؤال والجواب والحساب والكتاب والثواب والعقاب لا عناصر لهم عن وفوقها  
 فكانت اسودم اليها لجهنم وانما ينظر الى اعلامها وانما تشبهدهم بعد والراجح بطلان سائق القول انما  
 هو في بعضه وسرعة ظاهرها من الضرع والليل في خلاف سائق المشارفة برقي بها ولا يجرها كما هو ظاهر  
 ولما تشر على قرب الساعة وانما يتخذ الخطابين اردف بالتيشير على وجوب الاشتغال بالنفس اي بصرفها اليها الى  
 محاسبته ما وصل اليه او في كبرها وزرعها الى ما اورد منها فان من شغل نفسه بغير نفسه لا يحصل له يوم يندى  
 به في ظلمات طريق الاخرة بل انما يحصل على اعطيه من المنة السابعة والاعية من الاشتغال بخراف  
 الدنيا حاجته لغير نور البصيرة فلا يصل ذلك يكون قد حجب به الظلمات وادبها وادبكت اي اختلطت اليها كذا  
 لا يكون بظلم منها وعدت به شياطينه وطمعانه وزيفت لريق اعماله كمال عز من لائل ان الذين اتقوا اذا  
 سمعهم طائف من الشيطان نذروا واداهم فجيرون واخوانهم يمدونهم في الحق ثم لا يفتصرون بعض  
 ان الذين اتقوا الله اجابا به ما حجبوا الشيطان بوساوسه نذروا واداهم من العبادات  
 فيجيبون ويؤيدون فاداهم مبعه والارشاد واخوان المسنة كبر من شياطين الجن والانس يمدونهم في الظل  
 والمعاصي ويؤيدونهم فيهم وينبون ما هم فيه ثمر لا يفتصرون ولا يكفون الشياطين عن استغفالهم ولا  
 يرحمهم وفضل معناه واخوان الشياطين من الكفار يمدونهم الشياطين في الحق ثم لا يفتصرون وهو لا يفتصرون  
 كما يفتصرون الذين اتقوا الله في مجمع البيان قد ذكر غايه وجود الانسان وقال فالجنة غايه السابغين والتاويغ  
 المفرطين وكفى بالجنة نعيم لمن طلب وكفى بالنار عذاب لمن هرب وتخصيص الجنة بالسابغين والنار بالمفرطين  
 نبيه على فضل السبغ وردية التفرقة بين السباع على طلب الشهوات الغائبة والهرب من اختسرها  
 ولما كان السبغ لنا حكمة ما لجأه من النار لا يحصل الا باليقوى وبالكف عن الفجر وادفرا بذكر ثمرات هذه  
 الوصفين وشهجه ما يورث علمها من الفضائل والربايل فقال اعلموا عباد الله ان القوي وارحين  
 عز من والفجر ودار حصن ذليل فالشارح المعتمد اي دار حصانه فيهم الاسم مقام المصلد وهذا فيسيرة  
 والتلة لار الله من التوسع باعتبار عزة من تحسن بالاول وذلك من تحسن بالآخر اما الاول فلان القوي  
 طرد من اتقى في الدنيا من الربايل المنقص والغايب التي تله اليها كذا والمخاض في الاخرة من النار تحجب  
 الجبار كالحسن الحسن الذي يجره من المضار والمكانه واما الثاني فانه الفجر يوقع الفاجر في الدنيا

في بيان الساعة والشرائط القيمة

۲۲۵

مجلس عالی تعلیم و تربیت

وَالرَّغْبَاءُ فِي الْخَيْرِ الْمُنْكَرِ غَرِ الْمُنَاهِي

4 p. 2

وحسابه وما كان هذا وصفه فخر في بان بر فض و برك لان يقضى ويجمع ثم رغب في الخير بقوله عباد الله ان  
ليس لما وعد الله من الخير من ان اي ليس للخيرات والثواب التي وعد بها الله سبحانه في كتابه وعلى لسان نبيه  
عل لان من رغب عنها الى غيرها اذ كل خير هو من هذا صيد وكل نفع عندها طبل كما قال عز من قائل **اَلَمْ اَلِكُ  
اَلنَّوْنَ بَنِيَّ اَلْجَوْوُ الدُّنْيَا وَ اَلْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَ خَيْرٌ اَمَلًا** وفي سورة العنبران في  
الاناس حب الله تعالى من الناس والنبين والصلوات الطاهرة من الذهب والفضة والحرير والندى ومزود  
الانعام والحرث ذلك مناع الجود والنبأ والله عنده حسن المصاب فلما تممتم من ذلك فليكن بين  
انفسهم عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار داخلين فيها أزواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير  
بالياد وهذا مفسوده من ذلك الكلام **الرَّغِبُ** في الطاعات المحصاة للخيرات الاخرى وبه والنقص من عليهما  
وعلى الهام بولغا ثم انه فسر عن التبر بقوله ولا فيما نهي عن من الله به رغب او ليس المشركان في ما نهي الله  
نهي الله سبحانه عنها محال لان برغب فيها مع وجود نهيه وكونه امغوضه عنده محتمل للاثم والعتبات التي  
عباد الله احدوا ابو ما انقص هذا الاعمال الى تكشف ومجد كل نفس ما علمت من خير محض او ما علمت من سوء  
تولدوا ان ينها وبها ابد ابد او بكثر فيه الزوال ونظير هذا الزوال الى الزوال الى الله بوزن قوله الى  
بابها الناس انفسوا انهم ان ذلك الساعه شقي عظيم يوم تزورها نذهل كل مرضعة عما رضعه وتضع  
كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قال في مجمع البيان  
معناه يا ايها العباد المكلفون انفسوا عذاب ربكم واخشوا عصبه وبكم ان نزلت الارض يوم القيمة اسرى  
عظيم هابل لا يطاق يوم ترون الزلزلة او الساعه لتعمل كل مرضعة عن ولدها ونفسه وتضع الحمل ما في  
بطونها وهو يهول الامر القيمة وتغيبها لما تكون فيه من الشدايد او لو كان ثم مرضعة لكان هذا واحملوا  
وان لم يكن هناك حامل ولا مرضعة وترى الناس سكارى من شدة الخوف والعزع وما هم بسكارى من  
الشراب وقبل معناه كانوا سكارى من زعمهم اعفوا لهم لشدة ما بهم لانهم يضطربون اضطرابا الشكران  
هذا ولشدة ذلك اليوم ايضا يشيب فيه الاطفال اذ فان عالم يوم ما يجعل الولدان شيبا قال الطبرسي وهذا  
وصف لذلك اليوم وشدة كما في هذا امر يشيب منه الوليد ويشيب منه النواصي اذا كان عظيم الشدة بما  
الشارح المعنى في قوله ويشيب فيه الاطفال كلام جار مجرى المثل وليس ذلك على حقيقته لان الامر لا يمتد على  
ان الاطفال لا ينضج حالهم في الاخرة الى الشيب والاصل في هذا ان اسم والادان اذا نالت على الانسان  
شاب سر بها قال ابو الطيب

والهم تجزوا الجسيم عظامه وبشيب ناصبنا الصبي ويطعم

ثم عقب بالخبر من المعاصي بقوله اعلو اعباد الله ان عليكم صدا من انفسكم او احرسوا حفظه ما من مؤمن لكم  
غير ينقش عنكم وادان به الجوارح والاعضاء ولا امة ثم يقول وعنه ونام جوارحهم اقبلت كدم شهد  
عليكم يوم القيمة كما قال تعالى في سورة البقرة ويوم نحشرهم اعداء الله الى النار فما هم بلور عور حتى ارجوا فيهم  
عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لاجلهم ليس شهد الله علينا لو انظروا في انفسهم  
انطقوا خشع وهو خلقه اول مرة في البر رجوع **روى** في الفوائد عن النبي صلى الله عليه وسلم في يوم  
اعمالهم فينكرونها فيقولون ما علمنا شيئا منها فشهد عليهم الملك الذي كتبوا عليها ما علموا في القبر  
فيقولون لله باريت هؤلاء علمتكم بشهدون لك ثم يحلفون بالله ما فعلوا من ذلك شيئا وهو قول الله عز وجل  
يوم يسفهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم وهم الذين غصبوا امر المؤمنين فضله لان يحلهم الله وجل  
على السنهم وينطق جوارحهم فيشهد السمع باسمهم الله وفيهم ما صر بانفسهم الى ما حرم الله عز وجل ولا وثما  
البدان باخذنا وشهد السرجان بما صنعوا فيحرم الله ويشهد النسيم بالركب ما حرم الله الله تعالى انما عز وجل

المسألة

فروغیہ بیگم صاحبہ



# اختار المائة والثلاثون

١٣١

السننهم فيقولون هم لجأوا وهم لم يشهدوا علينا الا بقرآن والجلود الفروج وفي الصلوات عن النبي ايضا  
 نفسه قوله تعالى في سورة يس اليوم نحكم على اهلهم وتكلمنا اليهم وتكلمنا اهلهم وتكلمنا اهلهم وتكلمنا اهلهم  
 قال اذا جمع الله عز وجل اهل يوم القيمة رفع الى كل انسان كتابه فينظر فيه فيذكر من انتم علموا من ذلك شيئا  
 فيشهد عليهم الملائكة فيقولون يا رب ملئناك بشهود من لك ثم يحلفون انهم لم يعلموا من ذلك شيئا وهو  
 قول الله عز وجل يوم يجمع الله جميعا يحلفون له كما يحلفون لكم فاذنوا ذلك ختم الله على السننهم ونطق  
 جوارحهم بما كانوا يكسبون هاتوا بما ذكرنا ظاهره انك ضعف ما ذكره الشارح الجهر في بل فساد من ان شهادة  
 الجلود وغيرها باسان الحال والنطق به فان كل من عضوا كان مباشر الفعل من الافعال كان حضور ذلك العضو  
 وما صدق عنه في علم الله تعالى بمنزلة الشهادة القولية بين يدي يرفق ذلك مخالف لظاهر الآية ونقص الواجب  
 لئلا يها على كون الشهادة باسان المبالا باسان الحال كما ذكره الشارح ونوعه وقوله وحفاظ صدق يحفظون  
 اي اكلهم وعدا فاناسكم اداهم الكرام الكاتبين قال تعالى اذ ينطق الملقين عن اليمين وعن الشمال فيعيد  
 ما يلفظ من قول الا لك برب عبيد قال في مجمع البيان ذكر سبحانه مع غيره وكل به ملكين يحفظان عليه  
 عمله لئلا يها لحيته فقال اذ ينطق الملقين وهم الملكان باخذان منه عليه فيكتبانه كما يكتب الملى عليه عن اليمين  
 وعن الشمال فيعيد المراد بالعبيد هو الملازم الذي لا يهرج الا لغيره الذي هو ضد الفاعل وقيل عن  
 اليمين يكتب الحسنات وعن الشمال يكتب السيئات عن الحسن ومجاهد وقيل الخطيئة اذ بعد ملكان بالليل و  
 ملكان بالنهار عن الحسن ما يلفظ من قول الا لك برب عبيد اي ما يتكلم بكلام فيلفظه اي يرميه من فيه الا  
 له يحفظ حاضر بعد نفي الملك الموكل بهما ما صاحب اليمين وما صاحب الشمال يحفظ عمله لا يغيب عنه وعن  
 له امامه عن النبي قال لما صاحب الشمال ليرفع القلم ست ساعات عن العبد المسلم الخطي او المستحق فان ندم  
 استغفر الله عنها الفها والاكيب واحدة وفي حديث اخر قال صاحب اليمين امير على صاحب الشمال فاذا  
 على حسنة كتبها لصاحب اليمين بعشر امثالها واذا فعل سيئة فاد صاحب الشمال ان يكتبها قال لصاحب اليمين  
 اصبك فمستك عند سبع ساعات فان استغفر الله منها لم يكتب عليه شيء وان لم يستغفر الله كتب له سيئة  
 واحدة هذا وقد علم بك لك انه سبحانه مع غيره من جلال العبد وكونه اقرب اليه من جبل الوريد وكل عليه حكمه  
 اقتضت من شدة في ضبط العبد من المعصية والاكيد في اعتبار الاعمال وضبطها للجزاء والزام الحجة يوم يهو  
 الا شهدا خطه صدق يحفظون عمله ويضبطونه وهم ملازمون له غير غائبين عنه اياها كما اشار اليه بقوله لا  
 لشركهم منهم ظلمه اهل باج اي شدة في الظلم ولا يكتفوا اي لا يستركم منهم باب نورناج اي باب عظيم مغلق  
 ثم حذر بغير الموت فقال وان غدا من اليوم فرب كفى بالعبد عن وقت الموت بل في هذا اليوم بما قد من الجهر  
 والشر والطاعة والمعصية فيجزي العبد حقاير ثم حذر ربنا في العبد وكفى عنه بقوله فكان كل امرء منكفيا  
 بلغ من الارض منزل وحده وخط حفره واشاد الى هول ذلك المنزل ووصفه بالاوصاف الموحنة المنفرة  
 فقال في الممن بيت وحده ومنزل وحشر ومفر وغربة ثم حذر في الصبح ونفخ الصور وما المنة فقال و  
 كان الصبح فدا انكم والساعة فدا غشيتكم والظاهرات المراد بالصبح الصبح والظلمة الثانية وقد اشهر  
 اليها اعني الصبحين 2 سورة يس قال تعالى ما ينظر قنا الا صبحا واحدة تاخذهم وهم يحضرون فلا ينظرون  
 فوصية ولا الى اهلهم يجمعون ونفخ في الصور فاذا هم من الاجناد الى ربهم ينسلون فالو ابا ولبا امن  
 بعثنا من مرقدا هاتوا وقد التزم وصدا المرسلون ان كاسنا الا صبحا واحدة فاذا هم جميع لدينا  
 محضرون قال في مجمع البيان اي ما ينظر من الا صبحا واحدة بربنا القصة الامم العن ابن عباس يعني ان العبد  
 ثابتهم بغضه فاخذهم الصبح وهم يحضرون اي يحضرون في امورهم وينبأون بالاسواق وانما احبر عن الحجة  
 الثانية وما يلهو بها اذ بعثوا بعد الموت فقال ونفخ في الصور فاذا هم من الاجناد وهي القبور الى ربهم

# فالتذكير الموعظة بالاعتناء بأحوال السلف

٢٣٩

إلى الموضع الذي يحكم الله فيه الحكم لغیره هذا هو بنساون ای بحر جون سر عاتق اخبر عن سر عاتق بنساون  
كانت الاصله واحدة ای لم تكن المدة الامدة صبعة واحدة فاذم جميع السنين بحضرون ای فاذا الاولون و  
الآخرين مجموعون في عرصات الفهم بحضرون ثم وصف الحساب في سورة الزمر ونفخ في الصور فصعق من  
في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون قال في مجمع البيان فصعقوا  
من في السموات ای يموتون من شدة ذلك القبح الذي يخرج من الصور جميع من في السموات والارض وقوا  
ثم نفخ فيه اخرى یعنی نفخ في البعث وهي النفخة الثانية وبررت بعد بل القضاء ای طاعة الفاضل بين الحق  
والباطل ليثبت المصيب من الخطي والمسلم من الكافر والمؤمن من الزاني انما في الجحيم كل ما عمل كما قال عز من قائل  
واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضى بينهم دين الحق وهم لا  
يظلمون وقويت كل نفس ما عملت وهو اعلم بما يفعلون قد راجع عنكم الا بالليل ای بعدت ونفخت  
عنكم الهيبات الباطلة المكنة الزوال واضطخت عنكم الاعمال ای ذهبت وانفخت عنكم الاعمال والامر ان  
النفسانية واستطقت بكم الحقائق قال الشارح العزلة ای جعت ووفيت فاستعمل بعض فعل وصد  
بكم الامور مصادرها اراد به رجوع كل امر الى ثمة ما فاذم فاما الجبراني فانعطوا يا اعرابي ما يفيد  
اعتبارا ونقطة على احوال الآخرة وبما يفيد ذكره للثبوت وما بعد من الشذائذ والاهوال الزلزال الى الابد  
والاخوان والابناء والولدان والافرايد والجيران كيف ظنهم المنون ونوال علمهم الشنون ومفقدتهم  
العيون اندر صفت عن وجه الارض اراهم وانططعت

الافواه اخبارهم

اذا كان هذا حالهم فكيف حالنا على اراهم شتالنا

واعبروا بالغیر ای بنظر انك الدهر وانفلا يات على اهل الارض يوم سروده ولا تنتم امور الایقین علی حاله

لا يمنع بوصول وعودة كادته واما المفاضة

فقد تلك الطماع انك البقا خلعت وان الدهر من قفا

كانك لم تبصر اذا سار قد خيلهم باستنا المنون القوا

وانفصعوا بالندای بكل افاذت فبالبال آخرة وما فيها من المزعجات والنا والی فاما من علم رشده

ضل فصد مان او فانك محدودة وانفاسك محدودة وانه الاممته يهوده وانك فیم علی الارض انما نال

عن يوم تنفخ فيه ارباب

اناضب المهن الى الفصل واليس عجاج واخر من الطو

واجبت التبران واشتلت غلظها اداضت ابوابها والمخاؤ

فانك ما حوز بما فذجنبه وانك مطلوب بما انت

فذارب ساو انو الله عی ولا تستغل الترادق لموت طارف

## الترجئة

انذنبها وزغب بعقبی مبرر واحد وشامر خدر اسب كره لنسب محمد انا بذا برای ذكره ووسب

نباذلة فضل وانعام خود و دلایل بر غنای او خود و عظمت لیسنت خود و آتی بندگیان حایله و سستی و درنگان

جاری شوی بی باقی مانده است مناجایه شدن بر کردستان زندگان در حایله کرامت و کرامت و کرامت و کرامت

اوانه بالحق می انده شده انچه کرد و اوله احرازهای او مثل اقل کاهار و سست و سست و سست و سست و سست

او هم پشت بکشد بکشد بکشد ای او قیس کویا کرسیمو با با بدم امه ابرار در بدم ابرار و در بدم ابرار و در بدم

کسی که بگفت و در بدم ما و در بدم شریک خود را و در بدم لیسنت و سست و سست و سست و سست و سست

# الحجۃ الثانیة والشایع الخسوف

۳۲

نفس خود بخیر می ماند در طلب ایهای جهالت و امیخته شود در بنیامی هلاکات و یکشند او را شیطانیهای او بد  
 هفتان از دینت حدیثی برای او علمهای بد او را پس بهت پایان کار سبقت کس که است و چه بنیامی که  
 شرط ناپندکان بپایندای بندکان حدیثی صحن صحنی است با عزت و فسق و فجور خلفه صحنی است بپایند  
 که منع می کند اهل خود را از بلا و مکاره و خطری که کسی با کپیاه برد بسوی و آگاه باشد که با نفوی بدی و مشو  
 نفس بر این هرگاهها و با نفی دلی شود غایب و وی ای بندکان بر هر یک از اینها در عزت بر بنیامیها بر شما  
 و دوست بر بنیامیهای شما پس بدستی که حفظی واضح که بپایند از برای شما راه حق را و ظاهر نموده راههای  
 بر بنیامیها کاد با شقاوت نیست لازم با سعادت نیست دانست پس پوشید در این بدی و در دینهای خدا برای دورهای باقیتر  
 بختی که در نموده شد بد بر پوشید آخرت و ما مورد شد بد بر حلت و حجت و زعیب شد بد بسوی کردن بسوی وطن  
 اصلی پس بدستی که شما مانند سوارانید منظر ایند که نمیدانید چه وقت ما مورد خواهد شد بختی که آگاه باشد  
 چندی کند پندار کسی که خلاق شده ما است از برای آخرت و چه کار در دنیا مال کسی که بعد از آن خلیل سلب میشود از  
 و بلا معاند بر او بال و حسابان آید بندکان خدای بدستی که نیست بر چیزی را که وعده فرموده است خلاف بگوید  
 جای که نیست از آنچه نمی فرموده از آن بی جای و غیبی ای بندکان خداوند ناپسندیده که جیبی شود  
 و این علمها و نیساری شود در آن دلزله و پیری شود در آن چوکان بپایندای بندکان حدیثی که شما است که بپایند  
 از نفسهای خودتان و جاسوسان از اعضا و جوارح شما و نکند بندکان داشت و بدست یعنی کرام الکاتبین که در  
 و در علمهای شما و اوشانه نفسهای شما را در حالتی که نمی پوشاند شما را از ایشان از یکی شبانه و پنهان  
 سازد شما را از آنها و محکم بپوشانده و بدستی که فرما در یکست از امر و دین و دامن و با آنچه که در دست  
 خبر و شری ای بدی خداوندی که لایق که لایق است بدان قیاس کو با هر مردی از شما بختی که رسیده است از بین منزل  
 نهائی خود و بخل خط کو بال خود که عبادت از غیر او پس ای با بحیثی بقوم مرا منزل و مکان از خانه نهائی و  
 منزل بپایند و محل فقر و غریبی و کو با صدای نغمه اسرافیل آمد ما است بشا و ما است طالع نموده بر شما و بیرون  
 آمد ما بپایند فقر و محنت و غریبی و در کجاست که نمیزد و دهند ما است بپایند حق و باطل و بدی و بدی که بپایند ما است  
 از شما باطلها و زایل شده از شما علمها و مسخ شده است بشا حقیقتها و امان گشته بشا امور آن بموضع باز  
 کشان خودشان پس بندکیم بد با غیر آنها و عبرت ناپسند با غیر آن دور کار و مشق بپایند با چیزهایی که می رسد  
 شما را از عذاب و ناراوان

والظاهر انهم مع الخطبة الثامنة والتاسعة من خطبة طوبى قدسنا و انهم من الكافة شرح  
 الخطبة التي اشهرنا اليها ان سلك على حين قمر من الرسل وطول فحمة من الائم وانما من المبرم فقامت  
 بتعديبي النبي بين بيبير والتو القند حريم ذلك القرآن فاستطيقوه ولكن يطبق ولكن اخبركم  
 عنه الا ان فيه غام ما ياتي والحد بشت الماضي ودواء ذاك كنه ونطمة ما تبك كنهها  
 فبعد ذلك لا يفي بيت مدري ولا وير الا اوله حله الطلعة ترحه وار كجوا فيه نعمة فبومئذ لا يفي طم في التله  
 عاود ولا في الارض ناصر اصعبت بالامر غير اهلها و او دتموه غير و يدوه سبتم الله من طلم ما كرا ما كل  
 مشه يا عسري من طاعير العاقم ومشاربنا الصبر والامر والياس شعرا الخوف وديار السيف واما ما مطايا  
 فليطيات ووايل الامام فاقسم ثمانية انصتها المنة من بعدى كما نلفظ القامة ثم لاند ودها ولا نطق  
 يطعمها ابدا ما كرا الجديان اللخاة الغزاليات الرسل انقطاع الوحى والرسالة والجمع التوبة



# المختار المثل والشايع الخمسون

٢٤٢

فان كان الفزان مصدقاً فلهما واما فيما عدا الاحكام فلا شبهة في ان الفزان مصدق لهما لان ذلك لا يباحث  
 الا في غير ذلك فلهما ومصداقهما في الاخبار الواردة في التورين والانبجمل هذا ولا يظهر كون المصدق في  
 قوله مصداقاً للفزان والباء فيه للتعبير بغيره قوله والتورين في قوله فانه وصف له ايضا وكونه نورانياً يندى  
 به في ظلمات الجهل واليغنى بالحكامه ظاهر في ان سببه من نور قد جاءكم من الله نور وخاب مبين ذلك الموصوف بانفسه  
 هو الفزان المنزلي عن الله اعجازاً لرسول الله فاستند به يحصل ان يكون امره بالامر باستفهام مضاعف و  
 نفهم ما نقتضيه من الحقائق والاشياء والحلال والحرام والحدود والاحكام وان كان التتمه عنده فيفسر غير ممكن لا  
 على الحكم والمثابرة والتامع والمنسوخ والظاهر والباطن والشرع والناويل وغيره ما عتبه بقوله ولن يظفر الى  
 لا يمكن فهمه بنفسه بل بالابله من منجز فندفع بقوله ولكن اخبركم عنده بله على انه من جملة وجهه ومعهم معناه  
 وظواهره وبواطنه ويجوز ان يكون استعمل بمعنى افعلى فيكون المراد باستنظامهم له الامام امامه واما ما كان ذلك هو  
 لكونه فاطمى بنفسه في قوله ولن يظفر من باب الاضراس الذي عرفت في رباحه الشرح انه من الحسنات البديعة  
 ثم عتبه بقوله ولكن اخبركم عنده بله على ان يخط مسطور بين التفتين ليس له لسان بل لا بد له من رجاى وهو  
 لسانه ورجائه ولله ذلك يشهد في الخطبة المائة والثانية والثامن بقوله فانظر امره جاز وصاحب ناطق او صامت  
 بنفسه وناطق بوجهه ولعلنا انكم لهذا الكلام معنى اخر في مقام انشاء الله حيث يبلغ الشرح اليه هذا وقد فندم  
 في التيسير الثالث من ثلثين الفصل السابع عشر من الخطبة الاولى الاولة العظمى والثالثة على ان دليل  
 الفزان وجهه ورجائه والعالمية عاتبه ومبانيه وباسراره وبواطنه وظواهره هو امر المؤمنين والطيبين من  
 اولاد اسلام الله عليهم جميعاً وقد علمت هناك ايضا ان الفزان مشتمل على علمها كان وما يكون وما هو كائن واليه  
 اشار هنا بقوله الاوقات في علمها ما في اى اخبار الاحصين كتابتها وجزئياتها واحوال الموت والبرزخ والبعث و  
 النشور والعبادة والجنّة والنار ودعوات الجنان وديكات الجحيم واحوال السائفين الى الاولى والثانية الى  
 الاخرى وتفاوت مراتب المثابرين والمعاقبين في الثواب والعقاب شدة وضعافه وكثرة وعنده ذلك تمام الحديث  
 في المستقبل والحديث عن الماضي اى اخبار السائفين وكيفية بدعاطف من السماء والارض والشجر والحجر والنبات  
 والانسان والحجون ونحو الانبياء السلف داهمهم ومعاصيهم من ملوك الارض والسلاطين وغير ذلك مما  
 مضى ودواء انكم لا تتأمل على الفضائل العلية والعلانية يحصل اصابع القوس والتفاوض من الامراض  
 النفسانية والبر من دواء العنقر والجها للوظهر ما بينكم لغتمه القوانين الشرعية والحكمة السياسية التي بها نظام  
 العالم واستقامته الامور

## الفصل الثاني منها

فوصف حال بني امية في الاخبار عن ملكهم وظلمهم ووزوال دولتهم بعد فسادهم في الارض وهو قوله ففسد ذلك لا  
 يبقى بيت مدد ولا وراى اهل الحضرة والبدوا الا وادخله الظلمة من بني امية ومن اعوانهم من رجاى اى فها ومن راد  
 اوجوا اى اذوا فاضد نعمة وعقوبة فقوم مشد بحق بام العذاب والى بقى لهم في السماء عاذراى ناصر ولا في الارض ناصر  
 فزول دولتهم وبكسر صولهم وادرف ذلك بنويع الخاطبين الراضين بفعل الظلمة والمتعاضدين عن دعمهم  
 عن ظلمهم فقال اصحابهم الاى امر فبدا من انفسهم اهل الله الذى هو حقيق له واورد بموه خبر ورد اى انزله  
 عدد من الائمة من الاول والثاني والسالك ومن يمين وحا ومن من معاوية وسائر بني امية اذ الخطابة في مصيبتهم  
 وان كان منويعهم الى الخاطبين اذ اخرجين لان امرادى العيون كبر الخاطبات الشفاهية وسينظم الله من ظلم  
 ما كلاً مما كل وشر داهمهم من مطاعم الامم وشاربها الصبر والفر اى يبدل نعمتهم بالظلمة ومطاعمهم اللذينة  
 الشبه بامرهم فانهم لم يراعوا عار لظلمهم والحق والامر لم ينجح عونه من شدائد الضل والهوال

في مصنف الشيخ  
 محمد بن يحيى





# الحمد المأثور والثناء الحسن وحسن

۲۴۳

پس از آن بچشند هرگز چاشنی خلافت را و نمی خورند طعام آن را هیچ مادی که بان کرده و شددون

وَلَقَدْ أَحْسَنَ جَوَارِكُمْ وَأَحْلَسَ بِجَهْدِي مِنْ دُونِكُمْ وَأَعْتَقْتُكُمْ مِنْ يَدِي الذَّيْ وَحَلَوِي الْقَتِيمِ شُكْرًا بِجَهْدِي لِلْبَرِّ  
الْفَلِيلِ وَأَطْرَافًا عَا دَرَكَا الْبَصَرُ وَشَهَادَةُ الدُّنْيَا مِنَ الْمَكْرِ الْكَثِيرِ **الْحَمْدُ** الْجَوَادِ الْقَتِيمِ وَنَدَاكُمْ بِالْجَوَادِ  
وَالرَّبُّ بِالْكَسْرِ وَزَانِ جَلِ فِي عِلْدَةِ عَرَبِي بِشَدِيدِ الْهَمِّ وَكُلَّ عَرُوزَةٍ بِقَعْدِ الْكَسْرِ وَالْفَخِّ وَبِجَمْعٍ عَلَى رِبِّكَ كَعْبِدِ  
أَرَبَانِ كَأَصْحَابِ وَدِيَانِ كَجِبَالِ وَأَطْلُقُ بِالْقُرْبَانِ جَمْعَ الْهَلْفَةِ لِيَكُونَ اللَّامُ عَلَى غَيْرِ الْفِئَاسِ وَنَبَا بِجَمْعٍ عَلَى جَلْوَانِ الشُّكْرِ  
كَبَدَرُهُ وَبَدَرُو عَلَى جَلْوَانِ كَمَصْعَةٍ وَضَعُ وَحَكِي بُونِ عَزَاجِي عَرُوبِ السَّلَاقِ الْهَلْفَةِ بِالْفَخِّ وَعَلَى هَذَا فَجَمْعُ جَهْدِ  
الْهَاءِ فِئَاسٍ كَفَصْبَةٍ وَفَصْبٍ فَالْمُغْبَوِيُّ وَمَصْبَاحُ **الْأَعْرَابِ** أَوَاوِيهِ فَوَلَدُ الْقَتِيمِ وَالْمَقْسَمِ  
مَعْدُوفٍ لِكُونِهِ مَعْلُومًا وَشُكْرًا مَفْعُولًا لِمَا لَفَعَالُ الْمُنْفَعَةِ عَلَى سَبِيلِ السَّادِعِ وَمَنْ فِي قَوْلِهِ مِنَ الْمَكْرِ بَيَانُ مَا  
أَرَدَكَ **الْمَعْنَى** الظَّاهِرُ أَنَّهُ غَاطِبٌ بِأَهْلِ الْكُوفَةِ وَالْعَرَضُ مِنْهُ لَمَّا عَلَى الْخَاطِبِينَ وَالْقَتِيمِ عَلَى حَسَنِ مَدَادِ أَرْجَمَهُمْ  
وَصَفَهُ عَنْهُمْ وَالْعُضُّ عَنْ خُطْبَتِهِمْ عَلَى كَثَرَتِهَا كَمَا قَالَ وَلَقَدْ أَحْسَنَ جَوَارِكُمْ أَيُّ جَوَادٍ وَتَكْرَرُ كُنْتُ لَكُمْ جَوَادٍ حَسَنٍ  
وَقَدْ وَضَعَ ظَهْرُ الْقَتِيمِ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي كَلَامِ الْمَائَةِ وَالنَّاسِ وَالْعَشْرِينَ حَيْثُ قَالَ هَذَا وَأَنَا كُنْتُ جَوَادًا جَوَادًا  
أَيُّمَا مَا أَرَادَ بِجَوَادٍ لَمْ يَطْلُقْ الْمَصَابِيحُ وَأَمَّا عَشْرَةٌ عَلَى سَبِيلِ الْكِتَابِ وَبِحُزْنٍ أَرَادَ مَعْنَاهُ الْخَفِيُّ لِأَنَّهُ أَدْفُلُ  
مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْبَصَرِ لِيَجْمَعَ لَنَا كَثِيرٌ وَأَمَّا نَجَاجُ إِلَى الْأَسْتِصَادِ بِأَهْلِ الْكُوفَةِ لِأَنَّهُ يَكُنْ جَيْشُ الْجَوَادِ وَأَمَّا بِقَابِلِهِمْ  
ثُمَّ اتَّصَلَتْ ذَلِكَ الْقَتِيمَةُ بِقَتِيمَةِ أَهْلِ الشَّامِ فَاضْطُرَّ إِلَى الْمَقَامِ بِإِيْنِهِمْ وَصَادَ جَوَادُ الْهَمِّ كَمَا نَقَضَ الْإِشَارَةَ إِلَى ذَلِكَ فِي  
الْكَلَامِ السَّابِقِ وَشَرَّهَ وَأَحْلَسَ بِجَهْدِي مِنْ دُونِكُمْ **قِيلَ** أَرَادَ بِالْهَاطِلَةِ مِنَ الْوَدَاعِ رَفْعٌ مِنْ بَرِّهِمْ بِشَرِّ أَوْقِ  
الْعَدُوِّ فَالْبَاقُونَ مِنْ وَدَاعِ الْبَرِّ **أَقُولُ** بِالْظَّاهِرِ أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ بِهِمْ قُوَّةٌ مَهْمُومٌ وَشَدِيدٌ أَرْجَمَهُمْ وَاعْتَقَهُمْ  
مِنْ دِيْقِ الْبَلِّ وَحَلَوِي الْقَتِيمِ وَالظَّالِمُ أَرَادَ بِإِثْنِهِ دَفْعَ غَنَمِهِمْ فَلِأَسْرِ وَظَلَمِ الْأَعْدَاءِ وَالْمَقْصُودُ جَسَادُهُمْ أَيْ وَغَنَمُهُمْ  
بِهِ شُكْرًا مَعْنَى الْبَرِّ الْفَلِيلِ أَيْ شَاءَ مَعْنَى وَجْهَهُ لَفَعَالُ الْكَلَامِ الْحَسَنَةُ عَلَى قَلْبِهَا وَأَطْرَافًا أَيْ سَكُونًا وَغَضًّا عَمَّا أَرَدَكَ  
الْبَصَرُ وَشَهَادَةُ الْبَلَدِ مِنَ الْمَكْرِ الْكَثِيرِ وَأَطْرَافُهُ عَنْهُمْ مَعَ مَشَاهِدَتِهِمْ عَلَى الْمَكْرِاتِ عَلَى كَثَرَتِهَا أَمَّا الْعَدَمُ تَمَكُّنُهُ مِنَ  
الْإِتْكَارِ وَالرَّدِّ بِالْعَنْفِ وَالْفَهْرَامِ لَا تُجْرَأُ إِلَى مَا هُوَ اعْلَمَ فُسَادًا وَمُفْسَدَةٌ فَأَمَّهُمْ عَلَيْهِ **قَالَ** الشَّانُ الْجَوَادِ  
وَالظَّاهِرُ أَنَّهُمْ كَانُوا غَيْرَ مَعْصُومِينَ وَهَالِ انْ يَسْتَفِيمُ دَوْلَةً أَوْ يَتِمُّ مَلِكٌ بَدُونَ الْإِحْسَانِ إِلَى الْمُحْسِنِينَ مِنَ التَّعَمُّدِ  
وَالْجَوَادِ عَنْ بَعْضِ الْمُسْتَبِينَ **الْتِمَازُ** مِنْ جَمْعِ أَزْجَلِ خُطْبِ فَصَاحَتِ نَظَامٍ وَبَلَاغَتِهِ خُرَاجًا أَنْ أَمَامَ أَنْ أَسَفَ  
وَدَاظِمًا حَسَنٍ بِقَارِ وَكَرْدًا وَخُودِ نَسَبِ بِأَصْحَابِ وَابْنِاعٍ مَبْغَرًا بِأَيْدِيهِمْ بِضَدِّهِمْ أَيْ بِجَهْدِهِمْ يَنْكُورُ كَرْدُ  
هَسَاكِي شَمَارًا وَخَوَابِجًا أَوْ دَمًا وَحَاطَةً مُمُودِمٌ بِقَدْرِ طَائِفَتِ خُودِ أَنْ يَسْ شَمَارًا وَأَنْ دَكْرَدِمٌ شَمَارًا  
أَنْ دَسْمَاكِي دَلَّتْ وَأَنْ حَلْفَةَ هَايَ ظَلَمَ وَسَمَّ بِجَهْدِ تَشْكُرُ مِنْ مَرِّ يَنْكُورُ أَنْ دَكْرَدِمٌ شَمَارًا أَنْ طَاعَتْ فَلِيلِ  
شَمَاسَتِ نَسَبَتِ بَعْدَ وَبِجَهْدِ سَكُوبِ وَجْهِمْ وَدِيْشِمْ أَفَكَدَنْ أَنْ أَلْجُورُ كَرْدُ دَكْرَدِمٌ أَنْ دَاچِشَمِ مِنْ مَشَاهِدِ  
كَرْدَانِ دَايْدَنْ مِنْ أَرْزَمَكْرَاتِ وَأَعْمَالِ فُجَاءَةٍ كَثِيرَةٍ بِجَهْدِ أَنْ يَنْكَرُ دَفْعَ أَنْ مُؤَدِّي بَرِّضَارٍ عَظِيمٍ حَيَّ شَدَّ

# مختار المائة والشارح المختار

٢٢٥

ص ٢٢٥

و ٢٢٥

## الفصل الأول

أمره فضاء وحده ورضاه أمان ووجهه يقضى يعلم ويعتقظ علمه لك الحمد على ما تأخذ وتعلم وتعلمي وتعلمي  
تأخذ وتعلمي هذا يكون أفضى الخيرة لك وأحب أختك إليك وأفضل الخيرة عندنا هذا بما لا وما خلفت و  
تعليم ما أردت هذا لا يجب عليك ولا يقصر ذلك هذا لا ينقطع عنه ولا يقضي مدته فلسنا نعلمه  
تعليمك إلا ما تعلم أنك حتى تقوم لا تأخذ لك سننك ولا تؤم لم ينسأ إليك نظر وأمر بك بصر  
أردك إلا بصار وأحببتك إلا مال وأخذت بالتواهي والأقدام وما الذي ترى من خلفك ونجبتك  
من فديتك ونجبتك من جيم سلطانك وما نعتك عثمانه وقصرت أماننا عندنا ونهت عفو لنا  
دونه وحالت سوانا الغيوب بيننا وبيننا أعظم فمن فرغ قلبه وأعمل فكره ليعلم كيف أقم عرشك  
وكيف تدان خلفك وكيف تكلمت في الهوا وسهوا ذلك وكيف مددت على مؤيد الماء أدنك رجع  
طرفه حيرا أو عظمه مهورا وسهوا فإلهما ونكره خائرا **اللغة** قال الفهومي عافاه الله عني عند السقا  
والاستخفاف منه وهي مصدر جاشت على فاعله ومثله ناشئ اللبل بمعنى نشوء اللبل والظلمة بمعنى الظلم  
والعافية بمعنى العقب وليس لو فاعلهما كاذبه وحصر البصر حصورا من باب ضعل كل طول مدى ونحوه فهو حصر  
وبه يهر من باب غلبه نفع ومنه قيل الفهر الباهر المهور على سائر الكواكب والذهب **الأعراب** جملة  
ولنا منة من عمل القصب على الحال مما في قوله وما الذي يري للاستفهام على وجه الاستفهام أو لوفاء قوله وما  
نعت حاله وما موصول اسمي بمعنى الذي مرفوع المحل على الابتداء وخبره **المعنى** اعلم أن هذا  
الفصل من الخطبة مضمون لعظم الله سبحانه وتعالى وجلته من نعوت كماله وأوصاف جماله قال امره فضاء وحده  
بجوهران يراد به الأمر التكويني أعني الإختراع والاحداث فيكون الفضاء بمعنى الانفاذ والامضاء وجملة  
عليه من باب المبالغة والمصدر بمعنى الفاعل والمفعول بمعنى أن امره سبحانه نافذ ومضى لا وادله ولا  
دافع كما قال عز من قائل إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون أي إذا أراد أن يكون شيء فيكون قال  
الزمخشري فإن قلت ما حقيقة قوله أن يقول له كن فيكون قلت هو مجاز من الكلام وتثنية لا لا يثنى عليه  
شيء من المكنونات وأنه بمنزلة المأمور المطيع إذا ورد عليه الأمر المطاع والمراد بالهكم في العدل والنظام  
الأكل فحصل المعنى أن امره تعالى نافذ في جميع الموجودات والمكنونات منصفين للعدل وممثل على النظام  
الأكمل ويجوز أن يراد به الأمر التكليفي فيكون الفضاء بمعنى الحكم والالزام بمعنى أن امره سبحانه حزم والزام  
ممثل على الحكمة والنصافة في المأمور به كما هو من هب العدالة من كون الأمر والتواهي فابعد للصالح  
والفساد الكامنة الواضحة وقد تكون المصلحة في نفس الأمر دون المأمور به كما في الأمر بالإسلامية و  
بجوهران يكون المراد به الشأن فيكون الفضاء بمعنى الحكم يعنى أن شأنه تعالى حكم وحكمة لا في الغادر والفساد  
العالم العدل فيمضي قدره وسلطانه حاكم ويقضى علمه وعلمه حكمه ويكون الأمر بمعنى الشأن فله صريح  
بغيره وأحد فهم الزمخشري في نفسه إلا أنها السابقة قال إنما أمره إذا أراد شيئا إذا عاد داعي حكمة  
التكوين ولا صار فإن يقول له كن أن يكون من غير توقف فيكون فيحدث أي فهو كائن موجودا بالخالق  
رضاه أمان ووجهه أي أمان من النار ووجهه لا يراى ان رضاه سبحانه مبدى كل مخف ونعم ومنشأ كل لذة  
بجدة كما قال تعالى ورضوان من الله أكبر يقضى يعلم أي يحكم بما يحكم به العدل بحسن ذلك الفضاء والفضاء أدركه  
والعدل وهو كالنفس القولية امره فضاء وحكمة كما أن قوله ويعفو بهم بمنزلة النفس القولية ورضاه أمر  
ودخلان العفو يعود إلى الرضا بالطاعة بعد تقدم الذنب وإنما يتحقق العفو مع التندد على العقاب ان  
العفو عن الانقام لا يفتى عفو فذلك قال يعفو بهم يعني أن عفوهم كونه بهم لا يستغفر الغضب نزلته

فهم من قوله

# اختار الله الشايع الحسن

٢٠٤

عليه تعالى إلا عثران بعده فقال اللهم لك الحمد على ما أخذت وعلى ما عاين في قبلي أي على الترفع والارتفاع والشد والارتفاع وقد تقدم تحقيق معنى الأخذ والإعطاء وجداً استخفافاً لله سبحانه للهدى بهذين الوصفين في شرح الخطبة المائة والثانية والثلاثين وجداً استخفافاً لله على البلاء والابتلاء هناك أيضاً مضافاً إلى شرح الخطبة المائة والثالثة عشر وأقول هذان يادة على ما تقدم أنه قد ثبت في عالم الأصول أن الله عز وجل علا الغنى المطلق عما سوا وللحال عن الحاجة لا ما عداه بل غنى كل مخلوق بمجوده وقوام كل موجود بمجوده فإذا جمع ما يصدق عند جانه فحق العباد من الإذن والإعطاء والمعاقاة والابتلاء والافتقار والإعطاء ليس الغرض منها جلب منفعة لذاته أو دفع مضرة عن نفسه بل الغرض منها كمالها أصلاً كماله للكل في منافع عائدة إليهم يعلم أسبغوا لأنهم ما إلا بعضاً منها مما علمنا الله سبحانه بالقوة العاطية أو يعلمهم بحججكم من فقير لا يصلح إلا الغفر فلو استغنى الطغي وكفى من غنى لا يصلح إلا الغنى ولو افقر كفر وبت مريض لو كان معتل المزاج لانهك في الشهوات وأخضع في الهلكات فكأن من صحح البنية لومر من لم يصبر عليه وأحب المنية وهكذا جميع ما يفعله سبحانه في حق التكليف فهو في الخطبة رابعة منه تعالى عليها ظاهرة أو باطنة كما قال عز من قائل واسمع عليكم نعمة ظاهرة وباطنة فإذا ثبت أن هذه كلها انعام من جانه عليهم وأحسان إليهم ظهر وجداً استخفافاً لله والثناء عليها كلها إذا الشكر على النعم فرض عمل ونفلا هذا يدل على ما ذكرنا من كون الابتلاء منه تعالى في الخطبة نعمة منه على العباد وأما في الكثرة عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله قال أنه ليكون للعبد منزلة عند الله فما بنا لها إلا بأحدى خصلتين إما بدين هامية ماله أو ببلية في جسده وفيما عن يونس بن بباط قال سمعت أبا عبد الله يقول أن أهل الحق لم يزلوا امتدحوا في شدة أمانات ذلك إلى مدة طيلة وعافيه طويلاً وفيه عن عبيد بن زياد قال سمعت أبا عبد الله يقول أن المؤمن من الله عز وجل بأفضل مكان ثلاثاً ما الله ليبثله بالبلية ثم يرفع نفسه عن أعضوا وهو يحمد الله على ذلك ثم أخذ في نفهم شأن حمده عليه ونظمه بأعينا كقبيته فقال حمداً يكون أو ضى الحمد لك أي أحمل رضا منك به من غيره وأحب أحمد اليك وأفضل الحمد عندك أي أشد محبة منك إليه وارتفاع منزلة عندك من سائر المحامد لا تصافه بأفضل والكمال والجليل على ما سواه ثم أتبعه بنظمه بأعينا كقبيته فقال حمداً يلازم ما خلقت من السماء والارض ويبلغ ما أريد من حيث الكثرة والزيادة ثم بنظمه بأعينا وأخلص فقال حمداً لا يحب عنك ولا يفصح أي لا يحبس دونك خلوص من ثوب الحب والربا وسائر ما يمتنع عن الوصول إلى درجة العبول والرضا ثم بأعينا وأخلص فقال حمداً لا ينقطع حمده ولا يفنى مدحه هذا وتكرار لفظ الحمد ما لفصداً للتعظيم كما في قوله وأصحاب الذين ما أصحاب الذين في قوله أنا أنزلناه في ليلة القدر وما أودعك ما أكله الكلب والذئب ولا يكره المكروه كما في قوله

قوله الشاعر

سقى الله جحداً والسامع علي  
فيا جحداً نصي على الشايع  
نظرت إلى الجحيد وبغنا قدوة  
لعل أرى جحداً أو هيهم إن من

وفي قوله

يا جحيداً الفاع قلنا  
لبلى من أم لبلى من البلى

وللاهم شأنه في الشايع حمداً وسبحانه والثناء عليه من حيث الكبر والخلوص والحمد والممد وكان الحمد عياراً من الأدب الجليل على وجه التعظيم والتبجيل وكان ذلك من موهما المعرفة عظمة المحور ولحق معنيها عظمة ذلك بالآية سراف بالجزر عن عرفان كنه عظمته فيبصر على عدم إمكان القيام بوقايف الشاء عليه وان يوتجيه صيته من الأهل والأهوال إياها وعن صمد النبوة من العثران بالبحر حيث قال لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنى على نفسك بها إلى بالنداء منبهة القلب على العجب والافتقار فقال فاستأنع كنه عظمته ونفوساً وشعراً



# في نفق النور السبعة عشر

١٧٧

الظاهر والباطن من المنفعة والمخيلة وغيرهما والقوة العقلية وان كانت على غاية الكمال وبلغت الى  
 منتهى معارجها عن ادراك ذلها واكتناه عظمتها لا تافهم اي لكن بغير ذلك بصفات جلالها التي هي على  
**يقوم قال** ان الحق الباقى الذي لا يسبيل عليه للفناء وهو على اصطلاح المتكلمين الذي يصح ان يعام  
 بقدره والقوم الدائم البقاء بندب الحلق وحظه لا يأخذ له منتهى ما تقدم التوم من القصور بل هي التما  
 والاقوم بالطريق الاعلى وهو تأكيد التوم المنفى **قال** الرخشي وهو تأكيد التوم لان من جاز عليه  
 استعماله ان يكون قوما ومنه حديث موسى ان سال المتكلم وكان ذلك من قومه كطلب الرقيا بانيام بقاءه و  
 اثنائه لهم ان يوفوا مثله ولا يتركوه منام ثم قال خذ بيدك فانك قد بين ما توطن فحنها والحق الله عليه القاسر  
 فصر بها حيا على الاخرى فانكسرتا ثم اوصى بالحق لولا اني امسك السموات والارض يقدرا فلو اخذتني  
 او ناعس لراى ان كيف كان مخلصوهم لولا اني اخذتني بسنة ولا قوم مني بها على عن صفات البشر وتعدبهم عن لوان  
 المزاج الحيواني فان قلت في معنى المقام ان ينفي التوم اوله والسنة بانها المقام القديس بناسد في الامور ثم  
 الاضعف كما تقول في ذلك المقام على الراجح لا ياتي بالمكنه وقولان لا يقول عند الفراض ولا التوافل كما ان  
 التفجيد بالاثبات على عكس ذلك فيقدم فيه غير الالباع على الالباع لقول فلان عالم محير بوجودها من  
 قلت سلتنا واكتشفتم سلب السند بها لكان الله سبحانه وما حظه للثرب المطيع فان السنة لما كانت فيها  
 عن القصور المنقلم عن التوم صان الكلام على طبعها فما نفس الامر لم يثبت اليك نظر عقل او بصري وامر به  
 يصرفه عندهم مخيف عليم اورا كره على النظر والمصاحف بالشاعر الظاهرة والباطنة في شرح الفصل الثاني من  
 الخطبة الاولى وشرح الخطبة التاسعة والاربعين والخطبة الرابعة والستين والفصل الثاني من الخطبة السابعة  
 مسنودة وانقول هذا من اضاف الى ما سبق ان قوله اريد ركعت جبر ابطال لمرم التجوزين للرواية فان الامر  
 اخلافوا في ربه الله تعالى على احوال فذهب الازمنة والمعتزلة الى امتناعها مطلقا وذهب المشبهة والكرامية  
 الى جوازها من جماع المعادلة والمكان قال الاعرابي في كتاب اكمال الاحمال اقل من بعض علمهم ان  
 رؤيته تعالى جازية في الدنيا عقلا واختلف في وقوعها في اخر هل واه النبي لبله الاسرى ام لا فانكره عايشو  
 جماعة من الصحابة والتابعين والمتكلمين واثبت ذلك ابن عباس وقال ان الله اخضر بالرواية وموسى بالكل  
 وابراهيم بالخلة واخذ جماعة من السلف والاشعري وجماعة من اصحابه وابن خيول وكان الحسن بن علي بن فضال و  
 توقف فيه جماعة هذا لا رؤيته في الدنيا او ما رؤيته في الاخرة فجازة عقلا واجمع على وقوعها اهل السند  
 لعالمها المعتزلة والمرجئة والخوارج والفرويين الذين اذبحوا الاخرة ان القوي والادراك ضعيفة في الدنيا  
 اذا كانوا في الاخرة وغالطهم البقاء فوى اذا اكرم فاطوا رؤيته انتهى كلامه على ما حكى عنه وقد عرفت فيما تقدم  
 ان اسحق النفلك مطلقا هو المعلوم من مذهب اهل البيت عليهم السلام وعليه اجماع الشيعة باثبات الحالف و  
 المؤلف وقد دللت عليه الادلة العقلية والفعلية من الايات والاحاديث المستفيضة ومن جملة تلك الايات قوله  
 سبحانه **لنرى** الا بصائر وهو يبدى لنا الابصار وهو اللطيف الخبير استدل بها القائلون بانه رؤيته في الدنيا  
 بوجهين **احدهما** ان ادراك البصر عبارة شاع عن الادراك بالبصر استناد الفعل الى الالة والادراك بالبصر  
 هو التوهم بمعنى اتحاد المفهومين او تارة من اجمع المعرفة باللام عند عدم فهمها لشيء والبعضة في نفسه  
 المعلوم والاشعري اجماع اهل العربية والاصول واثمة التفسير وبشهادة استعمال الفصحى وبسيرة الاستقفا  
 فقلت سبحانه انما خبر بانه امر واحد في المستقبل فلو واه المؤمنون في الجنة لكان كمن جرد عن علمه بان اللام في  
 الجمع لو كان لا محذور والاشعري ان كان قوله يبدى له الابصار موجبة كونه قد دخل عليها التي في ربه هو رفع  
 الابهام الكلي ورفع الابهام الكلي سلب جزئي ولا يمكن العموم كان قوله يبدى له الابصار سا لغيره في قوله  
 الجوزية فكان المعنى يبدى له بعض الابصار ونحوه فيقول نوجب حيث لا يراه الكافر في قوله يبدى له الابصار عموم

في نفق النور السبعة عشر



# الثالث والثمانون

٣٤١

في الأحوال والوفات فجعل على نفى التوبة في الدنيا بسبب ما بين الأدلة والجواب أنه قد تفرقت في موضعين الجمع  
الحق باللام عام فيها ولبيانها في المنق والثبت كقولنا تعالى وما الله بظالم للعباد وما على الحسين من  
تسبيل حتى أنه لم يرد في سبيل النبي في شيء من الكتاب الكبرياء لا بمعنى عموم النفي ولم يرد في عموم أصلا نعم  
قد اختلفت في النفي الداخل على لفظ كل كذا في القرآن المجيد بسبب المعنى الذي ذكرنا كقولنا تعالى والله لا يحب  
كل فجور مخز إلى غير ذلك وقد اعترف بما ذكرنا في شرح المعاصد وبالغ فيه وأما منع عموم الأحوال والوفات  
طريقه فبأنه قد اتفق المطلق غير المتبذل لا وجه للتخصيص ببعض الأوقات لا لخرج بعضهما على بعض وهو  
الأدلة على العموم عند علماء الأصول وإنما صح هذا الاستثناء بسبب أنه وهل يمنع أحد من قولنا ما كانت زيد  
الأيوم الجمعة أو ما الأيوم العبد وما إلى تعالى ولا نقضاه من القول إلا أن يأتى وقال لا يخرجون إلى  
قوله إلا أن يأتى وإيضاح كل نفي ودخول القرآن بالنسبة لادانته تعالى فيه للثابت وعموم الأوقات لاسيما ما قبل  
هنا ما لا يرد وإيضاح عدم ادراك الأبعاد جميعا لا يختص بشئ من الموجودات خصوصاً مع اعتبار شمول الأحوال  
والوفات فلا يختص به تعالى فتعين أن يكون النفي عدم ادراك شئ من الأوقات لادانته شئ من الأوقات  
قافيهما أنه تعالى قدح بكونه لا يرى به فانه ذكره في إنشاء المدائح وما كان من الصفات عدسه مدحا كان وجوب  
نفسا فيجب تنبيه الله تعالى بنفيه مطر ثلما نفي عن ذلك الأبعاد لم يثبت له ذلك للأبعاد فقال ادرك الأبعاد  
وأصابت الأعمال كما نطق به الكتاب العزيز قال عز من قائل لا تدرككم الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف  
الخبير وقال أيضا يوم تبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا أخضاه الله نسوة والله على كل شئ شهيد أي أحاط  
به علما لم يغيب عنه شئ وسوء لكثرة زنادنها وبنام به والله على كل شئ شهيد أي يعلم الأمشاء كلها من جميع  
وجوهها لا يخفى عليه شئ منها وقال أيضا ولو هلك الأبرار لم ير أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض  
ما يكون من بخوف تلك الأهورا يعلمهم ولا يحسن الأهورا وسائرهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أي أنما  
كانوا أممهم يوم يبعثهم الله يوم القيامة أن الله بكل شئ عليم ثم وصف سبحانه بكل الأقدار فقال واخذت  
بالتواصي والأقدام أي أحاطت بقدرك بنواصي العباد وأقدامهم واخذت بها على وجه الفهم والاذلال وهو أن  
تكون المراد بخصوص أحد الجهر من مواضعهم وأقدامهم يوم القيامة كما قال تعالى يعرف الجهر مؤن يسمهم فبؤخذ  
بالتواصي والأقدام ونسبوا الأخذ إلى الله سبحانه مع كونه فعل المتكلم من باب الاستناد إلى السبب لا من باب  
الله التوجه إلى نفسه في قوله الله يتو في الأنفس حين موتهما مع كونه فعل ملك الموت بدليل قوله سبحانه في سورة  
التين قل يتو قبحكم ملك الموت الذي وكل بكم قال الفخر الرازي في تفسير الأبرار في كفته الأخذ ظهور  
تكاليفهم لأن في نفس الأخذ بالتأصيل لا لا وإها تروى ذلك الأخذ بالقدم وفي الأخذ بها وجهان بل قولنا في  
التفسير أحدهما أن الجمع بين ناصيتهم وقدمهم من جانب ظهورهم في مواضعهم أقدامهم ومن جانب وجودهم  
فتكون رؤسهم على بكمهم ونواصيهم في أصابع أقدامهم مربوطون والثاني أنهم يصبون بعضها بعضهم يؤخذ  
بناصيتهم وبعضهم بهجر برجله ثم استنهم على سبيل الاستعانة وما استنهم عنده فقال وما الذي يرى من خلقت  
أي من خلقتك على كثرتهم واختلاف أجناسها وأواعها وهيئاتها وأقدارها وأوصافها وأشكالها وألوانها إلى  
غير هذه من أوصافها وألوانها التي لا يسطيع عدو ولا يمحيط بها عدو وتجب لهم من قدر ذلك أي من مقدرة ذلك الغير  
المشاهد عدد أو مدد وكيفاء وكذا ونصف من عظم سلطنتك لا تدركها الأنفس والأفان والماس في الطباق الأرض  
وأقطار السماء والحال أن ما تغيب عنا مدرك من مخلوقات ومقدورات وملكوت وقصيرت أبصارنا عنه من محسوسات  
الموجودات وأنه قد غفلت أذهننا من محسوسات المخلوقات وعالم سواها الغيوب بيننا وبينه أي كانت سراديب  
الغمر واستار الدندرة عالمنا بيننا وبينها من الوصول إليه من غيبات الغيوب والغيب المحجوب أعظم وأعم  
يعني أنه لو فسر كل ما شاهدناه بأبصارنا وأدركناه بحسونا وصفناه بالسنناتنا ونزله الله سبحانه في عالمنا

# فی تَجْزِیَةِ الْحَقِّقِ الْأَفْکَارِ عِنْدَ الْغَوْصِ نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَفْکَادٍ

۳۴۹

الی ما غاب عنّا من اسرارها القدیة والجلال وشنونات اکبر بقاء والجمال لم یکن الا اقلّ قلیل کتیبہ الجداول الی  
 التّجْزِیَةِ الْعَظِیْمَةِ الی الجِزْرِ فَمِنْ فَرْغِ طَلِبِهِ لِلنَّظَرِ عِجَابِ الْمَلِکِ وَالْمَلِکُوتِ وَاعْمَلْ فِکْرَهُ بِعِلْمِهِ مَشَاهِدِ الْعَرِّ وَالسَّاطِطِ  
 وَالْقَدَرِ وَالْجَبَرُوتِ وَانْزِکْ فِی اَمْنِ عَرْشِکَ فِی الْحَقِّ عَلَی عَظَمِهِ وَکَیْفَ ذَکَا اَوْ خَلَسَتْ خَلَقَاتُکَ عَلَی کَثَرَتِهِ وَکَیْفَ  
 عِلْمُکَ فِی الْهَوَاءِ سَمَوَاتِکَ بِغَیْرِ عِلْمِکَ وَکَیْفَ مَدَدُکَ عَلَی مَوَدِّعِکَ اِی مَوْجِدِکَ وَاضْطِرَابِکَ عَلَی ثَقُلَکَ مَعَ عِلْمِکَ  
 وَسُوءِهَا فِی رِیْحِ طَرَفِکَ کَیْفَ اَکْثَرِکَ اَوْ عَقْلُکَ مِیْهُورِکَ مَغْلُوبِکَ وَاسْمِعْکَ اَلْهَامَ الْمُفْهِمَ اَوْ فِکْرَکَ حَاضِرًا فَاصْرِحْ عَنِ الْاِهْتِدَاءِ اِلَیهِ  
 عَنِ الْوُجُودِ اِلَی مَعْرِفَتِهِ وَبِحَصْلَةِ اَمْرِکَ لَوْ بَالِغِ اَحَدِکَ اَعْمَالِ فِکْرِهِ وَیَبْدِلُ وَسْعَهُ لِلْوُجُودِ اِلَی مَعْرِفَتِهِ بَعْضُ مَا اَبَدَ عِلْمُکَ سَجَا  
 فِی عَالَمِ الْغَیْبِ وَالتَّهْمِیْدَةِ مِنْ بَدَائِعِ الْقَدَرِ وَطَائِفِ اَحْکَامِکَ وَعِجَابِ الصَّنْعَةِ الْعَظِیْمِ وَحَادِثِ الْفَطَمِ وَاسْخَارِکَ کَیْفَ  
 لَوْ اَدَامَ مَعْرِفَتُکَ وَنِیَّتُکَ عَلَی مَا ذَکَرْتَهُ مَا ظَهَرَ فِی شَرْحِ الْخَطْبَةِ الْاَوَّلِ وَفِی شَرْحِ الْخَطْبَةِ السَّابِعِیْنِ فَلَیْسَ اَجْمَعُ مِنْ کَلِمَةٍ  
 اَنْ یَجْلِسَ خُطْبَ شَرِیْفَتَانِ خُصَرِیْنِ کَیْفَ فَضْلِ اَوَّلِکَ اَنْ یَصْبِرَ اَوْ صَافِ کَالِ خُصَرِیْنِ ذَوِ الْجَنِّ لَسْتُ فِی مَا یَبْدُو کَا سِرِّکَ  
 نَعَالِی حَکِیمَتِکَ اَنْ یَزِمَ وَمَا فَوَاقِی حَکِیمَتِکَ وَخُشُوعِکَ اَنْ اَمَانَتِکَ اَنْ عَفْوِکَ وَبِسَبَبِ مَعْرِفَتِکَ وَرَحْمَتِکَ حَکِیمَتِکَ  
 فِی مَا یَبْدُو بِعِلْمِکَ سَامِلِ خُیُوعِکَ وَعَفْوِکَ فِی مَا یَبْدُو بِاحْلَامِکَ کَامِلِ یُرْوَدُ کَا رَاسِکَ نُوْرِ اَسْتِجْدَادِکَ بِرَاحِمِکَ یُکْرِی دِی وَیُیَیْزِ  
 کَیْفَ سَامِلِکَ دِی وَتَحْتَ اَبْلَیَّاتِکَ وَیَبْدُو اِی نَمَائِی بَاقَاتِکَ حَمْدِکَ کَمِ نُوْرِ اَحْمَدِکَ دِی کَیْفَ یَاشُدُ خُشُوعِکَ مِنْ جِزْرِکَ اَنْ  
 بَرَا یُتُوْرُ وَیُوسِنُ مِنْ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ نُوْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ  
 وَیُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ  
 مَقْطُوعِکَ نُوْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ  
 اِنْ کَیْفَ دِی وَنَیَّتُکَ کَیْفَ نُوْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ  
 مَتْنِی نَسْبِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ  
 عَالَمِکَ اَوْ اَخَذَکَ دِی بِرِیْشَانِیْهَا اَوْ فِکْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ  
 اَوْ اَوْ فِکْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ  
 بَصَرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ  
 بَرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ  
 دَاوِیْکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ  
 نَمِیْنِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ اَنْ یُوسِنُ جِزْرِکَ  
 اَوْ مَخْجَرِکَ

## الفصل الثاني منها

بَعْدَ بَرِيْعِهِ اَنَّهُ يَرْجُو اللهَ كَذِبَ وَالْعَظِيمُ مَا مَا لَمْ لَا يَسْتَبِيحُ دَعَاؤُهُ فِي عِلْمِهِ وَنُحْلٍ مِنْ رَجَائِهِ رَجَاءُؤُهُ عِلْمُهُ  
 اَلْاَرْجَاءُ لَهِ اَنَّهُ قَائِمٌ مَدْحُورٌ وَكُلُّ خَوْفٍ يَحْقُقُ الْاَخْوَافَ اَللّٰهُ قَائِمٌ مَعَالِیْ رَجَائِهِ اَللّٰهُ اَكْبَرُ وَرَجَائِهِ اَللّٰهُ  
 فِي الصَّغِيرِ يَعْطِي الْعَبْدَ مَا لَا يَعْطِي الرَّبُّ قَائِمًا اَللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقْصُرُ بِهِ عَمَّا يَنْشُئُ بَعِيدًا اَنْخَافَاتِ  
 تَكُونُ فِي رَجَائِهِ كَلَهُ كَارِزًا اَوْ تَكُونُ لَا تَرَاهُ لَاسْرَاطٍ مَوْضِعًا وَكُلَّ اَلِكِ اِنْ هُوَ خَافَ عَبْدًا اَوْ نَحْبِيْهِ  
 اَعْطَاهُ مِنْ خَوْفِهِ مَا لَا يَعْطِي رَبُّهُ لِيَجْعَلَ خَوْفَهُ مِنْ الْعِبَادِ تَقْدًا وَخَوْفَهُ مِنْ خَالِيهِمْ ضَمِيرًا اَوْ دَعَاؤًا  
 كَذَلِكَ مِنْ عَظَمَتِ اَللّٰهِ اَنْ يَعْزِيْهِ وَكَبَرُ مَوْقِعِهِ اَنْ يَنْفِيْهِ اَنْ تَرَاهَا عَلَي اَللّٰهُ فَانْقَطِعَ اَلِهَا اَوْ صَارَ عَبْدًا  
 لَهَا اَوْ لَعَنَ كَانُ فِي دَسُوْرِ اَللّٰهِ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَافٍ لَكَ فِي الْاَسْوَةِ وَدَلِيلُكَ عَلَي ذِمِّ اَللّٰهِ  
 وَعَبِيْهَا وَكَثْرَةُ عَمَلِهَا اَوْ سَائِرِهَا اَوْ لِيُضِلَّ عَنْهُ اَطْرَافُهَا اَوْ لِيُضِلَّ عَنْهُ اَكْثَارُهَا اَوْ لِيُضِلَّ عَنْهُ مِنْ رَحْمَتِهَا  
 وَذَوِيْهَا وَرَفَائِدِهَا اَوْ اِنْ شِئْتَ تَشَبَّهْتُ بِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ اَوْ بِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ اَوْ بِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَوْ بِاَبِيْهِ  
 لِمَا اَنْزَلَ اِلَيَّ مِنْ نَجْوَى قَبِيْرٍ وَاللّٰهُ مَا سَمِعْتُ لَهَا اَوْ لِيُخْبِرَ اَيَّ كَلَمَةٍ لَا اَنْهَ كَانَ يَأْكُلُ بِقَلْبِهِ اَلْاَرْضَ وَلَقَدْ

## مختار الآثار والشافح المحسوس

كانت خضر في البقيع نزع من شقيب صفاق بطينه لهنز إليه وتشد له الحوب من شئت ثلثت يداه  
 صلى الله عليه وسلم صاحب انوار امير وقاري اهل البيت فاقا سما جعل شفاعة الخو من ربه ويقول  
 جلسا يوما في مكفني بيتهما واكل من الشجر من ثمرهما وان شئت ثلثت في عيسى بن مريم عليه السلام  
 قد كان بنو سدا الحجر ويلبس الحبوب وكان اذما الجوع وسراحه بالليل القفر وظلاله في الشتاء  
 مشاوخا الارض وعاليها وفكسه ونهائه ما نيت الارض لله يوم ولم تكن له روجه تفينه و  
 اذوا بجينه ولا مال يلفنه ولا طمع بئله دابته رجلاه وخادومه بئله فاسس بئله الطيب  
 الاطهر صلى الله عليه واله فان فيه اسوة لمن ناسى وعزوا لمن نغرى فاحب العباد الى الله  
 الناسى بئله والمقتضى لا ترمه قضم الدنيا قضا ولم يغيرها طرعا اقصم اهل الدنيا كسحا واهتمام  
 من الدنيا بطنا عر ضت عليه الدنيا فاني ان يقبلها وعلم ان الله سبحانه ابغض شيئا فابغضه  
 وحضر شيئا فحضره ولو لم يكن فينا الا جئنا ما ابغض الله وسوله وتعلمنا ما صغر الله وسوله  
 لكفى به شقا الله ومخاة عن امر الله ولقد كان صلى الله عليه واله يأكل على الارض ويجلس جلسة  
 العبد ويحصد بيده نعله ويرقع بيده ثوبه ويركب الجماد العادي ويروف خلفه ويكفون الستر  
 على باب بيته فتكون فيه النضا وير يقول يا فلانة لا احدى ان واجه عبيتي حتى فاني اذا نظرت  
 اليه ذكرت الدنيا ودارها فاعز من عين الدنيا بقلبه وامان ذكرها عن نفسه فاحب ان تغيب  
 زينتها عن عبيد ليلا ينجذ منها رايها ولا يعنفها فرارا ولا يترجفها مقامها فاحرمها من كثير  
 واشخصها عن القلب وعبيتها عن البصر وكذلك من ابغض شيئا ابغض ان ينظر اليه وان ينكر  
 عنده ولقد كان رسول الله صلى الله عليه واله ما يبد لك على مساوي الدنيا وعيوبها الا  
 جاع فيها مع خاصته وزوبت عنه وخار فيها مع عظيم زلفته فلينظر ناظر بعقله اكرم الله تعالى  
 محمدا سيدك ام اهانه فان اهانه فذلك كذب والعظيم وان قال اكرمه فليعلم ان الله اهانه  
 غيره حيث بسط الدنيا ودارها عن اقرب الناس منه فناسى مناسي بئله واقص أثره ودلج  
 موطنه والافلا يا من الهلكه فان الله جعل محمدا صلى الله عليه واله عالما للساعة ومبشرا للاحياء  
 ومُنين ديار العقب بخرج من الدنيا حبيب او ودد الاخرة سليما لم يصنع حجر اعلى حجر حتى مضى سبيله  
 واجاب داعي ربه فما اعظم منه الله عندنا حين انعم علينا به سلفا وفاقا لنا عقيبته والله لقد  
 وقع مدد رحى هذه حتى استحييت من رايها ولقد قال لى قول الانبياء ها عنك طلعت اعرب  
 عني فبعثنا الصباح فجاء القوم الشري **اللغة** التيمم مثلثة الله قد بطلوا على الظن والاعتقاد  
 الفاسد ومنه قوله تعالى رعم الذين كفروا ان كن يبعثوا فقد بطلوا على القول الباطل والكذب وبتايطاف  
 على القول الحق والمراد هنا الاول ومدخل مفعول من الدل بالتمكين وهو الكبر والخذل والعيب  
 ومثله الدحل محركة قال تعالى ولا تخفوا وابنا تكم دخل بئلكم اى مكر او خديعة والضماد مال ابرجى من  
 الوعود هكنا قال الشارح المعنله وقال الفير وذا بادي الضمار ككتاب المال الذي لا يبرجى رجوعه ومن  
 العذاب ما كان فاشوبف وخلاف العيان ومن الذين ما كان بلا اجل والاسوة بالكسر والضم الهدى والخذل  
 جمع غزاة وهي الامر بسقى من ذكره لفظه والساوى العيوب والاكاف الاطراف وشفت الثوب شفا وشفعا  
 روق فحى ما تحن والصفاء ككتاب الجلد الاسفل تحت الجلد الذى عليه الشعر والفتال بضم الهاء ونهض اليمز  
 والما برجى جمع المزمار وهي الالة التي يمز فيها من دمر بر مزور من يابض وضرب ورا ودمر اغنى 2  
 الغضب ونحوه ومن امير داود ما كان ينفق به من التبرود وضروب الدعاء والشفاف جمع الشفيع وهو  
 الشفيع من سفت الحوض واسفغه فنجده في نضر الشارح المعنله بعد قوله ويلبس الخشن وياكل الجشب

# جمع الرجاء والرجاء الكائن

٢٤١

وهو كالجشأ العليظ المشع من كل شئ والشيء الماكل اوبلا ادم والاولد خيرة مضاد مع من كفر فال تعالى  
 لقي لغير نفق ان من هبوا وبرهم فخير من مضارع اعز من الشئ وانفسه عن كذا يلغى صرفه ولواه والضم الاكل باؤ  
 الفم اى باطراف الاسنان وبروى فمهم بالصاد المهملة من الفهم وهو الفهم والضم محركة انضمام الجنبين وهو  
 البطن والكتف الطامعة وحضر شهاب روى بالتخفيف والتضعيف **الاعراب** آباءة قوله برزعه السبيبة  
 ان كان الترميم بمعنى الظن والاحتماد والافهى صلة والواو في قوله كذب والعظيم للضم واثما فال والعظيم  
 ولم يقل والله العظيم تأكيد العظمة الباري سبحانه لان الموصوف اذا لقي وزك واعتمد على الصفة حتى صحت  
 كالاسم كانت ادل على تحقق مفهوم الصفة كالحادث والعباس هكذا قال الشارح المعنوية وال الجهراني  
 واثما فال والعظيم دون الله لان ذكر العظم هنا النسب للرجاء والاضافة في قوله من خوفه من اضافة المصدر  
 الى الفاعل او المفعول واللام في قوله تعالى لما انزلنا الى من خير فقهر بمعنى الى اول التعليل او ضمن فقهر بمعنى  
 سائل فعنى باللام والواو في قوله ولقد كانت للفسم والمفسمة لمعنا ومبند وسلفا فاما منصوبان على  
 الحال من ضمير به **المعنى** اعلم انه قد ثبت في هذا الفصل من كل مبدء على بطلان دعوى من يدعى رجاء  
 ثواب الله سبحانه وخوف عقابه ويزعم انصاره من الوصفين اللذين هما من اوصاف السالكين وحالات  
 الطالبين ومقامات العارفين الراغبين وعقبة بالترهيد عن الدنيا بالامر بالتأني على رسول الله وهو  
 جملة من السلف الصالحين من الانبياء والمرسلين حيث نهى الله الدنيا واثرها الاخرة على الاول لما رواه  
 من معانيها وما وساهيها وقد تقدم في التبيين الثالث من تبينهات الفصل السادس من حصول الخطبة اثباتا  
 والثاني من تحقيق معنى الرجاء وتفصيل الكلام فيه ولا حاجة للاعادة واثما نشير هنا الى محصل ما اوردناه هناك  
 من بيان ان رجاءه لا يتوقف على حصول خلاصته فانه انما هو ان الرجاء عبارة عن اتيان النفس لا نظام ما هو محجوب  
 عند هاهنا وحالة لها قصد عن علم ونفسي علم فمن كان يرجو لقاء ربه وبامل ثوابه فليعمل عملا صالحا ولا يفتر  
 بعبادة ربه احد كما نطق به الكتاب الكريم والقران الحكيم فاللزام على الراعي للثواب من الملك الوهاب  
 وعلا ان يبين والمعارضة لا يثبت في قلبه ومبدء على سبيل الطاعات ويجتهد في ظهور نفسه عن شؤله  
 الاغتراف في الردية المانعة من تمام العلم وببادة الايمان وينظر من فضل الله سبحانه ان يثبت على ذلك  
 الى زمان وصوله وحصوله فذلك النظام هو الرجاء الحقيقي الخور اذا عرفت ذلك فقول ان  
 الناس من يلجع هو وبفرط امر مولاه وبغيره المعاصي ويبدوم على المناهي ومع ذلك كله يدعى بزرعه  
 الفاسد نظره الكاسد انه يرجو الله وبامل لقائه فذلك مبدء دعواه وحاجته بما يوقضه وببشارة والرب  
 العظيم لما تدعى من الرجاء بدور اصلاح العمل عو وجهالة ومردون تركبة النفس سفه وضلالا مما  
 باله استغفها على سبيل التوبيعو الله يبع اي ماله هذا الداعي للرجاء لا يثبت رجاءه في علمه يعني انه  
 لو كان رجاءه صدقا لظهر رجاءه في علمه وذلك لا ينافي ان كل من رجاء شيئا من سلطان او غيره وتبين  
 وبطلان دعوى بزرعه وبغيره بطلان في طلب رضاه وبسارع الى خدمته وباني بقدر طوعه كل ما هو مطلوب  
 له وبجوبه عما يظهر من امره وبهال الى ما رجوه من هذه المبدء على الرجاء حيث لا يظهر رجاءه في علمه  
 بزرعه انه كاذب في دعواه خبر خالص في رجاءه وهذا معنى قوله وكل من رجاء عرف رجاءه في علمه لا رجاء  
 من يرجو الله فانه ما خول اى محب وكل خوف محقق اى كل خائف خوفه محقق ثابت له اصل وجها به  
 يظهر اماره على ان انشا الاخوف لله تعالى في نفسه اى شتم على المرض والعلل حيث لا يظهر اماره  
 علاماته على من يجاد سبحانه كما سنعرفه ونفصله في هذا المقدم بعود الصبر في قوله فانته الى غير ذلك من  
 عوده الى كل خوف بان يجعل محقق صفة خوفه والامعنى به وهذا الجمل اعني جملة ما له معلول حرا  
 ككل خوف فيكون محصل المعنى ان كل خوف تابع عبر خوف الله سبحانه فان هذا الخوف معلول به

مخبر  
 كذا

# اختار المائة والقاسم الخمسون

٢٥١

من فرسها نذر الخوف العريض المطبق وذلك لان ما يخاف من غير الله الى جهنم وهو يذوق سريع الموت والدم  
 الا انفسه مع ان ذلك الله لا ينفذ على افعال مكرهه على الخائف الا بمشيئة الله سبحانه في اخذ نفسه له خاسر  
 يخرج في الخوف من الله تعالى فانه من انقاد الله ان راد انفسه ولا دفع حكمه وعذابه اليه في خوفه ويبر  
 - طهر لا يقطع ولا ينشأ في يزيد هذا الاصل الى ان في هذا الفتنه ما في بعض القسوس والوارثين  
 رجاءه وكل رجاء الارقاء الله فانه مدحول وجهه اليه ان الصبر يجر يعود الى كل رجاء يتلون سورة النور  
 على مساق واحد وينطق في الكتابان كما هو غير حق في البصير هذا اذا كان رجاءه الله سبحانه معطو لا سوله  
 برحمة الله في الكبر اى برحمة من منفره ونعمه من نعمته التي عر بها السماء والارض وبرحمة العنا  
 في الصبر اى في امور ديني في هذه النعمه طيبا البلى في سر بعد النزول والانتفاء ومع ذلك في على  
 العبد الا يعطى الرب الايمان بلفظ العطاء يعطى الرب المشاكلة والمراد انه يكثر على من يجره به المشا  
 ويشرب اليه بكل وسيله فيقربها وقعة من وبيها ونظا عذر ترويكها سلة عاصد فيشرب فيها بغير طاهر  
 مع ان الارام عليه ان يكون عمله بعكس ذلك فيكون فاعده بوطا في الغريب الى الله سبحانه اذ لو كان من كفا  
 بوطا في الغريب الى غير حجب ان المرجو الكبير يسدى ما يناسبها هو وسيله اليه وكيفية وحيلته  
 عكس في اقسام بوطا في رجاءه وله بعد ما اعلمه سواه فيقرب بالتوبع والملازم والتفريع والتبكيث  
 ولد ذلك فالتمسوا في الله عز وجل بقدر يتقرب به عما يصنع به بعد اداء اي تقابل به ويصنع انهم من  
 المصانع التي ياتي ان تضع شيئا الغيرة في تضع لك مثله واكد التوبع والتشجيع بقوله الخائف ان تكون في رجاءه  
 له كاد با او يكون لا يراه للرجاء موضوعا في ان قصور ذلك في الفهم بوطا في الرجاء كاشف من خوفك من احد  
 امر من كل هم باطل احد هما ان يكون كاذبا في رجاءه لك سبحانه لزم عكس انك لا تشفق مع العمل بل وان رجاء  
 تعالى لا فاضل لوجوده عليك ولا تنال الى مرجوك وهو خطأ عظيم ناش عن ضعف الاعتقاد بالوجود لك  
 وعندها الله سبحانه على السند وسيله وابيانه لمن عمل صالحا ويرجو رحمة ربه **فما يشعرون** ان تكون لا تراه للرجاء  
 موضوعا وهو كفر من ناش من توهم عجزه او بخله **هذا** انما على بلان دعوى المدعين وشتمهم على  
 تلك الدعوى عفة بالتشجيع على اظافتين بسبب قصورهم في لوازم الخوف وتوضيح قصورهم فيها **الحاج**  
**محقق** معنى الخوف وبين حقيقته فاقول ان الخوف كلف جاء العلوم عبادة عن الله الغيب والجهنم  
 بسبب توقع مكرهه من الاستقبال واطمئنه هذه بيان حقيقة الخفاء وهو صفة تفتق علماء **اما** **اعلم**  
 فهو العلم بالسبب المقضي الى المكرهه وذلك كمن جنى على ملك ثم وقع في به فخاف ان يفسد ثم يبيع في الخوف  
 الا فانه وان كان يكون فانه قلبه بالخوف بحسب قوة علمه بالاسباب المقضية الى قتله وهو فاعش جنبه ان يكون  
 المالك هو ذا غصه يا منتهما او كونه مخوفه بمن يحذر على الانتقام خالبا عن تشفع اليه خضر وكان هذا الخائف  
 عاظا عن كل الاسباب لضعف الخوف وكونه يكون الخوف لا عن سبب جنبه فانه فيها الخائف بل عن ضعف الخوف  
 منه كالذي وقع في خالبه فانه يضاف التسع لضعف ذات التسع وهي سطوته وحصره على انفسه من خالبا وان  
 كان انفسه بالخيار وقد يكون من ضعف جنبه الخوف من الخوف من وقع في سبيل او جوارح من  
 العزف والاحترق لان طبع الماء يجول على السبلان والاعزان وكذا النوا على الاحراق فالعلم بالاسباب كثر  
 هو السبب الباعث المشهور الاحراق القلب وثالثه ذلك الاحراق هو الخوف فكان لك الخوف من الله تارة تكون بعزف  
 الله ومعرفته سبحانه وتعالى والاسباب العالمين ليهيأ له لم يجره مانع وتارة يكون لكثرة الجبابرة من العبد بموافقه  
 المعاصي وتارة يكون به اجساد به من نفسه به وب نفسه في الله تعالى واستعداده وانتراسل  
 عما يفعل وهم يبت لرب: كونه قوة خوفه فاحول الناس ان يباع فيهم بنفسه ويرى ذلك فالخوف فكم لله و  
 كذا فقال الله المحسنى الله من اداء العناء **واما العلم** انما اصل له الخوف او جبه ذلك المكلف

في معنى الخوف



## في معنى الخوف وكيفية علائقائه

٢٥٣

والثوب عن كل ما يؤدى الى المكروه الموقوف الذي يحاط منه وخوف الله سبحانه اذا ثبت في القلب واشتد  
 بظهوره على البدن وعلى الجوارح والصفات **اما البك** في القول والصفاء والغشيرة والنزعة والبكاء  
 وقد نشق به المرادة فيبقى الى الموت او يصعد الى الدمار فيفسد العقل او يقوى بهورث الفتنة والاس  
**واما الجوارح** فتكتمها عن المعاصي وتقيدها بالطاعات فلا يمازجها واستعدادا للاستقبال **ولما**  
**الصفات** فان يفتح الشهوات ويكدرها ذلك فصبها المعاصي المحبوبة عنده مكرهه كالحسد  
 مكرهه واحده من يشبهه اذا عرف ان فيه سماعه من الشهوات بالخوف وتنادي الجوارح ويحصل في القلب الخوف  
 والخشوع والاستكانة ويقتصر الكبر والخذل والمسدل يصير مستوعب الخوف والظلمة في خطر عافية فلا  
 يتفرغ لغيره ولا يكون له شغل الا المرافعة والحاسبة والمجاهدة والاضاعة بالنفاس والخطات ويؤاخذ  
 النفس بالخطات والخطوات والكلمات ويكون حاله حال من وقع في غلاب سبع ضار لا يرى الله يغفل عن غفلة  
 او يحجم عليه في تلك فكون ظاهره وباطنه مشغولا بما هو خائف منه لا يمنع فيه لغيره هذا حال من غلب الخوف  
 واستولى عليه وقوة المرافعة والحاسبة والمجاهدة بحسب قوة الخوف الذي هو ثمار القلب واحترافه  
 قوة الخوف بحسب قوة المعرفة فيجعل الله تعالى وصفاته وافعاله ويحبوب النفس وما بين يديها من الاشياء  
 والاهوال واقف درجات الخوف كما يظهر اثره في الاعمال ان يمنع عن الخطورات ويسمي الكفاح حاصل عن  
 الخطورات ودعا فان زادت قوته كتمها في الباطن لا يمكن التجرى به فتكف ايضا عن المشبهات ويسمي ذلك  
 التقوى اذا التقوى ان يترك ما يربى الى ما لا يربى وقد يجعل على ذلك ما لا يربى به مخافة ما يربى وهو  
 الصديق في التقوى فاذا انضم اليه التجرى فلهذا من ضار لا يربى ما لا يسكنه ولا يجمع ما لا ياكله ولا يلفظ  
 الدنيا بجاهل انما تافقه ولا يصرف الى غير الله تعالى نفسا من انفسه فهو الصديق وصاحب جدي بان  
 يسمى صديقا ويدخل في الصديق التقوى ويدخل في التقوى الورع ويدخل في الورع العفة فيحتاج  
 عن الامتناع عن مقتضى الشهوات خاصه فاذا الخوف يؤثر في الجوارح بالكف والافدام ويجتهد في سبب  
 الكف اسم العفة وهو كفت عن مقتضى الشهوة واعلم من الورع فانه اعم لانه كف عن كل محد وواعلى  
 من التقوى فانه اسم لكف عن المخطو والمشبوه جوا ودرائه اسم الصديق والمقرب اذا عرف ذلك  
 ظهر لك معنى قوله وكذلك ان هو خاف عبدا من عبده سبحانه اعطاه من خوفه الظاهر راجع الى الخافوا  
 العبد اي اعطاه من اجل خوفه اياه ما لا يعطى ويترفع عن مقتضيات خوفه ان خاف غير الله تعالى  
 فيقتل ما يامر به ولا يمتنع من ما ينهاه ويأمر به بغيره بخلاف خوفه من سبحانه فيدعي الخوف ولا يظهر اثره عليه فيجعل  
 خوفه من العباد نقدا اي كالمقدار المجمل لوجود آثاره في فعله وخوفه من خالفه ضار او عدا اذا استوفى  
 غير موجود آثاره فيه بعد هذا ولما ثبت على بطلان دعوى المتعبد عن الخوف والرجاء ولكنهما في ذلك  
 الذي دعوى محله يكون رجاءه غير الله تعالى اكثر واكد وخوفهم من غيره سبحانه اقوى واشد وفهم من  
 ذلك فهم ليدلوا لئلا التزام ان في حقهم وموافقتهم الى غيره عز وعلا اكثر من موافقتهم ونفقتهم اليه  
 انهم يؤثرون غيره عليه اذ ارجوا بهد موان خوف الغير على خوفه اذا خافوا اذ ذلك بالتبعية على ان حاله  
 انباء الدنيا كن ذلك لا يشار اليها الدنيا عليه تعالى وانقطاعها اليها وانقضاءها اليها وغيابها اليها وذهابها  
 ظهرت حسن الارتباط والمناسبة بين ماس وبين قوله وكذلك من عطفك الدنيا في غير ذنوبهم  
 وكبر موقعها من قلبه وعظم عظمها عنده تلك انها العاجلة وشهواتها الموقودة الحاضرة اثرها على الله و  
 لخداعها على ما لا يخطا الا عين راء ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كمنه اجلا غايبا فانقطع اليها  
 وصار عبدا لها ولم يبق في يد بشي من حاجتها اذا انزال اليها وحيتها قبلت قبل علمها غافلا عن انظر ظل زائل و  
 ضوء اقل وسند زائل وغر وحائل وشا وصف حال اساء الدنيا المفتونين بها عطفه بامرهم بالناسي رسول



# في التاسي بالانبياء السابقين الزايد غريزي

٢٥٥

الاجازة به ولعله لطيف صوته كان فادى اهل الجنة فلقد كان يعمل سفائف الخوض في سباح وروا نقل بيده  
 ويقول لجلسائكم بكم بكم في بيوتهم واكل من الثمر من ثمنها **في الجبال** لعل هذا كان قبل ان الهم الله له  
 الخلد **في مروي** فيه من تفسير علي بن ابراهيم في قوله تعالى **فلما تآلفنا داودا وصداقنا** يا جبال اوتي معدله  
 سجي لله والظهور **الآثار** الخلد **في** قال كان داودا اخر في البراري بقره الزبور ويسبح الجبال والظهور معه والوحش  
 والان الله له الخلد **في** مثل الشمع حتى كان يظن منه ما احتوي فيه من الغنى بسنده عن ابي عبد الله قال اوتي الله  
 الى داود نعم العبد لو انك تاكل من بيت المال ولا تاكل بيدك شيئا قال عني داود فادى الله الى الخلد **في** ان  
 لن لعبدى داود قال ان الله له الخلد **في** كان يعمل كل يوم درعا فيبيعها بالالف درهم فعل ثلثمائة وستين درهما  
 فباعها بثلثمائة وستين الف واستغنى عن بيت المال **في** عن صاحب الكمال كان داود بن ايشاح من اولاد داود  
 وكان فصيحا اندن طيل الشبه فلما قيل طالوت في بنو اسرائيل داود واعطوه خرا من طالوت ومكوه عليهم  
**وقيل** ان داود ملك قبل ان يفتل حالوت فلما ملك جعله الله نبيا ملكا وامر له عليه الزبور وعلمه صنعة  
 التدبوع والان له الخلد **في** وامر الجبال والظهور ان يسبحن معه اذا سبح ولم يعط الله احد مثل صوته كان اذا فرغ  
 الزبور يدنو الوحر حتى يوشى غنما غنما وكان شديدا اليهم ما كثرت العبادة والبيكاه وكان يقوم الليل  
 يصوم نصف النهار وكان يجهز كل يوم ولسان بعد الاف وكان ياكل من كسب يده ما بعد الاف وكانت  
 مدة ملكه اربعين وثمان مائة سنة هذا او قد انضج بذلك انتم مع ما انا الله من الملك والنبوة والبسطه  
 زهد في الدنيا ورغب عنها وجعل ينفذ في كسبه والجهاد مع زهده ذلك عمره من قبل البقي وبعثه  
 ان اذكر شخصه ومعلمنا سبها بالمقام ودلائلها على ذم الدنيا المسوق لهدانا الفصل من كلام الامام عليه السلام  
**فأقول مروي في الجاهل** من اصاب الى الصدوق عن ابيه عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن  
 الصادق جعفر بن محمد قال ان داود خرج ذات يوم بقره الزبور وكان اذا فرغ جبل ولا يهر ولا طائر ولا سمع  
 الا صوته فمالا يهر حتى انتهى الى جبل فادى الى ذلك الجبل بنو عابد فقال له خذ مني فلما سمع دوى الجبال  
 اصوات السباع والظهور علم انه داود فقال داود يا خذ مني فاصعد اليك قال لا تفعل يا داود فادى الى  
 جبل الجبال الهير يا خذ مني لا تفعل داود وسلك العافيه فنام من جبل فاحذ بهد داود ففرقه له فقال داود يا  
 خذ مني هل همت بخصيصة فقط قال لا فقال خذ مني فدخلت العجب مما انت فيه من عبادة الله تعالى قال لا قال خذ  
 ركنك الى الدنيا فاجبت ان تاخذ من شهواتها ولتتها قال بل ربي اعرض بقلبي قال فماذا انصنع اذا كان لك  
 قال ادخل هذا الشعب فاعنبر يا خذ مني فادى الى ذلك الشعب فادى من من حديد عليه بهجه بالهر وعظما  
 فافتر واذا لوح حديد فيه كتابه فطر بها داود فاذا هي انا اذرى شام ملكك الف سنة وينبت الف مدينه  
 واقتضت الف بكر فكان اخر امره ان صار التراب فراشي والحجارة وسادته والديان والحيات جبراني فمن  
 داني ملائكة بالديان **في الجاهل** ما دخل داود غادا من غير ان يبيت المقدس فوجد من قبل يعبد دبره  
 فلبس جلده على عظم فنام عابده فقال اسمع صوت شعبان ناعم في انت قال انا قال الذي لك اوكذا وكذا  
 قال نعم وانت في هذه السنة قال ما انا في سنة ولا انت في نعيم حتى تدخل الجنة وان شئت طلت في عيسى بن  
 مريم اي ان نشت ان تذكر حال السبع فذكر ان لقد كان بنو سدا الحجر اى باخذ وسلاطه ويلبس الثياب  
 الخشن وكان ادا من الجوع قال العلامة للجاسي لعل المعنى ان الانسان اذا احتاج الى الامور **في** يصير على النحر  
 اكل الخبز يا ساداه ما مع الجوع الشديد فيلجأ بالخبز ولا يطلب غيره فهو بمنزلة الامه او انه كان ياكل الخبز  
 دون الشح فكان الجوع عظم طابا كرام **في** ويحتمل ان يكون المراد انه كان يلبس الجوع كما ان الله  
 والطعام وان الجوع كان بلا عن ادا به فادى من باب استعاره اسم السنة **في** ل  
 قوله في الجنة ان ابنه يومهم سهو وودو كحل **في** مروي عن ابيه بن الله في القدر بسنده عن ابيه بسنده

عن ابيه بن الله في القدر بسنده عن ابيه بسنده

في

عن ابيه بن الله في القدر بسنده عن ابيه بسنده

الزبور  
يقول

عن ابيه بن الله في القدر بسنده عن ابيه بسنده







# الحاشية على كتاب المحرمات

في أن كل شيء  
على ما هو عليه  
في كتاب المحرمات

فقد جاوزنا حوله هذه الشاهد واستاد إلى ما في بيده وإذا هو مستوفى وجنته أشار إلى تواضعه و  
 تلك التي في ما هو عليه من غير ما في العادة كان صلى الله عليه واله الأكل على الأرض ويجلس على  
 العبد وقد ورد التصريح بذلك في رواية كثيرة من رواية الوسائل في كتاب الأطعمة فقيه عن محمد بن يعقوب  
 الكليني بإسناده عن محمد بن عمار عن أبي عبد الله قال كان رسول الله يأكل أكل العبد ويجلس جالس العبد  
 وهو جالس على الأرض عن الحسن بن محبوب قال سمعت أبا عبد الله يقول مرتباً من مرتب من يترى رسول الله  
 وهو يأكل وهو جالس على الأرض فقال يا أيها الناس أكل العبد ويجلس جالس العبد قال رسول الله صلى الله عليه واله  
 العبد متى وفيما له عن البراء عن عمرو بن جريح عن أبي عبد الله قال كان رسول الله يأكل على الأرض وهذا  
 التواضع في الأكل على الأرض واتبع والمراد يأكل أكل العبد لأنه لا أكل على الأرض أو الأكل يشبه  
 أصابعه بالأصابعين كما في رواية الوسائل عن البراء عن أبي عبد الله عن أبي عبد الله مائة كان يجلس على  
 العبد ويضع يده على الأرض ويأكل مثل أصابعه وقال إن رسول الله كان يأكل هكذا ليس كما يفعل الخيرون  
 يأكل أحدهم بأصبعه أو الأكل من غير أن يأكل ويأكل عليه ماء الوسائل عن الكليني عن معاوية بن وهب عن  
 أبي عبد الله قال ما أكل رسول الله متكاملاً من بشرة الله إلى أن يقصر فواضع الله عز وجل في عظم الشكر عن  
 أبي عبد الله قال ما أكل رسول الله متكاملاً من بشرة الله حتى يقصر كان يأكل أكلة العبد ويجلس جالس العبد  
 ولعله ذلك قال تواضع الله عز وجل وأما المراد من كون جالس جالس العبد لما حوسد على الأرض ويأكل  
 عليه امرأ أو الجلوس من غير أن يجلس كما هو جالس الماولة وقد لعل عليه ماء الوسائل عن الكليني عن أبي بصير عن أبي  
 عبد الله قال قال أمير المؤمنين إذا جلس أحدكم على الطعام فليجلس جالس العبد ولا يجلس أحداً عليه على  
 ويترجى فتمت جالسها الله في نفسها أو الجلوس دون شرفه في ماء الوسائل أيضاً عن الكليني مرسلاً  
 عن أبي عبد الله قال كان رسول الله إذا دخل منزلاً لا تعدد أحد الجلوس إليه حتى يدخل ويجلس عليه فقل  
 ليس التعلل المخصوصة للتواضع ظهر لاسمها إذا كان لا بها هو الخاضع وقلنا متى برامير المؤمنين في هذا  
 مضاً إلى ما في الصفات كما وضع عندنا في عنوان الخطبة الثالثة والثلاثين عن أبي عباس أنه قد دخل  
 أمير المؤمنين في بيته فادخله وهو يصفى فدخل فقال يا أيها هذه التعلل فقلت لا في هذا حال هو الله في  
 من أمر تكلم إلا أن أفيهم خطاً الطواف بالبلد في سببه في يومه ويركب الجمل إذا كان في بيته فقلت لا في هذا  
 الحاد الحاد في التواضع وهضم النفس وأراد في غير خفاة الآية الدالة عليه من الوسائل من العبد  
 عن التواضع عن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عن أبي عبد الله  
 وحسبنا سبباً على العبد والتواضع على العبد أن تكون مستز من بعده وكان ذلك ليس التواضع  
 ولما إذا كان الألبس هو التواضع ثم أشار إلى مفعولها التواضع في ما عند بطوله فيكون التواضع  
 بل هو يكون في التواضع الظاهر أن المراد به تواضع العبد في التواضع والتواضع في التواضع  
 من ذوي الأرواح إذا جئنا كان محباً الوحي بخلاف الملكة والاهل في الملاعبة فيها من محبة كما ورد  
 الأخبار في قوله يا أيها العبد في تواضع غيبية عن الظاهر أنه أراد بها تواضع كالجو إلى طلب التواضع من أرباب  
 العباد قال وروى رسول الله على باب عاتكة من أهلكه وقال طاراً أنه ذكر في التواضع إلى ما في  
 قال التواضع الجهر في أمره في سبب التواضع من حركة الوسواس الخناس وتمام الأفعال كما في  
 النفس الأمارة بالسوء وفأمر من أربابها كما هو البصائر من أربابها ومراقبتهم وفقدت أحوالهم  
 في كل لحظة وطرفة فاتها كما في النصوص الخاصة بالنفوس المطهنة بها ترك وعقل عن شهرها والخطبة ما عاود  
 لأطباعها ألقى في ما في هذا التواضع بعد النفس عن كونها من مابعد من كل شيء من التواضع  
 والتواضع في سائر أرباب التواضع في خفاء التواضع بل وسائر أرباب التواضع وكيف يتصور في حركة الوسواس

الخناس مع وجود ملكة العبد ولو لم يجب عن النساو بر بل الظاهر ان امره بنهيها انما هو لاجل ان الدنيا  
 منها خفي كانت مبسوطة عنده بالثبات ومكر وهذا ليدبر الطبع فامر بنهيها لكونها موبغة لئلا يكره بان يفسد  
 بنفسه عنده ويحاديها كايوم اليه قوله تعالى ان انظر اليك المهد ذكرت الدنيا وزخاها وبذل عليه صر عاقول لا ان  
 كذلك من انفس شبيهاه فسر من عن الدنيا بعلمه وامان ذكرها عن نفسه وهو الزهد الحقيقى واحب ان ينجب  
 نبيها عن غير ذلك لئلا يفتن منها وباشا الى باسافا خا و ذلك لما روى عنده ان الله يحب المبذل الذي يهب له  
 ما ليس **قال** اجاء العلوم فلما ابورده اخرجت لنا عايشة تكساها ملها واذا اعطى ظا ظالك فبض رسول الله في  
 فمدين **قال** طشترى رسول الله ثوبا بدار بعذرناهم وكانت فيه ثوبين عشرة وكان اذا راجعنا زرع وبضفاو  
 اشترى سر او بل بثلاثة دنانير وكان يلبس ثملين يتضامن وكانت نتي جلتا لهما ثوبان من جليس واحد وبما  
 كان يلبس بردين يابسين او سحولين من هذه الغلاظ وكان شر الكفلة فذا خلقا فبذل لبيد فبذل فبذل فبذل  
 فلما استلم فل العبد والشر والخلق وانزعوا هذه الجدة فاني نظرت اليه الصلوة وكان فذا خذ من  
 ناعين جديدين فبجبه حننها فخر ساجدا **قال** اعجبني حسنهما فواضعنا في حشيدان فبفني ففهما الى  
 اول مسكن راء ولا ينفد هافر او لا يبرجوه ففهما فاما انهما دار جاز لا دار قرا

اعلم يوم أو كظلم رايك ان اليبس يثلمها لا يجمع

ولذلك قاله الدنيا دار من لا دار له ولها يجمع من العطل له وعليها يبادى من العلم له وعليها يحد من النظر له  
 ولها يسعى من الايقين له ولعنه ما يفسد  
 اوفى طالب الدنيا واكثر ما لا تقدر ونال من الدنيا ما لا تقدر  
 كبر ان يتي بنبأته فقامه فلما استوفى ما قد بناه ففهم

فخرج منها من النفس واشخص رغبها عن القلب وغيب رزقها عن البصر وذلك لغير طبعها او بغير رزقها  
 وكما هتلتها ها وكن تلك حال من انفس شبيهاه اذا ابغض ابغض ان ينظر اليه وان يذكر عنده ثم اكد ما قد  
 قال ولقد كان في رسول الله ما يملك على مساوي الدنيا وعيوبها اذ جاع فيها مع خاصها ما جوعه ففهم  
 فيما تقدم واقول هنا مضافا الى ما سبق من روى احمد بن محمد في عنه في الداعي انه اصابه يوما الجوع فوضع  
 صخرة على بطنه ثم قال الارب مكره لنفسه وهو لها مهن الارب مهن لنفسه وهو لها مكره الارب نفس  
 جاعه عارضة في الدنيا طاعمة في الآخرة ناعمة يوم الفهم الارب نفس كاسية عارضة في الدنيا جاعه عارضة  
 يوم الفهم الارب نفس مخوفة مشعم فيها افعاء الله على رسوله في الآخرة من خلق الا ان اهل الجنة  
 خزنه بربو فالان على اهل النار سله لسه هو الارب شهوة ساعدا ورثت من ناطويل يوم الفهم واما  
 جوع خاصه ففهم في روايات مستفيضه منها ما اجداء العلوم قال ابو هريرة ما اشبع البقي اهل ثلثة  
 ايام بناء من خبز الخضر حتى فارقنا الدنيا وقل ان اهل الجوع في الدنيا اهل الشبع في الآخرة وفيه  
 قال الفضيل ما شبع رسول الله منذ فلام المدينة ثلثة ايام من خبز البر فالت عايشة كانت ثاني علينا الذي  
 لبله وما هو ففهم رسول الله مصباح ولا تار قبل لها ففهم كنهم يغشون فالبالاسودين البر والماء واما  
 جوع انحصر خاصه ففهم اهل باب العصمة والظاهرة فهو عنى عن البيان وكنت الحاصل بل العامة ففهم  
 اخبار اكثر في ذلك المعنى ولنفترض على ثلثة احاديث **احاديثها** ما روى في الحديث الجوازي في النوادر  
 الثمانية عن الصادق وطاب ثراه باسناد الى خالد بن ربي **قال** ان امير المؤمنين دخل مكة في بعض حوائج  
 فوجد اعرابا ماعافا باسنادا الكعبه وهو يقول يا صاحب البيت بيتك والضيف ضيفك ولكل ضيف  
 من مضيف فرفق فاجعل فرائى منك اللبلة المعفزة فقال امير المؤمنين يا صاحب امانه عون كلام الرعا  
 فالوانهم قال الله اكرم من ان يرتضيه **قال** فلما كان من اللبلة الثانية وجدته منعافا من ذلك السكن و

الجوع

كصحة وقيل في الجوع

[illegible]

فِيهِ مَرَاتِبُ أَهْلِ الْبَيْتِ الْحَمْدُ لِلَّهِ

[illegible]

اللغة من بين ثم قال

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ  
 آمَنَ مِنْهَا الْبَاقِي الْمَسْكُونُ  
 كُلُّ أَمْرٍ يُكْسِبُ بِهِ  
 فَصَاحِبُ الْبَيْتِ يَقِفُ حِينَ  
 سَرَابِ الْجَهَنَّمَ وَالْغَيْبِ  
 غَنِيٌّ بِاللَّيْلِ وَالْكَرَامَةِ  
 وَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ فِي تَفَاعُلِهِ  
 بَابُ النَّاسِ لَمْ يَجِبْ  
 يَشْكُوا إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَكِينُ  
 مَوْعِدُهُ يَجْتَنِبُهُ وَسِينُ  
 نَهْوِي بِهِ النَّارَ إِلَى بَيْتِ  
 فَأُجِلْتُ وَأُطْلِمْتُ مَقُولُ  
 أَرْحَمَ أَمْسَعَتْ بِجَعَلِهِ  
 إِنَّ الْحَيَّ أَحْبَبُ دَوَائِجِهِ

وعمدنا الى ما كان من اخوان قد ضلوا الى المسكين ومانوا جبا عا واصبحوا اسبابا لم يذوقوا الا المله الفرج ثم  
جذبنا الى الثلث الثالث من الصوف فخر له ثم اخذت صاعا من الشعير فطحنته وخبزته وخبزته ثم اخذت  
كل واحد فرس ووصلت على المغرب مع النبي ثم اتانا الى منزله فلما وضع الخوان بين يديه وجلسوا حياهم  
فوق لفحة كبرها على ما اذابتهم من تبايح المسلمين قد وصف فقال السلام عليكم اهل بيت محمد ما بقيتم لبلد  
الطهرين تمانا تكون اعظمكم الله على سواد الجنة فوضع على ما اذابتهم من تبايح المسلمين قد وصف فقال

عبدالله بن محمد بن عبدالمطلب  
رحمہ اللہ





# فَتُرَى أَهْلَ بَيْتِ خَرَامٍ بَيْتَ الْأَنْبِيَاءِ

بإيمانهم بطول الأثر منكم جزاء مكافؤ ما ساءوا لا شكوا مشقونا علينا بل وكنا أئمة طاعة لوجه الله وطلب نوايه  
 قال الله تعالى ذكره **فَوَرَّاهُمْ اللَّهُ مُتَرِّكِينَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا** نضرة في النجاة وسرور في الطلب و  
 جزاء لهم بما صبروا واجتهدوا وحررهم من أقدارهم يسكنون ما وحررهم من أقدارهم يسكنون ما وحررهم من أقدارهم يسكنون ما  
 الشرب بطلب الجحيم لا يبرأ من فيه الله ساءوا لأنهم هم **قَالَ** ابن عباس فينا أن أهل الجنة في الجنة إذا راو مثل الشجر  
 شرب من الجنة فقال أهل الجنة يا رب أنك قلت في كتابك لا يرون فيها شربا فيسأل الله جل اسمه عنهم  
 جبرئيل فيقول ليس هذه بشمس ولكن تلتها واطمأنتها فاشرب من الجنة من يورضكم بها ويزلزل أهل الجنة إلى  
 قوله وكان سبحانه مشكورا **أَقُولُ** وقد أثبت الرواية من منها وان كان ثابتها خارجة من الغرض الذي نحن فيه  
 شعفا حتى يذكروا أمير المؤمنين وزوجه والطيبين من أولادهم سلام الله عليهم وفيما رويناه من الفضل الذي  
 يخصهم وما جاء به شهرتهم ثم أحدهم ولا ساءوا هم في نظر الله مساوا **الثالث** من أئمة الصائفة من إمامي عن رسول  
 الله أنه جاء إليه رجل فشكى إليه الجوع فبعث رسول الله إلى يمينه من واجه فقال ما عندك يا أبا عبد الله فقال رسول  
 الله من هذا الرجل لليلة فقال علي بن أبي طالب يا أبا عبد الله يا رسول الله وأنا فاطمة فقال لها ما عندك يا أبا عبد  
 رسول الله فقال له يا أبا عبد الله العشرة لكتان في ثوبي ضيف فقال يا أبا عبد الله ثوبي الضيفة والطفني يا أبا عبد الله  
 فلما أصبح على غدا على رسول الله فخير ما خير فلم يرح حتى أنزل الله عز وجل **وَيَقْرَأُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَكِنَّ**  
**يَوْمَ تَخْصُصُوا مَنْ يَكُونُ مِنْكُمْ نَحْبُكُمْ** فَوَلَّيْتُكُمْ هَذَا وَقَدْ ظَهَرَ كَمَا تَقَاطَعَتْ هَذِهِ الرَّوَايَاتُ الثَّلَاثُ  
 التي هو ما نخرج مما تضمنته سائر الروايات كقصة عشر رسول الله مع خوله من ذوا الدنيا وهدم فيها  
 أثارهم الأخرى على الأول وأنها أفضت عنه وعن أهل بيته وروينا في صوفى ونحبت عنه زخارفها وزينتها  
 مع عظيم فقره بعد الله فليظن ناظر بعقله أنه لو يكون في الدنيا والأكثر منها ما خبر لم يفت هؤلاء الأئمة من الذين  
 هم ضرب الخلق إلى الله وخاصة وعجبه على سائر الناس بل فخر بها إليه سبحانه بالبعد عنها والنجس إليها والهدى  
 بالبعوض لها ولينفكر بفكره سليمان الله أنكر ما لله تعالى محمدا وسائر أئمة وأولاده من تلك العترة في الدنيا  
 الاعتقاد فيها أم أمانته وأهلها ثم قال **أَهْلُ بَيْتِهِ** فأيهم فقد كتبوا العظم خمره من أحضر ملك من ملوك الدنيا  
 لا يقصد أحد من خاصته إذا كان مطيعا له عطايا لا من خلاصة طاعته إلا هاته فكيف يقصد ذلك عن ملوك الملوك  
 وسلاطين السلاطين حكيم أحكامهم ورجلهم الرعايا من حق إخصر خواصهم وأخبرهم بهم الهدى واشد هم زلفه عنده وأكثر هم  
 طاعته وإن حال أكرمهم وأكرمهم كما هو الحق والصدق فليعلم أن الله قد أمان غيره وعبرهم إذا الشئ أن كان من  
 أكراما وكما لا كان وجوب نفسه وأمانته فحيث بسط الدنيا إلى تلك العترة ووجهها عن أئمة الناس من كان في  
 بسطها لأمانته لا كما لا فتناسى مناسي بيته وأقرب من روى موبها لفاء فضيلة والجلال الشئ إخباري  
 من أئمة الانشاء أي إذا عرف هذا الشئ في الدنيا وعلم أئمة داره وان فلبياس المناسي بمره وليتبع أثره وليتبع  
 مدخله بعد وحدوه وليرعب منها والاملا يامن بهلكة لأن حيث الدنيا والناس فيها واس كل دعوات  
 التعجب إلى مدخل الحجة وأوضح هذه العلة بقوله فان الله سبحانه جعل محمدا عالما للسامع ومبشر الخيرة ومنذرا  
 بالعقوبة أي طاعة أحوال الأئمة جميعها تحببنا إلى الأخرى على الأول ونزلت التكون إليها مع اطلاعهم على ما  
 علم لنس ذلك التكون الدنيا فليظن الملائكة والعقوب حجة الجلاء والجوة فالأركان إليها منظر من الله إلى  
 والتفري لا يملكها ولا يظهر لك عدم كونها إليها بانه خرج من الدنيا عجزا أي بها أمان حجة أو كما ذكره عن  
 الأئمة من أئمة داره والأئمة بسلم من البعث والمكارة لم يضع حجر على حجر فخر عن عده من أئمة داره  
 بسلم ولا حجة داعي الله **الحسن** ما أن رسول الله ولم يضع لئمة عالما ولا محسنة على قصده ورواه جماعة من  
 وفيل أيضا **قَالَ** الشيخ إذا أراد الله سبحانه شيئا أصليت ما في الدنيا من الأئمة **وَقَالَ** عبد الله بن عمر بن الخطاب  
 الله ونحن نعلم حقا فقال ما هنا طاعة خير لم يأت وهي هذا الأئمة من الأئمة **قَالَ** الشيخ في

# الكتاب الثاني في الفقه

٢٥٠

الذي من في يوم ما يكفّر كلّه من يوم العبد هذا وما فرغ من التزهد في الدنيا والترغيب في الآخرة  
بالنبيذ على هوانها وحماها بما لا مزيد عليه وشرح حال أولياء الدين من خاذا النبيين وسائر الأنبياء و  
المرسلين سلام الله عليهم أجمعين في رخصتها وإزالتها كما في الأثر في ذلك بالاشارة إلى زهدنا وانها غايبة  
الامسان من الله سبحانه وتعالى عن رخصتها وجل عليها الناس يبيده فقال لما اعظم بعد الله عندنا من انعم علينا بما في  
برسول الله سلفنا القبيح وقلنا انما اعظمه ونفقوا اثره ونسلك سبيله في زهدنا واضمح ساعده واستبد بهما الاثما  
الى بعض مراتب زهدنا فانه انما فرج من سائر المراتب وفيه عبرة لمن اعتبر وكذا ينزل ذكره في قوله الله عز وجل  
مدد عني هذه وهو ثوب من صوف يندفع به حتى استحييت من راقعها الكثرة وقفاها ولقد قال في قوله  
انها غايبة وسيل الانبياء ما ونظرها عنك فقلت له اعزب اى غيب وبنا عني فعند الصباح حين تقوم الشمس  
وهو مثل مغرب لمن احمل المشقة عاجلا لئلا يراه احدا من المسافرين اذا احتل المشقة وحرم على نفسه  
لذة الرفاهة وباد الى التري من اول الليل وجدة سبه فاقرب الى عند الصباح منزله ويصل اليه سالما غائما  
ويزل احسن المنازل واشرفها ممدما على في يسر من طلب الليل فيكون ويكون محمدا فخلو من اخذه نوم  
الغفلة واثر اللذة العاجلة على الاجلة فانه اذا سري في اخر الليل وفي اخرها الناس فانه ربما يغفل عن الصبح  
فلا يسام او يضل عن الطريق فيعطى ومع سلكه يكون مسه في اخرها على وصب ويحب حصول الملائمة  
بعد ما سبق غيرها الى احسنه واشرفه فلا يجد له منزلا او مقبلا الا اذ في المنازل وادونها فخذت بلوم  
نفسه فيفرطه فعينه في غيره ويندم على ما فعله ولا ينفعه التذم بهما التفرع من ذلك وجها المطابقة  
بين المثال والمثل بامرات ذلك الشائنة المشوبة بالكدورات والعلم في المطابقة الدنيئة بمنزلة الليل  
والشائنة الاخرية المطابقة لتلك الشائنة التي هي دانا لغير الصافية عن الكدورات والعلل فتميزت  
الصباح الواضح تنقيب الليل والوطن الاصلى للاسان هي الدار الاخرة وهو الذي يميزه للمسافر من ترك  
الدنيا ووجدت السيرة الاخرة بالموافقة على الطاعات والرياضات الشاقة الموصلة اليها واصل المقصد  
ونزل في غرقت الجنان وفيهم خبرات حسان فعند ذلك يكون محمدا سبه وراعت نفسه وعند الظلم والظلم  
لما صبر على مشاق الدنيا وفساد الشداد ومن اخذه نوم الغفلة فيها واغتر باللذات الحاضرة والشهوات  
العاجلة ودوا الاخرة وليس له مقام الا يتجشع ولا شراب وطعام الا من حبه وغسلين فعند ذلك بلوم نفسه  
وغيره ويندم على

نقصه ويغفد ملوما

## في بيان الاوّل

قد مضى في مقدم ما شرح الخطبة التفتيشية في غير ما بعض الكلام في زهدنا امير المؤمنين ع وافول هشا  
الى ما سبق في روى في عاقلنا الذي عن خبر بن حبيب قال نزل بعمر بن خطاب ناذله فام لها وفعد وترج لها و  
انظر ثم قال يا معشر المهاجرين ما عندكم فيها فاولوا يا امير المؤمنين انتا المفرج والمحل فغضب وقال يا ايها  
الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا شديدا اما والله اذا واما لكم لعرف ابن هبة لها والجر بها فاولوا فانك  
اردت ابن ابي طالب قال واني بعد لي عنده وهل طفت جرة بمشاة فاولوا فغضب اليه قال ههنا ههنا  
ههنا شيخ من هاسم ولجدة من الرسول واشد من علم يوفى لها واني امضوا اليه فاشد من خوفه وانفخوا  
اليه وهو حافظ له عليه شأن يترك كل على مسخرة وهو يقول يا محبي الانسان ان يترك سدى الله بك فطام من معنى  
بني قد كان عاقبة فلو مسمى ودموعه تقي على خدي فاجهر في قوم ليكاته ثم سكن وسكنه اورد الزمر عن  
مسئلة فاصدا اليه جوابها فلو يمد بر ثم قال اما والله لقد ادا لك الحق ولكن اياها فمات فقال يا امير المؤمنين  
نقص على من هناك ومن هناك يوم الفصل كان مبعثا فانصرف وقد اظلم وجهه وكانا ينظر اليه من ليل

في هذا على  
وغيره عن

في هذا على  
وغيره عن

و

في هذا على  
وغيره عن



بجسدي وعقيد و آراء و اعمال كاشف الغشقة تشدني، جنس از آئین و باطن بعض المعلقين

وبالي  
انقذت من  
بعض الكتب  
والى الشرف  
الخير هو  
عزقه

مفتی محمد شفیع صاحب  
مفتی محمد شفیع صاحب

لما كان هذا الفضا من خطبه من خطبته القريض على الجوع والمترعب خبدا سبابا لبي وسائر السلف الصالحين  
احببت ان اترك فوايد الجوع وافان الشبع على ما يستفاد من النضار وبدل عليه الوجوه والحبير فيقول  
**قال** الغزاة اجاء العلوم ما لم يصب بعض نصرت ونصير من ان في الجوع عشرة ابدان **الفائدة الاولى** صفات  
القلب واجداد الطير واناذا البصر فان الشبع يورث البلاء ويهي القلب ويكثر الخفاة الذي لا يخفى على  
حتى يهوى على معاصي القبا فينقل القلب بسببه عن الجربان في الافكار وعن سر حاله **قال** رسول الله  
احبوا اوليكم بقلوبكم الصالحين وطعام الشبع ولهم من الجوع ضعف وزين **وقال** الفان الشبع يورث البلاء  
المعدة فاستلهمه وخرسنا الحكمة وقصدنا الاعضاء عن العبادة **الثانية** رقة القلب وصفاته الذي به  
يتمتع بالادراك لذات المناجاة والناس في الذكر فكم من ذكر يجرى على اللسان ولكن قلبه لا يلتزم ولا يثبت حتى  
كان يفر ويهرب مما بين شؤم القلب وانما يحصل التذوق والناس في الجوع فليجئ المعدة كما هو معلوم بالبحر **الثالثة**  
الانكسار والذل والادوار والبطر والاشرف والفرج الذي هو مبداء الطغيان والعقل عن الله كما قال تعالى اذ  
الانسان يظن ان ذاه استغنى فلا يذكّر النفس ولا تذلل شئ كما تذلل بالجوع فعنده شكر بل بها ونسج ونسج  
يخرجها وانها لما كانت حليتها بالهضم وطعامها من الطعام الذي بها على ايشير ماء والماء يشهد هذا الانسان ذل نفسه  
لا يرى عزه مولا ولا ذمهم ولذالك ان القيل لما جئت جبرئيل وعرض عليه خزانة الدنيا على من يقولها فدل  
الجبرئيل وعق الجوع يوما فاشبع يوما فاليوم الذي اجوع فيه اشفع الحديق واستأجر اليوم الذي اشبع فيه اشكر  
ميداعه فقال للجبرئيل وضعت لكل خيرا **الرابعة** الذكر بجموع الفقراء والمساكين والمحتاجين لان  
الانسان انما يقاس عنهم على نفسه في الخطا والعبث والخطا حاله فادنا شاهد في نفسه الجوع يعرف بذلك ما  
في المحتاجين من الانه في وجب ذلك مواساتهم وبدعوا الى الطعام والشفقة والرحمة على خلق الله والشجاعة  
بمعرفته من ذلك وعقله منه ولذالك قبل ابوسعاد بن جوع وعنه بليغ خراش الارض فقال اخاف ان اشبع فاسو  
اذا لم اشبع انما اصبحت انتكرت جموع يوم القبر وعطشه فان العبد لا ينبغي ان يغفل احوال يوم القبر  
**السادس** في عاقبة الداعي قال النبي اكثر الناس شبعوا اكثرهم جوعا يوم القبر لان تذكريها في الجوع والخوف والخطية  
من ذكروا يوم ما في النفس الامارة بالمعصية من النفس والتمسك **السابعة** وهي اعظم القوابل كثرة  
تمت من احوال الناس على انفسهم فان غفلوا المعاصي استهوا وتوكل الله وعادة القوي وان يتوا

هي الاطعمة التي تقللها ما يضعف كل شهوة وقوة وانما السعادة كلها في ان يملك الرجل نفسه ولا يملكه نفسه  
 وكما انك لا تملك الذئبة الجوارح الا تضعف الجوع والظفر والفاشع في شرب وشرب وحقن فكل ذلك النفس  
 فذلك قال رسول الله ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم في العروق فضعف الجوارح الجوع **الكتاب**  
 دفع النوم وادام الشهوات من شبع شرب كثيرا ومن كثرة شرب كثرة نوم وكثرة النوم ضياع العمر وفوات **الكتاب**  
 والعمر النفس الجواهر وهو داس مال الانسان به يتجر ويفتر ولا يفره وفضيلة التجر غير خيفة **الشاخصة**  
 تيسر المواظبة على العبادات فان كثرة الاكل ما ينفع منها الا انها تحتاج الى ان يشغل فيها الاكل ومضغ  
 الطعام وان دادة في الفم وبتحتاج الى شواء الطعام وطبخ وغسل اليد ونحوها وفي ذلك نفوس العبد  
 تضيق الوقت فلو صرف زمانه المصروف الى ذلك في الطاعات والمناجاة لعظم اجره وكثر ربه **الشاخصة**  
 صحة البدن والساكنة من الامراض فان سببها كثرة الاكل وحصول فضلة الاكل طنة المعدة والعروق ووجه  
 ان سببها الحكيم كان قبل الاكل فقبل لذة ذلك فاجاب ان الاكل للصحة وليس الجوع للاكل **قال الشيخ الخوارزمي**  
 في زهر الربيع ورد في الحديث ان حكيم مصر انما دخل على الصادق فقال في كتاب ربكم ام في سنة يبتكم في  
 من الطب فقال اما في كتاب ربنا فقولوا نعم الى كلوا واشربوا ولا تسرفوا واما في سنة يبتكم الاسراف في  
 الاكل راس كل داء والحمد لله راس كل دواء فقام النصراني وقال والله ما ترك كتاب ربكم ولا سنة يبتكم  
 شيئا من الطب بل انبوس **قال** روي عنه انه لو سئل اهل النبوة عن السبب والعللة في موتهم لقال اكثرهم  
 الفجاءة فاعلم من ذلك ان عللة السبب للمرض هو كثرة الاكل وما ينفع المرض من العبادات ونشوبه للقلب  
 ومنع من الذكر والفكر وتعبه للعيش معلوم **العاشرة** خفة المؤنة فان من اعتاد طنة الاكل كان  
 القليل من الطعام والسبب من المال بخلاف من تعود البطنة فان بطنه صار غريبا له اخذا بخلافه في كل يوم  
 ليله فليعلم الى ان يدعي الطبع الى التماسه فليدخل المداخل فيكسب اقام من الحرام فيعصى او من اطلاق فيحاسب  
 هذا كله مضافا الى ما في طنة الاكل من التمكن من الاثبات والتصدق في خياض فونه على الفقراء والمساكين فيكون  
 يوم القيمة في ظل صدقة وقد تقدم في شرح الطبعة الماثرة والتاسعة في مناهل الصوم والصدقة ما هو واجب  
 زيادة البصر في هذا المقام فليذكر تقاضيه في الكلام في مقدار طنة الاكل وقد عرفت النبي في رواه عنه  
 في عدة الداعي بل وروي عنه انه قال حسب ابن ادم اثنتان يعني به صليبهما كان ولا بد فليكن الثلث للطعام  
 والثلث للشرب والثلث للنفس **قال** الفيلسوف اوسم بعين الطير في هذه الاشياء التي في هذه الحكمة **فيلسوف**  
 شك ان اثر الحكمة في هذا الحديث وانهم وانما يخص الثانية بالذكور لانها اسباب جنة الحيوان لا تترك لاجل بطر  
 سواها واما ان الاكل على ما لا يضرهم سبع **الاول** في ما يرفع نفوس الجوع **الثانية** ان يزيد حتى  
 ان يصوم ويصلي عن قيام وهذان واجبان **الثالثة** ان يزيد حتى يقوى على اداء التواضع **الرابعة**  
 ان يزيد حتى يقدر على التكسب للتوسعة وهذان مستحبان **الخامسة** ان يملأ الثلث وهذا اجاب  
**السادسة** ان يزيد على ذلك فيقل البدن ويكثر النوم وهذا مكروه **السابعة** ان يزيد حتى يضر  
 وهي البطنة التي هي عنها وهذا حرام ويمكن احوال **الاول** الى الثانية والثالثة الى الرابعة **الترجمة**  
 فصل في بيان خطبه شخص استأبطال دعوى بعض اهل زمان رجائوا بعبادته وندوا وخوفوا زعماءه ان  
 في فرمايد دعوى كذب بزم فاسد خود كما اميدوا استعجابي تدعو في كويلي بخدي بزرگ چيست حال  
 او كره ظاهر بخي شاد ورجاوا اميد واري در عمل او هر كه اميد داشتند بشدشا خدي شود اميد واري در عمل  
 وكرد او فكر اميد بخداوند منع ال كه بدست او محبوب ومختار من است وهرگز من محقق است فكر بوس  
 از حشمتي الى پس بدستى كان معلولت وهر بى اميدى دار ونبدا ان شخص در چه بزرگ واستبدى دارد به  
 بندكان در چه جگر ليس مى دهد به بنده چيز بزرگتر مى دهد به وندكار پس چيست شان خداى عز وجل كه

في قوله  
 ان يزيد حتى



# المختار المائت والثلاثون

۲۵۸

نفسه ۶ ده می شود با و از آن چیزی که روزی می شود با آن بر بندگان او ایامی نرسد که باشی بدامنداری  
 نباشد و دروغ گوئی یا ناشی که نمیدانی او را از برای آمدن وادی محل قبول و همچنین است اگر او برسد از بندگی  
 بندگان خدا عطا می کند با و از جهل خوف خود چیزی را که عطا نمی کند پس و در کار خود پس می گرداند از سر خود را از  
 بندگان منفرد و بر سر خود را از خالق خود و عده غیر امتداد و همین مقدار است کسی که عظمه و نشان داشته باشد  
 و پیاد و چشم او و بزرگ باشد و وضع و بسیار از فلسبا و از هیچ می دهد آن دنیا را بر خدا پس با کلبه رجوع نماید بان دنیا  
 و بر که در بند ان برای آن و بختی که هست در دنیا و که در حضرت رسالت است کفایت کننده هر نورانی است  
 پیروی نمودن بان بزرگوار و راه ناسد از برای خود و در وقت دنیای فانی و کثرت مهالک و معایبان از چیزی  
 بیکدیگر برینستند از اطراف آن و همناستند از برای غیر او و حیوانا و بوان که فتنه شد از شهر خوانی دنیا و دور که  
 شد از پنهانهای آن و اگر بخوانی دو تا که دانی اعراض حضرت رسالت است از دنیا با اعراض و زهد حضرت موسی  
 کلیم الله و فی که گفت بخداوند تعالی بار پروردگار ابد رستی من عذاب با آنچه که فرمود و بفرستی من از طعام قسم  
 بخدا که سوال نمی کرد از خداوند مگر تافی که بخورد از اینجهان بیکدیگر بود آن حضرت می خورد سبزی زمین را و میخورد  
 که بود سبزی نره و بیه میبست از پوست درخت و میخورد از غری او و کوی کوشش او و اگر می خواهی سزاوارتی از آن  
 باز دهد حضرت و او صاحب مزمارهای دوز و فرات کند اهل بهشت پس بختی که بود عمل بیکدیگر و دنیا  
 شده های بدخت خراب یعنی از قبل بافتند دست خود میبستند به نشانیان خود کدام ملک از شما کفایت می کند  
 مرا بفرست از این وی خود نشان جوی از ایشان و اگر بخوانی بکوی در عیسی بن مریم پس بختی که بود از آن  
 اخذ می نمود دست راوی پوشید جامه درشت را و بود آن خورش او که رستی و چراغ او و شب و دشنای  
 ماه و سایر بانهای او در فضل و نشان مشرقهای اقبال و حضرت پند و موعظه او و جهان او و چه کسی و بیاید و نیز  
 او برای حیوانات و بنود و دانی که معنون نماید او را و فرزند می که معنون کند او را و نه مالی که بر گرداند او را و  
 حق و نه طبعی که ذلیل نکند او را و اگر بایای او بود و خود متکبر او بدین پایش بود پس ناستی که بر پیغمبر باشد  
 پاکیزه خود و پس بختی که خدا است فایده مشی و عین از برای کسی که افتاد و بخت تا بدو پادشاه است  
 برای کسی که نسبت خود را با او بداد و در مشرب بندگان بسوی خدا کسی است که ناستی نماید بر پیغمبر خود و معاند  
 کند اثر او و خود بسیار خود را اندک با طراف دندان و بر تکر و از آن دهان خود را و نظر انعام بسوی او و نگاه  
 از غریب اهل دنیا و از چشمت می گاه و که مسند بر ایشان از چشمت شکم عرض کرده شد بر او و حقان دنیا  
 پس امتناع هر بود از قبول آن و دانست که خدای تعالی دشمن داشته چیزی را پس دشمنی که نشان حضرت از او و چهر  
 اثر و جیس را بر چهره که بر آن حضرت را و آن کو چندی مقدار تیره چه چیز را پس کو چک شمره و انما و او  
 اگر نترسد و در هیچ چیز مگر بخت های چیزی که دشمن دانست خدا و رسول او و بختی که با چیزی را که خود را و خورد  
 شمره خدا و رسول او هر آنچه کفایت می کند آن از چشمت مخالفت مر خدا را و از چشمت معادله و چنانکه از فرمان  
 آن و بختی که بود حضرت و رسول می خورد طعام را بر روی زمین وی نشست مانند نشستن غلام می و دخت  
 دست خود کش خود را و پیید و میزد با دست خود دخت خود را و سوا می شد بر دوز کوش بر هشت و در پیوسته  
 از پس خود دیگر بر آویخته بود و پرده بر و در خانه آن حضرت پس می شد در پرده نقش نکاه پس می فرمود بر یکدیگر  
 و بخت طاهر است خود را و از اینها نکر این را از نظر من پس بدوستی که من زمانی که نظری کنم بسوی آن یاری کند  
 دنیا و پنهانهای آن را پس اعراض فرمود از دنیا بقلب بار که خود و معدوم ساخت بیک دنیا از نفس نفیس خود و  
 دست گرفت که غایب شود و پنهان از چشم جهان باین خود را اینک آمدن نماید از دنیا با اسباب فخری و اعتقاد نکند  
 از آنرا اما که می فایده نکند و در آن افادت را پس بیرون نمود و سارا از نفس نفیس و کوچا پند حب و دنیا از آنجا  
 او و در آنکه بکند از نظر انساب نظر و همچنین است هر کس که دشمن بیکدیگر چیزی را دشمنی که بر آنکه نگاه کند







# المختار المأثور والثوب

٢٤

قال قال ابو جعفر مثل الخريص على الدنيا مثل دونه المفسر طاماً او يلاذ من العفر على نفسه القاتل ابلد  
لها من الخروج حتى يموت ثم قال ابو عبد الله اعني العفر من اميرك ثم من اسيرك قال في شعره ما ذكره  
الاشغال بما قد فات فاشغلوا اذ هاتكم عن الاستغناء لما لم يات واحد ووهما على انفسكم هذا والشبقي  
التابع على شغبه وحن الجدا الكارح من خبيثه سعيه مروي في الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد  
الله بن المغيرة عن عبات بن ابراهيم عن ابي عبد الله قال ان في كتاب علي اتمام مثل الدنيا كمثل اخذ ما ليس  
مستها ونحوها السمع التابع لجان رها الرجل الهافل وهو الى بها الصبي الجاهل واعذر واما فادب رايته  
من مصارع الفرون الماضية فبكم فانكم عما تلبس لا تحفون بهم وصارون مسلمين فذلك هلكت اوصالهم وانحطوا  
وذا الناس اعمام وابصارهم وجروا احدا فيهم على الخلد وروايتنا فواهم ومن اخرهم بالقيح والصد يدور حبه  
شرفهم وعزهم وانقطع سرورهم ونعيمهم فلا تنظر الى طبخ عبيهم ولين ربايتهم ولكن انظر الى سرعة طعنهم و

سوء منقلبهم

يَا دَاوُدَ اللَّيْلُ مَسْرُورًا يَا دَاوُدَ  
اَتَقْبَلُ الْعُرُونَ اَلْوَقْتُ كَانَتْ صَبْحَةً  
كَوَدَّ اَبَارَتُ حُرُوفَ الدَّهْرِ مِنْكَ  
يَا مَنْ يُعَاقِبُ نَبِيَّ الْاَبْقَاءِ طَمًا  
هَلَّا رَكَبْتَ مِنَ الدُّنْيَا نَقْمًا  
اِنْ كُنْتَ تَبْغِي خَانًا ظَلَمْتَ نَفْسَهَا

ثم انظر الى اهل القبور وكيف صاروا اليها بعد سكني النصور وانقلوا الى الارواح والى جوارح الابدان الوحشة  
ليس لهم انفس يربسنا سنون ولا سكن اليه يسكنون فبداوا بغيرها الاول وبعد ها وجبة الزواج معارفهم الى  
استوحش من فريهم الاول والاصحاب واستغفر من فريهم الاول والاصحاب استغفر من فريهم الاول والاصحاب استغفر من فريهم الاول والاصحاب  
بئر اورون ولا ينجح اورون اذ لم يبق لهم راحة ولا يحاور

وحلوا ابدانهم من اوزينهم والى لمتكان القبور التراب

وانما صار هوان الارض لهم التراب والصفان والحشرات والدندان لهم الجيران والخصر لباسهم وديانتهم في الدنيا  
فاحذروا عباد الله ثم احذروا احدا والاعمال بقصد الامارة بالسوء المانع لشهوة المؤمن وبدا الى هلكة الناظر بفعله  
المبتدئين مطهر ثم ومنفعته فان الامر واضح اي امر الدنيا والآخره ظاهر الاخفاء فيه والعلم فادى علم الشر بعد  
المادى الى الحق فادى الى غبار عليه والطريق الى الله حبل سهل والسبيل الى رضوان الله تعالى ضد مستقيم  
فلو في عبدا نزل الله ربه وجاد يدين نبيه لما يتوقع

## الترجمة

ادرجه خطيب شريف ان جبل الله المشين وصيبتين است مشتمل است برضايت حضرت عليا  
ومنضم من است موعظه ونصيحته داي في مابذ مبعوث فرمود خدای تعالی بغير اخر الزمان صا با نور روشن  
کنده که عباد نشاند نور نبوت وبادليل اشکادا که عباد نشاند از معجزات استسالت وباراه واخلع که جامه شرعی  
است ویا کتاب مشتمل هدايت که فران کریم است رهط وقبيله ان حضرت بهمن بن قباي است ودرخت ان  
بزرگوار بهمن بن ورختهاست شاخهاى ان درخت معشاند وشفارب وموه هاى ان فرور بخشد است  
واويزان مکان ولايت ان حضرت مکه معظمه است وبعثت او بهمن بن طيب وروى بنده بنده ذکر او وکشيد  
شد بدان صدامى ان در سبب با فافى وانشاف فرسان خداوند عز وجل اورا باجحت کفایت کنده واما موعظه  
شفاهنده وبادعوت ندا وکنده ظاهر فرمود خدا باظهار وبيان ان حضرت شریعتهاى مجهوره را و  
منکوب وخنودل نموده بوجود او بعباده اى مدح واد وروى که داند بنان کوه فشان او حکمهاى فضل





البنية باضافة يوم والجر انا انواحي جمع حجرة كجزة وجر انا اسم فعل يستعمل بمعنى هانت وبقال فعل الاول  
 نعتا وعلى الثاني لانهم يستوي بين الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في هذا اهل الجواز واهل الجواز هو ان  
 ويهملوا او لا يهملوا في الاعوجاج وقوا بالنبوع بفتح الفاء وتشديد الهمزة والفتح والفتح والفتح  
 ما يفور من حر القدر وبهما مفعول والاول اظهر وجد حديد حديد من باب منع خلطه وحديد والشرب بالكسر  
 من الماء قال تعالى فما شربوا وكلم شرب يوم معلوم والنون ذوالواو والميم في الاعراب قوله فلهذا انما  
 صفة حذف موصوفها العلم به وجملة نزل في محل الرفع عطف بيان ولك خبره فقام وقد ما الصهر وحق  
 المسئلة من فوعان على البناء وبعد ظن لغو متعلق بل ما من قد يدر عليه التوسع وجملة وضن الاعلون في محل نصب  
 على الحال ونصبا وكوطا منصوبان على التميز وتعد به سخط عن النصيب معنى الاعراض والهيئة في بعض النسخ  
 بالرفع وفي بعضها بالنصب فالاول مبنى على انه خبر لعود وجعله اسم مكان والثاني على كونه ظرفا له وجعله وصفا  
 والبيت اعني قوله ودع عنك نهما صبح في حجره مطاع فصبه في امره العنفس بن حجر الكندي وناما ولكن حديثا ما وجد  
 الراجل وقد اثبت المصراع الثاني ايضا في بعض النسخ والظاهر انه يهمل من الشاخ وانه لم يثبت الا بعدد البند  
 وانام قوله وهما المطلب مقام المصراع الثاني كما ثبت عليه الشارح للمعتمد وغيره فكيف كان فقوله حديثا ما انصب  
 حديثا باضافه فعل اي حديثا واسمع وهما ويروي بالرفع على انه خبر عن وقت المبدأ اي غرضي حديث وها  
 هيها متعلق ان تكونا بهما مبدؤا هي التي اذا افرزت بنكرة فادخلها ما وشبا عاكفو لك اعطى كما باعنا من يد اي  
 كتاب كان ولعل ان تكون صفة مؤكدة كانه قوله تعالى فيما يفضيهم مضافا لهم واما حديث الثاني فقد ينصب على البدل من  
 الاول وقد يرفع على ان يكون ما موصولة وصلتها الجملة اي الذي هو حديث الترواحل ثم حذف صيدا الصلة كما في ما  
 على الذي احسن او على ان تكون اسمها مبدؤا بمعنى اي قوله ولا غفر واللام تلي الجنس مجاز ومن خبرها وقوله في الخطبا  
 المبدأ للتعجب والتفهم وخطبا منصوب على التميز من الضمير **المعتمد** اعلم ان المستفاد من روايتي العلل والاعمال  
 الاثني عشر ان هذا الكلام فله بعض اصحابه بصفين وذلك انه قد سألوه ليه كيف دفعتم فومكم عن هذا المقام  
 اي مقام الخلافة والوصاية وانتم احق ببقائهم ومن غيرهم لعلوا النسب وشرا فخر الحب واسد الرحمة ومن يد التفريق  
 وغزاة العلم وفورا حام ومكة العصمة وفضيلة الظهارة وشيخ الوصية وحقن الوارث وسائر خصائص الوارث  
 فقال عليهم عبيا السائل يا اخا بني اسد انك لرجل ملق الوضين اي مضطربا لبطان اداء به خفقه وقله بشانه كالحولم  
 لذا كان دخو الان قد سألوه في غير مقام كما ابان عنه بقوله نزل في غير سداي ظافي عنان وانيك ونهملها او  
 نوجهها في غير موضعها اي تتكلم في غير موضع الكلام ونسئل مثل هذا الامر الذي لا يمكن النصيح فيه فخرج الخو  
 بجميع الناس ونسئل مثل هذا الامر الذي يحتاج الى تفصيل الجواب في مقام لا يسهل ذلك والاعتراف بالخطا  
 ياتي في روايتي العلل والاعمال من امر سألوه بيناهو في اصعب موقف بصفين وكيف كان فلما اعترضني على السائل  
 يكون سؤالي في غير موقعه المناسب وكان ذلك عطفا لان بنكم من قلب المسائل اسد ذلك في بعض سؤالي  
 ومكاد خلفه فقال اسعطا في اللطفا ذلك بعد دما من الصهر وحق المسئلة اي حرمه القرابة وحق السؤال قال  
 الشارح المعتمد واما قال لك بعد دما من الصهر لان زبيب بنت جحش زوج رسول الله كانت اسدا وشيخ  
 الشارح على الخطب انما يندى حيث علل ذلك بان امير المؤمنين قد نزل في بني اسد بان عليا لم يزوج في بني  
 اسد لانه ثم قسلى اياه وانه في فاهو لانه اوزده وانه في بني اسد واسد في ولا يلبس الله نزل في بني  
 اسد واما بولده فذكره الشارح الجهر في بان الامكان المعنى له اذا سئل ما له به ان يزوجهم لانه لا يكون حاد بل يزوج  
 لا يزوجهم لانه في قول الشارح الجهر ان امير المؤمنين قد نزل في بني اسد لانه لا يكون حاد بل يزوجهم لانه لا يكون  
 هذا في ما حرم المسئلة فلان في نسخة من الامم هي السؤال لانه في من عليه الجواب او لم يكن فيه الصلة بدل  
 على ذلك اراد في الكتاب عن الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن علي بن محمد عن علي بن محمد عن علي بن محمد

# فإنهم أهل الذكر ولا يليق السؤال الآخر

فَأَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فَعَالَ عَنِ أَهْلِ الذِّكْرِ وَبِحَسْبِ الْمَسْئُولِ لَمْ يَكُنْ الْمَسْئُولُونَ وَبِحَسْبِ  
السَّائِلُونَ فَالْجَوَابُ عَلَى مَا سَأَلُوا عَنْ أَهْلِ الذِّكْرِ أَنَّهُمْ لَا يَكُونُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ لِأَنَّ أَهْلَ الذِّكْرِ هُمُ الَّذِينَ  
وَأَنْ شِئْنَا لَنَقُولَ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ نِعْمَ فَالْجَوَابُ عَلَى مَا سَأَلُوا عَنْ أَهْلِ الذِّكْرِ أَنَّهُمْ لَا يَكُونُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ لِأَنَّ أَهْلَ الذِّكْرِ هُمُ الَّذِينَ  
كَبِيرٌ وَرُبَّمَا فِي الْكَلَامِ وَغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ نِعْمَ فَالْجَوَابُ عَلَى مَا سَأَلُوا عَنْ أَهْلِ الذِّكْرِ أَنَّهُمْ لَا يَكُونُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ لِأَنَّ أَهْلَ الذِّكْرِ هُمُ الَّذِينَ  
الْأَسْبَابُ عَلَيْهِمْ هَذَا الْمَقَامُ أَيْ اسْتَغْلَا فِي الْأَصَابِ فِي الْخَلْقِ وَفِي الْمَقَامِ هَذَا الْمَقَامُ أَيْ اسْتَغْلَا فِي الْأَصَابِ فِي الْخَلْقِ وَفِي الْمَقَامِ هَذَا الْمَقَامُ أَيْ اسْتَغْلَا فِي الْأَصَابِ فِي الْخَلْقِ  
الْأَوَصِيَاءُ وَيُحِبُّونَ أَنْ يَكُونُوا نَسَبًا لِلرَّسُولِ وَنُطْقًا أَيْ مَعْ كَوْنُهُمْ أَوْلِيَاءُ فِي هَذَا الْمَقَامِ وَاحْتِقَابُهُمْ بِشَيْءٍ  
النَّسَبِ وَتَسْتَدْرِكُ الْمُتَعَلِّقِينَ وَالصُّوفِيَّاتُ رَسُولَ اللَّهِ أَهْلُ النَّسَبِ قَدْ مَرَّ بِهِ بَيَانُهُ الشَّرْحُ وَتَأْشِيرُهُ الْعَلَامَةُ  
فَبَكَتْ فِي الدَّلَالَةِ عَلَيْهِمْ جَعَلَ النَّبِيُّ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ نِعْمَ فَالْجَوَابُ عَلَى مَا سَأَلُوا عَنْ أَهْلِ الذِّكْرِ أَنَّهُمْ لَا يَكُونُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ لِأَنَّ أَهْلَ الذِّكْرِ هُمُ الَّذِينَ  
مَا نَصَبْتُمْ ذَلِكَ الْمَعْنَى قَاعَرُ فِيهَا نَصَابُ عَيْفٍ الشَّرْحُ وَتَأْشِيرُهُ الْعَلَامَةُ فَالْجَوَابُ عَلَى مَا سَأَلُوا عَنْ أَهْلِ الذِّكْرِ أَنَّهُمْ لَا يَكُونُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ لِأَنَّ أَهْلَ الذِّكْرِ هُمُ الَّذِينَ  
مِنَ السَّيِّئَاتِ كَانَتْ أَمْرًا أَيْ شَيْئًا مَرْغُوبًا بِالْإِنْفَاقِ فِيهِ النَّفْسُ وَبِرَبِّهِ كُلِّ نَفْسٍ وَارْتِجَاسُ بَرٍّ مِنْ وَرْدٍ مَشَارِكَةٍ  
الْغَيْبِ تَحْتَ أَيْ مَحْتِ عَلَيْهِمْ نَفْسُ قَوْمٍ أَيْ دَارِيَهُمْ أَهْلُ السَّقْفَةِ وَتَحْتَ أَيْ مَا أَوْجَدَتْ مِنْهَا وَرَكِبَتْ مِنْهَا مَعْصِيَةٌ عَنْهَا  
نَفْسُ آخَرٍ مِنْ دَارِيَهُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ وَارْتِجَاسُ بَرٍّ مِنْ وَرْدٍ مَشَارِكَةٍ  
عَلَى الْخَلْقِ كَمَا نَبَذَ عَلَيْهِمْ قَوْلُ الْإِمَامِ عُبَّاسٍ عَنْهُ عَنَّا الْخَطْبَةُ الثَّالِثَةُ وَالْمُتَلَبِّينَ وَاللَّهُ لِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَمْرٍ تَكُونُ إِلَّا  
أَنْ أَمْرٌ مَعْنَى أَوْ دَفْعَ بِالْأَمْرِ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ نِعْمَ فَالْجَوَابُ عَلَى مَا سَأَلُوا عَنْ أَهْلِ الذِّكْرِ أَنَّهُمْ لَا يَكُونُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ لِأَنَّ أَهْلَ الذِّكْرِ هُمُ الَّذِينَ  
مِنْهُ الْعَدَمُ وَفِي ذَلِكَ مَعْنَى كَيْفَ يَكُونُ الْبَدَلُ فِي الْخَطْبَةِ الثَّالِثَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِالسَّقْفَةِ وَطَعْنُهَا فِي الْمَقَامِ  
بِبَدْوَةٍ أَوْ أَصْبَرَ عَلَى طَعْنِ عِيَادَةٍ وَقَوْلُهُ فِي الْخَطْبَةِ السَّادِسَةِ وَالْعَشْرِينَ فَطَرَبَ فَذَلِكَ أَيْ مَعْنَى الْأَهْلِ بِدَوْنِ مُضَيِّقٍ  
بِهِمْ عَنِ الْمَوْتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ قَامَ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَالْهَيْكَلُ الْحَقُّ وَالْهَيْكَلُ الْعَدْلُ هُوَ اللَّهُ بِيَدِهِ الْعَوْدُ إِلَى الْعَدْلِ  
كَمَا قِيلَ ثُمَّ تَرَدُّونَ إِلَى عَالَمِ الْعَذَابِ وَاللَّهُ يَأْتِي بِمَنْ يَكُونُ لَكُمْ نِعْمَ فَالْجَوَابُ عَلَى مَا سَأَلُوا عَنْ أَهْلِ الذِّكْرِ أَنَّهُمْ لَا يَكُونُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ لِأَنَّ أَهْلَ الذِّكْرِ هُمُ الَّذِينَ  
عَلَى الظَّالِمِينَ وَتَمْلِكُ بِقَوْلِ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ نِعْمَ فَالْجَوَابُ عَلَى مَا سَأَلُوا عَنْ أَهْلِ الذِّكْرِ أَنَّهُمْ لَا يَكُونُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ لِأَنَّ أَهْلَ الذِّكْرِ هُمُ الَّذِينَ

وَدَعَّ عَنْكَ تَمْلِكُ بِقَوْلِ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ نِعْمَ فَالْجَوَابُ عَلَى مَا سَأَلُوا عَنْ أَهْلِ الذِّكْرِ أَنَّهُمْ لَا يَكُونُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ لِأَنَّ أَهْلَ الذِّكْرِ هُمُ الَّذِينَ

وَكَانَ مِنْ قَضَاءِ هَذَا الشَّعَرَاتِ أَمْرًا الْفَيْسُ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ نِعْمَ فَالْجَوَابُ عَلَى مَا سَأَلُوا عَنْ أَهْلِ الذِّكْرِ أَنَّهُمْ لَا يَكُونُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ لِأَنَّ أَهْلَ الذِّكْرِ هُمُ الَّذِينَ  
لَمْ يَكُنْ لَكُمْ نِعْمَ فَالْجَوَابُ عَلَى مَا سَأَلُوا عَنْ أَهْلِ الذِّكْرِ أَنَّهُمْ لَا يَكُونُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ لِأَنَّ أَهْلَ الذِّكْرِ هُمُ الَّذِينَ  
فَقَوْلُ فَنَزَلَ عَلَى الْإِسْلَامِ سَيِّدٍ وَمِنْ بَيْنِ أَصْحَابِ الْبَيْتِ هَانِ فِي قَادِثِ بْنِ وَجْدٍ بَلَدٌ عَلَى أَسْرِ الْفَيْسِ وَهُوَ فِي جَوَارِ الْبَيْتِ  
فَنَهَبُوا بِالْبَدْوَةِ كَانَتْ لِي أَغَارَ عَلَيْهِمْ مِنْهَا بِاعْتِزَالِ بْنِ حُزَيْفٍ فَلَمَّا أَتَى أَمْرَ الْفَيْسِ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ نِعْمَ فَالْجَوَابُ عَلَى مَا سَأَلُوا عَنْ أَهْلِ الذِّكْرِ أَنَّهُمْ لَا يَكُونُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ لِأَنَّ أَهْلَ الذِّكْرِ هُمُ الَّذِينَ  
رَوَاهُ الْحَقُّ عَلَيْهِمُ الْقَوْمُ قَدْ دَعَّ عَلَيْكَ بِطَلَبِ فَعَلَّ فَرَكِبَ خَالِدٌ أَشْرَ الْقَوْمِ حَتَّى إِذَا دَرَكَهُمْ فَقَالَ يَا بَنِي جَدِّ بَلَدٍ أَعْرَفَ  
عَلَى أَيْلِ جَادِي خَالُوا أَمَا هَؤُلَاءِ جَارِي بَلَدِي وَاللَّهُ وَهْنُهُ دَوَّاحٌ فَلَوْ أَكُنْتُ ذَلِكَ فَالْجَوَابُ عَلَى مَا سَأَلُوا عَنْ أَهْلِ الذِّكْرِ أَنَّهُمْ لَا يَكُونُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ لِأَنَّ أَهْلَ الذِّكْرِ هُمُ الَّذِينَ  
وَقَدْ هَبُوا مِنْ بِلَادِهِمْ وَقِيلَ بِلَادُهُمْ خَالِدٌ عَلَى الْإِبِلِ فَذَهَبَ بِهَا فَقَالَ أَمْرُ الْفَيْسِ دَعَّ عَنْكَ تَمْلِكُ بِقَوْلِ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ نِعْمَ فَالْجَوَابُ عَلَى مَا سَأَلُوا عَنْ أَهْلِ الذِّكْرِ أَنَّهُمْ لَا يَكُونُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ لِأَنَّ أَهْلَ الذِّكْرِ هُمُ الَّذِينَ  
أَرَادَ عَنْهُمْ مِنْهُمَا بِأَيْ عَنِ عَيْنِهِمْ صَبَحَ فِي جَوَارِ وَنَوَاحِدِ صَبَاحِ الْغَارَةِ وَلَكِنْ هَانِ عَيْنُهَا الَّذِي هُوَ جَدُّهَا تَمْلِكُ بِقَوْلِ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ نِعْمَ فَالْجَوَابُ عَلَى مَا سَأَلُوا عَنْ أَهْلِ الذِّكْرِ أَنَّهُمْ لَا يَكُونُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ لِأَنَّ أَهْلَ الذِّكْرِ هُمُ الَّذِينَ  
أَوْ التَّوَاتُؤُا الَّذِي يَضَعُ لَنَا فِي السَّجْلِ عَلَى ظَرْفِهَا غَرْصَةٌ بِالتَّشْبِيلِ بِالْبَدْوَةِ لِأَنَّ السَّائِلِينَ فِي الْقَضَاءِ الْمَاضِيَةِ فِي  
يَهْوَانُ لِي وَأَغَارَ وَاعْنَى حَتَّى مَعَ صَبَاحِ عَيْنِ الْهَيْبِ وَالْقَادَةِ بِرَبِّهَا بِإِخْفَاجَاتِهَا وَالْمُنَاشِدَاتِ السَّائِلِينَ  
يَا عَيْنُ الْعَدْلِ السَّقْفَةِ وَفِي حُسْنِ الشُّوْقِ حَسْبَا عَرَفْتُهَا فَتَحَرَّجَ الْخَطْبَةُ الثَّانِيَّةُ وَغَيْرُهَا يَقُولُ دَعَّ عَنْكَ تَمْلِكُ بِقَوْلِ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ نِعْمَ فَالْجَوَابُ عَلَى مَا سَأَلُوا عَنْ أَهْلِ الذِّكْرِ أَنَّهُمْ لَا يَكُونُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ لِأَنَّ أَهْلَ الذِّكْرِ هُمُ الَّذِينَ  
وَحَدَّثَ مَا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ نِعْمَ فَالْجَوَابُ عَلَى مَا سَأَلُوا عَنْ أَهْلِ الذِّكْرِ أَنَّهُمْ لَا يَكُونُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ لِأَنَّ أَهْلَ الذِّكْرِ هُمُ الَّذِينَ  
الْجَلِيلُ وَالْإِسْرَاطِيَّةُ الَّذِي يَحْتَمِلُ بِرَأْسِهِ مَنَازِلَ عَزِيزٍ مِنْ بَيْنِ أَيْ سَفِيَاءٍ وَطَعْنُهَا فِي الْمَقَامِ هَذَا الْمَقَامُ أَيْ اسْتَغْلَا فِي الْأَصَابِ فِي الْخَلْقِ  
أَنْ يَكُونَ مِنْ بَيْنِ أَكْرَمِ النَّاسِ فَالْجَوَابُ عَلَى مَا سَأَلُوا عَنْ أَهْلِ الذِّكْرِ أَنَّهُمْ لَا يَكُونُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ لِأَنَّ أَهْلَ الذِّكْرِ هُمُ الَّذِينَ  
فَوَيْلٌ لِي لَدُنِّي النَّاسِ وَجَعَلَهُ مِثْلَ ابْنِ السَّائِقَةِ الْأَخْطَرِ الْأَكْبَادِ وَالْمُطْلِقِ بْنِ الْكَلْبِ مَنَازِلَ عَزِيزٍ مِنْ بَيْنِ أَيْ سَفِيَاءٍ وَطَعْنُهَا فِي الْمَقَامِ هَذَا الْمَقَامُ أَيْ اسْتَغْلَا فِي الْأَصَابِ فِي الْخَلْقِ

هَكَذَا عَلَيْهِ  
الْحَقَائِقُ

الحمد لله والحمد لله

حتى في الرباس مع غايته بعده عنها واخطا طرقت عن الطبع في مثلها بعد ما كانت في من الكتابين والحن للقدم  
من سلف وحصل المراتب الدهر اضمحلت من فطر النجب بعد ما احرى لانه انزل في تصانيفه في حق قبل معجزة  
وعلى ولا تنزل واطلها في لا عجب والله من ثقلبات الدهر والحوادث وقوة الباطل وغلبة اهلها فبرئها في نزل واضحا  
في بعد امكانه لان عادته قد جرت دائما على وضع الاشرف ورفع الارقال حتى صار يستجده له ويحجوا لاهلها واليه

بنظر قول مولانا الحسین علیہ السلام لهذا الماشور

يَا دَقْرَافُ مَكَ مِنْ خَلِيلِ كَذَلِكَ بِالشَّرَافِ وَالْأَصِيلِ

فما له خطاب يستفزع العجب كلام مستأنف الاستعظام هذا الأمر وعلى هذا فلو وقف على الله ويجوز أن لا يكون استئنافاً بل وصلاً على ما قبله ونفسه الفاتحة عما أشار إلى أن الدهر اعجبنا بعد بقوله واغترأى ليس ذلك لعجب وقتر هذا بقوله خطاباً يستفزع العجب أي يستفدونه ويهتدي أي قد صاروا العجب لأن هذا الخطاب قد استغرضوا العجب فلم يبق منه ما يطأ عليه لفظ العجب وهذا من باب الاعتراف والمبالغة المبالغة أي هذا أمر يصل عن العجب كقول

ابن هاشم

فَذَهِبْتُ فِي الْمَدِينِ بَعْدَ ظُلُوغِ

[illegible]

# في جواب الشارح المختصر في النقيب

٢٧٧

من يثبت لغيره فلا يزال اهل ذلك المقتول وانما ربي بطاؤون الغامل ليقتلوه حتى يذروا كونا دهم من فان لم يظفروا  
 به قتلوا بعض اقدار واهل ان لم يظفروا باحدهم قتلوا واحدا او جماعة من تلك القبيلة ولن لم يكونوا خطا الا في  
 الاسلام لم يجل لم يبايعهم ولا غير هذه العقيدة المكونة في اخلاصهم والغرابين بما لها فكيف يوقم لها بيان هذا  
 الحافل ونرا العرب وعلى الخصوص قريش ومساعد على سفك الدماء وازهاق الانفس ونفلا الضعفاء من عهده  
 الادنى وصبرهم ومويعلم انه يهوت كما يهوت الناس ويترك بعده ولينته ولد منها ابنان مجريان عنده مجري  
 ابنين من ظهره حوالا عليها ومجنزا لهما ويعدل عنده في الامر بعده والقبض عليه ولا يستحق فحقن دمه ودم بني واهله  
 باستحقاقه الا يعلم هانا العاقل الكامل انه اذا تركه وتركه بغير واهله سوف رغبته فقد عرض دماهم لا رافقه  
 بعده بل يكون هو الذي قتله واشاطط ما لم لا يتم لا يعضه من بعده باحر محبهم وانما يكونون مضغلا لكل و  
 قريش لا يفرس يخطفهم الناس ويبلغ فيهم الاغراض فما اذا جعل السلطان فيهم والاسراهم فانه يكون قد عهم  
 وعن يعلمهم بالرباض التي يصولون بها ويريدع الناس عنهم لا جملها ومثل هذا معلوم بالخبر نرا الا ترى ان  
 ملك بغداد او غيره من البلاد لو قتل الناس ووزعهم وابقى في نفوسهم الاتحاد والعظمة عليهم ثم اهل اسر ولد  
 ونقبت من بعده وفتح للناس ان يعفهم وملك من عرضهم وواحد منهم وجعل يذبحه سوف تكبض العامة لكان بنو  
 بلاء فليد بقاءهم سر بقاءهم ولو شرب عليهم الناس في الاتحاد والراث من كل جهة يقتلونهم ويثرونهم  
 كل مشتق ولو انه عين ولد من ولده للملك فقام خواتمه وخدعه ونحوه بامر بعده لمخنت دماء اهل بيته ولو كان  
 بها من الناس اليهم لناموس الملك واجهنا السلطنة وقوة الرباسه وحر من الامارة افترى ذهب عن رسول الله هذا  
 المعنى ام احب ان يسانل لاهله وذنبه من بعده وابن موضع الشفقة على فاطمة العزيرة عند الحبيبة الى قلبه  
 انقول انه يحب ان يجعلها كواحدة من فقراء المدينة تنكف الناس وان يجعل عليها المكرمة المعظمه عنده التي  
 كانت حاله معلومة كافي هريرة القوسى وان بن مالك الانصارى يحكم الامراء في دبره وعرضه ونفسه ولده  
 فلا يستطيع الامتناع وعلى باسره مائة الف سيف مسلول ينافي آباء اصحابها عليه ويوردون ان بشر بوابه فاهم  
 وياكلوا اللحم باسراهم فقل ابنائهم واخوانهم وقاتلهم واعلمهم والعهد لم يطل والفروع لم تنفرق والجروح لم  
 تلتئم فقلت لقد احسنت فما طلت الا ان لفظه مبدل على انه لم يكن نص عليه الا نراه يقول ونحن الاعلون نبا  
 والاشدون بالرسول فوطا جعل الاحتجاج بالنسب وشدة القرب فلو كان عليه فن لقال عوض ذلك وانا  
 المنصور على الخطوب باسمي فقال انما اتاه من حيث دعاهم من حيث جهل الا ترى انه مشد فقال كيف دفعكم  
 فومكم عن هذا المقام وانتم احق به فهو انما سال عن دفعكم عندهم احق به من جهة اللج والعترة ولم يكن الاستد  
 بصور النص ولا بصفته ولا بظهوره بل بالامز لو كان هذا في نفسه لقال له لم دفعت الناس عن هذا المقام وقد  
 نص عليك رسول الله فقل هذا وانما قال كل ما عاها النبي هاشم كافر كعب دفعكم فومكم عن هذا وانتم احق  
 به اي باعبر بالهاشمية والعرفه فاجاب جوابا عاد فله المعنى التي تعلق ببر الاسدى بعينه ثم يبدل الجواب فاما  
 انما فعلوا ذلك مع انما افترى الى رسول الله من غير انما اسناثر واعلنا ولو قال له انا المنصور على الخطوب  
 باسمي وجوه رسول الله ما كان قد اجابته لانه ما لاهل انت منصوص عليك ام لا لاهل نص رسول الله بطلان  
 على اصنام لا وانما قال لم دفعكم فومكم عن الامر وانتم افترى الى يتوعد ومعدنهم فاجاب جوابا يطبق على الشا  
 ويلهم وانما فعلوا اخذ صريح لمبا النص وبغيره ففصل باطن الامر لفر عنه واهله ولم يقبل قوله ولم يثبت  
 التصديق فكانوا الى الامور وحكمه السبا منه وبالناس ان يجيب بالانقرة مبر ولا يظن عليه فانه انما افترى  
 ولقد هذا النقيب الماوى فلهذا جاد فاما دونه فمخج الرشا ورايت العدل والاضاف وجانب العصبية و  
 الاغصاف وكشف الظلام عن وجه المرام ووضح المقام بكل لم ليس فوفه كل ما وود عن البيان والبرهان ما يحا  
 الغشاة عن اجوار مثاليه والهي عن عيون مثاوله وبعد ذلك فانه كان اذا عان على طلق بيان فجزالة





# هتاهل نامه و التبار الثمن

۹

پس بماند و اما استقلال ایشان بر سر دما بخواه خلافت و حال آنکه ما بلند تر از ایشان از حیثیت  
 نسب و حکم از جهت استقلال علاقه و عزت منزه است پس چنانچه ایشانست که در خلافت چنانچه مرغ  
 که بجای آرد این نفوس و سپه طایفه و عاقل کرد و اعراض و داندان نفوس و طایفه دیگر و حاکم چون  
 خدای متعالست و از آنکه بسوی او در مقام است و ثلث یکی از خودت غافل را که در اطراف آن صا بلند شد  
 غایت خلافت و آنکه پیش از این ابو بکر و عمر و عثمان غلام کردند و پادشاه امر عظیم را با اینست با امر عظیم در معصو  
 پس ابو سفیان ملعون پس بدستی که خدایند مراد و کار بد و از بعد از آن که پادشاه او هیچ عجب نیست هم  
 بخدا خدایند بعد از آنکه پادشاه پس پادشاه عجب کند ما امر عظیم و عجب که فانی می کند عجب را و بسیار  
 فی کس که وی را طلب کردند و خالفان فرشت خاموش کردن نور خداوند را از چراغ او و بیانی فواید آن از  
 چشمه آن و اینچنین مبان من و میان ایشان شربت و با اندوه پس اگر بر داشته شود از ایشان مخته ای بلها  
 حل کند ایشان را اندین حق بر حالصان و اگر باشند حالصان دیگر بعضی خلبه اهل صلال و سلطنت اندین پس  
 باید که هلاک نشود نفس تو بر کار ایشان و چنانچه هر چهار بر ضلال ایشان بدستی که خدا او را عالمست با چه که  
 و کس و البته حرا خواهد داد بر فبا بح اعمال اینان

الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِصًا لِلْعِبَادِ وَسَالِحًا لِلْمَلَائِكَةِ وَرَسُولِهِ أَوْهَدَ وَوَحَّيَ الْبَارِئِينَ لَيْسَ لَكَ وَلِيٌّ أَيْنِمْكَ وَلَا لَكَ لَيْتُكَ  
 أَنْفِصًا هُوَ الَّذِي أَمَرَ بِكَ وَأَلْبَسَكَ الْأَبْنَاءَ وَخَرَجْتَ أَمَّ الْجِبَاءِ وَوَحَّدَ لَكَ السِّقَاءَ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ جَمًّا فَخَلَقَ لَهَا  
 إِبَانَةً لَمْ تَنْبَغِهَا إِلَّا تَعْلِيْقًا لَهَا وَأَوْهَامًا بِأَلْفِ دُرٍّ وَالْحَرَكَاتِ وَلَا بِالْجَوَارِحِ وَالْأَوْدَانِ إِلَّا بِفَعْلٍ لَمْ تَتَوَلَّ  
 تُعَرِّبُكَ دَامَتْ بِحَقِّ الظَّاهِرِ الْأَعْيَانِ مَا وَالْبَاطِنِ الْأَعْمَالِ فِيمَا لَا تَشْجُ قَبْلُ قَفْنِي فَأَجْزِبْ قَفْنِي لَمْ تَقْشُرْ بِي  
 مِنْ الْأَشْيَاءِ بِالْإِصْنَافِ وَلَمْ تَبْعِدْ عَنْهَا بِإِفْرَاقٍ لَا تَقْفِي عَابِرٍ مِنْ تَبْلِيْهِ تَخَوُّصٌ خَطِيءٌ وَلَا كَرْدٌ أَقْطَعٌ وَلَا أَرْدٌ لَا  
 تَبُولُ وَلَا أَيْسَاطُ خَطِيءٌ فِي لَيْلٍ ذَا جِ وَلَا عَنِّي سَالِحٌ يَنْقُصُ عَنْكَ أَمْرُ الْمُنِيرِ وَخَفِيَّةُ الشَّمْسِ ذَا رِيقِ التَّوَلَّى  
 الْأَفْوَلِ وَالْأَكْرَبِ وَتَقْلِيْبِ الْأَرْمَنِ وَالْهُدَى مِنْ أَفْئَالِ لَيْلٍ تَبْلِيْ وَابْنِ بَارِئٍ هَارٍ مَذِيْرٍ قَبْلَ كُلِّ غَايَةِ وَبَدِ  
 وَكُلِّ إِخْصَاءٍ وَعِلَّةٍ لَعَالِي عَمَّا تَجْعَلُهُ الْحَيَدُونَ مِنْ حُرَافَاتِ الْأَفْئَارِ وَتَهْمَاتِ الْأَفْطَارِ وَمَا ثَلِ الْمَسَاكِينِ وَ  
 تَمَكِّنِ الْأَمَّاكِينَ فَخَلَّتْ خَلْفَهُ مَضْرُوبٌ قَالِي غَيْرِهِ مَسْنُوبٌ لَمْ تَخْلُقِ الْأَشْيَاءَ مِنْ أَصُولٍ إِلَّا لَيْتُكَ وَلَا مِنْ أَوَّلٍ  
 أَنْبِيَاءُ خَلَقَ مَا خَلَقَ مَا خَلَقَ وَصَوْرَ مَا صَوَّرَ فَتَسَنَّنْ مَوْرَدُ لَيْسَ لَيْتُكَ مِنْهُ مَنَاسِكَ وَلَا كَرِطَاعِيَّةٌ تَشْجُ  
 أَنْفِصًا عَمَّا يَلَا أَمْوَاطِ الْمَنَاصِبِ أَعْلِيَاءُ الْأَجْنَاءِ الْبَاقِينَ وَعِلَّةٌ يَمَّا فِي السَّمَاءِ الْعُلَى كَعِلَّةٍ يَمَّا فِي الْأَرْضِ

## منه

إِنَّمَا الْخَلْقُ الرَّبُّ وَالْمَشَاءُ الْمَرْحَى بِظَنَانِ الْأَرْحَامِ وَمُضَاعَفَاتِ الْأَسْبَابِ يَدْرُسُ مِنْ سَائِرِ مَنْ  
 طَائِفٍ وَوَضِعَتْ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ إِلَى قَلْبٍ مَعْلُومٍ وَأَجَلَ مَقْسُومٍ كَمَوْثٍ فِي بَطْنِ أَمَّاكٍ جَبِينًا لَمْ تَجْرُدْ دَعَاءَ وَلَا تَشْتَعِ  
 يَفَاءُ ثُمَّ أَمْحَتْ مِنْ مَقَرِّكَ الْخِذَارَ لَمْ تَنْهَمْهَا وَلَمْ تَعْرِفْ مُبْتَلٍ مَنَافِعِهَا فَتَسَنَّنْ لَهَا أَلَا تَجْزِي إِذَا عَمِيَتْ  
 أَمَّاكٌ وَعَرَمَكَ عِلَّةُ الْحَاجَةِ مَوَاضِعَ طَلِيْكَ وَإِذَا ذَلِكَ هَبَّهَا نَارٌ مِنْ بَحْرِ عَمِيٍّ بِخِطَابِ نَيْهَا لَمْ تَدْرِكْ  
 مِنْ مِغْفَرٍ خَالِفٍ أَعْمَى وَمِنْ تَنَازُلٍ جَدِيدٍ الْخَلْقُ قَبْلَ أَنْجِدَ الْمَغْنَمَةَ الْهَادِيَةً أَلَا كَرَامَةُ الْهَادِيَةِ  
 وَكَبْرُ مَسَالِكِ الْمَاءِ سَبِيلًا وَصَبَالًا أَلَا طَاعَةٌ وَجْهِي وَاسْتِنَادُ سَالَةِ الْجَرِيدَةِ وَالْإِيمَانُ وَالْإِيمَانُ

# الحق الثاني والثلاثون

٢١

فان هذا لا يضر المرافعة والجمع اتحادا ويجادى به وقد تضمن الرجل بصره اذ افلح عينه لا يظفر فان دلفه من تحت  
 او تقدم واخره من المرفعة موضع بين عرفته منى متى هي الا انه يتفرق بينهما الى الله او لا فخر ايا الناس الى  
 منى بعد الاخذ لا يجرى الناس اليها ذل من اللبل والتركيب فبعض الراد وكسر هذا الفتح اخذت منى منهم المكان  
 المرفوع ما نفسهم كذا الكلام او قلنا اول اللبل ونفسها الفل قلب ورجع من حساب الى جانبها لسانها فبعضها لا  
 وحسب نداء نيام من باب قتل ونحوها وعينها بالمشهد بحيث بعده ومنه سمي رسول الله العادى كثر عينا  
 كان فيا من الانبياء الى جاء بعدهم ونفسه الشمس ضاع عيب الخفيف ويرى بعينه مضاعف عيب الخفيف  
 فذو الشارح المعنى الخفيف قال الشارح اى الخفيف من احدى الجانبين كانه لسانا للذين ولا هم الملائكة  
 وقال المال اكسبه واحدا جوا لغيره **والاعراب** منة فوار من عباد الله لسانه وقوله دليل منه ان قوله  
 ففى اعيان الشجر والكرود والافلاك والانساط على سبيل التنازع والثاني الظاهر واولى كمالا ينفى وقوله  
 في الاصول والكرود نظير لهو متعلق بنفسه وقال الشارح المعنى طرف مستقر في موضع نصب على الحال  
 ونفسه كذا ولا خلاف من قوله من افعال بيان القلب **المعنى** علم من هذه الحقيقة الشرعية وسورة التنازع على الله  
 محله ونفسه بغيره من نصوص جلاله وصفاته جلاله **قال الشارح** يحترق في اطلال هذا الفن وعالقه  
 بان جلاله المؤمن من العربنة من نصوص جلاله وصفاته جلاله **قال الشارح** يحترق في اطلال هذا الفن وعالقه  
 يتبين الانسان عن اليه يجرى العقل والعلم الاخرى ان يشاركه غيره من اجوبه في الله والحق والحق والحق  
 والعدو والحر كذا كانه على سبيل العادة والاختيار وليس الامتياز الا بالافعال والافعال والافعال  
 فكذلك كان الانسان اكثر ظاهرا اكلت انفسه امر معلوم ان هذا الرجل انضرب بهما الفن وهو اشرف  
 العلوم لان معلومنا من العلوم ان لم ينفى عن احد من العرب غيره من هذا الفن حوت واحد كانت هذه  
 يصل الى هذا العلم وهو من هذا الفن منفرد ويغيره من الفنون وهي العلوم الشرعية مشاكلة له وارجح علم  
 فكلما اكمل منهم اننا ندينه ان العلم يدخل في صورة الانسان وهذا هو معنى الامتياز لانه انتهى **اقول** في غير  
 مرة ان بعد ان علمنا ان العلم يكون من العقل والاحكام من غير كيف يجوز فلهذا غيره عليه وبعد ان علمنا  
 العلم العلمى به وحياته اكد مع غيره من جلاله علمه من حساب العلوم كيف يسوغ العقل بغيره واما غيره والحال ان  
 ترجع الى جلاله على التراجع على اصول العدالة فنقل عن النقل والنعالي قل هل يسوى الذين يعاقبون  
 والذين لا يعاقبون وقيل ايضا آمن هدى الى الحق حتى ان ينجح آمن لا يهدى الى ان يهدى فبا عجايبه  
 بالافعال من لا يعرف معنى عبادة ابا ويعتزل في جميع بينهم عنده علم الكتاب ولما الفضل على غيره من كل باب  
 والى انما ان كوى من دهر برقى الجميل والفضل والحق والفضل والكمال فترجع الى شرح كلامه وقول الله عز وجل  
 سبحانه وشئ عليهم باوصاف كما لله تعالى الحمد لله تعالى العبادى الملائكة والانس والجن ونحسبهم من سائر  
 الخلق فان الملائكة مع الله تعالى كل شئ فترفعهم بشرف التكليف وساطع المهادى جعل الارض فراشا وبساطا  
 للانس وسطيهم على الماء وفقدوا الكمال ورحمنا السابغة ونحو ذلك من والى الله واثار الكبرياء والعظمة مالا  
 يحصى ومن الذين انما نشأوا من الحوادث الى الناس مالا يستغنى حيا من ان الاشارة اليها في شرح الفصل  
 التاسع من الحقيقة ان الله من المعرف بالاسباح ومسبل الوهاد وعصب الجادى عجزها تسبل في الاراضى المتحضرة  
 وجاعل المرفعة وادى بحسب اكل معاش الانسان والذباب بما انبت فيها من الحب والنبات والافوا كذا والجناس  
 ليس الاية انما الله مالا لا يلبس انفسه ولا ينفى الى واجب الوجود ولذا فلو كان كونه اول الانسبا حد نصفه  
 عنده او ايسر منه فلهذا من الحوادث واثار من الحوادث بواجب الوجود لان الحادث ما كان سبوقا بالعدم وواجب  
 الوجود يستحيل بالعدم الى ان لا ينفى العدم ومن ذل علم ايضا ان الله ليس لا يلبس انفسه او اكل كل ما ثبت في  
 اشنع عند الاوليه عبادته عن العلم واثار بعينه بانها المصاحبة لجميع الثابتات المتغيرة والوجود في الزمان هو

بسم الله الرحمن الرحيم  
 يا حي يا قيوم

# في الاشارة الى بعض النسخ التي لا تليق بالحالة

٢٨١

الاول لم ينزل والبالغ بلا اجل وغاية وهذا انما هو الجملان مؤكداً ان لسانها يعني ان رجاء الله تعالى والى الباقي  
وجوب اصل الحقيقة وانما هي الجاه وهو الاول والاخر لا توجد كل شيء وغاية لا اول ولا اول ولا غاية لا  
خزينة الجاه ووجدت الشفاء هي مستطيل الجاه ساجدة له ونظمت الشفاء بنحوه كمال الوهبة وعظمته و  
استغفار الله ليعود به واخصاصه بالهبة وانما هذا الشفاء هدية خلصها الله من مشيها او امانتها من مشيها و  
هذا ملتم في بعض ذلك ونقصه في شرح الخطبة المائة والثانية والمسبب في ارجع ثم لا تفتد دجالا وهام بالمعنى  
والحر كانه لا باجوارح والادوية كانه شأن الوهم بالنسبة الى مدار كانه ان يدركها حقا او حركه او اجازة  
او اداة وكان الله سبحانه ونزها عنها كلها لكونها من عوارض الاجسام مع ذلك سلب ادراك الاوهام ونزهاها  
او يعينها وتنفذها الى تعالى وظلال الباطن كل ما يمتزج به يوهها مكملة فادق معانيه مصنوعة مشككة مبدوء  
البيكم وقد مر في شرح الفصل الثاني من الخطبة الاولى في موضع هذا المعنى ولا يفتد دجالا وهام بالمعنى  
وقد قلتم ثم يفتد ذلك ايضا هنا لك فليارجع اليها الطاهر لا يقال تمام الباطن لا يفتد فيها معنى ان انصافه  
بالظهور والباطن ليس بالمعنى المتبادر منها في غيره فان المتبادر من ظهورها الاجسام كونهما ظاهرة بارزة  
من مادة فاصل ومن بطونها اخفاؤها في حيز ومكان والله سبحانه ونزها عن ذلك بل الظاهر الطاهر والباطن عليه  
وانصافه تعالى بها باعتبار اخر فتم فصل في شرح الخطبة الرابعة والسبب في ان لا يفتد دجالا وهام بالمعنى  
اي انهم يفتد في شخص فيظهر في الباطن الفناء والانقضاء ولا مستور بحجاب جملتي حتى يكون الحجاب جاوا باله  
سائر المظهر من الاستياء بالانقضاء ولم يبعد عنها باقرا او اشارة الى ان فتر به وبعده بالنسبة الى الانقضاء  
ليس على نحو الانقضاء والافراون كما هو المنصور في الاجسام بل على وجه اخر فتم فصل في شرح الفصل  
الطاسم والسابع من الخطبة الاولى وفي شرح الخطبة التاسعة والاربعين لا يفتد دجالا وهام بالمعنى  
بل هو عالمها كنهها وحيث انما هادوا وما هيها اعوارضها وما كنهها ما صفاها واما انما هادوا فبغير عند  
من عبادة فتوح خطاي هذا البصر من دون حركه اجتناب ولا كره ولا فطره اي وجوها واعادها والادوية بوجه  
الظاهرات المراد بحق انسانا له ما في قلبه من اللبيل او فطره اي يعودهم اليها فاق الشارح المجرى ان ادراكه  
المرئيه فتم هادوا وانما المرئيه المتفكر في النظر والبادية عند مثل العين فان الرقيا اقل ما يقع والعين  
من الارض انتهى وهو تقسيم يارد بحجب والمبادى فالفناء مضاعف الى ان سوف كلام المفيد لكون الشقوص  
والكم وروا الانبساط في قوله ولا انبساط خطوه مفعلة للعباد ذكر ان الادراك ايضا من صفاتها من صفات  
نفس الرئيه كما هو مقتضى تفسير الشارح على ان غرضه من هذا ان يبين ان هذه الصفات التي اشار الى  
خطاها او صابها العباد صانها فتم تقدم الرئيه النظر ليس شياها فتم انما هو المفعول في لا يفتد دجالا وهام بالمعنى  
الطاسم ببناء خاطره عليه وعدم خفاء شئ من هذه الامور عليه جازمة بل حاج ظلماني وعشق ساج ساكن كما  
يختفي فيها على غير فعل على وذلك لان معرفه غير فعل على هذه الاشياء من العباد وادراكها انما هو بوساطة  
الان جملتها كالبصيرة والسامعة بغيرها وافتد بها الباصرة والفتنة مانعة عن ادراكها البصيرة واما الله تعالى فهو  
فوقها وادراكها بالبصيرة الى ما هو بل وشهادة وعيب بل يعلم السر واخفى وعنده مفعلة فتم العيب لا يفتد دجالا وهام بالمعنى  
فهو وبعدها في البر والبحر والاسقط من وديرة الاعمالها والحيثية فتم انما الارض ولا وطيب ولا ناس الا  
في كتاب يبين فينباه عليه الفهم المنير اي يفتد على الضيق الفهم المنير فها هو جازمة فتم انما الصوة  
في الشفاء ووجدت في النفس الى الحوان وتفتد اي الفهم الشمس ذات النور اي عاجزة في الاول والآخر يعني  
انها اطاع عند اقواله ويطاع عن افواهها وتقبل من منزه والهدوء من افعال بل مقبل وادراكها من ادراكه  
انها بغير ان يفتد احد هادوا الاخر وتقبل ان الان ويجعل ان اللبيل هادوا وانها رابلا فتم عاد الى وصفها  
انها بغير اول بل كل غايه ومدة واحصاء وعادة لا ترحم خالي الكل وموحدة ومبدئية فوجب فتم فها بغير

اشارة الى ان علم خدام فتم  
المرئيه فتم هادوا وانما المرئيه المتفكر في النظر والبادية عند مثل العين فان الرقيا اقل ما يقع والعين  
من الارض انتهى وهو تقسيم يارد بحجب والمبادى فالفناء مضاعف الى ان سوف كلام المفيد لكون الشقوص  
والكم وروا الانبساط في قوله ولا انبساط خطوه مفعلة للعباد ذكر ان الادراك ايضا من صفاتها من صفات  
نفس الرئيه كما هو مقتضى تفسير الشارح على ان غرضه من هذا ان يبين ان هذه الصفات التي اشار الى  
خطاها او صابها العباد صانها فتم تقدم الرئيه النظر ليس شياها فتم انما هو المفعول في لا يفتد دجالا وهام بالمعنى  
الطاسم ببناء خاطره عليه وعدم خفاء شئ من هذه الامور عليه جازمة بل حاج ظلماني وعشق ساج ساكن كما  
يختفي فيها على غير فعل على وذلك لان معرفه غير فعل على هذه الاشياء من العباد وادراكها انما هو بوساطة  
الان جملتها كالبصيرة والسامعة بغيرها وافتد بها الباصرة والفتنة مانعة عن ادراكها البصيرة واما الله تعالى فهو  
فوقها وادراكها بالبصيرة الى ما هو بل وشهادة وعيب بل يعلم السر واخفى وعنده مفعلة فتم العيب لا يفتد دجالا وهام بالمعنى  
فهو وبعدها في البر والبحر والاسقط من وديرة الاعمالها والحيثية فتم انما الارض ولا وطيب ولا ناس الا  
في كتاب يبين فينباه عليه الفهم المنير اي يفتد على الضيق الفهم المنير فها هو جازمة فتم انما الصوة  
في الشفاء ووجدت في النفس الى الحوان وتفتد اي الفهم الشمس ذات النور اي عاجزة في الاول والآخر يعني  
انها اطاع عند اقواله ويطاع عن افواهها وتقبل من منزه والهدوء من افعال بل مقبل وادراكها من ادراكه  
انها بغير ان يفتد احد هادوا الاخر وتقبل ان الان ويجعل ان اللبيل هادوا وانها رابلا فتم عاد الى وصفها  
انها بغير اول بل كل غايه ومدة واحصاء وعادة لا ترحم خالي الكل وموحدة ومبدئية فوجب فتم فها بغير

ادراك البصيرة والبصيرة الى  
شعور الخطه وادراك المرئيه  
وانبساط الخطه وادراكها  
بالنفس الى كره والفتنة ويجز  
ادراك بعضها باللامسة  
في الجمله كما لا يفتد في الجملتها  
يقول لسانها نحوها من الله





# در بیان بعضی از اقسام اشیاء

۱۱۳

المنه النفس وبقائه في الرحم من سبعين شهرا وسبعة وخمسون يوما قبل ما معلوم هو صغيره وكبره ومقدار  
 قطره طولها وعرضها اذ كان جنينا في بطن امه الا الحروف المقسوم له في الله نيا ومقدار ما معلوم في اكله في الشايع  
 لانه ام ينقل بعد الى بيان نشأته الدنيا وينتهي كما يؤول الى قوله في بطن امه جنينا اي مضطربا ونحوه  
 لا يخرج عنه اوله من ذاء اوله لا ينفذ على ان نرجو اياك عوفه من دعا له وعلى عاونه كما لا ينفذ على سماع نداءه  
 ثم اخبرنا من مضى ان الاصل الكبر الى ما لم يشهد بها اي اذا التوا لم تكن شاهدين بها بل خرجت اليها  
 ولم يعرف سبل ما فيها ثم اشد بينا اليها من هذا الاجزاء العنا من تدي الله ولا النقام حيلة التدي  
 وامنصا صها وعرفت عند الحاجة واضع طلبك وادانك ومعلوم ان الهادي الى الخير والمعرف للحال الطالب  
 ليس الا الله سبحانه فالعرض من الاستفهام التنبه على وجود الخالق الهادي الى المطالبه المرشد الى الشاربه  
 هذا القدر من العلم ايضا مع ضرورة في النفوس وان احاج الى اذني نبيه وما وراء ذلك بمعنى صفات الكمال  
 ونحوها الجلال امور لا تطلع عليها العقول البشرية بالكد واليه اشار بقوله هي ان اي بعد الوصول الى كنهه  
 الخالق والغوريه بتار بجار جلاله وكبريائه فان من يعجز عن معرفه صفات نفسه حال تخلفه والاطلاع على صفات  
 لجزائه واعضائه ومعرفه من هو مشك من سائر ذي الخبيثه والادوات والجوارح والا لا يتمع كونهما عيون وشهاده  
 له فهو عن معرفه صفات خالق التي هي ابعد الاشياء منا سبله العجز من شئنا ولا جلد والخلو من وادراكه  
 سيما في المقاييس اليهم والنشيبهم ابعد كما هو ظاهر بالعبان غنى عن البينه والبرهان **الترجيح** از جمله  
 خلب شريفه ان حضرت در حد وثنای خداوند جلال و وصف او با صفات عز و کمالی فرمودند و در حد و  
 معبود و محقق دانست که خالق بندگانست و کسرا اندک از مین و در ان کسندة و جنبه ای تشبیه است بیاد ان و  
 فراخ سالی بدهند و جنبه ای بلند است بر و یا بلند که اهان نیست و اولیای و نادان نیست و دانهاست  
 و انهای آوست و اولی زوال و بانه بی غلبه افندان برای بجهت او پیشانیهای مکلفان و بنو حیدر و مشغول  
 شدلهای پیران و جوانان حد معنی فرادادها را شمارا هنگام افرایان آنها بجهت ابداء مبلان و جدائی خودان  
 مشابهت آنها فاند بر و تشخص نمیتواند بکند او را و هم پنهانیها و حرکتهما و بعضیها و انهم آکند می شود که او  
 از کسب بهمین نظر او افا احاطه زمان و زده نمیشود از برای او مدتی بکلمه حق که افاد انقضاء و انهای نماید  
 ظاهر است کفنه نمیشود از چه ظاهر شد بهمین اینکه منزه است از ماده و امکان پنهانست کفنه نمیشود که در چه  
 پنهانست بهمین اینکه مبر است از مکان نه جیده و جسمی است که فانی و منقضي میشود و نه مسطور است و محجوب که چه  
 بر او احاطه نماید نزدیک نیست با شایع بپیدن و در و نیست از آنها بجا شدن پنهان نمی ماند بر او از بندگان  
 مد بصری و نه مکرر ذکر در لفظی و خبری و نه بلند شدن ایشان بر پیشه کوهی و ذکر کردن کامی و در شب براه  
 و در و ظلمت بر و از که بر می گردبان ظلمت و ان یکی ماه نور بخش و در عجب ماهی ابد اقلب صاحب نور و در  
 غریب و در جوی و در بر کمر دانسان زمانه او و در کارها که عبادت از اقبال کردن شبانه ال کسند و از انبار  
 نمودن روزاد با نمانند موجود است بر و در کار عالم پیش از هر نهایی و مدتی و قبل از هر شمردن و بعد از  
 منزه است از آنچه که بخش کند با و متحد بد کنندگان او از صفتهای مقدارها و از جواب فطره ها و از کسب نمیشود  
 مسکنها و ممکن با فتن و طنه ایس حد و نهایی مرخا و او از زده شده و بسوی غیر او نیست داده شده بنام بر  
 چیزها و از اصلهائی که انی باشد و ندان اولیائی که ابدی باشد بلکه افرید آنچه که افرید پس بر یاد داشت حد  
 ان و انصوب بر نمود آنچه که تصور فرمود پس بگو که دانید صور دانان نیست هیچ چیز را از امر او نهائی و از  
 مراد ابطاعت چیزی و انتفاعی علم او بر مردگان کد شمشکان مثل علم اوست بر زندگان انی مانع از و احاطه  
 او بر چیزی که در اسم آنها ای اناء هاست مثل احاطه اوست بچیزهائی که در در بهاتر پیشه است از جمله فطره  
 این خلیف است می فرمود می شود که مستوی الاغصا است و ایا و در ان که مخصوص بود و است و ان شاء الله تعالی

## الخُتَامُ الْمَائِيَّةُ وَالْثَالِثُ مِنَ السُّوَرِ

و در پرده های مضاعف ابتدا کرده شدی از هر صفت کل و نه داده شدی و در هر آن حکم را اندازده معلوم و مدینه  
 شربت کرده شده در حال آنکه مضطرب بودی و نشسته و در خود و در حالتی که که نمی توانستی بولاب بدی یعنی  
 کنده را و نمی توانستی بشنوی طلب نمایند را پس از آن بیرون آوردی و شدی از فکر او گناه خود را بسوی خانه تیر  
 ندیده بودی از آن و در شناسختن بودی و احمای منافق این را پس که هدایت نمودی را بر کشیدن عذر از یسناات  
 مادی و شناساندن تو را هنگام احتیاج تو موصلع طالب تو را داده تو خیلی در راست معرفت دانست و در حق آنکه  
 کسی که عاجز نبود از معرفت صفات صاحب صورت اعضا پس از معرفت صفات او پس پندیده خود عاجز از دانستن  
 و از ادراک صفات او و از ادراک خلوصات

وذلك هو في شرح المعنى عن أبي جعفر محمد بن حريز الطبري مثل ما أورده الله سبحانه من إضافة بطالع عليه  
 وفيما تكلم  
 لما اجتمع الناس عليه وشكوا ما نقوه على عثمان وسألوه عما طبعه عنهم واستغابوا ما لم يدر عليه فقال ان الناس  
 راؤني وقد سئمت في دينك وبينهم ووالله ما ادري ما اقول لك ما عرف شيئا بغيره ولا ادرك على امر الا يعرفه  
 انك لتعلم ما تعلم ما سبقتك الى شيء فخيرك عنده ولا تخلو فابلاغكم وقد رايت كما راينا وسمعت كما سمعت  
 رسول الله كما سمعنا ورايتني في خاف ولا بن الخطاب اولى بعمل الحق منك وانما افرى بالرسول الله صلى الله عليه وسلم وشيخه  
 رحمهم ما وعدت من صهره ما لم يبالا فالله الله في نفسك فانك والله ما تبصر من عي ولا تعلم من جهل وان  
 الطريق لو اوضحه وان اعلام الدين لاثمته في علم ان افضل عباد الله عند الله امام عادل هادي وهذا فاما  
 سنته معلومة وامان بدعيه معلومة وان السنن لثيرة لها اعلام وان البدع لظاهرة لها اعلام وان شر الناس  
 عند الله امام جائر ضل وضل برفا مات سنته ما خونه واجبي بدعيه منوكة واتق سمعت رسول الله يقول  
 يؤتى يوم القيمة بالامام الجائر وليس معه نصير ولا عاذ فيلقى في نار جهنم فيدور فيها كائنا ود الرحمن ثم يربط  
 في قعرها واتق انشدك ان تكون امام هذه الاممة المفقولة فانك كان يقال في هذه الامم ان يفتح عليها  
 القتل والقتال الى يوم القيمة وباتس امورها عليها ويثبت الفتن فيها فلا يبصر من الحق من الباطل بموجوب  
 فيها موجوبه جوب فيها امر جافا فيكون لمن وان سيقبض بسوءك حيث شاء بعد جلال السن ونقص العرف  
 لعثمان كظم الناس في ان يؤجلوني حتى اخرج اليهم من مظالمهم فقال عليهم ما كان بالمدينة فلا اجل فيه واغاب  
 فاجله وصول امرك اليها للجنة فقتل عليه امره ونفت منه فقامن بامضرب ونفوا ما ومن باب تعجب لغز اذا  
 عنده وكرهه شدا كراهة لسوء فعله والاسعنا بطلب العبي وهو الرضا والرجوع والوشح عرفنا الشجر  
 واوشح الرمح المشبكه وقد وثجت بك فابذلان والاسم الوشح كاعن الصبح ويريها اي يبتد وعن بعض  
 الشيوخ يربط بها اي يشب ويلبس امورها من التلبس وبه بعض الشيوخ يلبس امورها من التلبس بالفتح وهو  
 الاستدلال ومرج امره اختلط واضطرب ومنه المرح والمرج والتبقة يشهد بها الباء المكسورة ما استأذ العبد من  
 الغدا اب دجل يجل جاء له وجلا الاسترا **الاعراب** الوامة قوله وانك اقرب الى الله وتفضل العطف والجل في  
 محض التعليل لا بغيره كاهو ظاهر ووشح يخدم منصوب على التميز والله الله منصوبان على التميز ووجله  
 بوجوده فيها انه اكيد منقوله ليعلمها وانك تفضل العطف والقيام فلو لم تكن فبسة المعنى اعلمته  
 منقصة في شرح الفصل الرابع من الملبنة الثانية والثلاثين من الشافي من شرح الكلام الثالث والاربعين عثمان

# في تلخيص الناس الخاطئين والحق على بيته

٢١٥

أحدث في الدين أحداثاً وأبدع بدعاً واستعمل الفساد وأرسل الظلم على الملأ وقد تقدم في شرح الكلام الثاني  
 أن لما شاع الظلم والفساد منه ومن ثم انزعج الناس من البلاء وأوجب ذلك إجماع الناس عليه ونحوه في بعض  
 بعضاً على خلص من الخلافة وفقدوا قول هذا أنكرت كثرة أحداثه ومكان طبع الناس فيه كذب جمع من أهل البيت  
 من الصحابة وغيرهم إلى من لا إفا في أنكم كنتم تزيرون الجهاد فها هموا الباقون الذين يجهلون فداؤهم فخلعوا  
 فخلعوه فاختلف أهل القلوب وجاء المصرتون وغيرهم إلى المدينة فاجتمعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام وكتبوه  
 سألوه أن يكلم عثمان ولما اجتمع الناس إليه وشكوا ثمانينوه وكرهوه على عثمان وصا لواءه من خطبته عنهم  
 استغابوا لهم أي أن يطلب لهم من الرجوع إلى الحق والارتياد عن أحداثه والافتراف عن بدع استجاب مستلهم  
 فدخل عليه وكتبه بأورده السبيل في الكتاب وقد رواه عنه أيضاً محمد بن حريز الطبري في تاريخ الكبر في كافي  
 شرح المعنى في قال أن أنكر من أصحابه ولما قاله متكاتبوا فكذب بعضهم إلى بعض أن أفدهوا فإن الجهاد بالمدنية  
 إلا ما روي في سبيل الناس على عثمان والوا منه في سبيل أربع وثلاثين ولم يكن أحد من الصحابة يثبت منه ولا يفي  
 إلا أنكر منهم زيد بن ثابت وأبو إسبيل الساعدي وكعب بن مالك وحسان بن ثابت فاجتمع الناس فكذبوا على بن  
 أبي طالب وسألوه أن يكلم عثمان فدخل عليه فقال إن الناس ورائي وقد استنصر في أي أخذ وفي سفره إلى بيته  
 وبينهم ووالله ما أدرى ما أقول لك وما لي لسان أنكم معك بقر فيك ما أعرف شيئاً منكم ولا أدلك على امر  
 لا تفر مني يعني أن فاجمع هذه الأعمال وضامج تلك البدعات ليست تفتني على أحد بل هي واضحة لا تصيبان  
 عن غير عن التبيين والبيان وهذا هو مراده أيضاً بقوله أنك تعلم ما تعلم أي تعلم من شأنك تلك الأحداث خاصة  
 ما تعلم وليس المراد بيان وقوعه وإنما يعلم كتاباً يعلمه كما هو في الجهاد حيث قال وهو أصل الكلام استغابوا بالذين  
 من القول فثبت له من العلم أي بأحكام الشريعة والسنن المأثورة فيهم فوعان الرسول والظاهر وعلى  
 كل ما فهم عليه من مرقى ومسموع ما السبيل فيك إلى شيء فحجرت عنه ولا تخلوا بشيء فتأخذه يعني أنك قد أدركت من  
 عهد الرسول ما أدركه وعرفت من سيرة وسلوك وسبب أسان المدينة ما عرفنا لم يكن فنضرب في ذلك ولو تذكر  
 غاياباً عن شيء من حتى نبهك فذلك عليه وأكذب ذلك بقوله وقد دأب كما دأبوا سمعت كما سمعتنا وصحبت رسول الله  
 كما صحبنا ثم خرج إلى ذكر الشبهين في بيان له والها باضال وأبو بكر بن أبي خازم والعمير بن الخطاب إلى رجل الجهر  
 في بعض الشيخ يعمل الحق منك وذلك لأنك أنت أمر إلى رسول الله وشيخهم من أي من حيث الشبهات  
 أوله بالناسي به من غيره والأخذ بسننه وسيرته وإنما جهله فحرب نبي الله صلى الله عليه وآله مع رسول الله في الجهاد الذي لا يخفى  
 عبد مناف فأتى رسول الله هو بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وعثمان هو بن عفان بن لؤي  
 ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وأما هاشم فكان معه في الجهاد الأعلى أعني كعب بن لؤي فأتى عبد مناف هو بن  
 قضى بن كلاب بن مرة بن كعب وأبوكري بن أبي خازم عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب  
 عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرظ بن رزاح بن عدى بن كعب هذا ولا يخفى عليك  
 أن لشريك الثلثة مع النبي في النسب إنما هو بحسب الظاهر ومن باب الماشاة وجرياً بما هو المعروف عند الناس  
 والافتد علمت في شرح الفصل الثاني من الخطبة الثالثة الطعن في نسب عمر وفي شرح الكلام السادس في سب  
 الطعن في نسب عثمان وسائر بني أمية فذكر ثم أثبت لنا العرب بالمصاهرة فقال وقال قلت في منهم ما العرب إلا  
 لا تفقد في وجع نبي النبي وبعد موته أعهد على بني الأحرى أم كلثوم وإن الله القبط بنينا لما نبي النور  
 وأما عند أصحابنا فظلمة في حقهم مشهورة ولا أخبار بذلك عن طبري في أصل البيت ما نورد في الحسنة الجارية  
 أن طويها له أما وأما أفردوا أن في أن فله ضرب وجدة في جند ضرر بأمره أي موبلما حتى أنزلت السباط في لها  
 على غير جوار شتى ما ولما أنت النبي شاكراً في كلام أهلها وقال لا يلقو بالمرئاة لا شك من زعماء أمرها  
 بالرجوع إلى منزلة شريفة كثر عليه الغضب فأنشأ النبي في قومه وأهله وأهله في الله بآلتي كان النبي في أمرها

باب في تلخيص الناس الخاطئين والحق على بيته

# مختار المكارم والثالث والثون

٢٨٥

امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم من منزل عثمان فانها الى بيت النبي فالتفت فبصرته جندته من الله سبحانه وخوفه من  
 عقابهم فقال فافقه انفسك فانك والله ما تحتر من عي ولا تعلم من جهل اي لا تحتاج الى البصر في  
 التعليم والحال ان الظاهر في طريق الشريعة المبين الواضحة وان تعلم ان الذين لقائهم والاشيان بالجهل من تركه بان  
 والام وغيرهما لعدم جري الخطاب على نفسه ولانك شدة التاكيد بالتبني على فضل الامام العادل على  
 الامام الظاهر يتغير اليقين الجوروي غيبا الى العدل فقال فاعلم ان افضل عباد الله عند الله امام عادل هدى  
 بنور الحق وهدى كما قال سبحانه ومن خلفنا انبياءهم ومن بالحق وبه يعدلون قال ابو عبد الله في رواية عن عبد الله  
 ابن مسعود انهم ائمة صلوات الله عليهم فاعلم انهم سبعة معلومة بالتصديق على حقهم والاهتمام بوظائفهم وامانهم  
 محمدا وآل النبي على بطلانها والارضاء عنهم لوان السنن النبوية والشرائع المصطفوية لا يزلها الا بالامام ومصاد  
 وان البدع المستحدثة الظاهرة في الامام وانما لا يخفى في حسن التعبير بالخطابة بالنبوة في السنن وبما الظاهرة  
 في الامام وان تعتبر الناس عند الله امام جازي فضل في نفسه وفضل غيره كما قال تعالى ومن اضل من اتبع هوى به  
 هدى من الله قال الصادق في رواية عن علي بن خنيس هو من خلفنا بنو ابي بصير هدى امام من اتهم الهدى وهلك  
 استنوا اخوة وصنعوا في الطغاة في هذا الحق واحسانا عند من تركه وبعده من عجز الباطل هذا ونفسهم الامام على من  
 اتقى الامام العادل فالاهتمام بالامام في هذه الكتاب العزيز وغير واحد من الاجراء مثل ابو بصير والجار من ينسب  
 على بن ابراهيم باسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه قال لا تترك كتاب الله امامان عادل وامام جور قال الله  
 وجعلنا منهم ائمة يهدون بالامر والامر للناس يهدون امر الله قبل امرهم وحكم الله قبل حكمهم وقال وجعلنا  
 ائمة يهدون الى النار يهدون امرهم قبل امر الله وحكمهم قبل حكم الله ويأخذون باهوائهم خلاف لما في كتاب  
 الله وفيهم من يضاهي الدجوات مسندنا عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال لا يصلح الناس الا امام عادل وامام ناجح  
 ان الله عز وجل قال وجعلنا منهم ائمة يهدون بالامر والامر للناس يهدون امر الله قبل امرهم وحكم الله قبل حكمهم وقال وجعلنا  
 عن الجور والتبني على عقوق ائمة الامام الجائر بارواء عن النبي فقال والحق سمعت رسول الله يقول في يوم  
 الفتح يا ائمة الامام الجائر واليس بعدكم من نار الجحيم ولا تتركوا في هذه العذاب الا لهم فليكن في نواحيهم من  
 فيها كما ترون في التبري ثم يربطون بسند في فقرها فلو يكون له يخلص منها ولا يخرجها عنها ثم يحدروا عن القتل بما احرم  
 من الاسباب المؤدية فقال واني انشدك الله اي اسبائك وافهم عليك ان يكون امام هذه الأمة المقتول املا  
 الامام الذي الى النار فانه كان قال الظاهر ان القائل هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم والمصلحة في هذا الامر  
 امام يفتح عليها اي على هذه الامم يلب القتل والقتال الى يوم القيمة فيقتلوا وليس اسوأها عليها اي يذبح  
 ذلك الامام ويقتل اسوأ الامم عليهم ولو فهم في اللبس والاشكال وبهذا المعنى في بصرها انها لا تبصر من  
 الحق من الباطل يجوز فيها التي تملك الفتن موجباتهم جوارى يخططون ويضطربون فيهماديا اقول وقد  
 وقع مصداق هذا الخبر الذي رواه امير المؤمنين عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله واوطاء وفاب  
 الناس في ابي بصير وبني امية وعلاءهم على البلايا ينشر المخرج والمخرج والفساد وظاهر الفتن والظلم جبل  
 الدين ومن عجز عن سوارى البقيع وجعل الهدى وشمل المعنى وضمان المصدر وبمعنى المخرج حتى استلذا الظلم والحق  
 والبلوى وطبع الغاية العنصرية كما قال عز من قائل قبل عشرين ان يوليت ان فسد والارض فقطعوا اركانكم  
 فلان انك كنت على عثمان قتلها واجهر عليه علة وكبت به مطنه ونزل شر قتلها فكان قتلها عنوانا للاكاشين والفاطمين  
 والمارقين وانفتح على الائمة باب القتل والقتال والحقهم والجلال لان تمام ابن ابي سفيان والارباب حروب  
 الشيطان باطلا فزواستغل بالارادة ففهمه الدنيا ورواها ووردت صفوها فمادى في الظلم والطغيان ولم يدع  
 في محرقها الا استخلة والاعوذ العلم حتى لم يبق بيت مدرو ولا وبر الا وعلة طلبة وبنوهم سوء رعد قتل من  
 اليه اجروا الا فسدوا سائر المسلمين في ذل القلوب او يربطون وهذا هو المبدأ للعبث في اللطف بسطه سبيل السيل

في العباد  
 عن الشايع في  
 فيها عجزان في  
 والذين في شدة  
 انما لا يفرق بين  
 في العباد  
 في العباد

# في كتابي محمد بن عثمان بن عفان

٢٨٧

والصاحبه المظلمه من ديمهم سابر بن امير بني مروان الذين يملكون في الله كثر او احسن او هم دار الجوارح  
 يضاوتهم في نفس الفراء لثقلها فتمسح النصح عثمان واداره وجه الصواب والسلامه ومله على في الحق والشهاد  
 صلتهم من الفضل وكان مروان بن الحكمه للعين طربيد مولى بيت العالمين اقوى الاسباب لباغته التكبر  
 عن طريق الحق الى الباطل والضلالت والبقاعه في المعاطب والمها لك الاجرم نهاده عن ابناءه والرجوع اليه  
 والاحتد برأيه فقل فلا تكون سبغه لمروان بوفك حث شاء بعد جلال السن وكبره ونفسي العبره فغنا  
 فقال له عثمان كلم الناس في ان يوجوه في اي يهاون حتى اخرج اليهم من مظالمهم واريد ظلمتهم فقال ما كان  
 بالمدينه فلا اجل فيه وما غلب فاجله وصول امره اليه قال الشارح المعنى هذا لان الحاضر اي معنى لما جله  
 والغالب فلا عمن بعد وصول الامر في ناخيره لان السلطان لا يوجوه امره **تكملة** في الشرح بعدد ما بين عن  
 محمد بن جرير الطبري في تاريخه في هذه الخطبة بين امير المؤمنين وبين عثمان حبا اشرف اليه وانه ما الى  
 اخرها قال فقال عثمان وقد علمت ذلك لثقل ما ظلت اما والله لو كنت مكاني ما عفتك ولا عبت عليك فـ  
 انت منكرا انما وصلت رحا سد ديت خلة واديت ضابعا ولت شيبها من كان عمره بوليه انشدك الله باعلى  
 الانعلم ان معبره بن شعبه للنس هناك قال بلي قل اقل تعلم ان عمر والا فقل بلي قال فله تلو مني ان ولت بن  
 عامر في رحبه وعمر ابنه فقال علي ان عمر كان بطاء على صناع من بوليه ثم يبلغ من انك منه امر افضى لعقوب  
 وانت فلا تفعل ضعفت ودفعت على او راكك فل عثمان ان تعلم ان عمر ولي معويه فقل ولت بلي على  
 انشدك الله الانعامات معويه كان خوف عمر من معويه فقال بلي قال فان معويه يقطع الامور وفك  
 ويقول للناس هذا باسر عثمان وانت تعلم ذلك فلا تغير عليه ثم فاج على عمر بن عثمان على ارضه فجلس على  
 المنبر فخطب الناس وقال اما بعد فان لكل شئ اقدار فان لكل امر عاذه وان امر هذه الاقدار عاذه هذه كعنه  
 عبا بون طعان بون ونكمه ما طعون وبهتروا عنكم واتكروا هون يقولون لكم وتقولون انما انما  
 اول داعي فجميع ما ردها اليها البعد لا يشر بون الانصا ولا يردون الا فكل اما والله لقد عبت على ما  
 افر لعل ابن الخطاب **تكملة** في الشرح المعنى هذا ان عمر بن عثمان على عمر بن عثمان على ارضه فجلس على  
 لكم واطا انكم كفي وكففت يدك ولساني عنكم فاجز انتم على ام والله لا انا فرب ناصر واعز نصر واكثر عدا  
 واري ان قلت هل ان يهاب صوتي ولقد اعدت لكم افرانا وكثرت لكم عن نايه واخرجهم حتى خلفا لم اكن  
 احسن من ظالم اكن انطق فكفوا عني السنكم وطعنكم وعيبكم على ولا تكلموا في الذي تقفون من حاتم  
 والله ما نصرت عن بلوغ شاد من كان ظلي وما وجدكم تخلفون عليه فلما لكم فقام مروان بن الحكم فقال  
 وان شئتم حاتم بنينا وبينكم التيف فقال عثمان اسك وعني واصحابي ما منعتك في هذا الله انتم ايت  
 ان لا تنطق فيك ومنزل عثمان هذا **الشرح ايضا** عن الطبري في شرح الكتاب الثامن قال وكان  
 عثمان قد استشار فضحا في امره فاشارة ان يرسل الى علي بن ابي طالب ليرد الناس ويعطيهم ما يريد  
 يطاولهم حتى يابيه الامداد فقال انهم لا يقدرون التحمل وقد كان مني في المرة الاولى ما كان فقال مروان  
 ما اسالوا طاولهم ما طاولوا لولا انهم لم يقدروا على ذلك ولا هم عاظوا فقال له فترى اكان من  
 الناس ولا اعطاهم على فاردوه فاق اعطهم ما يريد من الحق من نفسي ومن غيري فقال علي ان  
 الناس الى عدا كنت اخرج منهم الى قتال واثمهم ليرضون الا انهم لم يقدروا على ذلك ولا هم عاظوا فقال له فترى  
 فلا تفرقه هذه المرفه فاق معجلهم في ذلك الحق قال اعطهم ما يريد من الحق فاق علي ان الناس فيهم الى انهم  
 انما طاولوا الحق وقد اعطيتهم وانه من نفسه في ان الناس ان يقدروا على ذلك ولا هم عاظوا فقال له فترى  
 دون نعل فندنا اليه فقله فقال اصبر يا بني ويهز الناس اهلا فان لا ابلد على يدك لا فاكروا في يوم واحد  
 فقال علي اما كان بايا من قبل ابل فيه ولا اما اناب فاجله وصول امره اليه قال الشارح المعنى هذا ان عمر بن عثمان على عمر بن عثمان على ارضه فجلس على

في كتابي  
 عن امير بني مروان  
 مسلم الشوف عن علي بن  
 ابي طالب في قوله تعالى واسئلكم  
 دار البوار قال هو الاثم  
 من خريش بنوا صند  
 ونبوة  
 كلام  
 صحيح



مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ

[illegible]

وشرحها

ضمن

## الفصلين

القصر

# المختار المثلث والثلث والثلث في بدايع الخلق

٢٨٩

## الفصل الأول

لقد علمت خلفا عجيبا من جواهر وصواب وسائر ذرى حركات وأفام من شواهد البينات على لطيف صنع  
وعظيم قدره ما أنشأته له العقول معترقيه ومسلحة له وتعفت في أسماء عباد لا يله على وحدايته  
وما قدم من تخلف صور الألبان التي أشكها أخا بيا لارض وخروف فاجها وروايتي أعليها من ذوات  
اجتهاد تخلفه وهبات منبانية مصرة في نيام التفسير ومرفرة في ديار الجحيم في غايف الجوى المنيع و  
القضاء المنيع كونها بعدد كذا تكن في غايف صور ظاهريه ودكته في خفاف مفاسل تحجب وتمع بعضها  
يعبأ الخلف أن يسمو في السماء خوفه وجملة ينفذ فيها ونسها على أخلاها في الأصابيع بالطين فليد  
وقد في صنعها من ماعوس في غايب كون لا يتوبه غير كون ما عس فيه ومنها معوس في كون رضيع قد  
طوق بخل من ماعوس به ومن أجبرها خلقا الطاف الذي أفامه في أحكم تعديل ونسها لوالدهم أحسن  
تفسير يخالج شرح قصبة وتنبأ طال مسعبه وإراد دج إلى الأنتى نشره من طير وسمايه مطلا على رأسه  
كانه فلع دار في عجمه توبته بختال يا لوانه ويكس بن بقاءه يفضي كواضوا الذبكر وهو زمل فليد  
العقول المنيرة للفرار جملك من ذلك على معانته لا كن يحمل على ضعيف سنايه ولو كان كرم من  
بزم أن يلع يد معده شفهها مدامعه ففوت في حقيقى جحونه وإن أنشأه نظم ذلك ثم يبيض لامين  
لماح حل سوي الدمع النجس لما كان ذلك بأعجب من مطاعه الغراب فخال قصبة مداري من ضيرة وما  
أنشئت عليها من عجب ذائله وشموه به خالص البينات وظل الرزق جدي فان شهيرة يا أبنت الارض  
فلت جنى جنى من زهره كل ربيع وإن ضاقته بالملل بين فهو كوشى الحلل أو موبى عصب البين فإن  
شأطذ بالحلل فهو كصومر ذاب ألوانه على طقت يا للجن المكل يمشى شى المرح الخصال ويصنع دابة  
وجناحه فقهه ضاحكا لجال سمر باله واصابع وشاحبه ذارنى يصير إلى قوائم ذراعه وعضو بصوب جلد  
بين عرا أسفا شابه وبشهاد بصاريه أوجعه ركن قوائم شى كواثير الذبكر الخلال سبه وقد بحث من  
فنبوب سنايه مصيبة خفية فلم يوضع العرف من عزه خضراء موشاة وعرج عفيفه كالزبروى  
مغرد لها إلى حيث تطنه كمينع الوسمه البمانية أفكر برى ملتبس مرانا ذات صفال فكانه منافع مخي  
أظم إلا أنه يحمل لكثرة ماءه وشده برهيه أن الخضرة الناضرة من جدي وممع فنى سمعه خطه  
كتمند في القليل ولون الأخوان أبص يقوى هو يبيح في سوا وما هنا لك يائلى وقول صبح الأوقد  
أخذ من يسطو وعلاه يكثر ومغالبه وبرهيه وقصيص ديباجه ودونيه فهو كالزاجير المشوكة لم رطبا  
أطارد يبع ولا شموس فليد وقد بخصر من ريشه ويعرف من لباسه فسقط منى وبنت سباعا فخت  
من قصير الضلالت ذوات الأعضاء ثم يندلجى فامباحى يعود كبدته قبل سقوطه لا لها لى سالك  
ألوانه ولا يقع كون في غير مكانه وإذا انصرفت شعره من شعراين قصبة أنك حمره ودرة وماره خضر  
ذبر جدي وأخا ناضره عجب به فكيف يصل إلى حيفه هذا عما بوا العطن أو بلفه فراج العقول أو  
لستظم وقصه أقوال الواحدين قائل اجزائه فلما عجز الأوهام أن تدركه والالسن أن تصفه فنجأ  
الذى بهر العقول عن وصف عاين جلاء للعبون فادركه محذورا مكنونا ومولعا ملونا وأعجز الالسن  
عن البصيص صفيه وقعليه ما عن ياديه يعبر وسجان من ادج قوائم الذرة والهجيرة إلى ما قوفها من خلف  
الجنان والفيل وذوى على نفسه الأبطرب شجر قرا أوج فيه الروح إلا وجعل الحمام موعده وألفها  
غابته **فالسيد** بعد ابراد الخطبة بنامها نفس ما جاء فيها من الغريب وما يملأ فخر الأ  
كتابة عن التلاح بقا المرثون بها انما كها وقوله كانه فلع دارى عجز نوبه العلف شرع السفينة ودارى

# المختار المأثور والناظر

منسوب إلى دابن وهي بلدة على البحر يجلب منها الطبيب وعجدها عطفه بنوع النافذة اعجزها عطفها وكنوز  
 الملاح وقوله في جنونه اذ جاني جهنم والشفقة الجانيان وقوله ولذا الرزح بالفلذ جمع فلذة وهي القلعة  
 وقوله كباش اللؤلؤ الرطب الكباش الخلد والاسباج الغصون واحد ما عالج **اللغة** الحيوان عركه  
 جنس الحي اصله حيوان وقد تكون بمعنى الجوهرة والمراد هنا الاقل ويتعلق بغضه من ابي ضرب ومنع نفاقه فيها  
 ومنه ان صاحبها اذ جرحها فكدت في الفاموس وفيه مصباح اللغة الفعوى من باب ضرب الا ان الوجود فيها ابلغ من  
 نسخ النسخ نعت بكسر الميم وقد مر في الطاهر ليط جاح جند السقوط على الشيء يحوم عليه شئ فوضوحا في الفاصل  
 تكسر الطاء جمع حيا بالضم راس الولد الذي فيه غلظه الفخذ وراس العضد الذي فيه الوابذة **قال الشارح** المعزى  
 هو مجمع المفصلين من الاعضاء فيكون اعم وسيمى على الارض سعيان من باب منع جره عليها فانحسب فطوى في الضم  
 بطويها بالفتح لسانه فطوى في السماء كطي السيل للكتيب وانظر لحسن التمييز الكسر في بعض النسخ من الجهد الكسر وفتح جاد  
**قال الفيدي** الفاعل شراخ السفينة والجمع فاع مثل كتاب وكتب والفاعل مثله والجمع فاع مثل جمل وحول **وفي**  
 الفاموس الفاعل بالكسر الشراخ كالملاحة ككتاب في الدار والمنسوب إلى دابن **قال الجرجاني** وهي جزيرة من سواحل  
 القطيف من بلاد البحرين يقال ان الطبيب كان يجلب اليها من الهند وهي الان خراب لا عاونه بها ولا سكنى فيها انما قد  
 وفيه الفاموس الدابن موضع بالشام قياسه في بعض النسخ والزهقان البقرة التي ولدت في مفاصل من الفخ  
 الفعل النافذة اي اجلها وفي بعض النسخ بملاحه بصيغة الجمع مضاف الى الفعوى بالايه الشاسل والاعضاء وعلم  
 كفتح علمه وعلمه بالضم واعلم غلب شهوة وعلم الجبر واغلام اي هاج من شهوة الفتراب فهو علم وعلمه  
 الاثني علمه وغلبته ومعلمه وسقى الدم اي ارقه والدمع اسند وفي بعض النسخ نشبهما بديل نسخها مضاف نفع  
 من باب ضرب بنوع النسخ الذي غلبه حتى سمع له صوت **قال العلامة** المجلسي لمعل الاول اوضح فان الفعل  
 ليس منعلا بانفسه على ما في كتاب اللغة وتطمع على صيغة الفعل جند واحد الثاني ويجس الماء فيجيبا فيجبر  
 وانجيب وفي بعض النسخ المنجيب من باب الانفعال والنداء بالبال المهملة جمع الممدى **قال ابن الاثير** الممدى  
 الممداء شئ من حديد او خشب على شكل سن من اسنان المشط والحول عند بهرج به الشعر الملبد وبسحله من لا  
 مشطه وفي نسخة الشارح الجرجاني بالنال المجهز قال وهي خشبة ذات اطراف كاصابع الكفت ينفى بها الطعام ودارلا  
 جمع القارة الفم وغيره سميت بذلك لاسندتها والقائمين بالكسرة كما في الفاموس وقال العلامة المجلسي في  
 الذهب بالاص والتعب الثاني من الارض وجنب الثمرة والزهره واجنبها والحي فعل مند وفي بعض النسخ  
 جنى كحصى وهو ما يجنى من الشجر مادام غصنا بمعنى فعل ولفظة الفعل الجوهل ليست في بعض النسخ وزهر البند  
 بالغن نور والواحدة زهره كثر وقمره قالوا ولا يبقى زهر حتى تفتح وشبه الثوب وشبان من باب دى فقتله  
 فهو موثق وذان سرق اي منقش والاصل على مفعول والخلل كسر جمع حلة بالضم وهي اذا وردت من برد او غيره فلا  
 تكون حلة الا من ثوبين او ثوب لوطان في العصب وذان طرس **قال الفيدي** يرد ويصنع غزلته بنوع ولا ينفى ولا يجمع واما  
 ينفى ويجمع ما مضاف اليه فيقال برد عصب ويورد عصب والاضافة للخصص ويجوز ان يجعل وصفها في شرب  
 ثوب عصب **قال السهلي** العصب صنف الالبان والافصوص جمع فص كفاش وقلوب **قال ابن التكري** كسر  
 الفاء وفتح وكذا قال الفارابي وفيه الفاموس الفص الحانة مثله والكسر غير الحق وكل علة اى اليسر الاكبل و  
 هو بالكسر الناج وشبه عصا ينفذ بالجوهر والوشاح ككتاب شئ ينفى من لونه ويرفع شبه القلادة ثوب النسا  
 ويجعل احش النسا من اى ادمها واطلاعى بكسر الهمزة المعجمة القامات بين وجا بين هنته وخرصته والولد بين  
 في يمينه واسود في الطيوب خرف العظم البان من فم المسافر الوسمه بكسر السين كما في بعض النسخ وهي  
 نعمة الخيل عاض من السكون وانكره لاذهرى السكون وبالسكون كلمة بعضها والنفاع ككتاب المفضة انكنا  
 ان كلها شائع في المرمية ولفظ الترحيل بالثوب اذا شتمل به ولفظ في بعض النسخ منفتح من الضاع وايض يقول

# في عجائب صنع كماله في خلقه

بالقرب وبالكسر ايضا وان كلف شديد البياض وبخضرة بعض الشئ مضارع تفعل بوقميص البحر اى سبط  
من الاعضاء وفي بعض الشئ تخسر على صيغة الافعال تقول حسره كثره يوقميص اى كثره فكشف وسالف الوان في  
بعض الشئ بلطاسا بالواو والاول اظهر ما الصبيد كجف الدهب والعق بالضم والفتح وهو البتر ونحوها والظن  
كتب جمع فطنة بالكسر وهي المذعن والعام بوجوه الامور جلالة بالتشديد والتخفيف على اختلاف الشئ اى كثره  
والجبر كثره واحدة الطبع بالفتح اى كثره وهو باب صغير كالبعض بفتح على وجوه الغنى والجبر والخارج الطرية  
**الاعراب** قوله ونعتت جملة مستأنفة وتحتل ان تكون معطوفة على جملة انفاذت وعلى الاول فالصهي في  
دلائل راجع الى الله وعلى الثاني فهو راجع الى ما وقوله وما ذكر وعطف على قوله انفاذت وعلى الصهي بغيره  
كما قاله الشارح الجبر اى وقوله من ذوات بيان الاظهار ومصرقة وقمر فرفرة نصويان على الحال وفي بعض الشئ بالجر  
على التماسه فان لك وانما جهة وقوله كثره المعنى ناكيد بجملة ذرة ولكمال الاتصال بركات العاطف بينهما وتحتل  
الاستنباط البهائي وقوله لون صبغ يقرءون مضاف الى صبغ على الاضافة البهائية وفي بعض الشئ بالجر والتوبيخ  
وصبغ على صبغة الماضي المجهول اى صبغ ذلك المغموس وآلوانه وقوله ومن اعجبها استنباطه وقوله ليجاح اما  
بدل من احكم بعدل او عطف بيان ويحمل تعلقه بقوله احسن تضيد وجملة عجزه مفعول المحل صبغة لملح وقمرها  
مبتدأ خبره كصبغ الوسمه وقطنه بالرفع مبتدأ وخبره اى مفرها الى حيث قطنه موجودا ومبتدأ ومنتهى  
البه كصبغ وحيث فصلت الى الجملة غالبها اضافة الى المفر دشت في الشعر وهو المعنى مضاف الى المصدر الذي  
نفسه الجملة فالواحد وان كانت مضافة الى الجملة في الظاهر لكن لما كانت في المعنى مضافة الى المصدر فمضافها  
البه ككل اضافة ذلك انبث على الضم كالتعانيات على الاعرف **فان** في الاثمة قد حذف خبر البتداء الذي بعد  
حيث غير قليل والتوبيخ في قوله ينسط للنفهم وجملة علاه عطف على جملة اخذ **المعنى** اعلم ان هذه ما لخصه  
الشريعة على قاطبها بل اغتمها وبدع اسلوبها وعجب نظرها مسوفة الشرح واصفا الطير السما الطاوس والغرض منه  
التبديع على عظيم قدره سبحانه والطف صنعه والاشادة الى عجايب ما ابدع سبحانه في الملك والمملكة للثبوت من رتبة  
الخلق وبفضل الملك كمال المعرفة وافتح بطلان الدلائل القدره ثم تلخص الى ذكر الطاوس فقال ابتداء ١٤٠ اى ابدع  
الموجودات لا عن مادة او على غير مثال سابق خلفا عجيبا على اصناف مختلفة وانواع متكررة وهما استعجب  
او صاف بدعيه من حيوان وموات ومساكن ونفى حركات اى بعض هاد وحيات كاصناف الملكة والحيوان والجن و  
الانس وبعض هاد ومات كالجم والشم والجراد والنبات وغيرها اما ليس لها حيوه وبعضها منصفه بالسكر كالزمن  
والجبال وبعضها منصفه بالحركة اى كذا الانسان والحيوان ونحوها او طبعه كالماء والنار والكواكب والافلاك  
واقام من شواهد البينات على اللطف صنعه وعظيم قدره **فان** اى شاهد صدق وبرهان حتى انفاذت له اى انفاذ  
الشاهد المفعول معترفه اى هذا الشاهد اى الله سبحانه ومسله الزعيم جاعلة لخصته ونعتت اى صاحبة في اسما  
دلائل سبحانه على **فان** الشارح الجبر استعنا لفظ التقوى في السماء الطير وذلك الدلائل في صانع الخلق  
وما ذكره اى اقام من شواهد البينات ونعتت دلائل ما ذكرته وخلفه من اختلاف صور الطير التي اسكنها اخلاها  
الارض كالظن ونحوه مما يسكن الثقب في الارض وخرى نحوها كالنجم وشبهه مما يسكن الفجاج اى الطرف **فان**  
بين الجبلين ورواسي اعلاهما كالعقبات والصفوف وناوى الجبال الترابيات اى الثابتات المستقرات من دقا  
اجتهد في خلقه وهما من مثالبه في اعراب وهذا عفاق وهذا اعمام وهذا انعام خلقها الله سبحانه على اشكال مختلفة  
وطابع متضادة فلكمها كما هي على شايين طبعها وانضاد اجناسها مضمورة غنة في القدره مشدودة بربوتها على  
معصية ومقلبة في زمام الشئ كما قال عز من قائل ابروا الى الطير مسخرات في جوار السماء ما يسكنهن الا الله ان  
في ذلك لآيات لقوم يؤمنون **فان** الرائي هذا دليل على كمال قدره الله تعالى في خلق الطير  
خالقه معها يمكنه الطيران فيها لما اسكن ذلك فانه اعطى الطير جناحا بسيطة وبكره خوى سهل ايجل الساج

في عجائب صنع كماله في خلقه

الحمد لله والثناء عليه

742

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم  
 حقوق ای مخلوق  
 جملہ الصلوٰت و  
 جملہ یقیف  
 و فیہا  
 مع

في صنفه ومطابق  
الحق

۱۰۰







# في عجايب خلق الطيور

٩٤

على اقرصه بكون الشعاع اقرص ومنه في اقرصه شعاع من انفسه على اهل الجوارح حيث يله  
 كمنع الوساخ اليها في الحضر الشد بده الشعاع الى سواد وكبره سودا مله شعرات ذات شعاع لونها  
 الخضوب وغايب بصير المرأة لها وكذا منافع اي مكسب بجهر اسم اي ثوب كالصبا فيهم وسواد الاقرص  
 يميل لكتفه انه وسادة برصان الخضوب والناس في من جديره توصف الخطا اليبص من دخل سمع فقال وسع  
 فوق سمع خطه في كسند الفلم لون مثل لون الاقحوان اي البانيخ يابن يفي فهو اي ذاك الخط يصب  
 في سوادها تلك يلقون وابع تم جل في شعدها الوانه فقال وقل صبح الاوقاد من يد طوافه وعلاه  
 اي خاز على السبع وغلط عليه بكرة صفاله ويريق اي جلالة ومانه وبصير وبياحه وروقه اي حديد وشا  
 فهو كالانهار البشوة المنقره لم تر بها امطار ربيع ولا شمس في ظلها كان من شان الانهار ان ترينها و  
 كما لها بالنس والمطر وقبيرة الوان هذا الطائر بالانهار المشوة التي بهذه الجملة بينهما على ان ترينها ليسا  
 بالشمس والامطار وانما هي تدبير الفاعل المختار فبعد من الدلالة على عظمة الصانع تعالى وقد راعها الصغر  
 والظاهرات الجمع في الامطار باعتبار الدعوات في الشمس بعدد الاشراق في الايام او باعتبار ان الشمس  
 المطالع في كل يوم فرد على حدة لاختلاف النشأة في تربتها الازهار والنباتات باختلاف الحر والبرد وغير ذلك  
 قد يتيق له حاله اخرى هي محل الاعتبار في حكمة الصانع وقد راعها في شجرة وبغري من ريشه وبغري من  
 لباسته وذلك في الحرف عند سقوط اوراق الشجر فستطير اي شيئا بعد شئ وبنت بنا عايدون  
 فتره بينهما فيض اي بسقط من فصيل الحنات اوراق النخشان ثم ينزل حتى ناميا وذا في الربيع اذ بدء  
 طلوع الاوراق حتى يجو ويكتم قبل سقوطها لئلا يلف لون ريشه الثاني سالف الوانه والرفع لون في غير  
 مكانه ثم اشار الى ماهو الطف وادوا ماضى واعظم في الدلالة على قدرة الصانع المتعال فقال قد اضع  
 شعرة واحدة من شعرات فصيل اريك الشجرة من شدة بصيرها الوان مختلفة فادرة حمرة ووردية و  
 نادرة اخرى خضرة وازهارا صفرة ثم عجب بده ثم عجب بذلك باستعداد وصول اذهان الناصية الى معرفة  
 وقال فكيف نصل الى معرفة هذا عما اتى الفطن اي الفطن العبقرة التي من شأنها ادراك دقائق الاستعداد واعلم  
 بوجود الامور على ما ينبغي او بل اخرج العقول اي شأنا العقول بوجود الطبيعة من قولهم فلان في حجة  
 براد استنباط العلم بوجود الطبع واستنظم وصفه اقوال المواقفين والحال ان اقل اجزائه قد اعجز الالهام  
 ان تذكره والاستدراك نصفه ولا يسلط التمره اقل الاجزاء التي بها توام الحيوان والمراعيان عجز ما عجز  
 على هذه الالوان على اختلافها واختصاص كل من مواضعها بلون غير الخروجل هيها وسائر الاشاد  
 اليها واطرها عجزها حتى ادراك جزئيات الاوصاف المذكورة ونشرح الهيئات الطاهرة والخصوصيات المتجدة  
 في خلق ذلك الحيوان فان ما ذكره في هذه الخطبة شهره وان كان على غاية البلاغة وفوق كل بيان في  
 وصف حاله الا ان فيه وداء ذلك جزئيات لم يستثنها الوصف وهذا هو الازدب والانسب باعتبار  
 من ينظره على اعق قوله سبحانه الذي يجر العقول وعلما عن وصف خلقه من الامور في ذكره عروا  
 مكونا اي موصوف بالحد وروا التكوين ومولفا من الاجزاء ما ونا بالالوان المختلفة واعجز الاسن عن الجهر  
 صفته وتعد بها عن نادره بغيره والعرض الدلالة على عجز العقول عن ادراك النادره جازية في ان اعجزت عن  
 ادراك مخاوف طاهر للعبون على الاوصاف المذكورة فهي بالهجر عن ادراكه سبحانه وصفه اخرى وكذا  
 الاسن عن شخص صفته ونادره بغيره اعجز وسبحان من ادرك اي احكمه فوا الله القدره وهي مغارة النمل والطجرو  
 هو صغبر الذباب الى ما فوقها من خلق البر والحجر من الجنان والقبلة ونحوها وواي اي وعد الله عز وجل  
 الا يظرب بشيع ولا يضره شخص ما اوج اي ادخل فيه الروح الا وجعل الحمام والاموت موعده كصاعنا  
 قتيمة في نوادر وصف الطائوس من عجز الكاذب عن سليمان الجعفي عن ابي الحسن الرضا قال الطائوس

فما لا يحصى

الافان



## فی ترجمه الخطبة النبوية بالصائفة

مطاعی را بخواهد بر ماده متفان بنفاری کنند و جزئی از آب بکند و سنگدان نر است بدین ماده و درسد  
 الان اینست که شود چنانچه اعفاده عریا این است خیالی که اصل برهای طاموس را شانده از نظر بهضاد  
 لچدر مسند بران از دایره های عجیب و شمس های غریبه آن طرای خالص و بارهای نبرجده پس اگر شبیه کف  
 طاموس را بچیزی که رو پانده است از این کوفی که کما ماثبت چیده شده از شکوفه هر جباری و اگر شبیه  
 کفی آن را بلیب های این همچو حلهای زینت داده شده است باطلا باهیچ جامهای بر دوش ایند و بنی است  
 و اگر مثل کفی آن را بر پودهای پس او مانند تکینها نیست صاحب رنگها که کشیده در اطراف آن یعنی مد و شک  
 مانند نظام بنفره فرین بجوهر بام مبر و طاموس مثل راه رفتن شادی کشنده منکر خوامان و بی تکریم  
 نظر و فتن بدیم و بال خود پس فهمی نند و حلقی که خدا است از جهت حسن پیراهن رنگین خود و رنگهای  
 لباس خود پس چون اندازد نظر خود را بسوی پایهای سباده باریک خود بانگ کند در حالی که کمر پرکنده باشد  
 با و از بلند کردن دلت باشد روح از بدنش مفارقت نماید از شدت فریاد خود و بر آنکه باهای او زشت باشد  
 و باریک همچو پایهای خروسان خلعتی که منوالی شوند همان مرغ هندی و فادسی در حالی که برآمده  
 است از طرف ساق او خادای که پنهانست چنانچه در پای خروسان مبر و بد و مر او راست در موضع پس کردن  
 کاظمی سبز مزین باخش و نکار و موضع بیرون آمدن کردن او مانند این است و جای فرود رفتن کردن آن  
 که منتهی شود بشکوه او مثل رنگ و سیمه پائی است یا همچو حور پر پوشیده شده بر این صاحب صفت و جلاد  
 کوب که طاموس بچیده است بفتنه رسیده لکن خیال کرده میشود از جهت کثرت ثروت آن و او شدت بر آن و اینکه  
 سبزی بطراوت اینچنین است بان و باشکاف کوش اوست خلی مثل یار یکی سر فلام در رنگ کل با بونج که سفید است  
 در غایت روشنی پس آن خط بسپیدی خود در میان سپاهی ایچ که انجاست می درخت و که رنگی است از رنگها  
 مگر اینکه اخذ نموده است از آن بصبه کامل و بلند برآمده و نفوذ پیدا کرده آن رنگ بر او بر تنبانی و روشنی و  
 درخشدن و برائی دیبای آن و خوبی آن پس طاموس مانند شکوفه های پست کسرا پند که زینت داده از اربابانها  
 بهاری و لغتایهای تابستانی و گاهی هست که عاری میشود از پر خرد و بر هند میشود از لباس خود پس می افتد آن  
 بر هاپایی و مبر و بد و رشقی پس بران پر ها از ظلم پر او همچو ریختن بر کهای شاخهای درخت بعد از  
 آن مثل محوی شود در غایت یکدگر در حالی که نمون کنند است تا آنکه بری کمر و به پشت و صورتی که پیش از  
 ریختن داشت مخالف نمیشد رنگهای اخضر بر رنگهای سابق و واقع نمیشود هیچ رنگی در غیر جای خود و چون  
 نظر کنی بنامل در هر موئی از موهای قلم او می نمایانان موی نوری که بلون کل سرخست و بار دیگر سبز  
 که بر رنگ زبرجده است و گاهی زردی بر رنگ طلایی خالص پس چگونگی در سبب صفت این مرغ خوش رنگ فکرها  
 عمیق را چگونه مبرسد بکنه معرفت و عقلاهای باز کاوی چگونگی از خط می آورد و صفات را احوال وصف کنندگان  
 و حال آنکه کثرتن جزئیهای او عجز آورده است و همه را از ادراک و زبانها از وصف آن پس پاک پروردگار  
 که غالب شد بعقلها از وصف کردن مخلوق که روشن و اشکار کرد ایندان را به چشمهای او و از کردن چشمتها  
 از مخلوق او و حال آنکه صاحب مدعی بود اینها به شدت صاحب شکی بود بر رنگهای کواکب پس در تیر و در  
 که محکم ساخت پایهای مورد و پشته کوچک را با انچه فوق آنهاست از خلق ماهها و قیامها و وعده کرده و لازم  
 نموده بر نفس خود که بخندد هیچ خند از موجوداتی که داخل فرموده و حرا در آن مگر اینکه که دایره مرا را  
 و عله کاه او و فنادا

## الفصل الثاني منها

## فی نصف الجنة



# هنا المائدة والتابع السنين

٢٤

فلو دسبت بصير قلبك نحو ما بوصف لك منها اعرفت نفسك من بدائع ما اخرج الى الدنيا من شئونها  
ولكنها اوزعها من مناظرها ولكن هلت بالفكر واصطفوا اشجار غيبك عروها في ثبات المسك على سوا  
انها هاتفي تجلي كجاش الالوان الرطب في عسا ليجي اوقافها واطوع تلك التار مختلف في غلاف اشجارها  
فجنى من غير تكلف فتاوى على منبه مجتهد بها واطاف على ثمراتها في اقنية قصورها بالاعمال المصنعة و  
التموير المرققة قوم كد نزل الكرامه تمامه فيهم حتى حلو اذ انظر ايدوا في اهل الاسفار فلو شغل قلبك  
اشياء السمع بالوصول الى ما يحلم عليك من تلك المناظر الموقفة كنهت نفسك شوقا اليها وانكملت  
من محاسن هذا الى ما وجد اهل العنبر اسنجا اليها جعلنا اللهوايا كرمي سعي بقلبي الى منازل الامرار  
برحمته **فالسيد** قوله كجاش الالوان الرطب الكبد العذبة والعسل الحلو الغصون واحد والاعمال  
**اللغة** عزمت بالعين الملهمة والنراه المجهدة اي زهدت وانصرفت واصطفوا الاشجار اضطرارها من الصفو  
وهو الضرب به مع له صوت بق صفتو يده على يده صفتا اي ضربها عليها وذلك عند وجوب البيع وفي بعض  
الشيخ اصطفوا اشجارا او نظاما صفا في بعضها اصطفا في اعضان بدل اشجارا والكبد العذبة السام  
بشربها وورطها والاكمام كالأكمة والكام جمع كرم وكما كرم الكس فيهما وهو وعاء الطلع وغطاء الثور وقناه  
الببت ما اتبع من امامه واجمع افنديه والصفيق محو بل الشراب من اناه الى اناه من زجا الصفو والشراب والاشجار  
من الماء وغيره والمحب والنفلة بالضم الانتقال **الاعراب** قوله دسبت بصير قلبك الباء زائدة وفي  
تعلق عطف على قوله اصطفا في اشجارا وجملة تضي من صيغة المجل حال من التار وقوم خبر عن رب المبتدأ  
وجملة جعلنا الله عايشة لا اهل لها من الاعراب وقوله برحمته منعلى بقوله جعلنا او بقوله سعي **الفصل** علم  
ان هذا الفصل من الطبعة حسبما ذكره الرقي وادنه صفة الجنة واد التجم والرحمة قال فلو دسبت بصير قلبك  
اي نظرت بعين بصيرتك نحو ما بوصف لك منها الى اى جهة ما وصف لك ذلك ورسوله في الكتاب والسنن من  
نعيم الجنة ما اعتد الله بها الاوليائه المؤمنين اعرفت نفسك واعرضت عن بدائع ما اخرج الى الدنيا من  
شئونها ولكنها اوزعها من مناظرها ولم يخلد شئ منها وضا عند هلت بخورة بالفكر في عظيم ما  
اعتدته وراطلد من اصطفا في اشجارا واهرازها برح غيبك عروها في ثبات المسك على سوا من المسك  
التمل على سوا انها هاتفي هلت بالفكر في تعلق كجاش الالوان الرطب في عسا ليجي اوقافها واطوع تلك التار مختلف في غلاف اشجارها  
فروعها واعضاها في طاموع تلك التار وظهرها مختلف في غلاف اشجارها ان براديا خلائف التار اشجارها  
باعين واسلاف الاشجار بان يحمل كل نوع من الشجر نوعا من الثمر كما في اشجار الدنيا فيكون ذكر الاصل والاشجار  
الى عدم الاختلاف من الجنه في اوجاف ونوعين وان براديا خلائفها مع وصف الشجر فان ذكر الاختلاف للمدلالة على عظيم  
فدرة المبدء سبحانه وتعالى على الاحتمال الاول وفي **البهار** من نفسها الامام ع في قوله تعالى ولا تقربوا هذه  
الشجرة قال هي شجرة منبته بين سائر اشجار الجنة ان سائر اشجار الجنة كان كل نوع منها يحمل نوعا من الثمار  
والمأكول وكانت هذه الشجرة وبسببها نخل البر والعنب والتين والعتاب وسائر انواع الفواكه والثمار و  
الاطعمة فلكل اكل خلائفها كون يذكر الشجرة فقال بعضهم هي بره وقال اخرون هي عنبه وقال اخرون هي عنبها  
وعلى الثاني ما في **الصالح** من العيون باسناده الى عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت للرضا بن رسول  
الله اخبرني عن الشجرة التي فيها ادم وحواء ما كانت فقد اخلف الناس فيها فمنهم من يروى انها الخنفة ومنهم  
من يروى انها العنب ومنهم من يروى انها شجرة الحسد فقال كل ذلك حق فاعني هذه الوجوه على  
اختلافها فقال يا ابا الصالح الشجرة التي فيها ادم وحواء ما كانت شجرة الخنفة وفيها عنب ليس كشجرة الدنيا فانهم  
يخمن من غير تكلف فتاوى على منبه مجتهد بها احبا انفسهم فيفسد لا يثر لثله ونبذ اصلها كما قال سبحانه ودليلك على  
تذليل **قال علي بن ابراهيم** العتي فلذلك دللت عليهم ثارها بينا لها القامه والاعاء **وفي** الصا من الكافي عن

في صفة الجنة

# في حقايق الجنة

التي وثقت في قلوبهم فأنزلناهم من حيث لم يحتسبوا من النور الذي يشهد من النار وهو متعلق وملا  
 على أيضا وجنات الجنين **قال** في جميع البيان الخشوع الجنى أي من النور حق يحجبها ولي الله من سائر قضا  
 وان شاء فاعلم ان بن عباس وقيل ان الجنين دانته الى اخواه اربابها من النور لو كانت متحدة في قلوبها لكانت  
 بازاء اخواتهم فيساوونهم في طاعتهم لا يرد عليهم عن عباد الله ولا شوايع عن مجاهد ويطاف على من الله في الجنة  
 بالاعمال المصنوعة والصفاء والموافاة المنصفا للصفاء كما أخبر به سبحانه في كتابه العزيز يقول ويطاف عليهم  
 بالجنة من فضة واكواب كانت قوارير قوارير من فضة فذروها فذهبوا بسفوف فيها كساكن من اجهاز تخيل  
 عنها انها التي ساسبيل وقوله يطاف عليهم بكاس من معين بفضاء لثة للشبابين لا فيها عول ولهم عنها  
 بنزفون اي يطوف عليهم ولدان خلدون بكاس من خمر معين ظاهر للعينين جارية في انهار ظاهرة وقيل شديدة  
 الجوى وصفها بكونها بفضاء لانها في انهار الرية والصفاء والظاهرة التورية التي لها لذة الشاربين ليس فيها  
 ما يضر في خوراكها من المرارة والكره لانها عول الى الخصال عفو لهم فيذهب بها ولا يصيبهم منها وجمع  
 في البطن فلا في الرأس وتبقى للوجع حول النور وقوله الى الهلاك ولا لهم عنها بنزفون من نرف الترحيل فهو منصرف  
 ومن ينفذ اذهب عقلا لشكره لما وصفه في الجنة وما من الله بها على نازلها اشارة الى ان الجنة افعال وقوله  
 هم قوم لم يزلوا كرامته فنادى بهم اي هذا من انهم بمنته لاهم صوة من فيهم حتى ما او من لو اداوا الهوا وانوا  
 فلهذا الصغار اي من انقلاها وهو كتابه عن خلائهم عن مكاره عوالم الموت والبرزخ والجنة وشديد الهوا  
**مروي** في الجوار من معاني الاخبار عن ابن عباس انه قال داو السليم الجنة واهلها اهل السليم من جميع القاد و  
 العاهل واهل الارض والاسقام واهل السيرة من الهمة والموت ونعزرا الدوال عليهم وهم المكرم من الجنين لا يهابوا  
 ابناء وهم الاعز الى الجنين لا يهابون ابناء وهم الغنياء الذين لا ينفرون ابناء وهم السعداء الذين لا يشعرون ابناء وهم  
 الهزج من المردون الذين لا يبعثون ولا يهتدون ابناء وهم الحباء الذين لا يموتون ابناء وهم من في قصور  
 التروا والمجان ابناء هم المشرك الى عرش الرحمن والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلم عليكم باصبر في ضم  
 عقيب الدائمة اخذت وتخصبض الخاطبين وتشتوبها الى طلب الجنة والاصحاب بها بقوله فلو شعلت فداها لاشعاع  
 بالوصول الى ما يحل عليها اي يدخل عليها على غفلة من تلك المناظر الموقفة العجيبة لانه هفت نفسا بطلت  
 وهو كتابه عن الموت شوقا اليها وحوصا عليها والجلت فلا تملك من مجلس هذا الى جوارها هاهل القبور واستنجا  
 بها اي تلك المناظر الموقفة وحصل المراتك لو تفكرت في درجات الجنان وما اعاد الله سبحانه فيها الا اهلها  
 المقربين وعباده الصالحين من جميع عائلته النفس فذلك الاعين لثمن من غرط الشوق والشغف والفرح  
 بكلمات عن الدنيا وساكن المقابر وجاورنا هاهل القبور استنظار الموت المدا اليها ثم دعاء له ولهم بقوا بجلنا  
 ويا كرام من سعي الى منازل البرار ومساكن النعم اربحتم ومنه الله والاحسان والكرم والافسان **فقص**  
 ايات الكتاب العزيز والجنات المنتمية لوصف الجنة والشوق اليها فوق هذا الاحسا ولتورد بعض  
 الاخبار المنتمية له والمشتعلة على منافع اهل المؤمنين وبعض ضايل شعبة اهدم خلقه عن مناسب المقام  
**فأقول** مروي الشراح المعزلة عن الترجمة في سبع الابواب والمنة هبة الاعمال ونص في اصحابها كونه  
 وكذا في اخره عن الشيعه وسيفه في الامم ان رسول الله قال لما سرى في اخذ في جبريل في فاعانه على ربه  
 من رايك الجنة ثم انا في مفرجة فيبيننا انا اقبالها انقلقت فمرح في منها جوارها ارحس منها فاعانه في مثل  
 انيت قال انا الراضية المرشدة خاتني المياد من ثلثة اصناف اولاهي من غير واسملي من خافور واسملي من سالت في حجة  
 بماه الجنان وقال لي كوني فكنت حلق في اخوات وابن علي بن ابي طالب **القول** في رواية في كتابه المرام من كتاب من اريد  
 امير المؤمنين اوفى بن احمد الخطيب خوارزم مثله وعن خبوت الاحباب في النور ومن امال الله في بقا في  
 لبيد زيادة فلس في **مروي** في الجوار من كشف الغنة عن مروي في الاما الخور في اجناس السنة عن بكرين انا في

انما الجنة المنصوبة  
 في الجنة المنصوبة  
 في الجنة المنصوبة

44

[illegible]

## فصل في الظاهر الجنتي ذكر غلاتها

٣٨١

فهو مفروش بالرياح الصفراء مشوشة مطرزة بالترهيب الأخضر والفضة البيضاء والذهب الأحمر فواعدها واطرافها  
من الجوهر يشور من ابوابها واعراسها نور شعاع الشمس عند مثل الكواكب التي في النهار المضي واما على  
باب كل قصر من تلك القصور حشنان مد هامتان فيهما عينان مضاحتان وفيهما من كل قاهر زوجان فلما ارادوا  
ان ينصرفوا الى منازلهم وكبوا على برازبن من نور باهدي ولدان مخلصين بيدي كل واحد منهم حكمه برزون من  
تلك البرازبن لجهها واعينها من الفضة البيضاء واشادها من الجوهر فلما دخلوا منازلهم وجدوا الملكة يمشي  
بكرامتهم حتى اذا استقروا امرادهم قبل لهم هل وجدوا ما وعدكم ربكم حقا قالوا نعم ربنا رضينا فادرس غشا  
قال برضاى عنكم وجنتكم اهل بيت نبى الله يارى وصافهم الملكة فحنينا هنينا غيرة عذروا وليس فيهم خسر  
فغندها قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور **قال ابو موسى** حدثت به صاحب الحديث محمد  
هو الامام الثمانين فقلت له انما ابرق اليك من عهد هذا الحديث لان فيه فوابعه ولين ولعلم لم يكن بواصدا بين  
فرايد بليلتي وبعد كانه اتاني لك ومعه كتاب خبر من قول بن ابراهيم والحسن بن الحسين وبجى بن الحسن بن فزان وعلمون  
العلم الكندي واما الذي على بن العنم وعدة بعد علم احفظ اسامهم كلبنا اليك من تحت شجرة طوبى وقد انجز انما  
وعندنا ثا فاسمك باعند الكتب فانك لن تفرق منها كتابا الا اسرقت له الجنة **الترجمة** فضل ثاني ان ابن خطبة  
دوخل بخت عن سهرشت است مفر ما يد پس اگر پندارى نودیده طلب خود را بجانب چيزى كه وصف كرده ميشود  
از براى نوان بهشت هر ايند اعراض كنند نفس نوان عجايب آنچه كه پيرونا ووده بسوى دنيا از پرده غيبان شهوات  
ولذات ان وز پنهانهاى منظرهاى ان وهر ايند غفلت كنى بسبب فكر كردن در اواز كردن وبهم خوردن در خفا  
كه غايب شده اند ريشه هاى انهادن آنهاى مشك بر اطراف نهرهاى ان ودر او بچرخن خوشه هاى مراد بد نر  
ونازدند شاخهاى بزرگ آنها و شاخهاى كوچك آنها و در ظاهر شدن ان ميوه ها در حالى كه مختلفند در لون و  
طعم و در غلافها و غنچه هاى ان ميوه ها در حالى كه چيده مى شوند في رحمت و مشقت پس ميانيدان ميوه هاى بر  
خواهش چينده هاى خود و طواف كرده مى شوند بر نازك ان پيچر من فص هاى ان با عسلهاى صاف كرده شده  
انگودان و خر هاى صاف انشان جاعلى هستند كه هميشه كرامت كشيده ميشود با نشان نافر و ايند بسراى بر  
فراى و اين شوند انانفال جاني بياى پس اگر مشغول كرداى قلب خود راى كوش دهند و بسيدن بسوى  
انچه هم ما ودى شود ازان منظرهاى ثجب ورنده خوش اينده هر ايند بر ايد جان نوبه ان اشياى بسوى ان  
وهر ايند منوجدى شوى ازان مجلس من بهسا انكى اهل بزرستان از جهه شفا فتن بان نعيم بي با بان بكر دانستگان  
على ما و شمارا از كسلى كه سعى كند بمنزلهاى نيكو كادان بر حمت بي نهايت و بخشش به غايب خود

والظاهر انهم لم يخطئوا من خطبة طويلا فمدادوا فيها شرح الخطبة السابعة والثمانين من الكافي فليراجع هناك  
وهذه منقذ من

### الفصل الاول

لَيْسَ صَغِيرٌ كَمَا يَكْبُرُ كَمَا وَلَيْسَ كَبِيرٌ كَمَا يَصْغُرُ كَمَا وَلَا تَكُونُوا جَفَاءَ لِجَاهِلِيَّةِ الْأَيَّامِ بَيْنَ تَقَفِّهِمْ  
وَلَا عَيْنِ اللَّهِ تَعَالَى كَقَبْضِ بَيْضٍ إِذَا جَاءَ يَكُونُ كَكُنْ فَاوْتَدَا وَتَجْرُجُ حِصَانُهُمَا شَرًّا

### الفصل الثاني منها

# لهذا الملك والخاصة

٣٢

أَفَرَأَيْتُمْ أَفْعَالَهُمْ وَلَسْتَ تَأْمُرُهُمْ أَنْ يُعْبُدُوا اللَّهَ الَّذِي تَعَالَى عَنْهُمْ  
 لَيْسَ يَوْمَ لِبَنِي إِسْرَءِيلَ كَمَا تَجْمَعُ قَرْعُ الْخَرْبِ بَوَلَّيْتُ اللَّهُ بِهِمْ ثُمَّ يَجْعَلُهُمْ ذُكَّامًا كَرَامِ السَّحَابِ ثُمَّ  
 يَفْعَلُ اللَّهُ لَهُمْ أَبْوَابًا يَسِيلُونَ مِنْ مَشَارِقِهِمْ كَسِيلِ الْجَنَّةِ حَيْثُ لَمْ تَسْمَعْ عَلَيْهِ قَارَةٌ وَلَمْ تَنْبِتْ لَهَا كَرْهًا  
 وَلَمْ يَزِدْ سَنَةً مِنْ طَوْدٍ وَلَا حَبَابٍ أَرْضِ بَنِي عَدْنٍ اللَّهُ يَطْوِي أَوْدِيَّتَهُ ثُمَّ يَسْلُكُهُمْ بِهَا بَيْعًا  
 الْأَرْضِ بِأَحْذَرِ يَوْمٍ مِنْ قَوْمٍ خُفُوفٍ قَوْمٍ وَمُبْكِينَ لِقَوْمٍ يَجْرِي أَرْدِيُّهُمْ وَأَبْنَاءُ اللَّهِ لَيْدٌ وَبَنِي مَائِي أَيْدٍ يَمِينُ  
 بَعْدًا لِمَا وَفَا كَمْ تَكِينُ كَمَا تَنْدُبُ الْأَلْبُذُ عَلَى النَّارِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَوْ لَمْ تَخْذُوا لَوْ اعْنِ نَصْرَ الْحَقِّ  
 وَلَمْ تَهَيِّؤُوا عَنْ نُوحَيْنِ الْبَاطِلِ لَمْ يَطْمَحْ فِيكُمْ مَنْ لَيْسَ مِنْكُمْ وَلَمْ يَفْعَلْ مِنْ قَوْمٍ عَلَيْهِمْ ظُهُمُ مَنَاءِ  
 بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَعَنِي لِيَضْعَعُقَ كَلِمَةُ النَّبِيِّ مِنْ بَعْدِي أَصْحَافًا خَلَقْتُمُ الْحَقَّ وَذَوَّاهُمْ وَكَمْ قَطَعْتُمْ  
 الْأَوْدِيَّ وَوَصَلْتُمْ الْأَبْعَدَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِنْ اتَّبَعْتُمْ الذِّكْرَ لَكُمْ سَبِيلٌ يَكُونُ مِنْهَا حَاجَةُ الرُّسُلِ وَكَيْفَ تَمُوتُونَ  
 مَوْتَةً الْأَعْيُسَافِ وَبَنَيْتُمْ لِمَا لِيَقْلُ الْفَارِجِ عَنِ الْأَعْنَافِ **اللغة** تنقهنون وتعفون في  
 بعض النسخ بصيغة الخطاب وفي بعضها بصيغة الغيبة وقبض البيض بالفتح فشره البيض العليا الباسية وقيل  
 التي خرج ما فيها من فرج **وقال الشارح** الجهر في بعا الشارح المعترض قبض البيض كسر ثم قول فضلت البيض  
 كسر لها وانفاضت نضد عمل من غير كسر ونقضت تكسر بخلق فاعلى قولها يكون الغبض مصدر واولى ما  
 ذكرناه اسما وهذا الظاهر واولى بغيره قوله يكون كسر ها وذننا فمهم والادغام مخففاً ادعى بالفتح مثل قوله  
 ونحو الظاهر وعزوب وعز الجب وقد تكسر وهو الموضع الذي يفيض فيه الماء وتفرج وهو افعول من دعوت  
 لانها المذحجوة برجلها اي بسطه ثم يفيض فيه وليس للنعام عش وحسن الظاهر يفيض حضا وحضا نا كسر ها ضمها  
 تحت جناحها هي حاضن لانه وصف مخض وحكى حاضن على الاصل والفرج القطع من السحاب المنقشرة والواحدة  
 فزعة مثل فصب وقصبه والركامها القم ما ترك من السحاب وكشف منها اودى الفرج جمع شئ فوفاخر والموجود في  
 النسخ بالضم والاستناد موضع الثورين والجحان والافان بالفاء والجبل الصغير والخراب بالكسر جمع حديثه وهو  
 كالمدب بحر كما ارفع من الارض قال جحانه وهم من كل حديد ينسلون والابيض المهره وجهها البان بالفتح  
 والفتنة البان بفتح ناء والثناء مصدر مهي بمعنى الله ففعلها الذين اقبلوا **الاعراب** الضمير في كسر ها الجمع  
 الى الغبض والثابت اما لكونها بمعنى الفثرة او باعتبار كسرها الثانيث عن المضائق البه وهي فاعله مظهره  
 قال الشاعر كاشرف صدقته من الدم وحصلها بالضم فاعل بخرج وعلى في قوله على ان الله بمعنى مع كافي  
 قوله تعالى ويطعمون الطعام على خيائه وقوله كقبض قبض بديل من قوله ككفاء الجاهلية والباء واخ **الحض**  
 اعلم ان هذا هذه الخطه على ما انقطها السيد بعد الله على فصلين

الاعراب

## الفصل الاول

مسوون لنص الخطابين وهذا ينهم على ما فيه انظام امورهم وصلاحي علمهم من حيث الدين والدنيا وهو قوله  
 لباس صغير كبر كبير كما امر الصغار بناسي الكبار لكن يجرى به واكسر فهو البان بناسي برهله  
 كبير كبر بصغير كما امر الكبار بالرافع على الصغار لكن الصغير مظنة الضعف فهو احو بان برجم عليه وبرهف  
 قال الكندي في معنى كلامه لباس من صغر من لئله العالم والعلم من له منانته فيها وله جم كل من لهجاه ومنه  
 في الدنيا بالمال والقوة كل من دونه ولا تكونوا كجفاء الجاهلية اي كاهل الجاهلية الموصوفين بالجفاء والقوة  
 والفظاظلة والفاطلة لان الذين تنقهنون ولا عن الله تعقلون اشارة الى وجه الشبه الجامع بين الفريسيين  
 هو جهلهم بما لهم الدين وغفلتهم عن احكام رب العالمين قال تعالى صم بكم عني فاهم لا يسمعون وقوله كقبض  
 قبض في ادغام يكون كسر ها وفدا ويخرج حضاها **قال الشارح** المعترض بعد التشبيه ان كسر ها كاسرها  
 لان فظنه قبض النعام وان لم يكسر يخرج حضاها شر الذي يخرج اضبا فافلا واستعمال لفظ الاعراب في ادغامها

في الاشارة الى ما فيه  
 من الخطا  
 في اللفظ





# اختار المائة والخمسون

عمر

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان قتل مروان في سنة ثلث وثلثين ومائة وهو آخر خلفاء بني أمية وأولهم معاوية بن أبي سفيان  
 وكانت مدة خلافتهم ثمانين سنة وهي الف شهر وثلث مروان انقضت دولة بني أمية فطهر الله الله  
 كما يجمع فرع الخريف من ههنا وهناك بولف السنتهم وهو كما ذكر عن النفاذ انهم وكلهم على ان التملك في  
 امته قد جعلهم كما اكرام القاب او جعلهم من اكرام مشركين مجتمعين من غير ان يجمعهم الى بعض المراكز من  
 القاب ثم يفتح الله لهم ابوابا قال الشيخ الجرجاني الابواب اشارة الى وجوه الاداء التي تكون اسباب  
 الغلبة والانتفاع على الاجتهاد او اتم فيها كسابر الاسباب للغلبة من عائد بعضها لبعض بالاموال والافاض  
 وغير ذلك يساهون من مستطاعهم استعماله في جهة اي يفرجون من موضع ثورتهم وحياتهم كسبل الجنين  
 الذين اخبر الله به في كتاب العزيز وسعير في فضله انفسه لا وجب التبدل الشدة في الخروج والفساد ما بان في  
 كفة ذلك السبل حيث لم يسلط عليه ولم يثبت عليه اذ لم يصادم لرجل ولا مثل ولم يردسته اي طوي  
 رضى طوي اى جبر به يوصى شدة بالانصاف ولا حاد بالرضى اى الرأى والنجاة بعد عدمهم الله بطون  
 او يندفع بسلكهم يبايع في الارض قبل سبحانه المثل ان الله انزل من السماء ماء فسلطه يبايع في الارض والماء  
 ان الله سبحانه يخرل من السماء ماء فيكنه في اعماق الارض ثم يظهر منها يبايع الى ظاهرها ذلك هو  
 القوم يفرقهم الله في بطون الاود يذوقوا من الارض ثم يظهرهم بعد الانقضاء وكما ذكر عن اخفائهم بين  
 الناس في البلى ثم يظهرهم بالامانة والتأنيب فماخذ بهم من قوم ظالمين حقون قوم مظلومين والمراد بهم  
 الارسول ويكن القوم من بني هاشم وديار قوم من بني امية ثم افسد بالفساد البار فقال ولهم قلوب وبن مافي  
 اليهم اى اى اى بنى امية او بنى العباس من الملائكة والسلطنة كما يندوب الى الله على التاديب والتبديل لا يخلو  
 القضاء ثم عاد الى توبيخ الخاطئين فقال ايها الناس لو لم تظفوا عن نفع الحق اذ ادبر نفسك لان الحق معد وهو  
 مع الحق كاد في صحاح الخبر ولم يهنوا عن توبه الباطل اذ ادبر معاوية واصحابه لم يطع فيكم وفي بلادكم من كبر  
 ملككم في الباس والقوة ولم يفر من قوه عليكم ولم يشن الغاوت على بلادكم واصفا عكم ولكنكم كنتم  
 بنى اسرائيل اى خيبرتم مثل خيبرهم وسعيرتم فيهم طاشاه الله بعد الفراع من شر حاد الخطية ولهم وايضه  
 لكم الله الضلال من بعد ما ضاعوا وكذا كان لا يشرب في اسرائيل كان اربعين سنة وشهره هو لا جاون  
 الثمانين مدة ملك بنى امية بل زاد على ستمائة مدة ملك بنى العباس بل ممد الى ظهور الدولة الفاطمية  
 خلفهم الحق ونداء ظهوركم وتكمين عن الصراط المستقيم وقطعتم الاذن اى الاقرب من رسول الله سبحانه  
 وادابهم وصدقتهم الاجداد ادبر معاوية من تقدم عليه من الخلفاء ثم اشد هم الى وجب الترشاد  
 السداد فقال واعلموا انكم ان تبعتم الداعي كما اذ ادبر نفسك وانما ترون بعض الشيخ التراجع بالراء وتقدم  
 فيما ذكرناه سابقا ان الامام راع لرعيته وظهر لك وجه المناصرة اطلاق التراجع عليه سلككم منها لاجل الحق  
 او جادة الشر بعضكم مؤنذا الاعساف في طرف الضلال وبنيد قتل القادح الى الامم والعذاب في  
 الاخرة

من  
 بنى امية في قصة قوم سبا  
 وسبل الجنين

في قصة قوم سبا

قال تعالى لقد كان لاسباء في مسكنهم ابن خنثان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بل طغوا  
 وديت غفوة غر ضوا وسنا عليهم سبل العرم وبتلناهم بجنينهم جنين من وافي اكل خطوا مثل وشو من  
 سد فليل ثلث جربناهم باكره واول هل يجازى الا الكفور قال علي بن ابيهم الفتي قال ان جبر كان في كفة



## المختار المائة والخامس والثون

٣

على اديادكم فتغلبوا خاسرين قالوا يا موسى ان فيها قوم اجابدين واتالن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا  
 منها فانا داخلون قالوا من الذين يخافون اسم الله عليهم ادخلوا عليهم الباب فاذ دخلتموه فانكم غالبون وظ  
 الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين قالوا يا موسى اتالن ندخلها ابداء ما دعووا فيها فذهبنا وديت فقالوا انا  
 ههنا فاعدون قالوا لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين قالوا فها نحن نعلم  
 ان بعض سننهم هو ان الارض فلا ناس على القوم الفاسقين **روى في الصلوة** عن العباسي عن الباقر  
 قال قال رسول الله والشيء نفسي به لئلا يكون سنن من كان قبلكم عند الثقل بالثقل والقدرة بالقدرة حتى لا  
 تخطاؤن طريقهم ولا تخطاؤكم سننهم في اسرائيل ثم قال ابو جعفر قال موسى لقومه يا قوم ادخلوا الارض المقدسة  
 التي كتب الله لكم فرددوا عليه وكانوا ستمائة الف فقالوا يا موسى ان فيها قوم اجابدين الا ان قال فعضوا  
 الفاسقين هم وبنوهم وابناءهم وبوشع بن نون وكالبن بن يوفنا قسمهم الله فاسقين فقال لا ناس على القوم الفاسقين  
 فانا هو ان بعض سننهم عصوا فكانوا عند الثقل بالثقل ان رسول الله لما خضع لم يكن على امر الله الا على و  
 الحسن والحسين وسلمان والمقداد وابوزمكوا ان بعض حتى قام على فقال من خالفه **قال الطبري** في غيره  
 نفسه ايمهم ما لم يفسد قوله حكاه عن خطابه موسى لقومه يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي هي بين يديكم  
 والعيلشي عن الباقر في الشام التي كتب الله لكم ان تكون مسكننا ولا تزدنا على اديادكم اذ انتم رجوا عن  
 الارض التي اسرتم بدخولها مدبرين فتغلبوا خاسرين فواب القاديين قالوا يا موسى ان فيها قوم اجابدين  
 البطش والباس الباني لنا ما ومنهم قال ابن عباس بلغ من جبرته هؤلاء القوم انهم لما بعث موسى من قومه  
 اثني عشر نفيا اخبروه خبرهم هم رجل من الجبابرة يقال له عوج فاختفهم كره مع فكه كلها كان يحملها من يشا  
 واثيهم الملك فخرهم بين يديه وقال الملك فعبا منهم هؤلاء من يردون فانا نضال الملك ارجعوا الى مساكنكم  
 فاخبروه خبرنا قال وكان فاكهم لا يفقد رعي حمل عقوقه منها اخذ وجال بالحب ويدخل في قعر نصف مائة منه  
 رجال واتالن ندخلها حتى يخرجوا منها فانا داخلون قال وجلان فابوشع بن نون وكالبن  
 يوحنا بن عكر كذا عن الباقر من الذين يخافون الله فموتوا نعم الله عليهم بالايمان والتثبت ادخلوا عليهم البنا  
 باب قريتهم فاذا دخلتموه فانكم غالبون لعنة الله عليهم فاما الضاحي من عظم اجسامهم ولا تهم اجسام الا في بيوتها  
 وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين على الجبابرة ان كنتم مؤمنين بربهم صدق في قوله قالوا يا موسى اتالن ندخلها  
 ابداء ما دعووا فيها فذهبنا وديت فقالوا انا ههنا فاعدون قالوا ما ستمائة الف ودسوله وعلم مبالته  
 قالوا لا املك الا نفسي واخي لا تصيبي اذا دعوتهم فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين قالوا فها نحن نعلم  
 عليهم لا بدخولهم ولا يكونها بسبب عصبية ان بعض سننهم هو ان الارض ليس في بيوتها خبيرين فلا ناس  
 على القوم الفاسقين انهم احاطوا بك لنفسهم **قال الطبري** في قوله قالوا يا موسى فاما الضاحي من عظم اجسامهم ولا تهم  
 اجسام الا في بيوتها هلك فرعون اسره الله سبحانه ليخول الارض المقدسة فلما نزلوا على الارض فافوا عن الخبر  
 فبعث من كل سبط رجلا وهم الذين ذكرهم الله تعالى في قوله وبعثنا منهم اثني عشر نفيا فاعانوا من غلبهم  
 وقوتهم شيئا عجيبا فرجعوا الى بني اسرائيل فاحبروا موسى بذلك فامرهم بان يكفوا قوتهم اشد منهم بوشع بن نون  
 من سبط بن يامين **وقيل** كان من سبط يوسف وكالبن بن يوفنا من سبط يهوذا وعصى العشرة واخبروا بذلك  
**وقيل** في قوله قالوا يا موسى فاما الضاحي من عظم اجسامهم ولا تهم اجسام الا في بيوتها هلك فرعون اسره الله  
 سبحانه ليخول الارض المقدسة فلما نزلوا على الارض فافوا عن الخبر فبعث من كل سبط رجلا وهم الذين ذكرهم الله تعالى في  
 قوله وبعثنا منهم اثني عشر نفيا فاعانوا من غلبهم وقوتهم شيئا عجيبا فرجعوا الى بني اسرائيل فاحبروا موسى  
 بذلك فامرهم بان يكفوا قوتهم اشد منهم بوشع بن نون من سبط بن يامين **وقيل** كان من سبط يوسف وكالبن بن يوفنا  
 من سبط يهوذا وعصى العشرة واخبروا بذلك









